The Drinched Book

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190536

UNIVERSAL
LIBRARY

﴿ من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ﴾

﴿ الجزء الاول ﴾

من

﴿ مناقب الامام الاعظم ابى حنيفة رضى الله عنه واكرم ﴾

للعلامة صدر الائمة ابى المؤيد الامام الموفق بن احمد المكى رحمه الله ﴿ قال الشيخ عبد القادر القرشى المصرى في الجواهر المضية في طبقات الحنفية الموفق بن احمد بن محمد بن سعيد المكى خطيب خوارزم استاد ناصر بن عبد السيد صاحب المغرب ابو المؤيد مولده في حدود سنة اربع وثمانين واربعمائة ﴿ ذكر ما تتعلق في اخبار الحنفاء وقال اديب فاضل له معرفة تامة بالفقه والادب وروى مصنفات محمد ابن الحسن عن عمر بن محمد بن احمد النسفى مات ﴿ سنة ثمان وستين وخمسمائة واخذ على الزمخشرى ﴿ واخوه الحافظ محمد بن احمد المكى هو الملقب شمس الائمة وابن الموفق الحافظ المؤيد منه استد الخوارزمى في مسنده رحمهم الله تعالى .

﴿ الجزء الاول ﴾

من

﴿ مناقب الامام الاعظم رضى الله عنه ﴾

للـ ... ى

قال في كشف الظنون هو الشيخ الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب المعروف بابن البزاز الكردرى الحنفى صاحب الفتاوى البزازية المتوفى سنة (٨٢٧) هجريه رحمه الله تعالى

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة بحيدر آباد الدكن

عمرها الله الى اقصى الزمن

سنة (١٣٢١) هجريه

١٩٥٤

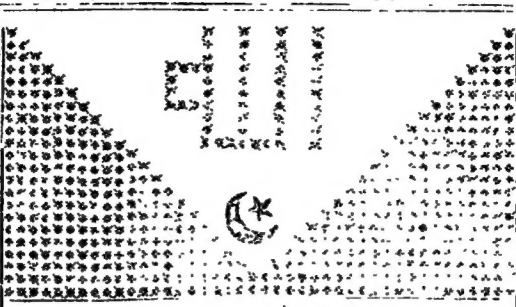

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي جعل الانبياء في الارض خلفاءه * وجعل حملة شريعة الحنيفية البيضاء ورثة الانبياء * والصلوة والسلام على رسوله محمد ختم النبيين وعلى آله واصحابه واتباعه الاتقياء * اما بعد * فيقول عبده محمد حميد الله خان الدراني نساه الحق مذهبا والقشدي مشربا ان هذه مناقب امام ائمة الامصار * ابي حنيفة نعمان بن ثابت ابن مرزبان الاحرار * جمعها صدر الائمة صدر الدين ابو المؤيد موفق بن احمد المكي اخطب خطباء خوارزم قصر الطعن الجهلة الاشرار * ونصر المايبه الاخبار * واسندها باسانيد سلسلة تسلسل بها اشبال اصحابه الابطال * فلا تحوم حولها ثائب الحسود ولا يذاب العدال * يتحطر منها جلالة شانه وعلو مكانه فانه الواسطة لعقد الرجاء

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ وبه نستعين على اقوم الطريق ﴾

الحمد لله الذي اجرى على لسان الائمة الاعلام * احكام الحلال والحرام * وسهل كلامهم المرضي امضى على كافة الانام * في كل الايام من بليدة الى بعد الحكام * والصلوة والسلام على مؤسس الاحكام الاحكام * محمد حبيب الله الذي بادر الى دار السلام * وعلى آله وصحبه العظام * والتابعين الكرام * وبعد * فهذا اختصر في بعض مناقب الامام الاعظم المعظم الاحترام * ومشائخه واصحابه المدين اسكنهم الله بهم الدين الاقوم * رتبه الداعي الضعيف الحماج محمد بن محمد الكتردري على مقدمة وفصول وخاتمة ورزقه الله السعادة الحالية *

﴿ اما المقدمة ﴾

اعلم انه لا يشترط في النابعي ان يكون ولادته في زمانه عليه السلام ولا ان يكون له صحبة مع الصحابة ولا ان

وانه قطب الشريعة السمحاء * وما من خطب من اقطاب الدنيا بعده الا وهو تحت عمله * وما من عالم من علماء الزهاد الا وهو تحت خشه * وما من فقيه الا وهو عيال عليه * وما من محدث الا ويلم اليه نواله لعمري هذا اول كتاب استظهر نابه في مناقبه حري ان يكتب بسواد الاحداق * وليس بزيد ان تشد الرحال اليه من الآفاق * وهو اول نفحة اخذت من رياض المصنف المتوفى سنة ثمان وستين وخمسمائة * وعليها الاجازات والسماعات بخط الحافظ ابي غانم المهذب بن الحسين حفيد الحافظ محمد بن الحسين بن زيتة الاصفهاني المحدث المتوفى سنة ثمانين وخمسمائة * قال في كشف الظنون انها مشتملة على اربعين بابا هو لكل وجدناها مخرمة على نيف وعشرين بابا نقصت من الاول خطبتها ومن الآخر مناقب اصحابه العشرة فلجبر نقصها الحقناها هذه الخطبة في الاول ووضعناها تمت كتاب المناقب للامام الكردري رحمة الله عليه فانه بعينها سوى الاسانيد وتبديل الابواب وعلى الله توكلي واليه المآب *

﴿الباب الاول في ذكر مولده ونسبه رضي الله عنه﴾

﴿اخبرنا﴾ الامام ظهير الائمة ابو عبد الله احمد بن محمد بن احمد التهمي المدني في طريق الحجاز رحمه الله اخبرنا

يكون له رواية عنهم بل عدم الصحبة به عليه السلام شرط واد راكه الجاهلية لايقدح في كونه تابعيا اذا لم يكن له صحبة به عليه السلام بل التابعي هو الذي رأى الصحابي ولقيه روى عنه ام لا ومطلقه فمخصوص بالتابع باحسان يقال للواحد منهم تابعي وتابعي * ذكر الخطيب الحافظ البغدادي صاحب (تاريخ بغداد) ان التابعي من له صحبة بالصحابة قياسا على الصحابي فانه لا يطلق الا على ذي صحبة في اصطلاح اهل الفقه والاصوليين وبه قال سعيد بن المسيب فانه شرط ان يقيم معه عليه السلام سنة او سنتين ويغزو معه غزوة او غزوتين فلما علماء الحديث فلم يشرطوا ذلك * قال البخاري من صحبه او رآه عليه السلام من المسلمين فهو صحابي * قال صاحب (القواطع) المحدثون يطلقونه على كل من روى عنه حديثا وينوسعون حتى يعدون من رآه لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم صحابيا اعطوا كل من رآه حكم الصحبة * قلت * ويدل عليه ما ذكر ابن الصلاح الشافعي عن ابي زرعة انه سئل عن عدة من روى عنه عليه السلام * قال ومن يضبط هذا شهد معه حجة الوداع اربعون الفا وتوفي سبعون الفا * وعنه ايضا قيل له يقال صح عنه عليه السلام اربعة الآف حديث قال من قال ذا قلقل الله انيابه هذا قول الزنادقة ومن يحصي حديثه عليه السلام قبض عليه السلام عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه * وفي رواية ممن رآه وسمع منه * فقيل له هؤلاء اين كانوا وابن سمعوه * قال رآه اهل المدينة واهل مكة ومن بينهما والاعراب ومن شهد معه حجة الوداع وكل من رآه وسمع منه بعرفة * فهذا نص منه على انه لا يشترط الصحبة الطويلة * واعترض بعض المحدثين على من اشترط الصحبة وقال اشترطها ساقط بدلالة الاجماع فان العلماء مجمعون على ان بعض مسلمة الفتح وجرير بن عبد الله البجلي كانوا من الصحابة واطلق عليهم اسم الصحابة مع عدم غزوة بعده وعدم تمام حول بعده ولا نصف حول اقتضاه لوفاته عليه السلام في ربيع الاول منه مع

شيخ الاسلام الحسين بن الحسن بن عبد الله المقدسي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الصيمري رحمه الله اخبرنا عمر بن ابراهيم المقرئ وعبد الله بن محمد الشاهد قالا حدثنا مكرم ابن احمد حدثنا عبد الوهاب حدثنا احمد بن القاسم حدثنا البرقي القاضي سمعت ابا نعيم يقول ولد ابو حنيفة سنة ثمانين ﴿ واخبرني ﴾ عالياً تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني فيما كتب الي من مرو اخبرنا الشيخ ابو القاسم سهل ابن ابراهيم المتيجدي اجازة اخبرنا الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي اذا انا ابو عبد الله الحسين بن علي ابن جعفر الامام الحافظ ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سبرة الجعابي في كتابه الموسوم (بالانتصار) حدثني احمد بن عبد الله بن محمد المقرئ انبأ عباس بن محمد سمعت ابا نعيم يقول ولد ابو حنيفة سنة ثمانين ﴿ وانبأني ﴾ باعلى من هذا كله الامام ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي بغداد انبأنا الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب في تاريخه لبغداد اخبرنا التنوخي حدثني ابي حدثنا محمد بن حمد ان انبأ احمد بن الصلت قال سمعت ابا نعيم يقول ولد ابو حنيفة سنة ثمانين ﴿ واخبرني ﴾ ابو سعد السمعاني هذا كتابة انا الحافظ عبد الوهاب

ابن

فقد هذه الشريطة منهم ﴿ واستدل ايضا على بطلانه بما روى عن شعبة عن موسى السبلاني وانتى عليه خيرا قال اليت انس بن مالك فقلت هل بقي من اصحابه عليه السلام احد غيرك قال بقي ناس من الاعراب قد رأوه فاما من صحبه فلا ﴿ اسناده جيد حدث به مسلم بحضرة ابي زرعة اطلق اسم الاصحاب على كل من رآه ﴿ هذا الخلاف في الصحابي ﴿ فاما التابعي فالجمهور على انه لا يشترط فيه الصحبة بل الرواية كافية ﴿ وقيل يطلق ﴿ اسم التابعي على من اسلم من الصحابة بعد الحديبية كخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وامثالهما من مسلمة الفتح لما ثبت ان عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه شكا اليه صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه فقال عليه السلام دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم كل يوم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ﴿ اطلق اسم الصحابة على من تقدم صحبته قبل الحديبية في مقام المقابلة بهم يطلق على من كان في عهد عليه السلام وسلم وليس له صحبة به عليه السلام هم المخضرمون من التابعين واحده مخضرم بفتح الراء كانه خضرم اي قطع عن نظائره الذين ادركوا الصحبة ذكرهم مسلم جملة بهم عشرين نفسا وعدهم كتبان النهدي وسويد بن غفلة الكندي وعبد خير بن يزيد وعمرو بن ميمون والي آخر ما قال والاحنف بن قيس ﴿ وابو مسلم الخولاني منهم ﴿ وذكر الحاكم ابو عبد الله وقال طبقة تعد في التابعين ولم يصح سماع احد منهم من الصحابة كابراهيم بن سويد النخعي وليس ذلك ابراهيم بن يزيد النخعي الفقيه ويكفيك عد الله من الاخ ﴿ وهذا دليل على ما اخترناه من ان الملاقاة بالصحابة والرؤية ملا رواية كافية في اطلاق التابعي عليه ولا حاجة في ان امامنا رأى بعض الصحابة بل النزاع في الرواية عنهم وعد الحاكم السبعان وسويد النهدي مقرون المرفي في التابعين وهما صحابيان معروفان قد شهد الحدق وفيه بطل ما ذكرناه اذا تمهد هذا فنقول ﴿ امام المسلمين ابو حنيفة تابعي داخل تحت قوله تعالى والذين اتبعوهم

ابن المبارك الا تاملي ببغداد اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن احمد اسفق انا ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري اخبرنا احمد بن محمد الصيرفي نا تاملي بن عمر الحريري بها نا تاملي بن محمد النحوي انبأ الحارث بن ابي اسامة انبأ احمد ابن سعد سمعت الواقدي يقول حد ثنا حماد بن ابي حنيفة قال ولد ابو حنيفة سنة ثمانين ﴿واخبرني﴾ الحافظ ابو سعد السمعاني كتابة انبأني ابو الفرج الاصبهاني بها انا ابو الحسين الاسكاف انا ابو عبد الله بن مندة الحافظ انا الاستاذ ابو محمد الحارثي انبأ احمد بن محمد الكوفي انبأ عبد الله بن ابراهيم انا الحسن الحلال سمعت مزاحم بن داود بن علية يذكر عن ابيه او غيره قال ولد ابو حنيفة سنة احدى وسبعين ومات سنة مائة وخمسين ﴿قال المصنف رحمه الله وهذه الرواية تخالف ما تقدم والصحيح هي الرواية الاولى وهي المجمع عليها﴾ وانبأني برهان الاسلام ابو الحسن علي بن الحسين الغزنوي ببغداد اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز اخبرنا الامام الحافظ ابو بكر الخطيب رحمه الله اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر حد ثنا الوليد ابن بكير حد ثنا علي بن احمد الهاشمي حد ثنا صالح بن احمد المحلي حد ثني ابي قال ابو حنيفة النعمان بن ثابت كوفي

باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ببداد ذلك الفوز العظيم فيه ضروب من الترجيح للامام على غيره من الائمة الثلاثة المروفة عندهم بخلاف قلت ﴿الا يفوقت بلاواو ورفع الانصار فلايد خل واو بين ضمائك ايضا قلت﴾ الاول مدفوع ورود ﴿لا ما قلت مستد لا بقوله تعالوا تتلوا في السوال قراءة شاذة فالحكم الثابت به كالموقوف ومعارضة مالك بلاقاتا الصحابة والرواية عن جميع من ابن الصلاح ذكر انه من تم التابعين ادرك التابعين لا الصحابة قولنا فلا يضر قلا ن غاية الامر انه شارك في هذه الفضيلة ومع ذلك اعترف بالتقدم له رتبة وسياتي بيان تقدمه عليه ز ما نا ان شاء الله تعالى وهو انما قال الامام نقي الصحابة قد روى عنهم الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن احمد المدني والمدينة من قلاع خوارزم وتاج الاسلام عبد الكريم بن محمد السمعاني وابو الموالي فضل بن سهل الحلمي ما سايدهم عن ابي سهم فضل بن عمرو بن حماد المعروف بابن كيسم الدال المهملة تفتح الكاف وسكون الياء والسين من موالي بني حنظلة بن عبد الله التميمي انه ولد سنة ثمانين ﴿وكما ذكره الواقدي والسمعاني عن ابي يوسف وقد ذكر السمعاني ايضا عن مزاحم بن داود وعن احمد صح بالراء المهملة والحاء والصحف يحيى بن معين في روايته عن ابي عثمان النهدي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه عليه السلام قال لتؤدن الحقوق الى اهلها الحديث انه ولد عام احدى وستين والاول اكثر واثبت﴾ والمتفق تدون على ان ارسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا على عهده في الاحياء وان تا رعوا في روايته عنهم ﴿الاول سهم﴾ حادم رسول الله صلى الله عليه وسلم انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام ضد حلال بالحاء المهملة والراء المهملة ابن حدب بن عامر بن غنم بن عدي بن عمرو بن مالة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي قدم عليه السلام المدينة وهو ابن عشرة سنة وقيل تسع سنين خدمه عليه السلام

تبي من رهط حمزة الزيات وكان خزازا يبيع الخز ٥ وبهذا الاسناد الى ابي بكر الخطيب هذا قال اخبرنا الحسن الحلال اخبرنا علي بن عمر والحريري اخبرنا علي بن محمد بن كاس النخعي انبا محمد بن علي بن عفان سمعت ابا سعيم الفضل بن دكين يقول ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى (١) طوصح (٢) هذا فاعلم ان التقوى اعلى الانساب واقوى اسباب الثواب قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ٥ وقال عليه السلام آلي كل برتقي ٥ ولهذا عد سلمان الفارسي رضي الله عنه من أهل البيت فقال سلمان منا اهل البيت ٥ ونفى الله تعالى ولد نوح عليه السلام من نوح فقال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ٥ وقرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلالا الحبشي به وبعد عمه ابالهب القرشي ٥ وروى عطاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الابدال من الموالي ٥ وعنه عليه السلام لو كان العلم معلقا بالثريا لتسبق اليه عليان من اولاد فارس ٥

ومن مقالاتي في ذلك

الا طلق النسك ملكا مؤبدا ٥ فالملك في الدارين الا لناسك

(١) بياض في الاصل نقد رصفحتين ١٢/٢ اي فلو صح عروض الرق على ابي الامام فاعلم ان التقوى اعلى الانساب ١٢

عشر سنين وقيل اخذ في خدمته بعد ما رجع من خيبر انتقل الى البصرة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ليعلمه الناس وهو آخر من مات من الصحابة الا ابا الطفيل ولو قيل انه آخرهن مات بالبصرة لا يحتاج الى الاستثناء ستة احدى وتسعين وقيل ثلاث وله يوم مات من السن مائة وثلاث وقيل تسع وتسعون ٥ قال ابن عبد البر ولد له مائة ولد وقيل ثمانون كلهم ذكور الا بنتان فيكون الامام يوم وفاته ابن ثلاث عشرة سنة او احدى عشرة وسيأتي ان الامام دخل البصرة اكثر من عشرين مرة في اول امره ومكث بها سنة او سنتين في كل دخلة لمخالطة المعتزلة واهل الاهواء ٥ وذكر الامام سيد الحفاظ شهر دار بن شيرويه الديلمي وبرهان الاسلام امروي باسانيدهم الصحيحة انه(٣) قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة ولو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا ٥ ومعنى اول الحديث ان دخول الجنة على نوعين الدخول اولا وهو دخول الفائزين فاد الراد بالد خول هنا ايراد الاخلاص ما قال في رواية واخلاصه ان تحجزه عن محارم الله تعالى في جواب من قال ما اخلاصه يا رسول الله ٥ رواه العلامة سيدنا سيدي جلال الملة والدين الكرلاني في جمعه وان اريد مطلق الدخول وهو الدخول في عاقبة الحال وهو المفهوم من قوله تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة الى قوله الا ماشاء ربك ٥ والدخول ابتداء بواسطة العفو والشفاعة فيراد بالاخلاص راهم الفائق اذ المرافق في الدرك الاسفل من النار وانما جعلنا الاول دخولا مقيدا لانه دخول الفائزين وهذا ليس كذلك وقد رتب الله تعالى دخول الجنة على الايمان المجرد في قوله تعالى في سورة الحديد اعدت للذين آمنوا بالله ورسله ٥ فلا يزاد عليه قبل العمل وقوله عليه السلام لو توكلتم ٥ التوكل على نوعين ٥ توكل ٥ جعله عليه

(٣) اي ابا حنيفة رح ١٢

وليس مليكاً غير مالك نفسه • وان حازه استصفى اقاصي الممالك
ابو لهب في فائق الحسن لم يكن • عديل بلال اسود اللون حالك
فهم بالتقى رضوان رضوان مالكاً • هو الله تخزي العتق من رق مالك

ومما بلغنا ما تقدم ما اخبرنا به اجازة في (جلاء الابصار) الامير العالم الاصيل ابو علي الحسن بن علي بن الحسن المعاري من سماعه على جده من قبل امه الحاكم الامام شيخ الاسلام ابي سعد المحسن بن محمد الجشمي • اخبرنا به ايضا الامام الاجل بقية المشايخ ابو الحسن علي بن محمد بن علي الرشكي قال قرأت على الحاكم الامام ابي سعد المحسن بن محمد الملقب بابن الجشمي رحمه الله انا الشيخ ابو حامد احمد بن محمد النجار رضي الله عنه قال املى الحسن بن ابي مروان انبأ ابو تراب احمد بن سهل الطوسي انبا ابي قتادة عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال دخلت على هشام بن عبد الملك بالرصافة فقال ياعطاء هل لك علم بعلماء الامصار قلت بلى يا امير المومنين فقال فمن فقيه اهل المدينة قلت نافع مولى ابن عمر فقال فمن فقيه اهل مكة

السلام صفة السابقين بقوله هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يكوون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون • هذا التوكل هو سكون النفس الى ما سبق من القضاء بلا سآلة مفوات نفع او وقوع ضر واضطراب وعدم مساواة الوصول والحرمان عنده ينافي وجود هذا النوع من التوكل وكذلك الميل الى الاسباب والا تتعدل بهذا مع هذا واليه اشار بقوله عليه السلام لو توكلتم على الله حق توكله لاتى من المعلوم ان الطير اذا تلفت الى حصول نفع او دفع ضر ولا تمالى بالوصول والحرمان ولا توكل له فقال لو كنتم على صفة غير ما لين بيبل او فوات وكنتم متوكلين حق التوكل لادركتم ما قسم لكم من غير حرث ولا زرع وهذا هو المندوب المدعو اليه • النوع الثاني(١) • هو المأذون فيه غير المدعو اليه وهو ما يكون لدفع الضر والمكاره وحفظ الحدود والتحرز عن الآفات فانه ايضا توكل ناقص الا يرى ان عمرو بن امية الضمري لما قال له عليه السلام أ ارسل ناقتي واتوكل ام اقيد واتوكل قال بل قيد وتوكل • فانه كان يريد بالتوكل التحرز من الفوات لا السكون الى ما سبق من القضاء فامره النبي صلى الله عليه وسلم بالنوع الذي وقع فيه المشورة اد المستشار مؤتمن • ومثله ما قال عليه السلام لكعب بن مالك المتخلف عن غزوة تبوك احد الثلاثة ابق عليك بعض مالك حين قال ان من توبتي ان انخلع من مالي • وقال لبلال انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا • وقال لبلال حين خبأ له جله عليه السلام من التمر اما تخشى ان يخسف الله به في نار جهنم لانه كان عليه السلام مستكمل التوكل ساكنا الى ماله عند ربه غير ملتفت الى حفظ نفسه واما غيره فكان مراده الاحتراز عن المكاره والاحتيال لدفع المضار وكذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه مع ان يدعي له الطبيب وقال الطبيب امرضني وكان يقرأ وجاءت سكرة الموت بالحق • واليه اشار الخليل عليه السلام بقوله واذا مرضت فهو يشفين

---

(١) اى من التوكل ١٢

قلت عطاء ابن ابي رباح قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فمن فقيه اهل اليمن قلت طاوس بن كيسان قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فمن فقيه اهل اليمامة قلت يحيى بن ابي كثير قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فمن فقيه اهل الشام قلت مكحول قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فمن فقيه اهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فمن فقيه اهل خراسان قلت الضحاك بن مزاحم قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فمن فقيه اهل البصرة قلت الحسن و ابن سيرين قال مولیان ام عربيان قلت لابل مولیان قال فمن فقيه اهل الكوفة قلت ابراهيم النخعي قال مولى ام عربي قلت لابل عربي قال كدت تخرج نفسي ولا تقول واحد عربي ●

﴿ ومن مقالاته ايضا ﴾

الى التقى فانسب ان كنت منتسبا ● فليس يحميك يوماً خالص النسب
بلال الحبشي الصد فاق تقى ● احرار صيد قريش صفوة العرب

عدا

والليل الى القسم الثاني من سعد بن الربيع كراه عليه السلام متنقص ورق عليه السلام ما سترق منه وامارقي النبي صلى الله عليه وسلم بالمعود تين حين طبه لبيد بن اعصم عليه اللعنة فتعليم الله تعالى اياما اعلما مايكون الا شتمال بالسبب ماذ وما فيه كما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان الافضل لبعلم الجواز وليس الفعل باعتبار التعليم ترك الافضل اذا لم يقترن به ذلك القصد واما لانه عليه السلام اطلع ان تقدير الله تعالى في الرقى وكان ذلك امتحانا للتقدير لااشتمالا بالاسباب وكل ماورد في المجربين تداوي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمول على هذا ● ويعضده ماذكره بعض العلماء انه ذكر في الاسراء ليلة ان الكليم عليه السلام مرض مذكر له دواء ذلك المرض فابى وقال يعافيني هو من غير دواء فطلبت علته فاوحى الله تعالى اليه وعزتي وجلالي لا ابرئك حتى تتداوى به فتداوى فبرأ فوجد في نفسه من ذلك فاوحى الله تعالى اليه اردت ان تتعلل حكمتي ●

ولما آل الامر الى بحث التداوي لاعليا ان يتبرع ببيان مذهب الامام فيه فانه من فروع اتحاد التوكل ● اعلم ان مذهب الحسن بن زياد رحمه الله ان التداوي لايجور لانه يمح التوكل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين ● وقد ذكر باعن الصديق مانفيه جمعة وعن ابي الدرداء انه قيل له في مرضه ماتشتكي قال ذنوبي قيل له ماتشتهي قال مغفرة ربي قيل الا ندعوالك طبيبا قال الطبيب امرضني ● وقيل لابي ذر رضي الله عنه حين رمدت عيناه لو دا ويتها قال اني عنها لمشغول قيل لو دعوت الله حتى يعافيها قال اسأله فيما هو علي اهم منها ● وكان الربيع ابن خثيم اصابه فالج قيل له لو تداويت قال اردت ذلك ثم ذكرت عاد اوثمود اوقرونا بين ذلك كثيرا فهم الطباء هلكوا قال قتادة ●

غدا ابو لهب يرمي الى لهب * فيه غدت حطبا حالة الحطب

وقد حاز ابو حنيفة شرف التقوى على مانبينه في باب تنزهه وتقواه *

* ومما قلت فيه رحمه الله *

نعمان في بناء فارس فارس * للاسد سيف غاب المناقب فارس

العلم لو غدت الثريا بيته * لاستنزلته من الثريا فارس

سبق الجيول عرابها لكمه * سبق العراب اذا(١) تحارب داحس

يادارسا من كان دارس علمه * في عمره وهو الرفات الدارس

﴿ الباب الثاني في ذكر الاخبار التي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وكذلك الصحابة والتابعون رضي الله عنهم وفي ذكر صفته وهيئته وغير ذلك ﴾

(١) للبيح الى حرب داحس وقعت في الجاهلية الى اربعين سنة بين عبس وزبيان وداحس والغبراء فرسان مشهوران لقيس بن زهير والقصة في تاج العروس ١٢ محمد حيد رالله خان

﴿ شعر ﴾ ان الطبيب بطبه ودوائه * لا يستطيع دفاع مقد ورائي

ما للطبيب يموت بالداء الذي * قد كان يبري مثله سيفي ما مضى

هلك المداوي والمداوى والذي * جلب الدواء وباعه ومن اشترى

وعندنا الندا اوي ماذون فيه لامندوب ولا مد عوالبه وتحقيق الكلام فيه ان الاسباب المزيلة للضرر ثلاثة * مقطوع به * كالماء والخبز لدفع الجوع والعطش فتركه حرام وليس بتوكل فاذا اخر الاكل قادرا حتى مات جوعا مات عاصيا كالذي يقتل نفسه وحكي لي بعض الطلبة انه رأى في مجلد ان فاتل نفسه لايواخذ لانه لايفعله الا مجنون وانه مع كونه مخالفا لحديث المخرج في الصحيح باطل لعدم الملازمة فيما ادعاه * وموهوم * كالكي والرقى بالادعية المأذون فيها فشرط التوكل تركه كما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين في حديث ابن مسعود رضي الله عنه الذي ذكرناه * فان قلت * الكي من الاسباب الظاهرة كالفصد * قلت * لو كان كذلك لما خلت عامة البلاد منه وانما هو شان الاعراب والاتراك والمولد وكذلك الرقي وروي ان عمران بن حصين رضي الله عنه اعتل فلم يزالوا به حتى اكتوى فقال كنت اري نورا واسمع صوتا ونسلم على الملا ئكة فلما اكتويت انقطع عني ثم اتاب الى الله تعالى وتاب فرد الله تعالى عليه ما كان يجد من تلك الكرامات * ومظنون * كالفصد والحجامة وشرب المسهل وباقي ابواب الطب من معالجة الحرارة بالبرودة ومن معالجة الضد بالضد فعلمه غير مناقض للتوكل بخلاف الموهوم فعله غير مامور به كالمقطوع لكنه مأذون لكونه موصلا غير واجب لعدم القطع حتى اذا مات ولم يعالج بهذه المظنونات لايأثم ويثاب وفعله لاينافي التوكل اعني القسم الثاني من التوكل في الحديث المشهور انه عليه السلام قال ماعرضت بملأ من الملائكة الا قالوا الى مرامتك بالحجامة فانه لا فرق

﴿اخبرنا﴾ الامام الزاهد محمد بن اسحاق السراجي الخوارزمي اخبرنا الامام ابو حفص عمر بن احمد الكرابيسي الخوارزمي اخبرنا الامام ابو القتى محمد بن الحسن الناصحي اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد انبأ ابو سهل عبد الحميد بن محمد الطواني انبأ ابي انبأ ابو القاسم يونس بن طاهر النضري (١) انبأ ابو يوسف احمد بن محمد الواعظ في رباط ابراهيم ابن ادهم انبأ ابو عبد الله محمد بن نصير الوراق قال قال ابو عبد الله المامون بن احمد بن خالد انبأ ابو علي احمد بن علي الحنفي اخبرنا الفضل بن موسى السيناني عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة هو سراج امتي يوم القيامة ﴿وسمعت هذا الحديث اعلى من هذا او اطول على الامام برهان الدين ابي الحسن علي بن الحسين القزويني ببغداذ في رباط المبون بشرعة باب الازج قراءه عليه رحمه الله اخبرنا الشيخ الثقة الحسين بن محمد بن خسرو البلخي انا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون ﴿وانا﴾ الشيخ الثقة ابو المعالي الفضل بن سهل الاسفرائني ببغداذ بكتابه (تاريخ بغداذ) للامام الحافظ ابي بكر احمد بن ثابت الخطيب البغداذي اخبرنا الحافظ الخطيب هذا انا الحسن بن عثمان الواعظ انا جعفر بن محمد

(١) بالنون والضاد المعجمة ١٢ تاج العروس الواسطي

في اخراج الدم المهلك من الاعضاء وفي اخراج الحية من تحت الثياب وبين صب الماء على الحريق الواقع في البيت وصب الشراب البارد على الحرارة الغالبة في البدن الا ان الاول مقطوع فرضي والثاني مظنون ماذون فاندفع الوهم وليكن هذا آخر الكلام في اول الحديث رويناه عن الامام رضي الله عنه ﴿الثاني﴾ ابو ابراهيم وقيل ابو محمد وابو معاوية عبد الله بن ابي اوفى (١) علقمة بن قيس بن خالد بن الحارث بن ابي اسيد > بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن اسلم الاسلمي شهد الحديبية (تخفف وتثقل) وخيبر وما بعدهما من المشاهد ولم يزل بالمدينة حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثم تحول الى الكوفة وهو آخر من مات بها من الصحابة وقد كان كف بصره ﴿مات بها سنة ست او سبع وثمانين فيكون سنه (٢) على قول الاكثر يوم مات هذا الصحابي ستا او سبعا وعلى قول الاقل اربعا وعشرين او خمسا وعشرين فعلى القولين يتحقق السماع وتصح الرواية والرواية﴾ اما على قول الاقل فظاهره واما على قول الاكثر فروى ابن الصلاح عن موسى بن هارون الحمال احد الحفاظ انه قال اذا فرق الصبي بين البقرة والحمار جاز له سماع الحديث وعن احمد بن حنبل اذا عقل وضبط قيل له قال رجل لابجعل له قبل ان يبلغ خمس عشرة سنة فانكر قوله وقال بئس القول ﴿وذكر القاضي الحافظ عياض بن موسى اليحصبي ان الحد ثمين حدوا اقله بسن محمود بن الربيع وذكر رواية البخاري في صحيحه عنه بعد ان ترجم متى يصح سماع الصبي ويسنده عن محمود بن الربيع قال عقلت منه عليه السلام مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو﴾ وفي رواية كان ابن اربع سنين ﴿ثم قال ابن الصلاح قلت الحد بخمس هو الذي استقر عليه الامر عند اهل الحديث المتاخرين والذي ينبغي في ذلك ان يعتبر في كل صغير حاله على الخصوص فان وجد فيه من تفاصيل حال من لايعقل فيها الخطاب ورد الجواب ونحو ذلك صححنا سماعه

﴿الثاني من الصحابة الذين روى عنهم الامام عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه﴾

> اسد ـ استيعاب (١) ابو اوفى اسمه علقمة ١٢ استيعاب (٢) اى سن الامام الاعظم رضي الله عنه ١٢ صحح وان

الواسطي قال انا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي وابو عبد الله احمد بن محمد بن علي القصري قالا ثنا ابو زيد الحسين ابن الحسن بن علي بن عامر الكندي بالكوفة انبأ ابو عبد الله محمد بن سعيد المروزي انبأ سليمان بن جابر بن سليمان بن ياسر بن جابر انبأ بشر بن يحيى اخبرنا الفضل بن موسى السيناني عن محمد بن عمرو هو ابن علقمة بن وقاص الليثي عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انه في امتي رجلا * وفي حديث القصري يكون في امتي رجل اسمه النعمان وكنيته ابو حنيفة هو سراج امتي هو سراج امتي هو سراج امتي * قال القاضي ابو العلاء كتب عني هذا الحديث القاضي الامام ابو عبد الله الصيمري رحمه الله * ﴿ اخبرنا ﴾ الامام الزاهد محمد بن اسحاق السراجي الخوارزمي قراءة اخبرنا الامام ابو حفص عمر بن احمد الكرابيسي الخوارزمي اخبرنا الامام ابو الفتح محمد بن الحسن الناصحي انا ابو محمد الحسن بن محمد انبأ ابو سهل عبد الحميد بن محمد الطواسي انبأ ابي انبأ ابو القاسم يونس بن طاهر النضري انبأ ابو حامد احمد بن محمد المؤدب انبأ الحسن بن بد و ابو المير الفرغاني انبأ محمد ابن فضيل عن يحيى بن السعيدي عن هارون بن اسمعيل عن المعلى بن مهاجر عن ابان بن ابي عياش عن انس بن

وان كان دون خمس فان لم يكن كذلك لم يصح وان كان ابن خمس بل ابن خمسين * بلغنا عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال رأيت صبيا ابن اربع سنين حمل الى المامون وقد قرأ القرآن ونظر في الرأي فيما رأنه اذا اجاع بكى * وعن القاضي ابي محمد عبد الله بن محمد الاصبهاني قال حفظت القرآن ولي خمس سنين وحملت الى ابي بكر المقري ولي اربع سنين فقال بعض الحاضرين لا تسمعوا له فيما قرأها نه صغير وقال لي ابن المقري اقرأ سورة الكافرين فقرأتها فقال اقرأ سورة التكوير فقرأتها فقال لي غيره اقرأ سورة المرسلات فقرأتها ولم اغلط فيها فقال ابن المقرى اسمعوا له والعهدة علي * وحديث محمود لا يدل على انتفاء الصحة فيمن لم يكن ابن خمس ولا على الصحة في ابن خمسين ان لم يحصل له تمييز اذ الابكر سماع الامام من ابن ابي اوفى وقد ذكر سيد الحفاظ الدبلي انه قال(١) سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حبك الشيء يعمي ويصم * والدال على الخير كفاعله * والله يحب اغاثة اللهفان *

﴿ الثالث ﴾ سهل بن سعد الساعدي بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج الانصاري كان اسمه حزن فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم تغيير الاسم القبيح الى الحسن ولهذا امر بتحسين اسماء الاولاد ونهى ان يسمى عبده يسارا ونجيح كل ذلك للفال قدم عليه السلام المدينة وهو ابن خمس عشرة سنة ومات وهو ابن احدى وتسعين وقيل ثمان وثمانين وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة واول حج حجه الامام مع والده عام ست وتسعين والساعدي لم يخرج من المدينة الى الكوفة فلا يتحقق الرؤية والرواية وان كانت بحسب السن ممكنة لكنه يكون مدركا لزمان الصحابة فيكون تابعيا برواياته من غيره من الصحابة *

﴿ الثالث من الصحابة الذين روى عنهم الامام سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ﴾

---

(١) انه قال اي الامام الاعظم رضي الله عنه ١٢ مصحح

مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى بابي حنيفة يحيي دين الله تعالى وسنتي ﴿ وبهذا الاسناد الى الخضري هذا اخبرنا ﴾ ابو يوسف احمد بن محمد التميمي انا ابو العباس احمد بن المطيب بن حبيب العابد البكاء حفيد عثمان بن عفان العبزي اخبرنا زكريا ابن يحيى البزاز انبأنا محمد بن بكر الصيرفي انبأنا ابو يحيى الصيرفي انبأنا مروان بن اسمعيل وكان من العباد عن الملي بن مباجر عن ابان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى بابي حنيفة يحيي الله تعالى به دينه وسنتي ﴿ هو اخبرنا ﴾ هذا الحديث عاليا برهان الدين ابو الحسن المزني عن ابو الحسن علي بن محمد الفقي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله الانصاري بقراءتي عليه فاقر به اخبرنا ابو الحسين احمد بن عمر بن نوح النهرواني ﴿ وانبأني ﴾ بهذا الحديث اعلى من هذا الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل بن بشر الحلبي فيما اجاز لي في تاريخ بغداد للخطيب شفاهاً اخبرني الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب في التاريخ اجازة اخبرنا احمد بن عمر بن نوح النهرواني عن

هذا

﴿ الرابع ﴾ ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن سعد من بني سعد بن ليث الكناني كان يوم قضى نحبه عليه السلام ابن ثمانين وسنة بمكة سنة اثنتين ومائة وهو آخر من مات من الصحابة في جميع الارض ولم يبق بعده صحابي على وجه الارض عليه اتفق المحدثون ويدل عليه الاحاديث المخرجة في الصحاح فيما تعرّ الاربعة من الصحابة قول عبده متفق عليه بين اهل الحديث ﴿ وذكر في كتب المناقب له وبعض كتب الفقه انه لقي عبد الله بن الحرث بن حزء (بالجيم المفتوح فوق الزاي المعجمة الساكنة المهموزة) ابن عبد الله بن معد يكرب بن عمرو بن زيد الزبيدي مات بحمص سنة خمس او ست او سبع او ثمان وثمانين فعنه ان نص خمس الى يوم موته وعلى عبد الا يستقيم كلام الخطيب الخطاء (١) بإسناده عن ابن سماعة عن ابي يوسف ان الامام لقيه حين جمع ابيه وسمعه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب ﴿ لا رجح الامام مع والده كانت سنة ست وتسعين فلا يتفق الملاقاة ﴿ وذكره الحافظ الثقة ابو بكر محمد بن محمد بن عمرو بن محمد بن سترة الحمامي وبرهان الاسلام ابو الحسن علي بن الحسين النزوني انه مات سنة تسع وتسعين فيمكن الرواية والاقرب منهما ذكره قاضي القضاة ابو منصور بن محمد بن حسين بن محمد العبدادي باسناده عن هلال بن ابي هلال عنه انه قال حملني ابي على عاتقه وذهب الى عبد الله بن الحارث فقال له ما تريد فقال اريد ان تحدث ابني فقال سمعت رسول الله صلى الله

﴿ الرابع من الصحابة الذين روى عنهم الامام ابو الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه ﴾

﴿ الخامس منهم رضي الله عنهم ﴾

(١) اشار به الى ما ذكره ابو موفق بن احمد المكي صاحب المناقب ولكن اعتراضه عليه غلط فان في مناقبه كما يحيى عن الحافظ الحميدي انه مات عبد الله بن الحارث سنة سبع وتسعين فيحمل بقوله السابع ١٢ محمد حيدر الله خان

هذا من اصل كتابه انبأ ابو بكر محمد بن اسحاق القطيعي حدثني ابو احمد محمد بن حامد بن محمد بن ابراهيم السلمي انبأ محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي انبأ سليمان بن قيس عن ابي الحلي بن الهاجر عن ابان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي من بعدي رجل يقال له النعمان ويكنى ابا حنيفة يحيي دين الله وسنتي على يديه ﴿ قال الحافظ ابو بكر الخطيب لم اكتب هذا الحديث الا من هذا الوجه ﴿ وقال الحسين ابن محمد الغني ذكر الخطيب في تاريخ بغداذ انه ان احمد بن نوح كان صدوقا ديناً حسن المذاكرة سمع للحاضرة رحمه الله ﴿ ﴿اخبرنا﴾ السيد الامام الفضل بن محمد الزيادي اجازة اخبرنا علي بن الحسين بن المحمودي اخبرنا ابو المظفر احمد بن محمد انبأ احمد بن عمر والفقيه انبأ يوسف بن اسمعيل الدمشقي انبأ ابو محمد عبد الله ابن محمد الرجالي انبأ الحسين بن محمد التميمي انبأ جعفر بن سهل الهاشمي انبأ محمد بن بكر البصري انبأ سليمان ابن يحيى السجزي عن ابي العلاء عن ابان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى بابي حنيفة يحيي الله على يديه سنتي في الاسلام ﴿ ﴿ورسمت﴾ هذا الحديث

عليه وسلم يقول اغاثة الملهوف فرض على كل مسلم ﴿ من تفقه في دين الله الحديث ﴿ والصبي انما يحمل على العاتق في العادة اذا كان ابن خمس او قريبا منه فيصح من حيث الزمان اما من حيث المكان فلو كان وفاته في آخر التسعين يصح مكانا لكن الحمل على العاتق متكل مخالف للعادة الا اذا فرض الملاقاة في غير الحرم فيصح وان كان وفاته في الثانين ﴿ ومثل هذا الحديث ما رواه الحسن عن عمر ابن ابن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله تعالى كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ﴿ ولا خفاء ان القناعة في الدين لا تحصل الا بالانقطاع الى الله تعالى لان التفقه مجمع الاشياء الثلاثة العلم مع الاتقان والعمل وذلك لا يتاتى بلا انقطاع الى الله تعالى ﴿ وذكر في المناقب الفلتي والثقة بن الاسقع ﴾ بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب (بالنون والشين المعجمة والباء الموحدة ابن غيرة (بالغين المعجمة والباء والراء المهملة المفتوحتين) ابن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة ابن علي بن كنانة الليثي اسلم والثقة والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر الى جيش السرية فقدمه عليه السلام ثلاث سنين وكان من اصحاب الصفة نزل البصرة ثم الشام وكان منزله بالبلاط على ثلاثة اميال من دمشق ثم تحول الى بيت المقدس سنة خمس او ست وثمانين ﴿ قال في المناقب قال الامام سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يظن احدكم ان يتقرب الى الله تعالى بافرب من هذه الركعات يعني الصلوات الخمس ﴿ ومثله ماروت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما فرضت عليه ﴿ وعن هذا قال الامام الحج الفرض افضل من الحج النفل ويدل عليه ماجاء في الاحاديث ان نقصان المتمكن في الفرائض يجبر يوم القيامة بالنوافل ﴿ وقال الفقهاء النوافل اتباع للفرائض ولا شك ان التقرب بالاصول افضل من التقرب بالاتباع وفضل بالفرض اي على هذا لا قائل ان الحديث مقبول غير مخالف للاصول ﴿

﴿الفلتي بن عاصم والثقة بن الاسقع رضي الله عنه﴾

ايضا على الامام عبد الحميد بن احمد البرانتيني رحمه الله اخبرنا الامام الزاهد محمد بن اسحاق السراجي الحوارزمي رحمه الله انا ابو حفص عمر بن احمد الكرابيسي اخبرنا ابو الفتح محمد بن الحسن الناصحي اخبرنا الزاهد ابو محمد الحسن ابن محمد قراءة عليه انبأ ابو سهل عبد الحميد بن محمد الطواني قراءة علينا نبأ ابي انبأ ابو القاسم يونس بن طاهر الضري انا احمد بن الحسن ابو نصر الاديب انبأ ابو سعيد احمد بن محمد حدثني ابو جعفر محمد بن احمد بن بشر انبأ محمد بن يزيد اخبرنا سعيد بن بشر عن حماد عن رجل عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهر من بعدي رجل يعرف بابي حنيفة يمحي السنة على يديه ﴿ وبهذا الاسناد الى الضرى هذا انبأ ﴾ ابو جعفر محمد بن موسى بن هارون الدارولي الفقيه انبأ ابو عمران موسى بن عيسى الهشيري انبأ محمد بن اسمعيل البسابوري انا محمد بن عبد الله الهروي انبأ ابو يحيى المعلم عن ابان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون في آخر الزمان رجل يكنى بابي حنيفة يحيي الله تعالى على يديه سنتي ﴿ وبه الى الضرى هذا انبأ ﴾ احمد بن الحسن المؤدب انبأ ابو سعيد احمد بن محمد انبأ احمد بن حمد عن

حاتم

ثم ان بعض اهل الحديث ذكروا انه لم يروه الا ثلاثة هو اصحاب المناقب ذكروا باسانيدهم انهم رأوه وقد بينا ان الامكان ثابت والناقل عدل والمثبت اولى من النافي لان النفي مما لا يعلم بدليله حتى يقدم على الاثبات . وكان رضي الله عنه مشتغلا باستخراج المسائل من الحديث قبل الرواية للحديث كما سياتي ان شاء الله تعالى عنه وكذلك كان اجلاء الصحابة كابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما كانا مشتغلين بالعمل لا بالرواية حتى قلت رواياتهم كما يرى واشد فارس بن الحسين في هذا المعنى ﴿ شعر ﴾

يا طالب العلم اقلل ما حبت بعد ثه الروايه
كن في الرواية ذا الفطـ ـنة بالروايـة والدرايه
وارو القليل وراعه فالعلم ليس له نهايه

وذكر ايضا انه لقي معقل بن يسار بن معبر ا بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحد تو كسر هاو قيل بكسر الميم وفتح العين وفتح الياء المنقطتين بالنحراق بضم الحاء المعجمة وتخفيف الراء المهملة والقاف ابن لاى (بفتح اللام وسكون الهمزة) وذكر في المناقب انه قال سمعت معقلا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علامات المؤمن ثلاث اذا قال صدق واذا وعد وفى واذا اؤتمن ادى وعلامات المنافق ثلاث اذا قال كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان . فان قلت في الحديث كلام من وجهين (١) الاول في الاسناد وذلك ان معقل ممن مات تحت الشجرة تمسك البصرة بعده عليه السلام واليه ينسب نهر معقل البصرة ومات بباقي زمن زياد بن عبيد الله (٢)

معقل بن يسار رضي الله عنه

(١) هكذا في الاصل والظاهر من ثلاثة اوجه كما سياتي ١٢ (٢) هكذا في الاصل ولعله في زمن عبيد الله بن زياد ١٢ الحسن بن احمد المعافي عفا الله عنه

اومعاوية

حاتم بن حسان بن حبيب انبأ محمد بن ابراهيم الطالقاني عن عبد المجيد بن محمد عن ابان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون في آخر الزمان رجل يكنى بابي حنيفة هو خير هذه الامة * قال قال الفقيه ابو سهل يعني في زمانه * ﴿ وبه الى احمد بن حرهذ اقال ﴾ وجدت مكتوباً في كتاب محمد بن احمد بن اسمعيل بن رجاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي رجل من امتي يقال له النعمان بن ثابت يحيى الله تعالى سنتي على يديه * ﴿ وبه الى النضري هذا انبأ ﴾ محمد بن طور المفسر انبأ ابي انبأ ابو بكر محمد ابن عياد الترمذي انبأ محمد بن النضر انبأ يحيى بن سليم ان انبأ ابراهيم بن احمد الخزاعي اخبرني ابو هدبة ابراهيم بن هدبة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء رجل فيحيي سنتي ويميت البدعة اسمه النعمان بن ثابت * ﴿ وبه الى النضري هذا اخبرنا ﴾ احمد بن الحسن الوراق انبأ ابو جعفر محمد بن احمد انبأ ابو الحسن علي بن محمد التميمي انبأ ابو زكريا الزاهد انبأ ابو نعيم الهلالي قال سمعت الفضل بن عمرو يقول حدثني موسى الطويل انبأ ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر من

او معاوية رضي الله عنه فيكون موته سنة سبع وستين (١) او سبعين وولادة الامام سنة ثمانين فيكون وفاة الصحابي قبل ولادة الامام فلا يتحقق الملاقاة * والثاني * في المتن وذلك ان العمل وان كان معصيا فانه لايكون مؤثرا في الاعتقاد وان من غلبت عليه المعاصي لايكفر مالم يؤثر في الاعتقاد في مذهب اهل السنة والجماعة فكيف بعد الثلاث من النفاق * والثالث * الايرى ان اخوة يوسف عليه السلام ما عدا وافا خلفوا وحد ثوا فكذبوا واتهمهم ابوهم على يوسف فخانوا وما كانوا منافقين بل صاروا انبياء على قول من يقول والحديث متى خالف الاصول رد * قلنا * اما الاول * فمن قال له ولد (٢) سنة احدى وستين وماتت سنة سبع فيكون الامام يوم السماع ابن ست سنين فيتحقق السماع كما ذكرنا على ان الحمل على الارسال ممكن فان التابعي اذا استبان له الاسناد بطرق ارسل واذا كان بطريق اسند وحمل لكن هذا ضرب مزية الاجتهاد فلا يرجح المرسل على المسند وذكر اسناد السماع لايافي وجود الواسطة لكن مثل هذا في اصطلاح المحدثين لايسمى مرسلا فنعم لوقال التابعي الذي لم يلق الا واحدا او اثنين من الصحابة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاصح يسمى مرسلا لانه لاتفاوت بين التابعين في المذهب وان ادعى ابن عبد البر الفرق بين تابعي وتابعي * واما الثاني * فاختلف اهل الحديث في جوابه على وجوه (الاول) ان ذلك فيمن يحدث علانا به كذب ويعهد عارما على عدم الوفاء به ويظر الاماثة للخيانة وتمسكوا بحديث ضعيف الاسناد فان عليا رضي الله عنه لقي الصديق والفاروق رضي الله عنهما خارجين من عنده عليه السلام وهما يكبان فسألهما عن ذلك فلا لحديث سمعاه منه عليه السلام

---

(١) الظاهر او ستين فان معاوية توفي سنة ستين ١٢ الحسن بن احمد النعماني (٢) قوله انه ولد اي الامام
وقوله ومات سنة سبع اي مات معقل بن يسار سنة سبع وستين ١٢ مصحح

بعد ي رجل يعرف بابي حنيفة يحيى الله تعالى سنتي على يد يه ﴿ وبه الى الخضري هذا انبأ ﴾ محمد بن طوراً ابي انبأ محمد بن عباد انبأ محمد بن علي انبأ محمد بن نصر انبأ حامد بن آدم اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك انا ابن لهيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل قرن من امتي سابقون و ابو حنيفة سابق في زمانه ﴿ وبه الى الخضري هذا انبأ ﴾ المكي بن محمد انبا احمد بن محمد بن نعيم قال رأى ابو حنيفة في المنام كانه نبش قبر رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و جمع عظامه الى صدره فهاله ذلك فارتحل الى البصرة فسأل محمد بن سيرين عن هذه الرؤيا فقال لست بصاحب هذه الرؤيا صاحب هذه الرؤيا ابو حنيفة فقال انا ابو حنيفة فقال اكشف عن ظهرك فكشف فرأى بين كتفيه خالا فقال له محمد بن سيرين انت ابو حنيفة الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في امتي رجل يقال له ابو حنيفة بين كتفيه خال يحيي الله تعالى به على يد يه السنة ﴿ وبه الى الخضري هذا انبأ ﴾ ابو بكر محمد بن احمد القرطبي انبأ محمد بن علي البلخي انبأ سهل بن خلف بن وردان انبأ عمرو بن قطن انبأ رقاد بن ابراهيم عن عبد الكريم ابن مسعر قال سمعت جماعة من اهل العلم يقولون مكتوب في التوراة صفة كعب الاحبار و النعمان بن ثابت

ومقاتل

و ذكروا الحديث فقال افلا سألتماه قالا هبنا ه قال انا اسأله فلما سأله عليه السلام قال حد ثنا ه لا على الوضع الذي وضعناه لكن المنافق اذا حدث شو وعد و ائتمن حدث نفسه انه يكذب و يخلف و يخون ه و الحديث مع كونه ضعيفا لا يفيد فهم الاعتراض فان القاطع قائم انه لا يكفر متعمد هذه الخصال (والثاني) ان ذلك مخصوص بالمنافقين في زمانه عليه السلام بدليل ما روى مقاتل بن حيان عن ابن جبير عن ابن عمرو ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قالا اتينا رسول الله صلى الله عليه و سلم في ناس من الصحابة فقلنا يا رسول الله عليك الصلوة و السلام قلت ثلاث من كن فيه فهو منافق و ان صام و صلى و زعم انه مومن و من كانت فيه خصلة منهن ففيه ثلث من النفاق الحديث فظننا انا لم نسلم منهن او من بعضهن و لم يسلم منهن كثير من الناس فقال عليه السلام مالكم و لمن انما خصصت بهم المنافقين كما خصهم الله تعالى في كتابه العزيز اما قولي اذا حدث كذب فذلك قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الآية انتم كذ لك قلنا لا قال لا عليكم انتم براء و اما قولي اذا ائتمن خان فذلك قيا انزل الله علي انا عرضنا الامانة على السموات و الارض الآية فكل انسان مؤتمن على دينه فلا ينبغي ان يتسلل من الجناية في السر و العلانية افانتم كذ لك قلنا لا قال لا عليكم انتم من ذلك براء ه فعلى هذا تخصيص الكذب و نقيض العهد و الخيانة بالذكر الخاص الذي هو علم الايمان و التصديق هو الثالث ه ما ظهر من مذهب البخاريين و بعض اهل العلم ان هذه الخصال الذميمة منافق من اتصف بها الى يوم القيامة كانه اراد من غلبت عليه هذه الخصال فاما على سبيل الندرة فلا لكن امثال هذه الثلاث لا تليق بما هو المختار من المذهب ه الرابع ه ما اختاره الامام ابو عيسى الترمذي بيان المراد به عند اهل العلم نفاق العمل ه قال الحسن بن ابي الحسن البصري النفاق نفاقان نفاق الكذب و نفاق العمل ه فالاول كان على عهد ه صلى الله عليه وسلم روى البخاري عن حذيفة ان النفاق

ومقاتل بن سليمان * قلت * واورد هذا الحديث ايضا الامام ابو محمد الحارثي باسناده اليه عن سهل بن خلف هذا بهذا السياق * ﴿ وبه الى النضري هذا انبأ ﴾ ابو سعيد سعد ان بن محمد انبأ ابو عبد الله محمد بن علي انبأ صالح بن محمد بن كثير انا محمد بن يحيى القصري سمعت ابي يقول كان محمد بن سائب الكلبي يمدح كثيرا ابا حنيفة ويذكر انه وجد صفته في بعض الكتب وانه يحشى الحكمة كما يحشى الرمانة من الحب * قلت * واورد هذا الحديث ايضا الامام الحارثي في (كتاب الكشف) له عن محمد بن علي المروزي عن محمد بن يحيى القصري عن ابيه عن عبد ويه عن الكلبي مثله * ﴿ وبه الى النضري هذا انبأ ﴾ محمد بن موسى الجرجاني انبأ ابو علي الحسن بن محمد الرازي انبأ احمد بن يحيى القزويني انبأ الحسن بن اسمعيل بن الحسن بن قحطبة انبأ ابو عبد الرحمن المقرى عن المسعودي عن محمد بن خالد عن كعب قال اني لاجد اسامي العلماء واهل الفقه مكتوبة باصقاعهم وانسابهم اهل زمان زمان واني لاجد اسم رجل يقال له نعمان بن ثابت يكنى بابي حنيفة فاجد له شانا عظيما في العلم والفقه والخير والعبادة والزهادة قد ساد اهل زمانه من اهل العلم ممن يشبهه وهو بدرهم يعيش مغبوطا ويموت مغبوطا *

كان على عهده صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانفاهو الكفر بعد الايمان ونفاق العمل لا يقطع الى يوم القيامة * الخامس * قال الخطابي الحديث وارد في رجل معين وكان عليه السلام لا يواجههم بصريح القول بانه منافق وانما يشير اليه بقوله مابال اقوام يفعلون كذا * السادس * قال الخطابي معناه التحذير للمسلم ان يعتاد هذه الخصال التي يخاف ان تفضي به الى حقيقة النفاق * والسابع * وهو الذي عليه الجمهور من المحققين وهو الصحيح ان هذه الخصال خصال المنافقين وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال والنفاق اظهار مايبطن خلافه وهذا موجود في صاحب هذه الخصال فيكون منافقا في حق من حدث ووعد وخاصم وفجر وخان فيما ائتمن لا في حق كل انسان فسمينه منافقا بطريق التجوز تغليظا على صاحب هذه الخصال ونظيره قوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين اي غني عن عبادة من تارك الحج قاد رايتهم تركوا شيئا من الاعمال ولم يحج فان عدم الحج مع القدرة لمكان من امور الكفرة اذ اليهودي والنصراني لا يحج كما اشار اليه عليه الصلوة والسلام بقوله تغليظا على تاركه هلا عليه ان يموت اما يهوديا واو نصرانيا خصوصا بالذكر اعلاما بان الترك من شعارها وخصائصها كذلك قال في التغليظ على فاعل هذه الخصال انه من خصال المنافقين فكانه شبه نفسه بالمنافقين لان يكون من المنافقين الذين هم في الدرك الاسفل من النار *

﴿ وذكر ايضا انه لقي جابر بن عبد الله ﴾ بن عمرو بن حرام بالجاء والراء المهملتين ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن عنم بن كعب بن سلمة (بكسر اللام) الانصاري قال سمعته يقول بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصيحة لكل مسلم * يجوز ان يتعلق اللام في لكل مسلم بالثلاثة ويكون المعنى بايعناه على ان نسمع ونطيع لكل مسلم نامر علينا اذا دعانا الى اتباع الشرع وان ننصح لكل مسلم فنمر علينا ونذله على ما فيه عواره (١) اذ فساد الولاة فساد الرعية او يكون المبايعة على النصيحة لكل مسلم ويجوز ان يتعلق السمع والطاعة بالمبايعة به عليه السلام

(١) العوار العيب والخرق ١٢ قاموس

﴿وبه الى الضرير هذا قال﴾ محمد بن موسى باسناده المذكور الى الحسن بن اسمعيل عن محمد بن سعيد القاضي عن الحجاج بن بسطام عن عبد الحسن عن عبد الله بن معقل قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول الا انكم رحل من كوثا (١) وهو من سواد الكوفة ومن بلدكم هذا وس كوفتكم هذه يكنى بابي حنيفة قد ملئ قله علماً وحلماً وسيملك به قوم في آخر الزمان الصالب عليهم التتار يقال لهم الشانية كما هلكت الرافضة بابي بكر وعمر رضي الله عنهما ﴿وبه الى الضرير هذا انبأ﴾ محمد بن طوراذا انبأ ابي انبأ محمد بن علي انبأ يوسف بن محمد انبأ محمد بن عبد الملك المروزي انبا ابو قتادة الحراني عبد الله بن واقد انبأ جعفر بن محمد عن حويد بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يكون بعد النبي صلى الله عليه وسلم بدرعلى جميع خراسان يكنى اباحنيفة ﴿وبه الى الضرير هذا انبأ﴾ محمد بن موسى انبأ ابو علي الحسن بن احمد الرازي انبأ احمد بن يحيى القزويني انبأ الحسن ابن اسمعيل عن ابي عبد الرحمن عن اخر هارقال شهدت حماداوحاه ابو حنيفة فقال له حماد يا اباحنيفة انت

(١) وفي نسخة سد الحوارزمي من كوفان وهو اسم لكوفة وفي تاج العروس كوثا ثلاث مواضع مهملة بعراق وعملة بمكة وقيل كوثا اسم لمكة ١٢ محمد حيدر الله حان العيان

والفصيحة تنطق بكل سلم ﴿وفي ملاقاته به كلام ﴿عن جابر امن مشاهير الصحابة شهد هو وابوه العقبة الثانية لا الاولى وشهد بدراوما بعد هامن المشاهد ثماني عشرة غزوة وقدم الشام هو وابوه مصروابوه كان من النقباء الاثني عشر كف بصره في آخر عمره مات بالمدينة سنة سبع اوثمان وسبعين وصلى عليه ابان بن عثمان رضي الله عنهما وهو امير هاهكذا يصور الملاقاة الاعلى قول من قال ولادة الامام كانت سنة احدى وستين وهو الاكثر على خلافه ﴿وذكر صدر الائمة المكي (١) وسيد الحفاظ الدهلي وبرهان الاسلام الزرنوجي انه لقي ﴿عبد الله بن انيس﴾ بن اسعد بن حرام ابن حبيب بن مالك بن عمر بن كعب بن تيم بن عائشة صحبه ابن عبد البر (بالنون المضمومة وبالفاء والباء المثنتة) ابن اناب (٢) (بضم الهمزة وفتح النون) ابن يربوع بن يربوك بفتح الباء الموحدة وسكون الراء ابن ثعبرة شهد احدا وما بعدها كان مهاجرا انصاريا عقبيا وقيل كان حليف الانصار من قضاعة ﴿ذكر في المناقب بالاسناد عن ابي داود الطيالسي قال سمعت الامام يقول قدم علينا بالكوفة عبد الله بن انيس علم اربع وتسعين واما ابن اربع عشرة سنة سمعته يقول قال عليه السلام حبك الشئ يعمي ويصم ﴿فان الحبيب بط القلب بالشئ وغباه وانصاب الهم والهمة اليه طلبا ﴿وهو فيض من سحاب الارادة على حسب المحل ﴿وفيه الرداد وفيه الويل والطل ﴿وان لديها السيوب ﴿في اواني القلوب ﴿ثم انها تختلف بكدر القلب وصفائه ﴿فاولى الماء لون اناثه ﴿فمن سحب الحق ومن سحب الباطل ﴿ومن سحب العلي الاعلى ومن متعلق بالسافل ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله ﴿والذين آمنوا اشد حبا لله ﴿فسحب الحق ايكم اسم اعمى عن غير مولاه ﴿وسحب الباطل

(١) المراد به ابو المؤيد الموفق بن احمد المكي صاحب المناقب التي باعلى هذا الكتاب ١٢ مصحح
(٢) الظاهر انس وفي الاستيعاب بدله ايس والله اعلم ١٢ مصحح

﴿التابعي الجليل الصحابي ابو الامام عبد الله بن انيس رضي الله عنه﴾

لايصر

النعمان الذي ذكرنا ابراهيم قال سبق الله زمانا يكون فيه رجل يقال له النعمان يكنى بابي حنيفة يحيي احكام الله ورسوله وتجري بعده ابدا ما بقي الاسلام ولا يهلك من اقتدى به وعمل برأيه وان انت لقيته فاقرأه مني السلام ﴿اخبرني﴾ الامام ظهير الدين ابو العباس الحسن بن علي بن عبد العزيز الرعيني حراه الله خيرا فيما كتب الي من بخارا قال روى الفقيه محمد بن الحسن رحمه الله باسناده الى الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الرأي الحسن ان يفتي صاحبه وانه سيكون من بعد قارأي حنيف يجري الاحكام ما بقي الاسلام وانه كرأ يلوا حكمه ايقوم به رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى ابا حنيفة وهو من اهل الكوفة جهبذ في الاسلام والفقه يصرف الاحكام على وجوهها حنيفي الدين والرأي الحسن ﴿واخبرني﴾ الامام ابو العباس الحسن بن علي في كتابه الي من بخارا اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الزاهد الصفار انا ابو علي الحسين بن علي الصفار انا ابو نصر احمد بن محمد بن مسلم اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمر اخبرنا ابو محمد المارثي بلمساه الى ابي الجعثري قال دخل ابو حنيفة على جعفر بن محمد الصادق فلما نظر اليه جعفر قال كأني انظر اليك وانت تحيى

لا يصر ولا يسمع الا ما يجوا ه ويتولاه ﴿اهل الله صم بكم عمي عن مالا يعنيهم في السر والعلن ﴾ مصروفة همهم ومدار كهم الى تكميل القرائض والسنن ﴿ اسرارهم طاهرة خلية عن المخالفات والاحن ﴿ فهم ذاهبون الى الله راغبون ﴿ صم بكم عمي عما لا يرجون ﴿ اولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿ يقول المؤلف المذنب بسروره الغني في يتيم الحب مقبوره وما انت بمسمع من في القبوره ومن تعلق حبه بسيد المولى ﴿ خلا عن هذه الصفات وتولى ﴿ والهوى في النار هوى ﴿ فاهلا تعنى الا بما رولكن تعنى القلوب التي في الصدوره ومن لم يجعل الله له نورا فالمن نوره فقولك حبك الشيء يعمي ويصم ﴿ يوجبه على الوجوب السابقين كما علم ﴿ لكن في ملازمة عبد الله ابن ادريس مما شكال لان اهل السير والتواريخ يجمعون (١) على ان مدة المدينة عام اربع وخمسين قبل ولادة الامام سبع ﴿ وذكر سيد الحفاظ الدارمي انه لقي ﴿ عائشة بنت عجرد ﴿ قال قال سمعت نفول قال عليه السلام الجراد اكثر جند الله في الارض لا احله ولا احرمه ﴿ اعلم ﴿ انه جاء في صحيح مسلم رحمه الله عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا نأكل الجراد معه ﴿ ولم يختلف العلماء في اكله على الجملة وانه اذا اخذ وقطعت رأسه حل بالاتفاق وانه ينزل منزلة الذكاة فيه ﴿ وانما اختلفوا انه هل يحتاج الى سبب يموت به اذا صيد فالعامة انه لا يحتاج وحكمه حكم الحوت وذهب مالك رحمه الله تعالى انه لابد من سبب كقطع رأسه او رجله او انجمده او طرح في النار او مثله لانه من صيد البر وكان سعيد بن المسيب يكره اكل

(١) في تذهيب التهذيب قال ابن يونس توفي بالشام سنة ثمانين واعتمد الحافظ السمعاني في الاصابة فكانه حملت الغزي ترجمة في ترجمة ولكن قال ابو حنيفة على ما هو في المناقب قدم عبد الله بن انيس الكوفة سنة اربع وسبعين وسمعت منه ولا شك ان الامام اسبق واعرف او ثق من غيره فتصير قوله اولى من جمعه على غيره ١٢ محمد عبد والله خان

﴿المناقب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه﴾

سنة جدى صلى الله عليه وسلم بعد ما امد رست وتكون مفزعاً تكل ملهوف وعياثاً لكل مهموم بك يسلك المتحيرون اذا وقفوا تهد يهم الى الواضح من الطريق لذا تحيروا فلك من الله الصون والتوفيق حتى يسلك الراغبون بك الطريق ﴿ انبأنى الشيخ ابو المعالى ﴾ الفضل بن سهل الحلبى ببغداذ عن الحافظ ابى بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب اخبرنا الحلال اخبرنا الحريرى ان النخعى حدثهم حدثنا محمد بن علي بن عفان سمعت عمر بن حماد سمعت ابا يوسف يقول كان ابو حنيفة ربعة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل وكان احسن الناس مطلقا واحلاه نغمة وانهه على مايريده ﴿ وبه الى الحلى هذا انبأ ﴾ محمد بن جعفر بن اسحاق بن صبر بن حماد ابن ابى حنيفة ان اباحنيفة كان طوالا تعلوه سمرة وكان لباسا حسن الهيئة كثير التعطر يعرف بريح الطيب اذا اقبل واذا خرج من منزله قبل ان يراه ﴿ وانبأنى الحلبى هذا ﴾ عن الحافظ الخطيب هذا اخبرنا التنوخى حدثنى ابى ايأ محمد بن حمد بن ابا المحمد بن الصلت سمعت ابا نعيم يقول كان ابو حنيفة حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح حسن المجلس شديد الكرم حسن المواساة لاخوانه ﴿ واخبرنا سيف القضاة ابو عبد الله ﴾ احمد بن محمد

المدينى

ميت الجراد الا اذا اخذ حيا ثم مات وان اخذه ذكاه ﴿ روى الدارقطنى عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال عليه الصلوة والسلام احلت لنا ميتتان الحوت والجراد ﴿ وذكر ابن ماجة باسناده عن انس ان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يتهادين الجراد على الاطباق ﴿ وذكره ابن المدينى ايضا. وعن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق الف امة ستمائة منها في البحر واربع مائة في البر وان اول هذه الامم هلاكا الجراد فاذا هلكت الجراد تتابعت الامم مثل نظام السلك اذا انقطع ﴿ ذكر الحكيم الترمذى وقال وانما صار الجراد اول الامم هلاكا لانه خلق من الطينة التى فضلت من طينة آدم عليه السلام وانما هلك الامم بهلاك الآدميين لانها خلقت لهم قال الله تعالى هو الذى خلق لكم ما في الارض جميعا الايه واختلف العلماء في قتل الجراد اذا حل بارض قوم وافسده قيل لا يحل لانه خلق عظيم من خلق الله تعالى يأكل رزق الله ولا يجرى عليه التغير وقال عليه السلام لا تقتلوا الجراد فانه جند الله الاعظم ﴿ وعامة المشائخ والفقهاء على انه يحل اقتل لان في تركها افساد اللاموال ورخص عليه الصلوة والسلام قتل المسلم اذا اخذ ماله ﴿ واتفقوا على جواز قتل الاسود بين لا سيما بؤ ذيان الناس ﴿ وروى ابن ماجة عن جابر وانس رضى الله عنهما انه عليه السلام كان اذا دعا على الجراد قال اللهم اهلك كباره واقتل صغاره وافسد بيضه واقطع دابره وخذ بافواهه عن معائشنا وارزاقنا انك سميع الدعاء قال رجل يارسول الله كيف تدعو على جند من اجناد الله بقطع دابره قال عليه السلام ان الجراد نثرة حوت (١) في البحر ﴿ ولابد ان هذا تقدم من الله محاق من فضلة طينة آدم عليه السلام كما علم في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة الايه ﴿ فالحاصل ان جماعة من المحدثين ذكروا ملاقاته مع الصحابة واصحابه اشتوه بالاسانيد الصحاح الحسان وهم اعرف باحواله منهم والمثبت

(١) نثرة الحوت اى عطسته ١٢ مجمع البحار

المدني القمي انا شيخ الائمة الحسين بن الحسن بن عبدالله المقدسي اخبرنا قاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني انا الامام الحسين بن علي بن محمد الصيمري اخبرنا عمر بن ابراهيم انبأ مكرم بن احمد انبأ عبد الوهاب بن محمد الموزي حدثني احمد بن القاسم البرقي القاضي سمعت ابا نعيم يقول كان ابو حنيفة جميلا حسن الوجه حسن الهيئة حسن الثوب وفي رواية احمد بن عطية عن ابي سهم حسن الوجه والثوب والعمل والبزة والمواساة لكل من اطاف به ﴿ وبه الى الصيمري حدثنا اخبرنا ﴾ عمر بن ابراهيم انا مكرم انبأ احمد بن محمد بن مقلص الخاني سمعت ابن المبارك يقول ما كان ابو قرة مجلس ابي حنيفة ويروى وفر بالفاء كان يشبه الفقهاء فكان حسن السمت حسن الوجه حسن الثوب ولقد كان يوما في المسجد الجامع فوقعت حية فسقطت في حجر ابي حنيفة وهرب الناس عنه ورأيته زاد على ان مص الحية وجلس مكانه ﴿ اخبرنا ﴾ تاج الاسلام ابو سعد السمعاني في كتابه الى اسماعيل ابو الفرج سعيد ابن ابي الرجا باصبهان اما ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو بعبد الله محمد بن اسحاق بن منده انا الامام الاستاذ ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انا سهل بن بشر انا عبد الرحمن بن هاشم انا ابو اسحاق الطالقاني انبا

العدل العالم اولى من الناقي وقد جمعوا سند انه سلمت حسين حديث الطير وبه الامام عن الصحابة رضي الله عنهم واقتدى بعضهم في هذا المعنى ﴿ شعرا ﴾

كفى العسقلاني فخرا ما رواه ٭ من الاخبار عن عترة الصحابه
اصد رالتابعين قلت منهم ٭ نبا بتهم ما حدثت اليا به
اتبوع الامام غدوت بحرا ٭ لعلمك والهدى اتبوا احبابه

قال ماذكرنا اشار الامام بقوله ماجاءنا عن الله ورسوله عليه الصلاة والسلام والصحابة على الرأس والعين وما جاءنا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال ولانه ممن زاحم التابعين في الفتوى اذ لا يجوز الاقتداء الا بمن كان التابعي راجحه في الفتوى الصحابي فانه يقلد ذلك التابعي كما يقلد الصحابي وهذا سبب صلاح التقديم هذه على سائر المذاهب ولوجوه اخر على التقديم اجمالا وتفصيلا ان الفصيلي ما ذكر في كل مسئلة في طريقة الخلاف وفي كتب الفروع وانما لا حالي فيه شهادة عبد الشهداء عليه السلام يوم القيامة على كافة الخلائق كما نطق به الامام الزاهد محمد بن اسحاق السراجي الخوارزمي فسنده الى ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة هو سراج امتي هو سراج امتي يوم القيامة هو اورد الامام الفرد ونجم الثقة ابو المعالي سهل بن سهل الاسعرائيني عن ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد عن ابي هريرة فسنده هذا الحديث الامام راشد فيه اسمه النعمان وذكر المكي عن السراجي هذا بسنده الصحيح عن انس بن ابي عياش عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى بابي حنيفة يحيي دين الله وسنتي وهو من ابي القاسم يوسف بن طاهر

عمر بن هارون عن ابي حمزة الثمالي قال كنا عند ابي جعفر وهو محمد بن علي الباقر فدخل عليه ابو حنيفة فجلس بين يديه فسأله عن مسائل ثم خرج فقال ابو جعفر ما احسن علمه وأكثر فقهه ﴿ وبه الى الحارثي هذا ﴾ حدثنا محمد بن منصور حدثني نثار ابو بشر مولى ابي جعفر قال رأيت اباحنيفة ربعة من الرجال جميل الوجه كريم النفس ليس بالطويل ولا بالقصير عريضان وهامة عظيمة وله تينان ناشئتان وهو يحدث الناس ﴿ واخبرني ﴾ الامام ابو العباس الحسن بن علي المرعيشي فيما كتب الي من بخارا باسناده الى عبد العزيز بن عمام في قصة طويلة ﴿ وقيل له كيف كانت صورة ابي حنيفة رضي الله عنه قال كان نحيفا شديد البياض ازرق ربعة من الرجال انتهت بطوله المنتهى ﴾ في ايام بوفاته رضي الله عنه ﴿ ويروى ﴾ ان جبريل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان بلغ من حكمته بحيث لو اراد ان يمشي بعدد كل حبة من الصبرة (١) حكمة لفعل لخطر بال النبي صلى الله عليه وسلم ان يبسط داود عليه السلام حيث جعل في امته مثل لقمان فرجع جبريل عليه السلام ونزل تاياو قال ان الله تعالى يقول ان كان في امة داود مثل لقمان يتكلم بعدد كل حبة من الصبرة حكما فمن

(١) صبرة بالضم اناء غله بالك كرده ١٢ صراح نجمل

المضري باسناده عن متاعب عن انس بهذا السياق الا انه قال يجيي الله تعالى ويجدد الله تعالى به دينه وسنته ﴿ وذكر ﴾ الامام الخوارزمي وابو المعالي فضل بن سهل الحلبي نزيل بغداد باسنادهما عن انس هذا الحديث الا انه قال ليجدن دين الله وسنتي على يديه ﴿ قال الخطيب لم يروه الا من حديث احمد بن روح وكان صدوقا سليم المطاعرة حسن المذاكرة ﴿ وذكر السيد الامام فضل بن محمد الزيادي باسناده عن سليمان بن يحيى السجزي كذلك الا انه قال يجيي الله تعالى على يديه سنتي في الاسلام ﴿ وكذا روى الامام عبد الحميد بن احمد الورانتيني الكردري ورانتين من قلاع خوارزم ﴿ واخبرني الزاهد السراجي باسناده عن نافع عن مولاه ابن عمر كذلك الا انه قال سيظهر من بعدي رجل احمد يته ﴿ وبه عن انس كذلك ﴿ وبه الى ابي القاسم المضري المذكور ﴾ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر الزمان رجل يكنى بابي حنيفة هو خير هذه الامة ﴿ والمراد به امة محمد كما قالوا في قوله تعالى وفضلناهم على العالمين هو قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ﴿ اي على عالمي زمانهم لتلازمهم فصيل بني اسرائيل على افاضل المتاخرين والمتقدمين وآدم على سيد نا محمد عليه السلام ﴿ وبه الى المضري هذا عن احمد بن حم ﴾ قال وجدت مكتوبا في كتاب ابي احمد ابن اسمعيل بن روحاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي رجل من امتي يقال له ابو حنيفة ثابت يجيي الله تعالى سنتي على يديه ومثل هذا الاسناد يحسن في اصطلاح الحديث الوحادة (١) وانه مقبول عند هم نص عليه ابن

(١) الوجادة بكسر الواو مصدر وجد يجد وجادة من الغريب وفي تدريب الراوي في ان يقف على احاديث بخط راويها غير المعاصر له او المعاصر له ولم يلقه او لقيه ولم يسمع منه او سمع منه ولكن لا يرويها الواجد عنه بسماع ولا اجازة فله ان يقول وجدت او قرأت بخط فلان او في كتابه بخطه وفي مسند احمد كثير من ذلك من رواياته عنه بالوجادة ١٢ محمد حيدر الله خان

تجعل في امتك نعمان يكنى بعدد كل حبة من الصبرة مسائل واجوبة فجيئد بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في فم انس رضي الله عنه واوصاه ان يبصق في فم ابي حنيفة رحمة الله عليه ﴿

﴿ ومما قلت فيه ﴾

رسول الله قال سراج امتي ﴿ و امتي الحداة ابو حنيفه
غدا بعد الصحابة سيف الفتاوى ﴿ لا حمد في ترتيبه خليفه
سدا د رياح قتياه احتهاد ﴿ ولحته من الرحمن خيفه
مقدم متن ساع كل علم ﴿ فه وعدا ما يه رديفه
صحاري الفقه قد قطعت ونادت ﴿ يبشري الحصباد سمعت وصيفه

﴿ ومما قلت في صفته وهيئته رضي الله عنه ﴿

قد نعا ن قد من قد بان ﴿ و طوته مقا ر

الصلاح وغيره ﴿ وبه الى الضري هذا ﴾ باسناده الى ابراهيم بن هدبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء رجل فيمسي سنتي ويميت البدعة اسمه النعمان بن ثابت ﴿ وبه الى الضري هذا ﴾ باسناده عن ثابت البناني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر من بعدي رجل يعرف بابي حنيفة يحيي الله تعالى سنتي على يديه ﴿ وبه الى الضري ﴾ عن ابن خيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل قرن من امتي سادة وابو حنيفة سابق في زمانه ﴿ واعلم ﴾ ان الحاكم صاحب الجرح والتعديل قد تمسك بكلامه كل المحدثين ذكر ان البخاري صنف كتاب التاريخ جمع فيه اسامي من روي عنه الحديث من زمن الصحابة الى سنة خمسين فبلغ عدد هم قريبا من اربعين الف رجل واما أة خرج في صحيحه هو ومسلم عن جماعة منهم فجمعت كل من خرجا عنه متفقين ومختلفين فلم يبلغ الفي رجل واما أة قال ثم جمعت من ظهر حرحه من جملة الاربعين الفا فلم يزيدوا على مائة وستة وعشرين رجلا فيهم من هذا ان اكثر رواياتهم الاخبار ثقاتهم لم رواياتهم زيادة في الاحتياط وطلب اشرف المنازل وباقي الاحاديث التي لم يذكرا معمول به عند الائمة الاربعة الى ما ذكره الامام المحدث الفقيه ابو عيسى الترمذي في آخر كتابه الجامع ان جميع ما في كتابه من الاحاديث معمول به اخذ وعمل به اهل العلم ولا يلزم ان يكون كل اهل العلم عاملين بالكل ما حلا حديثين حديث انس في الجمع بين الظهر والعصر بلا سفر وخوف في المدينة وحديث معاوية من قتل شارب الخمر المحدود في الرابعة واذا كان كتاب الترمذي مع كثرة ما فيه من الحديث معمولا به فكيف يظن انه لا صحيح الا في كتابين فعلم ان كل حديث صح اسناده وعمل به احد الراوي قبل وما ذكر نا من الاحاديث كذلك فتقبل ولا يقدح عدم تخريج البخاري ومسلم في صحيحيهما ﴿ فان قلت ﴾ الحديث منقطع لان ابن خيمة من اصاغر التابعين لم يلق به عليه السلام ﴿ قلت ﴾ الصحيح عند جماعة

معطر ناشق و سر تقي ● وعلوم عمرت قصي البيان
ان نعمان في العلوم عمان ● يا انقر اسامه بعمان

﴿ الباب الثالث في ذكر من اتى من الصحابة و رواياتهم و ذكر متاخيه الذين روى عنهم الحديث و اخذ منهم العلم ﴾

﴿ اخبرني ﴾ تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني جزاه الله عنا خير فيما كتب الي اخبرنا النقيب ابو القاسم سهل بن ابراهيم السبي بسابور اخبرنا اخبر الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي اذنا ان الحاكم ابو محمد عبد الرحيم بن عبد الله الجوزحاني (١) انا ابو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر اخبره الامام الحافظ ابو بكر محمد ابن عمرو بن محمد بن سورة الحناطي انا ابو بكر احمد بن موسى بن عمران من كتابه حدثني محمد بن سعد بن

(١) يقول المهذب بن الحسين بن محمد بن رزينة كل من عد الكتاب من كتابه الاصار للحناطي اعد كر الحاكم ابي محمد عبد الرحيم بن عبد الله الجوزحاني فيه غلط و وهم انما يرويه ابو الفضل الميكالي عن الحسين بن علي ابن جعفر و قد رأيت سماع الميكالي و عبد الرحيم هذا سمع معهم شيخهم الحسين بن علي بن جعفر ١٢ هامش الاصل المقدم

محمد

من المحدثين ان الشافعي اذا ذكر الحديث بلا اسناد عنه عليه السلام محمول على الارسال و لا تصل بين شافعي و النبي عليه السلام الا الصلاح و عبيده ● و المرسل في المذهب مقبول و كيف يزعم اصحاب ابي حنيفة ان نبي الامة الحديث و عطلوا المراسيل و انه قريب من خمسين حرفا و نحن نحمد الله قد سلمنا المراسيل الى القياس فكون بحمد الله تعالى و فضله من اصحاب الرأي و الحديث ● و الحاصل ان الله عليه السلام وصف الامام قبل وجوده بثلاثة اوصاف سراج الامة و محيي الشريعة و السابق و كل واحد صالح كذلك و رتبته على غيره من الثلاثة ● فان قلت ● الوصف الاول مطعون بثلاثة اوجه احدها ان داود لا يصلح ان يسمى سراجا لبني اسرائيل لقوله تعالى و قد اتينا آل داود و اتينا داود عليه السلام حكمة و سراجا منيرا ● و هو يسمى الشمس لحكمة يلزم التسوية بينهما و هو باطل ● قلت ● سمى الله تعالى آل داود و داود عليه السلام حكمة لقوله تعالى و داود و سليمان اذ يحكمان في الحرث و قوله تعالى اني جاعلك في الارض خليفة و سمى الامام الاكبر الذي قامت به الخلافة داود و سليمان خليفة قبل انه سمى سليمان النعيل بن الخليل في مقالة الشمس و قال و لا نزاع بين احد من المسلمين ان المؤمن افضل من الشمس و القمر و النجوم و قد سمى الله تعالى في كتابه الشمس سراجا و القمر منيرا و النجوم سراجا و في قول بعض المفسرين في قوله تعالى و جعل فيها سراجا ● و قيل جعل في السماء بروجا جعل فيها سراجا و قمرا منيرا اي في البروج جوهرا مضيئا يخبره صلى الله عليه و سلم عن الشمس كما اخبره عن صلاة الصبح انها خير من الدنيا و ما فيها و قد اخبر عن صلاة العصر انها الصلاة الوسطى و قد اخبر عن صلاة الوتر انها واجبة على ان مقتضى كلامه عليه السلام ان الصلاة الوسطى هي الصلاة التي قال فيها سراج الملك و الملكوت و الامة و ولد الولد و ذكر المطلق و الامام سراج الامة فاذا قال سراج متى ● و من قيد منه عليه السلام اصحابه بالعموم في قوله اصحابي كالنجوم لان نجوم مستعدة و لا حق فيه لمن بعد هم كذلك اصحابي يأخذ اليوم منه عليه السلام و التابعي بعد هم و قول الشعبي لا يستوعب بل يأخذ قوله عليه السلام و السراج نوره اصلي حتى يبقى بعد ما اهل المستعد

الاشارة الى شرح الالوان المذكورة في الحاشية الاولى من هذه الصفحة

محمد الصوفي حدثني ابو نايا ابو يوسف عن ابي حنيفة قال رأيت انس بن مالك في المسجد قائما يصلي ، قال و نا ابو حنيفة سنة ثمانين ومات انس بن مالك وجابر بن زيد (١) في جمعة سنة ثلاث وتسعين ٥ ﴿ و به الى الجنابي هذا حدثني ﴾ ابو علي عبد الله ابن جعفر الرازي من كتابه في حديث ابي حنيفة حدثنا ابي عن محمد بن سماعة (٢) عن ابي يوسف قال سمعت اباحنيفة يقول حججت مع ابي سنة ست وتسعين وعلي ست عشرة سنة فاذا انا بشيخ قد اجتمع عليه الناس فقلت لابي من هذا الشيخ قال هذا رجل قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي فقلت لابي ايتي به عند ه قال احاديث سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم قلت قد متى اليه حتى اسمع منه مقدم بين يدي فجعل يفرج عن الناس حتى دنوت منه فسمعت منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تفقه في دين الله

(١) هو جابر بن زيد الازدي ابو الشعثاء الجوفي الفقيه قال في تذهيب التهذيب احد الائمة ٥ قال احمد مات سنة ثلاث وتسعين وقال ابن سعد مات سنة ثلاث ومائة ١٢ محمد حيدر الله خان (٢) وهو محمد بن سماعة ابن عبد الله بن هلال ابو عبد الله التميمي حدث عن الليث بن سعد و ابي يوسف ومحمد واخذ الفقه عنهما و عن الحسن بن زياد ذكر القاري انه من الحفاظ الثقات ١٢ الفوائد البهيه

منه فلا يصح ان يشبه بالسراج فاذ اشبه النابي به يلزم فساد ان المماثلة على الصحابي وعدم كون نوره مستفادا وكلاهما اطلان فلا يصح هذا الحديث و هذا هو الاعتراض الثاني والثالث وقد عول عليه الرازي ٥ قلت ٥ تشبيه الصحابي بالنجم يطلع ويعاد الى طريق الآخرة كالنجم الى طريق الارض وسارهلو هو لا يصح من تشبيه الصحابي بالسراج فانه متى صح وصف النجم بكونه سراجا كما حكاه القرطبي عن المفسرين في سورة الفرقان دل ذلك على ان وصف الصحابي بالسراج صحيح وعدم كون النور باقيا بعد افوله لا يقدح في جواز التشبيه به لانه لو كان قادحا لما صح وصف النجوم بالسراج وصحة التشبيه بوجود الجامع المعتبر لا يفقد حه عدم امكان قيام وصف المشبه ٥ و لوسلم فلا نسلم ان الشبه ما قام باعتبار ذلك الوصف فلن وصف الشعاع بالاسدية لا يمنع عدم قيام الفروالحمى به كذلك عدم استقلاله بانارة لا يمنع وصفه بالسراج و كون النور القائم بالسراج افضل من النور القائم بالجسم ممنوع ٥ و لوسلم فلا خفاء ان الصحابة آمنوا بمشاهدة المعجزات ومن بعدهم بالغيب ولا شك ان الثاني افضل كما اشار اليه عليه السلام بقوله امتي اصحابي والذين يأتون بعدكم اخوانو مع ذلك ليس لاحد ان يقول المتأخرون مطلقا افضل منهم كذلك كونه سراجا لا يقتضي ان يكونوا سراجا ولا يلزم ان يكون افضل منهم مطلقا نعم مصداق هذا ما ذكره المحدثون في الجمع بين قوله عليه السلام مثل امتي كمثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره ٥ و خير القرون قرني الذين انا فيهم ثم الذين يلونهم ٥ و في الرابع انتشاء من قبل الراوي ان التنبيه في الاوسط لا في الاول والآخر فطوبى لامة سيد نا محمد عليه السلام قائدها و عيسى عليه السلام سائقها والعوج في الاوسط كذرى وهذه الامة بايت ما ترالامم فانهم بعد ما قسد و المهود و الى الصلاح و اقر صوا على تحريف و تبديل فضلال عليهم الا مدققت قلوبهم و كثير منهم فاستولوه كيف اقتضى مساواة الاول

كماه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسبه قال الحافظ الجلابي ومات عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي سنة سبع وتسعين ﴿وسمعت هذا الحديث من طريق القاضي الامام الصيمري على هذا السياق﴾ واما في قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن الحسن الاسترابادي بمدينة الري حراسه الله عن خير الحمد بارو الدي انا ابو عبد الله الدامغاني انا ابو عبد الله الصيمري حدثنا علال انا ابي ابو عبيد انبأ محمد بن حماد بن انبأ احمد بن الصلت عن بشر ابن الوليد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان ﴿وبه الى الصيمري هذا الخبرنا﴾ ابو حفص عمر بن ابراهيم المقرئ انبأ مكرم بن احمد انا احمد بن محمد انبأ ابن سماعة وبشر بن الوليد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة قال كان علماؤنا كلهم يقولون في سجدتي السهو انها سجدتا السلام ويتشهد فيهما ويسلم ﴿قال حماد بن ابي سليمان هكذا يفتي انس رضي الله عنه﴾ قال ابو حنيفة سألت انس بن مالك فقال هكذا ﴿وبه الى الصيمري هذا اخبرنا﴾ عمر هذا بأ مكرم انا احمد بن محمد انبأ العباس بن مكرم انا أسعد بن عمرو عن ابي حنيفة عن انس بن مالك

رضي الله

بالآخر مع انه لا نزاع في فضيلة المتقدمين عليه السلام والله لن يبلغ كلامك احدهم ومع ذلك صح الحكم بالمساواة بين الاول والآخر في امر خاص ﴿ولما تحير الكلام﴾ الى هذين الحديثين لاعليا ان نوثر عاقبتي في ايضاح الجمع بينهما وهو ان الحكم بعدم العلم في المفاضلة لتقارب احوالهم وتشابه اوصافهم فان الاوائل نصروا سيدنا عليه السلام وقاتلوا معه والآخرون نصروه ايضا وقاتلوا الدجال وقاتلهم عيسى عليه السلام فتقاربت اوصافهم فلم يقد والعقل الصحيح على الحكم والجزم بالافضلية لاحد الفريقين فحكم التارخ بافضلية السابقين زمانا على المتاخرين وان تساوا في الاكتساب او تفاضلوا فيه محكم ان المتاخرين ايمانهم بالغيب والاوائل بالعيب والشهود ﴿ يدل على ما ذكرنا من ترجيح المتاخرين على المتقدمين اكتسابا ايمانا احاديث صحاح ﴿ منها ما رواه ابو جمعة قال قلنا يا رسول الله هل احد خيرا منا قال نعم قوم يجيئون بعدي يصدقون كتابا بين لوحين فيؤمنون ﴿ ومنها ما يصدقونه فهم خير منكم ﴿ ومنها ما رواه امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل شئ اقبالا وادبارا وان لهذا الدين اقبالا وادبارا وفي الحديث الى ان قال ذاكر اوصف آخر الزمان فتمسك بالامر يومئذ كتب له اجر خمسين ممن رآني وسمع موعظتي وآمن بي وصدقني ﴿ ومنها ما رواه ابو ثعلبة الخشني قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم البر والمعروف وتناهوا عن المنكر عاد ارأيت دنيا موفرة وتحاطما على اصحاب كل ذي رأي برايه فعليك بمسك التمسك يومئذ بمثل ما انتم عليه له اجر خمسين عاملا قالوا يا رسول الله اجر خمسين عاملا منهم قال لا بل منكم ﴿ ومنها ما رواه عوف بن مالك الاشجعي قال عليه السلام ليوم اليتني قتلت اخواني قلنا يا رسول الله او لسنا اخوانك آمنا بك وهاجرنا معك واتبعناك ونصرناك وصدقناك قال بلى ولكن اخواني الذين يأتون من بعدي يؤمنون بي كايمانكم يجبونني كحبكم وينصرونني كنصركم ويصدقوني كتصديقكم فيالتيتني قتلت اخواني ﴿ وفي

رضي الله عنه قال كاني انظر الى لحية اني قتادة كانها اضم عرجون ﴿ وبها اخبرنا ابو القاسم عبد الله ﴾ بن محمد الحلواني نا مكرم بن احمد نا احمد بن محمد سمعت انا مسلم يقول وله ابو حنيفة ست وثمانين سنة حسن وماته ورأى انس بن مالك سنة خمس وتسعين وسمع منه وقال وهذا خلاف ماتقدم من رواية الحافظ الجياني فانه قال مات انس سنة ثلاث ونسعين وهو الصحيح فان ابا نعيم الحافظ الاصبهاني وغيره قالوا اختلف في وفاة انس بن مالك فقيل احدى وتسعين وقيل ثنتين وتسعين وقيل ثلاث وتسعين فيختلف فوق الثلاث والتسعين والصحيح ماذكره الجياني رحمه الله فانه كان اعلم الناس علم الحديث وفي التواريخ وايام العرب ٠

﴿ ذكر الاحاديث السبعة التي رواها ابو حنيفة عن سبعة من الصحابة رضي الله عنهم ﴾

﴿ اخبرنا ﴾ برهان الدين ابو الحسن علي بن الحسين النسفي رحمه الله ببغداد قراءة عليه اخبرنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي انا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون قال قرأت على القاضي ابي سعد عبد الملك بن عبد الرحمن السرخسي وكتبت من كتابه اخبرني انا ابو احمد محمد بن عبد الله بن محمد بن يعيب

﴿ الجلد الاول من الفرقة الثانية ﴾

حديث آخر قالوا لسنا اخوانك قال عليه السلام لا انتم اصحابي واخواني قوم يأتون من بعدي وهم اروى ابن عباس انه عليه السلام قال من اعجب الخلق ايمانا قالوا الملائكة قال وكيف لا تؤمن الملائكة وهم بمكانتهم عند ربهم قالوا فالنبيون يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن النبيون والوحي ينزل عليهم بالامر من السماء قالوا فنحن يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن اصحابي وهم يرون ما يحبون ولكن اعجب الناس ايمانا قوم يجيئون من بعدي يومنون بي ولا يرونني ويصدقونني ولا يرونني فطوبا لمن اخواني ٠ فكل هذا دليل على فضيلة المتاخرين والوارد في فضائل الصحابة والتابعين لا يكاد يحصر فتوقف العقل في ترجيح احدهما على الآخر وقد تقرر ان الافضلية لا تنال الا بالسماع قال الاول اشار بقوله مثل امتي كمثل المطر والى الثاني بقوله خير القرون الحديث ويجوز ان يراد بقوله عليه السلام في رواية ابي هريرة حين سالوا منه عليه السلام من خير الناس قال اولهم مبي الى آخر قوم مخصوصون كالعشرة المبشرة والخلفاء الاربعة كما قال ابن عمر وعلي رضي الله عنهم حين سألهما ابنا ابن الحنفية من خير الناس الى ان قال ما انا الا رجل من المسلمين فيراد من قوله خير القرون جماعة معهودون وهم الذين شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضيلتهم فصاروا لحق يتساوي فيها الاوائل والاواخر وتتفاضل بالاعمال ويجوز ان يقال لا معارضة فان الاوائل مع الاواخر يتساويان اويتفاضلان والخيرية للاوائل بحسب الوسط وكذلك خيرية الاواخر بحسب الوسط لا بحسب الاوائل كما روى ابو الدرداء قال قال عليه السلام خير امتي اولها وآخرها وفي وسطها الكدر وهو يجوز ان يراد به عدم معرفة الخيرية في الاول والآخر على سبيل القطع او الظن بطريق الحصر في احدهما فانهما يرجعان الى الخيرية بحسب الاكتساب والاجتهاد في الطاعات اما بحسب السن في الزمان فلهم خاصة ولا تشركه المتاخرين فيه ٠ قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا الآية

الوزير ابي السلمي الاسفرائيني املاء بمدينة السلام اخبرنا ابو علي منصور بن عبد الله الثقفي انا ابو ابراهيم بن محمد الروزني انا احمد بن السلت انا بشر بن الوليد انا ابو يوسف انا ابو حنيفة النعمان بن ثابت سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وبهذا الاسناد الى ابي احمد ربيب الوزير عن ابا ابو علي الحسن بن علي الدمشقي ابا الحسن بن عيثم القاضي انا محمد بن موسى انا الجلودي محمد بن عباش عن الحاتم يحيى بن القاسم عن ابي حنيفة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله مات ولدك فقال وابى انت عن كثرة الاستغفار والصدقة يرزق الله بها الولد قال فكان الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار قال جابر رضي الله عنه فولد له تسعة من الذكور ● قلت ● اورد المتاخرون رحمهم الله ان ابا حنيفة رأى سبعة من الصحابة وسمع منهم وهذا وهم فانه لم ير الا سبعة ولم ير جابر بن عبد الله رضي الله عنه فانه مات سنة تسع وسبعين باتفاق الروايات وهو آخر من مات بالمدينة من اصحاب النبوة وانما ابو حنيفة باتفاق الروايات سنة ثمانين

فكيف

الا يرى الى ما قال الله تعالى في صفة السابقين ثلة من الاولين وقليل من الآخرين ● وفي صفة اصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة من الآخرين وهو يجوز ان يراد منهما مثل امته عليه السلام مثل الصيب الناقع المبت الزرع والفتح لا كما زاد هارون النار لا يعصر الا صلاح في اولها وآخره ● لان اول سبب والثاني مقوم على ساقه ملقح مكتنف بناء كذلك الاول ان كان لهم حق التاصيل فالاواخر لهم حق التذنيب والتفريع والتفريع اما الحجرية باعتبار شرف الصحبة وقرب العهد والمشاهدة لاحوال التنزيل والحضور بسعادة الملاقاة لمن تلقيه فالاوائل لا يشاركون فيه قال عليه السلام طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني ويحتمل وجوها اخر والله ورسوله اعلم وكل هذه الوجوه التي ذكرها تختص وتحمل الامام على غيره من الائمة فاوضح المسائل والبرهان عليها بذكر الاوائل وتفريع الاحكام وتعميم الانام بالحاق المحكمة على المحصوم لم نقل الا على امام الائمة كما سنقف عليه في اثناء الكلام ولو كان تابعا على غيره من الائمة الاعلام لا يدع عنه في العادة سكوت كل الانام ● فان قلت ● وصفه بانه يحيي الشرع معارض للحديث الذي شهد به الرسول عليه السلام بخيرية تلك القرون لان الاحياء يستلزم ارتفاع الموت وايجاد الحياة فيلزم ان يكونوا ميتين للشرع وذلك ينافي الخيرية فيتوسط احدهما خير من وجه كم لولي لانه لا يوازي اياه في الصحبة والقبول ● قلت ● لا نسلم ان الاحياء يستلزم سبق الموت قال قتادة في قوله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم اي جاهلا فاطلاق الميت على الجماد حقيقة وكذلك قوله احياكم اطلق الاحياء بلا سبق موت والاكثر على ان اطلاق الميت على الجماد مجاز واطلاق الاحياء عليه كاطلاقه في قوله تعالى فاحيينا به بلدة ميتا وقوله تعالى من يحيي العظام وهي رميم يجامع اثبات الطراوة والنضاضة والطراوة على طريق التسليم دخول لا يدفي وصفه بالاحياء خيرية تلك القرون لانه عمى لا باعتبار ذلك الزمان بل باعتبار الزمان

(١) انكيف يتصور روايته والذي يدل على انه رواية جابر رضي الله عنهم فان الحديث انما خرجوه عنه حديث معنعن والاحاديث التي يدخلها التدليس الاحاديث المعصة وهذا مشهور عند اصحاب الحديث ﴿ورواه الى ابي احمد هذا اباً ﴾ ابو علي هذا ابا احمد العزيز بن الحسن الطبري اباسكرم بن احمد ابا محمد بن احمد بن سماعة ابا بشر بن الوليد انا ابو يوسف القاضي انا ابو حنيفة قال ولدت سنة ثمانين وحججت مع ابي سنة ست وتسعين وانا ابن ست عشرة سنة فلما دخلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة فقلت لابي حلقة من هذه قال حلقة عبد الله بن جزء الزبيدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فتقدمت فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب ﴿ورواه الى ابي احمد هذا اباً ﴾ ابو علي هذا اباً الحسن بن عباث القاضي انا ابو محمد بن موسى انا محمد بن عباش عن القتام عن ابي حنيفة سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول سمعت رسول الله

(١) قال الخوارزمي في مسنده هذا قول اكثرهم وقال بعضهم منهم ابن علية انه ولد سنة احدى وستين فعلى هذا يتصور سماعه منه ولكن لم يروعن ابي حنيفة انه قال سمعت جابراً ولكن قال عن جابر وانه لا يدل على السماع ١٢ محمد حيد رالله خان

المتاخر او بالطرق الى اكثر الاشخاص في كل الازمنة فان الحوادث اذا وقعت في ذلك الزمان فارباب الاجتهاد متوافرون فيجتهدون كفوا الحوادث ويجيبون عن النوازل في الزمان المتاخر اما ان يصرم اهل الاجتهاد او يقل ولا يوجد الا في قطر تضرب اليه اكباد المطي فيكون بالنسبة الى تلك القطر او الاقطار ولا شك ان لعدم امكان الوصول الى الصواب او لعسره فهو رحمه الله فرع ودون بحيث لا يتدثر من النوازل المهمة عن مدونه فتى وقع النازل فالجواب محفوظ عنه مدون بكتبه يجاب عنه بالطريق فكانه احياه واليه اشار ابي سريج التاعي حين سمع رجلا يقع في الامام فقال يا هذا انقطع في رحل سلم له ثلاثة ارباع العلم وهو لا يسلم لهم الربع فقيل كيف فقال الفقه سؤال وجواب والسؤال كله له والسؤال نصف العلم واجابته عن كل مسائل الخصوم يقولون اصاب في النصف سلم له ذلك واخطأ في النصف وهو باز عهم في هذا الربع الاخير وضع وصفه بالاجابة الذي يفضي منه التعجب جواز اطلاق اسم محيي السنة على جامع المصابيح مع انه الف ومصنف وجواز اطلاق تحمة الاسلام على الغزالي وهو هو لا يجوز على من شهد به في حقه سيد المرسلين عليه الصلوة والسلام فان قلت هذا اطلاق اسم السابق عليه في الحديث الثالث مطوريه لا نه هو السابق الى الاسلام حتى كان قليلا من الاولين وثلة من الآخرين لان السابق الى الايمان من الامة المتقدمة في غاية الكثرة لكثرة الانبياء والرسل عليهم السلام قلت السابق على نوعين النوع الاول هو ما ذكرت وهم الذين قال الله تعالى فيهم والسابقون الاولون من المهاجرين الآية والثاني وقال الله تعالى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله هو سابق الى مغفرة فاسقوا الخيرات والجواب عن هذا الاعتراض الفاسد مستفاد من لفظ الحديث مصراحيث قال في كل قرن من امتي سابق ولو كان اريد به الاول لم يجمع وصفه بالوحود في كل قرن دل انه اريد به السابق

صلى الله عليه وآله وسلم يقول من بنى مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة * وعد الله بن ابي اوفى آخر من مات(١) بالكوفة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم * ﴿وبه الى ابي احمد هذا اخبرنا ابو علي﴾ الحسن بن علي الد مشقي انبأ ابو الحسن بن بانويه الاسواري انبأنا جعفر بن محمد الاصبهاني انبأ يونس بن حبيب انبأ ابو داود الطيالسي عن ابي حنيفة قال ولدت سنة ثمانين وقد مر عبد الله بن انيس الكوفة سنه اربع وتسعين وسمعت منه واناس اربع عشرة سنة سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول حبك الشيء يعمي ويصم * وبه الى ابي احمد هذا انبأ ابو علي الحسن بن علي الدمشقي انبأ ابو محمد عبد الله بن محمد الحنفي انبأ طلحة بن سفيان عن هناد بن السري عن ابي سعيد عن ابي حنيفة قال سمعت واثلة بن الاسقع رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك * ﴿واخبرنا﴾ برهان الدين المروزي اخبرنا الشيخ الحسين بن محمد الطبي قرأت على المعمر بن محمد بن الحسين فاقر به اخبرنا احمد بن احمد

(١) قال الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب مات سنة تسع وتمانين بالكوفة فعلى هذا يكون عمر ابي حنيفة بضع وثمانين سنة والله اعلم قاله ابو عمر رحمه الله وعلى قول ابن علية خمساً وعشرين سنة ١٢ محمد حيد رالله خان البخاري

الى الخيرات فيدل الحديث على انه سيد التابعين لا بغيرها على انه من التابعين والشارع حكم بانه سابق زمانه واهل زمانه التابعون لمذكر فاعيكون سيدهم والى هذا اشار الامام بقوله ماجاء ناعن الصحابة فعلى الراس والعين وماجاءنا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال * وفيه قيل *

رسول الله قال سراج ديني * وامتي المداة ابو حنيفه

غدا بعد الصحابة في الفتاوى * لاحمد في شريعته خليفه

ومنها ما رواه النصري المذكور باسناده عن عبد الله بن معقل (١) عن علي كرم الله وجهه انه قال الا انبئكم برجل من كوفان يلقى كم هذا يكنى ابا حنيفة قد ملئ قلبه علما وحكمة وسيملك به قوم في آخر الزمان كما هلكت الرافضة بابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقد ورد في بعض الاحاديث انه يهلك بعلي رضي الله عنه اثنان الغابذة والحارجة والمحق واحد فان الحب المفرط يرقيه عن مكانه وينلوفيه وبغض الصديق والفاروق رضي الله عنهما فيهلك اما بسبب الملوفيه او بغضهما والمراد بالملك اما الملوك في النار بان انكر خلافتهما او ببغضهما لمحبة النبي صلى الله عليه وسلم اياهما فانه قد نص في الفتاوى ان من قال لا احب الد باله لانه عليه السلام كان يحبهما كفر لانه جعل علة عدم محبته لهي صلى الله عليه وسلم اياهما والدخول في النار لا بطريق الخلود بان لم ينكر خلافتهما او لم يبغضهما لمحبته عليه السلام اياهما اذا اعترف بالخلافة والفضيلة وقال احب عليا اكثر واوفر لا يوخذ به ان شاء الله تعالى لقوله عليه السلام اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تاخذ في فيما لا املك * ﴿وبه الى الضبي﴾ هذا ما اسنده الى جويبر بن سعيد

(١) ومر في المناقب الموفقي عن عبد الله بن معقل عن علي رضي الله عنه ١٢ (٢) مر الحديث في المناقب الموفق وفيه بدل رجل يد روفي مسند الخوارزمي بدل يكون يطلع ولعله هو الصحيح ١٢ محمد حيد رالله خان

عن

البخاري انبأ ابو سعد اسمعيل بن علي الرازي السمان انبأ علي بن احمد بن عبد الله انبأ المظفر بن سهل انبأ موسى بن عيسى بن المنذر انا ابي انا اسمعيل بن عياش عن ابي حنيفة قال حدثني واثلة بن الاسقع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دع ما يريبك الى مالا يريبك. قال وبالاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانظهر نشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك ﴿وبه الى ابي سعد السمان هذا انبأ علي الحسن بن علي الدمشقي انبأ ابو محمد عبدالله بن كثير الداري حدثنا عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي انبأ عباس بن محمد الدوري حدثنا يحيى بن معين ان ابا حنيفة صاحب الرأي سمع عايشة بنت عجرد(١) تقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثروا جند الله في الارض الجراد لا آكله ولا احرمه ﴿

﴿طريق آخر للاحاديث السبعة عن سبعة من الصحابة رضي الله عنهم الذين روى عنهم ابو حنيفة رحمه الله﴾

﴿اخبرني﴾ الحافظ سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب الي من همذان اما الامام

---

(١) وفي تجريد اسد الغابة انها هي سمعت ابن عباس في الغسل قال الدارقطني ليس لها سواه روى ابوحنيفة عن عتبان بن راشد وقيل روى عنها قال ابن معين لها صحبة ١٢ محمد حيد رالله خان

عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يكون بعده عليه السلام على جميع خراسان رجل(٢) يكنى بابي حنيفة قوله يكون على جميع خراسان يجوز ان يريد به اماما يأخذ عنه الفقه اهل خراسان ولا ينافي ان يكون امام غيرهم ايضا واتما خصه بالذكر لانه مظهر علمه اولا كما يحكى ان الامام ابا يوسف قال لمحمد بعد ما صار قاضي القضاة قد ظهر علمنا بالعراق فلا عليك ان تتقلد القضاء بمصر حتى يظهر علمنا بمصر والشام فابى محمد رحمه الله تعالى ذلك * قال شمس الائمة (في شرح السير) قال المحمد انه يريد ان يحيك عن باب الحليفة والصواب ان يحمل ابا يوسف في ذلك الوقت على انه كان يسير بمذهب شيخه الاكبر في كراهة الدخول في القضاء ولا ينافي هذا تقلده القضاء ستة اشهر بعد ابي يوسف اما لتبدل الاجتهاد او لتعين بعد وفاة ابي يوسف لانه لم يكن احد اعلم منه في ذلك الوقت * وذكر الامام ظهير الدين ابو الحسن حسن بن علي بن عبدالعزيز المرغيناني باسناده عن محمد بن الحسن باسناده عن ابن عباس انه قال ان الرأي احسن ما يفتى به صاحبه وانه سيكون من بعدنا ابو حنيفة يجري الاحكام بما يقع الاسلام احكامنا يقوم به رجل يقال له النعمان بن ثابت يكنى بابي حنيفة يجتهد في العلم والفقه وهو من اهل الكوفة يصرف الاحكام على وجهها حنفي الدين والرأي الحسن والاثر * وهذا كما ترى مما يدل على جواز القياس والاخذ به وان الامام فيه امامه لا يقال لو كان حجة مطلقا لما خصه بل انا نقول عمر رضي الله تعالى عنه خصه بالمسئلة التراويح وجمع القرآن يضاف الى عثمان رضي الله تعالى عنه وسمي مصحفه الامام ولا دلالة له على ان التراويح والقرآن يخص بهما وكذلك النحو يضاف الى سيبويه ولا دلالة على اختصاصه به ﴿وبه الى ابي البختري قال﴾ دخل الامام علي الامام محمد الباقر ابن علي ابن الحسين رضي الله عنهم فقال نظر اليهم قال كاني(١) بك وانت تحيى سنة جدي عليه السلام وقد اندرست وتكون معيلا لكل ملهوف وعيالا لكل مهموم يسلك بك المحبون اذا وقفوا تهدى بهم الى الواضح من الطريق اذ تحير وا

---

(١) في مناقب الموفق كاني انظر اليك ١٢ محمد حيد رالله خان

﴿المختار من مسند خوارزم الامام عن ابن عباس رضي الله عنهما﴾
﴿بشارة الامام محمد الباقر بان ابا حنيفة جده عليه السلام﴾

ابو بكر يحيى بن عبد الوهاب ابن الامام الحافظ ابي عبد الله بن مندة والامام ابو اهيم بن الفضل الاصبهانيان قالا انا القاضي ابو سعد عبد الملك بن عبد الرحمن السرخسي اخبرنا ابي بالبصرة اخبرنا ابو احمد محمد بن عبد الله ريب الوزير ابي العباس الاسفرائني املاء حدثنا السلام في دى القعدة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة اخبرنا ابو علي منصور بن عبد الله الخالدي اخبرنا ابو اهيم بن محمد المروزي حدثنا احمد بن الصلت بن مجلس الحافظ حدثنا بشر بن الوليد انا ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم انا أبو حنيفة النعمان بن ثابت سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ﴿وبه الى ابي احمد ريب الوزير هذا اخبرنا﴾ ابو علي الحسن بن علي الدمشقي انبأ ابو الحسن بن بالويه الاسواري بتيرا انبأ جعفر بن محمد الاصبهاني انا يونس بن حبيب انبأ ابو داود الطيالسي عن ابي حنيفة رحمه الله قال ولدت سنة ثنتين وقدم عبد الله بن انيس الكوفة سنة اربع وتسعين ورأيته وسمعت منه وانا ابن اربع عشرة سنة سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول حبك الشيء يعمي ويصم ﴿وبه الى ابي احمد هذا اخبرنا﴾ ابو علي هذا انبأ

ملك من الله العون والتوفيق حتى تشارك الرائين في الطريق ﴿ يجوز ان يكون علم رضي الله عنه بالفراسة كما يحكى عن عثمان رضي الله عنه انه لما دخل عليه بعض الصحابة وقد كرر النظر الى امرأة فقال ايد خل علي احدكم وبين راية فقال ابو جابر قد رسول الله فقال لا ولكن فراسة صادقة قال عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ﴿ وعلم الفراسة وعلم الذكاء علم جليل كان للامام فيه اليد الطولى ويجوز ان يكون اصل هذه الفضيلة بالسماع وتنبيه الله لذلك ببعض العلامات ﴿ وروى الامام تاج الاسلام السمعاني باسناده الى ابي حمزة الثمالي قال كنا عند الامام الباقر قد دخل عليا الامام فساله عن مسائل ثم خرج فقال ما احسن سمته واكثر فقهه ﴿ وبهذا المدح من الامام الباقر له حل عيبته دليل على كمال ديه وجوز هذه عوارة علمه وصيانته ومجالس الرافضة الامامية يزعمون ان امامهم الصادق ومن المحال ان يكون الباقر محامد الصادق وهذا الزعم تبقره في العلم معترف بوفور فضله وكمال زهده ﴿ ولكن الرواضع قوم بهت لا يعتبرون عن البهت على ما مر منهم عليه ﴿ وذكر الامام الزاهد السراجي باسناده الى البصري المذكور باسناده الى المزعفر قال شهدت حماد الدجاء ﴿ ابو حنيفة فقال مات النعمان الذي ذكرنا ابراهيم فقال سقى الله رمسا يكون فيه رجل يقال له النعمان يكنى بابي حنيفة يحيي احكام الله واحكم رسوله عليه السلام ويجري سنده عليه السلام احكاما منافي الاسلام ولا يهلك من اعتمدها وعمل بها فان لقيته فقرئه مني السلام ﴿ وهذا من الكرامات ومثله يجوز ان يسمع الجن من صاحب الوحي مثله وهذا ما نبي ﴿ تقرر في كتب المتأخرين كل ما يكون من الاخبارات لا يمكن لاحد علمه الا بالمشاهدة او السماع والسماع اما طريق وحي وذلك خاص بالانبياء او باخبار مثله وذلك حاصل لكل واحد والمشاهدة على قسمين عادي وهو ما يكون لكل احد وخارق للعادة وذلك محمل البعيد قريبا ان كان ممايتعلق بالمكان وذلك

انبأ عبد العزيز بن الحسن الطبري انبأ مكرم بن احمد انبأ محمد بن احمد بن سماعة انبأ بشر بن الوليد انبأ ابو يوسف انبأ ابو حنيفة رحمه الله قال ولدت سنة ثمانين وحججت مع ابي سنة ست وتسعين وانا ابن ست عشرة سنة فلما دخلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة فقلت لابي حلقة من هذه فقال حلقة عبد الله بن الحرث الزبيدي صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتقدمت وسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لايحتسب ﴿ وبه الى ابي احمد هذا انبأ ابو علي هذا انبأ علي بن غياث القاضي انبأ محمد بن موسى انبأ محمد بن عياش عن التمام يحيى بن القاسم عن ابي حنيفة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يارسول الله مارزقت ولدا قط ولا ولد لي فقال ماين انت عن كثرة الاستغفار وكثرة الصدقة ترزق بها الولد قال فكان الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار قال جابر رضي الله عنه فولد له تسعة من الذكور ﴿ وبه الى ابي احمد هذا انبأ ابو علي هذا انبأ علي بن غياث انبأ محمد بن موسى انبأ محمد بن عياش عن التمام يحيى بن القاسم عن ابي حنيفة

كما يحصل للانبياء يحصل للاولياء ايضا فان صلاة سيدنا عليه السلام على الحجاشي كان بهذا الطريق ولاحجة فيه للشافعي رضي الله عنه في جواز الصلوة على الغائب وكذلك للاولياء ممكن فانه نص على امكانه كرامة القاضي الامام في اسراره ولا يلتفت الى قول محمد بن يوسف المعروف بلقي حنيفة البخاري من تكفيره من قال برأي ابراهيم بن ادهم في يوم عرفة بعرفات وبالبصرة في هذا اليوم فان على المسافات من قبيل الكرامات(١) لامن قبيل المعجزات الخاصة وعلى تقدير ذلك لايلزم الكفر لكون المسئلة مختلفة فيها فانه ذكر في كتب الامام ان ما هو من المعجزات الكبار كنفلق البحر وانقلاب العصا حية هل يجوز وجوده بطريق الكرامة ام يختص بصاحب المعجزات ﴿ اختلف اهل السنة في ذلك والصحيح عدم جوازه كرامة وان جاز استدراجا كاحياء الخضر بعد قتله من الدجال على ما ذكره في شرح مسلم فلما كان مختلفا فيه فلا وجه لتكفير المجوز له لما الخبر المتعلق بالزمان فلا يجوز الا بالوحي اما بالفراسة فلا يكون حجة الامن النبي صلى الله عليه وسلم كالالهام ﴿ وبه الى النضري قال اخبرني ﴾ المكي بن ابراهيم قال اخبرنا محمد بن نعيم ان الامام رأى في المنام كانه نبش قبره عليه السلام ويجمع عظامه الى صدره فيأله ذلك فاوتحمل الى ابن سيرين رضي الله عنه فقال لست صاحب هذه الرؤيا انما ابو حنيفة صاحبه فقال الناهو فقال اكشف عن ظهرك فكشف فرأى خالا بين كتفيه فقال انت الذي قال عليه السلام يخرج في امتي رجل يقال له ابو حنيفة بين كتفيه خال يحيي الله تعالى به دينه على يديه ﴿ فان قلت ﴾ حاصل ماذكرت يرجع الى اثبات الفضيلة بالرؤيا وانها اضغاث احلام وتخيلات وانت بالحديث

---

(١) لا كما زعم ابو حنيفة الخاوي من انه من باب المعجزات لا عن باب الكرامات كما في الجواهر المضية ١٢ محمد حيد والله خان

﴿ ورأى الامام ابا حنيفة رضي الله عنه على صورة النبي صلى الله عليه وسلم وتعبيره على ان سيرين ﴾

قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من بنى مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله تبارك وتعالى له بيتا في الجنة * ﴿وبه الى ابى احمد هذا انبا﴾ ابو علي هذا انبا ابو محمد عبد الله بن محمد الحنفي انبا طلحة بن سفيان عن هناد بن السرى عن ابي سعيد عن ابي حنيفة يقول سمعت واثلة بن الاسقع رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتظهرن شماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك * ﴿وبه الى ابي احمد هذا انا﴾ ابو علي هذا انا ابو محمد عبد الله بن كثير الرازى انبا عبد الرحمن بن ابي حاتم انبا عباس بن محمد الدورى انبا يحيى بن معين ان اباحنيفة صاحب الراى سمع عائشة بنت محمد رضى الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر جند الله في الارض الجراد لا آكله ولا احرمه *

﴿رواية اخرى للاحاديث السمة والصحابة السمة رضى الله عنهم﴾

﴿اخبرني﴾ قاضى القضاة نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادى فيما كتب الي من همدان انبا الامام القاضى عبد الله بن الحسن بن ابي بكر الحنفي النيسابورى من لفظه قدم علينا حاجا اخبرنا الامام محمد

المقطع وغاية الرويا ان تكون كرامة ولايجوز اظهارها * قلت * قوله عليه السلام الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة * وفى رواية رويا المومن جزء من خمسة واربعين جزأ من النبوة * وفي رواية الرويا الصالحة جزء من سبعين جزأ من النبوة * هذه روايات مسلم وفي غيرها من رواية ابن عباس جزء من اربعين جزأ * وفي رواية من تسعة واربعين * وفي رواية ابن عباس من خمسين وفي رواية ابن عمر من ستة وعشرين * وفي اخرى عن ابن عباس اربعة واربعين توكيد لامر الرويا وتحقيق لنزلتها وانما يكون جزأ من النبوة في حق الانبياء عليهم السلام لانه يوحى اليهم في منامهم حتى لم يجز ايقاظ الانبياء من منامهم وفى حق غيرهم ان الرويا تاتي على موافقة النبوة وايحاء تشريف يكون للرويا على منها وقد صح في صحيح مسلم انه عليه السلام قال الرويا من الله والحلم من الشيطان * وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الى قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا هان البشرى هى الرويا الصالحة يراها المومن او ترى له فاذا كانت بشرى تكون نعمة من الله تعالى وقد قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث * على ان قص الامام المعبر رؤياه كان للاعتبار لا للافتخار فلا يكون منهيا عنه * واما قوله اضغاث احلام * قلنا هذا كلام من الجاهل بحقيقة الرويا والدى عليه المحدثون ان الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلق في قلب اليقظان فالله سبحانه يخلق مايشاء لايمنعه نوم ولا يقظة * واخلق هذه الاعتقادات فكانه جعلها علما على امر يقع في الخارج او واقع كما جعل السيم على المطر والرويا والحيرو الحلم الشر كلها يخلق الله تعالى لكن في الشر يحضر الشيطان لان الحيرفا ضيف الحلم الى الشيطان في الحديث وجوز ان يكون اضافة الرويا الخير الى الله تعالى والشر يضوان كان الكل يخلق الله تعالى وتقديره * فان قلت * كلما ذكرت لايدل على كون الرويا حجة وماوجه اختلافات الروايات في انه

ابن ابي منصور اخبرنا ابو الحسين علي بن احمد الزاوي حدثنا القاضي الامام ابو سعيد محمد بن ابي العلاء سماعة ابن محمد اخبرنا ابو مالك نصر ويه بن حم البلخي انبا ابو الحسين بن الحسين بن ابراهيم العلوي انبا ابو الحسين بن علي الخضيب(١) انبأ علي بن بدوه وهو ابو الخضر القاضي انبأ هلال بن بدر عن هلال بن العلاء عن امام الائمة وفقيه الامة ابي حنيفة رحمه الله قال لقيت سبعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت من كل واحد منهم خبرا ﴿لقيت﴾ عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اريد ان اسمع منه فحملني ابي على عاتقه وذهب بي اليه فقال ماتريد فقلت اريد ان تحدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اغاثة اللهوف فرض على كل مسلم من نفقه في دين الله فك كفاه الله همه ورزقه من حيث لايحتسب ﴿ولقيت﴾ عبد الله بن انيس وسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في عارضي الجنة مكتوبا ثلاثة اسطر بالذهب الاحمر لابأس الذهب (السطر الاول) لا اله الا الله محمد رسول الله (والسطر الثاني) الامام ضامن والمؤذن مؤتمن فارشد الله الائمة وغفر

(١) في تاج العروس المنقب بالمخيب جماعة من المحدثين ١٢ محمد حميد الله خان

جزء من سبعين او اربعين جزأ من النبوة ● قلت ● احد لايدعي ان الرويا جمعة انما يدعي ان الرويا الصالحة فضيلة آتاها الله تعالى لصالحي الامة كالكرامة والمعونة واستدلالنا بهذه الحكاية على فضيلته بالحديث الذي ذكره في آخره وغايته انه مرسل لان ابن سيرين تابعي روى الحديث بلاذكر الصحابي والوسط والمراسيل حجة عندنا وعند جماعة واما وجه الاختلاف في الاجزاء قيل اشارة الى اختلاف حال الرائي فالمومن الصالح رويا جزء من ستة واربعين جزأ والفاسق رويا جزء من سبعين جزأ قاله الامام الطبري وقال غيره الجلي جزء من ستة واربعين جزأ والخفي من سبعين ● قال الخطابي مدة الوحي ثلاث وعشرون سنة وكان يرى قبل الوحي في المنام ستة اشهر فيكون جزأ من ستة واربعين ● اعترض عليه بوجهين ● الاول ● انه لم يثبت انه عليه السلام كان يرى قبل النبوة ستة اشهر ● الثاني ● ان الرويا لم تنقطع بالنبوة بل كان يرى بعدها ايضا فلا يستقيم كون الرويا جزأ من ستة واربعين جزأ بل المعنى والله اعلم ان المنام فيه اخبار بالغيب وهو احدى ثمرات النبوة وهو شئ يسير في جنب النبوة لانه يجوز ان يبعث الله تعالى رسولا يشرع الشرائع ولايخبر بغيب ابدا ولايقدح ذلك في نبوته وهذا الجزء من النبوة وهو الاخبار بالغيب اذا وقع لايكون الاصدقا وان اتت خبيرا بان الثاني من الاعتراض ساقط لان المنامات الموجودة بعد النبوة يرسل الملك داخلة تحت الوحي فلم تحسب من الرويا ﴿وبه﴾ الى النضري الى عبد الكريم ﴿بن سمرة قال سمعت جماعة من اهل العلم يقولون مكتوب في التوراة صفة كعب الاحبار والمهان بن ثابت ومقاتل بن ابي سليمان ● وكذا اورده الامام السبذموني(٢) في الكشف الكبير باسناده الى سهل

(٢) ذكره السمعاني في ذكر السبذموني بعد ما ذكر انه نسبة الى سبذمون بضم السين او فتحها وفتح الباء وسكون الذال المعجمة وضم الميم في آخره نون قرية من قرى بخارا على نصف فرسخ ● قال في الجواهر

المؤمنين والسطر الثالث) وحدثنا عاصم ومحمد ما خسر داما خلفناه قد ساعلى رب غفور ﴿ ولقيت ﴾ عبد الله بن ابي اوفى وسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمى ويصم ﴿ والدال على الخير كفاعله والدال على الشر كمتله ان الله يحب اغاثة اللهفان ﴿ ولقيت انس بن مالك ﴾ الانصاري وسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصاً مخلصاً بها قلبه دخل الجنة ولو تو كلتم على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً ﴿ ولقيت جابر بن عبد الله ﴾ الانصاري وسمعته يقول بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصيحة لكل مسلم ومسلمة ﴿ ولقيت معقل بن يسار ﴾ المزني وسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علامات المؤمن ثلاث اذا قال صدق واذا وعد وفى واذا اؤتمن ادى وعلامات المنافق ثلاث اذا قال كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان ﴿ ولقيت واثلة بن الاسقع ﴾ وسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لايطن احدكم انه يتقرب الى الله بافرب من هذه الركعات يعني الصلوات الخمس ﴿ قال وفي بعض

الروايات

ابن حبيب ﴿ وذكر الحارث في الكشف وصدر الائمة باسناده كان محمد بن السائب الكلبي يحدثه ويذكر انه وجد صفته في بعض الكتب وانه يحتى الحكمة كما تحتى الرمانة من الحب ﴿ وبه الى الضرير المذكور ﴾ الى عبد الرحمن المقرى عن المسعودي عن محمد بن خالد عن كعب الاحبار قال اني لاجد اسماء اهل الفقه مكتوبا في التوراة بصفاتهم واسمائهم واني لاجد اسم رجل يقال له النعمان بن ثابت يكنى بابي حنيفة له شان عظيم في الفقه والحكمة والعبادة والزهادة يموت مضيقا طالما يعيش مغبوطا قد ساد اهل زمانه في العلم ﴿ فان قلت ﴾ الاستدلال بالمذكور في كتب نقل عن الاحبار ساقط لانهم يحرفون الكلم عن مواضعه ولذا لم يصح احكام ذكرت في التوراة لانه لايومن ان يكون من كلام المحرفين وقال عليه السلام لاتصدقوا اهل الكتاب ولاتكذبوهم الحديث ﴿ قلت ﴾ لما لا يصح التمسك بما قولهم وبالمذكور في تلك الكتب اذا لم يوافق مافي كتبنا ومانقل عن انبيائنا اما الذي وافق فمقبول لانحالة واما الذي خالف ساقط لانحالة اما المسكوت عنه الوقف وهذا البحث مستوفى في كتاب الحدود في بحث الحديث الذي رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوديين وباء وذكر الامام الفزنوي باسناده الى محمد بن سلمة قال خلف بن ايوب صار العلم من الله تعالى الى محمد عليه السلام ثم الى الصحابة ثم الى التابعين ثم الى ابي حنيفة واصحابه فمن شاء فليرض ومن شاء فليسخط ﴿ والمراد من العلم علم الشرائع وهو علم الاصول والفروع ودخل فيه علم التفسير واحاديث واما غير علم الشرائع فلا عبرة به اصلا كما يحكي

المنصية هو عبد الله بن محمد بن يعقوب له كتاب كشف الآثار في مناقب ابي حنيفة ولما املى كان يستملي عليه اربعمائة مستملي انهمه الرواس بالوضع ولكنه اكبر واجل من ابن الجوزي ومن ابي سعيد الرواس مات سنة (٣٤٠) ١٢ محمد حيد رالله خان

ان

الروايات عن الامام ابي حنيفة رضي الله عنه ﴿ لقيت عائشة بنت عجرد رضي الله عنها ﴾ وسمعتها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر جنود الله في الارض الجراد لا آكله ولا احرمه *قلت* في رويته مقال بن يسار كلام فانه مات باتفاق الروايات(١) في آخر امرة معاوية رضي الله عنه ومات معاوية سنة ستين فكيف يتصور رويته لانه ولد سنة ثمانين والله اعلم *وقد مر الكلام ايضا في جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ولفظة لقيت وهم من الراوي لان سنه لا يشهد لذلك والله سبحانه وتعالى اعلم *

﴿ واما مشائخ ابي حنيفة من التابعين وغيرهم رحمهم الله تعالى ﴾

فقد سمعت في مسنده قريباً من مائتين على الامام برهان الدين الفرغاني رحمه الله بغداد بروايته عن ابي عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي وهو المصنف للمسند * ﴿ واخبرني ﴾ الامام الاصيل ابو حفص عمر

(١) اقول وفي مناقب الكردري قيل مات في زمن عبد الله بن زياد وهو قتل سنة ست وستين فعلى قول ابن علية يكون يومئذ عمر الامام ست سنين فيتحقق السماع ١٢ محمد حيد رالله خان

ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية وكان فيها من حكماء الفلاسفة يحيى المدعو فيلبن الفلاسفة بتوماطيقوس اي النحوي(١) وكان عليه الغلبة اسكندرانيا وكان يعتقد مذهب اليعقوبية من النصارى في التثليث فرجع عن التثليث فنازعه النصارى بمصر واسقطوا حرمته وكان مقيما بالاسكندرية فلما فتحها عمر وولازم عمر افقال له يوما انك قد احطت نجوما(٢) اهل هذه البلدة وختمت على كل الاصناف الموجودة فهل لك به انتفاع فلا يبا رضك فيه احد ومالا انتفاع لك به فنحن اولى به فقال له عمر وما الذي تحتاج اليه قال يحيى كتب الحكمة التي في الخزائن فقال عمر ولا تمكن الايادن امير المومنين فكتب اليه عمر رضي الله عنه اما الكتب التي ذكرتها ان كانت توافق كتاب الله تعالى فيه عني عنها وان كان غير ذلك فلا حاجة بها فتقدم باعدامها احذ عمرو بن العاص في تفريقها على حمامات الاسكندرية واحراقها في مواقد هافنفدت في ستة اشهر ورأيت في فتوحات الشام ان الاسكندرية لما فتحت كان فيها الف حمام واثنا عشر الف بقال يبيعون البقل الاخضر *وذكر الامام مولانا نجم الدين عمر النسفي عن خلف هذا الوان رجلا لا تميزله فلله الامام وجعله يبه وبين الله تعالى رجوت له النجاة وذكر الامام العزنوي باسناده ان اسرائيل(٣) كان يقول فهم الرجل ميان ما احفظه لكل حديث فيه فقه واتقد فهمه عنه وزاد الصيرفي عنه

(١) في عيون الانباء كان يحيى ملاحا فتهش نفسه للعلم وابتدأ يعلم النحو فنسب اليه وكان قويا في الفلسفة حتى يقال له المجتهد فيها ١٢ محمد حيد رالله خان

(٢) في تاج العروس النجوم السراة احطت اسرار اهل هذه البلدة ١٢ محمد حيد رالله خان

(٣) هو اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الهمداني ابو يوسف الكوفي الامام قال احمد ثقة ثبت ولد سنة مائة قال ابن سعد مات سنة اثنتين وستين ومائة رحمه الله تعالى هكذا في خلاصة التذهيب ١٢ ابو المظفر محمد شريف الدين

﴿ ذكر فتح الاسكندرية واحراق كتب الفلاسفة بامر امير المؤمنين عمر رضي الله عنه ﴾

ابن الامام الاجل امام الائمة بكر بن محمد بن علي الزرنجري فيما كتب الي من نحا وا اخبرنا والدي رحمه الله قال حكي عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير رحمه الله انه وقع منازعة في زمنه بين اصحاب ابي حنيفة وبين اصحاب الشافعي فقيل اصحاب الشافعي يفضلون الشافعي على ابي حنيفة فقال ابو عبد الله(١) بن ابي حفص عدد مشائخ الشافعي كم هم وعدد مشائخنا ثلثمائة نيف وستون تم عدد مشائخ ابي حنيفة من العلماء والتابعين فكانوا اربعة آلاف فقال ابو عبد الله هذا مع ما ذكر في فضائل ابي حنيفة رحمه الله ﴿ ثم ذكر ﴾ بعض مشائخه المشهورين والذين سمعهم في مسند ابي حنيفة بعدادا كثيرة وذكره الامام الحافظ البارع ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سبرة الجمابي الكوفي في كتابه الموسوم بالانتصار لمذهب ابي حنيفة بعض مشائخ ابي حنيفة رحمه الله على ما اخبرني تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني جزاه الله عن الاسلام خيرا فيما كتب الي من سماعا اخبرنا الشيخ ابو القاسم

(١) هو المكنى بابي حفص الصغير ابو عبد الله محمد بن ابي حفص الكبير احمد بن حفص قال الذهبي كان ثقة اماما ورعا نيارا فقيها قارئا في الطلب مدة واباه ابو حفص الكبير اخرج البخاري عن مكي وابا مسهر وعنه ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري وابو زرعة الرازي وابو حاتم وخلق كثير وكان ابوه ابو حفص الكبير من اصحاب محمد بن الحسن وكان ابو حفص الكبير يقول لو وزن علم ابي حنيفة وعقله بعقل اهل زمانه لرجح بهم وكان ابو حفص الكبير يقول لو وزن عقل ابي حنيفة بعقل هذه الامة لرجح بعقلهم توفي سنة ٢١٧ سبع عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢١٨ ثمان عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢١٩ تسع عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٢٠ عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٢١ احدى وعشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٢٢ اثنتين وعشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٢٣ ثلث وعشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٢٤ اربع وعشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٢٥ خمس وعشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٢٦ ست وعشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٢٧ سبع وعشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٢٨ ثمان وعشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٢٩ تسع وعشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٣٠ ثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٣١ احدى وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٣٢ اثنتين وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٣٣ ثلث وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٣٤ اربع وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٣٥ خمس وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٣٦ ست وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٣٧ سبع وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٣٨ ثمان وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٣٩ تسع وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٤٠ اربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٤١ احدى واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٤٢ اثنتين واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٤٣ ثلث واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٤٤ اربع واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٤٥ خمس واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٤٦ ست واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٤٧ سبع واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٤٨ ثمان واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٤٩ تسع واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٥٠ خمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٥١ احدى وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٥٢ اثنتين وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٥٣ ثلث وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٥٤ اربع وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٥٥ خمس وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٥٦ ست وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٥٧ سبع وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٥٨ ثمان وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٥٩ تسع وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٦٠ ستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٦١ احدى وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٦٢ اثنتين وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٦٣ ثلث وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٦٤ اربع وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٦٥ خمس وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٦٦ ست وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٦٧ سبع وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٦٨ ثمان وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٦٩ تسع وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٧٠ سبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٧١ احدى وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٧٢ اثنتين وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٧٣ ثلث وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٧٤ اربع وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٧٥ خمس وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٧٦ ست وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٧٧ سبع وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٧٨ ثمان وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٧٩ تسع وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٨٠ ثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٨١ احدى وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٨٢ اثنتين وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٨٣ ثلث وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٨٤ اربع وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٨٥ خمس وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٨٦ ست وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٨٧ سبع وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٨٨ ثمان وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٨٩ تسع وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٩٠ تسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٩١ احدى وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٩٢ اثنتين وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٩٣ ثلث وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٩٤ اربع وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٩٥ خمس وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٩٦ ست وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٩٧ سبع وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٩٨ ثمان وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٢٩٩ تسع وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٠٠ مائتين ببخارى وقيل سنة ٣٠١ احدى ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٠٢ اثنتين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٠٣ ثلث ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٠٤ اربع ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٠٥ خمس ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٠٦ ست ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٠٧ سبع ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٠٨ ثمان ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٠٩ تسع ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣١٠ عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣١١ احدى عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣١٢ اثنتي عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣١٣ ثلث عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣١٤ اربع عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣١٥ خمس عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣١٦ ست عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣١٧ سبع عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣١٨ ثمان عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣١٩ تسع عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٢٠ عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٢١ احدى عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٢٢ اثنتين عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٢٣ ثلث عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٢٤ اربع عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٢٥ خمس عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٢٦ ست عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٢٧ سبع عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٢٨ ثمان عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٢٩ تسع عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٣٠ ثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٣١ احدى وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٣٢ اثنتين وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٣٣ ثلث وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٣٤ اربع وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٣٥ خمس وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٣٦ ست وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٣٧ سبع وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٣٨ ثمان وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٣٩ تسع وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٤٠ اربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٤١ احدى واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٤٢ اثنتين واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٤٣ ثلث واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٤٤ اربع واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٤٥ خمس واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٤٦ ست واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٤٧ سبع واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٤٨ ثمان واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٤٩ تسع واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٥٠ خمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٥١ احدى وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٥٢ اثنتين وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٥٣ ثلث وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٥٤ اربع وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٥٥ خمس وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٥٦ ست وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٥٧ سبع وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٥٨ ثمان وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٥٩ تسع وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٦٠ ستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٦١ احدى وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٦٢ اثنتين وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٦٣ ثلث وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٦٤ اربع وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٦٥ خمس وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٦٦ ست وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٦٧ سبع وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٦٨ ثمان وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٦٩ تسع وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٧٠ سبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٧١ احدى وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٧٢ اثنتين وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٧٣ ثلث وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٧٤ اربع وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٧٥ خمس وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٧٦ ست وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٧٧ سبع وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٧٨ ثمان وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٧٩ تسع وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٨٠ ثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٨١ احدى وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٨٢ اثنتين وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٨٣ ثلث وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٨٤ اربع وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٨٥ خمس وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٨٦ ست وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٨٧ سبع وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٨٨ ثمان وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٨٩ تسع وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٩٠ تسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٩١ احدى وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٩٢ اثنتين وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٩٣ ثلث وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٩٤ اربع وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٩٥ خمس وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٩٦ ست وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٩٧ سبع وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٩٨ ثمان وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٣٩٩ تسع وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٠٠ مائتين ببخارى وقيل سنة ٤٠١ احدى ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٠٢ اثنتين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٠٣ ثلث ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٠٤ اربع ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٠٥ خمس ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٠٦ ست ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٠٧ سبع ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٠٨ ثمان ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٠٩ تسع ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤١٠ عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤١١ احدى عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤١٢ اثنتي عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤١٣ ثلث عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤١٤ اربع عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤١٥ خمس عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤١٦ ست عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤١٧ سبع عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤١٨ ثمان عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤١٩ تسع عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٢٠ عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٢١ احدى عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٢٢ اثنتين عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٢٣ ثلث عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٢٤ اربع عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٢٥ خمس عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٢٦ ست عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٢٧ سبع عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٢٨ ثمان عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٢٩ تسع عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٣٠ ثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٣١ احدى وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٣٢ اثنتين وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٣٣ ثلث وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٣٤ اربع وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٣٥ خمس وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٣٦ ست وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٣٧ سبع وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٣٨ ثمان وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٣٩ تسع وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٤٠ اربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٤١ احدى واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٤٢ اثنتين واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٤٣ ثلث واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٤٤ اربع واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٤٥ خمس واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٤٦ ست واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٤٧ سبع واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٤٨ ثمان واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٤٩ تسع واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٥٠ خمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٥١ احدى وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٥٢ اثنتين وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٥٣ ثلث وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٥٤ اربع وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٥٥ خمس وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٥٦ ست وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٥٧ سبع وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٥٨ ثمان وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٥٩ تسع وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٦٠ ستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٦١ احدى وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٦٢ اثنتين وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٦٣ ثلث وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٦٤ اربع وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٦٥ خمس وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٦٦ ست وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٦٧ سبع وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٦٨ ثمان وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٦٩ تسع وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٧٠ سبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٧١ احدى وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٧٢ اثنتين وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٧٣ ثلث وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٧٤ اربع وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٧٥ خمس وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٧٦ ست وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٧٧ سبع وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٧٨ ثمان وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٧٩ تسع وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٨٠ ثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٨١ احدى وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٨٢ اثنتين وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٨٣ ثلث وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٨٤ اربع وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٨٥ خمس وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٨٦ ست وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٨٧ سبع وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٨٨ ثمان وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٨٩ تسع وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٩٠ تسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٩١ احدى وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٩٢ اثنتين وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٩٣ ثلث وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٩٤ اربع وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٩٥ خمس وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٩٦ ست وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٩٧ سبع وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٩٨ ثمان وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٤٩٩ تسع وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٠٠ مائتين ببخارى وقيل سنة ٥٠١ احدى ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٠٢ اثنتين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٠٣ ثلث ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٠٤ اربع ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٠٥ خمس ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٠٦ ست ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٠٧ سبع ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٠٨ ثمان ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٠٩ تسع ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥١٠ عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥١١ احدى عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥١٢ اثنتي عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥١٣ ثلث عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥١٤ اربع عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥١٥ خمس عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥١٦ ست عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥١٧ سبع عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥١٨ ثمان عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥١٩ تسع عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٢٠ عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٢١ احدى عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٢٢ اثنتين عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٢٣ ثلث عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٢٤ اربع عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٢٥ خمس عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٢٦ ست عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٢٧ سبع عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٢٨ ثمان عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٢٩ تسع عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٣٠ ثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٣١ احدى وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٣٢ اثنتين وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٣٣ ثلث وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٣٤ اربع وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٣٥ خمس وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٣٦ ست وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٣٧ سبع وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٣٨ ثمان وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٣٩ تسع وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٤٠ اربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٤١ احدى واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٤٢ اثنتين واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٤٣ ثلث واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٤٤ اربع واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٤٥ خمس واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٤٦ ست واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٤٧ سبع واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٤٨ ثمان واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٤٩ تسع واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٥٠ خمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٥١ احدى وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٥٢ اثنتين وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٥٣ ثلث وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٥٤ اربع وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٥٥ خمس وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٥٦ ست وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٥٧ سبع وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٥٨ ثمان وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٥٩ تسع وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٦٠ ستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٦١ احدى وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٦٢ اثنتين وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٦٣ ثلث وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٦٤ اربع وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٦٥ خمس وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٦٦ ست وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٦٧ سبع وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٦٨ ثمان وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٦٩ تسع وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٧٠ سبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٧١ احدى وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٧٢ اثنتين وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٧٣ ثلث وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٧٤ اربع وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٧٥ خمس وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٧٦ ست وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٧٧ سبع وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٧٨ ثمان وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٧٩ تسع وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٨٠ ثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٨١ احدى وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٨٢ اثنتين وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٨٣ ثلث وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٨٤ اربع وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٨٥ خمس وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٨٦ ست وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٨٧ سبع وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٨٨ ثمان وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٨٩ تسع وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٩٠ تسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٩١ احدى وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٩٢ اثنتين وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٩٣ ثلث وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٩٤ اربع وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٩٥ خمس وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٩٦ ست وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٩٧ سبع وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٩٨ ثمان وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٥٩٩ تسع وتسعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٠٠ مائتين ببخارى وقيل سنة ٦٠١ احدى ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٠٢ اثنتين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٠٣ ثلث ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٠٤ اربع ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٠٥ خمس ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٠٦ ست ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٠٧ سبع ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٠٨ ثمان ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٠٩ تسع ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦١٠ عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦١١ احدى عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦١٢ اثنتي عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦١٣ ثلث عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦١٤ اربع عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦١٥ خمس عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦١٦ ست عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦١٧ سبع عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦١٨ ثمان عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦١٩ تسع عشرة ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٢٠ عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٢١ احدى عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٢٢ اثنتين عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٢٣ ثلث عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٢٤ اربع عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٢٥ خمس عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٢٦ ست عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٢٧ سبع عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٢٨ ثمان عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٢٩ تسع عشرين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٣٠ ثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٣١ احدى وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٣٢ اثنتين وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٣٣ ثلث وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٣٤ اربع وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٣٥ خمس وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٣٦ ست وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٣٧ سبع وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٣٨ ثمان وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٣٩ تسع وثلثين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٤٠ اربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٤١ احدى واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٤٢ اثنتين واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٤٣ ثلث واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٤٤ اربع واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٤٥ خمس واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٤٦ ست واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٤٧ سبع واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٤٨ ثمان واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٤٩ تسع واربعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٥٠ خمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٥١ احدى وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٥٢ اثنتين وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٥٣ ثلث وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٥٤ اربع وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٥٥ خمس وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٥٦ ست وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٥٧ سبع وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٥٨ ثمان وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٥٩ تسع وخمسين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٦٠ ستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٦١ احدى وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٦٢ اثنتين وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٦٣ ثلث وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٦٤ اربع وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٦٥ خمس وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٦٦ ست وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٦٧ سبع وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٦٨ ثمان وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٦٩ تسع وستين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٧٠ سبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٧١ احدى وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٧٢ اثنتين وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٧٣ ثلث وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٧٤ اربع وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٧٥ خمس وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٧٦ ست وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٧٧ سبع وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٧٨ ثمان وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٧٩ تسع وسبعين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٨٠ ثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٨١ احدى وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٨٢ اثنتين وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٨٣ ثلث وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٨٤ اربع وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٨٥ خمس وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٨٦ ست وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٨٧ سبع وثمانين ومائتين ببخارى وقيل سنة ٦٨٨ ثمان وثمانين ومائتين ببخ

سهل بن ابراهيم البسابوري اذا قالا الامير ابو القاسم عبد الله بن احمد المكالي اجاز لنا ابو عبد الله الحسين بن علي ابن جعفر الحافظ الجعابي هذا رحمه الله ورأيت السياقة من رواية الحافظ الجعابي اولى لان عدد المشائخ في روايته اكثر وهو الامام الموثوق به في الرواية عند اصحاب الحديث الا انه ذكر من رواية ابن خسرو البلخي ما لم يورده الحافظ الجعابي واعلم ذلك بقولي * زاد ابن خسرو *

* قال ذكر من حدث عنه ابو حنيفة من اهل الاهواء والاول من نذكره من الصحابة رضي الله عنهم الذين روى انه رآهم وروى انه سمع منهم وقد ذكر انه لم يرو اسمه محمد تبركا باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سائرهم على توالي الحروف *

﴿من اسمه محمد﴾

منهم ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم * ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة الزهري * محمد بن قيس المرهبي * ابو عبد الله محمد بن المنكدر من بني تيم بن مرة * ابو عون

المحرمة قلت يحتمل الحمد ثبتي رحمهما ان عند الله مالك سقطت عنه الاعتراف بالحق ولم يحلوا ان مثل هذا الكلام يذكر في مقام المناظرة بطريق الفرض لا يرجحان ولوح الحمل في سم الخياط محال ومع ذلك جعل غاية المحال الكفار في الجنة بمبالغة في التحريم وكان مالك اماما متصفا بالانصاف حتى قيل في حقه انه لاهل الفقه خير موسى * وذكر الصيرفي باسناده عن ابن المبارك قال كنت عند مالك اذ جاءه رجل فرفعه فلما خرج قال اتدرون من هذا هذا ابو حنيفة لو قال هذه الاسطوانة من ذهب لقام بحجته لقدرة الله تعالى له الفقه حتى ما عليه فيه كثير مئونة ثم قدم عليه التمر وجلسه دونه فلما خرج قال لابن المبارك ودكرفته ووزعه * وبه عن ابن المبارك قال قدمت الشام على الاوزاعي فرأيته بلدة بيروت فقال من عند المتدع الخارج الحكومة يكفي بابي حنيفة فرحت الى بيتي واخرجت من مسائله نيفا على ثلاثة ايام ما تيسر الى اليوم الثالث وكان اذا سلم سجدهم وسؤ نبهم فاولته عطفي في مسئلة كنت فيها قال النعمان بن ثابت فارال قائما بعد ما دان حتى قرأ صدر رامه ثم اقام وصلى ثم اتى على الكتاب كله وقال لي من النعمان قلت ابو حنيفة الذي تذكر تعود زادني في رواية ثم التفتنا بمكة فرأيت الاوزاعي يجاري ابا حنيفة في تلك المسائل والامام يكشف له اكثرها كنت عنه فلما افترقا قلت للاوزاعي كيف رأيته قال عطمت الرجل لكثرة علمه ووفور عقله استغفر الله لقد كنت في غلط ظاهر الزمه فانه بخلاف ما يبلغني عنه فانظر الى انصافه والى حسن ادب الامام عبد الله بن المبارك كيف يرد عن استاذ موعد اطهر ما يحكي ان سعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانا على شط الفرات اذ نظرا الى شيخ اعرابي خفف الوضوء والصلوة فقالا لو قلنا له علمت ربما يتخ او احمه لاية ذال الحق فقالا نحن شابان وانت شيخ ربما تكون اعلم بامر الوضوء والصلوة منا فتوضأ وصلى عند ذلك فان كان عندنا قصور فعلما توضئا وصلينا كما رأينا من جده صلى الله عليه وسلم فتاب الشيخ

﴿مقالة الامام مالك في حق الامام ابي حنيفة رحمهما الله تعالى﴾ ﴿رجوع الاوزاعي واستغفاره عن سوء الظن بالامام ابي حنيفة رحمهما الله تعالى﴾

محمد بن عبد الله بن سعيد التقفي كوفي • ابو بكر محمد بن سوقة بياع البزكوفي • ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي • محمد بن زياد النبيري حنظلي بصري قيل قدم الكوفة • ابو سلمة محمد بن عبد الله الرزي كوفي • محمد بن عبد الرحمن بن زرارة مدني روى عنه فيما ذكر • محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الكوفي • محمد ابن مالك بن ربيد الهمداني • محمد بن عمرو عن عبد الله بن عمر من حديث شعيب بن اسحاق عن ابي حنيفة وهو وهم انما هو محمد عن عمرو بن شعيب •

﴿ الالف ﴾

ابراهيم بن محمد بن المنتشر بن الاجدع الهمداني الكوفي والمنتشر اخو مسروق بن الاجدع • ابراهيم بن عبد الرحمن ابو اسمعيل السكسكي كوفي • ابراهيم بن مسلم ابو اسحاق الهجري كوفي • ابراهيم بن ميسرة الطائفي قيل مكي • اسمعيل بن ابي خالد مولى بجيلة • ابو عبد الله اسمعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص مدني مشهور • اسمعيل بن عبد الملك بن ابي الصفير(١) • آدم بن علي بكري من بني شيبان •

(١) الصفير بهملتين مصغرا كذا في خلاصة الذهبي ١٢ ابو المظفر محمد شريف الدين ابو بكر

او رجع عن صيغته • فهذه طريقة المشائخ في مناظرة المخالف فعليك بها وقال حبان بن موسى كان عبد الله بن المبارك يحدث الناس فقال حدثني النعمان فقال بعضهم من اردت فقال مخ العلم اباحنيفة فسكت بعضهم عن الكتابة فقال ابن المبارك ماسوأ ادبكم واجهلكم بالمشائخ واقل معرفتكم بالعلم واهله ليس احد احق ان يقتدى به منه كان اماما تقيا نقيا ورعا عالما فقيها كشف العلم كشفا لم يكشفه احد ببصر وفهم وفطنة وتقى فمن اتقى العلم في غير طريقه ضل ثم حلف ان لا يعد تهم شهرا • وذكر الامام السني صاحب المنظومة باسناده الى محمد بن سلمة قال خرجت الى البصرة في طلب الحديث فاخرج شيخ مسند الامام واملى فامتنع بعضهم عن الكتابة فامسك الشيخ اياما عن الحديث ثم قال اذا تركت مجلسه وكان يحضر فلان وفلان وهؤلاء لا يكتبون حديثه فتعمدا اليه بالله تعالى حتى حدثنا احاديثه • فان قلت • دل ما ذكرت ان من الجماعة المعاصرين له من لا يقبله والامتناع من الحديث عند سماع ما لا يلائم مزاجه بحل بالعلم وكتمه له • قلت • متى تجرد نصحه وفضيلة عن حاسد او ليس في ذكرك ما جرى على سيد البشر صلى الله عليه وسلم من الحاسد وليس هذا من قبيل بخل العلم بل هو من قبيل منع الحكمة من غير اهلها وسط المسلمين الى سفيه وخاصة تعليم العلم له افيح من دفع السلاح الى عدو وقد ورد في الباب احاديث تكفيك راد عاص بت العلم الى امثاله على ان امتناع المتحنث عن الكتابة كان بناء على ظنه ان الاكتتاب من الفقه بخل بحفظ الحديث وهذا كلام ردي ساقط وفيه جعل المقبة مثلبة فلا يهابه • وذكر السمعاني باسناده عن ابي يوسف ما خالفته في شيء قط الا رأيت مذهبه ابجى في الآخرة وربما مالت الى الحديث فاذا هو ابصر عني بصحيحه • فان قلت • اذن لا يصح شيء خلافه في شيء من المسائل ولا يصح الاخذ بقوله وقد قالوا الفتوى فيما يتعلق بالقضاء على قوله لزيادة تحريجه فيه • قلت • قوله انجى في الآخرة لا يلزم ان يكون مذهبه هو الحق فقط بل معناه انه

ابو بكر ايوب بن ابي تميمة السختياني ٭ ايوب بن عائذ الطائي كوفي ٭ ايمان بن ابي عياش واسم ابي عياش فيروز ليس عندهم بالمرضي ٭ ابو عشة الحسن حمصي ٭ ابو حكيم مؤذن مسجد ابراهيم النخعي كوفي ٭ ايمان بن لقيط كوفي ٭ زاذان ابو عمر و الملغي ٭ ايوب بن عتبة اليمامي قاضي اليمامة اسمعيل بن مسلة المكي اسحاق بن ثابت ابراهيم بن المهاجر البجلي الكوفي ٭

﴿ الباء ﴾

بلال بن ابي بلال قال ابن سعيد يقال له القصيبي وقيل انه بلال بن مرداس (١) يحدث عن وهب بن كيسان وان كان بلال بن مرداس فقد حدث عن عكرمة وابي بردة وشهر بن حوشب وزيد بن وهب وغيرهم عن عمر حديث ابي حنيفة ٭ بكير بن عطاء الليثي ان صح ٭ بلال بن وهب بن كيسان ٭ زاذان ابو عمر و الملغي ٭ بز ابن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري - بهلول بن عمر والصير في يعرف بالمجنون ٭

﴿ التاء ﴾

ابو حمزة ثابت بن دينار الثمالي (٢) ٭ زاذان ابو عمر و ٭ ثابت البناني ٭

---

(١) في مسند الخوارزمي مرداس كما نبه ابو بلال ذكره البخاري في تاريخه وهو مع انه صحيح فقد روى عن الامام ١٢ محمد حيدر الله حان (٢) بهذه قرية بمصر ١٢ تاج العروس

احمد بالاحوط وانجى يقتضي ان تكون الصلاة لغيره ايضا ثانية ولا يلزم ان يكون قول الثاني ايضا على خلاف صحيح الحسيب لانه ذكر بوعلوه يعيد التقليد موقف الامام الثاني بعد التأمل والمراجعة لعلمك به الامام من الحديث اصح مرجع اليه وكثير الرجوع ما طلع اليه الامام لم يرجح فيه هو ذكر العروسي باسناده عن ابي القاسم بن برهان العروسي من رزقه الله علم الامام ونحو الخليل رأى الناس منه الآية الباهرة والبرهان في قلة ان الله تعالى لم يجمعه الامة اجماع الحق وشرعة الصدق ٭ فان قلت ٭ قد وجد تاكثيرا جمعوا ليهما ولم يحصل له الاستيانة كما ذكرت ٭ قلت قد عرفوا الوجه ان ذلك بطريق الصرورة في حق من طلع الله ورؤية الطباسه لاي حق كان بل ذاق منه ولم يحصل له التمرين هو ذكر السعي عن عبد العزيز بن رزقة بن توبة بن سعد كان يحالفه واحد صنو عمله وكان لا يجاوز في القضاء اقاويل الامام ويقول حسبي هو بيني وبين ربي في جمعه الخصال التي لم يحصل الانفراد له فقاهته وورعه وتقواه وعزامه بالاصول بكل صفة من صفاته بضرب المثل وتوبة هذا كان امام اهل مرو وكان صالحا في دين الله تعالى وورعا قال العصرين وزياد عند ما تأتي هذا ذكر توبة بن سعد فقال وددت لو ان عندنا واحدا مثله ٭ وقال ابن المبارك كان مؤمنا قوي القلب ٭ وقد قال صرت دخلت على شداد بن حكيم قبل موته بأربع وعشرين يوما فقلت له ان حدثت بك حدثت الموت وفاء عرف قوله وقول الصحابة هل يبقى به فقال نعم قلت هان فلما عن واحد منهم ولم يسلما عن غيرهم حلا عنه قال ذلك ان نعمل به قلت وان خالفهم اهل زمانه قال لا تلتفت الا قوله وان خالفوك قلت فان اختلف هو وصحابه قال ان كنت من اهل الاجتهاد فتروا الاقوى الحق ذلك والمذكور في الفتاوى انه اذا كان مع احد صاحبيه في طرف تأخذ قوله وان كان وحده في طرف

﴿ الجيم ﴾

جامع بن شداد ابو صخرة • جواب بن عبيد الله كوفي تيمي • جابر بن يزيد ابو عبدالله الجعفي وكان ابو حنيفة يجرحه (١) • زاذان ابن خسرو • الجراح بن المنهال الجزري ابو العطوف • جعفر بن محمد الصادق •

﴿ الحاء ﴾

الحكم بن عتيبة ابو محمد مولى كندة • حبيب بن ابي ثابت ابو يحيى الاسدي كوفي • الحسن بن سعد مولى علي بن ابي طالب • الحسن بن الحر مولى بني الصبا وهم من بني اسد بن خزيمة • حميد بن قيس الاعرج المكي • الحارث بن عبد الرحمن الهمداني ابو هند • حصين بن عبد الرحمن ابو الهذيل السلمي كوفي له قدر وجلالة • حماد بن ابي سليمان الاشعري واسم ابي سليمان مسلم • الحارث بن يزيد العكلي له قدر وهو كوفي • حكيم بن صهيب الصيرفي • حوط البدي • حسين بن الحارث ابو القاسم الجدلي ان صحت روايته تابعي • واختلف فيه فقيل هو معبد بن خالد الجدلي • حكيم ابن جبير مولى بني امية ابو عبد الله قاله احمد بن حنبل وقيل انه اسدي • الحر بن الصياح كوفي روى

(١) قال ابو يحيى الحماني سمعت ابا حنيفة يقول ما رأيت فيمن رأيت افضل من عطاء ولا اكذب من

غيره • وقال ابن المبارك ناخذ بقوله لا غير وشد اد هذا كان امام ائمة بلخ وعابد زمانه وكان يتوضأ من الطهر الى الطهر لم ينم الليل سنين سنة • وبه عن عثمان بن عفان البجزي كان علماء العراق يختلفون في المسائل وعد قطع الحكم لم ياخذوا الا بقوله وكانوا يها بون خلافه ولا يستقر ارهيم الا على قوله لما علموا انه استخرج قوله من الاصول المحكمة فان العلماء الى يومنا هذا رادوا ابطال قول من اقاويله فلم يقدروا عليه وليس لاحد ان يحيد عن قوله في الفروع واما في الاصول ان وجد سة محكمة او خبرا مجمعا عليه فذاك والافالمجاة في قوله وذكر الامام ابو النجيب المروزي باسناده عن يحيى بن اكثم عن ابي يوسف انه كان اذا سئل عن مسئلة اجاب وقال هذا قوله فمن جعله بينه وبين ربه فقد استبرأ لدينه • وذكر الاسفرائني باسناده الى علي بن المديني وهو من اساتذة البخاري وهو الذي طعن في حديث القلتين سمعت عبد الرزاق يقول قال معمر ما اعرف بعد الحسن احدا يتكلم في الفقه او يسمه ان ينصر او يشرح لخلوق احسن معرفة منه • وبه الى ابي يوسف ما رأيت احدا اعلم بتفسير الحديث والنكت التي فيها الفقه منه • وبه الى محمد بن الفضل الزاهد عن ابي مطيع الحكم بن عبد الله قال ما رأيت صاحب حديث افقه من سفيان وان الامام افقه منه • وبه عن الحسن بن علي قال سمعت يزيد بن هارون وسأله انسان عن افقه من رأى فقال ابو حنيفة هو سأل الحسن هذا عن ابي عاصم النبيل انه افقه ام سفيان فقال عبد افقه من سفيان هو روى الحارثي ان اباعاصم قال للسائل يا جاهل اصغر غلمانه افقه من سفيان هو به الى سجادة قال دخلنا مع ابي مسلم المستملي على يزيد بن هارون ببغداد وهو في غرفة فقال له المستملي ما تقول في ابي حنيفة والنظر في كتبه قال انظر وافيها ان اردتم الفقه فاني ما رأيت احدا من المشائخ كره ذلك ولقد احتال سفيان حتى ظفر بكتاب الرهن فنسخه • وبه الى محمد بن مزاحم قال ابن المبارك رأيت اعبد الناس عبد الله بن ابي رواد

حديثا اشتهر به • حجاج بن ارطاة ابو ارطاة كوفي ان صح •

﴿الحاء﴾

خالد بن علقمة ابو حية الهمداني كوفي ثقة • خصيف بن عبد الرحمن ابو عون مولى بني امية • زاد ابن خسرو • خالد بن عبد الاعلى •

﴿الدال﴾

داود بن عبد الرحمن بن زاذان • وقيل انه يزداد كذا ذكره ابن سعيد • داود بن نصير بن سليمان الطائي • زاد ابن خسرو البلخي حرف

﴿الذال﴾

وهو ذر ابو عمر الهمداني •

﴿الراء﴾

ربيعة بن ابي عبد الرحمن ابو عثمان له قدر وجلالة • رياح الكوفي •

(متعلقه صفحه ٤٢) جابر الجعفي ١٢ ميزان الاعتدال

وارع الناس فضيل بن عياض واعلم الناس الثوري وافقه الناس ابا حنيفة ما رأيت افقه منه وقوله اعلم الناس اي بالآثار والاحاديث وافقه الناس اي اعلم الناس بمعاني الحديث والآثار والعلم بمعاني الحديث والآثار يستلزم العلم بالحديث والآثار يدل عليه ماذكره وبهذا الاسناد عن عبد الله بن داود قال اذا اردت الآثار والورع فعليك بسفيان وان اردت الدقائق فابي حنيفة • قال ابن المبارك رأيت سمعرا في حلقته جالسا بين يديه يستفيد منه وما رأيت احدا يتكلم في الفقه احسن منه • وقال عبد الله بن داود يجب على المسلمين اذ يدعوا الله تعالى لابي حنيفة في صلواتهم لحفظه عليهم السنن والفقه • قال الفضل بن دكين(١) كان الامام صاحب غوص في المسائل • وبه عن مليح بن وكيع عن ابيه ما لقيت احد افقه ولا احسن صلوة منه • وبه الى يحيى بن معين قال يحيى بن سعيد كم من شئ حسن قال الامام • وذكر الامام الغزنوي ان الامام الاديب ابا يوسف يعقوب ابن احمد بن محمد انشد لنفسه في قصيدة شعرا •

حسبي من الخيرات ما اعددته • يوم القيامة في رضى الرحمن
دين النبي محمد خير الورى • ثم اعتقادي مذهب النعمان

وللامام ابي سعيد مسعود بن الحسين الكتاني لنفسه في قصيدة شعرا

فقلت لنفسي اذ لعبت وآثرت • حظوظ هوا هافيه ما انت صانع

---

(١) الفضل بن دكين ابو نعيم الكوفي الاحول الحافظ العلم روى عن الاعمش وزكريا بن ابي زائدة روى عنه البخاري واحمد واسحاق ويحيى بن معين قال الفسوي اجمع اصحابنا على ان ابا نعيم كان غاية في الاتقان مات سنة (٢١٩) هكذا في خلاصة الذهبي وعده الحافظ السيوطي في تبيض الصحيفة من تلاميذ الامام رحمهم الله تعالى ١٢ ابو المظفر محمد شريف الدين الحنفي المصحح بطبعة اثرة المعارف النظامية

﴿الزاي﴾

ابو الحسين زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم • زياد بن علاقة ابو مالك كوفي • زيد بن الحارث بن عبد الكريم ابو عبد الله الحمد اني له قدر • زيد بن اسلم ابو اسامة مولى عمر بن الخطاب • زياد بن كليب ابو معشر الكوفي • زياد بن مبسرة الكوفي • زكريا بن ابي زايدة ابو يحيى همد اني • زكريا بن الحارث الكوفي • زيد الصلي كوفي • زيد بن ابي انيسة ابو اسامة جليل القدر على صعر سنه • زبد بن الوابد في حديث ابي يوسف وانما هو زيد بن ابي انيسة عن ابي الوليد •

﴿السين﴾

سالم بن حرب ابو المبيرة الكبري كوفي • سليمان بن خلفان ابو اسحاق التيمي • سلمة بن كهيل ابو يحيى الحضرمي الكوفي جليل القدر • سالم بن عجلان ابو عمر الافطس حراني • سعيد بن مسروق الثوري كوفي • سعيد بن الرحمان ابو سعد • سليمان بن ابي المبيرة ابو عبد الله الترمتي كوفي • سعيد بن ابي عروبة النصري واسم ابي عروبة مهران •

سعيان

هناك لقد ادلى بنائك علة • وقد هي الدلاء والصر صائع
فقلت لهم ضيعت عمري وعدتي • بافي فعيان في الدين ماجع

وذكر الامام اسمعيل باسناده عن الامام ابي بكر محمد بن احمد الحمدي الشافعي مدرس مدرسة العلمائية باصبهان عن والده قصيدة في فضل الائمة طويلة الى ان قال فيها •

وان اردت سبيل الحق مضطحا • فحط معاقد سلوك قران
واقصد الى السبر الغراء التي ثبتت • عند الائمة في اقطار بلدان
صح اسانيدها واسمع رواتها • لا ترس صحيف نعمان وكلان
رضي الصحابة فيها قدوة علما • والتابعين لهم فيها باحسان
اما الحديث فرهري وتلمذه • وسعة بعد حماد وسعيان
والفقه كان كفرغ عز واكمه • حتى تزين من تهذيب نعمان
ابو حنيفة لولا ما تجشمه • من جامعيه مسارياقوق الفرار
ما كان يبصر للفتوى اكارهم • وكان نورهم كالحلم الحلمي
انظر الى صاحبيه اخبرين بها • يعقوب ثم فتاه جوهريان
والله يجمعهم طرا وجمعهم • غدا واياهم في دار رضوان

ومن اتباع شيخ الاسلام ابي الله حمود بن محمود السرخسي ثم البخاري في كتابه سماه (الانتصار على بطلان التشبيه) وهي ثلاث مائة وثلاثون سماها قوله في حق الامام

سفيان بن سعيد الثوري حكى عنه حكاية ويروي سفيان عن ابي حنيفة ايضا • زاذان ابن خسرو اللخمي • سليمان بن مهران ابو محمد الاعمش الكوفي • سلمة بن نبيط •

﴿الشين﴾

شيبان بن عبد الرحمن ابو معاوية التميمي كوفي اصله من البصرة • شداد بن عبد الرحمن ابو روبة البصري • شبابة بن سوار وقيل ابن مسور بصري ذكره ابن سعيد • شعبة بن الحجاج بصري روى عنه حكاية • شبيب بن عرقدة ابو عقيل الكوفي • زاذان ابن خسرو • شرحبيل بن سعيد • شرحبيل بن مسلم •

﴿الصاد﴾

الصلت بن بهرام الكوفي • صالح بن صالح بن حي الهمداني •

﴿الطاء﴾

طلحة بن مصرف اليامي من همدان • ابو سفيان طلحة بن نافع • ابو سفيان طريف بن سفيان السعدي البصري •

﴿اشعار﴾

درسوا علوم صحائف مدروسة • فتحددت في اظهر البرهان
متمسكين بسنة و شريعة • متنكبين مناهج الاذهان
وشاهم النعمان وشباطهم • سبق الجواد الخير يوم رهان
ما الروض فاح عداة عبر سمائه • بالاقحوان الغض والجوذان
مرعت بلا له سارز برحد • فيصيح من طرب صباح اذان
ماعص من كتب سقاها ماطر • من حاطر الحبر الرعي سحان
قد زانها بحفا ثق ود قائق • تسبك حسن تقائق النعمان
لابي حنيفة في العلوم بدائع • وصنائع تزري بوشي عمان
ولها ادحت العويصة دحضة • تغري فري العضب وهو يمان
ومسائل قد صاغها بدلائل • يليك عن درر وسلك جمان
فله در عصابة تتأوابه • في العلم واقتصوا على الاثران
وشاهم يعقوب ثم بعده • داود ذاك العالم الرباني
وحوى فروع اصوله وفصولها • حبر الشريعة ذا الفتى الشيباني
فبني سماء للعلوم رفيعة • عاقت مناط الوهم والحسبان
فاتوا بفقه واضح مستنير • سري الى محجج نير متان
من آية متلوة اوسنة • مروية صينت عن البهتان

طلق بن حبيب البصري ٭

﴿الباء﴾

عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ٭ عبد الله بن ابي نجيح ٭ عبد الله بن عثمان بن خثيم (١) ابو عثمان المكي ٭ عبد الله بن ابي حبيبة ٭ عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي ٭ عبد الله بن داوده عبد الله بن ابي الهذيل الكوفي ٭ عبد الله بن مولى ابن عمر ٭ عبد الله بن عبيد بن عبد الانصاري كوفي ٭ عبد الله ابن سعيد المقبري لم يصححه ابن سعيد ٭ عبد الله بن عمر العمري (٢) قال ابن سعد ليس بحجة ٭ عبد الله بن المبارك ابو عبد الرحمن المروزي روى عنه حكاية ٭ عبد الرحمن بن عمرو ابو عمرو الاوزاعي ٭ عبيد الله بن عمر بن حفص ابو عثمان العمري ٭ عبيد الله بن ابي زياد المكي ٭ عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وهو ابن عتبة بن عبد الله ابن مسعود ٭ عبد الرحمن بن شروان ابو قبيس الاودي ٭ عبد الملك بن عمير ابو عمير اللخمي الكوفي ٭ عبد الملك

(١) بالمعجمة والمثلثة مصغر الثعابين المكي ١٢ تقريب (٢) ضعفه الساجي ووثقه يعقوب ابن شيبة قال الحوارزمي مع جلالة قدره روى عن ابي حنيفة ١٢ محمد حيدر الله خان ٭ ابن

وشهادات الائمة الاعلام بانه اجل لا سم سيتلى ان شاء الله تعالى الملك العلام في اثناء الكلام ٭ ومناقبه كثيرة ابو الفضل الكرماني عن والده عن الامام ائمة رضي ابي بكر عتيق (١) بن داود اليماني وقد زاد الله ابي الكاتب فيها اشياء كانت زيادة خير ولم يكن اجيبا وقد ساعد مذهب الامام على سائر المذاهب لتقدم مرتبته على سائر المراتب ولانه اقدم واقوم ٭ واحكم واسق ٭ واحق واذق ٭ وانصر واحصر واليسر واجمع وانجع ٭ واسهل واوصل ٭ وارفق وانحض واحسب واقرب واعرب واعرب واوضح واصح واقوى اكثر موافقة للسنة اشد مساوقة للصحابة اكثر تناغما مع السلف وافراجا عا ٭ واصلح لسلفا واجمع حلفا واعلم اصحابا واعظم اصحابا وانقطع جوابا اصوابا واحق مآبا ٭ واوثق مآبا واوثبت اساسا واقوى قياسا والعامل به اسرع سلكا واحل ذراه واصح مراتع واودى (٢) نصائح واطيب مطاعم ومآكل واعدل بين الحلال (٣) واوفق على الارامل واترك لاكل اموال الناس بالباطل ٭ واكثر تخفيفا على العواقل ٭ واصح مزارع ومعامل ٭ واوصل ارحاما ٭ واشد احكاما واقلهم في الصلوة عثارا وكلاما ٭ واصحهم اقتداء موثما واماما واكثرهم لسما كين اطعاما ٭ واقلهم للحيوان ايلاما واكثرهم انكاحا للايامى ٭ واعمهم عن اكل اموال اليتامى ٭ واحسنهم مد قراءة القرآن والخطب اصاتا ٭ واقلهم على الامام ازعاجا واشتاتا ٭ واعلمهم تخصيصا وجلجلة اذ يامو افضلهم في الصلوة دعاء وتاميلا واقامهم بيناء واشدهم

(١) في الجواهر المضية عتيق بن داود اليماني الحنفي صاحب الرسالة المشهورة في فضل ابي حنيفة ذكره في كشف الظنون في فضل الرسائل ١٢ محمد حيد رالله خان

(٢) وفي عاقب الموفق ادعى الى المصالح ١٢ محمد حيد رالله خان

(٣) بالحاء جمع حليلة بمعنى الزوجة ١٢ محمد حيدر الله خان

بسبب ما تقدم من مذهب امام الاعظم على سائر المذاهب

ابن ميسرة الزراد الهلالي الكوفي ٥ عبد الملك بن ابي بكر بن حفص بن عمر بن سعد ٥ عبد الملك بن الياس الشيباني الاعور الكوفي ٥ عبد العزيز بن رفيع المكي اصله الكوفة ٥ عبد الاعلى الكوفي التيمي ٥ عبد الكريم بن ابي المخارق ابو امية ٥ عبيدة بن معتب ابو عبد الكريم الضبي ٥ علي بن الاقمر ابو الحسن الوادعي الهمداني ٥ عطاء بن ابي رباح ابو محمد مولى اسلم ٥ عطاء بن السائب ابو يزيد الثقفي الكوفي ٥ عطاء بن عجلان العطار البصري ٥ عطية بن سعد بن جنادة الجدلي الكوفي ابو الحسن ٥ عطية بن الحارث ابو روق الهمداني الكوفي ٥ عمرو بن عبد الله بن علي بن اسحاق ابو اسحاق الهمداني السبيعي ٥ عمرو بن مرة ابو عبد الله المرادي الجملي ٥ عمرو بن دينار ابو محمد المكي ٥ عمرو ابن شعيب ابو ابراهيم السهمي من اهل الطائف ٥ عامر بن شراحيل ابو عمرو الشعبي من همدان ٥ عامر بن البسط التيمي الكوفي ٥ عامر بن عبد الله بن قيس ابو بردة بن ابي موسى ٥ عثمان بن عاصم ابو حصين الاسدي الكوفي ٥ عثمان بن عبد الله بن موهب القرشي المكي اصله المدينة ٥ عاصم بن ابي النجود (١) ابو بكر الكوفي مولى بني اسد ٥ عيسى بن ابي ليلى ٥ عثمان بن عبد الرحمن ذكره ابن سعد ٥ عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي ٥ عاصم بن

(١) وهو احد القراء السبعة ١٢ حلا صه الذهبي

لايمانه بقيامهم احسنهم طلاقة وامدهم عنقا وهو اقلعهم تلمسرا رهقا وهو اسدهم لاسر العدو وثاقا وهو اعفهم عن تلك ما التقط وهو احسنهم نظرا للعصبي الملتقط وهو احسن في الاعراس والولائم وابسط ٥ واجودهم نقوبا للاهوج الفتح واقسط واحوطهم اسرع الى اداء الحق واشط ٥ واحفظ لاوقات الصلوات واحسط وهو اقرب الى الناس في الزكوة الى تعريج الدمقة وارعى لقاء العهد والذمقة واقلعهم تكليما للاطفال ٥ واكثرهم توسعة على العيال ٥ واجلعهم عند جرح الشاهد في المقال ٥ واحسنهم تحكيما للحال ٥ واوفاهم بدراهو اقلعهم على الضلاء حجراه واكثرهم للساء مهراه واوجبهم عيد الاضحى وعطر الاثير عقودا ٥ واوفاهم عهودا وهو احسطهم حدودا ٥ واصعهم حدودا ٥ واكثرهم عند التلاوة سجودا ٥ واوجبهم بالبينة نقضي وجودا وهو اوتقهم رهنا ٥ واجلهم بالمسلمين ظنا ٥ واقلعهم لايمان من ميزوعقل ٥ واكرههم للماء الذي استعمل ٥ واكثرهم زكوة ٥ وانهم ذكوة ٥ واحلصهم قصلوة ٥ وامنعهم للساء عن الكلح ٥ عند عية الارواح ٥ وافرقهم بين دعوى اليد والتاج ٥ واكثرهم ستراعن العيوب واشدهم تنفيسا عن المكروب واعدهم للعصر المنضرب ٥ واحسنهم قبلة ٥ واقومهم قبلة ٥ واقلعهم مثه ٥ وامعدلهم بين الاولاد نحلة ٥ وامنعهم للحصر من الاحلال حتى يبلغ الهدى محله ٥ واقلعهم للصلوة تفويتا ٥ واحسنهم لها توقيتا ٥ واكثرهم استحبابا للتثويب ٥ واشدهم ايجابا بين القوائت للترتيب ٥ وانهم حجاه واكثرهم للدماء نجما ٥ وارفعهم للصوت عند الاهلال نجما ٥ وافرهم دماه وهديا ٥ وفي الحج طوافا وسعيا ٥ واقامة لتحكيم القرعة المشابهة القمار فيا عظم من الاحكام ٥ والمجرهم لمن ادعى مع اقامة شركة بعلم ماعى الارحام ٥ بالظنون الباطلة والاوهام ٥ واكثرهم تخطيا وتوقيرا للامام ٥ وافرقهم بين دار الحرب والاسلام ٥ واكثرهم امساكا عند زوال العذر في الصيام ٥ وامنعهم من قتل النسوان ٠٠ والاقتداء في الصلوة بالصبيان ٠٠ والمجرهم لمن غنى ورقص ٠٠ واشظهم

سليمان ابو عبد الرحمن الاحول قاضي المدائن ٭ عدي بن ثابت بن دينار وقيل ابن عبيد بن عازب الانصاري الكوفي ٭ عمر بن ذر بن عبد الله ابو ذر الهمداني الكوفي ازمع ٭ عمر بن شبيب المسلي الكوفي ٭ عمار بن عبد الله بن سيار الجهني الكوفي ٭ عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٭ عون بن ابي جحيفة ابو جحنس وهو وهم من روى عكرمة ابو عبد الله مولى ابن عباس رضي الله عنهما ٭ عثمة بن عبد الله بن عثمة ابو العباس المسعودي ٭ عثمان بن راشد الحلي ٭ علقمة بن مرثد ابو الحارث الحضرمي ٭ عبد ربه بن ابي السائب ابو القاسم مولى قريش وقيل اسدي ٭ العلاء بن رهير الكوفي وقيل ابن عبد الله بن رهير ٭ عمير بن سعيد ابو يحيى الكوفي ٭ عيسى بن علي ابو علي الصيقل ٭ زاذان بن خسرو البلخي ٭ عمران بن عمير ٭ علي بن بذيمة ٭ عبد الله بن رباح ٭ عبد الرحمن بن حرمل يروي عن انس رضي الله عنه ٭

﴿الغين﴾

غالب بن عبد يل ابو المذيل الكوفي ٭ زاذان بن خسرو البلخي ٭ غيلان ٭

﴿الفاء﴾

فوائد

من عبد الله واحلمهم · واحسنهم اعراضا عن اللهو · واصلحهم قولا في سجود السهو · واتركهم لشهادة من بالشطرنج لعب · واكثرهم عقوبة قتل في رمضان من غير عدو اكل وشرب · واقلهم في اعتقادها فتى شكا · واخلصهم لله تعالى نسكا · واشدهم على العدو واغلظ · واكيدهم لمواعيظ · وعلى قتل الغاة اشد واحط · واكف لمن سعى في الارض بالفساد واحسنهم قولا في القرآن والتمتع والافراد واطهرهم ماء · واطيبهم اداء · واحوطهم رضاعا واكبرهم صاعا واعظمهم في الصدقات باعا ويدا · واكثرهم للفقراء غداة وانعمهم في السفر مدة · واكثرهم ايجابا على الساهدة وافرقهم بين المعي والمغير والصغير والكبير · وكذلك الاعمى والبصير · واحسنهم للسارق قطعا · واكثرهم لبيت المال حمى · واصحهم لمقود ولا عدار · واقلهم تناولا للبيتة عند الاضطرار · وافرقهم بين المنفور وغير المعذور · وكذلك بين ولد الشبهة وولد المغرور وهو احسنهم مقاسمة واعدلهم محاسبة واصحهم بالانتصاع بملك الغير بلا عوض ولا رضاء واحسنهم قولا في القدية والقصاء · واقامهم للجماعة عن السلم · وافرقهم بين العرب والعجم · وانعمهم عن السفر لسماء ملاعجم · وافرقهم بين المطلي والماشي · وكذلك بين خلق الله تعالى والآدمي · واكثرهم اماتة للسابحي الى البيت · وافرقهم بين الحي والميت · واقومهم لصلاة التراويح · واحسنهم قولا في المضامين والملاقيح · وافرقهم بين تمام الخلق والاحة · وبين طلاق البدعة والسنة · واكثرهم لنساء نفقة · واعمهم في الغنى عن اكل الصدقة · واقلهم لاهل الزندقة واصحهم استكاكا واشدهم لحق الخار اعتراعا · وافرقهم في العيب بين الخلل والجوارى وكذلك بين الضروب والعوارى · واعمهم قولا في القضية · واحسنهم تاويلا في العرية · واتمهم غسلا · واقلهم للدماء طلا · وابركهم لمباشيء ماقيه الرا لخرصا · واكثرهم اثباتا للمقادير توفيقا وصاء · وارأفهم بالضعفى · والطفهم واحفى · واكثرهم ثوريا للاقارب · وافرقهم بين شعر الدن والقد والذنب · وكذلك بين شعر الرأس

فراس بن يحيى الهمداني ابو يحيى الكوفي. فرات بن عبد الرحمن الزراز ابو الحسن الكوفي.

﴿القاف﴾

القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود. القاسم بن محمد ابو سهيل الكوفي. قيس بن مسلم ابو عمرو الجدلي الكوفي. قتادة بن دعامة ابو الخطاب البصري السدوسي.

﴿الكاف﴾

كدام بن عبد الرحمن السلمي الكوفي. كثير بن الرماح الاصم الكوفي.

﴿اللام﴾

ليث بن ابي سليمان ابو بكير الكوفي.

﴿الميم﴾

موسى بن طلحة بن عبيد الله ابو عيسى الكوفي. موسى بن ابي كثير(١) ابو الصباح الكوفي ان صح. موسى بن

(١) وهي بالقدر قال ابن معين ثقة مرجئي قال الخوارزمي يروي عنه ابو حنيفة في هذه المسانيد ١٢ محمد حيدر الله خان

والصحة. وازجرهم لاهل الافك والفرية. هذا وان كان الامر كما شرحت فاوضحت وافصحت. وحرصت بالاختصار والاقتصار. لا بالتطويل والاكثار. بل لما في كل كتاب من المسائل. وفي كل باب من الدلائل والوسائل. ما يقع به الترجيح. دكره يفضي الى التهذيب والترجيح. فلم اقصد به طمناً ولا عصبية في اعتقاد ولا كلام ادكلهم الى احياء الشريعة استبقاء. لكنا اطلقنا لانهم اطلقوا وكنا في الحلبة الاولى وهم التوالي ونحن السوابق. وهم اللواحق ونحن المبلون. وهم المصلون. ونحن الحائزون في العلم لقصب السبق. ونحن اولى به واحق. ولو صور علم الشرع شخصا لتكامن بشر تمظاهرها. ومن مقلته ناظرها. ومن انامله ايامه. ومن مرعه هامه. ومن لسانه لهجته. ومن قلبه مهجته. ومن وجهه عرنينه. ومن يا عميه. ومن لفظه معناه. ولد انه(١) مغناه. وحولنا يدور رحاه. وفينا اهله ورجاه. فهمن في علم الشرع واسطة القلادة. ومن سواقي النظم زياده. وقبل وبعد فان كان كما قدرت. وصورت ومثلت. فما ينبغي لذي ورع وتقية. ان يحمله على ارتكاب ماقلت حمية وعصبية. فانه لم يزل في كل فن مقدم زعيم. ولم يزل فوق كل ذي علم عليم. تحمست ام العلوم بأمامها حتى اذا انتقلت وتم لها ما حملت وضمت حملها فادكرته ثم حملت عليه ودرت ثم ارضعته فسكرته فطفدرها لقد اوحدت ماولدت حاءت به وتراثا. ثم جاءت من بعده الائمة فهم افراه هم الامام المقدم والحبر المفخم. والسنام الاكرم والطود الاشم. رقاني العلم. معدن الفهم دوحه العلم وجرثومته. وعنصر القعقعار وتته. امام الائمة وسراج الامة فخم الشريعة السابق لقد وبين علوم الشريعة. فكان اول من دونه. وصطوانقه. ثم ايده تعالى بالتوفيق مسمة. على هذا الامة ورحمة. فجمع له ما لم يجمع لامام قبله ولا بعده من الاصحاب الذين هم في العلم والفهم لب الالباب منهم. دو الفقه والدراية. المعترف له بعلم الحديث والرواية. امام المسلمين وقاضي قضاتهم اجمعين. الطاهر الساجع عليه نعمة مولانا

(١) في تاج العروس ويقال اغنى عنه غناء فلان ومعناه اى ناب عنه واجزء مجزأه ١٢ محمد حيدر الله خان

مسلم الكوفي وهو موسى الصغير. منهال بن عمرو الاسدي ابو يحيى. منهال بن خليفة ابو قدامة الكوفي. منهال بن الجراح هكذا قاله ابن سعد. وقيل الجراح بن المنهال ابو العطوف الجزري. محارب بن دثار البكري الكوفي. معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي. مسلم بن سالم ابو فروة وقيل ابو قرارة الجهني الكوفي. مسلم بن كيسان ابو عبد الله الملائي الكوفي الضبي. مصور بن المعتمر ابو عتاب السلمي الكوفي. مصور بن راذان مولى عبد الرحمن بن ابي عقيل الثقفي واسطي. مصور بن يزيد ذكره ابن سعد. مسعر بن كدام ابو سلمة الهلالي الكوفي. ميمون أبو حمزة الأعور الكوفي. ميمون بن مهران الجزري ذكره ابن سعد. ميمون بن سياه البصري. محالد بن سعيد بن عمير الهمداني الكوفي. مرزوق ابو بكير التيمي الكوفي. مكحول ابو عبد الله الشامي مولى امرأة من هذيل. مزاحم بن زفر التيمي الكوفي. محمول بن راشد ابن مجراق الكوفي. مالك بن انس ابو عبد الله المدني الاصبحي. موسى بن ابي عائشة ابو الحسن الكوفي. زاذان ابو عمر وقيل ابو الحسن الكندي مولاهم. زاذان فروخ ابو عمر الكندي مولاهم. زاذان فروخ ابو عمر الكندي مولاهم. زاذان فروخ ابو عمر

﴿ النون ﴾

نافع مولى عبد الله بن عمر • نافع بن درهم ابو الهيثم العبدي الكوفي • ناصح بن عجلان وقيل ابن عبد الله • نعمان ذكره ابن سعد • نصر بن طريف البصري ذكره ابن(١) سعد •

﴿ الهاء ﴾

هيثم بن حبيب الصراف الكوفي • هشام بن عروة بن الزبير المدني والاسدي المدني • هشام بن عائذ بن نصيب الاسدي الكوفي ذكره ابن سعد •

﴿ الواو ﴾

واصل بن حيان الاسدي الكوفي • واصل بن سليم التيمي الكوفي • وقدان وقيل واقد ابو يعقوب الكوفي • الوليد بن سريع مولى عمرو بن حريث المخزومي • الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري ذكره ابن سعد •

﴿ الياء ﴾

يحيى بن عبد الله الجابر ابو الحارث التيمي الكوفي • يحيى بن سعيد الانصاري ابو سعيد المدني • يحيى بن ابي حية •

(١) • وتحمد بن سعد كاتب الواقدي صاحب الطبقات واحد الحفاظ الكبار الثقات ١٢ محمد حيد رالله خان

منها الاول • فاذا كان كذلك كان المذهب الذي يوضع تورى بين الائمة اولى واصوب • والى السداد والاستقامة والصحة اقرب • والقلوب اليه اميل واسكن واطيب • من مذهب من انفرد بوضع مذهبه لنفسه • ورجح فيه الى رايه • ثم لم يعاجل اماما المية • حتى بلغ في تاصيله وتفريعه غاية الامنية • ومن توفيق الله له انه امهله في اجله حتى تصفح ما وضعه من المذهب فتاملهو هذبه وقرره • واصلحه واحلاه • ولم يعجله داء جوه واقواله • واختلاف احواله • بل قطع فيه الجواب • وتحرى فيه الصواب • مع ماورد فيه من الخبر المشهور • عن الذي ازل عليه النور • صلى الله عليه وسلم الى يوم السنوره بانه في خير القرون ثم من بعد • في الدون • ثم يفشو الكذب فيشهد الرجل قبل ان يستشهد ويحلف قبل ان يستحلف ويفتو فيهم السمن احيران فمن بعد هم الكذب يكثر والصدق يندر والشهادة قبل الاستشهاد اداؤها بلا تحمل وروية وسماع لانها فرض عليه عند تعينه بلا طلب ولا داع وكثرة السمن عبارة عن استيلاء حب الدنيا لاباء ذلك الزمان والعلة عن الاستعداد ليوم التباين والحسام وفك الرهان بل همته شبع نفسه • وما يحصل تحت ضرسه • فيا كلون كاتا كل الانعام • فتغلظ القلوب وتمرض وتمنع الاجسام • فالاوائل كانوا يكتفون بلقمة من الطعام • والآن يتبطون ببطن الطعام • وفقيه يسمع اسم المائدة • كان مه حركات زائدة نبي القرآن الآية • ربما انزل علينا مائدة • وكان غرضهم من الاكل اقامة الصلب لاقامة التكاليف والاحكام • ولهذا كان قوة شيخنا الامام العتيق الوثيق • في كل يوم قدر وزن درهمين من السويق • على تذكره بعون من هو بالحمد حقيق • وقد تايده المعنى بقوله عليه السلام ان الله يبغض الحبر السمين • فان قلت • كم من حبر سمين هو بالنساء حري وقمين • وفضله عند الملك المتين ظاهر مبين • قلت • فالمذموم هو الاكل لاجل السمن على سبيل الادمان • اما الحلقة فهو امر جبلي من امر الديان غير داخل في اختبار الانسان • فلا يوصف بالاساءة والاحسان • ولعم

ابو حباب الكلبي الكوفي ٭ يحيى بن عابد الكوفي ٭ يحيى بن عبيد الله بن موهب التيمي القرشي سكن الكوفة ٭ يحيى بن عمرو بن سلمة الهمداني ٭ يحيى بن عبد الله ابو جعية الاجلح الكندي الكوفي ٭ يزيد بن هيب ابو عثمان الفقير البصري ٭ يزيد بن عبد الرحمن بن زيد ابو خالد الكوفي ٭ يزيد بن عبد الرحمن عن انس ٭ يزيد بن ابي زياد ابو عبد الله الكوفي مولى بني هاشم ٭ يونس بن عبد الله بن ابي فروة المدني ٭ يونس بن زهران ذكره ابن سعد ٭ يعلى بن عطاء الطائفي ٭ ياسين بن معاذ ابو خلف الزيات الكوفي ٭

﴿من يعرف بالكنية﴾

ابو بكر بن عبد الله بن الجهم ٭ ابو السوار ٭ ابو غسان عن الحسن البصري ابو عبد الله ٭ ابو عمر عن سعيد بن جبير ٭ ابو خالد ٭ ابو بكر (١) عن الزهري ٭ ابو محمد ٭

﴿من لم يسم﴾

رجل عن ابي بكر المكي اهل الحجاز ٭ رجل عن الشعبي ٭ رجل عن شريح ٭ رجل عن انس بن مالك ٭ رجل عن

(١) هو ابو بكر بن حفص بن عمر الزهري الكوفي قال الخوارزمي هو غير مسمى يروي عن الزهري ١٢ منه ابن

ما قال شيخ الطريقة في عدد الثنتين ٭ ﴿اشعار﴾

يقول اجسام المحبين نضوة ٭ وانت سمين لست خير مراثي

فقلت لان الحب خالف طبعهم ٭ ووافقه طبعي فصار عدائي

والامام نشأ في تلك القرون وتخرج معهم في كل الفنون لانه ولد في آخر عصر الصحابة وادرك منهم جماعة وجماعة كاقد منا من الروايات فصار بدا من علياء الطبقات ٭ ودرس في آخر القرن الثاني وصدرا من القرن الثالث وكان مزاحما لاهل القرنين في الفتوى وبعض اقوالهم مخالف لها كما سيمر ٭ وعافي الرمس المخلود في آخر القرن المشهود وهو الذي يجب تلقيه بالقبول وترتضيه ارباب المنقول والمعقول ٭ ان المشهود له بالعدالة اتباعه لولي وارشده وبالاهتداء والاقتداء به اجدر واجود واحمد ثم نقول السامع ٭ بالمشاهدة واستمرار العادة نحن وانتم وان اكرتم ظاهر اوارتبتم ٭ وان اعترفتم فالى الحق انتم وان كل قرن سبق ٭ خير من الذي يليه وبه التحق ٭ وعلو فقهاء ودرايته وصدقاته والى هذا نبه من عمم على التذنيب ٭ بالحرف الدال على الترتيب ٭ وحاه في تصدير قوله عم نواله ٭ وجل طوله ٭ اولم يروا الافاق الارض بنقصها من اطرافها ٭ انه بموت علمائها وقرائها ولكن الامام في القرن المشهود فيها كتفي بظاهر عدالة الشهود ٭ الا في باب الحدود ٭ وكانا في عصر علمه المحوي فاشترط تزكية ارباب الهدى ٭ فدل ان ارى بذلك العصر اهدى ٭ وهو الحلم واسد وارشده فيكون امامهم على حسب حلمهم وبه يومي قوله عز طوله ونواله يوم ندعو كل اناس بامامهم ٭ وفي المثل المسلوك الناس على همة الملوك هو لاشك ان ملوك الآخرة هم زهاد وعلماء لانهم قادة الخلق وورثة الانبياء وقد جاء في الاثار والاخبار ان اولى الامر هم العلماء الاخيار وقول من اوتي جوامع الكلم عليه افضل الصلوة والسلام من مات ولم يعرف امام زمانه مفتاه لم يعرف من يجب

ابن الحنفية ، رجل عن عطاء هو جل عن الضحاك رضي الله عنهم هذا آخر معجم رجال ابي حنيفة الذين روى عنهم والله اعلم ، قلت هو الامام الذي لزمه ابو حنيفة من بين هؤلاء الائمة حتى تخرج به هو ابو اسمعيل حماد بن ابي سليمان الاشعري ثم الملكي الكوفي افقه اهل زمانه ، قال ابو حنيفة حين سئل من افقه من رأيت قال ما رأيت افقه من حماد وفي رواية اخرى ما رأيت افقه من جعفر بن محمد الصادق وتاويله ان شاء الله في ثقة اهل البيت وكلامه في حماد يحمل على الاطلاق ، قلت هو ذكر الامام ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجي البصري في كتاب مناقب ابي حنيفة له باسناده الى الصلت بن بسطام قال كان حماد بن ابي سليمان يفطر كل ليلة في شهر رمضان خمسين انسانا فاذا كان ليلة الفطر كساهم ثوبا ثوبا واعطاهم مائة مائة ، وباسناده الى ابن المبارك قال كلم رجل حماد بن ابي سليمان في امه ان يحمله من كتاب الى كتاب فقال للمدى كلما يعطي المعلم ثلاثين درهما كل شهر وقد اجرينا الصاحبك مائة ودع الغلام مكانه ، وقال ايضا للمقدم ابو الزناد الكوفة على الصدقات كلم رجل حماد بن ابي سليمان ان يكلم له ابا الزناد في رجل يسعين به في بعض اعماله فقال له حماد كم يومل صاحبك من ابي الزناد ان يصيب معه قال

عليه الاقتداء والاهتداء به في اوانه فعلم ان كون كل امام افضل من قوله في العلم والديانة لا يخفى على اولي الحجى والصيانة ولانه تعالى ضمن لنبيه عليه السلام حفظ شريعته وحراسة ملته وطريقته بقوله جل ذكره ولم شكره ودام بره انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ، واما نحو المتوسل باقوى الدلائل الكل الى تفريع علم التراثيح اذ الائمة المقتدمون كانوا جعلوا انهو معهم صندوق علومهم فرأى الامام الاعلم الاعظم الاقدم العلوم منتشرة وراى ان يكون حفظه وضبطه متيسرا واراد صون العلم عن الضياع ، بموت العلماء عن الانتزاع ، كما قال السيد السند المطاع ، عليه السلام عدد الاوتار والانتفاع ، ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ولكن يقبض العلم بموت العلماء حتى اذا مات العلماء اتخذ الناس رؤساء جاهلا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا فجعل ابو ايامنيفة وكتامر تبة قدما بالطهارة للانهما من الشرائط المتقدمة اللازمة في كل الاوان لما هو ثانية لا يانو اول ما يجب بعد الايمان على الانسان ، مع انه اطلق عليها اسم الايمان في كلام الرحمن فانه مع ستر العورة والاستقبال المختص لزومها بالامكان ووجوب الصلوة بوجوب الطهارة ووجود التوضي على المقطوع للجبر او المدى امطر السماء عليه مما يستحق التقديم شرحه ما ذكره الامام ابو عبدالله الجرجاني ان مقطوع اليدين والرجلين فوق الكعبين والمرفقين لا صلوة عليه الا اذا اجب او حصلت له الطهارة بسبب بان امطر عليه السماء فحصلت له الطهارة بالماء ولان الحاق المشروط بالشرط بالجار وصح كما علم في صحة شرعية الاعتكاف والدبر وضح كذلك في حق القدية ص الاعتكاف بعد ما دامت قبل ان يصير له الاعتكاف المذور ولولا الحاقه بالشرط وهو الصيام للمعدى المشروط وهو الاعتكاف بالاطعام اذ المعدول عن اساس القياس غيره عليه لا يقاس ، وصح الحاق الشرط بالمشروط ، لانه هو المعهود المضبوط ، والحاقه في حق التقديم والتاخير لا يقتضي صحة التحاقه في حق النذر اذا الاقتران بين الطهارة والاعتكاف ثابت فلا يشملها

الف درهم قال فقد امرت له بخمسة آلاف درهم ولا يذ زوجي له فقال جزاك الله خيرا وقلت وذكر الحافظ ابو الحسن الاري في كتاب مناقب الشافعي له عن الشافعي رضي الله عنه قال لا زال احب حماد بن ابي سليمان حتى علمني انه كان راكبا على حمار فانقطع زوره فرمى على خياط فاراد ان ينزل اليه ليسوي زوره فقال والله لا نزلت قدم الخياط اليه وسوى زوره فادخل يده واخرج صرة فيها دنانير فاعطاها للخياط ثم اعتد راليه من قلة وحلف انه لا يملك غيرها قلت ﴿ وارى مناقب الشافعي رضي الله عنه عن الامام ابي سعد السمعاني في كتابه يروايته عن وجيه بن طاهر وابي نصر احمد بن محمد الاسماعيلي عن مسعود بن ناصر السجزي عن علي بن بشرى الفيشي عن الحافظ ابي الحسن محمد بن الحسين الاري وهو المصنف ابو قريش قرى سجستان ومناقب حماد اكثر من ان يحيط بها في هذا الموضع لانها تحتاج الى كتاب مفرد قال ومن مقالاتي فيه رحمه الله

كفى الجان فخرا ما رواه ﴿ من الاخبار عن عبد الصحابه
اصدر اتاسين قلت منهم ﴿ نيا تهم ما حسنت النيابة

استوع

الانحاد في الحكم والا يتلاف فان الاعتكاف ما هو الا كالوقوف ﴿ يقف عليه كل بصير له وقوف فيصار عادة مقصودة فصح كونه القرب بدره عادة مقصودة والطهارة وسيلة الى العادة فهي لا يلزم بلزوم تكبر السلام والعيادة والحاق الاعتكاف بالوقوف يعني عن سلف ولكنا اثرنا التطويل اقتداء بالسلف ثم نشاهد الصلوة الواجبة في اول الاحوال ﴿ وثالثه بالزكوة التي هي شكر المال مع انها مقترنة في كتاب الله تظل في اثنين وثمانين آية ﴿ وهذا يدل على ان المناقب ينبغي في غاية الوكادة والتهابة ومن المعلوم ان شكر نعمة الوجود متقدم على شكر نعمة ما بعد الوجود فلما تم ابواب العبادات شرع في تقاريع تقاريق المعاملات ﴿ وختم بكتاب الوصايا لانه آخر الاحوال هو اول تعلق الوارث بالمال ﴿ ثم بباب الميراث وهذا امر تكب لا يحوم حوله انكار فانا احس المد أو المختم وما اعمله واحذقه وافهمه والانتحال يحاسن ترتيب كل كتاب لا يحتمله هذا الكتاب ومن حاسن بعده فقد اقتبس منه واستفاد واقتدى به ولقد بلغني بعض سند المناقبي فيما عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال ﴿ وعن الحارث ما آل الناس على ابي حنيفة عيال ﴿ ولقد قدمنا كلام ابي سريج هذا قطع لمقال الخصم من سيف سريج ﴿ ولما ينال الله تعالى فضل لبيه حفظ وجيه في البيدان يكون واضعه الاول القديم ﴿ على خلاف النهج القويم ﴿ ومع كل هذا هو اول راكض وراكض في علم الحساب والفرائض ﴿ وقد قال من علي لسانه بيان الاركان والفرائض ﴿ عليه الصلوة والسلام عد المسائل والفرائض ﴿ تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانها من دينكم ﴿ واول من وضع كتاب الشروط والوثائق ﴿ على امتن الطرائق محلي بالحقائق ﴿ وكانت الشروط مما علم الله تعالى كما قال تعالى ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله ﴿ ولا يتمكن منه الا الكامل المتناهي في العلم العالي في لجة بحر العلوم ﴿ المقوم بعد الاحاطة بمذاهب القوم ﴿ اذ ربما يعرض الوثيقة على مذهب من يرى الخصوم فحلا يؤمن من ان يتطرق اليه النقض ويحوم والعجب

من وضع

ابو الحسن الاري في كتاب مناقب الشافعي رضي الله عنه

امتنوع الانام غدوت بحرا ٭ لعلمك والمدى اسموا حمامه

﴿ الباب الرابع في ابتداء نظره وشغفه في الفقه والنسبة الى ذلك ﴾

﴿ اما أبي رهان الاسلام ﴾ ابو الحسن علي بن الحسين الغزنوي رحمه الله بعد ان احتوطه التتبع أومصور عبد الرحمن ابن محمد القزاز العدناني الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحسن بن محمد الحلال انا علي بن عمرو الحريري انا علي بن محمد المحمي حدثني حمزة بن محمد ثنا الوليد بن حماد عن الحسين بن زيد عن عمرو ابن المهذيل سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول كنت اطرق في الكلام حتى بلغت فيه ما بلغت الى ان صرت الى مجلس حماد بالقرب من حلقة حماد بن ابي سليمان فاتتني امرأة يوما فقالت رجل له امرأة ارادان يطلقها البتة كم يطلقها لغير سنة ثم تسأل حماد ثم ترجع فتخبرني فسألت حماد فقال يطلقها واحدة طاهر من الحيض و الجماع تطليقة ثم يتركها حتى تحيض حيضتين فاذا اغتسلت فقد حلت للازواج فرجعت فاخبرتني فقلت لا لاحاجة لي في الكلام واخذت نعلي فجلست الى حماد فكنت اسمع مسائله فاحفظ قوله ثم يعيد عليّ العدد فاحفظ و يملي اصحابه فقال

من وضع هذه العلوم كلها بالاستبداد لا يتسلم من اساءة تهمة الاستبداد فمن ادعى انه مسبوق بالوضع فليأت به ان كان من الصادقين وقد قال الامام صدر الائمة قاضي اهل الملة بلغت مسائله حساب ثمانية الف مسئلة مع ما اودع في كتبه من المسائل الملفقة الصعاب المشيبات على خفيات العلوم واسرار العربية ودقائق الحساب حتى ذكر نسج وحده (١) قريع دهره الامام الحصري في ديباجة جامعه ان جمهور الاخبار لما اطلع لها في الجامع من الاسرار قال هذا كتاب محمد هم الاصر وفارق كتاب محمد هم الاكبر وهو قاسم بن كمور زق الحير الاوهو وقال لو لم يكن الدين الحنيفي حقا لما اعترف محمد الحمي (٢) بكون واضعه قاعدا لواضعي هذا المؤلف ما ربه الهه اوحاه ، وابو زهدا الكتاب معجزة لصدق في دعواه وكرامة كل ولي معجزة لنبي وصاحب الموشحة سموه احموله الصيادين وتسكه ، وذكر الامام ابو بكر الجصاص الرازي في شرحه انه كان يقرأ الجامع على الامام ابي بكر بن علي بن حسين بن عبد الغفار الفارسي وكان يتعجب من تعلمل واضع هذا الكتاب في النحو وكان يقول ما وضعه الا من كان في درجة الخليل وسيبويه فلما وضع هذا الكتاب بهذا العلم الكبير والتقرير الوفير بحر عميق له مدى عميق وصح ما انتهز من كثرة عبادته وزهده وورعه وديانته وكثرة مواصلته بين الحج والعمرة حتى حج حمسا وحمسين حجة وقسم دهره بين صومه وفطره ولقد ذكر الهمداني في آخر الحواقان الامام لما حج حجة الوداع شاطر ماله مع الله وامتطى حلة الكعبة فقام على رجله وقرأ نصف السبع المثاني وتم قائما على رجله الاخرى وختم النصف الثاني وقال يارب ما عرفناك حق المعرفة وما عبدناك حق العبادة ، هب لي فضل الخدمة بكمال المعرفة فوددي من رأيه البيت عرفت فاحسنت المعرفة ، وخدمت فاخلصت الخدمة ، حمد ذلك ولمن كان على مذهبك الى قيام الساعة ، وهذا الكتاب جمع في متنه وريا ضه وحواله ومن اخذ

---

(١) نسج وحده اي لا نظير له في الطول وقريع دهر هاي سيده ١٢ ق (٢) الحمي كالحبي العالم الذي يعلم التي يلتقط ١١ ق

لايجلس في صدر الحلقة مخافة غير ابي حنيفة فصحبته عشر سنين ثم اني نازعتني نفسي الطلب للرياسة فاحببت ان اعتزله واجلس في حلقة لنفسي فخرجت يوما وعزمت ان افعل فلما دخلت المسجد فرأيته لم تطب نفسي ان اعتزله جئت فجلست معه فجاءه في تلك الليلة نعي قرابة له قد مات بالبصرة وترك مالا وليس له وارث غيره فامرني ان اجلس مكانه فما زالوا ان خرج حتى وردت علي مسائل لم اسمعها منه فكتبت اجيب واكتب جوابي فغاب شهرين ثم قدم فعرضت عليه المسائل وكانت نحو امن ستين مسئلة فوافقني في اربعين وخالفني في عشرين فآليت على نفسي ان لا افارقه حتى يموت فلم افارقه حتى مات وقال وفي رواية احمد بن عبد الله العجلي فصحبته ثماني عشرة سنة ﴿واخبرني﴾ الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه فيما كتب الي من همذان انا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي باجازة باصبهان انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انا احمد بن الحسن البلخي انبأ نصر بن علي انبأ الاصمعي قال قال عمر بن قيس قلت لابي حنيفة من اين لك هذا الفقه فقال لي كنت في معدن العلم والفقه فجالست اهله ولزمت فقيها

من

هو عه العلم واخذ عنه العلم في فصول ﴿فان قلت﴾ قوله عليه الصلوة والسلام الائمة من قريش ﴿وقوله عليه السلام قدموا قريشا ولا تقدموا عليها ﴿وقوله عليه السلام تعلموا من قريش ولا تعلموها دليل على ان الامام الشافعي مقدم على غيره ولا امام نجد من قريش اما ماسواه يدعو الناس الى مذهبه ﴿لانه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ولانه كان اعلم بلغة العرب من غيره لانه نشأ بمكة وتخرج بالمدينة على امام دار الهجرة مالك فيكون الاخذ بمذهبه اولى ﴿قلت﴾ قوله عليه السلام الائمة من قريش ﴿لايحملوا ما ان يراد به الامامة في الصلوة ﴿وذلك باطل لانه عليه السلام امر معاذا ان يصلي باهل قباء ﴿وكذلك عمر رضي الله عنه لما جمع الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ﴿على التراويح قدم ابيا مع ان علماء قريش لايحصى عددهم ﴿وكذلك الاجماع على ان الاعلم الاقرأ اولى من السبب المجرد الحالي عن العلم ﴿واما ان يراد به الامامة في العلم ﴿وفيه يشترط العلم لا السبب لايرى انه عليه السلام بعث معاذ اليمن معلما وقال عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ﴿وقد كان اكثر من يوخذ عنه العلم من الموالي في الامصار والاعصار وجميع الناس كانوا يرجعون اليهم في الحوادث كابي موسى وحذيفة بالعراق وزيد بن ثابت والزهري بالحجاز ومعاذ وابي امامة بالشام ولايخفى حال اسامة بن زيد وقربه من عليه الصلوة والسلام وحال صهيب وسلمان وكذلك بعده عليه السلام انظر الى شريح كيف استقضاه الخلفاء الثلاثة وكيف اعتبروا خلافه بالصحابة ولم يعقد الاجماع بلا رأيه وكذلك علقمة بن قيس ﴿وروى عن ابن عباس انه لما لفظه موته قال ملات ربابي العلم وكذلك عمرو بن شرحبيل ﴿وذكر اصحاب الشافعي ان ابن عباس رضي الله عنهما استفتى اصحاب ابن مسعود كعلقمة والاسود ومسروق وقد اصحاب عبيه وجمع ايصلي مستلقيا مع كونه قرشيا ومنهم مسروق بن الاجدع وابو عبد الرحمن السلمي وغيرهما ولما مات ابراهيم النخعي قال الشعبي مات افقه اهل الكوفة

من فقهائهم يقال له حماد فاضت به . ﴿ وبه الى ابي محمد الحارثي هذا الخبر نا ﴾ احمد بن ابي صالح الدأ حفر بن احمد الصوري انبأ عبيد الله بن محمد بن عائشة انبأ الهيثم بن عدى الطائي قال قلت لابي حنيفة العلوم كثيرة دلت فنون فكيف وقع اختيارك على هذا القن الذى انت فيه وكيف وفقت له وليس علم اشرف منه قال اخبرك اما التوفيق فكان من الله وله الحمد كما هو اهله ومستحقه اني لما اردت تعلم العلم حملت العلوم كلها نصب عيني فتر أت فاذا هي مبهوة تحكرت عاقبته وموقع عمه فقلت آحد في الكلام ثم نظرت فاذا عاقبته عاقبة سوء ونمه قليل واذا اكمل الانسان فيه واحتيج اليه لا يقدر ان يكلم جبارا ورئيسا بكل سوء ويقال صاحب هوى . ثم تحت امر الادب والنحو فاذا عاقبة امره ان احلس مع صبي اعلمه النحو والادب . ثم تحت امر الشعر فوجدت عاقبة امره المدح والهجاء وقول الشعر والكذب وتمزيق الدين . ثم فكرت في امر القراءات فقلت اذا الغت الغاية منه اجتمع الي احداث يقرؤن علي والكلام في القرآن ومعانيه صعب فقلت الطلب الحديث فقلت اذا اجتمعت منه الكثير احتاج الي عمر طويل حتى يحتاج الناس الي واذا احتيج الي لا يجتمع الا الاحداث ولعلهم يرمونني

قيل له اتقول هذا وانت فيهم قال لما مات مجاهد قال عطاء مات افقه اهل مكة فقيل اتقول هذا وفيهم سالم بن عبد الله وعروة بن الزبير فقال مات افقه اهل الدنيا هو روي ان عليا رضي الله عنه قدم الكوفة بعد موت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فرأى اصحابه يفتون الناس ورأى في مسجدها ربع مائة صحبة يكتبون الفقه فقال هؤلاء سرج هذه القرية ولو اردت ذكر الموالي الذين كانوا يوخذ عنهم الفقه في الاوائل في كل عصر مع وجود قرشي لاحصرهو ذكر فقيه المتاخر ابو الحسن علي بن محمد الزنكي باسناده الى عثمان بن عطاء عن عطاء قال دخلت على هشام بن عبد الملك فقال هل لك علم بعلماء الامصار قلت بلى قال من فقيه المدينة قلت نافع مولى ابن عمر وفقيه مكة عطاء بن ابي رباح المولى وفقيه اليمن طاووس بن كيسان المولى وفقيه الشام مكحول المولى وفقيه الجزيرة ميمون بن مهران المولى وفقيه البصرة الحسن وابن سيرين المولى وفقيه الكوفة ابراهيم النخعي العربي فقال هشام لولا قولك عربي لكدت ان اخرج وقد اعقد الاجماع باهل الحديث اذا اجتمعوا ان فقيه يعلم وفي البلدة فقهاء فالامام يصلي الرقيل هو احد من كانوا سواء وفيهم قرشي ولا يصلي الا الامام الخيار وكان الامر كما ذكرت للحبر والموقع الكلام في ايوم سقيفة بني ساعدة بين المهاجرين والانصار في امر الخلافة قال الصديق رضي الله عنه لا يصلح سيفان في غمد واحد ولا خلافتان تتول(١) وقال عليه السلام لائمة من قريش بحر الامراء واقتم الوزراء وحج الكل الى هذا الحديث دل ان المراد بالامامة الخلافة الكبرى . الا سماع فلا يراد غيره واما قولهم قوله عليه السلام تعلموا من قريش ولا تعلموها فلا اصل لهو كيف يظن به عليه السلام ان يقول اتركوا قريشا على جهلها بلا تعليم مع انه مخالف لقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ه ولو لم يجز التعليم لكان الامر بالسوال عبثا كما قالوا في قوله تعالى ولا تجعل لهم ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن وقوله تعالى وليبدوا قومهم

---

(١) الشول من الابل التي قصت البانها حين تفصل ولدها فلا تزال تشول حتى يرسل فيها الفحل ١٢

بالكذب او سوء الحفظ فلو مني ذلك الى يوم الدين ثم قلبت الفقه فكلما قلبته ازداد رتبة لم يزدد الا جلالة
والحد فيه عيا ورأيت اولا ان المجلوس يكون مع العلماء والفقهاء والمشائخ والصلحاء والمتعلق باخلاقهم ورأيت
الله لا يستقيم اداء الفرائض واقامة الدين والتصدالا بمعرفته وطلب الدنيا لا الآخرة الا به واشتغلت به واخرجه
ابصاريرواية ابي يوسف فيه زيادة في آخره عند قوله والمشائخ ثم اذا حدثت مسئلة في المنزل اوفي القراءة
اوفي الحي سألوني عنها فان كانت عندي منها معرفة والا قالوا لسل الدين تجالسهم فاسأل عنهائم يتوفون فآتيهم
فسل ومن اراد ان يطلب به الدنيا طلب به امراجيسا وصار الى رفعة منها ومن اراد السعادة والتعلي لم يستطع
احد ان يقول تعمد سير علم وقيل انه فقه وعمل بعلم وسمعت هذا الحديث برواية ابي يوسف في مناقب
الصيمري رحمه الله مختصرا ﴿ وبه قال حدثنا ﴾ العباس بن حمزة النيسابوري انبأ ابو سعيد الاشج انبأ ابو اهيم بن
محمد بن مالك عن ابي حنيفة قال لقد لزمت حمادا زوما ما اعلم ان احدا لزم احدا مثل ما لزمته وكنت اكثر
السوال فربما تبرم مني ويقول يا ابا حنيفة قد انفتح حتى وضاق صدري ﴿ وبه قال حدثنا ﴾ علي بن موسى

سمعت

اذا رجعوا اليهم ان خبر المرأة فيما لا يعلم الامن جهتها وخبر الواحد يجب قبوله وقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فهو لم يجب التعليم اجيب البيان لكن البيان لازم لوقوله صلى الله عليه وسلم
العلم لا يحل منعه وقوله صلى الله عليه وسلم رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد ولقوله عليه السلام اقرضكم
زيد فان قلت فاذا تعين الحق في جانب زيد في مسائل الفرائض وكون كلام ابن مسعود مرضيا يقتضي ان
لا يجوز الاخذ بمذهب غيره قلت الامر رضية تقتضي المشاركة مع مفاضلته فلا تقتضي تعيينه وكون كلامه
مرضيا يجوز ان يصرف الى جواز العمل على ان كلا منها اعتبار علة الحق في مجتهد هم كما قال معهم في تعريف
المجتهد هو الذي يكون صوابه اكثر من خطائه فان المجتهد يخطئ ويصيب لكن من كان صوابه اكثر من
خطائه في مجتهده فهو المجتهد لا العكس فتكون الاشارة الى كونها من اهل الاجتهاد وثبوت الاجتهاد لا يأبى لا يأبى
كونه من اهل الاجتهاد فان المالكي سئل عن اربعين مسئلة فقال في ستة وثلاثين لا ادري الا ادري ان الامام الشافعي
اخذ في الفرائض بقول زيد وان لم يكن قرشيا وترك مذهب الخلفاء وهذا الدليل الذي ذكره الرازي في
الترجيح يقتضي ان يكون الاخذ بمذهب الامامية والزيدية اولى من الاخذ بمذهب الشافعية لادعاء الامامية
ان ما قالوا به في الفروع مذهب الصادق وادعى الزيدية ان قولهم مذهب الناصر لحق ولقوله عليه السلام
اقرأكم ابي واخذ ابن عباس بقول ابي في القراءة والتفسير وكذلك امر علي عبد الرحمن السلمي ان يعلم الحسن
والحسين القرآن ولم يكن السلمي قرشيا وكذلك تعلم سعيد بن المسيب القرشي من ابي هريرة الدوسي وقد تعلم
الشافعي من مالك ومحمد بن الحسن وبشر المريسي ومسلم بن خالد رضي الله عنهم اجمعين ثم تقول له ما قولك في
بلدة كلها قرشيون وفيها عالم غير قرشي احتاج اهل البلدة الى مسئلة وسألوا عنها العالم هل يجب عليه ان يجيب ان

قلت

سمعت يعقوب بن شيبة سمعت قبيصة بن عقبة كان ابو حنيفة في اول امره يجادل اهل الاهواء حتى صار رأساً في ذلك مذكوراً اليه ثم ترك الجدال و رجع الى الفقه و السنة فصار اماماً فيه ﴿و به قال انبأ﴾ زيد بن يحيى الفقيه البلخي انبأ يحيى بن موسى سمعت يحيى بن ابي بكير يقول كان ابو حنيفة يقول مررت يوماً على الشعبي و هو جالس فدعاني و قال لي الى من تختلف فقلت اختلف الى السوق وسمعت له استاذي فقال لم أعن الاختلاف الى السوق عنيت الاختلاف الى العلماء فقلت له انا قليل الاختلاف اليهم فقال لي لا تفعل و عليك بالنظر في العلم و محالسة العلماء فاني ارى فيك يقظة و حركة قال فوقع في قلبي من قوله فتركت الاختلاف الى السوق و اخذت في العلم فنفعني الله تعالى بقوله ﴿و به انبأ ابو نصر محمد﴾ بن محمد بن سلام الفقيه انا محمد بن الازهر عن عمرو به عن يحيى بن شيبان قال قال ابو حنيفة رحمه الله كنت وجلا اعطيت جدلا في الكلام فمضى دهر فيه اتردد و به الخاصم و عنه اناضل و كان اصحاب الخصومات و الجدل اكثرهما بالبصرة قد خلت البصرة ليفاوعشرين مرة سبعا ما اقيم سنة و اقل و اكثر و كنت قد نازعت طبقات الخوارج من الاباضية و الصفرية

قلت نعم تركت مذهبك و ان قلت لا لزم الجواز بكتم العلم و الجهل به و ذلك باطل بالنصوص . و اما قوله لم يحمد اماما قرشي بايد عوالناس الى مذهبه غيره فليس كذلك بل ما اكثر جاهلا و اغر رعلماوها في كل مذهب على انا نجد كثيرا من القرشيين قائلين بمذهبنا . فان قلت . اذ نحمله وجه الحديث ان صح . قلت . الحمل على نازلة معينة او قرشي معين و هذا كما تعلم اذا لم يكن اجراؤه على العموم يحمل على اخص الخصوص الذي يدل عليه محل الكلام و اما قوله هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم فلما ايلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في التاسع و العاشر و مثله لو عد ابن العم لزم ان يكون كل قرشي كذلك بل كل عربي كذلك لاجتماعه مع النبي عليه الصلوة و السلام في اسمعيل عليه السلام وكل ذرية لاجتماعه في ابراهيم عليه السلام و اعلى من ذلك الاجتماع في نوح و آدم عليهما السلام و لم تزل الامة الى يوم ساعد في المسائل المختلفة يرجحون المذاهب بالدلائل و لم يرجح احد مذهبا بسبب القائل فلو كان الترجيح بالنسب حقا لامتنع جريان الخلاف بين غير النسيب مع النسيب و الواقع بخلافه على انا ان شاء الله تعالى نقيم الادلة على بطلان الترجيح بذكر عن قريب هو قوله ﴿ كان عالما باللسان﴾ قلنا مسلم لكن عدم عالمية غيره ممنوع فان مالكا نشأ بالمدينة و الامام حين قدم من بني امية جاور بالحرمين مدة كثيرة و قد ذكر الرازي في ترجيحه ان شعر الامام كان الطف و افصح من شعر الشافعي و جودة التعمل لا تكون الا بكمال البلاغة . و اعلم ان الاعتبار للتقوى لا للنسب المجرد قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم نزلت في بني بياضة حين امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يزوجوا المرأة منهم ايا هند المولى فقالوا كيف نزوج من مواليا و قال الله تعالى لنوح عليه السلام في حق ابنه انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فجعل لسعيد بن جبير ابا كان ابنه فسمى الله تعالى طويلا ثم قال لا اله الا الله سبحانه و تعالى يعير انه ولده و تنكره نعم كان ابنه و كان مخالفا في الدين و العمل فانظر الى لقمان الحكيم كان عبدا حبشيا

وعيوبهم وطبقات الحشو. قلت وساق الحديث الى ان قال وكت اعد الكلام افضل العلوم وكنت اقول هذا الكلام في اصل الدين فرأيت في صبي عدة ما معنى لي فيه عمر وتدبرت فقلت ان المنتقدين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين واتباعهم لم يكن يعوزهم شيء مما ندركه نحن وكانوا عليه اقدر وبه اعرف واعلم بحقائق الامور ثم لم ينتصبوا فيه مارعين ولا مجادلين ولم يخوضوا فيه بل امسكوا عن ذلك وبهوا عما اشد النهي ورأيت حوصهم في الشرائع وابواب الفقه وكلامهم فيه عليه تجالسوا واليه وبه حضوا وكانوا يحثون الناس ويدعونهم الى التعلم ويرغبونهم فيه وكانوا يطلقون الكلام والمنازعة فيه ويقرظون عليه ويعتون عليه ويحثون على ذلك حتى الصدر الاول من السابقين وتبعهم التابعون عليه فاظهر الناس امورهم هذه الذي وصفنا تركا للمنازعة والمجادلة والخوض في الكلام وكتفيا معرفته وورعا الى ما كان عليه السلف واحدا بعد واحد وما عابوا عليه وشنعوا عليه باترغيبهم وجالسنا اهل المعرفة بذلك مع ذلك فاني رأيت من يتقلل الكلام ويجادل فيه قوما ليس سبيلهم سبيل المتقدمين ولا مناهجهم مناهج الصالحين رأيتهم قاسية

قلوبهم

غليظة المتانة قال الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة. قالوا المراد من الحكمة الفقه حيث وقع في القرآن فيكون تعريف العهد ولو كان للاستغراق فالمراد جنس الحكمة الذي اوتي بنو آدم وما كان منقادا وتي الورق الاتم والخير الاوفر الاعم ولم يناف ذلك كونه عبدا ولقائل عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن والضالة توجد ايما توجد وفقراء الصحابة ورؤسائهم كانوا منتقدين على كثير من الاشراف باعتبار العمل والتقوى حتى انه عليه السلام عوتب على قصد المؤاخاة بينهم وبين الملاء حرصا على هدايتهم الى آخر ما تقرر في سورة الانعام والكهف ويدل على ان شرف العلم والتقوى فوق شرف النسب آيات منها قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقوله تعالى ان ارض الله واسعة فهاجروا فيها فاسلكوا ينابيع في الارض يرثها عباده والعاقبة للمتقين. وقوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا الى قوله وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده الى آخر الاية وقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وغيرها من الآيات التي لا تعد ولا تحصى فان قلت في الآية الاجيرة بحث لانه لو حمل على ظاهره لزم اسقاط باب المناظرة باب حمل ثواب العمل لغيره كما ذهب اليه القائلون بالعدل الظاهرون على المعتزلة قلت حمل ثواب المناظرة وحمل ثواب العمل لغيره لامة الاجابة القائمين على الايمان والمتمسكين بهم احتمالا لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت الايمان بالاستمرار على عدم تبديل القصد بتبديل الوجه والعزم على الفاق وبوجود ذلك لا تحقق والاستحقاق بالسعي فكون من قبيل ما سعى عليه فيحمل تحت الحصر لا يرد الى المعتزلي العقل ان يقول ما استحق ثواب لاحد فله العمل الواحد مع الاجير الواحد في الزمان الواحد على الوجه الواحد او يقول يجوز ان يكون الحصر واقعا في مآل السعي لا في ابتداء مطلقا كما قالوا

في قوله حتى

فلو بهم غلبة اقتهم لا يالون مخالفة الكتاب والسنة والسلف الصالح ولم يكن لهم روح ولا بقي فعلت انه لو كان في ذلك خير لتحاطه السلف الصالح ولم يتخاطه الاتذال (١) فهجرته ولله الحمد ٥ ﴿ اخبرني ﴾ تاج الاسلام ابو سعد السمعاني في كتابه الي من مرو انا في السيد ابو حرب الجنبي بن الداعي بن القاسم دار ي اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن ابن احمد المقيد قرأة انا ابو سعد منصور بن الحسين الوزير انا ابو احمد الحسن بن عبد الله العسكري باسناده الى ابي حنيفة قال خد عني امرأة وزهد تي اخرى وفقهني اخرى ٥ فاما التي خد عني فاني كنت مجتازا في ظاهر الكوفة فرأيت شخصاً يشير باصبعه فتوهمته اخرس فتقدمت فاذ اهي امرأة تشير الي بشئ مطروح في الطريق فتوهمت انه لها فحملته اليها فقالت احتفظ به حتى يجئ صاحبه ٥ واما التي زهد تي فهو اني اجتزت في بعض السكك وفيه نساء فقالت واحدة منهن هذا ابو حنيفة الذي يصلي الفجر بوضوء العتمة فقلت لاحققن ظن الناس فيه فتحدثت فصارت عادة ٥ واما التي فقهتني فسألتني عن مسئلة من الحيض فلم اعرف جوابها فتشورت (٢) فتفقهت ﴿ اخبرني ﴾ علي الائمة ابو عبد الله احمد بن محمد المدني المعروف بالقصي في طريق الحجاز انا الامام

(١) التذييل بالذال المعجمة الخسيس من الناس والمحتقر في جميع احواله جمعه انذال ١٢ قاموس (٢) اي تحيلت ١٢

في قوله تعالى وآل عمران على العالمين ٥ واصطفاك على نساء العالمين ٥ وفي الاستغراق العرفي نحو جمع الامير الصاغة دلت الآيات ان سعادة الدارين لا تنال الا بالتقوى وقد صرح الله تعالى فائدة السبب وتأثيره في الآخرة بلا عمل بقوله جل ذكره فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ٥ (وقد جاءت) فيه حكاية بليغة عن زين العابدين (١) وعن عبد الله بن المبارك انه خرج يوما من مجلسه وقد احاطت به عصابة وعليه ملابس وحوله حواشيه فلقيه شريف وحيد فريد وعليه ثياب رثة فقال الشريف انظروا الى ابن المبارك في جلالته وابن محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الحال فقال ابن المبارك ابن المبارك اسار سيرة جدك فاصابه من عز هو ابن سيد تاسار سيرة ابن المبارك فلقبه ذله ٥ ﴿ وذكر الطبري ﴾ في (آداب النفوس) عن سعيد الجريري عن ابي نضرة قال حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم انه سمعه يقول فيها ايها الناس الا ان ربكم واحد وان اباكم واحد الا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاسود على احمر ولا لاحمر على اسود الا بالتقوى الا هل بلغت قالوا نعم قال فليبلغ الشاهد الغائب ٥ ﴿ وفيه عن ابي مالك الاشعري ﴾ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى انسابكم ولا الى احسابكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فمن كان له قلب صالح يحنن الله عليه وانما انتم بنو آدم واحبكم اليه اتقاكم ٥ ﴿ وذكر الترمذي ﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما انه عليه السلام خطب وقال يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم حمية الجاهلية وتعاظمها آبائها فالناس رجلان برتي كريم على الله وفاسق شقي هين على الله والناس بنو آدم وخلق الله آدم من تراب وقرأ الاية حرجه عبد الله بن جعفر والد الامام علي ابن المديني البصري روى عنه ابنه علي وعبد الله بن احمد بن حنبل والبخاري والخلق الكثير ومن المحدثين من طعن في عبد الله بن جعفر ٥ وقال مالك الادب ادب الله لا ادب الاباء والامهات والخير

(١) هكذا في الاصل ولعل المراد به رجل آخر سوى الامام زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما ١٢

الزاهد الحسين بن الحسن المقدسي بشهد ابي حنيفة اماقاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني اقالاامام ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري ﴿ وانبأني ﴾ عاليا ابو المعالي الفضل بن سهل الخلجي قريبل ببغداد بياعن الامام ابي بكر احمد بن علي الخطيب الحافظ عن الصيمري هذا ابو حفص عمر بن ابراهيم ثاسكرم انبا احمد بن عطية قالا انبا مجنب ابا شريك عن حصين قال جاءت امرأة الى حلقة ابي حنيفة وكانت تطلب الكلام فسألته عن مسئلة له ولاصحابه فلم يجسوا عليها شيئاً من الجواب فانصرفت الى حماد بن ابي سليمان فسألته فاجابها فرجعت فقالت عرفتوني سمعت كلامكم فلم تحسوا شيأ فقام ابو حنيفة رحمه الله فاتى حمادا فقال له ماجاء بك قال اطلب الفقه فقال تعلم كل يوم ثلاث مسائل ولاتزد عليها شيأ حتى يفتح لك شئ من العلم ففعل ولزم الحلقة حتى فقه فكان الناس يشيرون اليه بالاصابع قلت وقد مر مثل هذا الحديث معصلا في اول الباب مع قصة ﴿ وبه الى الصيمري هذا اخبرنا ﴾ عمر انا كرم انا احمد بن معلى انا ناصر بن علي سمعت خالد بن الحارث سمعت شعبة سمعت حماد بن ابي سليمان يقول كان ابو حنيفة يجالسنا بالسمت والوقار والورع وكنا نفيده بالعلم حتى دقق السؤال

خير الله لاحد من الاباء والامهات الايكفيك قرب بلال وبعد ابي لهب وابي طالب منه عليه السلام * وفيه يقول علي (١) رضي الله عنه * ﴿ شعر ﴾

الناس من جهة التمثيل اكفاء * ابوهم آدم والام حواء
نفس كنفس وارواح مشاكلة * واعظم خلقت فيهم واعضاء
فان يكن لهم من اصلهم حسب * يفاخرون به فالطين والماء
ما الفضل الا لاهل العلم انهم * على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرء ما كان يحسنه * والمرء على الافعال سيماء
وضد كل امرء ما كان يجهله * والجاهلون لاهل العلم اعداء
لاتحقرن لمر أحرا تكونله * ام من الروم او صحار سودان
فرب معرية ليست بنجيبة * وربما نجبت الفحل معجماء
وانما امهات الناس اوعية * مستودعات وللاحساب آباء

﴿ غيره ﴾ (٢)

الى التقى فانتسب ان كنت منتسبا * فليس يحدبك يوما خالص النسب
بلال الحبشي هاتف بتقى * احرار صيد قريش صفوة العرب
عدا ابو لهب يرمي الى لهب * فيه غدت حطبا حالة الحطب

﴿ غيره ﴾

(١) قال في القاموس في مادة (ود ق) ما ليس من علي سوى البيتين وهو به الزمخشري ورده الرشدي ١٢ محمد عبد الله خان

(٢) هذه الاشعار كلها الصدر الائمة الموفق بن احمد صاحب المناقب ومرت كلها باختلاف في بعض الفاظها في اول الكتاب ١٢

فحفظت عليه من ذلك وكان والله حسن الفهم جيد الحفظ حتى شعوا عليه بما هو والله اعلم به منهم فيلقون غداً اليه وانما اعلم ان العلم يجلس النعمان كما اعلم ان النهار له ضوء يجلو ظلمة الليل . قلت ، شبهة ادرج في هذا الحديث كلام ضمه من قوله لحفظت عليه من ذلك لان ابا حنيفة ماشح عليه احد في حياة حماد وانما هذا كلام شعبة ، ﴿ اخبرني ﴾ الامام الاصيل ابو حفص عمر بن ابي بكر الزرنجري فيما كتب الي من بخارا الى الدهى قال ذكر الشيخ ابو عبد الله بن ابي حفص قال ولد ابو حنيفة بالكوفة فلم يزل يختص الكلام و يجالس الناس حتى مهر في الكلام ثم ذاكر واعده يوماً الايلاء فقال لصاحب له اي شئ الايلاء فقال لا ادري فقال ابو حنيفة لنفسه ويحك تجهل تفتش الكلام وهذا من الواجب الذي يجب عليك معرفته ، فاختلف الى حماد بن ابي سليمان فبلغ في الفقه غاية لم يبلغها غيره ﴿ وبه الى الزرنجري هذا قال ﴾ سأل اعرابي ابا حنيفة رحمه الله عن مسئلة من الفقه فلم يعلم وكان وقتئذ صاحب حلقة في الكلام عند العالم الاعرابي على ابي حنيفة واصحابه دعاء السوء ودعا دعاء حسناً لحماد واصحابه فترك ابو حنيفة حلقة الكلام واختلف الى حلقة حماد رحمه الله ﴿ اخبرني ﴾ الامام

الا ما طلبت بالسك ملكا مؤبدا ٭ فما الملك في الدارين الا لمالك
وليس مليكا غير مالك نفسه ٭ وان حاز واستعصى اقاصي الممالك
فرم بالتقي رضوان رضوان مالك ، ٭ هنالك فز بالعتق من رق مالك
ابو لهب في فائق الحسن لم يكن ٭ عديل بلال اسودا لون حالك

﴿ وقال غيره ﴾

عبان في ابناء فارس فارس ٭ وللا سد في غاب المناقب فارس
والعلم لو عدل الثريا رفعة + ٭ لا ستنزلته من الثريا فارس
سبق الجهول عرابها لكسله ٭ سبق العراب اذا تطوب داحس
ما دارس من كان دارس علمه ٭ في عصره وهو الرفات الدارس

فالما نظم اشار الى قوله عليه السلام لو كان العلم معلقا بالثريا لناله غلمان من ابناء فارس وروى عطاء عن ابي صلى الله عليه وسلم ان الابدال من الموالي هو العرب تسمى العجم موالي وسئل علي رضي الله عنه عن مسئلة فقال سلوا مولانا الحسن هو المتخير بالسب متخير بالآباء والمتخير بالآباء متخير بالعظام الرمام والقبور وهو مذموم ، قال مصعود الوراق في ذم المباهاة بالآباء والامهات ،

عجبت من معجب بصورته ٭ وكان في الاصل نطفة مدره
وهو غدا بعد حسن صورته ٭ يصير في الحد جيفة قذره
وهو على تيهه (١) وتخوته ٭ ما بين ثوبيه يحمل العذره

(١) قال في القاموس التيه الصلف والكبر وفي مجمع البحار تاه عليه تاوة اى متكبر او ضال ١٢

﴿ الابدال من الموالي ﴾

ابو المحاسن الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني في كتابه الي من بخارا قال روي عن نعيم بن عمرو قال سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول كنت ايام الحجاج غلاما اتقاضى في السوق في الحرازين وكنت انازع الناس في الدين فجاء في رجل يوما فسألني عن فريضة من فرائض الله تعالى فلم احسنها فقال الرجل انك تكلم الناس فيما هو ادق من الشعر وانت الكذي القواد ولا تحسن فريضة من فرائض الله تعالى قال فاستحييت فاقبلت على طلب العلم والفقه فاتيت عامر الشعبي فدخلت فاذا هو شيخ مخضوب الرأس والحية عليه ملحفة حمراء وهو جالس يلعب بالشطرنج مع نفر من اصحابه قال فسألته عن مسئلة فقال مايقول فيها بنواستها يعني الحكم بن عتيبة(١) وحماد بن ابي سليمان قال فسكت عنه ◦ قال وسمعته يقول لاتذر في معصية ولا كفارة فيه قال فقلت له لم وان الله تعالى يقول في كتابه وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا ◦ ثم جعل فيه الكفارة فقال لي اقياس انت قم فاخرج عني فاني مشغول الساعة قال فقمت فخرجت ودخلت على قتادة فاذا هو يتكلم في القدر قال فقمت من عنده فدخلت على ابي الزبير صاحب جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما فسألته عن اشياء فلم يحسنها وفي

(١) هو الحكم بن عتيبة بشاة موقبة مصغرا احد الاعلام من فقهاء اصحاب ابراهيم صاحب سنة واتباع ١٢ خلاصة رواية

والمالم يجمع الافتخار حال الحياة ◦ بالصور اقى يجمع بعد الممات بالمظام الرفات ◦ فان قلت ◦ حاصل كلامك على انه لا اعتبار للنسب اصلا فهل هذا الا مذهب الشعوبية ويقال لهم الشعوبية لتعلقهم فيها بقوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل الى قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ◦ ذكر بلفظ الجمع فلم نسب اليه ذكر بلفظ الجمع ايضا ولم يصير الى واحدة كما سمي الفقهاء الفضولي الذي ليس بوكيل ولا اصيل فضوليا لانتحاله بما هو من الفضول والزوائد مع انه مخالف لمذهب الائمة الثلاثة سوى مالك فانهم على اعتبار الكفاءة بالنسب حتى قالوا الباهلي ليس بكفو لاحد من العرب والعرب ليس بكفو لقريش وانقريش بعضهم اكفاء لبعض فدل ان النسب له اعتبار ◦ قلت ◦ الشعوبية ليست من ذكرت انما هم قوم يعادون العرب كذا في المقليد) وعبارته الشعوبية بضم الشين لقب لقبيلة غير محمودة عادة العرب فتضرشا بهم ولا ترى لهم فضلا على غيرهم دال ان للمجموع شرط في كونه شعوبية اذ لفظ الفضل يلوح بما ذكرناه فان توجه الرشق والمشق باشد الطاعن والملاعن وعدم بعد من يقبض عن العربية من الشعوبية انما هو على طريقة ازدراء العرب على ان المنكر المدعي ترجيح المذهب باعتبار شرف القائل وتسليم شرف الذات لايدل على رجحان قوله كما قد منا ان كم من مسئلة رجع فيها قول المولى على قول الفرشي وقوله عليه السلام مياصح عنه انه قال خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا فاض بما ذكرنا من ثبوت التفاخر بالعلم والعمل واعتبار غير امام دار الهجرة الكفاءة في النسب لايضر فان الكفاءة في الغنى وفي الديانة والتقوى والحرف معتبرة ومع ذلك لاتفاصل به على اصر اشتراط الكفاءة تحقق المقاصد المطلوبة من النكاح من انتظام المصالح والمعاش فان الزوج يعلو عليها بحكم الملكية وهي تتعاظم بحكم مافيها من الشرف والدعة فلا يتشم كل تصرف فانه المقصد الاصلي والحكم الموضوع فلا يعاد له الاترى ان نكاح المرتد وان كان استقل الى التحصر والتهو دلايصح لان المرتد

لا يقر

رواية اخرى، فرأيته رجلا لا يحفظ لسانه فخرجت من عنده فاتيت حماد بن ابي سليمان فاذا هو شيخ وقور حليم يفهم ويفهم فلازمته فوجدت عنده كلما احتجت اليه حتى قال لي يوما ازفتني يا ابا حنيفة ● قال هذه اللفظة سعيد بن المسيب لقتادة ازفتني يا اعمى لانه لازمه حتى حفظ ما عنده من العلم ومن مقالاتي فيه رحمهما الله ●

فكان قد سبر العلوم بسبرها ● حتى اعتلى منها ذرى الاطواد
ثم انثنى منها الى الفقه الذى ● قد راح في الاعوار والانجاد
وهداه لما لج في طلب الهدى ● محمود فطنته الى حماد
ثم ابترى من بعده يقتى الورى ● حقا برغم معاطس الحساد
لقد ارتقى من فقهه في قلة ● هدت مصاعد هاتوى الصعاد
اعصار دولته مدد كل من ● في عصره نبذ يد رجل جراد
فغدا نداه مكرع الوراد ● وسما ذراه مرتع الرواد

لا يقر على الحياة ولا يخلي ليل مرافق الزوجية ومقاصد الازدواج ● ولا يقال ● تفضيل الغني الشاكر على الفقير الصابر كما صرح به في شرح كتاب الكسب وفي كتاب الحيض الثاني لصدر الاسلام البزدوي اعتبار الغني ● لانا نقول ● ذلك نشأ من اعتبار الشكر مع المقتضي للطغيان قال تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ● وهذا لتفضيل البشر على الملك باعتبار انه عابد ملازم للعبادة مع النوازع والطوارق الى الهوى بخلاف الملك فان عبادته ليست بالصوارف ومن ثم اختلاف اصحاب التواريخ في نسب الامام ونسبته فذكر الجزري في (جامع الاصول) انه النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه من اهل كابل وقيل من اهل بابل ● وذكر صاحب (الكفي) انه النعمان بن ثابت بن طاوس ابن هرمز ملك بني ساسان ويحتمل على هذا ان يكون ذهريا فان بعد اد تسمى بابل اليها شار في عراقيات الابيوردي ● وذكر الامام ابو مطيع البلخي انه من العرب من قبيلة الانصار وهو النعمان بن ثابت بن زوطا بن يحيى بن راشد الانصاري ● (ورأيت) في بعض المواضع انه من ابناء افريد ون من نسل ملوك العجم ● (وذكر الفرنوي) باسناده عن صالح بن احمد العجلي عن آبائه انه كوفي تيمي من رهط حمزة الزيات المقرى وكان يزار ابيع الخز ● (وذكر نصر) بن محمد بن نصر الموزي ان ثابتا كان من قرية نشأ بالجوزجان ● (وذكر جعفر) بن احمد بن يهلول (١) ان ابا حدثه عن جده ● انه كان من الانبار ● (وذكر حارث) بن ادريس انه كان من مدينة ارجان ترمذ ● (وذكر قاضي القضاة) محمد بن حسن الاسترابادي ان حماد احدث ان ثابت بن زوطي من كابل ولد ثابت على الاسلام وكان زوطي مملوكا باعه مولاه من تيم الله بن ثعلبة ● (وذكر الصيمري) باسناده الى اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة انه ابن ثابت بن نعمان بن مرزبان من ابناء فارس الاحرار والله ما وقع علينا رق قط وذهب ثابت الى علي رضي الله عنه فدعا له بالبركة ولذريته من بعده فنحن نرجو من ذلك الدعوة بالبركة ● ونعمان بن المرزبان هو الذي اهدى الى علي

---

(١) هكذا في الاصل ولعله جعفر بن احمد بن مهران الباطلي الفقيه الاسترابادي المكني بابي حنيفة والله اعلم ١٢

عرف الصلاح عدوا اليعطيهم ٥ هذا لهم ولكل قوم هاد

﴿ الباب الخامس في ابتداء جلوسه للفتيا والتدريس والسبب في ذلك ﴾

﴿ اخبرنا ﴾ الامام الحافظ ابو حفص عمر بن محمد السني في كتابه الي من صرح قد اما الحافظ ابو علي الحسن بن عد الملك السني اما الحافظ جعفر بن محمد بن المعتز المستغري السني اما ابو عمرو محمد بن احمد بن حامد السني اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الاستاذ الحارثي اخبرنا عمران بن فرنيام سمعت سعد بن معاذ سمعت ابا سليمان يذكر عن حفص بن غياث او يحيى بن زكريا شك ابو عصمة قال لما مات حماد احتمع اصحاب حماد الى ابي حنيفة فقالوا له اجلس قال فقال ابو حنيفة اجلس على ان يخص لي عشرة مكم ان يؤسوني سنة قال فصوموا ٥ وفوا قال وكان ابو اسحاق الشيباني ممن وفى له ﴿ وبه الى الحارثي قد اما ﴾ القاسم بن معاذ الترمذي حدثني الفرات بن محبوب سمعت ابا يقول كان ابو حنيفة مفضلا لا يجيب في المسائل حتى روى له كانه يستي قد ابي صلى الله عليه وسلم ويجمع علمه ويضعه اعلى صدره فسئل محمد بن سيرين عن ذلك فاولها ان صاحب الرؤيا هذه يفتح الناس من

﴿ الباب الخامس في ابتداء الفتيا والتدريس ﴾

وفي الله عنه العالم وح في يوم النيروز او المهرجان فقال علي كل يوم نيروز و(١) او مهرجان فلت ٥ ذكر في الواقعات عن الشيخ ابي حفص الكبير ان رجلا عبد الله تعالى خمسين سنة ثم اهدى يوم النيروز الى مشرك هدية يريد بها تعظيم ذلك اليوم كفر وحبط عمله فاذا كان الاهداء له هذا حاله فما حال قبول الهدية لا شك يوجب الباطل و نتيجه الا يرى حال ان اكل الرطل الحرام حرام اخذوا عطاؤه و اعطاه الرشوة للحرم حرام اعطوا واخذ هاقال عليه السلام لعن الله آكل الربا موكله لعن الله الراشي والمرتشي هذا حرام قبول الهدية في ذلك اليوم لم يصح القبل عن علي رضي الله عنه ٥ قلت ٥ فهم اهداء المسلم في ذلك اليوم من المشرك لا يلزم منه فهم قبول المسلم الهدية من مشرك لعدم حصول المقتضى لقيام الافتراق و ذلك ان المسلم لو وصف صنعه ذا الحرمة والفهم والاحتياط يحصل الازدجار والارتداع فوصف اما الكافر فلو وصف فعله هذا لا يتجه فحلا الرد عن القائدة وفي القبول فائدة حسن الخلق والمروة ومحمد قد هديناك حسن الخلق ولوضع اكافر قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وحاد لهم بالتي هي احسن ٥ وقال تعالى مقولا لكافة قولا لينا وماهو الاس طلب مجازاة المحسن بالاحسان والمسلمة بهم المروة والكرم في المسئلة حكيناه ذكر هافي الفتاوى فحصل دليلا لما ذكرنا فهي انو احدا من مجوس سريلي كان حسن التعهد للفقراء المسلمين دعا الناس مرة الى دعوة اتخذها لحلق رأس ولده فحضر دعوته كثير من اهل الاسلام واهدوا اليه هدية شق ذلك على علمهم فكتب الى استاذه شيخ الاسلام ابي الحسن السغدي (٢) ان اد رك اهل ذلك عقد ارتدوا وشهد واشعار المجوس وقص عليه القصة فكتب في جوابه ان اجابة دعوة اهل الذمة مطلقة في الشرع ومما زاد الحسن بالاحسان من باب المروة والكرم وحلق الراس ليس من شعار اهل الضلال والحكم بردة اهل الاسلام بذلك القدر غير ممكن والاولى للمسلمين ان لا يرتقوا

---

(١) اليوم الاول يوم من السنة سمي نوروز قدم الى علي شيء من الملاوي فسأل عنه فقال اليوم نوروز فقال لكل يوم نوروز فلي اليوم مهرجان قال مهرجان لكل يوم ١٢ فالموس

(٢) هو علي بن الحسين بن محمد السغدي والسغد بضم السين المهملة وسكون الغين المعجمة ١٢ الجواهر المضيه

سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتولياها لم يسقه احد قبل ذلك للسائل وحده فاسقط عدد ذلك للسائل وحده قلت ورووى هذا الحديث ايضا يحيى بن نصر بن حاجب لم اعلم مروعن ابي حنيفة ورواه قال الحارثي انا محمد علي بن سهل الروزني انا عبد الرحمن بن عبد الحكم سمعت يحيى بن نصر سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول كنت اجلست في التعليم واصبر لاصحابي طرفي النهار على المداومة فرأيت ليلة فيما يرى النائم كاني ادنس قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستخرج عظامه فاجمع بعضها على بعض واعطي ذلك واقوم عنه فتركت المجلس فارسلت رجلا اسيا قلة الى ابن سيرين يسأله عن هذه الرؤيا فقد هب الرجل وسأله فضحه تعبيرا رجوت الخير فخف عني ما كنت اجده من تلك الرؤيا وعدت الى العلم والتعليم قال يحيى بن نصر فقلت له ما الذي عبر قال السباع من غيري احس قلت على كل حال حتى اعلم قال صاحب هذه الرؤيا يأتي عالم قد اميت قلت وروى هذا الحديث ايضا امام اهل سمرقند حفص بن سلم ابو مقاتل السمرقندي عن ابي حنيفة على ما رواه الحارثي ايضا باسناده الى ابي مقاتل حفص بن سلم قال سمعت ابا محمد بن يزيد ابا الحسن بن صالح سمعت ابا مقاتل يقول اول ما وضع ابو حنيفة رحمه الله كتاب الصلوة

اهل الذمة على قتل هذا الحال لاظهار الفرح والمسرة وقبول الجزية ليس باولى من قبول الدعاء وقد قال غير واحد من مشائخ اهل السنة يجوز ان يستجاب دعاء الكافر وان كان فيه فسخ بابع الضالة لانها باختياره وتحلل الفصل المتطاول بين السراية والجرح لان الجاني سأل الطبرة الى يوم العيد فاعطى الحكم منه وهو الحياة الى القتلة الاولى وهو من علي رضي الله عنه في بعض الافراد عنه انه اعطى سيفه يوم البراز لكافر يبارزه وهذا محمول على انه كان يعلم انه ياخذه منه ويسترده بعد قتله والا اعطاء السلاح من الحربي محظور وكان بعض السلف يستحب قتال الترك عامة نهاره فاذا جن الليل بسط سفرته على اكمل دل على ان الموافقة بينهم لتقد يرسعي عقد الذمة معهم قبول الجزية بشاهد واحسن الاسلام ومكارم الاخلاق لايهاما الله تعالى عنه لانه يحب المتصلين واما عدم جواز اعطاء الرشوة فلا مريحصه وهو انها لاجرة للعلم واقامته واماتة الحق ونصرة الباطل فلم يفارق الاخذ في المعنى القبيح حتى اذا كان لدفع الظلم واقامة الحق وهو لايجد منه بدا بد وبها صح بلا اثم والا يرى انه يجوز للوصي والمتولي ان يعفو عن مال اليتيم ومال الوقف لابقاء الحق ودفع الظلم ويجوز منه في باب الزياد المجد مايد فع حاجته الا يتقرض بل رماء الا ثم على الآخذ لا على المعطي والله اعلم فالحاصل ان السبب المجرد لايعتبر بل المعتبر الاسلام والتقوى فان باء الحكم على الوصف المشتق مبني على علية المأخذ قال الله تعالى ان اكرمكم الآية والمفاخرة التي باعتراف الاوصاف قال سلمان الذي عد من جملة اهل البيت سلمان ابن الاسلام هو في عدم اعتبار النسب اشارة الى ان عز الدارين لا ينال الا بالسعي قال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فهو حاصل الكلام في هذا المرام ان السبب لايصلح مرجحا للمذهب والتفاضل بالسبب المجرد باطل بل اذا وجد عالمان متساويان في العلم والعمل لكن كان احدهما قرشيا رجح القرشي للنصوص الدالة السابقة

جواز دفع الرشوة لدفع الظلم واقامة الحق

فمسى (كتاب العروس) قال فقصد ابو حنيفة عن المجلس و لزم البيت فدخل عليه اصحابه فذكروا ذلك لموقالوا له قد رعبنا في العلم و حرصنا عليه فما بدا لك قال رؤيا هالتني و افظعتني فلذلك قعدت عنكم قالوا فان هاهنا صاحباً لابن سيرين قال فقصوها عليه فقال لهم ان هذا رجل يحيى سنة النبي صلى الله عليه وسلم بعد اذ اميتت ● قال فاخبروا بذلك اباحنيفة فقال لاحتى اسمع منه قال فمضى به اليه فقص عليه رؤياه قال فصبر هنيئا ذلك قال فاستبشر به و سر و نشط فخرج و قعد للناس ● قلت ● و روى هذا الحديث ايضا عبد العزيز بن خالد امام اهل ترمذ و صفانيان (١) و فاشيم وقد تقدم على ابي حنيفة و كتب كتبه وحملها و بثها بخراسان هو رواه الامام الحارثي باسناده اليه عن صالح بن احمد بن يعقوب عن ابيه سمعت عبد العزيز بن خالد سمعت ابا حنيفة يقول كنت في اول امري لادخل في هذا العلم هذا الدخول حتى رأيت في المنام كاني انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم و استخرج عظامه و اولف بعضها الى بعض فانتبهت من النوم و بي من الغم و الكآبة ما الله به عليم قلت نبش القبور و قد جافيه ماجاء ثم من بين القبور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فامسكت عن الجلوس و لزمت المنزل و تبين ذلك

(١) صغانيان كورة عظيمة بما وراء النهر ١٢ قاموس في

● اعلم ان التوفيق بين الروايات المذكورة في نسب الامام ممكن لانه يجوز ان يكون مولده ببلدة و توطنه باخرى و اقامته و تاهله باخرى و كل واحد يصدق عليه انه وطن قبل من تاهل ببلد فظهر منهم ولا يلزم ان يكون كله موجودا في حق الامام بل اذا اجتمع كل واحد في حق كل واحد من آبائه يصح ان ينسب اليه فان الامام ابابكر الخوارزمي امه خوارزمية و ابوه طبري و يقال له خوارزمي و طبري و ابو القاسم الكعبي يقال له بلخي بغدادي لانه ولد بلخ و نشأ ببغداد ● شعر ●

ايا جبلي نعمان ان كنتما كما ● لتحصى و لاتحصى فضائل نعمان
جبلا ئل كتب التفحص تجدبها ● دقائق نعمان شقائق نعمان

● ومنها ● ما ذكر الامام ابو حفص بن بكر بن محمد بن علي الزرنجري عن الامام ابي عبد الله بن الامام ابي حفص الكبير انه وقع التنازع بين اصحاب الشافعي و ابي حنيفة في التفضيل فقال ابو حفص عبد و امشي الامام الشافعي فبلغ ثمانين شيخا و عد و امشائخ الامام فبلغ اربعة آلاف شيخ فقال هذا من ادنى فضائله ذكره في (الانتصار) ● فان قلت ● مشائخ البخاري ربما بلغ عشرة آلاف شيخ فلا تفاضل ● قلت ● ليس من يروى عنه الحديث كمن يروى عنه الفقه فان الذي يروى عنه الفقه لابد ان يكون فقيها عالما والذي يروى عنه الحديث لا يلزم ان يكون بهذه الصفة حتى كثر رواة الحديث و قلت الفقهاء ● فان قلت ● حالفت في الذي ذكرت ما ذكره البخاري من ان الرجل لا يصير محدثا كاملا الا ان يكتب او يسامع اربع مثل اربع في اربع عند اربع بار بع على اربع عن اربع لاربع و هذه الرباعيات لا تتم الا بار بع مع اربع فاذا تمت له كلها هانت عليه اربع و ابتلي باربع فاذا صبر اكرمه الله تعالى في الدنيا باربع واثابه في الآخرة باربع ● اما الاولى ● فاخبار الرسول عليه السلام و شرائعه ● و اخبار الصحابة

في حتى عاد في اخواني فقال لي بعضهم رى عروقك سلمة ولا نرى ميك الرا المرضى فكيف هذا وخبرته يرؤ ياي فقال تكون خيرا ان شاء الله تعالى هذا صاحب لابن سيرين عالم بالرؤ يا فعد عوه لك فقلت لابن نبته فاتيته فسألته عن ذلك فقال لا تكون هذه الرؤيا لك فقلت اذا رأيته قال ان كان ما تقول حقا لتعلمن في تمامة السنة عملا لم يسبقك اليه احد ولتد خلن في العلم مدخلا بعيدا فلما سمعت ذلك منه اجتهدت في هذا العلم هذا الاجتهاد اللهم اجعل عاقبته الى خير ﴿ وبه قال حدثنا اسرائيل ﴾ بن يحيى ابا محمد بن يوسف البردعي (١) احدثني ابو يزيد الآدمي ها في سمعت ابا الوليد يقول كانت الحلقة لحماد بن ابي سليمان رحمه الله فاقامات حماد اجتمع اصحاب حماد الى ابنه فلم يجد واحدا منهم غناه فاخذ المجلس موسى بن ابي كثير وحمل مجلس الناس مكان حماد وكان الناس يجتملونه ولم يكن فارها في الفقه الا انه لقي المشائخ الكبار وجالسهم فخرج حاجا فخلفه ابو حنيفة رحمه الله في مجلسه فوجد الناس من ابي حنيفة مالم يجدوه من موسى ومالم يجد واحد من كان فوقه ومن هو من قرنائه من اهل الكوفة ووجد واحدة في كل ابواب فقاموا جميعا فلزموه وتركوا موسى بن ابي كثير واشاهه فلما رأوا

(١) البردعي بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الدال المهملة مدينة الى بردعة بلدة من اقصى آذربيجان ١٢

ومقاديرهم والتابعين واحوال المجوسيات الخطاء وتواريخهم مع اربع اسماء رجالهم وكناهم وامكنتهم واوسنتهم كاربع كالقصد مع الخطب والدعاء مع الترسل والتسمية مع السورة والتكبير مع الصلوة ﴿ مثل اربع المسدات والمرسلات والموقوفات والمقطوعات ﴿ في اربع في صغره في اداركه في شبابه في كهولته ﴿ عند اربع عند تنقله عند مراعه وقفره وعمائه ﴿ بارع بالجبال بالجبار بالله ان بالمراوى ﴿ على اربع على الحجارة على الاحراف والحدود والاكتاف ﴿ الى الوقت الذي يمكن نقلها الى الاوراق ﴿ عن اربع عمن هو فوقه ودونه ومثله وعن كتاب ابيه اداعم الله بحفظ ابيه لتعففه على ابيه دون حفظ غيره ﴿ لاربع لوجه الله تعالى وردعاه والعمل به ان وافق كتاب الله ولنشرها بين طالبيها ولاحياء ذكره بعد موته ﴿ ثم لا تتم له هذه الاشياء الا بارع من كسب العمر وهو معرفة الكتابة واللغة والصرف والنحو مع اربع من اعطاه الله تعالى الصحة والقدرة والحرص والحفظ ﴿ فاذا تمت له هذه الاشياء هان عليه اربعة الاهل والولد والمال والوطن ﴿ واجلى بارع بتمانية الاعداء وملامة الاصدقاء وطعن الجهال وحسد العلماء ﴿ فاذا صبر اكرمه الله تعالى في الدنيا بارع بعز القناعة وهيبة العمر وبلذة العلم وحياة الابدية والذة في الآخرة بارع بالشفاعة لمن اراد من اخوانه وظل العرش حيث لا ظل الا ظله والشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم ومجاورة النبيين في اعلى عليين ﴿ فان لم يطق احتمال هذه المتاعب فعليه بالفقه الذي يمكن تعلمه وهو في بيته فارسا كن لو يحتاج الى بعد اسفار وطي ديار ورؤ كوب بحار وهو مع ذلك ثمرة الحديث وليس ثواب الفقيه وغزه اقل من ثواب المحدث وغزه وكذا كما يرى صريح في ان علم الحديث اصعب من امر الفقه فستقم الاعتراض ﴿ قلت ﴾ ما ذكره البخاري على تقدير انه لا يشترط في علم الفقه اتقان ذلك في كون الرجل محدثا كاملا لا في نقل الحديث عن كل عدل اذ من المعلوم انه

يحتاجون اليه حتى تخرج به قوم فصاروا ائمة في العلم * ﴿اخبرني﴾ قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن الحسن الاستراباذي بمدينة الري اجازة عن والده رحمه الله قال ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون انا الامام ابو عبد الله الصيمري ﴿و انا في به عالية﴾ قال ابو المثنى الملي ببغداد عن الحافظ ابي بكر الخطيب اجازة عن الصيمري هذا قال ابو حفص عمر بن ابراهيم المقرى اذا مكرم بن احمد اذا ابن عاصم سمعت حماد بن سلمة يقول كان مفتي الكوفة والمطور اليه في الفقه صدموت ابراهيم النخعي حماد بن ابي سليمان وكان الناس به اغنياء فلما مات احتاجوا الى من يجلس لهم وخاف اصحابه ان يموت ذكره ويدرس العلم وكان لحماد ابن حسن المعرفة فاجمعوا عليه بثباته * اصحاب ابي بكر الهذلي وابو بردة الضبي ومحمد بن جابر الحنفي وغيرهم فاختلفوا اليه فكان الغالب عليه النحو وكلام العرب فلم يصبر لهم على القعود فاجمع رأيهم على ابي بكر الهذلي وسألوه فابى وسألوا ابا بردة فابى فقالوا لابي حنيفة فقال ما احب ان يموت العلم فساعدهم وجلس لهم فاختلفوا اليه ثم اختلف اليه من بعدهم ابو يوسف واسد بن عمرو والقاسم بن معن وزفر بن الهذيل وو الوليد ورجال من اهل الكوفة فكان ابو حنيفة يفتيهم في الدين

وكان

لاينتظر في الذي يروى عنه الحديث ان يكون فيه هذه الصفات والخصال والله سبحانه وتعالى اعلم * والآن نذكر بعض من عثرنا على مناقبه الامام وبه يقول القائل

عد امذهب النعمان حير المذاهب * كعد القمر الوضاح خير الكواكب
تفقه ذوي حبر القرون مع التقى * فمذهبه لا تنك خير المذاهب
ولا عيب فيه عيوان حبيته * جلا اد تحلى عن جميع المعائب
مذاهب اهل الفقه عنه تفلصت * وزين عن الرومي نسج الضا كب
الا عد اه قد اقر محمد * واقراره بالحسن ضربة لازب
وكان له صحب سوروطومعهم * تحلى عن الاحكام سحب الغياهب
ثلاثة آلاف والف شيوخه * واصحابه مثل النجوم الثواقب

قد ذكرنا عون الله تعالى من لقي من الصحابة عد كر الآن بعض من لقي من التابعين وتبع التابعين ومن اخذ عنهم العلم فقد رأى انسه * ابو سيدهم الامام محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ويسمى الباقر لانه قر العلم اي تتقفه وذكر عنه الحفاظ الثلاثة قوم من العراق يسمون اتهم من المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم قالوا لا قال من الذين تبوؤا الدار والايمان قالوا لا قال ولستم لهما من جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فهو اعى لاقرب الله ادركم تقرون بالاسلام ولستم من اهله * مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة ودفن بالبقيع في قبة سط الرسول عليه السلام الحسن بن علي رضي الله عنهما وعم ابيه العباس رضي الله عنه هو ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن

زهرة

وكان شديد البرهيم والناهد وكان ابن ابي ليلى وابن شبرمة وشريك وسفيان يجالونه ويطلبون شينه فلم يزل كذلك حتى استفكم امره واحتاج اليه الامراء وذكره الخلفاء ﴿واخبرني﴾ بهذا الحديث الحول عامر ويا برهان الاسلام ابو الحسن علي بن الحسين العرنوي بسنده اذا ذاك رحمه الله عن الحافظ ابي منصور عبد الرحمن ابن محمد الخذاء عن الامام الحافظ ابي بكر الخطيب عن الامام ابي عبد الله الصيمري اخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني انبأ مكرم بن احمد انا احمد بن عطية انا الحسن بن الربيع انبأ احمد بن المبارك سمعت داود الطائي يقول كان مفتي الناس بالكوفة حماد بن ابي سليمان فكان حماد ابن يقال له اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان فمات حماد جاءوا ان يكون اسمعيل يجلس لهم ويصير عليهم فنظروا فاذا الغالب عليه الشعر والسمر وايام الناس فقال ابو بكر النهشلي وكان من اصحاب حماد وابو بردة ومحمد بن جابر اليمني وجماعة من اصحاب حماد مقال ابو حصين وحبيب بن ابي ثابت ان هذا الحزاز(١) حسن المروة وان كان حدثاً فاجلسوه فجلسوه فكان رجلا موسراً سخياً ذكياً يجلس ويصير نفسه عليهم ويحسن مواساتهم واكرمه الحكام والامراء وارتفع شانه فاختلفت اليه

(١) في عقود الجمان قال داود الطائي فقال ابو بكر النهشلي وابو حصين ويزيد بن ابي ثابت ان هذا الحزاز يعني

رهزة الزهري من التابعين من علماء المدينة مات سنة اربع وقيل خمس وعشرين ومائة وهو ابن اثنين وسبعين سنة * ومحمد بن قيس الرهبي (بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء وبالباء الموحدة منسوب الى رهبة بطن من همدان) وابو عبد الله محمد بن المنكدر بن عبد الله بن يربوعة بن هدى (بضم الهاء وفتح الدال وسكون الياء بنقطتين من تحت) مات سنة ثلاثين ومائة وابو عون * محمد بن عبد الله بن سعيد الثقفي الكوفي * ومحمد بن سوقة الكوفي * كان الامام في جارته فقال لقد دخل مكة بثمانين من حجة وعمرة وعليه دين فقيل له في ذلك فقال انه قضى الدين وكان له مائة وعشرون الف درهم فتصدق بها ثم اصطرالى اخذ الزكوة من ابن ابي ليلى والبكاء اربعة هو وضرار بن مرة وعبد الملك بن اجبر وابو سنان وكان يبيع البز اشترى من غزوان بن ابي غزوان خز افضل قدر ثلاث مائة دينار فرده اليه فلم يقبل فتكرر بينهما النزاع الى ان قال محمد ان كان لي فهو لك وان كان هو لك فهو لك * وابو الزبير محمد بن مسلم المكي * ومحمد بن الزبير الانصاري قدم الكوفة * ومحمد بن عبد الرحمن ابن زرارة * ومحمد بن عبد الرحمن المعروف بابن ابي ليلى كوفي اسمه يسار ومن ولد اصحابه بن الجلاح واصحابه جاهلي لم يدرك الاسلام وهو ابن سبعين هاشم بن عبد مناف خلفه على ملي بنت عمرو من بني النجار فولدت له عمر بن اصحابه وهو اخو عبد المطلب لامه وفي الموطأ انه انصاري وفيه نوع تامل لان الاسم اسلامي لمكن قبل نزول القرآن والاسلام ويجاب عنه ان امام دار الهجرة اراد به انه من تلك القبيلة وكان عبد الله ابن شبرمة القاضي وغيره يرفعونه عن هذا النسب قال ابن شبرمة فيه شعرا *

وكيف ترجى لفصل القضا * ولم تصب الحكم في نفسكا

وترعم انك لابن الجلاح * وهيهات دعواك من اصلكا

الطبقة العليا ثم جاء بعدهم ابو يوسف واسد بن عمرو والقاسم بن معن وابو بكر الحذلي وابو وليد بن امان وكان الذين يخصومه ويتكلمون فيه ابن ابي ليلى وابن شبرمة الثوري وشريك وجماعة يخالفونه ويطلون له التبين وحمل امره يزداد علوا وكثر اصحابه حتى كانت حلقته اعظم حلقة في المسجد وابو سهم في الجواب فسر عليهم واتسع واسع على كل ضعيف سهم واهدى الى كل موسر فاصرفت وجوه الناس اليه حتى اكرمه الامراء والحكام والاشراف وقام بالواجب وحده الكل وعمل اشياء انجزت العرب (١) فقوى على ذلك بالعلم الواسع والمجد واسعده المقتدر فكثر حساده ● قال وكان يقول القاضي مثل الساعي في البحر كم يسبح ومن يرضى وان كان عالما ● قلت ● وارد هذا الحديث امام الائمة ابو بكر الزرنجري وراد عند قوله والوليد والحسن ابن زياد وداود الطائي ويوسف بن خالد السمتي وزكريا بن ابي زائدة صوابه ويحيى بن زكريا ونوح بن ابي مريم وعبد الله بن المبارك والمغيرة بن حزرة ومحمد بن الحسن رحمهم الله وكانوا اربعين رجلا الذين صنفوا الكتب في الفقه من اصحاب ابي حنيفة رحمه الله فذكل ومن مقالاتي فيه رحمه الله تعالى ●

(١) وفي عقود الجمان انجزت عبره فقوى ١٢ هامش الاصل ان

ولي القضاء لبني امية ثم لبني العباس ومات سنة ثمانين اربعين ومائة ● ومحمد بن مالك بن ربيد الهمداني ● ومحمد ابن عمرو عن ابيه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص (صح بالياء) قال علي رضي الله عنه ●

لا صحبن العاص وابن العاصي ● سميي الفاعل ذي الواصي

ولم يذكره البخاري ومسلم عنه في الصحيح لانه انفرد عن ابيه وابيه عن جده ● فلم يكن على شرطهما ولانه لا يحتملوا ما ان يريد قوله بما يرويه عن ابيه ابا نفسه وعن جده جد ابيه فيكون راويا عن ابيه شعيب عن جده محمد ومحمد لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم فيكون مرسلا وان كان يريد بمحمد شعيب فمحمد الله لم يدركه شعيب فلا تصح رواية شعيب عنه ●

﴿ حرف الهمزة ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن ابي ابراهيم عن محمد بن المنتشر بن الاجدع ابن اخي مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني ومسروق اسلم قبل وفاته صلى الله عليه وسلم ادرك الصدر الاول من الصحابة وكان خاصة ابن مسعود من اعلى فقهاء التابعين وكان سرق صغيرا ثم وجد فسمي به وهو ابن اخت عمرو بن معد يكرب وكانت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تسميه فسمي بابن عائشة تهدم مع علي رضي الله عنه حرب الخوارج ● وابراهيم بن عبد الرحمن الكوفي ● ابراهيم بن مسلم الكوفي ● ابراهيم بن ميسرة ثقة صحيح الحديث من التابعين يروي عنه اهل مكة ● اسمعيل بن ابي خالد الحلي من تابعي الكوفة كان يسمى النهران كان اعلم الناس بحديث الشعبي رأى انا كاهل وعبد الله بن ابي اوفى ● مات سنة خمس اوست واربعين ومائة ● اسمعيل بن امية بن عمرو بن سعيد القرشي الاموي المكي مات بمكة سنة تسع وتسعين ومائة ● اسمعيل بن عبد الملك ● آدم بن علي قال البخاري بانه

ان تهان حيدري الفتاوى • والقضا يا وحاني البنان
اسندته الى وساد الفتاوى • صعب استاذه قروم الزمان
ثم ارخى عنانه في الفتاوى • ماتاه من المدى قط ثاني
مثله قد طلبت جهلا فهلا • ما لمان في الحليقة ثاني
قد نحى الترسي علاء الثريا • اترى الزج نال فضل السنان
لا تشبه عصاك ان كنت شهما • بقطوع الطلى الصقيل اليماني
صاد بالعقل معضلات الفتاوى • لم تقطع لعقله بالشان
قد جلا للورى خوان المعاني • فاطعموا من خوان هدى المعاني
نخلة الفقه قد ابرت اجتهادا • فتنا والك قد حلت كالشان(١)
اكلوا من شان فقهك لكن • سر قا بالهاركا لورشان

(١) شان كسراب وكتاب من اطيب الرطب والورشان محركة طائر جمعه ورشان بالكسر وورانشين ١٢ ق

محمل بكرى تاجي كوفي ليس بشيباني روى عن ابن عمر رضي الله عنهما • ايوب بن ابي تميمة كيسان السختياني كان يبيع الجلود فنسب اليه مولى عنزة (بالعين المهملة وبالنون والزاى) كان ثقة • مات سنة احدى وتلاثين ومائة وله سبعة وستون ثمان وستين رأى انسا خادم النبي صلى الله عليه وسلم • ايوب بن عائذ الطائي • اسمعيل بن مسلم المكي • اسحاق بن ثابت • ابراهيم بن المهاجر • ابو حكيم مؤذن مسجد ابراهيم النخعي •

﴿حرف الباء﴾

بلال بن ابي بلال مرداس • بلال بن وهب بن كيسان • بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري (بهز بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وبالزاى المعجمة وحيدة بفتح الحاء المهملة وسكون الياء وفتح الدال) • وذكر بعضهم بهلول بن عمرو الصيرفي المجنون(١) فان كان هذا بهلول الذي لقي الرشيد فلا يبعد لجواز ان يكون طويل العمر وقصته ان الرشيد حج سنة ثمان وثمانين ومائة وكان بهلول حج في تلك السنة ايضا فلقيه قال يا امير المؤمنين حدثني عمرو بن عبد الله المعاصري وقال رأيت النبي عليه السلام على جمل وتحته رحل رث ولم يكن بين يديه طرد ولا ضرب ولا اليك اليك ثم انشأ يقول

هب انك قد ملكت الارض طرا • ودان لك العباد فكان ماذا
اليس غدا مصيرك جوف قبر • ويحثو التراب هذا ثم هذا

قال الرشيد اجدت يا بهلول هل غير هذا قال نعم من رزقه الله حلالا ومالا فضف في جاله وواسى في ماله كتب في ديوان الامبراطور نظن الرشيد انه يستجدي فامر له بمال وقال تقضى به ديك فقال لا يقضي دين بدين ان الذي اعطاك لا ينساني ثم قال توكلت على الحي الذي لا ينساني ولا يموت ثم ما ارجو سوى الله قوما الرزق من الناس بل من الله •

﴿قصة بهلول مع هارون الرشيد في الحج﴾

(١) في الثقات كان من عقلاء المجانين حدث عن ايمن بن نابل وعمرو بن دينار توفي سنة (١٩٠) ١٢

ان سفيان قد اتاك عشاء • ساتراً رأسه بمسح الموان
قد علمنا وليمة القرب عشياً • فضلة البث من صيود سفان

﴿ الباب السادس في ذكر الاصول التي بنى عليها مذهبه ﴾

﴿ احدي ﴾ سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار(١) ابن شيرويه بن شهر دار الديلمي فيما كتب الي من همدان انا ابو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي اذناً انا الحاكم ابو عبد الله احمد بن عبد الله الحافظ سمعت انا بكر البستي انبأ ابو العباس احمد بن سعيد المروزي بمسا بور اتبأ سعد بن معاذ انا ابراهيم بن رستم سمعت ابا عصمة نوح بن ابي مريم يقول سألت ابا حنيفة من اهل الجماعة قال من فضل ابا بكر وعمر واحب علياً وعثمان وآمن بالقدر خيره وشره من الله وسع على المخفين واحل نبيذ الجر ولم يكفر مؤمناً بذنب ولم يتكلم في الله بشيء وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيمري فقال سعد بن معاذ في آخره وقد جمع ابو حنيفة في هذه الاحرف السبعة مذاهب اهل السنة والجماعة فلو اراد رجل ان يزيد فيها حرفاً لم يقدر عليه وسمعته ايضاً على اسس الائمة

(١) ابوه شيرويه بن شهر دار مصنف كتاب الفردوس كما في تذكرة الحفاظ للذهبي وكشف الظنون ١٢

﴿ حرف الثاء المثلثة ﴾

ثابت بن اسلم البناني (بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى اتابعي من اعلام اهل البصرة مات سنة ثلاث وعشرين ومائة وله ست وثمانون سنة صحب انس بن مالك رضي الله عنه اربعين سنة •

﴿ حرف الجيم ﴾

حواب بن عبد الله الكوفي • جابر بن شداد • جابر بن يزيد الجعفي يكنى ابا محمد كوفي من اصحاب عبد الله بن سلام كان يقول علي رضي الله عنه يرجع الى الدنيا قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد • قال رادك الى مكة • ولانه ارفع حالا من عيسى عليه السلام وعيسى عليه السلام يرجع فنبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى • قلنا هذه القائسة في هذا باطلة لانه لو صح لزم القول برجعة كثير من الانبياء عليهم السلام كالخليل وموسى عليهما السلام لان عيسى عليه السلام هو عود • لابي رحمة ومحمد عليه السلام قد مات لقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الآية والميت لا يرجع قبل القيامة قال الامام ما رأيت احد تبسه • فان قلت عاد اكان حاله كذلك فلم اخذ العلم عنه وروى عنه وقد قال عليه السلام من نقل عني حديثا وهو يعلم انه كاذب فهو احد الكذابين • روي بالتثنية والجمع وقال عليه السلام كفى بالمرء اثماً ان يحدث بكل ما سمع • وقال عليه السلام من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار • قلت • الامام الشافعي اخذ العلم عن شيوخ المعتزلة وقد نقل الله تعالى عن الكفار كذبهم ليعلم الناس حالهم قال تعالى ولا يلتفت الامام ابن احمد حتى يقولا ثلاثا من فتنة فلا تكفره • وفي المثل السائر عرفت الشر لا للشر (١) لكن لتوقيه • ونقل الخير الكذب انما

(١) لعله من لا يعرف الشر يقع فيه ١٢ هامش الاصل

رحمه الله انبأني ابو المعالي الفضل بن سهل الحلمي ببغداد انبأنا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب اخبرني ابو بشر الوكيل وابو الفتح الغضي قالا انبأ عمر بن احمد انبأ مكرم بن احمد انبأ احمد بن عطية انبأ سعيد ابن منصور ح واخبرني التنوخي حدثني ابي انبأ محمد بن احمد بن الصلح انبأ احمد بن الصلت انبأ سعيد بن منصور سمعت الفضيل بن عياض يقول كان ابو حنيفة رجلا فقيها مفتيا ورعا واسع المال مروءا بالافضال على من يطيف به صوابا على تعليم العلم بالليل والنهار حسن الليل كثير الصمت قليل الكلام حتى يرد مسئلة في حرام او حلال وكان يحسن يدل على الحق هاربا من ملل السلطان هذا آخر حديث مكرم وزاد ابن الصلح وكان اذا ورد عليه مسئلة فيها حديث صحيح ابتهل وان كان عن الصحابة والتابعين والا قاس فاحسن القياس وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصيمري وسند ابي حنيفة الى هذا السياق ﴿ وبه ﴾ قال الحافظ الخطيب هذا ﴿ اخبرنا الحسين بن علي الحفري انشدنا عبد الله بن محمد الشاهد انشدنا مكرم بن احمد الشاهد لابي القاسم عبد الله بن محمد بن سالم التميمي ﴾

لا يصح بلا بيان انه كذب لان رواية العدل تعديل له فيكون موهما سماع البيان للامام فمه قيل للامام ابي يوسف لم حفظت الاحاديث الموضوعة قال لاعرفها ﴿ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم كان من الائمة هو وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم ولد سنة ثمانين في السنة التي ولد فيها صاحب المذهب ومات سنة ثمان واربعين ومائة ودفن بالبقيع في قبة الحسن والعباس في جنب ابيه الباقر وجده زين العابدين وعم جده الحسن وعم جديه العباس بن عبد المطلب فله درس روضة ما اشرفها وآكرمها فسبحان الله تعالى الذي رزقها زيارتها ﴾

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

حبيب بن ابي ثابت قيس بن دينار الاعور رأى ابن عباس وابن عمر مولى اسد بن خزيمة مات سنة تسع عشرة ومائة ﴿ الحسن بن سعيد مولى الحسن بن علي رضي الله عنهما كوفي ثقة في الحديث ﴿ الحسن بن الحر مولى بني اسد ﴿ حميد الاعرج المكي ﴿ الحارث بن عبد الرحمن الهمداني ﴿ الحسين بن عبد الرحمن الكوفي ابو الهذيل والد فضالة سمع عمارة والشعبي وابن جبير مات سنة ست وثلاثين ومائة وله ثلاث وتسعون سنة ﴿ حماد ابن مسلم ابي سليمان الاشعري مولى ابراهيم بن ابي موسى الاشعري تابعي كوفي سمع ابراهيم النخعي اعلم الناس برأيه مات سنة عشرين ومائة ﴿ الحارث بن زياد الشكري الكوفي كان ذا قدر ومنزلة ﴿ حكيم بن سيف الصيرفي ﴿ الحسين بن الحارث الجدلي (بفتح الجيم والدال) يروي عن النعمان بن بشير وابن الحارث بن حاطب تابعي مشهور ﴿ الحر بن الصياح الكوفي ﴿ حجاج بن ارطاة الكوفي ﴿ الحارث بن عقمة الهمداني ﴿ حصرم بن عبد الرحمن مولى بني امية ﴿

﴿ ذكر الامام جعفر الصادق رضي الله عنه ﴾

وضع القياس ابو حنيفة كله • فاق بما وضع حجة وقياس
وبنى على الآثار أمر بنائه • فاقت غوامضه على الاساس
والناس يتبعون فيها قوله • لما استبان ضياؤه للناس

﴿وبه قال اخبرنا﴾ التنوخي انا أحمد بن عبد الله الدوري انا احمد بن القاسم انبأ سليمان بن ابي شيخ انا أحمد الله ابن صالح العجلي قال قال رجل بالشام للحكم بن هشام الثقفي اخبرني عن ابي حنيفة فقال على الخبير سقطت كان ابو حنيفة لا يخرج احد امن قبلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يخرج من الباب الذي منه دخل وكان من اعظم الناس امانة فاراده سلطاننا على ان يتولى مفاتيح خزائنه او يضرب ظهره فاختار عذابهم على عذاب الله عز وجل فقال له ما رأيت احدا وصف ابا حنيفة بمثل ما وصفته به فقال هو كما قلت لك • ﴿وبه اخبرنا الجوهري﴾ انا محمد بن عمران انبأ عبد الواحد بن محمد حدثني ابو حازم القاضي حدثني شعيب بن ايوب الصريفيني سمعت الحسن بن زياد اللؤلؤي سمعت ابا حنيفة يقول قولنا هذا رأي وهو احسن ما قدرنا عليه فمن جاءنا باحسن

من

﴿حرف الخاء﴾ خالد بن عبد الاعلى •

﴿حرف الدال﴾ داود بن عبد الرحمن بن بزداد • داود بن نصير الطائي •
﴿حرف الذال﴾ ذر ابو عمر الهمداني •

﴿حرف الراء﴾

رباح الكوفي بفتح الراء • ربيعة بن ابي عبد الرحمن تابعي مشهور من فقهاء المدينة مات سنة ست وثلاثين ومائة وهو ربيعة الرأي •

﴿حرف الزاي﴾

زيد بن اسلم مولى امير المؤمنين عمر رضي الله عنه كان من اكابر التابعين سمع ابن عمر وجماعة من الصحابة مدني مات في السنة المذكورة • زياد بن كليب • زياد بن ميسرة الكوفي • زيد بن الحارث بن عبد الكريم الهمداني • ابو اسامة زيد بن ابي انيسه (بضم الهمزة وفتح النون وسكون الياء) مولى علي بن اعصر الكوفي تابعي جليل القدر على صغر سنه روى عن عطاء وسكن الرها عاش ستا وثلاثين سنة ومات سنة اربع وعشرين ومائة • زكريا بن ابي زائدة • زكريا بن الحارث الكوفي • زيد الكوفي •

﴿حرف السين﴾

سماك بن حرب بن اوس بن خالد بن سلاوية بن حارثة بن ربيعة بن علس بن دهل بن ثعلبة الذهلي البكري الكوفي تابعي رفيع القدر ادرك ثمانين رجلا من الصحابة كف بصره فدعا الله تعالى فرد عليه بصره • سليمان السناني وليس هو سليمان الطيالسي لانه ابن خاقان والطيالسي ابن داود لان السناني مات سنة اربع ومائتين

من قولنا فهو اولى بالصواب منه ﴿ اخبرنا ﴾ برهان الدين ابو الحسن علي بن الحسين التزنوي ببغداد قراءة عليه انا الشيخ ابو عبدالله الحسين بن محمد البلخي انا ابو محمد عبدالله بن محمد الدمشقي انا علي بن الحسين الدمشقي بها انا عبد الرحمن ابن عمر بن السماري انا علي بن احمد بن القاضي انا القاسم بن عبيد السياري انا عبد الله بن علي الكرماني سمعت علي بن الحسن بن شقيق سمعت اباحمزة السكري يقول سمعت اباحنيفة يقول اذا جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم نحل عنه الى غيره واخذ قابه واذا جاء عن الصحابة تخيرنا واذا جاء عن التابعين زاحمناهم * قلت * وسمعت هذا الحديث ايضا في مسند ابي حنيفة برواية عبد الله بن المبارك عن ابي حنيفة فقال اذا جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين والباقي سواء * وسمعته ايضا في مناقب الصيمري بالفاظ مختلفة ﴿ وبه قال الحسين ﴾ بن محمد البلخي هذا قرأت في كتاب ابي عبد الله محمد بن احمد بن غنجار في تاريخ بخارا له انبأ ابو بكر احمد بن سعد بن نصر سمعت علي بن موسى القمي سمعت يعقوب بن اسحاق يعني الدشتكي سمعت عبد العزيز بن ابي رزمة سمعت نعيم بن عمرو سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول عجبا للناس اني افتي

وفيه نظر لان ولادته كانت سنة ثلاث وثلاثين ومائة فيصح ان يروي عنه الامام وان مات الامام قبله * سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي الكوفي من اكابر التابعين دخل على زيد بن ارقم وسمع جندبا الففاري ولد سنة اربعين ومات في يوم عاشوراء سنة احدى وعشرين ومائة قال الثوري حدثا سلمة بن كهيل وكان ركنامن الاركان * سالم بن عجلان الافطس * سليمان ابو محمد بن مهران المعروف بالاعمش مولى بني كاهل بطن من اسد بن خزيمة ولد سنة ستين بالري فجيء به جميلا الى الكوفة فاشتراه الكاهلي فاعتقه رأى انساً وروى عن عبد الله بن ابي اوفى مرسلا وهو من المشهورين بعلم القراءة والحديث عليه مدار اكثر اهل الكوفة قال صدقة بن عبد الرحمن ما اعلم احدا اعلم بحديث ابن مسعود منه مات سنة ثمان واربعين ومائة * سليمان بن المغيرة الكوفي وليس سليمان بن المغيرة القيسي لان القيسي مات سنة خمس وستين ومائة * سلمة بن نبيط * سعيد بن مسروق بن حبيب بن نافع بن عبد الله بن موهبة بن منقذ بن ضرير بن الحكم بن الحارث بن مالك بن ملكان من ثور بن عبد الله بن زياد بن طاغية بن الياس بن مضر بن نزار بن عدنان والد سفيان الثوري الذي يضرب به الامثال لامثال له في عهده ولد ابنه سفيان في عهد عبد الملك سنة تسع وتسعين ومات في خلافة المهدي سنة احدى وستين ومائة * سعيد بن ابي عروبة واسم ابي عروبة مهران بن سفيان البصري من اعلام التابعين بالبصرة وزهادهم وهو اول من صنف من اهل البصرة * مات سنة خمس وستين ومائة * سعيد بن المرزبان *

﴿ حرف الشين ﴾

شبيب بن غرقدة البارقي الكوفي من التابعين يروي عن عروة البارقي وعبدالله بن شهاب * شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولده بواسط عمله كوفي قال الشافعي رحمه الله لولا شعبة لذهب الحديث بالعراق كان اكبر من

ما لرأى ما افتى الا بالاثر ﴿ واخبرني ﴾ الحافظ سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب الي من همدان اخبرنا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي باصبهان اذ ذاك انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن منده انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي اخبرنا احمد بن محمد الكوفي انبا حفص بن محمد بن هشام انا حرب انبأ يحيى بن سليم قال كان عبد العزيز بن ابي رواد ابو حنيفة لا يستثنيان في الايمان وكان سفيان الثوري يستثني ﴿ وبه الى الحارثي هذا ﴾ انا احمد بن علي المروزي وعمران بن فرنام وابو يعقوب النرسي وابراهيم بن منصور البخاريون سمعنا ابا عصمة سعد بن معاذ سمعت عمر بن حماد بن ابي حنيفة يقول لقيت مالك بن انس فاقمت عنده وسمعت عليه فلما قضيت حاجتي او نهمتي واردت فراقه قلت له اني لا آمن ان يكون اهل العداوة والحسد ذكروا عندك اباحنيفة بغير ما كان عليه واني اريد ان اذكر لك ما كان هو عليه فان رضيت مه فداك وان كان عندك شيء احسن منه او كان عندك غير ذلك عنه فقال لي هات فقلت انه كان لا يكفر احدا بذنب من المؤمنين قال فقال لي احسن او قال اصاب قال قلت انه كان

يقول

الثوري بعشرين سنة قدم بغداد سنة ثمان والد سنة ثلاث وثمانين ومات سنة ستين ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة ● شرحبيل بن سعد ﴿ شرحبيل بن مسلم ● شداد بن عبد الرحمن البصري ● شيبان بن عبد الرحمن الكوفي ●

﴿ حرف الصاد ﴾ صلت بن بهرام ● صالح بن صالح الهمداني وليس بصالح بن محمد مكرا الحديث ●

﴿ حرف الطاء ﴾

ابو عبد الله او ابو محمد طلحة بن مصرف (بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الراء المشددة) ابن كعب بن عمرو اليامي (بالياء) احد الاعلام الاثبات من التابعين يروي عن عبد الله بن ابي اوفى وانس بن مالك ● مات سنة اثنتي عشر ومائة ● وابو سفيان طلحة بن نافع القرشي الواسطي وقيل المدني من الموالي تابعي مشهور قال جاورت جابر بمكة سنة اشهر ● طلق بن حبيب العنزي (بالنون المهملة والنون والياء) وقيل العوذي من بني غني بن اعصر البصري كان من الزهاد العباد الموصوفين بالعبادة وكثرة التعبد روى عن عبد الله بن الزبير وجابر وابن عباس ● طريف بن سفيان البصري ●

﴿ حرف العين ﴾

ابو محمد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم من سادات بني هاشم وامه فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم مات في حبس المنصور بالكوفة وقيل ببغداد وقيل وهو يوم مات سنة خمس واربعين ومائة وله يوم مات ست واربعون سنة ● عبد الله بن ابي نجيح اسمه يسار مولى المولى سمع طاوسا ومجاهدا وعطاء ● مات سنة احدى وثلاثين ومائة ● عبد الله بن عثمان المكي ● وذكر بعضهم عبد الله بن داود فان اراد عبد الله بن داود الخريبي بالخاء المعجمة ثم فتح الراء واسكان الباء وكسر الباء الموحدة منسوب الى خريبة البصرة

يقول اكبر من ذلك كان يقول وان اصاب الفواحش لم اكفره فقال اصاب او احسن قال قلت انه كان يقول اكبر من هذا قال وما هو قال قلت كان يقول وان قتل رجلا متعمدا لم اكفره قال اصاب او احسن قال قلت له فهذا قوله فمن اخبرك ان قوله غير هذا فاطرق قعقال مقال لي انه يلعني انه كان يقول ايماني مثل ايمان جبرئيل قال قلت بلغك الباطل ولكن كان يقول ان الله تعالى بعث جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جبريل وعلى جميع الملائكة والنبيين فامره ان يدعو الناس الى الايمان كايمانه الى من قبله من الامم والايمان اسم ايمان واحد فلا اقول الايمان ايمانان وثلاثة ايمان هذا غير ايمان هذا وقرآن هذا غير قرآن هذا فهذا قوله فسم كالراعي به ولم يقل شيئا قلت له وكان يكر الشك ويراه خطاء قال فقال وما الشك قال قلت ان عند نا قوما لا يقولون انا مؤمنون حتى يستثنون او يقول احدهم لا ادري انا مؤمن ام لا قال فانكر هذا وقال من يقول هذا ﴿ وبه قال حدثنا ﴾ عبد الله بن عبيد انبأ ابي عن احمد بن حفص عن سفيان بن عبد الملك قال خارجة قال عبيد الله بن عمر يعني العمري لابي حنيفة في السيد قال ابو حنيفة اخذ ناه من قبل ابيك يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه

محلة بها لا يصح لانه مات سنة ثلاث عشرة ومائتين * عبد الله بن حبيب كوفي تابعي مات سنة خمس ومائة * عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي النوفلي القرشي سمع نافع بن جبير و نوفل بن مساحق من التابعين * عبد الله بن ابي الهذيل كوفي * عبد الله بن نافع بن سرجس (بفتح السين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم) ابوه من كبار التابعين عليه مدار حديث عبد الله بن عمر مولاه * عبد الله بن حميد بن عبيد الانصاري * عبد الرحمن ابن عمرو ابو عمرو الاوزاعي امام اهل الشام كتب الحديث بالبامة مات ببيروت من سواحل الشام سنة سبع وخمسين ومائة قال العباس بن الوليد دخلت عليه يوما فرأيت في مصلاه مثل مبال الصبي فما ثبت الجاربة وقلت عفلت حتى بال الصبي في مصلى الشيخ فقالت ما كذلك لكن كل ليلة يبكي في سجوده * هكذا وروي انه روي في المنام فقيل له ما لنا على عمل نتقرب به الى الله تعالى فقال ما رأيت درجة ارفع من درجة المحزونين وفضائله اكثر من ان يحيط بها الاحصاء ومعاملته ينظر في صفات الصالحين * عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم احد الاعلام الراسخين في العلم مات سنة سبع وارابعين ومائة * وذكر في المناقب عبيد الله بن ابي زياد والذي باع اليه طلحة عبيد الله بن ابي يزيد المكي سمع ابن عباس وابن الزبير وابن عمره مات سنة سبع وعشرين ومائة ويحتمل ان يكون غيره * عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي * عبد الرحمن بن مرو ان الازدي * عبد الملك بن عبيد بن سويد الكوفي الفرسي (بالفاء والسين المهملة) ويقال له القبطي لانه كان صاحب فرس يسمى بالقبطي ومن لا يعلم التواريخ والانساب يقول قرشي كان على قضاء الكوفة بعد الشعبي يعد من اعلام التابعين يروي عن جندب وجابر ورأى عليا والمغيرة مات سنة ست وثلاثين ومائة * عبد الملك بن ميسرة الكوفي * عبد الملك بن ابي بكر بن حفص بن عمرو بن سعد *

قال واي شيء هو قال اذا رايكم شيئاً فاكسروه بالملء ﴿وبه اخبرنا﴾ قيس بن ابي قيس انبأ محمد بن حرب الموزي انبأ اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه سمعت اباطالب القاضي يقول قلت لابي حنيفة اني اقص على الناس واعظهم ويقول بعض الناس ان القصص مكروهة فاترى فقال ابوحنيفة القصص المكروهة ان تحدث بما ليس له اصل معروف من احاديث الاولين او تزيد في الاحاديث او تنقص منه لتزين به قصصك او تغط الناس ثم لا تتمط به او تذكر الناس وقلبك ساه فلما سوى ما وصفت من القصص والاناء المعروفة وماله اصل في الكتاب والسنة واحاديث المتقدمين فذلك غير مكروه ٠ ٠ وابو طالب هو يحيى بن يعقوب القاضي خال ابي يوسف القاضي ادرك عكرمة واشكاله ٠ ﴿وبه قال حدثنا﴾ احمد بن محمد انبا احمد بن محمد بن يحيى الحازمي انبأ ابي انبا الحسن بن عبد الكريم بن هلال عن ابيه سمعت اباحنيفة يقول اذا وجدت الامر في كتاب الله تعالى او في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت به ولم اصرف عنه واذا اختلفت الصحابة اخترت من قولهم واذا جاء ما من بعدهم اخذت وتركت ٠ ﴿وبه قال حدثنا﴾ احمد بن محمد انبا الفضل بن يوسف انبا مالك بن زياد انبا

محمد

عبد الملك بن اياس الكوفي ٠ ابو عبد الله عبد العزيز بن رفيع (بضم الراء وفتح الفاء) اسدي مكي سكن الكوفة من مشاهير التابعين سمع ابن عباس وانس بن مالك ورأى عائشة رضي الله عنهم وروى عليه من الصحيفة ونسخة ٠ ابو امية عبد الكريم بن ابي المخارق اسمه قيس البصري احرج له البخاري ومسلم في كتاب الحج حديثا واحدا ٠ مات سنة سبع وعشرين ومائة ٠ عبد الاعلى الكوفي يروي عن طاوس والحسن ومجاهد وعكرمة وغيرهم سكن مكة وتعلم بها وكان يقول من اوتي من العلم مالا يبكيه لخليق ان لا يكون اوتي علما ينفعه الله قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء بالبكاء والخشوع وكان يقول رب زد نا الك خشوعا كما زدتنا لك اعدا ؤك صورا ولا تحرق وجوهنا بالنار بعد العبود لك ولم يذكر نسبته ٠ عبيدة بن معتب الضبي ٠ علي بن الاقمر الهمداني ٠ عطاء بن ابي رباح اسمه اسلم مولى مهران وجمع المكي كان جمد التمر اسود اعطس اثنتي اعور ثم عمي بعد ذلك تابعي احد الفقهاء بمكة قال ابو حنيفة ما رأيت افقه من حماد ولا اجمع للعلوم من عطاء اكثر الرواية عنه سمع ابن عباس وانس عمر وابا هريرة وابا سعيد وجابر اوعائشة رضي الله عنهم ٠ مات سنة خمس عشر وتوما ئة وهو ابن ثمان وتمانين سنة ٠ عطاء بن السائب بن يزيد وقيل السائب بن مالك الثقفي الكوفي ٠ مات سنة ست وثلاثين ومائة ٠ عطاء بن مجلان العطار البصري ٠ عطية بن سعد الكوفي عطية بن الحارث الهمداني الكوفي ٠ عاصم بن سليمان الاحول قاضي المدائن ٠ عاصم بن كليب بن شهاب الكوفي سمع اباه وعبد الرحمن بن الاسود ٠ ابو بكر عاصم بن ابي النجود (بفتح النون وضم الجيم) اسمه بهدلة (بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الدال المهملة) مولى بني خزيمة بن مالك ابن قيس (بضم القاف وفتح العين المهملة وسكون الياء والسين) يروي عن ابي رزمة صحابي (بكسر الراء وبالهاء المثناة)

وعي

محمد بن عذافر الصيرفي يقول سمعت ابا حنيفة يقول ليس يجري القياس في كل شيء ﴿ وبه قال حدثنا ﴾ عبد الله بن محمد بن النضر المروزي ابو أحمد الله بن مالك بن سليمان المروزي انبأني سمعت زهير بن معاوية يقول كنت عند ابي حنيفة والابيض بن الاعرج (١) يقايسه في مسئلة يديرون بها فيما بينهم فصاح رجل من ناحية المسجد طلسته من اهل المدينة فقال ما هذه المقاييسات دعوه فانه اول من قاس ابليس فقبل عليه ابو حنيفة فقال يا هذا وصمت الكلام في غير موضعه ابليس رد على الله تعالى امره قال الله تبارك وتعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه ﴿ وفحص نقيس المسئلة على اخرى لنردها الى اصل من اصول الكتاب والسنة ونتقي الامة فيجتهد ونذر وحول الاتباع فاين هذا من ذاك فصاح الرجل وقال تبت من مقالتي يرحمك الله فلذلك كما يورث قاني (٢) ما تكلم ابو حنيفة بشيء الا بحجة من كتاب الله او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ﴿ وبه قال اخبرنا محمد ﴾ بن يزيد بن خنيس بن عمران بأحياني بن موسى سمعت عبد الله بن المبارك قال سئل ابو حنيفة عن لمس فقال ما محصاحتى جاء ناتمثل ضوء النهار ﴿ وبه قال حدثنا ﴾

(١) قال الحوارزمي هو يروي عن الامام في هذه المسانيد ١٢ (٢) افقد هاهنا من الاصل مقدار صفحتين ١٢ مصحح

وعن زرارة بكسر الراء الاولى مشددة ابن حنيس بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء وبالسين المهملة ابو علي وائل قرأ التنزيل على ابي عبد الرحمن السلمي كان من احسن الناس صوتا وافصحهم بالقرآن مرض سنتين ثم قام وقرأ فما اخطأ حرفا قرأ مسعر عليه فاخطأ فقال له عاصم اوعلت ابضم الميم وكسر العين المهملة ابو الاحوص ان يفعم الحمل عن اللبن ثم يعود الى الارتضاع والمعنى انه عاد الى لحن الصبي مات سنة ثمان وعشرين ومائة ﴿ عمرو بن مرة المرادي قال نسمة ما رأيته في صلوة قط الا حسبت انه لا ينصرف حتى يستحاب له من اجتهاده ﴿ فان قلت ﴾ الالحاح في الدعاء اعتداء وانه لا يحبوقال الله تعالى انه لا يحب المعتدين ﴿ وذكر ابن ماجة الفزويني ما سناده عن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسئلك القصر الابيض عن يمين الجنة فقال اي بني اسأل الجنة وعد به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الدعاء ﴿ قلت ﴾ اما الجواب عن الحديث فقد كفى سبب الورود عن الايراد والجواب عن الآية يتضمن الجواب عنه ايضا فان الالحاح بمعنى المداومة في الطلب وشدة الاجتهاد والحرص على الاجابة والاقبال بالكلية على الطلب من الرب لا يكون اعتداء الا يرى الى ما روي في قصة بلعم بن باعر الرسالة وشمس النبوة انه لما شرع في استنزال الصرقال له الصديق الاكبر حسبك يا رسول الله فان الله مجزك ما وعدك ﴿ والاعتداء في الدعاء على وجوه اوردها الائمة منها الجهر والصياح ومنها طلب الانسان منزلة نبي تكون له يوم القيامة او طلب محال ونحوه ﴿ ومنها ان يدعو طالبا للمعصية ﴿ ومنها ان يدعو بما ليس في الكتاب والسنة فيجيز الدعاء بمعجمة قد وجد هافي كراريس لا اصل لها ولا تعويل عليه فيجعل ذلك شعاره ويترك ما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم وكل هذا يمنع من استجابة الدعاء ﴿ فان قلت ﴾ في كلامك الاخير نظر

﴿ الاعتداء في الدعاء ﴾

العباس بن عزيز القطان الواسطي قال سهل بن مزاحم كنت عند ابي حنيفة وكان حوله من خيار اصحابه و افاضلهم ثلاثون رجلا فسأل جميعهم عن بلوغهم في كم بلغوا فاجتمع عامتهم على ثماني عشرة وقال بعضهم تسع عشرة فوضع بلوغ الغلام على ما اجتمع عامتهم وقال ان ظهر له علامة من شارب يسود او لحية تخرج او يولد له ولد فهو بالغ * والجارية اسرع ادراكا فاذا بلغت ثنتي عشرة سنة او ثلاث عشرة بعد ان تظهر لها العلامات فهي مدركة * ﴿وبه قال حدثنا ابو جعفر﴾ محمد بن احمد القاضي سمعت سعيد بن معاذ عن ابي وهب عن سهل ابن مزاحم قال كلام ابي حنيفة اخذ بالثقة وفرار من القبح والنظر في معاملات الناس وما استقاموا عليه وصلح عليه امورهم يمضي الامور على القياس فاذا قبح القياس يمضيه على الاستحسان ما لم يمض له فاذا لم يمض له رجع الى ما يتعامل المسلمون به وكان يوصل الحديث المعروف الذي قد اجمع عليه ثم يقيس عليه ما لم القياس سائغا ثم يرجع الى الاستحسان ايها كان او تنى رجع اليه وقال سهل هذا علم ابي حنيفة رحمه الله على العامة * ﴿وبه قال حدثنا﴾ يوسف بن يعقوب سمعت اباعصمة سمعت الموهب هو محمد بن مزاحم يقول كثيرا ما كنت

اسمع

وان قاله ائمة الحديث وذلك ان الامام محمد بن الحسن رحمه الله وقت في ادعية الصلوة بالوارد ولم يوقت في ادعية المناسك فقال ان التوقيت بالدعاء يذهب برقة القلب واتما وقت في الصلوة صونا للجزء الاخير عن الافساد اوعن افساد الكل او مسوقا لهذا من عدم رعاية الوارد لا يضره قلت * المدعى ان الاعراض عن الوارد مع الاقبال الى ما الاصل له في الكرار يمنع من الاجابة لان غير الموقت يمنع من الاجابة فاين الاول عن الثاني قال عمرو بن مرة المرادي اني لاكره ان اسر على مثل في القرآن قيل ان اعرفه لان الله تعالى يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون * وسئل مسعر عن افضل من رأى فقال ما تحيل بي اني رأيت افضل من عمرو قال رحمه الله يقول ابليس اللعين كيف يغويني ابن آدم اذا غضب كنت في انفه واذا فرح كنت في قلبه * عمرو بن دينار المكي مولى باذان بالباء الموحدة والذال المعجمة والنون) المعروف بالاثرم (بالثاء المثلثة) سمع العادلة الثلاثة قال له هشام بن عبد الملك اجلس وافت الناس اجري عليك رزقا فامتنع * فان قلت * الامتناع من الافتاء واحد الرزق هل يجوز فلت اخذ الرزق ان كان لا بد منه ولا يصبر عنه وان كان حسنا لكن اذا كان من الحلال المباح الطيب فانه كان عارفا باكثر اموال بني امية فجاز ان يكون الامتناع لهذا ويجوز ان يكون الامتناع عن الامرين فان التصدي والتعين للافتاء كرهه اكثر العلماء اذا كان يحصل الكفاية بغيره وقال طاووس لرجل اذا قدمت مكة فجالسته فان اذنبه كانتا قمالعلم كان رحمه الله امام مكة وكان جزأ الليل اثلاثا ثلثا ينام وثلثا يصلي وثلثا يحدث * قال سفيان رفعني ابو حنيفة حين قدمت الكوفة وقال هذا اعلمهم بحديث عمرو بن دينار فجلس الي الناس كان رحمه الله يقول الاوان الحفيظ الذي لا يقوم من مجلسه الا وقد استغفر الله يقول استغفر الله مما اصبنا في مجلسنا سبحان الله وبحمده * مات سنة ست وعشرين ومائة * عمرو بن عبد الله بن علي الهمداني * عمرو بن شعيب بن محمد

ابن

اسمع اباحنيفة رحمه الله يتلو هذه الآية في خلال كلامه فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى آخر الآية ﴿ وبه قال حدثنا داود ﴾ بن ابي العوام اخبرنا ابي عن يحيى بن نصر بن حاجب وحضرت المجلس قال كان ابو حنيفة يفضل ابابكر وعمر ويحب عليا وعثمان وكان يدين بالاقدار كلها ولا يتكلم في الله بشئ وكان يمسح على الخفين وكان من اعلم الناس في زمانه واورعهم واتقاهم ﴿ وبه انبا حيان ﴾ سمعت بشر بن يحيى سمعت خالد بن صبيح سمعت زفر يقول لاتلتفتوا الى كلام المخالفين فان اباحنيفة واصحابنا لم يقولوا في مسئلة الا من الكتاب والسنة والاقاويل الصحيحة ثم قاسوا بعد عليها ﴿ وبه قال حدثنا داود ﴾ بن ابي العوام سمعت وهب بن زمعة سمعت عبد العزيز بن ابي رزمة وذكر علم ابي حنيفة بالحديث فقال قدم الكوفة محدث فقال ابو حنيفة لاصحابه انظروا هل عنده شئ من الحديث ليس عندنا فقال وقدم عليهم محدث آخر فقال لاصحابه مثل ذلك ﴿ وبه قال حدثنا احمد ﴾ بن محمد الهروي حدثنا علي بن خشرم انبا عبد الرحمن ابن المثنى قال كان ابو حنيفة يفضل ابابكر على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم ثم عمر ثم يقول علي

ابن عبد الله بن عمرو بن العاصي السهمي من اهل الطائف مضى ذكره عند ذكر ابيه محمد ﴿ عامر بن شراحبيل ابن عبد الله الشعبي الكوفي ولد سنة ست من خلافة عمر رضي الله عنه توفي سنة ثلاث ومائة قال ادركت خمسمائة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين كلهم يقولون عثمان وعلي وطلحة والزبير رضي الله عنهم في الجنة وكان يعجبه هذا البيت ﴿

ليست الاحلام في حين النهى ﴿ انما الاحلام في حال الغضب

وسئل الشعبي كم اتى عليك من السن فقال ﴿

قضى نشكى الى الموت محمدة ﴿ وقد حملتك سبعا بعد سبعينا

ان تحبيني املا ياقضى كادية ﴿ ان الثلاثة توفين الثمانينا

قال ابن عائشة ارسله عبد الملك الى ملك الروم فلما انصرف قال له عبد الملك كنب الي ملك الروم عجبا من اهل دارك كيف لم يستخلفوا رسولك فقال ياامير المومنين اراد ان يضربك بقتلي حسدا بي عليك فبلغ ملك الروم فقال قد مارايته ماارادت الاذلك وكان يقول ما روى شيئا اقل من الشعر ولو اردت ان انشد كم شهرا لانشدت وما اعدت وفي تاريخ بغداد عنه قال ما اثبت سوادا على بياض قط ولا حدثني رجل بحديث قط الا حفظته لااحب ان يعيد ﴿ ثنا نافع قال سمع ابن عمر رضي الله عنهما الشعبي يحدث بالمغازي فقال شهدت القوم وهو اعلم بها مني وفضائله اكثر من ان تحصى ﴿ ابو بردة عامر بن عبد الله بن قيس بن ابي موسى الاشعري سمع اباه موسى وعليا وابن عمرو غيرهم من التابعين المشهورين المكثرين في الرواية كان على قضاء الكوفة بعد شريح عزله الحجاج ﴿ عامر بن سبط الكوفي الهمداني ﴿ عثمان بن عبد الله بن موهب الطلحي الكوفي الاعرج

وعثمان ثم يقول بعد من كان اكثر سابقة واتقى فهو افضل وكان في الجملة لا يقول في جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد الترتيب الذي رتب الاخيار وكان يقول مقام احدهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساعة واحدة خير من عمل احدنا بالجميع عمر دوان طال ﴿ وبه قال حدثت ﴾ عن حامد بن آدم سمعت الازهر ابن سنان يقول صليت مع الوصي واخر العصر وحده ثم انطلق بي الى ابي حنيفة ولم يكن صلى صلينا معه في آخر الوقت وقد طلعت ان الوقت قد فات ثم انطلق بي الى مسجد سفيان ولم يكن صلى العصر فقلت رحم الله ابا حنيفة كيف تأخير هذا الرجل العصر ﴿ واخبرني الامام الحافظ ابو حفص عمر ﴾ بن محمد البارع السغدي في كتابه الي من سمع قد اخبرنا الحافظ ابو علي الحسين بن محمد الملقب السمي الحافظ جعفر بن محمد المستغفري السغدي ابو عمر ومحمد بن احمد السمي انا الامام الاستاذ ابو محمد الخازني انا محمد بن يزيد ابا الحسن بن صالح عن ابي مقاتل عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال الايمان هو المعرفة والتصديق والاقرار والاسلام قال ابو الحسن في التصديق في كلامه دليل ان منهم من صدق الله تعالى وخالفه قلبه ولسانه ومنهم من يصدق بلسانه ويكذب بقلبه وسهم

مولى طلحة بن عبد الله من اهل المدينة سكن العراق من التابعين سمع ابا هريرة ﴿ عثمان بن عاصم الاموي الكوفي ﴿ عثمان بن عبد الرحمن ﴿ حدثني بن ابي ذئب روى عن ابيه عن جده ﴿ اخرج عنه الترمذي قال الترمذي سألت محمدا عن اسمه فقال لا اعلم ولقال يحيى بن معين ديباره عمر بن دينار عبد الله الكوفي كان من علماء الكوفة وزهادها كان ابو حنيفة مع عبد الله بن ادريس يقومون بفرائضه يحمل امه ويصليان التراويح خلفه وكان يسمع الى وعظه وله همة ماتوكلت في وعظ ولم عاد وعن دعائه اتعدنا يا رب بوفي اجوائها التوحيد لا ادراك عمل بالله عثمان قول على مثل حال الحيرة في الساعة التي صفرت لهم فيها قالوا آمنا برب العالمين ونحن ايضا نقول ذلك وقد سقط عنا الى ذلك وذلك ملك ﴿ وكان يقول له ابو حنيفة اقتص عبدك حرام وكان عباس متوف يقع فيه فقال عمر بن ذر ويلك لا تعرض في شغلوا ذلك الصلح موصاها قالا تكافي من عصى الله فيما ﴿ عثمان بن طلحة فيه ﴿ عمر بن شيبة الحمد ابي الكوفي ﴿ عمار بن عبد الله الكوفي ﴿ عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الكوفي سمع ابا هريرة وابا موسى وربما نسب الى جده عتبة له ذكر في مسائل الامة الاسلامية وليس في المسعودين احد احسن حالا منه وكان يقول مثل الهدى يترك علم القرآن ويطلب علم الحديث كمثل رجل اخذ دبة وربية فباعثم فربه ظبي فترك الباب واتبع الظبي فتعرق عنه فرجع وليدرك الظبي وليجد الغنم طلعا اد رك ولا ادراك وجد ﴿ وكان يقول في بني اسرائيل اخوان قال احدهما لآخر ما اخوف ما علمت قال مررت بين زرعين فاخذت من احد هما سنبلة ثم ندمت وطرحتها فلم ادر اي الذي احدثت طرحتها ام في غيره وقال الآخر اذا قمت الى الصلوة اخاف ان اكون احمل على احدى رجلي اكثر من الاخرى وكان ابوهما يسمع كلا منهما فقال اللهم ان كانا صادقين فقبضهما اليك فماتا

من يصدق بقلبه ويكذب بلسانه • فالمؤمن صدق الله وعاجاء من عنده بقلبه ولسانه فهو عند الله وعند الناس مؤمن ومن صدق بلسانه وكذب بقلبه كان عند الله كافراً وعند الناس مؤمناً لان الناس لايطلعون ما في قلبه وعليهم ان يسموه مؤمناً بما ظهر لهم من الاقرار بهذه الشهادة وليس لهم ان يكفروا علام القلوب • ومنهم من يكون عند الله مؤمناً وعند الناس كافراً فهذا لك مثل ان يكون الرجل مؤمناً عند الله يظهر الكفر بلسانه في حال التقية فيسميه من لايعرفه منتقياً كافراً وهو عند الله مؤمن • قال ابو مقاتل وقال ابو حنيفة ايمان اهل السماء ومن آمن من اهل الارض وايمان الاولين والآخرين واحد لانه آمنوا عند بالرب وحده • وصدقوا به جميعاً وان فرقتهم كثيرة مختلفة وكذلك الكفار كفرهم واحد وهو انكار الواحد وصفاتهم كثيرة مختلفة قال وانواع الكفر كما آسماء كثيرة مختلفة وكذلك الكفار كفرهم واحد وهو انكار الواحد وصفاتهم كثيرة مختلفة قال وانواع الكفر كما آسماء بكل شيء آمنت به الرسل فان لم علياً فصل في الثواب على الايمان وجميع العباد تلافى الله تعالى كما فضلهم بالنبوة على الناس كذلك فضل كلامهم وصلاتهم وسكوتهم وجميع امورهم على امور غيرهم ولم يطلع بانار لك تعالى احد لم يجعل لاحد من خلقه سبيلاً ولم يقصر احد منهم ولا تكلفوا اعطاء حتى ارضا فليس ذلك بظلم والانبياء

• فان قلت • هل يجوز لاحد ان يدعو بهلاك الصلحاء وخاصة على والده • قلت • الشرائع تختلف بحسب الفروع مختلفة قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وان اتحدت في اصول الدين قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً الآية فيجوز ان يكون دعا حائزاً في تلك الشريعة الا يرى انه حاز القصر عليه السلام قبل الاسلام ولم يجز ذلك في حق الكليم فلما اختلف الحكم في زمان واحد في حق شخصين فلان يجوز الاختلاف في زمانين اولى على انه يجوز ان يكون ذلك الدعاء اصار حوف الصدقة وتدل الخلقة • عكرمة مولى عبدالله ابن عباس اصله من بربر كان يتجول من بلد الى بلد احد فقهاء مكة اخذنا الله اليها سمع مولاه وابا هريرة وابا سعيد وعائشة رضي الله عنهم مات وهو ابن سبع وثمانين • قيل لسعيد بن جبير هل احد اعلم منك قال نعم عكرمة عاقمة بن مرثد الحضرمي • عبد الله بن ابي لبابة مولى قريش • علاء بن زهير الكوفي • وفي بعض كتب الحديث • علاء بن المسيب الكوفي يروي عنه اقران المحدث المذاهب • عمير بن سعيد الكوفي النخعي يروي عن علي وعمار وسعيد رضي الله عنهم • عيسى بن علي الصيرفي • عمران بن عيينة وراد بن مسعم علي بن بديمة • ابو خالد عبد الله بن رباح الانصاري كان من فقهاء الانصار تابعي جليل القدر يروي عن قتادة وابي هريرة ومعاوية رضي الله عنهم • عبد الرحمن بن حرمل يروي عن ابن •

﴿حرف الثين المعجمة﴾ عاصم بن هديل الكوفي وليس بعاصم القطان لا به ابن خطاف •

﴿حرف الفاء﴾ فراس بن يحيى الكوفي • فرات بن عبد الرحمن الكوفي •

﴿حرف القاف﴾

قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود • قاسم بن محمد الكوفي • قيس بن مسلم الكوفي • قتادة بن دعامة

﴿هذا يجوز الدعاء بالهلاك على الصلحاء خاصة هذا الاولاد﴾

و الرسل لم الفضل على جميع الناس لانهم القادوا اماما الى الجنة فلا يدانيهم احد من الناس في عباداتهم و خوفهم و خشوعهم و تحملهم المؤنات في ذات الله و اجرى(١) فان الناس انقادوا باذن الله الفضل بهم فلهم اجور من يدخل الجنة بدعائهم ﴿و به قال حدثنا محمد﴾ بن يزيد ابنا الحسن بن صالح عن ابي مقاتل قال قال ابو حنيفة في الذي يرتكب الكبائر اذا لم يكن فيها الاشراك بالله فانه يرجى له بالاستغفار افضل وان دعوت عليه بالعصمة لم تأثم و كذلك ان ركب سكرا معفوت عنه و لم تدع عليه كان افضل و ان ركب ذنبا فيما بينه و بين خالقه بعد ان لا يشرك بالله شيئا فرجته و دعوت له بالمغفرة لحرمة هذه الشهادة كان هذا افضل و ان دعوت عليه بالهلاك لم تأثم و ذلك بان تقول يارب خذه بذنبه و انما يكون ذلك اذا قلت يارب خذه بذنبه ولا تغفر ذنب كان منه فلا استغفار له افضل لحصلتين اما واحدة لانه مؤمن والاخرى انك لا تستيقن ان الله معذبه عليها لسنة ولو استيقنت ان الله معذبه عليها لكان الاستغفار له عليك حراما و قد نهى الله ان يستغفر لمن اوجب له النار والدعاء لاهل هذه الشهادة بالمغفرة افضل لحرمة هذه الشهادة والاقرار بها لانه ليس شئ يطاع الله فيه افضل من الاقرار بهذه الشهادة توجيم

(١) اى علة اخرى لتفضيل الانبياء عليهم السلام على جميع الناس ١٢ ما امر الله

ابن قتادة بن عزيز بن العمرو بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل السدوسي البصري الاعمى سمع انس بن مالك يعد في التابعين ولد سنة ستين ومات سنة سبع عشرة ومائة ٠

﴿حرف الكاف﴾ كرام بن عبد الرحمن الكوفي ٠ كثير بن رباح الكوفي ٠

﴿حرف اللام﴾ الليث بن سليمان الكوفي ٠

﴿حرف الميم﴾

موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي سمع اباه و جماعة من الصحابة مات في سنة اربع ومائة ٠ موسى بن ابي عائشة الكوفي مولى آل جعدة بن هبيرة روى عن عمرو بن حريث وسعيد بن جبير وعبد الله بن شداد ٠ موسى بن ابي كثير ٠ موسى بن مسلم الكوفي ٠ منهال بن الجراح ٠ منهال بن عمرو الاسدي ٠ منهال بن خليفة الكوفي ٠ محارب بن دثار (بالثاء المثلثة) ابن كردوس بن قرواش (بكسر القاف والشين المعجمة) ابن جعونة بن سلمة بن صخر بن ثعلبة السدوسي قاضي الكوفة سمع جابرا و ابن عمر رضي الله عنهم تابعي ٠ معن بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود الهذلي يروى عن ابيه ٠ مسلم بن سالم بن فزارة الكوفي ٠ مسلم بن كيسان الضبي ٠ منصور بن عتاب الكوفي ٠ منصور بن زاذان الواسطي ٠ منصور بن ديناره مسعر بن كدام ٠ ميمون الاعور الكوفي ٠ ميمون بن مهران مولى بني اسد يعد في اهل الجزيرة سمع ابن عباس وابن عمر وابا الدرداء مات سنة ثماني عشرة ومائة ٠ ميمون بن سياه (بكسر السين) المهملة يروى عن الحسن البصري ٠ مجالد بن سعيد بن عمير الكوفي ٠ مخول بن راشد بن مخراق الكوفي ٠ مالك بن انس امام اهل المدينة وفضائله ومناقبه اكثر

من

الفقه الاكبر الاستغفار لمرتكب الكبائر افضل من الدعاء بالعصمة عليه

ما اعلمه به من عرائصه في جنب الاقرار بهذه الشهادة و التصديق بها صغر من البيضة في جنب السموات السبع و الارضين السبع و ما بينهن و كان ذنب الاشراك اعظم كذلك اجر التهادة اعظم و قد ذكر الله تعالى في تعظيم ذنب الاشراك ما لم يذكره في تعظيم شئ من الاعمال السيئة لانه قال تبارك و تعالى ان الشرك لظلم عظيم - وقال و من يشرك بالله فكانما خر من السماء الاية و قال تكاد السموات يتفطرن منه و تنشق الارض و تخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا ﴿ و لم يقل شيئا من هذا في القتل و ما دونه ﴾ ﴿ و به قال حدثنا محمد ﴾ بن حمدان الزاهد البلخي ابا يحيى بن موسى سمعت عمر بن هارون يقول قال ابن جريج ما افتى ابو حنيفة رحمه الله في مسئلة الا من اصل محكم لو شئت لحكيت ذلك ﴿ قلت ﴾ و ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (١) امام اهل مكة غير مدافع و بينه و بين ابي حنيفة مناظرات ذكرنا بعضها و قد روى عنه ابو حنيفة في مسنده و ربما كان يحمد ابا حنيفة فينال منه رحمهما الله ﴿ و به قال حدثنا احمد ﴾ بن ابي صالح اللخمي انا محمد بن ابي مطيع سمعت ابا سليمان الجوزجاني يقول كان ابو حنيفة يقول اذا مات الخليفة فالقاضي على قضائه و الوالي على ولايته حتى

(١) قال احمد اذا قال ابن جريج اخبرلو سمعت حسبك به ١٢ محمد عبد الله خان

من ان تحصى ﴿ معاوية بن اسحاق ﴾

﴿ حرف النون ﴾ نافع مولى ابن عمر ﴿ نافع بن درهم الكوفي ﴿ ناصح بن عجلان البصري ﴿ نضر بن طريف البصري ﴿

﴿ حرف الهاء ﴾

هبتم بن حبيب الكوفي ﴿ هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي المدني سمع عمه عبد الله بن الزبير و ابن عمر و رأى جابرا و انسا و سهل بن سعد الساعدي و قبل رأى ابن عمر و لم يسمع منه قدم على المنصور بعد اذ ولد سنة احدى و ستين و مات بغداد سنة ست و اربعين و مائة ﴿ هشام بن عائذ الاسدي الكوفي (١)

﴿ حرف الياء ﴾

يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري سمع انسا و السائب بن يزيد و عبد الله بن عامر بن ربيعة و ابا امامة سهل بن حنيف و سعيد بن المسيب و القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم و سليمان بن يسار و غيرهم كان يتولى القضاء بالمدينة اعاد ناقة تعالى اليمامن بني امية اشخصه المنصور الى العراق و قلده قضاء الهاشمية حكاه غير واحد من اهل العلم ﴿ قال الخطيب ليست ذكره عدي مات في سنة ثلاث و اربعين و مائة كان من اهل الحديث و الفقه عالما زاهدا ورعا مشهورا بالعبادة و الفقه و هو اخو عبد الله و سعد ﴿ يحيى بن عمرو بن سلمة الكوفي ﴿ يحيى بن عبد الله الكندي الكوفي ﴿ يزيد بن صهيب الفقير المصري يروي عن جابر و ابن عمر ﴿ يزيد بن ابي زياد الكوفي ﴿ يونس بن عبد الله المدني ﴿ يعلى بن عطاء الطائفي ﴿ ياسين بن معاذ الزيات الكوفي ﴿

﴿ الكنى ﴾

(١) لم نجد في رديف الواو ترجمة في اصل النسخة و لكن وجدنا في مناقب الموفق تراجم عديدة ١٢ منه

يعرفه القائم بعده ٭ وقد روى هذا القول ايضا اسد بن رشيد ومحمد بن سماعة وبشر بن الوليد عن محمد بن الحسن ٭ وبه قال حدثنا السري ﴿ بن عاصم سمعت احمد بن محمد سمعت ابا معروف البخاري قاضي الري (١) سمعت ابا حنيفة يقول ليس على من المسائل اثقل من مسئلة الحدود الحلف بالطلاق قبل النكاح ومسئلة الحتى ٭ وبه قال حدثنا ﴿ ابو مطيع البلخي ثنا محمد بن محمد بن اهل مرو واحمد بن ابو بكر بن ابي عون قال حدثنا ابو حنيفة الى علمائنا بن ابي رباح فقال له علمنا من الرجل قال من اهل العراق قال ممن قال ممن لا يكذب بالقدر ولا يكبر الذنب ولا يتناول السلف قال فقد عطاه ثلاثة بيده وقال على هذا ادركنا السلف ٭ قلت ٭ هو امام اهل مكة وقد سئل ابو حنيفة عن افقه من رأى فقال ما رأيت افقه من حماد بن ابي سليمان وما رأيت اجمع لجميع الفقهاء من عطاء بن ابي رباح اكثر عما وحنيفة الرواية ٭ ﴿ قال ابو الخطاب ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي بعد ان ذكر ابو الفضيل احمد بن الحسن بن خيرون اجازة ابا ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري اما عسل بن الحسن المذاري انا ابو عبد الله الرعبراني انا احمد بن ابي حنيفة قال سمعت يحيى بن معين حدثني

(١) قال في القاموس وروم بالضم حصن قرب كلواذ بتبريز ١٢ محمد حيدر الله خان عبيد الله

ابو بكر بن عبد الله بن الجهم ، ابو العباس ٭ ابو عمران روى عن الحسن البصري ٭ ابو عبد الله ٭ ابو عمر عن سعيد ابن جبير ٭ ابو خالد ٭ ابو بكر عن الزهري ٭

٭ وبعض ما لخص من رجال صاحب المذهب لكنه لزم من بين مشائخ الامام اسمعيل حماد بن ابي سليمان الكلي الكوفي الاشعري لانه كان افقه من الكل وفيه لما سئل عن افقه من رأى قال حماد ٭ وفي رواية قال افقه من رأيت جعفر الصادق ٭ وذكر صدر الائمة المكي صاحب الخطباء الخوارزمي المعتزلي القائل تفضيل علي على كل الصحابة انه يوافق بين الكلام فيقال الصادق فقه اهل البيت وحماد افقه مطلقا وذكر الامام السيابوري ان حماد كان يعطي عشرة في كل ليلة من ليالي رمضان حسون اساطاما كان ليلة العطر كساهم واعطى كل واحد منهم مائة مثقال وفيه كلم رجل حمادا ان يحول ابنه من معلم الى معلم آخر لان المعلم الاول يقال ما يجري عليه كل شهر يقال ما يجري عليه قال ثلاثين يقال دعه عنده فما يجري عليه كل شهر من عنده مائة ٭ فان قلت ٭ الاجارة عند البلخي تعليم القرآن باطلة كيف ساغ الاجراء ٭ قلت ٭ الاجراء له لا يساغ الا اجارة الجواز ان يكون على طريق الهدية على ان الفتوى على جواز الاجارة لتعليم القرآن لانقطاع الوظائف عن بيت المال حتى قالوا يجبر على الحلوة الموسومة اذا لم يوجد كالمشروط ٭ قال الفقيه ابو الليث كنت اسمع المعلم عن ثلاث عن المروج الذي لا يتقن وعن الذهاب الى باب الامراء وعن احد الاجرة للتعليم لان خيرات ٭ فان قلت ٭ الاجارة على مطلق التعليم باطلة لانه لا يدخل في وسع المعلم لاختلاف اللسن في الحدقة والقابلية حتى قالوا يستاجر على تلقين الحرفة مدة كذا فكيف يتم قولك انفتوى على جواز اخذ اجرة التعليم ٭ قلت ٭ عدم جواز الاجارة على التعليم مجموع على ما ذكره صاحب الكافي في المفرقات من ان الاستيجار على تعليم الحرفة جائز ويجوز

ان

عبيد الله بن ابي قرة سمعت يحيى بن الضريس يقول شهدت سفيان الثوري يفاتاه رجل له مقدار في العلم والعبادة فقال له يا ابا عبد الله ما تقم على ابي حنيفة قال وما له قال سمعته يقول قولا فيه انصاف وحجة انى آخذ بكتاب الله اذا وجدته فما لم اجده فيه اخذت بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والآثار الصحاح عنه التي فشت في ايدي الثقات فاذا لم اجد في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت بقول اصحابه من شئت وادع قول من شئت ثم لا اخرج من قولهم الى قول غيرهم عادا انتهى الامر الى ابراهيم والشعبي والحسن وابن سيرين وسعيد بن المسيب وعدد رجالا قد اجتهدوا فلي ان اجتهد كما اجتهدوا قال فسكت سفيان قليلا ثم قال كلمات يراه ما بقي في المجلس احد الا كتبها ﴿ تسمع التشديد من الحديث فصحفه وتسمع اللين فوجوه ولا نحاسب الاحياء بل نقضي على الاموات سلم ما سمعنا وتكلما لا نطلع على علمه الى علمه ونتهم رأيا لرأيهم ﴿ وبه الى الصيمري هذا اخبرنا عبد الله ﴾ بن محمد انبا مكرم انبا احمد ابا احمد بن عبد الله بن يونس انبا الحسن بن صالح قال كان ابو حنيفة شديد الفحص عن الناسخ من الحديث والمنسوخ فيعمل بالحديث اذا ثبت عنده

ان ينقلب بعد التعليم جائزا وله نظائر ذكرني فوائد الهداية ﴿ والحاصل ان المختار في زماننا جواز الاجارة على تعليم القرآن والفقه لان في الامتناع بعدم الجواز تضييع حفظ القرآن والعلم لقلة رغبات المسلمين في التعليم وزوال المروءة عن المتعلمين حتى قالوا يجبر الوالد على اعطاء الاجرة والحالة الموسومة وقد سمعت اني يحكي عن اساتذته عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اغن المتعلمين واقرر العالمين فسئل عن وجهه فقال العالم اذا كان فقيرا والمتعلم اذا كان غنيا يرغب المعلم في تعليمه لما في يده من المال والجاه ﴿ وسئل الامام شمس الائمة الحلواني قيل له بماذا نلت ما نلت قال بباب مغني وقلب ذكي فقوله باب مغني اشارة الى ما قلنا وقوله عليه السلام نعم المال الصالح للرجل الصالح ﴿ فيه اشارة الى ما قلنا ﴿ وفيه بذلك الاسناد ﴾ قال جاء ابو الرياد جابا الخراج الى الكوفة فقال رجل لحماد انتفع لي اليه في جباية الخراج فقال انا اعطيك من مالي خمسة آلاف درهم ولا ابدل وحكي له في الف فدعاله الرجل بالخير وذكر الحافظ ابو الحسن المحسنا في ان الامام الشافعي رحمه الله كان يقول ما زلت احب حماد بن ابي سليمان حتى انه كان راكبا فانقطع زره فمر على خياط فاراد ان ينزل ليسويه فمنعه من النزول وقام الخياط فسواه فاخرج صرة فاعطاه وحلف انه لا يملك غيرها وقضا له حاجة وبه كفاية ﴿ ومثله سمعت عن والدي يحكي عن استاذه الامير مولانا همام الدين الخطيبي الخوارزمي انه مر راكبا فسقط من كمه كفية فيها حسون دينارا فاخذها رجل وقاله اياها هلم ياخذها منه وقال ان عند ارزق ساقه الله تعالى اليك ﴿ قد ذكرنا بحمد الله تعالى بعض شهادة الاعلام في حق الامام بالفضل التام فالآن ايضا نذكر من ذلك الجنس بعض ما لم نذكر ﴿ ذكر الامام الحارثي عن يحيى بن سعيد القطان ما سمعنا من رأي الامام احدا ثنا يا كثيره ﴿ وقال ابن معين ﴾ كان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى الى قول اهل الكوفة ويتبع رأي الامام ويختار قوله

عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه وكان عارفاً بحديث اهل الكوفة وفقه اهل الكوفة شديد الاتباع لما كان عليه الناس ببلده ﴿ وقال كان يقول ان لكتاب الله ناسخاً ومنسوخاً وان الحديث ناسخ ومنسوخ وكان حافظاً لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخير الذي قبض عليه مما وصل الى اهل بلده ﴿ وبه قال اخبرنا عمر ﴾ بن ابراهيم انا مكرم انا احمد انا علي بن المديني سمعت عبد الرزاق يقول كنت عند معمر فاتاه ابن المبارك فسمعا معمراً يقول ما اعرف حلالا يتكلم في الفقه ويسعه ان يقيس ويستخرج في الفقه احسن معرفة من ابي حنيفة ولا اشفق على نفسه من ان يدخل في دين الله شيئاً من الشك من ابي حنيفة ﴿ وبه اخبرنا عبد الله ﴾ بن محمد انا مكرم انا ابن عطية انا موسى بن سليمان ومحمد بن سماعة وبشر بن الوليد قالوا احد تنا محمد بن الحسن قال كان ابو حنيفة رحمه الله يناظر اصحابه في المقاييس فيتصفون منه ويما رضونه حتى اذا قال استحسن لم يلحقه احد منهم لكثرة ما يورد في الاستحسان من المسائل فيدعون حيا ويسلمون له ﴿ وبه قال اخبرنا ﴾ عبد الله انا مكرم انا احمد انا محمد بن مقاتل سمعت ابن المبارك وسئل متى يسع الرجل

ان

﴿ وبه قال هارون بن ﴾ سعيد عن الشافعي ما رأيت احداً فقهه ﴿ قال الخطيب البغدادي معنى ما رأيت ما علمت لانه مات في السنة التي ولد فيها الشافعي ﴿ وبه عن ابي عبيد ﴾ عن الشافعي من اراد ان يتفقه فليه به واصحابه فان الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه ﴿ ومثله ذكر الصيمري عنه الا انه قال عيال عليه في القياس والاستحسان ﴿ وهذا دليل على بطلان قول اصحاب الشافعي بطلان القول بالاستحسان فان الشافعي ذكره في مقام المدح ولا يمدح الا الحسن مع ان الشافعي قال في كتاب ابطال استحسان كذا مع ان النزاع في الحاصل تفترق بمعنى لا معنى له وليس من باب الطباء عاى القياس على نوعين قوي واقوى وخفي وجلي وكذا كل دليل يتمسك به في حادثة فنسبة القوي والخفي بالقياس والاقوى والجلي بالاستحسان مثل قول القائل تركت الاصعب واخذت بالاقوى ولا ريب في صحته ﴿ وبه عن سفيان بن عيينة ﴾ قال شيئان ما كنت ارى ان يخلوا قنطرة كوفة قراءة حمزة ورأي الامام ابي حنيفة رحمه الله ﴿ وبه عن يحيى بن معين ﴾ قال القراءة عندي قراءة حمزة والرأي رأي الامام على هذا درك الناس ﴿ وبه عن علي بن المديني ﴾ عن يزيد بن زريع ﴿ وذكر فتاوى وقال هيهات لفقيه كادت البدال الشهب تكل ﴿ وبه عن جعفر بن الربيع ﴾ قال اقمت عنده خمس سنين فما رأيت اطول صمتاً منه واذا سئل عن شيء من الفقه افاض وسال كالوادي ﴿ وذكر الامام السمعاني ﴾ باسناد عن عفان عن حماد بن سلمة انه كان احسن الناس فتوى ﴿ وبه عن اسمعيل بن عياش ﴾ عن الاوزاعي والعمري انهما كانا يقولا فقهو من اعلم الناس بمضلات المسائل ﴿ وبه عن ابن سهل ﴾ عن يزيد بن هارون قال ودت اني كنت عنه كفاف كذا سئلة ﴿ وبه عن الحسن بن المهلب ﴾ كان يصل السترة ويوجه مع سنان ابن هارون الى محمد بن عبد الله بن الحسن وقيل الى ابراهيم ﴿ وبه الى ابي اسحاق الفزاري ﴾ قال كان اتقي

﴿ مناقب الامام ابن الائمة الاعلام ذي قدر عظيم ﴾

ان يفتى او ان يلى القضاء والحكم قال اذا كان عالماً بالحديث يصير الرأي علماً بقول ابي حنيفة رحمه الله حافظاً له ﴿وبه قال اخبرنا﴾ عمر بن مكرم انبأ احمد انبأ محمد بن مقاتل سمعت ابن المبارك يقول قدم محمد بن واسع الى خراسان فقال قتيبة بن دويس قدم علينا صاحب الدعوة قال فاجتمع عليه قوم فسألوه عن اشياء من الفقه فقال ان الفقه صناعة لشاب مالكوفة يكنى ابا حنيفة فقالوا له انه ليس يعرف الحديث فقال ابن المبارك كيف تقولون انه لايعرف الحديث لقد سئل عن الرطب بالتمر فقال لابأس به فقالوا احدث سعيد فقال ذاك حديث شاذ لايؤخذ برواية زيد ابي عياش قال فمن تكلم بهذا لم يكن يعرف الحديث ﴿وبه قال اخبرنا ابو عبد الله﴾ المرزباني انا محمد بن احمد الكاتب انبأ محمد بن ابي حنيفة انبأ عبد الرحمن بن صالح انبأ وكيع سمعت ابا حنيفة يقول البول في المسجد احسن من بعض القياس ﴿اخبرني الامام ابو حفص عمر﴾ بن ابي بكر بن محمد الزرنجري في كتابه الي من مكة انا امام الائمة والدي رحمه الله قال ذكر الشيخ ابو عبد الله بن ابي حفص الكبير سمعت حامد بن آدم سمعت اسد بن عمرو قال كان ابو حنيفة يقول للاحد ثكم بشيء لم اجد فيه الاثر

خرج مع ابراهيم الصائغ فقدمت العراق فسألت عن اهله فقال استفتى اباحنيفة وسفيان فافتياه بالخروج مع ابراهيم فسألت سفيان عن ذلك فاخبرته فسألته فقال كان اخوك خيراً منك قال عبد الله بن محمد بن حكيم مازلت اسمع الله كتب الى ابراهيم يدعوه الى الكوفة وبعده الى البصرة ﴿وبه﴾ عن اسمعيل بن ابان ﴿قال عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود كان ابو حنيفة مؤيداً في الفقه والفتوى فعرضته على ابي عبد الصمد بن القاسم فقال هو فقيه عسر فاذكر له قيس بن الربيع فقال اصاب المسعودي ﴿وبه عن ابراهيم بن طهمان﴾ قال كان ابو حنيفة امام كل معنى ﴿وذكر الامام علي بن الحسين﴾ ابن محمد بن خسرو البلخي باسناده عن المقرئ ابي عبد الرحمن انه قال نعلم الوضوء والصلوة منه ﴿وذكر الامام ابو المعالي﴾ الاسفرايني عن نجيح بن ابراهيم عن ابن عكرمة قال رحل اخطأ ابو حنيفة قال كيف تقول هذا وعنه مثل ابي يوسف وزفر في قياسها ومثل يحيى بن ابي زائدة وحفص بن غياث وحبان ومندل في حفظهم الحديث والقاسم بن معن في معرفته بالفقه والعربية وداود وفضيل بن عياض في زهدهم لم يكن يخطىء وان اخطأ رد وه الى الحق ﴿وبه الى عمر بن حماد﴾ سمعت ابا يوسف يقول ما كان في الدنيا احب الي من مجلس ومجلس ابن ابي ليلى ما رأيت فقيها قط افقه منه ولا قاضيا خيراً من ابن ابي ليلى ﴿وذكر الامام السمعاني﴾ باسناده عن احمد بن محمد البغدادي قال سألت يحيى بن معين عنه فقال عدل ثقة ماظننت بين عدلها ابن المبارك ووكيع ﴿وبه عن احمد بن محمد بن سعيد الحمصي﴾ قال ذكر عند يحيى بن معين فقال هو اثبل من ان يكون كاذباً ﴿وذكر الامام محمد﴾ بن الحسن بن محمد الحنفي البخاري باسناده عن حماد بن زيد قال كنا نكون عند عمرو ابن دينار وكان اذا جاء الامام تركناه واقبلنا عليه ﴿وذكر الصيمري﴾ وكان الامام يقول له

باطلوه فقد يكون عليه الاثم ثم قال يرحمه الله قال الرجل لامرأته والله لا اقربك ثلاثة اشهر فليس يحول حتى يحلف على اربعة اشهر ولم يذكر ابو حنيفة الرأي ولكن قال اطلبوا الرجل هذا فمضى زمان ثم قدم علينا سعيد بن ابي عروبة وكان سعيد في ذلك الزمان يقدم على غيره لكثرة علمه باختلاف العلماء فسألناه عن هذه المسئلة فحدثنا عن الاحول عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا حلف الرجل ان لا يقرب امرأته ثلاثة اشهر فتركها اربعة اشهر فليس يحول فاتينا ابا حنيفة فبشرناه ففرح بذلك وقلنا لابي حنيفة يا ابا حنيفة قلت لا يكون مولياً قال بكتاب الله عز وجل الذي يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر فكرهت ان اجسر على التفسير برأيي ﴿وبه قال الزعفراني﴾ امام الائمة هذا كان ابو حنيفة رحمه الله يجتهد حتى يأخذ اقوال ابي بكر الصديق رضي الله عنه واصحابه وخصائله لان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان افضل الصحابة واعلمهم وافقههم واورعهم واتقاهم واعدلهم وارحمهم واسخاهم واجودهم فكذلك كان ابو حنيفة رحمه الله اعلم التابعين وافقههم واتقاهم واورعهم واعدلهم وارحمهم واسخاهم واجودهم حتى انه كان لابي بكر الصديق رضي الله عنه

حاشية

حدثهم بالاحاديث صحيحة وعمرو بن دينار تبع اهل مكة سمع عنه الامام كثيرا وهو ايضا سمع عن الامام شريك حاد بن ابي سليمان استاد سفيان بن عيينة ﴿وبه عن يحيى بن اليمان﴾ قال قال لي سفيان كنت معه عند ابي الزبير المكي فرأيت من توقيره اياه شيئا عجبا وهو شيخه قد اكثر عنه بمكة ﴿وبه عن سعيد بن سالم القداح﴾ قال كثيرا ما كنا نرد مسائله بين يدي ابن جريج وكان يستصغرها كان بحالة ﴿وبه عن الحارث بن عمير المكي﴾ قال كان اذا قدم مكة كان علامة من بحالة من ابن جريج وعبد العزيز بن ابي رواد وكان ابن جريج يطريه ويمدحه ﴿وفي رواية عمرو بن هارون﴾ ذكر الامام عند ابن جريج فقال انه الفقيه تلاثا ﴿وبه عن الحسن بن صالح﴾ عن ابي الهذيل قال قال هشام بن يوسف ما رأيت احدا افقه منه ولقد سمعت ابن جريج شيخ اهل مكة وقد ذكره فاطنبه ﴿وبه عن عبد المجيد﴾ بن عبد العزيز بن ابي رواد قال كان ابي اذا انتسبه عليه من امره شيء كتب به اليه واذا ارتحلت اليه حملي مسائل اسأله عنها وكان الامام اذا قدم مكة لا يفارقه ابي وكان يقتدي به في اموره ﴿وبه قال﴾ عبد العزيز هذا يساوي الناس يعني ابو حنيفة في احبه وتولاه علما انه من اهل السنة والجماعة ومن ابغضه علما انه من اهل البدعة ﴿وذكر سيد الخطاط الهذلي﴾ باسناده عن عبد الله بن يزيد انه قال اخبرني ابو حنيفة شاه مردان ﴿وذكر الامام الاسعردي﴾ انه كان يقول اخبرني شاهان شاه وهو ابو عبد الرحمن المقرئ من حفاظ اصحاب الحديث ﴿وبه رواية الهذلي﴾ قال يوما اخبرني ابو حنيفة فقال بعضهم لا تكذب فقال دعوه اخبر النعمان بن ثابت فقال اموات غير احياء قوم لا يعرفون الفقه ولا فضله ولا تقدمه لخلف على ان لا يحدثهم شهرا ﴿وعن حرملة بن يزيد﴾ قال سمعت المقرئ يقول ما رأيت اسود الراس والحية افقه منه

حانوت بمكة يبيع البزفيه فكذا كان ابو حنيفة رحمه الله يتبعه فاتخذ حانوتا بالكوفة فكان يبيع البزفيه ٭
﴿ والخبري ﴾ ظهير الاسلام ابو المحاسن الحسن بن علي المرغيناني في كتابه الي من بخارا انا ابو محمد اسحاق ابن محمد المنحني(١) انا ابو بكر بن محمد بن احمد الحزوني انبا ابو سهلة عبد الصمد بن محمد الاودي ابنا ابو جعفر محمد ابن احمد الرملي انبا ابو علي الصواف انبا احمد بن المعلى سمعت يحيى بن آدم يقول ان الحديث ناسخاً و منسوخاً كما في القرآن ناسخ و منسوخ وكان النعمان جمع حديث اهل بلده كله فنظر الى آخر فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قبض عليه فاخذ به فكان بذلك فقيها ٭ قلت ٭ وقد مر هذا الحديث من رواية الصيمري عن الحسن بن صالح وانما اعدته لاجل يحيى بن آدم لانه من كبراء فقهاء المحدثين بالعراق واعلم الناس بحديث اهل الكوفة بعد ابي بكر بن عياش قال زعم بعض الطاعنين ان ابا حنيفة رحمه الله قال بالقياس و ترك الاثر وهذا بهت منه وافتراء عليه فان كتبه وكتب اصحابه مملوة من المسائل التي تركوا العمل فيها بالقياس واخذ وا بالاثر الوارد فيه كانتقاض الطهارة بالضحك في الصلوة والثناء في الصلوة بعد الحدث السابق وانتقاض الوضوء بالدم

(١) في الجواهر المضية هو اسحاق بن محمد بن ابراهيم منسوب الى جده ٭ نوح اهل بيت علم وفضلا ١٢ مجيد ر

﴿ وبه عن احمد بن الحاج السياوري ﴾ قال جلست الى حلقة مسلم بن خالد الزنجي وفيها محمد بن مسلم الطائفي فجرى ذكره فاطنب محمد بن مسلم في مدحه وذكر شمائله ومعرفته فقال الطائفي ولا يجعل ذلك فقال مسلم بلى واكثر من ذلك فسكن الطائفي كالمقرله ومسلم بن خالد كان استاذ الشافعي وكان من مشائخ مكة وكان من اصحاب الحديث والفقه والكلام وكان معتزليا من اصحاب غيلان بن مسلم المعتزلي وكان غيلان مع عمرو بن عبيد اخذ الاصول الخمسة من الامام الحسن بن محمد بن الحنفية واخذ هو اصل بن عطاء من اخيه الامام ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ٭ كذا ذكره المعتزلة ٭ ﴿ وبه عن عبد العزيز بن ابي رواد قال كنا مع جعفر بن محمد في الحجر فجاء الاعلم فسلم وسلم عليه جعفر وعانقه وسايله حتى سايله عن الحدم فلما قام قال قائل يا ابن رسول الله هل تعرفه قال ما رأيت احمق منك اسأله عن الحدم و تقول هل تعرفه هذا ابو حنيفة افقه اهل بلده ٭ ﴿ وبه عن الواقدي ﴾ قال كان مالك كثيرا ما يقول بقوله و انكان لا يظهر سره ٭
﴿ وبه عن اسحاق ﴾ بن محمد قال كان مالك ربما اعتبر بقوله في المسائل ٭ ﴿ وبه عن يونس ﴾ بن بكير قال قدم محمد بن اسحاق صاحب المغازي الكوفة وكنا نسمع منه المغازي وكان في بعض الايام يزور الامام فزاره يوما واطال عنده الجلوس وجاء راه في المسائل ٭ ﴿ وبه عن اسمعيل ﴾ بن ابي فديك قال رأيت مالكا قابض على يد الامام وهما يمشيان فلما بلغا المسجد قدم الامام فسمعته قال في مدخل المسجد قال بسم الله الرحمن الرحيم هذا موضع الامان فامسى من عند ابيك ونحن من الدار ٭ ﴿ وبه عن اسحاق بن بهلول ﴾ سمعت ابا ضمرة يذكر مالكا فجعل يقول العجب منه كيف يجسر له العادة مع شغله ٭ ﴿ وبه الى خالد بن ايوب ﴾ قال سمعت عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون يقول قدم الامام المدينة فسألناه عن مسائل وكتبناها فاجاب اجوبة حسان واحتج بحجج متقنة لا عيب فيها عيرانه تكلم

﴿ مقولة الامام جعفر الصادق ان الحنيفة افقه اهل بلده ٭ ﴾

مضطهما و بقاء الصوم مع الاكل فاسيا واشباه ذلك مما يكثر تعداده ● الا ترى انه كان رحمه الله يقيم دية اليد على منافع الاصابع و يوجبه في الابهام اكثر مما يوجبه في غيرها و يوجب في الخنصر دون ما يوجبه في الابهام حتى بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الخنصر والابهام سواء فترك رأيه و عمل بالحديث ● ﴿ و من ذلك ﴾ ما اقتدى فيه بابي بكر الصديق رضي الله عنه في ايجاب الدية في الانف و في الاذنين اقل منه اعني في الدية و قال يواريها بالعمامة ثم بلغه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوجب في الاذنين الدية فترك رأيه و اوجب الدية ● ﴿ و من ذلك ﴾ ما رواه علي بن عاصم ان ابا حنيفة كان يقول في اكثر الحبس بقول عطاء انه خمسة عشر حتى بلغه حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحبس ثلاثة الى عشرة شاذا فهو استحاضة فعمل به و رغب عن رأيه ● ﴿ ومن ذلك ﴾ ما روي عن خلف الاحمر انه قال كان عميدي(١) ابي حنيفة انه لا يصلي بعد صلاة العيد و لا قبلها ثم رأيته يصلي بعد العيد فوقفت انظر اليه حتى فرغ ثم قلت له عميدي بك و انت لا ترى هذا فقال صح عندي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يصلي بعد

(١) في تاج العروس عميد الامر قوامه الذي لا يستقيم الا به ١٢ محمد حميد رالله خان العيد

ما رأى لانا تكلما الرأي فاحتج به ● ﴿ و به عن يحيى ﴾ بن اكثم عن جرير قال قال لي المغيرة جالسه فان ابراهيم(١) لو كان حيا لجالسه ● ﴿ و به عن جرير ﴾ بن عبد الحميد قال افتى المغيرة فتوى فوزع× فيها فقال بلغني ان الفتى الجراز الذي يكون في دار عمرو بن حريث يقول بمثله يعني الامام قال جرير في عبر هذه الرواية عن المغيرة انهم اذا سألوا عن شيء واجابه قال هذا قول ابي حنيفة ● ﴿ و به عن جرير ﴾ قال كان المغيرة اذا حضر مجلسه يلومني و يقول لي الزمه فانا كنا نجتمع عند حماد ففتح له ما لم يفتح لنا من العلم ● ﴿ و به عن ابي يوسف ﴾ قال كنت اختلف الى ابن ابي ليلى فوقعت الي منه حبوة فتركته و لزمت الامام فلقيني القاضي و قال يا يعقوب كيف صاحبك فقلت صالح فقال لي الزمه فانك لم تزمله عالما وفقها ● ﴿ و به عن الليث ﴾ بن نصر قال لما اخرج عن القصر وطيف به حين امتنع من الولاية قال ابن شبرمة ما على هذا المسكين لو قبله قال ابن ابي ليلى هذا مسكين عندي و عدك و غدا يكون خيرا مني و منك ● ﴿ و به عن رقبة ﴾ بن مسقلة قال غاص الامام في العلم غوصا لم يسبقه احد و ادرك ما اراد ● ﴿ و به عن الحسن ﴾ بن زياد كان مسعر بن كدام يقعد في الصلوة في ناحية المسجد و الامام في ناحية و اصحابه يتفرقون في حوائجهم بعد صلاة الغداة و يجتمعون في مسائل ومن ماطر فترتفع الاصوات في المسجد ثم يسكتون لكثرة ما يجيء به عليهم فقال مسعر ان رجلا تسكن اليه هذه الاصوات لعظيم الشان في الاسلام ● ﴿ و به عن الحسن ﴾ بن قتيبة قال مسعر ما حسد الا رجلين الامام في فقهه و الحسن بن صالح في زهده ● ﴿ و به عن ابن المبارك ﴾ كان مسعر اذا رآه قام له و اذا جلس جلس بين يديه وكان ممطلا له ما اليه مشيخا عليه و مسعر من مفاخر الكوفة في زهده و حفظه و كان من شيوخه اكثر عنه الرواية في مسنده و سيأتي تمام احوال مسعر معه ان شاء الله تعالى ● ﴿ و به عن يحيى الحماني ﴾

×فتورع — المناقب الموفق (١) يعني به النخعي كما صرح في حواشي الموفقية ١٢ منه قال

﴿جواب القرن على العدد الاربعة للاستحسان﴾

العيد اربعا ﴿قال وذكر محمد﴾ بن شجاع في تصانيفه بفاو سبعين الف حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مما فيها نظير هامن الصحابة ﴿واتهب ابو حنيفة رحمه الله الآثار من اربعين الف حديث ﴿قال﴾ وقد طعنوا ايضا على ابي حنيفة رحمه الله انه اخذ بالاستحسان وهذا ليس في الشرع فيقال لهم ثبت ذلك بالكتاب والسنة ﴿اما الكتاب ﴿فقوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ﴿واما السنة ﴿فقوله عليه الصلاة والسلام ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيئ ﴿قال﴾ وعن اياس بن معاوية القاضي قال قيسوا الناس بالقياس فاذا فسد فاستحسنوا اي اذا فسد القياس فخذوا باد قى النظرين ﴿وقال ابن المبارك﴾ سمعت ابن شبرمة يقول ان كان يجوز لاحد ان يتكلم في دين الله برأيه فابو حنيفة اذا قال استحسنت ﴿ومعذلك فان سائر الفقهاء كمالك والشافعي رضي الله عنهم شحوا كتبهم بالاستحسان . قال الشافعي رضي الله عنه استحسن ان يكون المتعة ثلاثين درهماً . قلت ﴿وذكر الامام الحافظ ابو يحيى زكريا بن يحيى البسابوري في كتاب مناقب ابي حنيفة له باسناده الى يحيى بن نصر بن حاجب سمعت اباحنيفة رحمه الله يقول عندي صناديق

قال شريك لماذكر عنده الامام قال طرأ علينا رجل لم يكن ما عاب الجميع ﴿وبه عن عثمان المزني﴾ قال كان افقه من حماد وابراهيم والعلقمة والاسود ﴿وبه عن اسمعيل﴾ بن حماد بن ابي حنيفة قال رأيت ابي والحسن بن عمارة وصالا الى القبلة فقال له ابي تقدم فقال تقدم انت اعلم واقههم افضلنا ﴿قال ابو سعيد الصاغاني﴾ سمعته وزفر يقولان جربنا الحسن في الحديث فوجدناه يخرج من الحديث كما يخرج من الشارب الاحمر قال الامام خالطنا ابن عمارة فلم نر الاخيرا قال الصاغاني هذا عليه ما سمعناه من ابن عمارة سمعناه في مجلسه وسجدته لانه كان يجالس الامام كثيرا وكان يمر في خلال الكلام حديث فيذكره ابن عمارة فيقول له الامام امل عليهم فيملي علينا ﴿وبه عن ياسين الزيات﴾ انما مثل اصحابه كاثنفاح الجبلي يثمر في كل عام مرتين ﴿وبه عن ياسين﴾ بن معاذ الزياتو كان من عظماء اصحاب الحديث قال وقعت لي في الليل مسئلة محكمة ولم يكن لي بد من ان اسأله فاتيته فوجدته يصلي فلما فرغ سألته ففرح لي عنها فاني لادعوله في دبر كل صلوة كما اداعو لنفسي والمسلمين ﴿وبه عن عبد العزيز﴾ بن عبد الله سمعت ياسين بمكة يصيح باعلى صوته وعده جماعة اختلفوا الى ابي حنيفة فاختبروا مجالسته وخذ وامن علمه فانكم لم تجالسوا مثلهو لن تجدوا اعلم بالحلال والحرام منه وان فقدتموه فقد تم علما كثيرا ﴿وفي رواية محمد﴾ بن القاسم الاسدي كان ياسين مغرما في حبه اذا ذكره لم يكد يسكت عنه ﴿وذكر السمعاني عن يحيى﴾ بن آدم قال كان الحسن بن صالح ينقل اليه مسائله وحديثه فيستحسنه ﴿وبه عن ابي بكر﴾ بن عياش عن الكلبي وهو محمد ابن السائب الامام في التفسير بذكره غير مرة يقول ما خلقه ان يكون خلق رجعة ﴿وبه عن يحيى﴾ بن ايوب العابد عن ابن السماك الاوتاد اربعة سفيان الثوري وهو مالك بن مغول وداود الطائي وابو بكر النهشلي وكلهم جالسه

من الحديث ما اخرجت منها الا اليسير الذي ينتفع به • ﴿وقال الحسن بن زياد﴾ كان ابو حنيفة يروي اربعة آلاف حديث الفين لحماد والفين لسائر المشيخة • ﴿وباسناده الى ابي يوسف﴾ قال كان ابوحنيفة اذا وردت عليه المسئلة قال ما عندكم فيها من الآثار فاذا روينا الآثار وذكرنا عنده نظر فان كانت الآثار في احد القولين اكثر اخذ بالاكثر واذا تقاربت اختار الاان يختص القياس عنده فيتركه الى الاستحسان • ﴿وبه قال﴾ كان ابو حنيفة اذا اراد ان يتكلم بكلام دقيق جلس في خلوته واجلس معه مسعرا وعمر بن ذر وكان ذر يقرأ القرآن بالالحان فيقرأ آيات من كتاب الله تعالى ويناظرونه • ﴿وباسناده الى مالك بن انس رحمه الله﴾ قال كم قال ابو حنيفة في الاسلام قال ستين الفا يعني مسائل قلت • وذكر الثقفان اما حنيفة قال في الفقه ثلاثة وثمانين الفا ثلاثين اصلا في العادات وخمسة واربعين اصلا في المعاملات لولا ضبطه هذا الفقه والا لقي الناس في الضلالة الى يوم القيامة • ﴿اخبرني﴾ الشيخ الامام ظهير الاسلام ابو حامد محمد بن ابي الربيع الملزمي المقرى قراءة عليه بخوارزم كتاب العالم والمتعلم لابي حنيفة

جزاه الله

وحدث عنه • ﴿وبه عن حميد﴾ بن صالح سمعت ابن السماك يقص ويدعو له ويحث الناس على التامين ويرغبهم فيه وهو محمد بن صبيح العجلي بن السماك الكوفي من مفاخر الكوفة وو عاظها سمع الامام وهشام بن عروة وكان محظوظا عند الخلفاء عاش الى زمان الرشيد(١) بكاء حتى اختل عيناه من البكاء • ﴿وبه عن فرات﴾ بن تمام عن اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان قال كان الامام من اخص الناس بابيه وكان يخرج عليه مالم يخرج على احد فلم اسمع من ابي كثيرشئ وشغلت عن ذلك ثم سمعت ما كان لابي عنه. قال يحيى بن آدم كان اسمعيل كثيرا قد ادرك الناس لكن ليله وميل ابيه اليه سمع منه • ﴿وبه عن ابي تميلة﴾ يحيى بن واضح قال نجارينا في ذكره مع محمد بن طلحة بن مصرف فقال ابن طلحة يا ابا تميلة اذا وجدت عنه قولا فعليك به فانك لاتجد عنه قولا الا نضيجا • ﴿وبه عن اسباط بن نصر﴾ قال رأيت لهمس ومنصور بن المعتمر مرقعة عطية كان اذا رآه قام له وبسط الكلام معه مالم يبسط مع غيره • ﴿وبه عن خلف بن ايوب الكوفي﴾ قال كنت اختلف الى مجلس العلاء فاذا سمعت شيئا لاعرفه اعتم لذلك فاجيء الى مجلسه فاسأله فيكشف لي ذلك فيدخل في قلبي منه نور • ﴿وبه عن قيس بن الربيع﴾ قال ادركت الناس وجالستهم فلم ار احدا افقه منه • وفي رواية الحجاج بن محمد قال سألت قيس ابن الربيع عنه فقال ذاك اعلم الناس بالم يكن • ﴿وبه عن ابي موسى بن سليمان الجوزجاني﴾ عن حفص بن غياث قال سمعت منه كتبه وآثاره فما رأيت اذكى قلبا منه ولا اعلم بما يفيد ويصح في باب الاحكام • وفي رواية محمد بن سماعة عن حفص قال انه ماد رمن الرجال لم اسمع بمثله قط في فهمه ونظره • ﴿وبه عن ابراهيم ابن سليمان الزيات﴾ قال ذكر محمد اسرائيل فقال كان اعلم الناس بما يحتاج اليه اهل هذا الزمان واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق الكوفي احد مفاخر الكوفة في الحفظ والضبط والاتقان الامام ابن الامام اخو الامام

(١) في المناقب الموفق وو عظه وسمعه حتى بكى واختلج جنباه من البكاء ١٢ (٢٤) ابو الامام

جزاه الله خيرا اخبرنا الامام ابو العلاء حامد بن ادريس انا ابو المثنى سيمون بن محمد الكحول السنفي انا ابو طاهر المهدي بن محمد الحسيني انا خيرنا الحافظ ابو يعقوب بن منصور البيادي واخبرني في هذا الكتاب عاليا الامام الحافظ البارع ابو حفص عمر بن محمد النسفي فيما كتب الي من سمرقند انا الحافظ ابو يعقوب البيادي هذا انا ابو الفضل احمد بن علي السليماني اخبرنا ابو سعيد حاتم بن عقيل الجوهري اخبرنا الفتح بن ابي علوان و محمد بن يزيد قالا انا الحسن بن صالح عن ابي مقاتل عن ابي حنيفة رحمه الله قال جوابا لمسائله اعلم ان العمل مع العلم كما ان الاعضاء مع البصر والعلم مع العمل اليسير اقع من الجهل مع العمل الكثير ومثل ذلك الزاد القليل الذي لا بد منه في المفازة مع الهداية بها انفع من المجاهلة مع الزاد الكثير وكذلك قال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب ﴾ قال المتعلم لابي حنيفة رحمه الله ارأيت ان كان رجلا يصف عدلا ولا يعرف جور من يخالفه ولا يسمه ذلك او يقال انه عارف بالحق اوهو من اهله ما حاله الامام ابو حنيفة فقال العالم اذا وصف عدلا ولم يعرف جور من يخالفه فانه جاهل بالعدل والجور وهو عالم بالاخبار وان اجهل الاصناف كلها

ابو الامام ﴾ وبه قال المسيب بن شريك ؛ لو حاه اهل الامصار كلها فحملتها وحشاهم بها الطاقوقا والمسيب احد علماء الكوفة اكثر عنه الرواية ﴿ وبه عن علي ﴾ بن اسحاق الحنظلي سمعت اسماعيل يقول انه سهد الناس سبيل العلم وطرقه وشرح لهم معانيه ولو فهم لهم مشكلاته فمن يلم في العلم سلمه او اهتدى فبه بمثل ما اهتدى هو علمت منه الله تعالى عليه وعمره دهره وشكر سعيه ﴾ قال علي بن اسحاق قد ذكرت قول ابي معاوية هذا لحماد بن ابي حنيفة ؛ فقال ابو معاوية ما واليا ﴾ وبه عن احمد بن حنبل ﴾ قال ابو معاوية يا اهل الكوفة رحمكم الله فالاعمش وابو حنيفة يا اهل الكوفة شرفكم الله به ما الاعمش ﴾ وابو معاوية هو الضرير من ائمة الكوفة واجلهم وفد على الرشيد فاكرمه وحين طعام فاكل بين يديه وضع الرشيد المائدة على يديه حتى غسلها وقال اتدري من غسل عليك قال لا قال امير المؤمنين قال اكرمك الله تعالى كما اكرمت العلم ورفع درجتك يا امير المؤمنين في الآخرة فقال ما اردت الا هذا ﴾ وبه عن وكيع ﴾ انه قد وقع يوما حديث فيه عموص موقف وتعس المحدث وقال لا تضع الدامة اين التيس فيفرخ عنها ﴾ وبه عن علي بن حكيم ﴾ سمعت وكيعا يقول يا قوم تطلبون الحديث ولا تطلبون فهمه ومعناه وفي ذلك يضيع عمركم ودينكم وددت ان يجتمع لي عشرة من اصحاب ابي حنيفة ﴾ وبه عن ابي يوسف الصفار ﴾ كنا عند وكيع فقال حدثنا ابو حنيفة وكان ورعا عالما ﴾ وبه عن محمد بن طريف ﴾ قال كنا عند وكيع فقرأ فقال يا ايها الناس لا يسمعكم سماع الحديث بلا فقه ولا تفقهون حتى تجالسوا اصحاب ابي حنيفة فانهم اقوم لكم اقوى له ﴾ وبه قال عن المسيبي اسمعيل ﴾ قال جهد الثوري على ان يحيط منه فما تهيأ له ولا فقد قوله فيه فعلمنا من ذلك ان امره سهل لا حيلة لاحد فيه والصحيح هو ابو المغيرة الكوفي احد حفاظها وعلمائها ﴾ وبه عن

واردا تم منزلة عندي يطوّلا ء لان متلعم كل قرار بعة يوتون بثوب ابيض فيستلون عن لون ذلك الثوب فيقول واحد من هؤلاء الاربعة هذا الثوب احمر ويقول الآخر هذا ثوب اصفر ويقول الثالث هذا الثوب اسود ويقول الرابع هذا الثوب ابيض فيقال له ما تقول في هؤلاء الثلاثة اساوا ام اخطأوا فيقول اما انا فاعلم ان الثوب ابيض وعسى ان يكون هؤلاء قد صدقوا كذلك اهل هذا الصنف من الناس يقولون انا نعلم ان الزاني ليس بكافر وعسى ان يكون الذي يروى ان الزاني اذا زنى ينزع منه الايمان كما ينزع السربال كان صادقا فانا لا نكذبه ● ويقولون من مات ولم يحج وقد اطاق الحج فحن نصلي عليه ونستغفر له ونواريه ونقضي عنه حجه ولا نكذب من يقول مات يهوديا او نصرانيا بل يكرون قول الخوارج ويقولون قولهم ويكرون قول الشيعة ويقولون قولهم ويكرون قول المرجئة يقولون قولهم ويرون في تحقيق وتزيين قول هؤلاء الاصناف يرووين في ذلك روايات يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالها وقد علما ان الله عز وجل انما بعثه الى صلى الله عليه وسلم رحمة ليجمع بها العرفة ويدعو الى الالفة لم بعثه ليمزق الكلمة ويحرش المسلمين بعضهم على بعض ويزعمون انما جاء الاختلاف في هذه الروايات

لان

ابي سليم ﴿ كان الناس يقادون له تاؤا ابوا وكانت الرحمة لا تنقطع من مجلسه ولا من مسجده ولا من داره عامة النهار وبعض الليل ● ﴿وبه عن يحيى﴾ بن آدم انفق اهل البصرة والكوفة على انه لم يكن احد افقه منه ● ﴿وبه عن يحيى﴾ بن آدم كان كلامه في الفقه لله تعالى لو كان يشوبه شيء من الدنيا لم يتعد كلامه في الآفاق كل النفاد مع كثرة حساده ● ﴿وبه عن محمد بن المهاجر﴾ سمعت يحيى بن آدم يقول اجتهد في الفقه اجتهادا لم يسق اليه احد مهدي الله سبيله وسهل طريقه واجتمع الخلق والعالم بعده ● ﴿وبه عن محمد﴾ بن راهم عن يحيى بن آدم يقول ما كان شريك وداود الا اصغر غلمان ابي حنيفة وليتهم كانوا يفقهون ما يقول ● ﴿وبه عن علي بن المديني﴾ كان يحيى بن آدم عالما بالناس وبالفاظهم كثير الفقه والحديث وكان يميل الى ابي حنيفة ميلا شديدا ● ﴿وبه عن يحيى بن آدم﴾ كان مسجد الكوفة مشحونة بالفقه فقهاؤها كثيرة مثل ابن ابي ليلى وابن شبرمة والحسن بن صالح وشريك واشباههم فكدت اقول يلهم عند اقاويله وقضى بها الخلفاء والحكام والامراء وسار به الى البلاد واستقر عليه الامر ﴿وبه عنه﴾ كل مجلس كان يحضر فيه يعول الكلام عليه ولم يتكلم احد ما دام هو فيه ● ﴿وبه عن عبد الله بن اسحاق﴾ كان سيد الفقهاء لم يصر في ديه الا حسنا واحدا ● ﴿وبه عن الاصمعي﴾ قال قلت لابي يوسف قد بلغ الله فيك الاماني هل وددت انك كنت اكثر ما انت فيه قال ووددت اني زهد مسعر بن كدام وفقه ابي حنيفة ● ﴿وبه قال قال ابو يوسف﴾ ووددت انني مجلسا من مجالس ابي حنيفة بنصف ما املك وكان ماله اكثر من الفي الف قال الاصمعي له ولم تمنى هذا قال في النفس حزازات(١) كنت اسأ لها عنه ● ﴿وبه عن عاصم بن يوسف﴾ قال قلت لابي يوسف اجتمع الناس على الله لا يتقدمك في العلم احد فقال ما على عند علم الامام الا كنهر صغير

(١) حزاز ككتان كل ماحز في القلب وحك في الصدر هكذا في القاموس ١٢ محمد شريف الدين في

لان منها ناسخاً ومنسوخاً فمن زوى كما سمعنا فوجع لم ما اقل اهتمامهم بامر عاقبتهم حيث يتصبون للناس فيحدثونهم بما قد علموا ان بعضه منسوخ والعمل بالمنسوخ اليوم ضلال فيأخذ به الناس فيضلون وقد علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ليفسر الآية الواحدة على نوعين فما كان من القرآن ناسخاً فسره لجميع الناس ناسخاً وكذلك المنسوخ فسره لجميع الناس منسوخاً ﴿ واما الاخبار والصفات فليس في شئ منها منسوخ انما دخل المنسوخ والناسخ في الامر والنهي واما قولي فاني اكذب هؤلاء الاصناف الثلاثة ولا يكون تكذيبي هؤلاء تكذيباً للنبي صلى الله عليه وسلم انما يكون تكذيباً ان تقول انا نكذب النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا قال الرجل اما مومن بكل شئ تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم فرددي على كل رجل يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف القرآن ليس رد اعلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا تكذيباً له ولكنه رد على من يحدث عنه بالباطل والتهمة دخلت عليه ليس على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكل شئ تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم سمعناه او لم نسمعه فعلى الرأس والعين قد آمنا به وشهدنا انه كما قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ونشهد ايضا على النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يأمر بشئ يخالف

في جانب الفرات ﴿ وبه عن شجاع ﴾ بن محلد قال ابو يوسف ما اعظم منزلته فتح الله له سبيل الدنيا والآخرة ﴿ وبه عن يحيى ﴾ بن آدم عن ابي يوسف تحمد الله ابا حنيفة برحمته وجازاه خيرا فانه اطعمني الدنيا والآخرة اطعاما ﴿ وبه عن المعلى بن منصور ﴾ قال ابو يوسف ما اتفق قولي قوله الا وحدت لما في قلبي قوة وما فارقته في مسئلة الا وفي قلبي امتال الجبال من الضعف والشك ﴿ وبه عن خالد بن صبيح ﴾ عن ابي يوسف ما رأيت اعلم بتفسير الحديث منه وكنا نختلف في المسئلة فنأتيه فكانما يخرجه من كمه قد فعمه الينا ﴿ وبه عن الحسن ﴾ بن زياد الزيات كان بحر لا يدرك عمقه وما علمنا منه علما الا كالخيال ﴿ وبه عن حماد ﴾ بن زيد قال لي ايوب السختياني اذا لقيت عالم العراق يعني ابا حنيفة فاقرأه مني السلام ﴿ وفي رواية ﴾ قال حماد بن زيد بلغني ان الرجل الصالح فقيه الكوفة يحج العام اذ لقيته فاقرأه مني السلام وكان يهابها مراسلة ومواخاة ﴿ وذكره الصيمري ايضا ﴾ وقال قال حماد بن زيد اني لاحبه من اجل حبه ايوب وهو امام اهل البصرة بعد الحسن البصري كانت له فصاحة يرويها عنه الامام ويتعجب منه قال لقيته عند القبر في المسجد فصنع صنيعا ماذكرت ذلك الا اقشعر جلدي فاحببته لله ﴿ وبه عن الحارث ﴾ بن منصور قال بحر السقاء كنت اكلمه في شئ من العلم فقال لي يا بحر انت كالسمك فقلت ان كنت بحر افانت بحور وهو بحر بن كنيز(١) احد مفاخر البصرة وفضلائها ﴿ وبه الى ابي يوسف ﴾ قال كنت اختلف الى سعيد بن ابي عجرة فقدم الكوفة فاخبراني اختلف الى الامام فكلمني في شئ فقال يا يعقوب تكلم بكلام محكم تأخذ هذا الكلام منه قلت نعم ثم يلمعي انه اتى الى الامام وجاراه في الاستثناء فقال يا ابا حنيفة كلما اخذناه تفاريق من قوم شتى وجدناه كله عندك جملة

---

(١) بحر بن كنيز بنون وزاء معجمة الباهلي مولاهم ابو الفضل السقاء البصري ١٢ خلاصه

امر الله تعالى ولم يبتدع ولم يقول غير ما قال الله تعالى ولا كان من المتكلفين ولذلك قال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله * قلت * وهو كتاب كبير لا يحتمل هذا الباب منه اكثر من هذا من اراد تحصيله او سماعه رحم اليه ان شاء الله تعالى *

﴿وما قلت فيه﴾

ان الامام ابا حنيفة لم يدق * عيبه قط لذاذة الاعفاء
وعلى كتاب الله مذهبه بنى * ثم السنة الغراء
ثم اجتماع المسلمين فانهم * نظروا بنور الحق في الظلماء
ثم القياس على الاصول فانه * زهر نما في الملة الزهراء
ما دا جواب عداه ما دا ان يقل(١) * لهم اهذا صاحب الآراء
رامو القياس على النصوص + فاالحدوا * وتخطموا كتخطم الشواء

- النصوص + الاصول (١) ان احد يقل كذا في الكردري ١٢ محمد حميد رالله خان دموا

وسعيد هو الامام المطلق لاهل البصرة واحد مفاخرهم حفظا وفقها وزهدا وكان الامام يمت اليه بالمسايا من الكوفة الى البصرة وكان سعيد يفتخر بذلك * ﴿وبه عن يوسف بن خالد السمتي﴾ قال كنت اختلف بالبصرة الى عثمان التي صلحت الى الحج على حظ وافر وكان الامام يوصف بالعلم البالغ فقدمت الكوفة فلما جلست اليه والى اصحابه تضاءلت نفسي كاني لم اسمع العلم الا منه وكان على وجه الارض عطاء ما تكشف * ﴿وبه الى يوسف بن خالد﴾ كان بحرا لا ينزف عجيب الشان ما رأيت مثله ولا سمعت * ﴿وبه عن ابي عاصم النبيل﴾ اني لارجو له كل يوم عمل صديق لا ينفع الناس به وباقاويله * ﴿وبه عن عبد الرحمن بن المهدي﴾ كان من مفاخر البصرة حفظا وعما فقال كنت نقلا الحديث فرأيت الثوري امير المؤمنين في الحفاظ وابن عيينة امير العلماء وشعبة عيار الحديث وابن المبارك صراف الحديث ويحيى بن سعيد قاضي القضاة واباحنيفة قاضي قضاة العلماء * ﴿وبه عن روح بن ابي عادة﴾ قال لم اسمع منه الكثير ولو اكثرت منه كان احب الي من كذا وكذا ذهب عن ما قاله * ﴿وبه عن الاصمعي عن ابي عمرو﴾ العلم علم ابي حنيفة وما نحن فيه ايسر * ﴿وبه عن يحيى بن اكثم﴾ سمعت وهب بن جرير بن حازم يقول كان ابي يحتني على النظر في كتبه وكان حاسبه كبيرا * ﴿وبه عن عبد الله بن معاذ﴾ قال اردت الكوفة فقلت لشعبة اكتب لي الى بعض اخوانك فقال اكتب لرجل واي رجل فكتب اليه وانيته بكتابه فعظمه * ﴿وبه عن يحيى بن آدم﴾ كان شعبة اذا ذكره اطنب في مدحه وكان يهدي اليه في كل عام طرفة وكان ابو حنيفة يعرف له ذلك * ﴿وبه عن ابن ابي شيخ﴾ سمعت ابا سفيان سعيد بن يحيى الحيري الواسطي احد اثقة واسط واحد حفاظها روى عنه واخذ منه يقول انه حبر هذه الامة تهيأ له مالم يتهيأ لاحد من كشف المسائل الصعبة وتفسير الاحاديث المبهمة * ﴿وبه عن

ذموا القياس واهله لما رأوا ● ان المقائس حرفة الفقهاء
اكبادهم طويت على سوداتهم ● وضلوعهم نثرت على الشحناء
دلو والمعجون الجاح داءه ● مستنزف الحرة السوداء

﴿الباب السابع في ذكر المسائل المستحسنة التي اجاب فيها على البديهة وقد عجز عنها علماؤ عصره ومناظراته ائمة دهره وما يتصل بذلك﴾

اخبرنا الامام عبد الحميد بن ميكائيل بن احمد البرانتيني قراءة عليه بخوارزم اما مجد الائمة ابو الفضل محمد بن عبد الله السرخكتي(١) انا القاضي الامام الامين ابو بكر بن داود الكتبي املاء بكش انا الخطيب ابو العباس جعفر بن محمد المستغري انا ابو اسحاق ابراهيم بن لقمان انا صالح بن ابي ريم الترمذي انا ابو اهيم بن علي الترمذي قال حكي عن محمد ابن مقاتل ان رجلا قصدا با حنيفة فقال ماتقول في رجل لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ولا يخاف الله ولا يأكل الميتة ويصلي بلا ركوع ولا سجود ويشهد بما لا يرى ويخوض الحق ويحب الفتنة ● فالتفت ابو حنيفة الى اصحابه وسألهم

(١) السرخكتي بضم السين المهملة وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة والكاف والتاء المثناة الفوقية ١٢ الجواهر المضيه

معروف﴾ بن عبد الله قال كنت عند علي بن عاصم قال عليكم بالعلم والفقه فلما أليس هذا ايسلم قال العلم عليه وهو امام اهل واسط في الحديث والفقه وانواع العلوم كثر عن الامام الرواية وكان اصحابه اذا اراد وا النساخ اليه ذكروا عنده الامام والمغيرة فيرون علم الكثير ● ﴿وبه عنه﴾ قال لو وزن علمه بعلم اهل زمانه لرجح علمه ﴿وبه عنه﴾ اقاويله تفسر العلم من لم ينظر في اقاويله احل مجهله الحرام وحرم الحلال واضل الطريق ● ﴿وبه عن محمد﴾ بن سعد ان قال كنت عند يزيد بن هارون وعنده يحيى بن معين وعلي بن المديني واحمد بن حنبل وزهير بن حرب وآخرون اذ استفتى فقال يزيد اذهب الى اهل العلم فقال علي بن المديني اليس واعندك فقال اهل العلم اصحاب الامام وانتم عباده ● واتفق اهل الحديث ان اسطام يجرح منها مثل يزيد بن هارون حفظا واتقانا وزهدا وفي انواع القضائل روى عنه مع كبر سنه وفضله وسايله عن مسائل وكان مائلا اليه روى عنه ابراهيم بن عبد العزيز انه سئل متى ينفي الرجل قال اذا كان مثل ابي حنيفة ثم قال لاعبي عن العطر في كتبه وعلله وبه يتعلق الرحل ● ﴿وفي رواية محمد﴾ بن احمد بن الحسد ﴿عنه﴾ قال لم يسمع مثله في الفقه من المتقدمين ثم قال اقاويله لا يحبها الا الذكي من الرجال ولا يضطلع الا اولو النهى منهم ● ﴿وفي رواية احمد﴾ بن علي بن موسى قال كان اذا تكلم خفضت له رقاب القوم ● وقال في رواية عبد الرحيم بن حبيب انه اعلم الناس ● ﴿وفي رواية حفص﴾ بن علي ما رأيت اسود الرأس افقه منه ● ﴿وبه عن عبد الله بن ابي ليد قال كنا عند يزيد بن هارون فقال المغيرة عن ابراهيم فقال رجل حدثنا عنه عليه السلام فقال يزيد يا احمق هذا تفسير قوله عليه السلام وانتم يا لحديث اذا لم تفهموه فلكم عليكم السلام ولكم هيهنا العلم انظروا تم في كتب الامام واقاويله فربما الرجل واخرجه عن مجلسه ● ﴿وبه عن علي بن عبد ﴾

﴿محمد بن احمد بن الجنيد﴾ هكذا في المناقب الموفق

عن الرجل فاكفره ببعضهم وسكت ببعضهم فقال ابوحنيفة رحمه الله هذا الرجل لايرجو الجنة ويرجوالله تعالى واي رجاء له من الجنة ولا يخاف النار ويخاف رب النار ولا يخاف الله تعالى ان يجور عليه فى عدله وسلطانه ويا كل الميتة يعنى السمك اذاخرج من الماء ويصلى بلاركوع ولاسجود يعنى صلوة الجنازة ويشهد بالايرى ان لااله الاالله وفي رواية يشهد بيوم القيامة ويبغض الحق يعنى الموت ويهرب منه ويحب الفتنة يعنى المال والولد فقام الرجل فقبل رأسه وقال اشهد انك للعلم وعاء واستغفر الله مما قلت فيك ﴿اخبرنا السيد الامام ابو الحسن علي﴾ بن عمر الطوسي الزيدي قراءة عليه بالكوفة وانا اسمع انا ابو القاسم محمد بن علي الفرسي(١) انا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الحسني مصنف تاريخ الكوفة انا محمد بن العباس ابنا احمد بن محمد بن عمر وابنا الحسين بن حميد انا محمد بن عبد الله الازدي ابا عبد الله الغنداذي انبا سودة قال قدم قتادة الكوفة قال فانخزل(٢) الناس فاتاه ابو حنيفة قال فقال سلوا عن الفقه فقام اليه ابوحنيفة فقال يا ابا الخطاب ماتقول في امرأة المفقود قال اقول فيها بقول عمر تربص اربع سنين فان جاء زوجها الاول والا اعتدت عدة المتوفى عنها

(١) الفرسي الحافظ ابو القاسم محمد بن علي الكوفي المقرئ ١٢ تذكرة الحفاظ (٢) من حفل القوم حفلا اجتمعوا كاحتفلوا ١٢

صاحب عبد الكريم سألت ابا اميه عمن افقه من قدم علينكم من العراق قال ابوحنيفة وهو الامام ابو امية عبد الكريم الجزري امام اهل الجزيرة افتى في مسئلة وعنده ابو حمزة صاحب الامام فقال الجواب غير هذا قال كيف تقول صاحبكم فيه قال كذا فافتاه بقوله ﴿وبه عن عفان بن سيار﴾ قال ابو حنيفة مثل الطبيب الحاذق يعرف دواء كل داء ﴿وبه عن خارجة بن مصعب﴾ وهو الامام الكامل من الثقة سرخس المرجع اليه في الفتوى والحديث اكثر عنه الرواية ونشر علمه الشريف بخراسان كان يقول انفقت مائة الف في طلب العلم وعلى الناس مائة الف سمع مع الامام من مشائخ الامام قال رأيت القا من العلماء فرأيت فيهم ثلاثة او اربعة من العقلاء منهم الامام قال ماناظر اليه احد الاخضع له وصغرت له نفسه لما يظهر له من الفقه وصيانة النفس والزهد والورع ﴿وبه عن ابراهيم بن رستم﴾ قال سمعت خارجة يقول لقيت القا من العلماء فارأيت احدا يشبهه في التفسير والعلم والعمل والعقل ونعم كان احد اركان العلم لامة محمد عليه الصلوة السلام ﴿وبه عن خالد بن سليمان﴾ قال كنت عند خارجة فذكروا العلماء والزهاد فقيل له ايما احب اليك ان تلقى الله بفتوى الامام او بصلاة عبد العزيز بن ابي رواد فقال ان كانت الية صحيحة فاحب ان القى الله تعالى بفقه الامام ثم قال انه كان محكما لاهل الديانة يعرف الحق من الباطل والصحيح من السقيم ﴿وبه عن ابراهيم بن رستم﴾ قالوا له لقيت العلماء ولاتروى الاعن قال لانه كان قطب الرحا تدور عليه ﴿وبه عن عبد الله بن المبارك﴾ قال رأيت الاكابر في مجلسه فما رأيت احدا جاز قوله الا زاحمه ﴿وبه عنه﴾ قال لوكست اخذت بقول بعض السفهاء لفاتني ولو فاتني لضاع عمري وتعبي ونفقتي ﴿وبه عن محمد﴾ بن واصل ان ابن المبارك قال هاتوا في العلماء مثله والاقد عونا ولاتعدونا ﴿وبه عن ابي اسحاق الطالقاني﴾ عنه انه قال ليس للعلماء عنه غنى

زوجها ثم تزوجت قال فانت جاء زوجها الاول فقال يافاعلة تزوجت والاهى وقام زوجها الاخير فقال يافاعلة تزوجت بي ولك زوج ايها في امرأته وايها يلاعن قال فغضب قتادة وقال لا اجيبكم بشئ سلوا عن تفسير القرآن فقام اليه ابو حنيفة فقال ياابا الخطاب قال الذى عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك * من هو قال فقال انه آصف بن برخيا قال ولم يكن بحضرة نبي من هو اعلم منه قال فغضب قتادة فقال سلوا عن كلام الناس قال فقام اليه ابو حنيفة فقال ياابا الخطاب من اين قلت ارجو في الايمان قال لقول ابراهيم والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين * قال فكيف تركت ياابا الخطاب قوله اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي * قال فغضب وقال لااجيبكم * ﴿ وسمعت هذا الحديث ﴾ في مناقب الصيمرى برواية عن عبدالله ابن محمد البزاز عن مكرم عن احمد بن مفلس عن العباس بن بكار عن اسد بن عمرو قال قدم قتادة الكوفة وساق الحديث الى ان قال فيه آصف بن برخيا كاتب سليمان لانه كان يعلم اسم الله الاعظم * وزاد فيه * قال ابو حنيفة للمسألة عن مسئلة اللعان ان قال فيما يرأيه ليضطين وان قال فيما حد يناليكد بن فقال قتادة اوقعت هذه المسئلة

ولوفى تفسير الحديث * ﴿ وبه عن وهب ﴾ بن زمعة(١) عنه انه كان بعيد القعر * ﴿ وبه عنه ﴾ انه قال لولا مخافة الافراط ماقدمت عليه احدا من العلماء * ﴿ وبه عن سويد ﴾ بن نصر عنه انه قال لاتقولوا رأى ابى حنيفة ولكن قولوا انه تفسير الحديث * ﴿ وبه عن عمرو ﴾ بن صالح عنه لوكان في التابعين لاحتاجوا اليه * فان قلت * قدمت في صدر الكتاب انه كان من التابعين وهذا يناقيه * قلت * برهنت انه كان منهم ومراده انه لوكان ممن يزاحمهم في الفتوى لكان اصلا لهم يرجع كلهم اليه فان الاصل هو المحتاج اليه ولايعد ان يكون الرجل من التابعين ويزاحم في الفتوى تبع التابعين اذ كان من الصحابة من زاحم التابعين لا الصحابة في الفتوى * ﴿ وبه عن عبد الله ﴾ بن المبارك قال اختلفت الى البلاد فلم اعلم باصول الحلال والحرام حتى لقيته * ﴿ وبه عن الفضل ﴾ بن موسى الرازى وكان احفظ لاحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وسمع من الامام الكثير وكان يحث الناس على اتباعه قال كنا نختلف الى مشائخ الحجاز والعراق فلم يكن بمجلس اعظم بركة ولا اكثر نفعا من مجلس الامام * ﴿ وبه عن توبة ﴾ بن سعد لولم يكن بينه وبين الله تعالى امر محكم لم يكن له كل هذا التوفيق وفي رواية الجعلي عنه ما نرى رجلا انظر لنفسه فيما بينه وبين الله تعالى منه * ﴿ وبه عن ابي حمزة السكرى ﴾ ما يسرني بما سمعت منه مائة الف درهم وقال ابو حمزة هذا ما عرفنا البيع الفاسد من الصحيح والصلوة الفاسدة حتى جاء هو * ﴿ وسئل ابن المبارك ﴾ عن الجماعة الذين يقتدى بهم في الاحياء قال ابو حمزة وهو ايضا من ائمة مرو ومن شركاء الامام سمع من مشائخه ومع هذا لزمه واكثر عنه الرواية ﴿ وبه عن ابي عصمة ﴾ قال سمعت حديثا كثيرا من المشائخ فعرضت بعضه عليه فبين لى الماخوذ منه ومن غيره ولو ددت ان اعرض عليه كله قال ابراهيم بن دستم من ظن انه يستغنى عنه فهو جاهل * ﴿ وبه عنه ﴾ قال جالست

---

(١) هو وهب بن زمعة التميمي المروزي عن ابن المبارك وثقه النسائى كذا في الخلاصة ١٢ محمد شريف الدين

فالوا الا قال فلم تسألوني عما لم يكن فقال ابو حنيفة ان الجهلاء يستعجلون الملاوم يفرزون منه قبل نزوله فاذا نزل عرفوه وعرفوا الدخول فيه والخروج منه * وزاد في آخره فقام قتادة فدخل الدار مغضبا وحلف ان لا يحدثهم * قال ابو حنيفة ثم قدم الكوفة بعد سنين وكان ضريراً فنادينه يا ابا الخطاب ما تقول في قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين * قال رجل ما فوقه يا ابا حنيفة وعرفني بالحسنة وكان يسمع الناس يكنوني *

﴿ اخبرنا ﴾ الامام عبد الحميد رحمه الله قراءة عليه انبا ابو الفضل محمد بن عبد الله السرخسي انبا الحسين بن علي الصفار البخاري انا احمد بن محمد بن مسلم النسفي ومحمد بن احمد الغيطلوسي (١) قالا انا محمد بن عمر الحديدي انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي انبا حيان بن ابي الحسن الترغذي انا بشر بن يحيى قال سمعت محمد ابن الحسن رحمه الله يقول سمعت ابا يوسف يقول لما قدم ربيعة بن عبد الرحمن الكوفة هيأت له مسئلة فيما خلاف بين ابي حنيفة وبين ابن ابي ليلى رحمهما الله فقلت اسئله عن اصحاب يقول ابي حنيفة كلمه على مذهب ابن ابي ليلى وان اصحاب يقول ابن ابي ليلى كلمه على مذهب ابي حنيفة وكنت احب ان يكون السؤال بحضرة

(١) ضبط هذه النسبة في مختصر الامام السيوطي على هذه الصورة الغيطلوسي بالفتح وكسر الغين وسكون الياء المثناة

الناس فلما راجعوا علم الفتوى سمعه * وفي رواية سهل بن مزاحم انه اعلم الناس بالاحكام في زمانه * وبه عن شداد بن حكيم ما كنا نجالس نوح بن ابي مريم المجلس ابا عصمة الا قطع اكثر مجلسه بذكره وملا كر حديثا من احاديث السلف الا عقبه بقوله وكان يقول لم يفسر احد العلم مثل ما فسره * وقال صحبته وما رأيت احدا اسد منه ونوح هذا هو الامام المطلق مخراسان احد مفاخر مرو وهو الذي جاء بكتبه الى خراسان وبث علمه فيها. قال معروف بن حسان قلت لابي حنيفة انه يكثر عنك ويجئ بمسائل لم تكن عندك فقال انه كيس قد صحبنا الكثير فاوجدتم عنده من الرواية فاقبلوه فقد اقصاه بمروو سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى * فان قلت * اهل الحديث ردوا رواية نوح * قلت * تعديل الامام وتركيته هو الكاف وشاف فان الامام عبد الله بن المبارك ممن لا يصطلى ناره ولا يسبق غباره ويومن عثاره قال كيف تقولون للامام الاعظم لا يعرف الحديث وهو يقول حديث اوبقيس اذا جف مداده على عباش وهو ضعيف الحديث فقول ابن المبارك هذا اعتراف بان الامام من نقاد المحدثين خبير خفيربد فانتقد فيقف المحقق عند كلامه في الجرح والقبول على ان تراعى شرائط بعض المحدثين في الرواية تخالف شرائط الفقهاء في الرد والقبول فكم لهم من الطعن في الفحول بعد عدم التحقيق من الزيادة والنقصان * وبه عن النضر بن محمد ما مثل الا انه خلق رجلا ولا هو لفضل علم كثير * وبه عن عمرو بن صالح سمعه انه قال لم يرمثله علما ورعا وسمعت احمد بن النضر هذا احد مفاخر مرو في زمانه روى عنه الكثير ولزمه وسئل الامام عن افقه خراسان فقال النضر بن محمد وسمعت الامام الى مجلس قلم يحدث احدا فاحدث الامام رداء النضر وكان شراء بمائتي درهم فلبسه فلما رجع قال شهرتني برداءك * وقال العصر ما رأيت لابي حنيفة سوادا في بياض * وبه عن موسى بن نصر عن علي بن

ابي حنيفة فمضيت ذلك الوقت حتى كان بيننا اجتماع مسألت ربيعة فقلت له ما تقول في عبدين اعتق احدهما عبده وهو موسر فقال لا يعتق حتى يعتق الموسر من العبد فلم يجب بقول ابي حنيفة ولا بقول اصحاب ابي ليلى فانقبض علي ما كنت هيأته وعرف ابو حنيفة ذلك مني فجعل يتبسم فقلت لربيعة لم لا يعتق العبد قال لانه صار على شريكه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار وفي الاسلام فقال له ابو حنيفة ان كان كما تقول فالضرر على المعتق دون شريكه فقال وكيف قال لان شريكه يرجع عليه بدل ما يخرج من ملكه والمعتق يمنع من عتق عبده والتصرف في ملكه فالضرر عليه اكثر مما على شريكه فانقلعت ربيعة وسكت ﴿ اخبرني الامام ﴾ الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب الي من همدان اما الامام ابو بكر احمد بن علي بن خلف اذنا اما الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انبأ ابو بكر محمد بن رياد سمعت ابراهيم بن جعفر بن الوليد سمعت اما احمد محمد بن عبد الوهاب الفراء سمعت علي بن عثام (١) يقول مر ابو حنيفة بالمدينة واميرها رجل علوي يقال له الحسين بن زيد فقال لغلام اسود ماثق قم الى هذا النجم فحد لحامه وداسته وقل

(١) عثام بفتح اوله وتشديد الثانية بن علي العامري ابو الحسن الكوفي اديب فقيه حافظ ثقة ١٢ خلاصة التهذيب

التراب وكان امام اهل سنة فقال جلست اليه اول ما جلست واما عندي انه تكلم في العلم فتكلم بكلام تصاغرت الى نفسي طرفته حتى ارتفع ما كان لي من الذل ﴿ وبه عن محمد ﴾ بن يزيد قال كنت خلف ابي عاصم فقال اعطرت في كتبه فقلت اني اطلب الحديث فما اصنع به قال طلبت الاتا وسبعين سنة وانا احسن الاستخراج حتى عطرت في كتبه ﴿ وبه عن الامام احمد (١) المديني ﴾ عن ابن المبارك لو كان لاحد ان يقول برأيه دون ان يسمع منه فان قلت بمثل القياس الا رأى وقد قال به ﴿ قلت ﴾ لو كان القياس من الحروف الناصبة لكان نكمه من الحروف الجارة لمعرفة حكم الاصل المشبه عليه لا الناصبة ولا الجارة فما اضعف هذا المعاني بل عمله طريق المخارجة لمن عانى تخريجه ان لم يكن النص لا رأيا والرأي هو العقل الذي لا دخل له في الفروع ولهذا عد اصول الشرع ادلة وما يقرأ في القضايا انه عقلي بهذا الشرط دون القياس او الدلالة كما ذكره الشيخ في الحجة للمطاعن ﴿ وبه عن ابن مهدي ﴾ عن ابن المبارك اذا رأيت من يقع في معاوية فاعلم انه صديق الزنادقة فلا تعلم به وكان اذا ذكره قال لحيته بالكحل ﴿ وبه عن ابن مقاتل عنه ﴾ قال لقيت القاسم الطيالسي فما رأيت اعقل من ثلاثة من ابن عون الورع الزاهد وابي حنيفة والثوري قلت ابو حنيفة سبحان قال اف اف لولاه لكنت ممن يبيع الفلوس ولكنت من المتدعة ﴿ وبه عن عطية ﴾ بن اسباط حفن ابن المبارك على احتمه قال كرداد اقدم الكوفة استعار مني : فركبته فكنت مرارا اوسئل امالك اعقه ام هو فقال هو افقه من ملأ الارض مثل مالك ﴿ وبه عن الحسين ﴾ بن عرفة العبدي انه قال لا تكذب الله في انصافنا ما في الفقه هو في الحديث الثوري فانه افقه فلا ابالي بمن خالفها ﴿ وبه عن وكيع ﴾ بن الجراح ما لقيت في جميع من لقيت افقه منه ﴿ وبه عن جعفر ﴾ بن ربيع قلت على بابه جعفر بن درأيت طويل سكوت تاسه كدن

(١) هكذا في الاصل ولعله عن الامام احمد بن علي بن المديني والله اعلم ١٢ الحسين بن احمد

له من حيرالناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ابوبكر ما هشم انفه فقام اليه فاخذ بلجامه فقال من حيرالناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العباس بن عبد المطلب • ﴿انبأني ابو المعالي﴾ الحلي بعد اداعن الخطيب ابي بكر الخطيب انبأ ابوالطيب طاهر بن عبد الله الطبري انبأ المعافي بن زكريا انبأ محمد بن جعفر حدثني محمد بن منصور انبأ عثمان بن ابي شيبة انبأ علي بن عاصم (١) قال دخلت على ابي حنيفة وعنده حجام يأخذ من شعره فقال للحجام تتبع مواضع الياض قال الحجام لا يود قال ولم قال لانه يكثر قال فتتبع مواضع السواد لعله يكثر فلمى ان شريكا حكيت لهذه الحكاية عن ابي حنيفة فضحك وقال لو تركك القياس لتركه مع الحجام • ﴿وبه قال اخبرني الحسن﴾ بن ابي طالب ومحمد بن عبد الملك القرشي قال الحسن حدثنا وقال محمد اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين الزاري انبأ علي بن احمد الفارسي الفقيه انبأ محمد بن فضيل الزاهد سمعت ابامطيع يقول مات رجل واوصى الى ابي حنيفة وهو غائب فقدم ابو حنيفة وارتفع الى ابن شبرمة واد عى الوصية واقام البينة ان فلانا مات واوصى اليه فقال له ابن شبرمة احلف ان شهودك

(١) هوابوالحسن الواسطي احد الاعلام قد كان من اهل الدين والصلاح والخير البارع ١٢ حلاصه شهدوا

اذا سئل اجاب • ﴿وبه عن الصرير﴾ بن محمد كان ابو اذا اتى الحق لم يطبق لسانه • ﴿وبه عن ابي يوسف﴾ كما حين كان حيا ما نخطئ والآن ليس يصر احد ما قلنا حتى نخطئ • ﴿وبه قال عن حبان التوحيدي﴾ الملوك عيال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا ساسوا الفقهاء عيال الامام اذا قاسوا والمحدثون كل على ابن حمل اذا اسندوا والسلف على ابي عثمان اذا الطبوا اربعة لم يسبقوا ولم يلحقوا هو في فقهه والخليل في ادبه والخياط في تصنيفه وابو تمام في شعره • ﴿وذكر السمعاني عن حفظة﴾ بن يحيى عن الشافعي رضي الله عنه من اراد ان يتبحر في المعاني فهو عيال ابن اسحاق وفي الفقه هو عيال ابي حنيفة وفي النحو عيال الكسائي وفي التفسير عيال مقاتل بن سليمان وفي الشعر عيال زهير • ﴿وذكر محمد﴾ بن الحسن المعاني عن عبد الله بن المبارك المحروم من لم يكن له حظ منه • ﴿وبه عن الهيثم﴾ عن ابن المبارك كانه قال اني لاذكره يوما فتكلم فيه رجل فقال ايتن تزيد وفي منه من رفعه الله واختاره هو الرفيع المختار • وفي رواية قال له ارأيته لو رأيته لعرفت ان الله خلقه رحمة لهذه الامة وقال يا قوم اكثرتم علينا من لم نجالسه ولم يطرق محله فهو المحروم الناقص • ﴿وبه عن محمد﴾ بن عبد العزيز عمه انه قال قمح الله من ذكر تيمما يعني اياه يسوّء • ﴿وبه عن بشر بن يحيى﴾ قال كنا عند ابن المبارك فسئل فروى عنه قولا وعن طاوس قولا فقال رجل ما خذ بقول طاوس ونضرب قوله عرض الحائط فقال له لو رأيته لاخجل عليك مما لا تقدر ان تضرب قوله عرض الحائط • ﴿وبه عن ابن المبارك﴾ قال عليكم بالاثر ولا بد للاثر من وبه بصير فهم الحديث ومعناه • ﴿وبه عن ابن المبارك﴾ عن زائدة عن هشام بن الحسن قال انظروا عمن تاخذون هذا الحديث فانه دينكم فاذا كان الحديث لا يوخذ الا عن الثقة فاذا رأى الرجل فاذا احدثك عنه الثقة فذاك ولما سمع ابو عصمة سعد بن معاذ

قوما

شهد و بالحق قال ليس علي يمين كنت غائبا قال ضلت مقاليدك يا ابا حنيفة قال ضلت مقاليد كل متقول في العمى تم فشهد له شاهد ان ان فلا بالتحت أعلى الا عمى يمين ان شهوده شهد و بالحق و هو لا يرى ﴿اخبرنا برهان الدين ابو الحسن علي﴾ بن الحسين الترنوي ببغداد اذ قراءة عليه اما الشيخ ابو عبد الله الحسين ابن محمد البلخي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن عمر اما احمد بن علي بن ثابت بدمشق ﴿واخبرني عاليا ابو المعالي الفضل بن سهل المقرئ﴾ (١) ببغداد اجازة عن احمد بن علي بن ثابت هذا و هو الخطيب صاحب التاريخ اما الفقيه ابو بكر احمد بن محمد العرقاني الخوارزمي الحافظ ابنا ابو العباس بن حمدان لفظا انا احمد بن ايوب اخبرنا احمد بن الصباح قال سمعت الشافعي محمد بن ادريس قال قيل لمالك بن انس هل رأيت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته ﴿و سمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصيمري رحمه الله﴾ و به الى ابي عبد الله المعلي ﴿هذا انا ابو الفضل بن خيرون انا الامام ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري انا عمر بن ابراهيم المقرئ انا مكرم بن احمد انا احمد بن محمد بن مقلص انا ابو غسان سمعت اسرائيل يقول

(١) المقول ومرمرة الحاوي ومرة البغدادي ومرة الاسفرائني وهما المقرئ وهو في قرية بالشام ولعل المسوب واحد ١٢

قوما يقولون ابن المبارك امام مه قال انهم مثل الرافضة يحملون عليا اماما و لا يحملون من جعله اماما اما ان عمر رضي الله عنه حصر الامامة في ستة و بقية السنة اتفقوا على امامته فلا يلتفت بعد ذلك الى قول المخالف ﴿فان قلت﴾ ذكر الرافضة ان امامة علي رضي الله عنه ثابتة بنص جلي متواتر و هو قوله عليه السلام امامان قاما او قعدا و ابوهما خير منهما ابو امامها خوا مام تايمهم قائم بالحق ﴿قلت﴾ هذا الحديث موضوع بلا خلاف لاحد من المسلمين قال الشيخ الكبير ابو الخطاب محمد الملة و الدين الكبير المحوق اعلى الجاحظ عشرة آلاف على ان يصح احاديث في فضل علي رضي الله عنه فوضع الف حديث و الجاحظ من كبار المعتزلة فيه يقول القائل ﴿

لو سمع الخنزير محظا ثابا ﴿ ما كان الا دون فهم الجاحظ

رجل ينوب عن الجحيم بنفسه ﴿ و هو الفدى في كل لحظ لاحظ

و المعتزلة اخوان الرافضة و دعواهم التواتر عليهم اكثر من دعوى اليهود التواتر فيما تلوا على موسى عليه السلام انه قال تمسكوا بالسبت ما دامت السموات و الارض و دعوى الجويني ان زرادشت ادخل قوائم الفرس في بطنه و دعوى اليهود صلب عيسى عليه السلام والله تعالى كذبهم في قوله تعالى بل رفعه الله اليه كذب الرافضة في هذا النص قوله تعالى ستدعون الى قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم الآية و في الحملة ما حدثت الرافضة الا في القرن المشهود له بعدم العدالة وقد انقطع زمان التواتر قال الامام السرخسي الروافض قوم بهت لا يحترزون عن الكذب بل بناء مذهبهم على الكذب ﴿و قال الامام الحارثي في الكشف الكبير روايات ابن المبارك غضائل الامام و مسائله اكثر من ان توصف لانه سمع منه كثيرا مشافهة و بلا واسطة ﴿فان قلت﴾ ليس لابي حنيفة كتاب مصنف ﴿قلت﴾ هذا كلام المعتزلة و دعواهم انه ليس له في علم الكلام تصنيف و عرضهم بذلك في

كذبهم الرجل بما كان احفظه لكل حديث فيه فقه واشد فحصه عنه فاكرمه الخلفاء والامراء والوزراء وكان يدخل على الرشيد وعلى ابنيه الامين والمأمون فيتحدث معهم غير مرة ولقد كان مسعر يقول من حمل اما حنيفة فيه وبين الله وجوت ان لا يناقش ولا يكون مفرطا في الاحتياط لنفسه ، وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيمري فيه زيادة عند قوله وتعد فحصه عنه واعلمه بما فيه من الفقه وكان قد ضبط عن حماد فاحسن الضبط عنه والحق سواده ، ﴿ واخبرنا الامام الاجل ركن الدين ابو المعالي صدر الاسلام ابو المعين محمد بن محمد بن ابي سعيد بن ابي الكرم ابن محمود زعم ادامة في الاسلام سيف الدين ابو بكر محمد بن الحسين بن محمد الاسانسدي (١) رحمه الله اما الرأس ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بابن سهل بن احمد بن محمد الحكيم ابو عبد الله احمد بن سهل الفقيه قال سمعت ابا القاسم بن حكم الصفار سمعت ابا عبد الله محمد بن سلمة يقول مرض ابو يوسف عاده ابو حنيفة رحمهما الله فلما خرج من عنده قال لئن مات هذا الغلام لم يخلف على وجه الارض اسد منه فلما رأى ابو يوسف اعجاب نفسه تحامل في مجلسه فمات فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال لرجل اذهب اليه فسله عن رجل دفع الى قصار ثوبا ليغسله فجاء صاحب الثوب فطالبه فجحده القصار

(١) الاسانسدي بضم السين وسكون الالف وفتح الميم وفتح موحدة ومون فدال مهملة منسوب الى اسانسدقرية

ويكون اعقله لا كبرهم سنا اعلمهم واتقنهم له لانه صرح فيه بأكثر قواعد اهل السنة والجماعة وقد عدهم انه كان من المعتزلة وذلك كمحمد لانى حنيفة البخاري هذا خط صريح فيما رأيت خط العلامة مولانا شمس الملة والدين الكردري المرتقي المعارف هذين الكتابين وكتب فيهما لابي حنيفة وقد تواطأ على ذلك جماعة كثيرة من الفضلاء والعلماء ان الامام ابا حنيفة من العلماء كابراهيم عليه السلام بين الانبياء كل ملة يدعي انه على ذلك الدين قال الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ذلك ما كان الا امام مقتدا ولا قد وليا انما كان سياحيا ومعنوه حنيفا وكان الامام المبارك يذب عن الامام ويصر مذهبه وكذلك ابو مطيع البخاري وابنه من تلامذته مشهور ، ﴿ وبه عن سهل ﴾ بن مزاحم وكان من الثقة مرة وانما خالفه من حلفه لانه لم يجبهم قوله ، ﴿ وبه عن الشيخ ﴾ بن عمرو الوراق قال كنت عمرو ايام العصر بن شميل ومتوكتب الامام الى حفص فجعلوا يسلمون املاء فسمع بذلك خالد بن صبيح قاضي مرو فركب خالد وآل صبيح الى العصل بن سهل وكان في آل صبيح يومئذ حسود رجلا يصلحون للقضاء وركب معهم ابراهيم بن رستم وبهلول بن مراجم فكلموا العصل فوعده الى المأمون فقال من هؤلاء فقال الاحداث اخلق وزاهر به واحمد بن زهير والعصل والنصر بن شميل قال فاجمع هؤلاء وهؤلاء حتى يناظروا ويسمع ذلك اسحاق واصحابه فقال من يكلم هؤلاء والنصر بن شميل حي وكان لا يبصر المأمون لانه في الحديث ولا في الكلام فاختار واالزهير فلما اجتمعوا خاتبهم المأمون في ذلك فاختاروا زهيرا في الكلام وقال لانه مختلف الكتاب والسنة فسأل المأمون عن مسئلة حاد بن صبيح وحدب فقول الامام فحمل الى زهير وروى فيه احاديث عن النبي عليه الصلوة والسلام يخالفه وحمل يحتج لقول الامام وحدثت لا يعرفه هؤلاء القوم قال المأمون لو وجدنا هذه الحديث في الكتاب والسنة

ثم جاء القصار بعد ذلك يتوبه مقصورا ايجب له الاجر عليه فان قال نعم فقل اخطأت و ان قال لا فقل اخطأت فذهب الرجل الى ابي يوسف فسأله عن ذلك اتجب الاجر فقال نعم فقال اخطأت فقال ابو يوسف صدقت لا يجب الاجر فقال الرجل اخطأت فقام من ساعته و احد العلم بيده فذهب الى ابي حنيفة فلما دخل عليه فقال جاء بك اليناسئلة القصار ﴿ قال ابو القاسم بن حمد الصفار (١) ثم سمعت بعد هذا من انسان آخر الجواب فيها ان جحده قبل ان يسأله فلا اجر له و ان جحده بعد ماسئله فله الاجر و اعلم ابو القاسم لهذا فقال اذا جحد قبل الغسل صار غاصبا فلا يجب له الاجر للغاصب ثم غسل و ان غسل او لا فقد استوجب الاجر ثم لما جحده صار غاصبا و قد كان وجب له الاجر فلما رده خرج عن حكم الغصب و بقي له الاجر كما كان ﴿ و سمعت ﴾ هذا الحديث ايضا في مناقب الصيمري رحمه الله بروايته عن عمر بن ابراهيم عن مكرم بن احمد عن احمد بن محمد عن الفضل بن عاتم فزاد في اوله وفي آخره قال في اوله كان ابو يوسف مريضا شديد المرض فعاده ابو حنيفة مرارا فصار اليه آخر مرة فرآه ثقيلا فاسترجع ثم قال لقد كنت اؤملك بعدي للمسلمين ولئن اصيب الناس بك ليموتن معك علم

(١) قال في الجواهر المضية حم بفتح الحاء لقب ابي القاسم احمد بن عصمة الصفار وفي اسماب السمعاني هو لقب جده صحة ١٢ حيدر

ما استعملناها اباكم ان نعود و المثل هذا و لا ان النتيج فيكم لما قبلكم ثم ان المامون للمجلس بيغداد كان يحضره مائتا فقيه كلما مات واحد جاء بواحد مكانه وكان هو افقه و اعلم ﴿ و به عن حامد ﴾ بن آدم عن الضر بن شميل قال كان الناس يأماما يقطهم ابو حنيفة ﴿ و به عن حامد ﴾ بن آدم عن الضر بن شميل عن محمد بن علي انه قال لا تذكروه الا بجميل ما كنت بالبصرة و هو بالكوفة فكان يبلغني عنه انه رجل صالح وكان الضرار امام اهل مرو في اللغة و النحو و ايام العرب و غريب الحديث وكان المامون يبر و يقدمه و اكرمه و كان يستفيد منه وكان يحمل على الامام ولكن ما كان يتيسر له لانه لم يكن من رجال الفقه و كان اصحاب الامام يناظرونه و يجلونه الا ان المامون كان يعرف له حق علمه الذي كان عريفا فيه فيجله ﴿ و به عن ابراهيم ﴾ بن هيرون عن ابيه قال رأيته جالسا في المسجد يفتي اهل المشرق و المغرب و الفقهاء الكبار و خيار الناس يحضرون كلهم مجلسه ﴿ و به عن عبد العزيز ﴾ بن ابي رزمة قال احسن من قال عند ما يرأيه هو وعبد العزيز كان من كبار اصحابه المحدثين يمرو و هو فيها الدرس و الفتوى بها بعد خالد ابن صبيح و اخذ الفقه بعد الامام من ابي يوسف و زفر ﴿ و به عن يحيى ﴾ بن اكثم عن ابيه قال ابو حنيفة لا ينعم اليه احد في الفقه و يحيى كان من كبار فقهاء مرو و ابوه كان من اصحاب الامام ثم لزم من بعده زفر و يحيى قلد القضاء و هو ابن عشرين سنة فقيل له استصغرا كمس القاضي فقال انا اكبر من يحيى عليه السلام حين اوتي النبوة و اسامة حين قلد جيش موتة و في القوم الشيخان و عتاب بن اسيد حين ولي على مكة ﴿ و به عن معروف ﴾ بن حسان احد مفاخر مرو قد و شريك اس مقاتل (١) و اسحاق بن ابراهيم الحنظلي وهم تقلوا العلم الى ماوراء النهر وهم اثبة الحديث بما وراء النهر قالوا ما رأينا مثله علما و صيانة و كان يحسب في تعليمه و ارشاده ؛

(١) في الجواهر المضية و التذهيب هو محمد بن مقاتل الرازي ة تفي ري من اصحاب محمد بن الحسن ١٢ منه

كثير ثم رزق الطاعة وساق الحديث الى ان قال فاتى ابا حنيفة فقال له ماجاء بك الا مسئلة القصار فقال اجل قال سبحان الله من قصد يفتى الناس وعقد مجلساً يتكلم في دين الله هذا قدره لا يحسن ان يجيب في مسئلة من الاجارات فقال يا ابا حنيفة على فقال ان كان قصره بعد ما غصبه فلا اجر له لانه قصره لنفسه وان كان قصره قبل ان يغصبه فله الاجر لانه قصره لصاحبه ثم قال من ظن انه يستغنى عن التعلم فليبك على نفسه ﴿ ابو المعالى الفضل بن سهل الحلبي بسند اد اداني الامام ابو بكر الحافظ الخطيب اذا علي بن القاسم بالبصرة اذا علي بن اسحاق المادرائي اذا احمد بن محمد الطالقي اذا محمد بن عبد الرحمن قال كان رجل بالكوفة يقول عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يهوديا فاتاه ابو حنيفة فقال اتيتك خاطباً قال لمن قال لابنتك وحل شريف غني من المال حافظ لكتاب الله مخي يقوم الليل في ركعة كثير البكاء من خوف الله عز وجل قال في دون هذا منع يا اباحنيفة قال الا ان فيه خصلة قال وما هي قال يهودي قال سبحان الله تامرني ان اروج ابنتي من يهودي قال لا تفعل قال فالنبي صلى الله عليه وسلم روج ابنته من يهودي قال استغفر الله واني تائب الى الله عز وجل ﴿ وبه قال الخطيب

هذا

﴿ وبه عن اسرائيل ﴾ بن زياد امام اهل نرمذ في الفقه ما رأيت مثله في الفقه ﴿ وبه عن اسرائيل من مقاتل ﴾ بن سليمان قال جلست اليه فما رأيت اصرولا اترك للفوائض منه ﴿ وبه عنه ﴾ ادركت التابعين وما بقي منهم فما رأيت احداً مثله يشبه باطنه ظاهره وظاهره باطنه مع اشد اجتهاد او طول النفس منه ﴿ وبه قال العلاء ﴾ ادرك مقاتل عمر بن عبد العزيز والحسن البصري وطاوساً وجماعة من التابعين وروى عنهم وكان جليلا عالما روى عنه واخذ منه واثنى عليه بكل ثناء حسن وهو امام لا بأس في وقته كان يفتي ويقول هذا اقول الشيخ الكوفي قال مقاتل وفدت الى عمر بن عبد العزيز فاراني في دار الضيافة وكان اصابه جنابة فامر بتسخين الماء فقال الغلام ليس لها حطب قال اشتر بالسبية فاذا وجدت درهم فاقضه فجاء به فقال اين سخنته فقال في دار الضيافة قال رد مفرده وقال هات بماء يبرد(١) فجاء به فصب عليه فقال هذا الهون من زمهرير جهنم ﴿ وبه عن مقاتل ﴾ بن سليمان قال كان له خمس عشرة خصلة لم يتابعه احد من اهل زمانه فيها ﴿ وبه عنه ﴾ جرى ذكره عند يحيى بن اكثم فقال يحيى ما رأيته قلت نعم رأيته يفسر القرآن تفسير اشافيا ورأيته شحيحا على دينه فقال يحيى وفقك الله تعالى واياه ومقاتل امام في التفسير لكني الاصل اكثر عليه الناس وهو شريك في السماع من التابعين مثل قاقم وعطاء ومحمد بن المنكدر وابن سيرين وقد تقدم قريبا هو حدفي الكتب المنزلة صفة ثلاثة من العلماء ﴿ وبه عن ابي معاذ البلخي ﴾ قال ما رأيت احدا افصل منه ﴿ وبه عنه ﴾ قال كل من لم يجالسه بقي مقلا الا خير فيه وهو خالد بن سليمان (٢) امام فقيه حافظ الحديث اخذه عن الثوري والفقه والحديث عن الامام كان زاهد اصالحا في دين الله تعالى قال مالك ثلاثة قاموا الله مقاما كريما ولم يخافوا فيه لومة لائم توبة بن سعد والمحرر وابو معاذ وسأل رجل الثوري عن مسئلة فقال من اين قال من بلخ قال كيف تركت ابا معاذ قال في عافية قال فيه كفاية قول حين حج

(١) الموفق ماء النهر ١٢ منه (٢) يحيى ابا سعاذ ١٢ سفيان

هذا ﴿اخبرنا الحلال اما البرى ان الفضي حدثهم انبأ محمد بن علي بن عفان انبأ نمر بن حدار عن ابي يوسف قال دعا المنصور ابا حنيفة فقال الربيع حاجب المنصور كان يعادي ابا حنيفة يا امير المؤمنين هذا ابو حنيفة يخالف جدك كان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول اذا حلف على اليمين ثم استثنى عد ذلك يوم او يومين جاز الاستثناء وقال ابو حنيفة لا يجوز الاستثناء الا متصلا باليمين فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين ان الربيع يزعم انه ليس لك في رقاب جندك بيعة قال وكيف قال يحلفون لك ثم يرجعون الى منازلهم فيستثنون فتبطل ايمانهم قال فضحك المنصور وقال يا ربيع لا تعرض لابي حنيفة فلما خرج ابو حنيفة قال له الربيع اردت ان تشبط بدمي(١) فقال له ابو حنيفة اردت ان تنشبط بدمي فخلصتك وخلصت نفسي ﴿قلت وسيجيء هذه القصة اطول من هذه مع محمد بن اسحاق صاحب المغازي رحمه الله ﴿وبه قال حدثنا ﴿ابو نعيم الحافظ انبأ ابو بكر احمد بن محمد بن موسى انا خالد بن الضر سمعت عبد الواحد بن غياث يقول كان ابو العباس الطوسي سيء الرأي في ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يعرف ذلك فدخل ابو حنيفة على ابي جعفر امير المؤمنين وكثر الناس فقال الطوسي

(١) وصوابه قال لا ولكنك اردت ان تشبط بدمي فخلصتك وخلصت نفسي ١٢ كذا هو في عقود الجمان عن

سفيان كان ابو معاذ عدليه ﴿وبه عن شقيق البلخي ﴿ذكر مناقبه من افضل الاعمال واشد فيه قصيدة وفي قوله

اذا ما الناس فيه قايسونا ﴿ انيناهم بما دونه طريقة +

الى آخر ما ذكره وشقيق بن ابراهيم من الزهاد حتى قيل ما اخرجت بلخ مثله دخل بغداد في زي الفقراء وعليه مدرعة صوف فرآه ابو يوسف من بعيد في موكبه وجلالته فقال وجعل يعجب بعضكم لبعض فئة اتعبرون قال ثم رآه من بعيد مرة اخرى قال يا ابا اسحاق انت في كسوتك ما عيرتها قال لاني ما وجدت ما طلبته يعني الجنة وانت وجدت ما طلبت فغيرت كسوتك ﴿وبه عن عبد الله ﴿بن الازهر سئل خلف بن ايوب عن مسئلة فقال قال ابو حنيفة وابو يوسف فيه كذا فقيل له ما تقول فيه انت قال اقول لك عن جبلي حديد وانت تقول فيه ما تقول ﴿وبه عنه ﴿من لم يفرط فيه فقد اساء به الظن والافراط ان تقول لم يكن احد اعلم منه في زمانه ﴿وبه عنه ﴿اعجب خصاله تركه تفسير القرآن والقضاء بعد ان عرض عليه الاموال وضرب وعذب وهو من طبقة روى عنه وعن ابي يوسف كان اعبد اهل زمانه وازهدهم قدم على ابن المبارك فعانقه واكرمه فقال سيماك شيء سيماء اهل الجنة وقال حماد بن سلمة ما احسن سمته ما قدم علينا من خراسان خير منه ولما توفي سنة خمس ومائتين ووضعت جنازته ووضع امير بلخ نوح بن اسد جنازته على عاتقه وصلى عليه فلما سلم سمع صوتا في الهواء يا نوح صليت على جنازة خير اهل هذه الارض صليت على جنازة خلف بن ايوب فغفرت ﴿وبه عن شداد ﴿لولا هو واصحابه لم يكن ندري ما نختار وما ناخذه وشداد ابن حكم لا يروى عنه ولما يروى عن زفر وامثاله كان من زهاد اهل زمانه من ائمة بلخ صلى بوضوء ظهر اليوم ظهر الغد ستين سنة كان لا ينام الليل مات سنة ثلاث عشر قوما تين ومات بعده عصا[illegible] شهر ﴿وبه عن

+ انيناهم من الفتيا طريقة

روى الطحاوي الكردري هذا الحديث الا

اليوم اقتل اباحنيفة فاقبل عليه فقال ياابا حنيفة ان امير المؤمنين يدعوالرجل مافياس ه يضرب عنق الرجل لايدري ماهو ايسمه ان يضرب عنقه فقال ياابا العباس امير المؤمنين يامر بالحق او بالباطل قال بالحق قال انفذ الحق حيث كان ولا تسئل عنه ثم قال ابو حنيفة لمن قرب منه ان هذا اراد ان يوثقني فرطنه ه قلت ه وفي روايتي عن العسكري قال قال ابو حنيفة كنا اتاتي حماد بن ابي سليمان فلا تنصرف من عنده الا بفائدة شاء يوما او لم يفد منه شيئا الا انه قال اذا رددت عليك مسئلة مضلة فاحملها سوالا على صاحبها فحفظت ذلك واتالاارى انه شئ فلما كان بعد مدة صرت الى دار المنصور نخرج الي الربيع الحاجب ممتحنا فقال افتي في امير المؤمنين وساق الحديث الى آخره ه ﴿ واخبرني الحافظ جمال الدين ابو يعلى احمد ﴾ بن ابي مسعود بن محمد الاصبهاني فيما كتب الي منها انا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي باصبهان اذ قالا انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي اخبرنا حيان بن ابي الحسن سمعت خالد بن يزيد العمري بمكة كنت عنه سنة تسع وعشرين ومائتين يقول كان ابو حنيفة وابو يوسف

وزفر

سعدان الحلمي ﴿ خلي وخلم (١) قرية بلخ وكان من علماء بلخ يروي عنه قال كان طبيب الامة لان الجهل داء لاعاية له والعلم دواء ولاغاية له فتخصيره الشافي زال الجهل ه ﴿ وبه عن كاتبة ﴾ بن حملة المروزي وكان من اثقة ما اكثر عنه الرواية عنه كلمفهوم مستعمل وعلم غيره يد خله الحشو لم اسمع منه في طول ما صحبته كلمة ترد عليه او يعاتب عليها ه ﴿ وذكر الامام ﴾ ابو المحبب المروزي عن يحيى بن اكثم عن جرير قال قال لي المهيرة جالسه فانه لوكان ابراهيم حيا لاحتاج اليه وهو يحسن ان يتكلم في الحلال والحرام ه ﴿ وبه عن ابن المبارك ﴾ ذكر عند داود الطائي فقال ذلك نحمد يهتدي به الساري وعلم يمثله قلوب الموسنين وكل علم ليس يحمله فهو بلاء على حامله والله عالم بالحلال والحرام والنجاة من النار مع ورع مستكمل وخدمة دائمة ه ﴿ وبه عن نضر ﴾ بن علي قال كنا عند شعبة فاخبر عوته فاسترجع وقال طفئ عن الكوفة نور العلم اما انهم لا يرون مثله ابدا ه ﴿ وذكر الامام الدبلي ﴾ قال كان سعدة كثير الذكر لله ما سمعته يذكر بين يديه الا عالمه ه ﴿ وبه عن كادح بن رحمة ﴾ سئل مالك رضي الله عنه عن رجل له ثوبان نجس وطاهر فحضرت الصلوة فاخبرته بقوله انه يصلي في كل مرة مرة فرد السائل فاعتى به ه فان قلت هذا خلاف المذهب فان الواجب عليه التحري كما امر في القبلة بخلاف اشتباه المكوحة المملوكة بالاحسية او المطلقة المنكوحة او اختلاط الاواني الطاهرة بالاواني النجسة والجبس غالب اوكاعلى السواء فانه لاتحري بل يتيمم والحكم في الثياب اذ لم يكن بينها علامة ميزة التحري سواء كانت العلة للطاهر او لضد هاه قلت هو يحمل كلام الشيخ على انه اذا تحرى ولم يقع تحريه على شئ لانه اذا تحرى ووقع تحريه على ثوب فصلى فيه صلوة الظهر مثلا ثم وقع تحريه على طهارة الثوب الآخر فصلى فيه العصر لم يجزكذلك ه صلى المغرب في الثوب الاول والعشاء في الثوب الثاني لايجوز الثاني ه والحاصل ان كل صلوة يصليها في الثوب

(١) في ت العروس خلم بالضم مدينة على عشرة فراسخ من بلخ ١٢ ح (٢٨)

وزفر وحماد بن ابي حنيفة يعرفون بالكلام قد خاصموا الناس وبطروهم فغلبوا من كلموهم ثقة في العلم ﴿ وبه الى الحارثي هذا اخبرنا عمرو بن عاصم الاسدي ﴿ انبأنا النضر بن محمد سمعت بشر بن يحيى يقول سمعت ابراهيم ابن المغيرة سمعت الواقدي قال قلت لمالك بن انس من افقه من قدم عليكم من اهل العراق قال ومن قدم علينا من اهل العراق قلت قدم عليكم ابن ابي ليلى وابن شبرمة وسفيان الثوري وابو حنيفة فقال مالك ذكرت اباحنيفة في آخرهم رايته يكلم فقيها ما حتى رده الى رأي نفسه ثلاث مرات وقال هذا ايضا خطأ ﴿ وبه قال اخبرنا ابو حاتم ﴿ انبأ عبد الرحيم بن حبيب انبأ اسمعيل بن يحيى قال قدم ابو حنيفة المدينة فأكلم احدا من فقهائنا الا قطعه الا انه كان يكلم مالك بن انس يرفق ﴿ وبه قال اخبرنا عيسى المخاري ﴿ انبأ محمد بن عبد العزيز انبأ ابي عن النضر بن محمد سمعت اباحنيفة يقول خرجت الى وحماد بن زيد(١) نشيع سالما الافطس (٢) فلما وصلنا الى النجف سأل رجل حمادا فقال اني على دابة سيور وقد غربت الشمس ولست على الوضوء فقال له حماد تيمم وصل واستفتاني الرجل فقلت سر واتنظر غيبوبة الشفق فاذا اخشبت ذلك فتيمم وصل قال فسار الرجل

(١) قال المهذب بن زيد صوابه خرجت انا وحماد بن ابي سليمان ١٢ هامش الاصل (٢) هو سالم بن عجلان الكوفي ١٢

الاول تجوز والتي يصلي في الثوب الثاني لا تجوز لانا حكمنا بطهارة الاول وبجاسة الثاني فلا ينقض هذا الحكم الا باليقين ﴿ فان قلت ﴾ احكام مسائل التحري ومواقعه لم تذكر في المتاخير فتبرع بذلك ﴿ قلت ﴾ اشير الى ذلك اجمالا اعلم ان التحري مشتمل على فصول ثلاثة في الصلوة والزكوة والاخلاط فالذي كان بصدده الثالث وهو على ضربين اختلاط ممازجة ومجاورة ﴿ فالاول ﴾ كاختلاط ودك الميتة بالسمن ممازجة وان كانا جامدين فذاك ممازجة لا تتصور ان كان احدهما الآخر جامدا ازيل النجس واكلت البقية وان كانا مائعين لا يحال التحري لكن اذا كانا نجسا وبين اوالغلبة للنجس لا ينتفع به اصلا لا ابتداء ولا استصحابا ولا يبيع به الجلد وان كانت الغلبة للسمن يجوز الانتفاع به في غير الاكل ولا ينتفع به في الاكل بحال والشافعي رضي الله عنه قاس الثاني على الاول وحرم الانتفاع به مطلقا وعلله القارة اذا وقعت في السمن المذاب ﴿ واختلاط المجاورة ﴾ على اربعة اوجه ﴿ اختلاط الاواني الطاهرة بالاواني النجسة ﴿ فانه يتطرق ان كانت الغلبة للطاهرة يتحرى ويتوضأ بالطاهر ولا يجوز له ترك التحري ﴿ وان كانت الغلبة للنجس او على السواء فانه لا يتحرى بل يتيمم والافضل له ان يريق الماء او يخلط الكل ثم يتيمم ليكون ابعد عن الخلاف فان الشافعي يوجب التحري قبل اختلاط المازجة بعرفه التحري حال العطش لعدم البدل اذ يجوز شرب الماء النجس حال التغير حتى جاز دفع العطش بالخمر لاساغة اللقمة ومثله الحكم في سائر المائعات كالدهن واللبن والخل ﴿ والثاني ﴾ اختلاط الذكية بالميتة لو كان بينهما علامة مميزة فصل بها والا فان كان الغلبة للذكية تحرى وطرح الحرام ولو كان الغلبة للنجس او تساويا لا يتحرى الا في حالة الضرورة كما ذكرنا واما الثياب فانه يتحرى في الاحوال الثلاثة لان حكم الثوب اخف من غيره فان الثوب اذا كان ربعه طاهرا يصلي فيه ولا يعمل عاريا بولوا الخلاف مع محمد فيما اذا كان الاقل من الربع

فادرك المذاق الوقت قال ابو حنيفة هذا الول ماخالفت فيه حماد ا ﴿وبه قال اخبرنا احمد﴾ بن محمد بن شبيب المروزي انا محمد بن الحكم انبا الحسن بن محمد البلخي قال كان حماد بن ابي سليمان يقول ربما اتهمت رائي برأي ابي حنيفة فاقول بقوله ﴿وبه قال اخبرنا ابراهيم﴾ بن منصور سمعت ابا عصمة سعد بن معاذ سمعت ابا سليمان سمعت محمد بن جابر يقول كنا نجالس حماد بن ابي سليمان ويكلمه ابو حنيفة فاذا خالفه ضبق عليه الكلام و ربما قال حماد كيف اصنع وهذ اقول ابراهيم و ربما قال كيف اصنع وهذا قول اخبرني به ابراهيم عن فلان عن بعض اصحابه وربما قال هو قول عبد الله بن مسعود و اخبرني به ابراهيم قال فيحمله حديثاً فيحفظه ﴿وبه قال اخبرنا محمد﴾ بن نصر المروزي انبا موسى بن نصر سمعت الحسن اللاآل سمعت ابا يوسف يقول اجتمع ابو حنيفة وابن ابي ليلى في موضع فكلمه ابو حنيفة في مسئلة فضيق عليه فقال ابن ابي ليلى انى لا ارجع عن قول قلته فقال له ابو حنيفة وانت ظهر خطاؤه قال اذ اظهر خطاؤه فاني لا اقول به فقال ابو حنيفة فانى قد بينت خطئه قولك فارجع عنه وقل بالصواب قال حتى انظر فيه فقال له ابو حنيفة لا يحل لك ذا ك

فانت

طاهرا او كان كله سواد ما ﴿والرابع﴾ اختلاط موتى المسلمين موتى الكفار فان امكن الفصل بالعلامة كالختان او بالسواد او بالخضاب حكم بها والاصل في تحكيم العلامة قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل الآية وان لم يميز لعدم العلامة او لاشتراكهما فان كان الغلبة للمسلمين يصلى الا انه ينوى الدعاء للمسلمين لا غير ويدفنون بعد الغسل في مقابرنا ولو كانت العلامة للمشركين لا يغسل ولا يصلى عليه ويدفن في مقابر الكفار وان كانا على السواء قال بعضهم يدفن في مقابرنا وقيل في مقابرهم وقيل في موضع على حدة ولا تنبش قبورهم بل نسوى ﴿ونص الحاكم في الكافي انه يدفن في مقابر المشركين ومثله ماذكر عن الصحابة انهم اختلفوا على ثلاثة اقوال في الكتابية اذا كانت تحت مسلم ماتت وفي بطنها ولد من زوجها المسلم اين تدفن ﴿فان قلت﴾ التحرى اسد في باب الفروج فان الرجل اذا كان له عشرة اماء اعتق احداهن ثم نسيت المعتقة فانه لا يباح له وطئ واحدة منهن ولا يبعهن جملة ﴿وذكر الكرخي انه لو باعهن متفرقات تعينت المتأخرة الباقية للعتق لجواز البيان بالفعل لا بالقول وظاهر الرواية جواز بيع الكل وعدم تعيين الباقي للعتق والحيلة في اباحة وطئهن ان يعقد على الكل عقداً بالكتابة والمملوكة بملك اليمين، قلت، وعلى هذا اخذ مشائخ خوارزم في الجواري التي تجلب من التتار ان يعقد ثم يطأ الآن ولاة التتار مسلمون واحكام الاسلام جارية فيما بينهم لكن التتار اكثرهم كفار ويبيعون اولادهم في المغازة او في بلد قمن بلاد المسلمين وحكم بيع الحربي وحكم ولده في دار الاسلام او في دار الحرب معلوم في (السير الكبير) وغيره فاذا امكن الاحتياط في النكاح فانه ان كانت امة لا يضر النكاح والا فالاباحة به وكذلك اذا كان له اربع نسوة فطلق احداهن ثم نسيها فانه لا يتحرى والحيلة ان يراجعهن او يجدد ان الثلاث ويتزوجهن او يأمر ان الثلاث او ثلاثا طلاقا كل واحدة رجعيا ويتركهن حتى تنقضي عدتهن ولا يحل له واحدة منهن قبل التأمل بما فيه غيظ الفحول وهو التزوج

يزوج

فانت اعلم ﴿ويهذا الاسناد قال﴾ ابو يوسف كان ابن ابي ليلى يهاب اباحنيفة في المسائل وشهدت يوما اباحنيفة يكلم ابن ابي ليلى في مسئلة من الطلاق وكان ابن ابي ليلى يقول اذا قال الرجل كل امرأة اتزوجها فهي طالق انها لاتطلق اذا تزوجها واذا عين امرأة او ذكر قبيلة او مصرا فان تزوجها طلقت قال فقال ابوحنيفة اقاويل حيره فيها وسكت ابن ابي ليلى ﴿وبه قال اخبرنا محمد﴾ بن سهل المروزي حدثني محمد بن ابراهيم النأجلي بن عيسى اخبرنا ابو عبد الرحمن المؤدب وكان امام مسجد محمد بن الحسن قال كانت امرأة مجنونة لها ثقب وكانت اذا دعيت بذلك القلب شتمت فدعاها رجل بذلك القلب فقذفت ابويه وهما في الاحياء فرفعت الى ابن ابي ليلى فاقام عليها حدين في مجلس واحد وضربها في المسجد واقام عليها حدين وهي قائمة فبلغ ذلك اباحنيفة فقال اخطأ في مواضع اقام عليها حدين لابويه وهما في الاحياء وهما الخصم ولم يكن هذا بخصم واقام حدين في مكان واحد ولا يجتمع حدان حتى يخف احدهما واقام حدين والقاذف لو قذف قوما كثيرا فعليه حد واحد واقام عليها الحد وهي قائمة ولا يقام على المرأة الحد قائمة وحد هو في مجنونة ولا تحد المجنونة لان القلم مرفوع عنها

بزوج آخر ولكن اذا تزوج متعا قبا جاز نكاح الثلاثة ولا يجوز نكاح الرابعة لتعيب الطلاق الثلاث بخلاف ما اذا تزوجهن دفعة واحدة فانه لا يجوز لان واحدة منهن مطلقة الا ثابقين ولو ماتت واحدة حلت البقية بلا تزوج بزوج آخر لتعينها للطلاق الثلاث ولو كانوا فوا عشرة نفر لكل سهم امة فاعتق واحد سهم امته ثم اشتبه المعتق ولا يدري من المعتق جاز لكل واحد وطء امته والتصرف فيها تصرف الملاك ببيع وشراء لتمكن الجهالة في الطرفين ولو دخل الكل في ملك واحد فهذه المسئلة والمسئلة الاولى على السواء وساع فيها ما ذكر ﴿قلت﴾ التحري انما تجري فيما تجري فيه الاباحة حالة الضرورة لا فيما لا يباح حالة الضرورة والفروج مما لا تجري فيها الا باحة بحال فلا تنكشف الحرمة بالتحري وبقية الكلام فيه ينظر في المطولات ﴿وبه عن ابن عيينة﴾ اتيت سعيد بن ابي عروبة فقال يا ابا محمد ما رأيت مثله لوددت ان الله تعالى اخرج العلم الذي معه الى قلوب المسلمين فلقد فقح الله تعالى له في الفقه شيئا كانه خلق له وسعيد امام اهل البصرة بعد الحسن البصري ﴿وبه عن ابن عيينة﴾ من اراد المغازي فعليه بالمدينة والمناسك بمكة والفقه بالكوفة واصحابه وانه اول من اجلسني في الحديث لما قدمت الكوفة قال هذا اعلم محدث عمرو بن دينار فاجتمع الي المشائخ ﴿وبه عنه﴾ قال العلماء ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه وهو الثوري في زمانه ﴿وبه عن ابن المبارك﴾ ان كان بالرأي فرأي مالك والثوري وما رأيه لكن رأيه اتقى واحسن واغوص وانه افقه الثلاثة ﴿وبه عن حماد﴾ الكوفي قال جئت الى زهير بن معاوية يوما فقال من اين قلت من عنده قال والله لمجالستك معه يوما خير من مجالستي شهرا ﴿وبه عن عبد الله﴾ بن داود الخريبي لي من اراد ان يخرج من ذل الجهل الى الفقه فعليه بكتبه وكان والله انفع للمسلمين من حماد بن(١) سلمة وحماد بن زيد ﴿وبه عن الحارث﴾ بن عبد الرحمن

---

(١) هو حماد بن سلمة بن دينار الربعي قال ابن المبارك ما رأيت اشبه بمسالك الاول من حماد كما في التذهيب اه حميد ر

ومد هاو المرأة لاتعد وضربها في المسجد ولا تقام الحدود في المساجد قال علي بن عيسى اخبرني بالحرف الا خير بشر بن يحيى ﴿ وبه قال اخبرنا ﴾ محمد بن القيث السرخسي امام الجامع انبأ محمد بن المهلب انبأ مخيث من بديل انا خارجة قال د عا ابو جعفر امير المؤمنين اباحنيفة فادخل عليه و عنده ابن شبرمة و ابن ابي ليلى و كان ابن ابي ليلى على قضاء الكوفة و ابن شبرمة على قضاء بغداد فسأل ابو جعفر امير المؤمنين اباحنيفة فقال يا اباحنيفة ماتولك في الخوارج اذا اصابوا من دماء المسلمين و اموالهم قال سل هذين اللذين عندك قال قد فعلت قال فماقالا قال فقال احدهما يوخذ و ن فيما اصابوا من ذلك كله و قال الآخر لا يوخذ و ن بشيء من ذلك قال فقال ابو حنيفة قد احطتما جميعا قال فليغد اعونك فكيف هو يا اباحنيفة فقال ابو حنيفة ماأصاب الخوارج و احكام المسلمين لا تجري عليهم فهو موضوع عنهم و ان لم تضمنه انت و ماأصابوا و احكام المسلمين جارية عليهم فهم يوخذ و ن به قال فقال سائر من كان عنده من العلماء القول ماقال ابو حنيفة ﴿ وبه قال اخبرنا الربيع ﴾ بن حسان انبأ ابو كريب انبأ اسد بن عمرو قال جاء عمر بن ذر الى ابي حنيفة فقال ان جارا لي شيعيا وقعت له مسئلة و هو

كما عند عطاء تزد حم فاذا جاء لوسع له و اد قاه ﴿ وبه عن ابي سليمان الجوزجاني ﴾ قال لي قاضي البصرة محمد بن عبد الله نحن بالشروط ابصر من اهل الكوفة قلت ماوضعه الا الامام لكن تقصتم و زدتم هاتو ابشروط مثل شروطه فقال التسليم للحق اولى ﴿ وبه عن رباح بن نضر ﴾ قال التقى الامام و عمر بن ذر فاعتنقا و قبل عمر بين عينيه ﴿ و به عن ابي يوسف ﴾ كان الامام يفتي في المسجد الحرام اذ وقف عليه الامام جعفر بن محمد الباقر فقعطن الامام فقام فقال يا ابن رسول الله لو علمت اول ماوقفت لما قمت و انت قائم فقال اجلس فانت الناس فعلى هذا الدركت آبائي ﴿ وبه عن حرملة ﴾ عن الشافعي من لم ينظر في كتبه لم يتبحر في الفقه ﴿ و به عن سليمان ﴾ بن د اود الهاشمي عن الشافعي قوله اعظم من ان يد قم بالمويناء ﴿ و به عن يحيى بن معين ﴾ قال انفقهاء اربعة مالك و الاوزاعي و الثوري و هو و سئل هل حد ث سفيان عنه قال نعم كان ثقة صدوقا في الحديث و الفقه مامو قا على د ين الله تعالى ﴿ و به سئل يزيد بن هارون ﴾ عن رأيه و رأي مالك قال الفقه صناعته ما رأيت رجلا ناظر في الفقه الاظهر هو عليه الفقه صناعته و صناعة اصحابه كانهم خلقوا له ﴿ و به عن بشر بن يحيى ﴾ قيل لابي عاصم النبيل ابو حنيفة افقه ام سفيان قال هو و الله افقه من ابن جريج ما رأت عيني رجلا مثله اشد اقتدارا على الفقه ﴿ و حاقبل في شهادات الامام في حق الامام قول القائل ﴿

﴿ شعر ﴾

شهدت لحبان الامام سبقه ﴿ سيفي العلم و التقوى بنو الايام
و تألبت و تظاهرت في ضده ﴿ فرق الهدى و ائمة الاسلام
اهل الحجاز مع العراق باسرهم ﴿ ضدوه مثل مديح اهل الشام

قال فقل له حتى يجئ قال فجاء عمر بن ذر والرجل معه فقال قلت لا مرا تي انت علي حرام قال فقال له ابو حنيفة قول صاحبك علي بن ابي طالب رضي الله عنه فيها ثلاث قال لا اريد قول صاحبي اريد قولك فقال له ايتي نويت بقولك انت علي حرام لم تو شيئا قال ولم تو الطلاق قال لا قال لا يقع شئ فقال الرجل جزاك الله خيرا واولجك الجنة وان كرهت اباه وسمعته في مناقب الصيمري ٭ ﴿ و بهذا اخبرنا احمد بن محمد ﴾ انبأ محمد بن عبد الله بن سالم انبأ ابي قال سمعت ابن حماد بن ابي حنيفة يذكر عن مالك بن مغول انه كان يجالس ابا حنيفة قال فرأيته يوما وسئل عن مسئلة فالقاها على اصحابه فعيي عن جوابها فقال فيها ثم اطرق طويلا ورفع رأسه الى السماء و عياء تدمعا و قال اللهم انك تعلم اني لم ارد بهذا جهلك ٭ ﴿ و بهذا اخبرنا احمد ﴾ انبأ عبد الله بن احمد بن مسئور دانبأ علي حدثني ابي عن ابراهيم بن ازبر قال قال كنت يوما عند مسعر فرد ابو حنيفة فصلى و قف عليه ثم مضى فقال بعض القوم لمسعر يا ابا سلمة ما اكثر خصوم ابي حنيفة فالتفت الي مسعر متصباثم قال اليك عني فما رأيته خاصم احدا الا فلج عليه ٭ (١) ﴿ و به قال اخبرنا صالح ﴾ بن احمد بن ابي مقاتل انبأ محمد بن شوله (٢) انبأ القاسم بن الحكم السهمي

(١) الفلج الظفر والفوز ١٢ قاموس ١٢ (٢) هكذا في الاصل ولم نجد هذا الاسم في كتب الرجال ١٢

بل كل اهل الارض قد معدوا الرضى ٭ مد حا يجد على بلى الايام
قاد وا بان ا با حنيفة التقى ٭ و العلم صا را مام كل امام
اخذ الامام من الشريعة والتقى ٭ ومن العبادة اوفر الاقسام
لله قد مدحوه اذ لم يد عهم ٭ نحوا لمديح شوافع الارحام
عرفت ملوك الحق حق علومه ٭ فشوا اليه اعنة الاعظام

٭ فان قلت ٭ هل بشهادة هؤلاء تا ثيرفي الترجيح ٭ قلت ٭ نعم واي تا ثيرفان سادة الارض العلماء مشارق الارض ومغاربها عتمدفوابتقدمه و بفضله فتوجب ترجيحه على اقرانه وذلك ثابت بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ٭ قال طائفة من المفسرين انه شهادة البعض على البعض ويؤيده السنة وهو ما رواه مسلم عن انس عنه عليه السلام انه حين مرت به جازة فاثنوا عليه خيرا فقال وجبت ثلاثا ثم مر وا باخرى فاثنوا عليه شرا فقال وجبت ثلاثا فقال عمر رضي الله عنه فداك ابي وامي ماوجبت لما قال عليه السلام من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في ارضه ثلاثا فان قلت ٭ جاء في تفسير الآية انه الشهادة على الامم بتبليغ رسلهم اليهم بما ارسلوا به كما ذكره البخاري مختصرا و ابن المبارك مطولا والسياقة لابن المبارك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى يوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يارب فيقول هل بلغت قومك فيقول نعم فيقول لامته هل بلغكم فيقولون ماتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وامته فيجيئ بهم فيشهدون انه بلغ وقبول تلك الامم يشهد عليها من لم يدرك فيقول لهم الرب سبحانه وتعالى كيف تشهدون على من لم تدركوهم

حد ثني ابو حماد قال رأيت عاصم بن ابي النجود يستفتي ابا حنيفة فاتاه فراته استبشر به ذلك وقال رحمك الله يا با حنيفة وجزاك خيرا عم المفرج انت • ﴿ وبه اخبرنا محمد ﴾ بن محمد الخمس ني ابي بن بديع انبا محمد بن حميد قال سمعت ابن ابي حماد يذكر عن شيبان قال رأيت مسعرا وعمرو بن ذر وابا حنيفة نواعاصم ابن ابي النجود فحفي بهم وقرهم وسألوه عن حديث ليلة القد وحدثت صفوان بن عسل وغيره من حديثه • قلت • وكان عاصم وهو المقرئ شيخ ابي حنيفة رحمه الله كان يقول له ادا جاء • يستفتيه يا با حنيفة اتيناصغيرا واتيناك كبيرا • ﴿ وبه قال حدثنا معمر ﴾ بن محمد البلخي انبا عمي شهاب بن معمر قال سمعت محمد بن مروان يقول رأى الكلبي ابا حنيفة فقال لجلسائه ترونهذا والله ماسألني احد عن شئ الاسهل علي جوابه الا هذا فان كل سوال سألنيه كان اثقل علي من جبل • ﴿ وبه قال اخبرنا العباس ﴾ بن حمزة انبا اسمعيل بن موسى السدي حدثني الحسين بن زياد قال سمعت عبيد الله الوصافي قال كنا عند عطاء بن ابي رباح وابو حنيفة معنا فكم رجلا في الايمان فقال له ابو حنيفة اموءمن انت قال ارجو فقال له ابو حنيفة اذا سألك منكر ونكير في

القبر

فيقولون بعثنا الينا رسولا فزلت الينا عهدك وكتابك وقصصت علينا انهم يلقون فنشهد بما عهدت الينا فيقول الرب سبحانه وتعالى صدقوا عبدي اقرءوا لك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الآية فلا يستقيم صرف الآية الى ماذكرت من الشهادة • قلت • لامنافاة فان شهادة الافراد من الامة يوم القيامة لمقابلتها في الآخرة شهادة الاعلام الذين تتلقى عنهم الاحكام اولى • الاترى ان السلف استنبطوا حكم قول الشاهد اذا قال لاعلم لي بالقضية ثم شهدوا في تلك انه يقبل في المذهب المختار كقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم الى قوله تعالى لاعلم لنا • ثم يشهدون على الامم بالتكذيب كما قال تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا • دل ان قوله لاعلم لنا يافي الشهادة بعده • كذلك في الآية لنا فوائد • الاول • ان جواز اداء الشهادة غير مقصور على البيان والسماع من صاحب الواقعة بل السماع بطريق التواتر كاف ومنه استنبطوا جواز الشهادة بالتسامع في الاشياء الخمسة • الثاني • ان الله تعالى سماهم وسطا وهو العدل والعدل المرضي والمرضي يدخل الجنة • والثالث • ان الجروح لا يدعى لاداء الشهادة • والرابع • الامامور ون باكرام الشهود وحاشا ان يامر ولا يفعل • والخامس • انهم وفقوا لوجه اداء الشهادة بلا تعليم كما وفق حرمة بن ثابت والشهادتين بلا سماع من معلم وابن ثابت لما وفق استحق التكريم وصار مخصوصا كذلك هذه الامة لما وفقوا استحقوا التكريم من الله تعالى بالفوز العلي لايبعد وهو لاء لما استحقوا التكريم باستنباط نكتة لان يستحق ابن ثابت التكريم والاستحقاق باستخراجه ووضعه صاحب المسائل وجوابه عنها اولى • فنحمد الله تعالى فرعاس مقدمة الكتاب • فالآن نشرع في الفصول بعون رب الارباب • المرشد الى المذهب الصواب •

﴿ الفصل الاول في ابتداء نظر الامام رضي الله عنه في الاستفادة واقبال الامام عليه للاستفادة ﴾

القبر من الايمان تقول ارجو قال فكى الرجل وتحير ﴿قلت ﴾ واورد هذا الحديث ابو عبد الله بن ابي حفص عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد قال في آخره قال فكى الرجل فقال ابو حنيفة رحمه الله ما رحمت رجلا ما رحمت ذلك الرجل ولم يذكر فيه عطاء ﴿وبه قال اخبرنا احمد بن محمد الكوفي انبا احمد بن محمد الخازمي انبا حسين بن سعيد النخعي انبا ابي عن محمد بن عمارة بن القعقاع عن رجلا وقع بينه وبين امرأته مذاراة ليلة فقال انت علي كظهر امي ان لم اقع عليك الليلة ثم تدارئا فقال انت علي كظهر امي ان وقعت عليك الليلة فجعل يدور في الليل متحيرا يستفتي حتى اتى عامة فقهاء الكوفة ثم يجد عندهم تبيانا ان ابا حنيفة فاستخرجه فقال ابو حنيفة أفي هذا الوقت فقال يا ابا حنيفة الله الله فانها بلية ثم قص عليه قصته فقال ابو حنيفة ويحك الك عبد فقال نعم قال فاعتق عبد انهم وقد برت يمينك ﴿وبه قال حدثنا علي بن موسى انبا يعقوب بن اسحاق حدثني مسدد سمعت المطلب بن زياد يقول ماكلم ابو حنيفة رجلا في باب من ابواب العلم الا ذل ذلك الرجل وخضع له ﴿وبه قال حدثنا يعقوب﴾ حدثني يوسف الصفار انا عبيد بن سعيد القرشي قال ما لقي ابو حنيفة احدا

ذكر العزنوي عن زفر عنه انه قال كنت بلغت من الكلام الغاية حتى كان يشار الي بالاصابع وكنت اجلس بقرب حلقة حماد فسئلت عن من له زوجة امة كيف يطلقها للسنة فلم اهتد الى الجواب فقلت لها على جواب ما اخبرني بالجواب فسألت حمادا فرجعت فاخبرتني فقلت لا حاجة لي في علم الكلام فتحولت الى حلقة حماد وكان اذا ذكر المسئلة احفظ قوله اذا ذكر حفظت الجواب ويخطئ اصحابه فقال لي لا يجلس في الحلقة قبالي غيرك ثم لازمته عشر سنين ثم اردت ان اتفرد في حلقة فلما دخلت المسجد على ذلك العزم فلم املك الخلاف فجلست في الحلقة فاخبر بموت حميم له بالبصرة فخرج اليه واجلسني مكانه فوردت علي مسئلون مسئلة لم احفظ جوابها جئت وكنت جوابي فلما جاء بعد شهر عرضت عليه جوابي فخالفني في عشرين فخلفت ان لا افارقه الى الموت فلازمته ثماني عشرة سنة اخرى ﴿وذكر تاج الاسلام السمعاني عنه﴾ قال خدعتني امرأة وفقهتني امرأة وزهدتني امرأة هاما الاولى قال كنت مجتازا فاشارت الي امرأة الى شئ مطروح فتوهمت انها خرساء وان الشئ لها فلما رفعته الي ناولتني احفظه حتى تسأله لصاحبه ﴿الثانية﴾ سألتني امرأة عن مسئلة في الحيض فلم اعرفها فقالت قولا تعلمت العقعص اجله ﴿والثالثة﴾ مررت ببعض الطرقات فقالت امرأة هذا الذي يصلي الفجر بوضوء العشاء فتعمدت ذلك حتى صار دابي ﴿وذكر الحلبي البغدادي﴾ باسناده الى الحصين قال جاءت امرأة الى حلقته فسألتهم عن مسئلة فلم يجيبوها فجئت الى حماد فاجابها فجاءت اليهم وقالت غررتموني فذهب الامام الى حلقة حماد فقال ما جاء بك قلت تعلم العلم قال تعلم كل يوم ثلاث مسائل فتعلمت حتى فقهت ﴿وذكر الامام الزرنجري﴾ باسناده عن ابي حفص الكبير قال كان الامام تبحر في علم الكلام فذكر عنده يوما الايلاء فلم يعرفه فلام نفسه وقال اتخلل الواجب فترك الكلام واشتغل بالفقه عند حماد ﴿وذكر الامام ابو الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني﴾ باسناده الى نعيم بن عمرو

الا وابو حنيفة افقه منه ﴿وبه قال حدثنا محمد﴾ بن المنذر والهروي انبا محمد بن المهاجر حدثني محمد بن حاتم انا عمار بن محمد قال كان ابو حنيفة جالسا في المسجد الحرام هو عليه زحام كثير من كل الآفاق قد اجتمعوا عليه يسألونه من كل جانب فيجيبهم ويفتيهم كان المسائل في كمه يخرجها فيلوح لها ايامهم ﴿وبه قال حدثنا الربيع﴾ ابن سليمان انا حرب بن يزيد الخطاب انا ابي قال كان ابو حنيفة اذا افتى في مسئلة يسئل عنها سكت طويلا يتنفس صعداء ويقول اللهم لا تواخذنا ﴿قلت﴾ واخرجه ايضا عن ابي يوسف قال دخلت على ابي حنيفة وهو مغتم قال تخفت ان اسئله فرفع رأسه وقال يا ابا يوسف ترى انه يسألنا عما نحن فيه قال فقلت رحمك الله ما على المجتهد الا الاجتهاد قال اللهم غفرانك ثم رفع رأسه فقال لعلم لا تواخذنا ﴿اخرجه عن محمد بن داود عن موسى بن نصر عن الحسن بن زياد سمعت ابا يوسف﴾ وقال حرب هذا ابو عبد الله ﴿بن الاجلح قال كان ابو حنيفة عواصا يغوص فيخرج الدر واليا قوت ﴿وبه قال حدثني صالح﴾ بن سعيد انبا صالح بن محمد سمعت زفر يقول كان ابو حنيفة اذا تكلم خيل اليك ان ملكا يلقنه ما يقول ﴿وبه قال حدثنا﴾ موسى

ابن

عنه انه قال كنت اتقاضى في سوق الحزازين ايام الحجاج وانازع الناس في الدين فسئلت عن فريضة فلم اعرفها فقيل لي تتكلم في دين الله وهو ادق من الشعر ولا تحسن فريضة فخجلت فاتيت الشعبي فاذا هو مخضوب الرأس واللحية يلعب بالشطرنج مع اصحابه فسألته عن مسئلة فقال ما يقول فيه الحكم بن عتيبة وحماد فسمعته يقول لا تذر في معصية الله تعالى ولا كفارة فيه فقلت الله سبحانه وتعالى يقول وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وهو مع ذلك اوجب فيه الكفارة فقال اقياس انت قم فاخرج عني فقد خلت على قتادة فاذا هو يتكلم في القدر فقد خلت على ابي الزبير صاحب جابر بن عبد الله فرأيته رجلا لا يحفظ لسانه فاتيت ابا مولى ابن عمر فاذا هو يروي عن مولاه انه كان يرخص في اتيان النساء في غير ماتيين وجلوقوله تعالى نساؤكم حرث لكم الآية فقلت هذا احمق الناس او اكذب الناس فاذا كان سمع منه كان عليه ان يكتمه فلزمت حماد ا ﴿وذكر الامام الدبلي﴾ باسناده الى يحيى بن بكير قال مررت يوما على الشعبي فقال لي عليك بالعلم فاني ارى فيك فطانة فهززني ذلك الى العلم فطلبت ﴿وبه الى القاسم بن عدي العجلي﴾ قيل له كيف اخترت حمادا قال بتوفيق الله تعالى وتأملت في العلوم ﴿قلت﴾ الكلام عاقبته سوء وفهمه قليل ان يتفهم فيه لا يفد على الكلام جهارا ويرمى بالهوى ﴿وعاقبة الادب مجالسة العلماء﴾ وعاقبة الشعر التكدي للمدح وقول الجفاء والخناء وتمزيق الدين ﴿وعلم القراءة بمد جمع الكثير منه في العمر القليل بل مجالسة الاحداث اذا ورعا يرى بسوء الحفظ فيلزمه ذلك ﴿وعلم الفقه اولى لمجالسة المشايخ والتخلق باخلاقهم مع الجلالة ولا يستقيم اداء التكليف الابه وحصول فهم الدارين متعلق به ولو نزلت نازلة في الى احتاجوا اليك فان لم يجدوا عندك جوابا قالوا سلوا مشايخك فان اردت الدنيا لمت بسه وان تخليت للعبادة لم يقدر احد ان يقول تعلمنا علم ﴿وبه الى يحيى بن شيبان﴾

---

(١) لعله يقوله ذكر علم الحديث من الساخين كما ذكره الموفق ١٢ الحسن

ابن ابي حاتم الفاريابي انبأ بشر بن الوليد قال قال قيس بن الربيع كنت عند ابي حنيفة فجاء رجل فجلس كئيبا حزينا فقال يا ابا حنيفة ان اللصوص دخلوا منزلي بالليل واستلبوا مالقد روا عليه من المال وعرفت واحدا من بين الجميع لانه من اهل محلتي ومصلاه في مسجدي فلما علم هذا اللص انى قد عرفته اخذني واوثقني وحلفني بالطلاق والعتاق وبصدقة مالملك على المساكين ان انا ذكرت اسمه او اعلمت احدا امره او اشرت بيدي او برأسي واخاف ان فعلت شيئا من ذلك جئت في ايواني فالله الله في امري يا ابا حنيفة فقال له ابو حنيفة اذهب انت وابعث الي رجلا تثق به قال فذهب الرجل فبعث باخيه فقال ابو حنيفة لاخيه اذهب الى السلطان وقص عليه قصة اخيك وما نالك واطلب من السلطان بان يبعث بعون من اعوانه وقل له حتى يجمع جميع من بمصلاه عند المسجد الذي يصلي اخوك فيه فلا يترك منهم احدا وقل العون حتى يبرح من المسجد واحد او احدا وقل له حتى يقول لي كل رجل يخرجه من المسجد لا خيك هذا هو ويقول اخوك لمن لم يكن سارقا ليس هذا هو فاذا اخرج السارق فيقول لا خيك هذا هو فيسكت فلا يتكلم ولا يؤمي ولا يشير فيأخذه العون ويذهب

قال كنت اصليت جد لابي الكلام واصحاب الاهواء في البصرة كثيرة فد خلتها بغدا وعشرين مرة وربما اقمت بها سنة او اكثر او اقل فطلبت علم الكلام اجل العلوم فلم اقض مدة من عمري تمكنت وقلت السلف كانوا اعلم بالحقائق ولم يتصعبوا بمجادلين بل لسكوتهم وخاشوا علم الشريعة ورغوا فيه وعلموا تعلموا تعاطوا عليه فتركت الكلام واشتغلت بالفقه ورأيت المشتغلين بالكلام ليس سيماهم سيماء الصالحين قاسية قلوبهم غليظة اكبادهم لا يالون بمخالفة الكتاب والسنة والسلف الصالح ولو كان خير الاتتنقل به السلف الصالحون فان قلت من المعلوم ان شرف العلم بقدر شرف المعلوم وعلم الكلام علم يبحث فيه عن ذات الواجب سبحانه وتعالى وعن صفاته وعن الممكنات من المبدأ والمعاد على قانون الاسلام هو حسب معرفة الصانع وهو اول الواجبات على المكلف وبه يرفع اعلام الاسلام وبه يدفع شكوك الملاحدة ومعاند الضلال وهو الجهاد الاكبر والدعوة الى الحق الابلج فكيف سلغ له ان يتركه او يطعن فيه ولو لم يكن في الاشتغال به الا الخروج عن دائرة التقليد الى تحقيق التوحيد بالدلائل العقلية والبراهين القليلة لكان كافيا في مدحه وايثاره على غيره قلت كلام الامام في علم الكلام مبني على ما ذكره الائمة ذكروا عن ابي يوسف انه لا يجوز الصلوة خلف المتكلم وان تكلم بحق قال الهندواني(١) يجوز ان يراد به من يتاظر في دقائق علم الكلام وفي (شرح السنة) للبغوي اختلف علماء السلف من اهل السنة في النهي عن الجدال والمخصومات في الصفات وفي الزجر عن الخوض في علم الكلام قال صاحب (الصفوة) المعتزلي الزاهد الخوارزمي قوله لا تجوز الصلوة خلف المتكلم يجوز ان يراد به المتكلم الذي قاله الامام حين رأى ابنه حماد ايا طرفي الكلام فقالوا رأيناك تناظر فيه وتباحث فقال الامام كنا نناظر وكان على رؤسنا الطير مخافة ان يزل صاحبنا وانتم تناظرون وتريدون زلة صاحبكم

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد ابو جعفر الهندواني قال السمعاني كان يقال له ابو حنيفة الصغير لفقهه ١٢ كذا في الجواهر المضيئة

له الى السلطان فذهب اخوه فعمل بمثل ما امره ابو حنيفة رحمه الله فظفر بالسارق فاخذه وذهب به الى السلطان فدل على من كان معه فاخذت السرقة منهم ورددت على صاحبه وحبس السراق جميعا ﴿ وسمعت بعد الحديث في (مناقب الصيمري) مختصرا برواية محمد بن الحسن رحمه الله ﴿ وبه قال اخبرنا علي ﴿ بن موسى انا محمد بن معاوية سمعت علي بن هاشم يقول كان ابو حنيفة كنز العلم ما كان يصيب من المسائل على اعلم الناس فهو كان سهلا على ابي حنيفة رحمه الله ﴿ وبه قال اخبرنا احمد ﴿ بن محمد البلخي انا داود بن المحرحد ثني ابن سلام قال مازال ابو حنيفة يتخلل ابن ابي ليلى في مسائله وقضاياه ويظهر ذلك حتى عزل ابن ابي ليلى عن القضاء ﴿ وبه قال حدثني حماد ﴿ بن احمد المروزي عن ابيه سمعت بشر بن يحيى سمعت ابا معاوية الضرير وهو من اجلة اهل الكوفة يقول ما رأيت رجلا اعلم من ابي حنيفة لايحاف عليه الغلبة ولايقهر عند المجادلة ولا الحلم عند المناظرة ﴿ وبه قال حدثنا محمد الله ﴿ بن عبد الله انبا سليمان بن شعيب الكيساني انا ابي قال قال ابو يوسف ما ان سمعت من ابي حنيفة واكثرت قلت لا اقبل في بلد فيه

ابو حنيفة

اراد ان يزل صاحبه فقد اراد ان يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر صاحبه فقد كفر وقيل ان يكفر صاحبه فهذا هو الخوض المنهي في الكلام وهذا التكلم هو الذي لا يجوز الاقتداء به وهذا هو الذي عنى به الامام بدل عليه سوق عبارته اما لو اراد الوصول الى الحق وهداية الضلال فهو من تبرك بالاقتداء به ويجوز ان يراد بالكلام المنهي كلام الحكماء لا كلام المشائخ قال والدي رحمه الله كنت يوما عند الامام الصالحي اذ مدح رجل رجلا بالمهارة في علم الكلام فقلت ان كان في كلام المشائخ فحق وان كان مهارته في كلام الحكماء فلا يستحق المدح فان المخصوص هو السلف ان قراءة كتب الاوائل حرام وهذا ان كان في نفسه كلاما حسنا لكن المناسب هو الاول ﴿ فان قلت ﴾ قد انكر الامام على الشعبي لعبه بالشطرنج وهو مختلف بين العلماء المتاخرين ايضا فان مالكا والشافعي رضي الله عنهما جوزاه وذكر السرخسي في شرح (ادب القاضي) وعن ابي في الشواذ كذلك لما فيه من تعليم الحرب وانتهار الفرصة ودفع الكيد فصار كالفرس والقوس والكبير في المجتهدات ساقط ﴿ قال الترتاشي ليس لك ان تنكر على من قلد مجتهدا الواجتهد ليلا ﴿ قلت ﴾ ما فيه ذكر لكن الافضل اخذ العلم ممن يثق به للقلب ويركن اليه ويطمئن اليه مع ان اللعب بالشطرنج حرام بصارة نص ذكره (في الامالي في معرفة الصحابة) في باب الحاء مسندا الى حذيفة بن مسلم الصحابي رضي الله عنه (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من لعب بالشطرنج والطاب اليها كآكل لحم الخنزير ومع دلائل ذكرت في موضعها فان قلت لا عليك ان تذكر الدلائل المحرمة وتجيب عن المبيحة فان الدلوى فيه عامة ﴿ قلت ﴾ ذكر الامام ابو عبد الله الحليمي في كتاب (منهاج اصول الدين) وقد جاء في الشطرنج حديث يروى فيه كما يروى في القرد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالشطرنج فقد عصى الله ورسوله ﴿ وعن علي رضي الله عنه انه مر على مجالس من بني تميم وهم يلعبون

(١) ابي اتحريد قال ابن جريج اخبرت عنه فذكر في لعن من لعب بالشطرنج ﴿ لمؤلفه ابي ١٢ محمد شريف الدين ـ بالشطرنج

ابو حنيفة قال فخرجت الى بعض السواد قال فنزلت بفناء بني رجل فقال يا ابا يوسف ما تقول في رجل يتوضأ على شط الفرات فانكسرت حرارمن خرو الرجل من تحت الجرية قال فوالله ما دريت ان اجيبه قال فقلت للغلام شد فليس نصلح الاني يلد فيه ابو حنيفة قال فلما صرت الى ابي حنيفة قال ابن كنت ما خبرته الخبر قال فضحك وقال ما دريت ماتجيبه قلت والله ما دريت ما اجيب فقال ان وجدت ترجمه او طمعه والافلاشئ عليك ﴿واخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني﴾ في كتابه الي اخبرنا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء ماسبهان اذ نا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة اما الحافظ ابو عبد الله بن مندة اما الاستاذ ابو محمد الحارثي انبا محمد بن يزيد سمعت المختار بن سابق الحنظلي سمعت ابا يوسف يقول سألني ابو حنيفة عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا ما معناه فجعلت اقول فيه اقاويل لا يرضاها فقلت له رحمك الله ما معناه عندك فقال معناه اذا كان جاريا فقلت اليه فقلت رأسه واثبت عليه وارسلت عبرتي من السرور ﴿وبه الى الحارثي هذا اخبرنا صالح﴾ بن سعيد بن مردانا صالح بن محمد سمعت حماد بن ابي حنيفة (ح) وحدثنا

بالشطرنج فوقف عليهم فقال اما والله لبيرهذا اخلتم اما والله لولا ان يكون شبه بالحرب لضربت بوجوهكم ﴿وعنه انه مر بقوم يلعبون بالشطرنج فقال ماهذه التماثيل التي انتم لها عاكفون لان يمس احدكم حمر اخير من ان يمس الشطرنج﴾ وسئل ابن عمر رضي الله عنها فقال هي شر من النرد ﴿وقال ابو موسى الاشعري لا يلعب بالشطرنج الا خاطئ﴾ وسئل ابو جعفر عن الشطرنج فقال دعونا من هذه المجوسية ﴿وفي حديث طويل عن النبي عليه السلام قال من لعب بالشطرنج والنرد والجوز والكعب مقته الله تعالى ومن جلس الى من يلعب بالنرد والشطرنج ينظر اليهم حبست حسناته كلها وصار ممن مقته الله تعالى﴾ وذكر الامام القرطبي في قوله تعالى والانصاب قيل هي الاصنام وقيل هي النرد والشطرنج فان قلت﴾ روي عن عمر رضي الله عنه انه سئل عنه فقال وما هو قيل ان امرأة كان لها ولد وكان ملكا غاضبا على حرب دون اصحابه فاخبرت بذلك فقالت كيف يكون ذاك ارويه عيانا فنصب لها الشطرنج فلما رأته سكت وروي عن عمر رضي الله عنه فقال لا باس بما كان من آلة الحرب قلت لا حجة فيه لانه قال لا باس بما هو من آلة الحرب ولم يقل لا باس بالشطرنج وانما قال هذا لانه شبه به لان اللعب به مما يستعان به على معرفة اسباب الحرب فلما قيل له ذلك لم يحط به علما قال لا باس بما كان من آلة الحرب يعني ان كان كما تقولون فلا باس به والاظهر اصح البطلان في عهده فانه يعدل عن الايجاز الى الاطناب وكذلك كل من روي عنه عدم النهي فمحمول على ذلك الظن وانه لا ينتهي به بل يراد به التوصل الى علم المضاربة او على ان الخبر لم يبلغهم ﴿قال الخليلي واصح الخبر فلا حجة لاحد معه انما الحجة فيه على الكافة وجملة المذهب فيه ان الشافعي واصحابه اباحوه حتى ان بعض الشافعية بلغه الى حد الدب واتخذه في المدرسة وادعى الطالب من القراءة لعب به في المسجد واسنده الى قوم من الصحابة والتابعين انهم لعبوه﴾ قال ابن العربي وما كان ذلك قط والله

وفد المجوس الى ابي حنيفة وتوبيخه بعد المناظرة

ابو يزيد عمران بن فريام الباهلي ثنا محمد السرخسي ثنا احمد بن آدم اخبرنا الفضل بن موسى السيناني وبشار بن قيراط وغيرهما عن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال لما لج الخوارج ان اباحنيفة لا يكفر احدا من اهل القبلة بذنب وفد سبعون رجلا قد حلوا عليه احتفل ماكان المجلس فقالوا جميعا فقالوا يا ابا حنيفة ان ملنا واحدة فر الناس ان يفروا كما قال الفر جوا لم فر جوا مثوا حتى وقعوا على رأسه ثم سألوا سيوفهم جميعا فقالوا يا ابا حنيفة ياعدو هذه الامة وقال بعضهم يا شيطان هذه الامة لقتلك احب الى كل رجل سادس جهاد سبعين سنة ولا تريد ان نطالعك فقال لهم ابو حنيفة افتريدون ان تصفوني قالوا الى قال فاحمد وسبوحكم فانه يهولني بريقها قالوا فكيف نحمد هو نحن نرجو ان نخضيه يا عبد الملك قال فتكلموا على اسم الله قالوا هاتان جرتان على باب المسجد ما احد هما رجل شرب الخمر حتى كظه وحشرج(١) يهافات غرقا في الخمر والاخر عاهر أتزنت حتى اذا ايقنت بالحبل قطعت نفسها فقال لهم ابو حنيفة من اي الملل كانا من اليهود قالوا لا قال افمن النصارى قالوا لا قال افمن المجوس قالوا لا قال من اي الملل كانا قالوا من الملة التي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال فاخبروني عن هذه الشهادة

(١) في تاج العروس كظه الشراب امتلأ منه والحشرجة الغرغرة عند الموت ١٢ منه (٣١) كم

ماسمها يدنى قط ويقولون فيه تمهيد الدهر والبيان يكذبهم ما تجرعها رجل قط فاخذ عن وعن مالك في المشهور ان من لم يقدر على لعب مع اهله في بيته مستترا في الشهر مرة او السنة لا يطلع عليه ولا يعلم يفهو معفو عنه لا يحرم ولا يكره وان تحاق به واشتهر به سقطت عدالته وردت شهادته وروى عبد الله بن عبد الحكم (١) واشهب عن مالك في تفسير قوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال ه ان اللعب بالنرد والشطرنج من الضلال ه وروى يونس عن ابن وهب ان مالكا سئل عن اللعب بالشطرنج فقال لا خير فيه ه وروى يونس عن ابن وهب ان مالكا سئل عن رجل يلعب مع امرأته الاربعة عشر قال ما يعجبني وليس بشئ من شان المؤمنين وتلا قوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال ه وروى يونس عن اشهب ان مالكا سئل عن اللعب بالشطرنج فقال لا خير فيه وليس بشئ وانه من الباطل وينفى لدى العقل ان تتهاء الفية والشيب عن الباطل ه وسئل الزهري عنه فقال هي من الباطل ولا احبها ه وكان الامام ابو الفضل عطاء المقدسي يقول يا لمسجد الاقصى عند المناظرة انها تعلم الحرب فقال له الطرسوسي بل تفسد تدبير الحرب لان المقصود في الحرب الملك واغتياله وفي الشطرنج تقول اباك الملك ونحوه عن طريق فتحتك الحاضرون ه والاصح ان مالكا يوافقنا في المنع فلما كان منصوصا تحريمه عن صاحب الرسالة واكثر السلف ولم يصح النقول بحله انكر الامام الماهر على المخالف المجاهر ه وقال عبيد الله ابن عمر سئل القاسم بن محمد عن الشطرنج اهو من الميسر فقال كل ما صد عن ذكر الله وعن الصلوة فهو ميسر قال ابو عبيدة وقول قوله تعالى ويصدكم عن ذكر الله الآية واصله صد كم ذكره بعض المفسرين مسوطان اللعب بالنرد والشطرنج قال ابو غير قادر حرام لان الله تعالى لما حرم الخمر اخبر بالمعنى الذي حرم لاجله وقال تعالى يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء الى قوله ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فوجب ان يكون كل ما حصل منه هذه

(١) هو عبد الله بن عبد الحكم بن اعين المصري ابو محمد الفقيه المالكي من كبار العاشرة ١٢ تقريب (٣١) الاعمال

كم في من الايمان ثلث او ربع او خمس قالوا ان الايمان لا يكون ثلثا او ربعا او خمسا قال فكم في من الايمان قالوا الايمان كله قال فاسوا لكم اياي عن قوم زعمتم واقررتم انهما كانا موسنين قالوا فما علمك امن اهل الجنة هما من اهل النار قال اما اذ ايتم ذلك اقول فيهما ما قال نبي الله ابراهيم في قوم كانوا اعظم حرما منهم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم * واقول فيما قال نبي الله عيسى في قوم كانوا اعظم حرما منهما ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم * واقول فيما قال نبي الله نوح اذ قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون قال فما علي بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون * واقول فيما قال نبي الله نوح عليه السلام وعليهم اجمعين وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب الى قوله الى اذا لمن الظالمين * قال فاقروا السلاح وقالوا انبرأ ما من كل دين كما عليه وبدين بك فقد آتاك الله فضلا وحكمة وعلما قال فخرجوا وتركوا رأس الخوارج وخرجوا الى الجماعة * ﴿ وبه اخبرنا احمد ﴾ ابن علي بن سابان المروزي وغيره واحد انا محمد بن علي اخبرنا ابي انا ابو جمرة السكري حدثني ابو حنيفة قال

الاعمال مثله * فان قلت * شرب الخمر يسكر فيحصل منه هذه الافاعيل بسبب السكر فما التشطيح والنرد فليس فيه هذه المعنى * قلت * لو كان حصول تلك الافاعيل موقوفة على السكر لصح اقتران الميسر بالخمر وقد قرن بهما الله تعالى في التحريم وعلل في تحريمهما بذكر ما هو المعنى دل النص الصريح على انه ليس تحريم السكر تلك الافاعيل على ان قليل الخمر لا يسكر ومع ذلك حرام لانه يجر الى الصد عن الذكر ويجر الى وقوع العداوة والبغضاء بين الصديقين كذلك هذان الخصلتان يجران الى هذه الامور الاربعة ولان الاقتداء بالعلم يورث العملة فتقوم تلك العلة المستولية مقام السكر والسكر علة يورث الصد ويوقع العداوة وكذلك اللعب تنشأ منه علة تورث الصد وتوقع العداوة والبغضاء واعلمه في ذلك عائشة رضي الله عنها حيث قالت الم ير ان ارقم ان الله تعالى ابطل بحكمه وجهاده ان لم يتب مع ان شراءه ما باع باقل مما باع او البيع الى العطاء قد اختلف فيه * فان قلت * ما وجه الانكار على بائع فيما يروى عن مولاه مع ان ظاهر القرآن يوافقه وهو قوله تعالى انتم الذاكرون من الملابس وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم * تقديره تتركون مثل ذلك من ازواجكم ولو لم يكن الآخر مثلا له لما صح التوبيخ * قال الطبري فيه بطلان المعاملة الحاصلة بتسكين الشهوة وحصول لذة الوقاع كافية في التفريع وقد تمسك القول به عن نافع عن ابن عمر فان عرقة مسروق في قوله تعالى ما تواعدون لآت انكم الى ششتم بمعنى اين وقالوا قال به سعيد بن المسيب ونافع وابن عمرو محمد بن كعب القرظي (١) وعند الملك من الماجشون من المالكية وحكى ابن الماجشون في (كتاب السر) عن مالك جوازه ووقع في المتبية كذلك * وذكر ابن العربي ان سفيان ذكر في كتاب (جامع السوانو احكام القرآن) جوازه عن كثير من الصحابة والتابعين ونسب الى مالك روايات كثيرة وقال ايضا وجود الواطة في الجملة كثير من المحققين من علماء الحنفية فدل على

---

(١) هو محمد بن كعب القرظي المدني قال ابن عون ما رأيت احدا اعلم بتاويل القرآن من القرظي ١٢ خلاصه

سألت فتاة عن رجل ذر في معصية فقال كفارتها تزكيها قلت فان الله يقول الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة • فهذا معصية وقد جعل الله فيه الكفارة فقال صاحب هوى لا افتيك ما دمت في الكوفة قلت الا اراني انبهك فتغضب والا اسألك ما دمت بالكوفة • ﴿ وبه قال اخبرنا ابو العباس ﴾ الكوفي اناأ الحسن بن علي بن ابي عيسى انا محمد بن الازهر انبأ سليمان يعني ابن حرب انبأ معاذ بن معاذ(١) حدثني شعبة بن المفضل قال جلست الى ابي حنيفة فحدثنا حديثا من نصفه قال كانت لي جارة صالحة وكان لها غلام يذهب الى النحل ويأوي اليها بالليل فاصاب منها دون الفرج فساح الماء فدخل في رحمها فعلقت فجاءني اهلها فقالوا كيف نصنع بهذه قلت وهي عذراء فقلت هل لها احد تثق به قالوا نعم عمتها قال فتجيب الغلام لعمتها ثم تزوجه بها فاذا اغتسلت وطئها ردت عمتها الغلام فينقض التزويج بينهما • ﴿ وبه قال اخبرنا جعفر بن محمد الحيري ﴾ انا أ العلاء بن هلال سمعت هلال الرائي سمعت يوسف بن خالد السمتي يقول دخلت مع ابي حنيفة الحمام وشيطان الطاق بحالس متجردا وليس عليه ازار ولا ثوب فنهض ابو حنيفة عنه فقال له شيطان الطاق مذ كم اعمى الله بصرك قال مذ هتك

(١) هو معاذ بن معاذ التميمي العنبري قاضي البصرة قال القطان ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز اثبت منه ١٢٨ خلاصه

انه لا انكار على فاعل • قلت • كان العلامة يقول لا يهولكم اسماء الرجال عند قوة الدليل فان كتاب الله حاكم ببطلان هذا القول فان قوله تعالى فأتوهن من حيث امركم الله • وقوله تعالى نساؤكم حرث لكم وقوله تعالى فأتوا حرثكم • كله دليل قاطع على حرمة محل القوث اللازم وكذا الاحاديث الحسان والصحاح المشهورة ناطقة صريحة في التحريم رواها الامام احمد بن حنبل في مسنده وابو داود والترمذي والنسائي وقد جمعها الامام ابو الفرج ابن الجوزي في جزء وسماه (تحريم الحمل المكروه) وكذا جمعها ابو العباس المعربي في جزء وسماه (اظهار الاسرار من اباح الوطي في الادبار) وذكر ابن عبد البر ان حرمة الوطي في الدبر ثابت بدلالة الاجماع لان العلماء لم يختلفوا في ان الرتقاء ترد بالعيب لعدم المقصود وهو المسيس وفي اجماعهم على ذلك دليل على ما ذكرنا • فان قلت • لو كان الاذى اللازم مانعا لما جاز الوطي في القبل لانه مسلك البول وورد الرتقاء مع امكان الافضاء من ذلك المحل لعدم التوالد • قلت • قال المحققون الفرج اشتمل خمسة وثلاثين مسلك البول ماتحت الثلاثين ومسلك الحيض والدم كما استدل عليه الحمية فدل ان موضع الاذى غير مباح مسه واما قوله رد الرتقاء لعدم التوالد فباطل فان المرأة اذا طهرت عقيما لا تحبل لا ترد بالاجماع . فان قلت • مع المرض لا مكان زواله لا يستلزم منع اللازم لزواله • قلت • المستقذر الطبيعي لا يفرق فيه بين العروض واللزوم ولهذا قلنا ان حرمة الوطء الحائض عقلية ولهذا سماه الله تعالى فاحشة فلا وجود له في الجنة وقبل سمعية فله وجود فيها وقيل يخلق الله تعالى طاقة يكون نصفها الاعلى على صفة الذكور والنصف الاسفل على صفة الاناث والصحيح هو الاول • واما قلبهم عن نافع فان النسائي روى عن ابي نضر قال لنافع قد كثر عليك القول انك تقول به عن مولاك قال كذبوا علي الحديث وذكر الدارمي ابو محمد في مسنده عن سعيد

الله ستركَ ﴿ وبه قال اخبرنا ابوطالب العرندي ﴾ حدثنا ابوجعفر الطحاوي انا بكار بن قتيبة انا هلال ابن يحيى الرائي سمعت يوسف بن خالد السمتي وذكر حديثا طويلا وهو حديث قد رمه على ابي حنيفة من البصرة الى ان قال خرجامع ابي حنيفة الى نرهة الى ناحية الكوفة واميناهر جمعا فاذا عمر بن ابي ليلى راكبا على بغلته قد اقبل فسلم علينا وسايرابا حنيفة قرر تامستان فيه قوم متزهون ومعهم مغنيات وعوادات وغير ذلك وهن مقبلات حتى حاذ ينا هن فسكتن فقال ابوحنيفة قد احسن ومصيا الى معرق الطريقين وتمر قناه صمر ابن ابي ليلى في نفسه انه وجد فرصة في ابي حنيفة بقوله المغنيات احسن فمث الى ابي حنيفة يدعوه الى منه ليشهد باب السجل فيسقط شهادته بقوله المغنيات احسن فاتاه ابوحنيفة فسأله عن الشهادة فاقامها فقال له اس ابي ليلى شهادتك ساقطة قال لم قال لقولك المغنيات احسن رضي منك بمعاصي الله تعالى فقال ابوحنيفة متى قلت لهن احسن حين سكتن او حين غنين فقال لا بل حين سكتن فقال الله اكبر انما ردت قولي احسن في السكوت لاني الساعة سكتا ابن ابي ليلى واثبت شهادته ثم قرأ ابوحنيفة هذه الآية ولا يحيق المكر السيئ الا باهله

ابن يسار قال قلت لابن عمر ما تقول في الجواري حين حمض بهن قال وما التحميض فذكرت له الدبر فقال هل يفعل ذلك احد من المسلمين ﴿ وقد ذكر بعض اصحابنا فيما اجاب به ابن المعدل الذي هجا الامام وزفران سالما روى عن ابن عمر خلافه فقال ﴾

﴿ شعر ﴾

ان كنت ذا كذب على اشياخنا ﴿ منتقصا لابي حنيفة او زفر
فعليك اثم الشيخ اعني مالكا ﴿ في قوله وعلى الحلائل في الدبر
هذا مقال قد رووا عن سالم ﴿ تكذيبنا فله وتوبيخ الحبر

الى آخره وذكر الامام الاندلسي قال مالك لابن وهب وعلي بن زياد لما اخبراه ان اناسا بمصر يتحدثون عنه فغر عن ذلك وبادر الى تكذيبنا قال وقال كذبوا علي الستر قوما عراة ولا يكون الحرث الا موضع الستر قال ثعلب ﴿

انما الارحام ارضون محترث ﴿ فعليا الزرع وعلى الله الانات

﴿ فان قلت ﴾ كلمة الى مشتركة ومن قال بان الامر فيها متفقة الحدود مختلفة وآكل عموم لا نسلم لزومه عليها القول بالجواز ﴿ قلت ﴾ قيام القرينة القطعية يحمل المشترك كما فسروه وهو ماذكرنا من الخصوص والمعاني والكلام فيه كثير وبه مقنع ولمعظمهم (١) في اختيار الامام حداد ﴿

﴿ شعر ﴾

نعمان قد سبر العلوم باسرها ﴿ حتى علا منها ذرى الاطواد
ثم انتهى منها الى الفقه الذي ﴿ قد راح في الاغوار والانجاد

(١) وهو الموفق صاحب المناقب رحمه الله ومرت تلك الاشارة في صفحة ٦٥ من مناقبه ١٢ محمد شريف الدين المصحح

قال فكان ابن ابي ليلى يحمد بعد ذلك اباحنيفة حمدا شديدا وكان اذا وقعت له مسائل غلاظ شدادس بها الى ابي حنيفة وكان ابوحنيفة يعطى لها ويقول

واذا تكون عظيمة اد ني لها * واذا يجلس الحبس يدعى جندب

﴿ وبه قال اخبرنا الفضل ﴾ بن سلم اخبرنا الحسين بن علي الصيمري عن علي بن عاصم اخبرني ابو حنيفة قال كان اخوان بالكوفة فتزوج احدهما بنت يسار فصحبوا طعاما فاتخذوه واصطلحوا عليه فلما كانت ليلة البناء غلط النساء فادخلن امرأة هذا على هذا واخرأة هذا على هذا فاصبحا قد اقتضى كل واحد منهما المرأة التي ادخلت عليه قال وكانوا اهل بيت عامة قال فنزع اهل المرأتين واهل الرجلين لذلك قال وانوني في ذلك فاخبروني في ذلك وقالوا احتل للحيلة قال فدعوت احد الاخوين فقلت دخلت بأهلك قال لا ولا رأيتها قال فقلت له طلقها تطليقة طلقتها تطليقة قلت قد بانت منك ولا عدة لك عليها وعليك نصف صداقها قال فدعوت الآخر فقلت له مثل ذلك قال لا ولا رأيتها قلت طلق امرأتك تطليقه فطلقها تطليقة فقلت

قد

وهذا ملخص ابي طلب الندى * محمود فطنته الى حماد
ثم ابرى من بعده يعتي الورى * جعا بر عم معاطس الحساد
لقد ارتقى من فقهه في قلة * عدت مساعدها قوى الصعاد
اعصار دولته تشد كل من * في عصره متشدد رحل جواد
صعد الذاه مكرع الورداد * وسيادة مرتع الرواد
فرق الطلاب حدوا اليه فطلعهم * فهد اهم ولكل قوم هاد

﴿ وذكر الامام السغناقي عن حمص بن غياث بن زكريا بن الامام اسرائيل بن يحيى عن ابي الوليد والامام ابو المعالي الحلبي عن حماد بن سلمة انه كان يعتي بالكوفة سعد ابراهيم النخعي حماد بن ابي سليمان فلما مات حلف اصحابه ان دراسي ذكره فصيره مكانه اسمعيل ابنه وكان الغالب عليه ايام الناس والادب فتسمه فجاء اليه اصحاب ابيه كابي بكر الهذيل وابي برزة الفضي وابي اسحاق السبيعي وحابر بن زيد فلم يجد واعنده عنه فاجتمعوا الى الامام وقالوا انعم ان يموت هذا الامام فاعدهم فاجتمعوا اليه وفي رواية الامام السغناقي قال الامام حتى يساعدني عشرة مكملين على ملازمتي سنة فضموا اليه ذلك وفوا به وفي رواية ابي الوليد احد الحلقة من اسمعيل موسى بن كثير ولم يكن دارس الفقه الا انه كان تلقى المشائخ الكبار وخرج حاجا وحلف الامام مكانه فوجد واعنده عالم يجد واعنده عينه قال الامام موته وتركوا غيره وفي رواية العرزمي عن الزاهد داود الطائي انه لما لم يجد واعنده عناه قال اصحابه ان هذا الجزار حسن المعرفة فاجتمعوا اليه وكان داخلي وثروة نصر وواساهم واكرمه الحكام فاختلف اليه الحكام (١) ابو بكر وابو برزة وابن جابر وابو حصين وزيد بن ثابت

(١) هكذا والموفق واكرمه الحكام بالامراء وارتضح تنانه فاختلفت اليه الطلبة العلم ثم جاء بعد هم الخ (٣٢) ثم

زوج الاخوين بالاختين وعدم امرأة كل منهما الى عهدة وتغيير الامام المخرج عليه

قد بانت عنك ولا عدة لك عليها او عليك نصف صداقها قال قد عوت الاول وقد عوت الولي والشهود فقلت اتتزوج التي دخلت بها وتصدقها نصف الصداق الذي لم يكن عليك قال نعم فقلت للولي اتزوج قال نعم فزوجها اياه قال فقلت له قبلت قال نعم قلت بارك الله لكما في تزويجكما قال فدعوت الآخر فقلت به مثل ذلك قال فقبل قال قلت وبارك الله لكم في تزويجكم اد هبوا فاطعموا الناس قال قلت للولي يا اخي فرح الله عنك جزاك الله خيرا كما فرجت عنا فقال علي بن عاصم ما كان اغفله لجل هذا وسمعت فحدثه الحسة مختصرة في (مناقب الصيمري) في اولها قصة سفيان رواية وكيع بن الجراح بالسادس الى الصيمري الذي مر خيرمرة ﴿ قال اخبرنا عبد الله ﴾ بن محمد الحلواني ابأ مكرم بن احمد ابأ احمد بن محمد ابأ احمد بن يونس سمعت وكيعاً يقول رأيت اباحنيفة وسفيان الثوري ومسعراً ومالك بن مغول وجعفر بن زياد الاحمر والحسن بن صالح اجتمعوا في وليمة كانت بالكوفة جمع فيها الاشراف والموالي وقد زوج رجل ابنته من ابني رجل فلما اجتمع الناس في ذلك حرج عليهم الولي فقال اصنابصيعة عظيمة فقيل له وما هي قال نحب ان نكتمها قال ابوحنيفة

ثم اختلف اليه الطبقة العليا ثم ابو يوسف واسد بن عمرو القاسم بن معن وحفص بن عبد الحميد وابو بكر الحنفي والوليد بن ايان والحسن بن زياد اللؤلؤي ويوسف بن خالد السمتي وداود الطائي ونوح بن ابي مريم الجامع ويحيى بن زكريا وابن المبارك والمغيرة بن حزة ومحمد بن الحسن وغيرهم وكان الدين يتكلمون فيه ان ابي ليلى وابن شبرمة والثوري وشريك وجماعة ويحاقونه ويطلبون عيبه وجعل امره يزداد قوة وتكثر اصحابه حتى كانت حلقته اكثر حلقة وكان اوسعهم جواباً قال الله وجوه الناس واكرمه الحكم وتام بالوائف وعمل اشياء عجز عنها علماء عصره وقوي على ذلك بالعلم والمال وساعدته المقادير حتى كثر حساده وكان يقول القاضي مثل الساحي البحر كم يسح ويرضى به وذكر السلامي عن شداد بن حكيم كان ابن المبارك يشدهيه ويقول

﴿ شعر ﴾

وجدت اباحنيفة كل يوم ● يزيد نباله ويزيد خيرا
ويطق بالصواب ويصطفيه ● اذا ما قال اهل الجور جورا
بقياس بما يسه يلب ● فمن يجعلون له نظيرا
كفانا موت حماد وكانت ● مصيبته لنا امرا كبيرا
ورد شاة الاعداء عنا ● وامضى بعده علما كثيرا
رأيت اباحنيفة حين يوتى ● ويطلب علمه بحرا غزيرا
اذا ما المعضلات تدا فعتنا ● رجال القوم كان بها بصيرا

وذكر الامام السلمي عن فرات بن محمود ابي مقاتل السمرقندي ويحيى بن نصر اول ما وصم الامام كتاب

ما هي قال غلط علينا فزفت الى كل واحد غير امرأته فقال اصابها قال نعم قال سفيان وما يلبس هذه قد حكم فيها امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعينها كان معاوية بن ابي سفيان وجه اليه فيها فقال علي للذي سأله ارسول معاوية انت ان هذا لم يكن ببلدنا ترى ان على كل واحد من الرجلين العقر بما اصاب من المرأة ويرجع كل واحدة من المرأتين الى زوجها ولا شيء عليها في ذلك والناس سكوت يسمعون من سفيان ويستحسنون قوله وابو حنيفة في القوم وهو ساكت فالتفت مسعر اليه فقال له قل فيها يا ابا حنيفة قال سفيان وما عسى ان يقول غير هذا فقال ابو حنيفة علي بالغلامين فاحضرا فقال لكل واحد منهما اتحب ان تكون عند ك امرأتك التي زفت اليك قال نعم قال فالم امرأتك التي هي عند اخيك قال فلانة بنت فلان قال قل في طالق مني ثم ان ابا حنيفة خطب خطبة النكاح وزوج كل واحد منهما المرأة التي كان مسها ثم قال ابو حنيفة جد واعرسا آخر فتعجب الناس من فتيا ابي حنيفة وفي ذلك قام مسعر فقبل فم ابي حنيفة وقال تلومونني على حبه وسفيان ساكت لا يقول شيئا رحمهم الله ﴿ وبالاسناد السابق الى الحارثي هذا انبأ ﴾ محمد بن ابراهيم الرازي انبأ سليمان بن

الشاذكوني

الصلوة وسياه (كتاب العروس) ثم ترك المجلس فلامه اصحابه وقالوا دعوتنا الى هذا ثم تركته قال رأيت روْيا هالتني ﴿ وروى هذه الرويا عنه جماعة غير المذكورين اولا منهم عبد العزيز بن خالد وعبد الحميد الحماني وهشام ابن مهران وعمرو بن مجمع واسحميل بن ابان وواصل بن عبد الاعلى وابو يوسف وبكير بن معروف وبوسف ابن زائن (١) واشتهر بين المحدثين وفي رواية يحيى كان يجلس لاصحابه طرفي النهار فرأى مرة باهاله وخاف فترك المجلس * وفي رواية فرات بن محبوب كان مستقبلا يعجب في الحوادث الشرعية حتى رأوله كانه يبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع عظامه ويضمها على صدره وفي الروايتين الاولين رآه بنفسه وكذا روى الامام عبد الله بن محمد الحارثي في (كشفه الكبير) باسناده عن عبد العزيز بن خالد الترمذي امام ترمذ وصفاياك وفضائلها وكان يخرج عليه اي على الامام وزاد وكان يؤلف العظام بعضها الى بعض وكذا ذكره ابن عيون وذكر عبد الحميد انه رأى هذه الروْيا في حقه ابن خزيمة والتوفيق بين الروايات ان المبشرات قد يراها المرء بنفسه وقد ترى له كما نطق به الحديث قال فقمت من النوم وبي من الغم ما الله تعالى به عالم قلت نبش القبور ومن بين القبور قبر سيد المرسلين عليه السلام فامسكت عن الجلوس فرأيت في المنام اني لا موتى فقصصت عليهم الروْيا فقالوا هذا ابن سيرين عالم بالروْيا نذهب اليه فقال لابل العلم يوتى فذهبت اليه وذكر يحيى انه ارسل اليه ثقة وذكر ابو سفائل التوفيق قال فقصوها على ابن سيرين فقال هذا رجل يحيى الله تعالى به سنة اميتت فلما خبر بذلك سار اليه وقصها عليه فقال ان كان ما تقول حقا لتحلن في سنة النبي صلى الله عليه وسلم عملا لم تسبق اليه فاجتهدت بعد ذلك على التعليم والتعلم فان قلت الرواية لا تسلم عن خلل لان ابن سيرين كان بالبصرة والامام بالكوفة قلت قال الحارثي عن ابي يوسف انه لما رأى الروْيا قال لصديق له يخرج الى البصرة * وفي رواية بكير بن معروف امر رجلا

(١) يوسف بن زائن ذكره الكردري في فهرست تلامذة الامام في آخر الكتاب ١٢ محمد حيد رالله خان ان

الشاذكوني فسمت سفيان بن عيينة يقول اجتمع ابو حنيفة والاوزاعي في دار الخياطين وقال الاوزاعي لابي حنيفة مالكم لاترفعون ايديكم في الصلوة عند الركوع وعند الرفع منه فقال ابو حنيفة لاجل انه لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شئ فقال كيف لم يصح وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة وعند الركوع وعند الرفع منه ، فقال له ابو حنيفة حدثنا حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه الا عند افتتاح الصلوة ولا يعود لشئ من ذلك ، فقال الاوزاعي احدثك عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقول لي حدثني حماد عن ابراهيم فقال له ابو حنيفة كان حماد بن ابي سليمان افقه من الزهري وكان ابراهيم افقه من سالم وعلقمة ليس بدون ابن عمر رضي الله عنهما في الفقه وان كانت لابن عمر رضي الله عنهما صحبة فله فضل الصحبة والاسود له فضل كثير وعبد الله عبد الله فكت الاوزاعي ، قلت ، واورد هذه الحكاية الامام ابو المحاسن المرغيناني مرسلة فذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه مكان

ان يرحل الى البصرة ، وفي رواية صالح بن محمد السلمي عن يوسف بن زائن انه ركب الى البصرة اليه والتوفيق قد مر ، وذكر الحسين بن نصير القرشي قال كان غلام يختلف الى الخزازين مر أى استاذه له هذه الروْ يافركب استاذه الى ابن سيرين وقال غلام لي اتمتنه على صندوقي رأى كذا وكذا هو في رواية الحارثي عن عمرو ابن يحمى قال رأيت في المنام كاني عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي قائل انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ذلك كراهة شديدة ثم قال لي ثانيا وثالثا كذلك فانبشته ، وفي رواية الحارثي عن اسمعيل ابن ابان وكان ذلك في العشر الاواخر من رمضان وقد تقدم في اول الكتاب رواية اخرى وفيه يقول القائل ،

﴿ شعر ﴾

ان نعمان حيدري الفتاوى ● والقضايا وحاتمي البنان
مثله قد طلبت جهلا فهلا ● ما تعمان في الحقيقة ثان
صاحب النقل مضلات الفتاوى ● لم يقتحم لمقله بالشان
قد جلى الورى خوان المعاني ● فاطعموا من خوان هذي المعاني
نخلة العلم قد اريت أجتنادا ● فتناولك قد حلت كالشان
اكلوا من شان فتهك لكن ● سرقا بالنهار كالورشان (١)
ان سفيان قد اتاك عشيا ● سائرا رأسه بجمع الجمان
قد علمنا ولمية الذئب حقا ● فضلة الليث من صيود سفيان

﴿ الفصل الثاني في اصول بنى عليها مذهبه ﴾

﴿ ذكر الامام النزوني ﴾ عن يحيى بن نصر بن حاجب والدبلي عن نوح بن ابي مريم الجامع قالا سألناه عن

---

(١) تلميح الى قصة عبد كان يسرق نهارا ويقول اكل الشان الورشان فضربوا مثلا ١٢ محمد حيد رالله خان

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وله وجه فان عمر رضي الله عنه روى هذا الحديث ايضا لكن مداره على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقد روت هذه الحكاية ايضا عن ابن جريج انه جاري ابا حنيفة في حديث رفع اليدين فوجه التوفيق انه يجوز ان يكون المناظر تعددا والله اعلم ﴿وبه قال حدثنا محمد بن قدامة﴾ الجوهري قال سمعت ابا سعيد بن يحيى قال سمعت ابي يقول وقع بين الاعمش وامرأته كلام في حوف الليل فحمل الاعمش يشتم امرأته ويصرخ بها فلما اقلع عن صريخها جعل يكلمها فلا تجيبه ولا تكلمه فغضب الاعمش وقال لها تجيبيني ولا تكلميني فقالت ابيت ان اتكلك الليلة تكلمك اذا اصبحت فقال الاعمش ان لم تكلمي الليلة ذي طالق البتة فقالت الست كليه ثابت فاغتم له الاعمش وندم وجعل يفكر فتلمس وخرج من المنزل قاصدا الى ابي حنيفة فلما بلغ المنزل وجد الباب مغلقا فدق الباب فخرج حماد به فقال من دا فقال هذا سليمان قل ومن سليمان فقال سليمان الاعمش قال ففتح حماد واخبر اباه بمجيئه فخرج ابو حنيفة وادخله المنزل واجلسه على الصدر وجلس بين يديه وقال حاجة مهمة في هذا الوقت الا ارسلت الي فآتيك فجعل الاعمش يتكلم شه المتذر فقال له ابو حنيفة

دع

السنة والجماعة فقال تفضيل الشيخين ومحبة الختنين وتؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى وتمسح على الخفين وتصلي خلف كل بر وفاجر وتجاهد مع كل امير من ائمة الجور من العلماء الذين تتولى على مذاهبهم وعلى مقالتهم وترتضي بفعالهم في هؤلاء المكرات ﴿قلت﴾ المنصوص في كتب الامام الشافعي رضي الله عنه ان كل ما اسكر كثيره فقليله نجس حرام كالخمر حتى قال في الصحاح المشيش الذي يأكله الحرافيش ان كان مسكرا حرام نجس والمكتوب في حواشي (القنية) عن العلامة سيف الدين الفقيه ان من يتعاد أكل السبع يعاقب بالقتل وذكر في (بيتمة الدهر) ان هذه الحادثة وقعت في زمن الطحاوي والزفر من اصحاب الامام الشافعي فافتيا بالحرمة واتفقا عليه وواقفهما في ذلك ائمة عهدها وذكر الامام محمود بن ابي القاسم بن محمد بن الحسن في ذلك ﴿وقال﴾

شر سكر سكر الحشيشه ﴿ والسكر حرام بنص خير الانام
تفسد المزاج والعقل جميعا ﴿ يفنون الجنون و الاسقام
اي وجه يحل ملخلص العقل ﴿ و ازدرى في علوها بالمدام
يغرون سر النقر بأكل حشيشة ﴿ انا ذا بهذا السر بعض الاعاجم
تباعدها الهم والهم والحيا ﴿ وهذا على التحقيق عيش البهائم
حقك لم تحضروا سر تقركم ﴿ ولكن عاملتم بخلاف القياس
ولو تحصف القوم الحشيشة وفقوا ﴿ لتحقيق وصف الحشيشة لازم
تامل رعاك الله احوال اهلها ﴿ تفي الحال منهم عبرة للعالم

دع الاعتذار وتكلم فيما جئت له قال كان بيني وبين امرأتي كلام فاغضبتني واستمعت من الكلام فحلفت ان لم تكلمني هذه الليلة فهي طالق البتة غايت ان تكلمني وخفت ان تطلق اذا اصبحنا وهي تريد الفرار مني اخاف ان توذيني وقد طالت صحبتها وفي ام الاولاد فهل من حيلة تكشف عني هذا الغم فقال له ابو حنيفة هون على نفسك فان الفرج قريب ان يسر الله فبعث رجليه عوله مؤذن مسجد الاعمش مذهب الرجل وجاء به فقال له ابو حنيفة اذا دخل الاعمش منزله وقرب وقت الصبح فاذن قبل ان يفجر الفجر اذن فيه انكشاف غمه ان شاء الله تعالى قال فانصرف الاعمش ودخل منزله ينتظر الاذان فلما كان قبل طلوع الفجر اذن المؤذن قال فلما سمعت امرأة الاعمش الاذان قالت الحمد لله الذي اراحني منك ايها الشيخ السيء الخلق فقال فالاعمش لم تصبح بعد حيلة ونعمت الحيلة رحم الله من دل عليها. قلت * واخرج هذا الحديث ايضا ابو عبد الله بن ابي حفص الكبير بهذا السياق عن رجل من اهل الكوفة من غير ان يسميه عمن يظير عداوة ابي حنيفة * واخرجه ايضا عن الاعمش وذكر فيه ان ابا حنيفة دخل على امرأة ذلك الرجل فاخبرها اني اذنت

وقاحة وجه واطراح مروة * وترك المروات باقتحام المحارم
ودعوى ولا برهان فيه لمدع * وشطح عرى عن شروط المكارم
رياضتهم شتم الانام وتطفهم(١) * زكام وما في القوم غير مزاكم
وعيشهم فيما جرى يحلونها * وسيلة حظ لا جلاب المطاعم
فما شجر القوم الا حشيشة * يخص بها في الناس اهل المآتم

وما ذكر في كتب الائمة الحنفية ان شارب البنج اذا طلق لا يقع لانه سكر من المباح محمول على ما اذا شربه للدواء بدليل ما ذكر في المحيط وغيره قال عبد العزيز الترمذي وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكره سألت ابا حنيفة وسفيان الثوري عن من شرب البنج وارتفع الى رأسه وطلق امرأته قالا ان كان يعلم حينئذ ما هو تطلق امرأته وان كان لا يعلم لم تطلق هو هذا دليل ظاهر ان السكر منه بمنزلة السكر من الخمر غير ان شهرة الخمر للاسكار بلغ الى مقام لا يعذر صدم العلم بفعله والحشيش لا يدعو اليه الا عقل من هو شر من البهيمة فلا بد فيه من العلم بصنيعه * وما ذكره الحلواني من القول ان من شرب البنج او الدواء وزال عقله يوما وليلة وراد عليه يقضي الصلوة اذا افاق خلافا لمحمد لانها جعلا * كالسكر من المحرم وهو جعله كالجنون او الاغماء ودليلا على ابائه على قول محمد لان المراد انه شرب الدواء الخالص وهو البنج لازالة الرطوبة او الدواء المطلق بقرينة التقسيم وحاشا ان يقول احد بسقوط الخطاب اذا شربه للسكر فان احدا لا يقول بوجوب قضوه مسلم ويقول بان الشرب لتحصيل السكر حلال * والمنقول عن العلامة ان من اعتاد اكله يقتل محمول على هذا اعني ما كله لتحصيل السكر ويزعمه حلالا وقد ذكر في (الكم) وغيره ان السكر

---

(١) في تاج العروس زكم بعطفه مرمي بها لقلان زكة سوء والد غير صالح ١٢ محمد حيد رالله خان

قال الصحيح غير الرحل في بيته والباقي سواء ﴿ وبه قال حدثنا قتيبة ﴾ بن الفضل الطبري انبا اسحاق ابن ابراهيم قال سمعت سعد بن الصلت يقول قدم ابو عبد الله الكوفة لحاجة عرضت له فحضره ابو حنيفة واصحابه واستند توا عليه فاذن لهم فدخلوا وسلموا واخذوا مجالسهم وقعد ابو حنيفة كالمستوفز(١) مستقبله فلما رأى اصحابه جلوسه على تلك الحال جلسوا كجلوسه ورأى ابو عبد الله اصحاب ابي حنيفة يوقرونه ويلاحظونه بالتعظيم ولا يبادرونه بالكلام فقال لهم من هذا الذي نشط ومعه قالوا هذا ابو حنيفة الذي لا يوجد مثله فقيها ورد ويكو صيلة فقال لهم قد سمعت به ولكني لم اره يا ابا حنيفة جلت ما عندك قل جملت فداك اخبرني بايتي تفضلتم على الناس ولا تكثر علينا فنسى ﴿ قال له ابو عبد الله لان جميع الامة تفتي انها مناولا تفتي ان تكون منهم فقال ابو حنيفة كلام مفهوم موجز فقال ابو عبد الله ﴿ ما سألتك ايضافقال له ابو حنيفة جملت فداك اخبرني عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم المأمور بالمعروف والنهيون عن المنكر اولياء الله عليكم شراركم ثم يدعو الله فلا يستجاب لكم ﴿ فقال له يا ابا حنيفة ما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عندك فقال له ابو حنيفة جملني الله فداك هو عندنا ان يرى

(١) في تاج العروس استوفز الرجل قعد قعدة من انتصب فيها ليثب ونهض ويقال له اطمئن فانك لم تستوفز اه ١٢ منه

من السبع ولبن الرمك حرام ولا يجدود كرا ايضا في بحث الثالث انه اذا قصد الكثرة فالقدح الاول حرام والمقصود عليه حرام واما مالك فقوله كقول الشافعي رحمه الله قال اصحابه الخمر اما ماخوذ من خمر اذا استتر ومنه خمار المرأة ومنه قوله عليه السلام حمروا آنيتكم ﴿ ومنه قوله دخل في خمار الناس وغمارهم والخمر يستر العقل ويغطيه وقيل انما سمي خمرا لانها تركت حتى ادركت ﴿ ومنه قولهم اختر الجبين اذا بلغ ادراكه وخمر الراي اي ترك حتى ادرك او خالط العقل فهو خمر لان المصريين اجمعوا ان كل قار ميسرح ان الميسر عند العرب هو الجزور خاصة والخمر حرام بحس وبه قال احمد وداود ايضا (والجواب) عنه انه لم لا يجوز ان يسمى به لتخمره لا للحمرة ولما ذكرتم انه سمي به لما ذكرت لكن لا يلزم منه ان يكون كلما يوجد فيه من تلك المعاني ان يسمى به فان الفرس الجامع بين البياض والسواد لبلقته وماله اربع قوائم لديه والقارورة لقرار الماء فيه يسمى دابة وقارورة ولا يلزم ان كلما يوجد فيه ذلك المعنى ان يطلق عليه ذلك الاسم لان المعنى الجامع في اللغة شرط لولوية الاطلاق لاشرط صحة الاطلاق وهذا معنى قولهم لا يجري القياس في اللغة مع ان اهل اللغة اجمعوا على ان الخمر هي التي من ماء العنب طريق الحقيقة فواطلق على غيره ان كان طريق الحقيقة يلزم الاشتراك وهو خلاف الاصل والجواب الى منه فحمل ما ورد في الاحاديث من اطلاق لفظ الخمر على غيره على المجاز والحكم بحسب الحكم من وجوب الحد والحرمة والنجاسة والمنع عن الصلوة قبل الصحو مع ان الحكم الثابت في الخمر قطعي فلا يدخل تحته ما لا يقطع بكونه خمرا لاني مقام الاحتياط مع ان ماذكر مالك والطحاوي عن ابن عباس ان الخمر حرمت لعينها والسكر من كل شراب وهذا نص في الباب فان الاسماء الشرعية والاحكام الفرعية لا تلحق الا بالحساس بالاجماع ممن له البان نزول عليه القرآن ﴿ وذكر مسلم وابو داود والترمذي

والنسائي

الرجل اخبر جعل بالا برضاء الله فيناء عنه وبامره بطاعته والكف عن معصيته قال له ليس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ماذكرت فقال ماهو جعلني الله فداك قال المعروف بإباحنيفة المعروف في اهل السماء المعروف في اهل الارض ذاك امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فسكت ابو حنيفة ه فقال له يا ابا حنيفة اسكوت رضى اوسكوت انكار فقال ابو حنيفة(١) ومن يقدر ان ينكر هذا القول جعلني الله فداك ه فقال له هات اخرى فقال اخبرني عن قول الله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ه ما النعيم الذي نسئل عنه قال ماهو عندك يا ابا حنيفة قال الامن في الشرب وصحة البدن والقوت الحاضر فقال له يا ابا حنيفة لئن سالك الله عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن عليك ذلك قال فما هو جعلني الله فداك قال نحن النعيم بالقتد الله الناس من الضلالة وبصرهم من العمى فقال ابو حنيفة حكمة محكمة وقول مقبول ه قال هات اخرى فقال له اخبرني جعلني الله فداك مابال سليمان تنقد الهدهد من بين الطير فقال له ان الهدهد كان يرى الماء في بطن الارض كما يرى الدهن في القارورة فقال له جعلني الله فداك من اين يرى الهدهد الماء في بطن الارض

(١) ليس هذه العبارة يعني قال ابو حنيفة الخ في نسخة الكردري وقال ماصوب الامام كلامه فان حمل المعروف

والنسائي انه قال عليه السلام الخمر من هاتين الشجرتين النخب والعناب فلي موضع الحاجة الى البيان قصر الحكم عليهما دل على اخراج ماسواهما وتماسواهما خمر الحاصل حرمة القليل منها لاجماع وجوب الحد فان الخمر يحب الحد بشرب قطرة منه وفي غيره لا يجب قبل السكر لكن الحرمة تعلقت في المتخذ منها بالقطرة بعد الاشتداد وفي الاسكار وفي المتخذ من غيرها الحرمة في احدى الروايتين متعلقة بالاسكار فصح الحاق الرطبي والتمري بالعنبي فاذ الحق المتخذ بالحبوب بهما بطل هذا المعنى الخاص الذي الحق به هذا التمري والعنب وهو تعلق الحرمة بالقطرة ان شرب لاعلى وجه الاسكار واما ماذكره الائمة الثلاثة من الآثار الحسان والاحاديث الصحاح من تعليق الحكم وهو الحرمة بالسكر قل المشروب او كثر فقد تكلم رأس المذهب الذي يجبى من مبين في صحته وعلى تقدير الصحة وهو الظاهر عند كل المحدثين فتاول وتاويله الصحيح الواضح ان المراد من المسكر هو المسكر بالفعل والمنع من شرب قليله انما هو في حق من يشرب بقصد السكر والبلوغ وقد ذكر علماء الفرقة الاسلامية في هذه المسئلة من الجانبين آثار او احاديث وطعن كل واحد في مقول الآخر والحق ماذكرت والمقام لايحتمل نقل تلك الآثار واعلم انه ذكر الطحاوي في (مختصره) وهشام في (نوادره) واخباره الطحاوي وابن ابي عمران اتخذه واوردوه الاتقاني في (شرحه) واخباره (صاحب العيون) وذكره في (اكمل المنصوري) ايضا ان عند محمد رحمه الله كل مايسكر كثيره فقليله حرام نجس لاصاب الثوب منه اكثر من قدر الدرهم عاد الحلوة وهذه الرواية دلت ان عنده ذلك والتاسي واحد والذي اخباره محمد والمتاخرون من اتباعه ان الطبخ وهو اشراب المتخذ من العسل اذا اسكر او المزر والسكركة والجيراء المتخذة من الذرة اذا اسكر وكل مايفعل من المحبوب بالتمرة الحلوة وهي الكشوث حرام نجس ه ولما فتوى عمشائخ اصحاب الامام ابي حنيفة

وهو لا يرى الفتح حتى ياخذ بنفه قال يا ابا حنيفة اذا زال القدر عمى البصر السلام عليك فقد اكثرنا فقام ابوحنيفة واصحابه وحرجوا قال ابوعبد الله اري عنده علما ظاهرا وعند ناعلم باطن حقيق ٠ ﴿ وبه قال حدثنا ﴾ بن عبد الوهاب السرخسي انبأ محمد بن مقاتل انبأ حكام بن سلم يقول قيل لابي حنيفة ان العرزمي يقول كانت عائشة رضي الله عنها سافرت بغير محرم قال فقال ابو حنيفة ومايدري العرزمي ماتفسير هذا الحديث ان عائشة رضي الله عنها كانت ام المؤمنين فكانت من كل الناس ذات محرم ٠ ﴿ وبه قال اخبرنا عمرو ﴾ بن عاصم المروزي انبأ محمد بن النصر انبأ محمد بن زياد اخبرني سعيد بن عثمان بن زائدة سمعت عثمان ابن زائدة يقول كنت عند ابي حنيفة فقال له رجل ماقولك في الشرب في قدح او كاس في بعض جوانبها فضة قال لابأس به فرجع الرجل قال عثمان فقلت له تريدان لايشهد لما قلت فقال نعم ماتقول في رجل مرتفق نهر وقد اصابه عطش وليس معه ما يرفع الماء من النهر ويمكنه ان يعترف يده فيشرب وفي اصبعه خاتم فاعترف وشرب وفي يده خاتم هل به بأس قلت لابأس به قال فمه قال عثمان فما رأيت رجلا احضر جوابا منه رحمه الله ٠

﴿ وبه

رضي الله عنه وعنهم على راى ابي حنيفة وابي يوسف في قوله الثاني قال في (جامع المحبوبي) و (فتاوى قاضي خان) سئل الامام ابو حنص الكبير عن هذا اي عن شرب ماسوى الاشربة الاربعة فقال لا يحل شربه فقيل له خالفت التيميين فقال لا لانه كانا يحلان للاستمرار والناس في زماننا يشربونه للتجبر والتلهي وشربه للهو لا يحل اجماعا فهذا نص على ان الشرب على الوجه الذي شرب عليه اهل الزمان بطريق الاجتماع وعقد المجلس حرام بالاجماع وحكم تخالف الاجماع معلوم والعجب كل العجب من الذي يفتي بان لا يصوم العوام يوم الشك لخفاء وجه الية عليهم ولا يمكنه الى الزيادة في مدة الصوم تشهيرا وافضى واطلاقه لجواز شرب المسكر على العوام ومع انهم كيف يرخون وجه الشرب وابن لهم التمييزين شرب وشرب مع ادائه الى الامر المحرم والفساد المعظم وكلام صاحب (الهداية والفصولين) وصدر الاسلام في (مبسوطه) ينادي باقوى الاشارة الى ان التخذ من الحبوب اذا اسكر ملحق بالاشربة المحرمة قال لان الفساق يجتمعون عليه في زماننا اجتماعهم على سائر الاشربة بل فوق ذلك قال صدر الاسلام هذا لما اختلف علماء المصر في وجوب الحد على من سكر من الاشربة المتخذة طلبتهم بالفرق بين السكر من النبيذ وبين السكر من هذه الاشربة فتحيروا في الفرق فان الفرق بينهما غير متصور ثم وجدنا رواية عن اصحابنا جميعا انه يجب الحد فان الحد انما يجب على قولهما ايضا في سائر الاشربة اذا سكر لان السكر سبب الفساد فوجب الحد ليتزجروا عن شربها ويرتفع الفساد عن وجه الارض وهذا المعنى موجود في هذه الاشربة فانظر الى هذا التعليل كيف يحكم بالالحاق في وجوب الحد الذي نص الشارع على درئه بالشبهة فكيف بالشرب الذي بدل للتحلل مع ان الواجب فيه الاجتناب عن الخبث قال الله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات ٠ وقال تعالى في هذه الامة ويحرم عليهم الخبائث ٠ وكل ما هو سبب الفساد فلا كلام

﴿ توجيه سفر عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها بلا محرم ﴾

﴿ وبه قال حدثنا محمد ﴾ بن الليث انبأ خارجة بن مصعب يقول دعا ابو جعفر امير المومنين اباحنيفة على ان يجعله قاضي القضاة فابى عليه فحبسه اياما ثم دعا به فقال له يا ابا حنيفة مالك لاتدخل في اعمالنا وترغب عنه وقد عمل من هو خير منك قال فقال له ابو حنيفة انى لااصلح اصلحك الله للقضاء قال كذبت يا اباحنيفة فقال ابوحنيفة الله اكبر قد حكم امير المومنين بانى لااصلح فقال وكيف قال لانى ان كنت كاذبا فانك كذبت لا يصلح وان كنت صادقا فالمد رطاهر ﴿ اخبرني الامام الاصيل حماد ﴾ بن ابراهيم بن اسمعيل في كتابه الي من بخارا انا والدي اما جدي اسمعيل انا الفقيه ابو نصر احمد بن محمد السغني انا ابو عبد الله محمد بن عمر الحدبدي انا الامام ابو محمد الحارثي انبا محمد بن عبد الله السعدي سمعت الحسن بن عثمان سمعت خالد بن صبيح يقول خرج ابو حنيفة من صلوة العشاء ونعله في يده فكلمه زفر في مسئلة فجاريا فيها يتقايسان حتى بودي لصلوة الفجر وهما قائمان فرجعا الى المسجد وصليا الغداة ثم رجعا الى المسئلة فلم يزالا على ذلك حتى استقرت المسئلة على قول ابي حنيفة ﴿ واورد هذه المسئلة بعينه ﴾ فقال سئل زفر عن مسئلة فاجاب عنها فقال السائل ما اقربها

لاحد في حرمته فاذا علت الاختيار في وجوب الحد علت الاختيار في نفاد تصرفاته عليه ● فان قلت ● الخمر نجس بالاجماع وهذا مختلف في نجاسته فلا يساويه في الحرمة فلا يجب فيه الحد ● قلت ● الحد متعلق بالسكر من حرام بدعوى الطباع اليه ويجمع الفساق عليه وهذا بمنزلته ويساويه في ذلك الحكم كما ذكرنا الا يرى ان الحد لم يجب بشرب البول مع حرمته بعد دعاء الطبع اليه ولم يجب بشرب البنج وان سكر لعدم اجتماع الناس عليه وقوله الخمر غير مختلف في نجاسته ممنوع فان جماعة من المحدثين والمزني من اصحاب الشافعي وربيعة الرائي وغيرهم على ان الخمر حرام وليس بنجس لانه لو كان نجسا لما صب في سكك المدينة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تنجيس المحلة التي هي معبر المسلمين الى مساجدهم يالصب حرام حتى حل رفع الساد من الطرقات الى المزارع بنية تطهير الارض المرلا بقصد جر الروث الى المحرث الاترى انه لايحل جر المنية الى الكلب بل يجر الكلب الى الجيفة ولا يدفعه قوله تعالى رجس لانه اريد به الزجر وهو الاثم بدليل اقتران الانصاب والازلام به اذ لو لم يحمل عليه لزم اجتماع الحقيقة والمجاز تحت لفظ واحد في محلين وانه لايجوز والكلام فيه كثير وبهذا المقدار رجعنا الى الكلام الاول وان لا يكفر احد بذنب وان لا يتكلم في الله شئ يعني في صفات الله تعالى وهذا دليل على انه كان على مذهب اهل السنة فان صفات الله تعالى توقيفية عنده ايضا ● وراد يجيء في روايته وكان اعلم الناس واتقاهم ● وفي مناقب الصيمري قال سعد بن معاذ جمع في هذه الاحرف السبعة مذهب اهل السنة والجماعة ● وذكر القزويني باسناده الى حارجة طعن عبيد الله بن عمر العمري في الامام وفي السيد فقال له لقد اخذنا من قبيل ابيك يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال واي شئ هو قال قوله اذا رايتم حتى فاكسروه فانه ● ﴿ وبه عن عبد الله ﴾ بن المبارك قال سئل الامام عن مسح الخفين قال ما قلت به حتى جاء في مثل ضوء النهار ●

فقال انكم تحولون هذا الذي كنت يوما عند ابي حنيفة وذكر المسئلة وزاد وابو حنيفة قائم احدى رجليه على الدكان من الرحمة والاخرى على الارض وانتقائم بين يديه قال فسمع ابو مطيع البلخي هذه الحكاية فتعجب تعجبا شديدا وقال عجبا من صوابي حنيفة حيث لم يجمع بين رجليه طول الليل ﴿وبه الى الحارثي هذا﴾ الاسمعود ﴿بن داود الاسروزي اذا حامد بن آدم اذا حامد بن مجاهد وكان عابدا من مرو قال كنت عند ابي حنيفة رحمه الله فسأله رجل عمن ارسل حية على قوم فلسعتهم فماتوا قال عليه الدية تكل من مات منهم فقال وان ارسله في بيت وفيه قوم فلسعتهم فماتوا قال ليس عليه شئ قال لان الحيات تكون في البيوت قال ابو مجاهد هذا كانت لي من ابي حنيفة الف مسئلة ﴿وبه قال انبأ السري﴾ بن عاصم اذا حامد بن آدم اذا اسحاق ابي ابراهيم الحنظلي قاضي سمرقند قال خرجنا من سمرقند في وفد فقدمنا سمارجل يرى رأي القدر فلقد سألت الكوفة قال له من ترعى قال بابي حنيفة قال فغضب الى ابي حنيفة عدة خلق كثير وهو يكتب الى بعض اخوانه قال فقاموا به وقالوا لقوم من سمرقند وما رجل يرى رأي القدر وقد رضي بك فان رأيتان تكلمه لعل الله ان يهديه بك قال فاطلعه بتفرغ

لكلامه

﴿وبه الى عبد الرحمن﴾ بن المثنى انه كان يفضل الشيخين ثم يقول علي وعثمان ثم من كان له سابقة وهو اتقى هو افضل وكان لا يقول في الصحابة الا خيرا وكان يقول مقام احدهم مع النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عبادة ستا طول عمرها وهو اعلم ان بعض المتكلمين قالوا امسك عن تفضيل الصحابة بعضهم على بعض والجمهور على خلافه فكل اختلفوا فقال اكثرهم الصديق افضلهم وقال الحطابية الخلوق افضلهم وقالت الراوندية العباس افضلهم وقالت الرافضة علي افضلهم وانفق اهل السنة على تقديم الشيخين ثم اختلفوا فقال اتباعهم في رواية عن الامام علي ثم عثمان وقال اكثرهم عثمان ثم علي وهو الاصح في مذهب الامام ثم قام العشرة المبشرة بالجنة ثم اهل بدر ثم اهل احد ثم اصحاب بيعة الرضوان ومن له مزية اهل العقبتين من الانصار وكذا السابقون الاولون وهم الذين صلوا الى القبلتين وزعم طائفة منهم ان بعد القرآن من توفي من الصحابة حال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ممن بقي بعده وهذا الا طلاق غير مرضي ولا مقبول ثم اختلف العلماء في التفضيل المذكور اقطعي ام ظني فذكر الاشعري انه قطعي وذكر الباقلاني انه ظني ثم اختلفوا ان التفضيل بحسب الظاهر فقط او بحسب الظاهر والباطن وذكر السفي في مسامرة الى ابي مقاتل السمرقندي انه كان يقول الدعاء والاستغفار لمرتكبي الكبيرة افضل ولو دعا بالعصمة لم يأثم لان المعنى خذه بيدنبه وانما الاثم لو قلت خذه بيدنبه بلا ذنب وانما كان الدعاء افضل الامرين لما حدها وحرمة الايمان لانه لاشئ يطاعة افضل من الايمان كما انه لا ذنب اعظم من ذنب الكفر فانه اعظم من ثقل السموات السبع والارضين السبع كذلك امر التوحيد اعظم منها قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم وقال تعالى ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق وقال تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا ولم يرد نص في سائر الكبائر مثل هذا

﴿بحث تفضيل الصحابة بعضهم على بعض﴾

﴿مسئلة ان اهل القبلة لا يكفرون بالذنب﴾

كلامه ويضع الكتاب من يده قال فرماه بكلمة فاجاب ثم رماه باخرى فما تظر فيق ساعة ثم اجابه ثم رماه الثالث فجعل الرجل يحك رأسه وجسده وعرق وتحير ثم قال استغفر الله وانوب اليه جزاك الله يا ابا حنيفة عني خيرا وعن جميع المسلمين كنت على شفير النار فانقذني الله على يدك ﴿وبه قال حدثنا احمد﴾ انا أحمد بن نوح قال سمعت ابا سعد يقول ما رأيت احد اغلب ابا حنيفة في مسئلة ﴿وبه قال حدثنا احمد﴾ بن محرز المروزي قال سمعت نصير بن يحيى قال سمعت مزيد كرعن ابي سعد قال ماسألت ابا حنيفة عن مسئلة الا وشرح بداية الشرح ﴿وبه قال حدثنا السري﴾ بن عاصم سمعت الحسن بن صالح سمعت ابا سعد الصفاني يقول سألت ابا حنيفة هل يكره جلود السباع اذا دبغت قال ذاك شيء كره من لا عقل له ﴿وبه قال حدثنا سعيد﴾ بن ذاكر سمعت سعيد ابن نجاح او صالح سمعت ابا سعد الصفاني يقول كان ابو حنيفة لا يرى بئر السكر عند الملاك والحائك باسا قال وحضرنا مع ابي حنيفة ملا كاوضع بين يدي ابي حنيفة سكر كثير فقال لي ابو حنيفة يا ابا سعد ارفع هذا السكر فرفعت. قلت ابو سعد هو محمد بن المنتشر الصفاني الفقيه صحب ابا حنيفة وروى وأكثر عنه الرواية في مسنده. قال ابو يوسف ما تقي

---

* والثاني * انك لا تعلم قطعا ان الله تعالى يمد به لجواز العفو او قطعت لم يجز ان تدعاه بالمغفرة كالكفار * ويدل على ان المراد بما ذكر من اللعن اللعن الجنسي لا للفرد المعين كما قال تعالى لا لعنة الله على الظالمين * وحاصل المسئلة في جواز لعن جملة الكفار دون المعين عندنا وان لعن جملة الكفار يجوز ويباح وليس بواجب سواء كان لهم ذمة اولا لما روى داود بن الحصين انه سمع الاعرج يقول ما ادركت الناس الا وهم يلعنون الكفار في رمضان * وليس ذلك اللعن بطريق الزجر عن الكفر بل بطريق الجزاء على الكفر وما المعين كما هو معين فهو كثير المتناع على عدم الجواز وخاصة لاشاعرة القائلون باللواحقة واجاز بعضهم لعنه لظاهر حاله واستدل بعضهم بجواز قتله على جواز لعنه وفيه تامل فان مستحق القصاص والرجم لا يلعن عنده ايضا ولعن بما صح ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم ان عمرو ابن العاص هجاني وقد علم اني لست بشاعر فالعنه واجلعه عدد ما هجاني * وفيه ايضا تامل * ونظر الماجاء في الصحيح انه عليه السلام قال انما انا بشر اغضب كما تغضبون فايما امرء لعنته فاجعله صلوة ورحمة * وبه اجاب الامام شمس الائمة الحلواني المسئل عن احاديث صح فيها لعن النبي صلى الله عليه وسلم العصاة مع قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين * فقال لعنة العصاة رحمة والمعين جنس العصاة فانه يجوز عندنا لان طائفة من الكبار العصاة امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وليس في اللعن ما يدل على الخلود في النار فما فيه الدعاء بالجزاء * ومن المعلوم ان افراد الجنس من هو ماخوذ بجزاء فعله وانما الخلاف في العاصي المعين عندنا لا يجوز لعنه لما روى البخاري ومسلم انه اتي بشارب خمر مرارا فقال بعض من حضر لعنه الله ما اكثر ما يوتى به فقال عليه السلام لا تكونوا اعوان الشيطان على اخيكم الحديث * ومنهم من جوزه قبل اقامة الحد واجاب عن الحديث بانه ورد في حق المعين(١) وكان قد اقيم عليه الحد فاذا تاب او اقيم عليه الحد فلا يجوز لعنه * وهذا كما ترى موافق لما صح في البخاري وغيره

---

(١) في تجريد اسد الغابة فعيان بن عمرو بن رفاعة الجهاري هو فعيان فصغر يدري كان يزرع كثيرا ١٢ حيدر

على وجه الارض اعلمى افقه من ابي سعد الصفاني وكان ابو سعد يقول كان ابو حنيفة يجلس في الصف الاول مع اصحابه الكبار وكان يبدأ بحاجتي وقال قلت لابي حنيفة ان الحسن بن عمارة يقربني ويكرمني من اجلك قال ذاك رجل ضره الميل الباطل وهو رجل محمود ● وقال المسيب بن اسحاق ما جلس الى ابي سعد الصفاني الا قطع اكثر مجلسه بمدح ابي حنيفة ● وقال ابو سعد سألت محمد بن عجلان عن شيء قال انك لتسأل سؤالا لطيفا فما صحبت قلت اباحنيفة قال سبحان الله كل من صحبه تبين فيه ●

﴿ وبه قال حدثنا احمد ﴾ بن محمد البزاني انبأ جعفر بن محمد انبأ محمد بن اسمعيل الصفاني ولقبه ست سمعت عبد العزيز بن خالد قاضي صفاليان والترمذ عن ابي حنيفة قال اتاني رجل فقال جئت من اقصى الكوفة وان اختي ماتت اول الليل والولد في بطنها يتحرك فقلت له اذهب فشق بطنها واستخرج الولد قال فجاء في الرجل بعد سبع سنين مع غلام واقلي طاق الريانيين فقال اتعرف هذا الغلام فقلت ما ادري من هذا قال هذا الذي سألتك ان امرأة ماتت والولد في بطنها يتحرك فامرتني ان اشق بطنها واستخرج الولد ففعلت فهو هذا وهذا مولاك وقد سميته نجما ●

﴿ وبه

من قوله عليه السلام اذا رأت امة احدكم فليجد هالحد ولا يقرب ● لكن احتمال التوبة في كل احد من الصحابة قائم وهو الغالب والظاهر من حال المسلم واحتمال المغفور من صاحب الحق وخاصة من اكرم الاكرمين ثابت وحائل الشفاعة العامة ايضا وهي ثابتة ● وقد صح ان من لعن شيئا وهو ليس باهل للعنه رجعت اللعنة اليه وقد تكلم في مثل هذا الحديث الشيخ الامام السنفي في معاني الاخبار فاذا تقرر هذا يعلم منه عدم جواز اللعنة لواحد ممن له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ورد فيه خاصة من الاحاديث المخرجة في الصحاح من قوله عليه السلام الله الله في اصحابي الحديث ويستفاد منه ايضا ان من تقررانه مات على الكفر يباح لعنه الا ولاد الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد ثبت في الحديث في تذكرة القرطبي وفي تفسيره ان الله تعالى احياله صلى الله عليه وسلم ابويه وامه فآمنا به ثم ماتا ● فان قلت ● هذا مخالف لكتاب الله تعالى والحديث الصحيح ● اما الاول ● فقوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وقوله عليه السلام للرجل ان ابي وابالك في النار ● قلت ● واما الجواب عن ايمان اهل النبي صلى الله عليه وسلم بعد الموت في غير القرطبي ايضا في عدة من الكتب وحكاه ايضا ابو الليث السمرقندي في تفسير الايمان فيحتمل ان يكون قبل الاحياء هو الجواب عن قولهم ان الايمان بعد معاينة العذاب لا يقبل اذا كان ذلك في ذكره اما اذا انساه الله تعالى تلك الحالة ثم آمن يقبل الا ترى انه تعالى احيا الذرية يوم الميثاق وركب فيهم عقلا وبنية واخذ منهم الميثاق كما جاء في التفاسير والاحاديث ثم اسناد ذلك ابتلاء لما كذلك في حق والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوز ان يقع مثل هذا

﴿ وبه الى يحيى ﴾ بن مقاتل هذا انه قال الايمان هو المعرفة والتصديق والاقرار والاسلام والناس فيه على ثلاثة اقسام فالمصدق عقله ولسانه مؤمن عند الله والناس والمصدق بقلبه لا بلسانه كالتقية كافر عند من لا يدري

تصديقه

﴿ وبه قال سمعت صالح ﴾ بن احمد بن يعقوب سمعت ابي سمعت عبد العزيز بن خالد الصفاني يقول قرأت كتب ابي حنيفة على ابي حنيفة فلما فرغت منها قلت له اروي عنك هذه الكتب قال نعم قلت اقول سمعت ابا حنيفة يقول قال نعم قل سمعت وحدثني واخبرني كله واحد وكله واسع ﴿ وبه قال حدثنا محمد ﴾ بن خزيمة سمعت نصير بن يحيى سمعت من يذكر عن عبد العزيز بن خالد امام اهل ترمذ وصفا ان سألت ابا حنيفة قل مولده بسبعة ايام فيحلف بالحج قال مرحج (١) الى الكفارة ﴿ وبه قال نا احمد ﴾ بن محمد ابو محمد بن الحكم اخبرنا الحسن البلخي سئل ابو حنيفة اي شيء يكره من الاذخة قال فقد هاه ﴿ وبه قال حدثنا حيان ﴾ ابو احمد بن مقاتل سمعت ابا مطيع يقول رأيت على ابي حنيفة يوم الجمعة رداء وقرمتها ما يعادل قوم وكان يصحب بالارض فقال له يا ابا حنيفة البس يكره هذا قال لا انه الكراهة في الازار للحديث الذي جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من مس ازاره الارض لم يقل الله له صلاة ﴿ وبه قال حدثنا محمد ﴾ بن رميح الترمذي ابو احمد بن ابي مطيع سمعت ابي يقول جمعت اربعة الاف مسئلة من مشكلات المسائل من كل فن

(١) اى مرجح الامام الى اقول بالكفارة قبل الموت صدقة ايام كذا قاله الكردري ١٢ محمد حميد رالله حان

نصدقه وهو مؤمن عند الله والمصدق بلسانه لا تقله كفر عند الله لاعتقاد الناس لان علم اتباع الظاهر وايمان اهل السموات والارض وايمان الاولين والآخرين والانبياء واحد لان كلهم آمنوا بالله وحده وصدقوا بما اقر فض كثيرة مختلفة وكذا الكفر واحد وصفات الكفار كثيرة ولما آمنا بما آمن به الرسل لكن لهم حليا الفضل في الثواب في الايمان وجميع الطاعات لانهم كانوا مختلفين في الطاعات كذا فضلوا في جميع الامور في الثواب وغيره ولم يطلبا ربنا في ذلك لانه لم ينقص من حقنا بل زاد لهم ذلك اعظاما لهم لانهم القدوة للناس وامناء الله تعالى ولا يساويهم في الرتبة احد ولان الناس اذا كان الاصل بيننا وكل من يدخل الجنة يدخل بدعائهم ﴿ وبه الى ابي بكر ﴾ بن عدي ، انه جلس الى عطاء بن ابي رباح امام اهل مكة فقال ممن قال من اهل العراق من القدرية لا يكذبون بالقدر ولا يكفرون بالذنب ولا يسبون السلف فعقد عطاء بيده ثلاثين وقال على هذا ادركنا السلف ﴿ وروى الامام ابو حامد محمد ﴾ بن الربيع الازدي والشيخ الامام السني باسناده الى الامام ابي مقاتل السمرقندي في كتاب (العالم والمتعلم) قال الامام ابو حنيفة العمل مع العلم كما ان الاعضاء مع البصر والعمل القليل بالعلم خير من العمل الكثير بالجهل كما ان الراد القليل الذي لا بد منه في المفازة مع الهداية انفع من الزاد الكثير مع الجهل قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، قال المتعلم ارأيت لو ان رجلا يصف عدلا ولا يعرف جورا ممن يخالفه ايسع ان يقال انه عارف بالحق قال العالم بالعدل الذي لا يعرف جورا ممن يخالفه جاهل بالجور والعدل واجهل الاصناف عندي هؤلاء ومثلهم كمثل اربعة رجال يرون ثوبا ابيض فيسألون عن لون ذلك فيقول احدهم ابيض والآخر اسود والآخر احمر والآخر اصفر والذي يقول ابيض يقول لا ادري اهؤلاء اخطأوا ام اصابوا العالما قال ادري انه ابيض كذلك اهل هذا العصر يقولون اعلم ان الزنى

﴿ الى ابي بكر بن ابي عون ـ الموفق

ومن الواقعات فقد مت على ابي حنيفة فجلست لسأله عن تلك المسائل فقال لي يا ابامطيع عند لتسمن هذه المسائل كثير قلت عندي من هذا قدر اربعة الآف مسئلة قال لا تسألني عن هذه المسائل واقاشغول سلني عنها وانا فارغ القلب قال فكنت اتحين وقت فراغه فسألته عن تلك المسائل حتى فرغت منها فقال لي يا ابامطيع انحيني حسن هذه المسائل ودقتها وجودتها وما يمكن جمع هذه المسائل وضبطها والسؤال عنها الا لصاحب غريزة اصلية ومعدة قوية *قلت* وابو مطيع البلخي امام مشهور بالعبادة والزهد والفقه الخصال الحميدة قال المسيب ابن اسحاق ماجلسنا الى احد كان افقه من ابي مطيع ما كان يستثني الا بابي حنيفة * وبه قال حدثنا ابوالحسن احمد * بن محمد بن الشاه المروزي حدثنا عمي محمد بن الشاه انبا ابي سمعت معمر بن الحسن الهروي يقول اجتمع ابو حنيفة ومحمد بن اسحاق عند ابي جعفر المنصور وكان جمع العلماء والفقهاء من اهل الكوفة والمدينة وسائر الامصار لامر حربه وبعث الى ابي حنيفة فتقله على البريد الى بغداد فلم يخرجه من ذلك الامر الذي وقع له الا ابوحنيفة فلما قضيت الحاجة على يديه حبسه عند نفسه ليرفع القضاة والحكام الامور اليه فيكون هو الذي

يعد

مؤمن ليس بكافر نصلي عليه ونستغفر له ونواريه وتقفي عنه حجه وعسى ان يكون الذي قال ينزع عنه الايمان كما ينزع السربال صاد قايكرون قول الخوارج ويقولون به وينكرون قول الشيعة ويقولون به يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رحمة ليصبح الفرقة ويدعوالى الالفة لا لتفريق الكلمة وتحريش المسلمين واماجاءت هذه الاختلافات في الروايات لان ثمة ناسخا ومنسوخا نحن نروي كما سمعنا فوجم لم بما قال اهتمامهم بامر دينهم يجدون الناس بالمنسوخ الذي به العمل باطل وضلال فياخذ به الناس فيضلون وقد علموا انه عليه السلام كان يفسر الناس القرآن على وجهين ما كان ناسخا فكذلك وما كان منسوخا فهو كذلك واما قولي باني اكذب الاصناف الثلاثة وتكذيبي لهؤلاء لايكون تكذيبا له عليه السلام وانما يكون تكذيبا لمن لو قلت انا اكذبه عليه السلام اما قد اقال الرجل انا مؤمن بكل شئ قاله عليه السلام واردعلى كل من حدث عنه عليه السلام خلاف القرآن فلا يكون رد الحديثه عليه السلام بل يكون رد اعلى الرجل وكل شئ تكلم به عليه السلام فعلى الراس والعين قد آمنا به وشهدنا بانه كذلك ونشهد انه عليه السلام لم يأمر بشئ يخالف امر الله ولم يقل غير ماقاله الله تعالى وما كان من المكلفين قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وهذا كلام فيه طول لايحتمله هذا المختصر والمقصود اثبات ان ذلك الكتاب تصنيف الامام وهو اثبات ان الامام كان على مذهب اهل السنة والجماعة اذصرح الامام في ذلك الكتاب باكثر قواعد اهل السنة ويلزم منه ان يكون بريئا عن مذهب الاعتزال وصرح صدر الائمة الخطيب الخوارزمي المعتزلي (١) في مناقبه ان ذلك الكتاب لهو زعمت المعتزلة كانوا على رأيهم وليس هذا اول مكابرتهم فانهم قد كذبوا على آدم عليه السلام وهو ان اوجب على ربه ما هو الاصلح لعباده ولو افتروا على ابي البشر عليه السلام وعلى الامام بما هو اصلح عنده في زعمه الفاسد لايبعد لكن فيه جلالة قدر الامام وانه

(١) نسبة الاعتزال الى الموفق وهم منه ولم يقل بعسواء وقد وثقه الذهبي في تاريخ الاسلام بين الائمة

يغذ الامور ويفصل الاحكام وحبس محمد بن اسحاق ليجمع لابنه المهدي حروب النبي صلى الله عليه وسلم وعزوانه قال فاجتمعا يوما عنده وكان محمد بن اسحاق يحسده لما كان يرى من المنصور من تفضيله وتقديمه واستشارته فيما ينوبه ويتوب رعيته وقضائه وحكامه وسأل ابا حنيفة عن مسئلة اراد ان يغير المنصور عليه فقال له ما تقول يا باحنيفة في رجل حلف ان لا يفعل كذا وكذا وان يفعل كذا لو كذا وان لم يقل ان شاء الله موصولا باليمين وقال ذلك بعد ما فرغ من يمينه وسكت فقال ابو حنيفة لا يفعله الا ان شاء اذا كان مقطوعا من اليمين واما كان ينفعه اذا كان موصولا به فقال وكيف لا ينفعه وقد قال جد امير المؤمنين الاكبر ابو العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان استثناء جائز ولو كان بعد سنة واحج يقوله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت فقال المنصور لمحمد بن اسحاق اهكذا قال ابو العباس صلوات الله عليه قال نعم قال فالتفت الى ابي حنيفة رحمه الله وقد علاه الغضب فقال تخالف اباالعباس فقال ابو حنيفة لم اخالف اباالعباس ولكن قول ابي العباس عندي تاويل يخرج على الصحة ولكن يلقنني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين

بين الائمة تخليل الله بين الانبياء عليهم السلام قال الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا الآية ﴿ ذكر الامام عبد المجيد ﴾ بن ميكائيل البراتقيني الخوارزمي باسناده انه كان خزاز ابسبع الخز وكان من اطول الناس سهرا بالليل مع ماله من الحديث والفقه وكان اذا تكلم الرجل كله بلي، وقلة اختلاط وبلا غضب ضربه ابن هبيرة على القضاء شد يدا فابى وهل سمعت باحد ضرب على القضاء في الاسلام غير موكان يرى اصحابه ويواسيهم ويقوم بحوائجهم ورعا وصالحا وكان يقول اهل القبلة كلهم مؤمنون لا يخرجهم من الايمان ترك شئ من الفرائض وكان يقول جهم بن صفوان ومقاتل بن سليمان فاسقان وكان يقول ابو أمن الصنفين جميعا وكان متكلم هذه الامة في زمانه وفقيههم في الحلال والحرام واذا جاء حديث فلا يقال ما قول ابراهيم فيه وانه كان يقال الامام فيه تاد با ﴿ وذكر الدبلي عن سعيد ﴾ بن منصور قال سمعت فضيل بن عياض يقول كان معروف بالفقه مشهورا بالورع واسع المال كثير الافضال على من يطوف به صبورا على تعليم العلم بالليل والنهار حسن الليل كثير الصمت قليل الكلام حتى ترد مسئلة في الحلال والحرام وكان حسن الدلالة على الحق هاربا من مال السلطان ﴿ وزاد ابن الصباح وكان اذا ورد مسئلة فيها حديث صحيح اتبعه ولو عن الصحابة والتابعين والاقاس احسن القياس ﴿ وبه عن ابي عبد الله ﴾ صالح العجلي قال جاء رجل الى الحكم بن هشام وسأله عنه فقال على الخبير سقطت كان لا يخرج احد من قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يخرج من الباب الذي دخل فيه وكان من اعظم الناس امانة اراد سلطان زمانه ان يولي مفاتيح خزائن الملك او يضرب على ظهره فاختار عذابهم على عذاب الله تعالى فقال ما رأيت احدا وصفه مثلك قال هو كما قلت ﴿ وذكر عليه الاسلام ابو المحاسن الحسن ﴾ بن علي المرغيناني قال يحيى بن آدم ان للحديث ناسخا ومنسوخا كالقرآن والنحو فمن جمع ذلك

والسيوطي في بغية الوعاة وعبد القادر في الجواهر المضية وسلموا له مرتبة عظيمة في فقه الامام وسمع هذا المكردري

ويستثنى فلا حنث عليه وانما وضعناه اذا كان موصولا بالبين وهؤلاء لا يرون خلافه فلذا يحنثون مجبر ابي العباس فقال له المنصور كيف ذلك قال لانهم يقولون انهم يا يمونك حيث يا يمونك تقية وان لهم النيات حتى لو اوجروا من يحنثك ولا يرى في اعتقادهم من ذلك شئ قال هكذا قال فهم فقال المنصور خذ واحدا يعني محمد بن اسحاق فاخذ وحمل رداءه في عنقه وذهبوا به فحبسوه ﴿ وبه قال حدثنا احمد ﴾ المروزي انبأ يحيى المروزي سمعت العدل الجبري يقول اجتمع ابن ابي ليلى وسفيان الثوري وشريك وابو حنيفة في مجلس فسألهم فقال متى تقولون في قوم كانوا احلوا دما فصعدت حية على رجل فدهاعن فمه فسقطت على رجل من القوم فدهاعن فمه فسقطت على آخر فدهاعن فمه فسقطت على آخر فلسعته فمات الرجل ما الحواب فيه وعلى من يكون دية المالك الخاص القوم في المسئلة وابو حنيفة ساكت فقال بعضهم الدية على الاول وقال بعضهم على الجميع واصطرموا في المسئلة اصطرام اشتد بذا وابو حنيفة ينسبه فقالوا عليه فقولوا قد قلنا في المسئلة ثمانية اقوال ما قول ابو حنيفة للمدعى الاول عن فمه صعدت الحية على الآخر فلم تضره

﴿ مسئلة قد اختلف القوم في الدية ﴾

خرج

كله فمطروحه الى آخره عليه الفاتحة عن عايه صلى الله عليه وسلم فقال به وكان يحيى من آدم من كبار فقهاء المحدثين بالعراق واعلم الناس باحاديث اهل الكوفة سمع ابا بكر بن عياش، ومنه ذكره الضحيري عن الحسن بن صالح ﴿ وبه عن مالك ﴾ قال وضع ابو حنيفة ستين الف مسئلة في الاسلام ﴿ وذكر ابو الفضل الكرماني ﴾ عن الامام ابي بكر عتيق بن داود اليماني حين قدم حوارزم انه وضع خمسمائة الف مسئلة ﴿ وذكر الخطيب الحوارزمي ﴾ انه وضع ثلاثة آلاف واثنين الف مسئلة ثلاثة وثلاثين الفا العبادات والباقي في المعاملات لولا هذا الباقي الناس في السلامة ﴿ وذكر ابو المعالي ﴾ الحلمي بن احسن بن زياد عنه انه قال قولا هذا راي حسن وهو احسن، فقد رضا عليه فمن جاء باحسن مما قلنا فهو اولى بالصواب منا ﴿ وذكر السلامي ﴾ عن وكيع قال سمعته يقول البول في المسجد احسن من نقض هذا القياس لان البول في المسجد يطهره البقل والشمس والمطر ونقض القياس اهدار للحكم اثابت به فيلزم تعطيل الحادثة عن الحكم ولا يلزم تعطيل المسجد عن العبادة ﴿ وذكر الامام ابو عبد الله محمد ﴾ بن احمد بن غنجار في تاريخ بخارا له عن نعيم بن حماد قال سمعته يقول عجبا للناس يقولون انه يتبنى برايه وما اتى الا بالاثر مما اداوجد اثرا اتى به وهذا دليل على انه اشد اتباعا للحديث من غيره لان الاثر كلام الصحابي والصحابي مقلد محمول على السماع فيما لا يدرك بالرأي وهو يرى تقليدهم والخصم يابى ذلك فيلزم ما ذكرنا ﴿ وذكر الدهلي ﴾ عن زهير بن معاوية قال كنت عند ابي حنيفة فاتاه رجل فسأله اذا صاح رجل وقال اول من قاس ابليس فكانه كان من المدينة فقال الامام ياهذا اوضعت الكلام في غير موضعه قاس الدين ولم كتاب الله تعالى قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قال أأسجد لمن خلقت طينا وردا مره تعالى ونحن نقيس المسئلة على اخرى لنرد هاالى اصل من اصول

﴿ تعداد مسائل الامام ﴾

﴿ ١٨١١ ﴾

اخذ جميع المذهب من كتابه رحمه الله لفظا فلفظا كما يظهر على من نظر فيها ١٢ محمد حيدر الله خان (٣٦) الكتاب

خرج الاول عن الضمان وكذلك الثاني والثالث واما الاخير فان كان الذي دفع من نفسه لما سقطت على الاخير لبثت ولم تلمسه مع سقوطها عليه فلا شئ على الدافع وان كانت لمسته مع سقوطها عليه من غير لبث فعليه الدية قال كلهم القول ماقلت يا ابا حنيفة ﴿ وبه قال حدثنا عبد الله ﴾ بن عبيد الله ابأنا محمد ابن علي سمعت من يقول اخبر ني يحيى بن عبد الله قال حدثني رجل قال اتيت اباحنيفة فسألته عن خمس مائة مسئلة فافتاني في كلها فاتيت سفيان الثوري فحدثني في كل مسئلة بحديث ﴿ وبه قال حدثنا قيس ﴾ ابن محمد الجوزجاني انا موسى بن نصر حدثني ابو اسحاق الخوارزمي قاضي خوارزم قال ان جهم بن صفوان قصد اباحنيفة للكلام فلما لقيه قال له يا اباحنيفة اتيتك لاكلمك في اشياء هيأتها لك فقال ابو حنيفة الكلام ممك عار والخوض فيه الناس فيه نار تلطى قال فكيف حكمت علي بما حكمت ولم تسمع كلامي ولم تلقني قال بلغت عنك اقاويل لايقوم لها اهل الصلاة قال فتحكم علي بالغيب قال اشتهر ذلك عنك وظهر عند العامة والخاصة فجاز لي ان احقق ذلك عليك فقال يا ابا حنيفة لا اسألك عن شئ الا عن الايمان فلا تجيبني عن شئ الا عن الايمان فقال له

الكتاب او السنة او اتفاق الامة فجتهد وند و رسول الاتباع فاين هذا من ذاك فصاح الرجل وقال ثبت من مقالتي نور الله قلبك كما نورت قلبي ﴿ وبه الى علي بن هشام ﴾ قال اخبرنا ابو حنيفة قال حدثنا الشعبي ان عمر رضي الله عنه كتب الى ابي موسى وهو عامله على البصرة ان قس الشئ بالشئ واضرب الامثال يتبين لك الحق ﴿ وبه الى الحسن بن زياد ﴾ انه كان يقول ليس لاحد ان يقول برأيه مع نص من كتاب الله تعالى او سنة او اجماع عن امة فاذا اختلفت الصحابة على اقوال نختار منها ماهو اقرب للكتاب او السنة ونجتهد ماجاز لذلك فالاجتهاد موسع على الفقهاء لمن عرف الاختلاف وقاس فاحسن القياس وعلى هذا كانوا ﴿ وبه عن الحسن ﴾ بن عبد الكريم بن هلال عن ابيه قال سمعته يقول ما جاءنا عن الله تعالى ورسوله لا نحاول رعه وما اختلف فيه الصحابة اخترناه وما جاءنا عن غيرهم اخذنا او تركناه وكذا ذكر عه الفزوني والصيمري بالفاظ مختلفة واسانيد متفرقة حاصله ماذكرناه ﴿ وبه الى محمد بن عذافير ﴾ قال سمعته يقول ليس يجري القياس في كل شئ يريد به ان القياس لايجري الاعيا يدرك بالرأي ولا يجري في اثبات الاركان والاسباب والعلل وانما يجري في اثبات الاحكام فقط ﴿ وبه الى توبة بن سعد ﴾ قال سمعته يقول حملت الامر كله على القياس فلم ينفذ وحملت الامر كله على الاستحسان فلم ينفذ فجعلته على الامر الجاري بين الناس فنفذ اراد به والله اعلم تشريك العرف بالقياس والنص ﴿ وبه الى سهل بن مزاحم ﴾ قال كلامه كان اخذ ايا لفقه وفرارا من القبيح والنظر في وجوه معاملات الناس مادام يمشي له فاذا لم يمض للكل رجع الى معاملة الناس وكان يعمل بالحديث المعروف المجمع عليه ثم يقيس عليه ان ساغ ثم يرجع الى الاستحسان ايها كان اوثق رجع اليه وكان هذا عمله ﴿ وبه الى خالد بن صبيح ﴾ قال قال زفر لا تفتوا الى كلام

او لم تعرف الايمان الى الساعة حتى تسألني عنه قال بلى ولكني شككت في نوع منه قال الشك في الايمان كفر قال لابجل لك ان لاتبين لي من اي وجه يلحقني الكفر قال سل فقال اخبرني عن من عرف الله بقلبه وعرف انه واحد لاشريك له ولاند وعرفه بصفاته وانه ليس كمثله شيء ثم مات قبل ان يتكلم بلسانه اموْمنا مات ام كافرا قال كافرمن اهل النار حتى يتكلم بلسانه مع معرفته بقلبه قال وكيف لايكون موْمنا وقد عرف الله بصفاته فقال له ابوحنيفة ان كنت تؤمن بالقرآن وتجعله حجة كلمتك بهوان كنت لاتؤمن به ولاتجعله حجة كلمتك بماتكلم به من حالف ملة الاسلام فقال اومن بالقرآن واجعله حجة فقال ابوحنيفة قد جعل الله ثبارك وتعالى الايمان في كتابه بجارحتين وهما القلب واللسان فقال تبارك وتعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الى قوله تعالى جامت تجري من تحتها الانهار فوصفهم بالحلية والقول وجعلهم مومنين بالجارحتين بالقلب واللسان وقال تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الى قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا فوقال تعالى والزمهم كلمة التقوى وقال تعالى وهدوا الى الطيب من القول وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وقال تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول

الثابت

المخالفين ما نه ما قال الا من الكتاب او السنة او اقاويل الصحابة ثم قاس عليهم ﴿وذكر الامام السني﴾ عن يحيى بن موسى قال قال عمرو بن هارون قال سمعت ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج امام اهل مكة ما افتى الامام الاعظم اصل محكم ولوشئنا لقضاه في مسئلة وهو ابوذر وابو الوليد وابو خالد مولى آل حامد بن اسيد وقيل بنو امية من الحلماء المعدودين اول من صنف في الاسلام في قول مات سنة تسع واربعين او خمسين ومائة له مع الامام مناظرات وله من الامام روايات ﴿وذكر السلامي﴾ عن محمد بن الحسن ان الامام كان يناظر اصحابه في المقائيس فاذا قال استحسن لم يلحقه احد ثم لكثرة مايورده من المسائل الاستحسانية فيعود عودهم لرأيه ﴿وبه الى محمد بن مقاتل﴾ قال سمعت ابا المارك يقول وقد سئل متى يحل للرجل ان يفتي اويلي القضاء قال اذا كان بصيرا بالحديث والرأي عارفا بقول ابي حنيفة حافظا له وهذا محمول على احدى الروايتين عن اصحابنا وقول استقرار المذهب اساسد النفر وعلاحاجة الى هذا لانه لايمكنه الا التقليد ﴿وذكر العروضي﴾ عن ابي وهب محمد بن مزاحم انه كان كثيرا ما يتلو هذه الآية في جلال كلامه فيتبر عادي الدين يستحسنون القول فيتحسون احسنه ﴿اعلم﴾ ان بعض القاصرين عابوه في تسميته الدليل الى الاستحسان ﴿وقالوا﴾ ان كان قياسا فلا حاصل لقولك تركت القياس واخذت بالاحسان لان المعنى تركت القياس بالقياس وان كان غير القياس فلا شئ هذه بصلح حجة ﴿قلنا﴾ بعض الاستحسان هو القياس الخفي وقد اشار تركت القياس به هناك تركت القياس الذي ظهر اثره وخفي فساده بالقياس الذي خفي اثره كما علم في الاصول فالخاص مثل قولهم علم الكتاب يقتضي عليه الخاص وتلاوة الامام تلك الآية في اثناء الكلام دليل انه اريد بلفظ الاستحسان هاهنا موجود في الكتاب والسنة قال عليه السلام ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ﴿وقال الامام الشافعي

﴿ذكر الامام في الاسلام﴾

رضي الله

الثابت في الجبوة الدنيا وفي الآخرة * وقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله تفلحوا * فلم يحصل لهم الفلاح بالمعرفة دون القول وقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه كذى * ولم يقل يخرج من النار من عرف الله وكان في قلبه كذى لو كان القول لا يحتاج اليه ويكتفى بالمعرفة لكان من رد الله باللسان وانكره بلسانه اذا عرفه بقلبه مؤمنا ولكان ابليس مؤمنا لانه عارف بربه يعرف انه خالقه ومميته وباعثه ومثيبه قال رب بما اغويتني * وقال انظرني الى يوم يبعثون * وقال خلقتني من نار وخلقته من طين * ولكان الكفار مؤمنين بمعرفتهم ربهم وان انكروا بلسانهم قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم * فلم يحصلهم مع استيقانهم بالله واحد مؤمنين مع جحدهم بلسانهم وقال جل وعز يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون * وقال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض الى قوله تعالى فسيقولون الله فقل افلا تتقون فدل كم الله ربكم الحق * فلم ينفعهم معرفتهم مع انكارهم وقال تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينفعهم المعرفة مع كتمانهم امر موجحودهم به * فقال له

رضي الله عنه استحسن ان يكون النعل ثلاثين درهما قال ايلس بن معاوية قيسوا الى ما يصلح للناس فاذا هو القياس فاستحسنوا اى خذوا باد ق النظرين * قال ابن المبارك سمعت عبد الله بن شبرمة يقول وان كان يجوز لاحد ان يقول في دين الله تعالى برأيه فلا قال ابو حنيفة استحسنت وسع دلك * ﴿ وذكر الحافظ ابو يحيى زكريا ﴾ من يحيى اليسابوري في المناقب عن يحيى بن نصير بن حاجب قال كان اذا اراد ان يتكلم بكلام حسن دقيق جلس في صلاته واحلس معه مسعرا وعمرين ذر وكان ذر يقرأ القرآن الاحلى فيقرأ آيات ويناظر * وذكر الدبلي لابي القاسم عثمان بن محمد بن سالم التيمي في حق الامام رضي الله عنه وارضاه محمد وآله وسلم *

﴿ شعر ﴾ وضع القياس ابو حنيفة كله * فاتى ما وضح حجة وقياس
ويبنى على الاثار اساس بنائه * فاتت غوامضه على الاساس
والناس يجبون فيها قوله * لما استبان ضياؤه للناس

﴿ وذكر قوام الاسلام حماد ﴾ بن ابراهيم بن اسمعيل الفارابي الزاهد عن سفيان بن عيينة ان معاوية الوراق لما سمع الامام يناظر اصحابه في القياس فقال يعجبه

﴿ شعر ﴾ كنا نعد الذين قبل اليوم في سعة * حتى بلينا باصحاب المقاييس
قوم اذا اجتمعوا صاحوا كانهم * شاء صيحت بين الواويس
قاموا عن السوق اذ قلت مكاسبهم * فاستعملوا الرأي عند الفقر والبوس
اما الغريب فاسوا لا عطاء لهم * وفي الموالي علامات المفاليس

فلما بلغهم ذلك التعرشق ذلك عليهم فقال بعضهم ايناظر ضيهم لرد جوابه

جهم قد اوقعت في خلدي شيئا صار جم اليك فقام من عنده ولم يعد اليه • قلت • وانو بل قول ابي حنيفة اذا اتهم بعدم الاقرار ولم يقرفانه يموت كافرا فاما اذا لم يكن هناك تهمة بان كان في جزيرة من الجزاوفي مفازة من الارض فانه لا يكون كافرا كما في مسئلة الشك •

﴿ وبه قال حدثنا الحسن ﴾ بن بدر الفرغاني انبأ محمد بن فضيل عن شراحيل عن ابي حنيفة انه سئل عن تصحيح المؤذنين عند الاقامة الحاصل قال ذلك اعلام لهم بانه يريد ان يقيم وقد روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان له مدخل من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قال فكنت اذا جئت وهو في الصلوة اذنني بالتصحيح •

﴿ وبه قال حدثنا ابو حامد البلخي ﴾ انبأ نصر بن فضالة انبأ حفص بن عبد الرحمن شريك ابي حنيفة قال حدثني امرأة ابي صفية انها سألت ابا حنيفة عن المرأة خرجت من ايام حيضها في طاهرة تخشى قال لا تخشى الا المستحاضة او التي بها ابردة (١) •

﴿ وانبأني الشيخ الامام شيخ الحفاظ ابو الفضل محمد ﴾ بن ناصر بن محمد بن علي السلامي ببغداد اخبرني الحافظ الامين ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اذنا ان القاضي ابو عبد الله الصيمري انا عمر بن ابراهيم انبأ مكرم انبأ احمد بن محمد سمعت ابن سماعة سمعت

(١) في تاج العروس الابردة بالكسر برد في الجوف ورطوبة عالتان منها يفتر عن الجماع ١٢ محمد عبد الله حان

﴿ شعر ﴾

اذا ما الناس فتها قايسونا • بفائدة من النبأ طريفه
اتيناهم بمقياس عجيب • مصيب من طراز ابي حنيفه
اذا سمع الفقيه بها وعاها • واثبتها بحبر في صحيفه
بآثار اتته عن سواه • من الماضين مسندة شريفه
فاوضح لملا تأتي مشكلات • نوازل كن قد تركت وقيفه

فبلغ ذلك الامام فرضي • قال صار وردينا الى وليمة بالكوفة في يوم صائف فدخلت فلم اجد موضعا من شدة الزحام وكان هو في صدر البيت فقال لي الي فاد امكان واسع بارد فجلست وقلت في نفسي نفعني ايا في ولي رواية العباس بن يزيد قال سفيان فلما خرجنا من عنده تاخر المساور جاء الي بعد يوم فشكره وقال وصلني بخمسمائة ولم يزل يمدحه في اشعاره حتى مات • ويروى انه كان يلازم مجلسه ولا يفارقه وله في اصحابه رضي الله عنهم •

﴿ شعر ﴾

وما ارضى لذي ادب ودين • بان يهدى الاذى لابي حنيفه
وكيف يحل ان يوذى فقيه • له في الدين آثار شريفه
اذا ادعوا القضاة لوجه امر • وخاضوا في مسائله العنيفه
فقوا ما يبدو الكموا وخوضوا • فعلى يدي صحابته القطيفه
فضاة الناس والفقهاء منهم • واهل العلم والسير الفيفه

﴿ وذكر قوام الاسلام ﴾ ايضا باسناده عن ابي مقاتل حفص بن مسلم انه انشد هذه الابيات •

ابا يوسف سمعت اباحنيفة قال ان القاضي اذا اجار متعمدا افتضاؤه منسوخ عزل اولم يعزل وهو معزول بنفسه ﴿وبه الى الصيمري هذا اخبرنا عمر﴾ بن ابراهيم انبأ مكرم انبأ احمد انبأ ابن سماعة سمعت ابايوسف يقول حج ابو حنيفة رحمه الله فوقعت بالكوفة مسئلة الدور فسئل ابن شبرمة وابن ابي ليلى والثوري والناس بالكوفة فلم يكن عندهم فيها شئ فسئل اصحاب ابي حنيفة فلم يكن عندهم فيها جواب فقالوا ليس لها الا ابو حنيفة فاشرأبت نفوسنا الى قدومه حتى خفنا عليه وعلى انفسنا وخفنا ان يعجز عن الجواب فيذهب قدره وقدرنا معه حتى تمنى بعضنا موته فلما قرب ابو حنيفة من الكوفة استقبلته وقلت اخبره بالمسئلة لعله ان يعمل فكره فيها قبل ان يسأل عنها فلما لقيته قال يعقوب خلني معه ثم جاء الناس وكثروا يستقبلونه فلم اقدر ان اقول له فيها شيئا ثم دعا بدابة فركب وحملني على دابة معه وحمل سائر الناس حولنا حتى ضاقت الطرقات فلما قدم فاتى المسجد صلى فيه ركعتين واجتمع الناس فكان اول شئ سئل عنه تلك المسئلة التي القيت من الدور قال فلما القيت عليه نكس رأسه فلما رأيته نكس رأسه علمت انه سيخرج ثم رفع رأسه فقال الجواب فيها كذا وكذا قال

﴿مسئلة الدور﴾

﴿شعر﴾ اذا ما الناس قاسوا قايسونا ✽ بآبدة من القتيا طريفه
اتينا هم بقيا س عتيد ✽ متين من طراز ابي حنيفه
طراز ليس من غنم وقطن ✽ وكتان يحاك ولا قطيفه
تذل له المقانب حيث يغزى ✽ وتدهش عنده الحجج الضعيفه
وان ابا حنيفة كان بحرا ✽ يعيد الغور فرضته نطيفه
روى الآثار عن نبل ثقاة ✽ غزار العلم مشيخة حصيفه(١)
ولم يقس الامور على هواه ✽ ولكن قاسها يقفو وخيفه
فاوضح للخلائق مشكلات ✽ نوازل كن قد تركت وقيفه
فمن يحكم حكومته يوفق ✽ لقصد غير جائرة مجيفه
وقول الناطقين القدح فيها ✽ كبيط قطا باجنحة نتيفه

﴿وذكر الاعلم الصيمري﴾ باسناده الى الاعلم علي بن الحسين الاسود الطوسي لنفسه

﴿شعر﴾

الفقه منا ان اردت فقها ✽ والجود والمعروف فالكتاب
طاووس منا وابن سيرين الذي ✽ جمع التقى والعلم بالاحساب
واخوهم مكحول يعرف فقهه ✽ وعطاء منا ليس بالكذاب
والعالم البصري منا فاضلوا ✽ فضل الرجال بكل كل كتاب

(١) قال في القاموس حصف ككرم استحكم عقله ١٢ محمد شريف الدين

فسر رأسه الناس ﴿ فلما مات ابو حنيفة كنت يوماً في دار الخليفة اذ مر بنا رجل فقالوا هذا الحسابي وجعل اصحاب الخليفة يسخرونه فقد عوته وقلت بالب من الفقه وكانت المسئلة قد اضطرب علي منها شيء فسألته ابو حنيفة فقلت اذا قد احتجتم فيه الى الحساب قال فاحرر به فقال اعلم ان باب كذا وكذا فعملته ثم يخرج فقال باب كذا فعملته فلم يخرج فلم يزل يقل لي الابواب ثم يخرج فقال لي الا باب واحد فان خرج والا فليس له باب يخرج منه اصلا عد كر قول ابي حنيفة رحمه الله فعملته به فخرج فقلت ليس يخرج منه وخفت ان يذهب فيحمل عليه تلك المسئلة قال فانصرفت فعملت الباب وعملت عليه المسائل وجعلت اداقيته يسئلني اعمى عليه الجواب مخافة ان يفطن له فكان معه حاسباً ﴿ وبه الى الصيمري ﴾ اخبرنا ابو احمد الله بن محمد الشاهد انبأ مكرم بن احمد قال حدثنا احمد بن محمد ابن مطر انبأ بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف سمعت داود الطائي يقول لما نزل ابو العباس بالكوفة وجه الى العلماء فجمعهم فقال ان هذا الامر قد افضى الى اهل بيت سيكم وحاكم الله ما فصل واقام الحق وانتم معاشر الفقهاء احق من اعان عليه ولكم الحباء والكرامة والصيانة من مال الله ما احببتم وايما بيعة تكون لكم عندنا مكم حجة لكم وعليكم واما اني

معاد كم

واذا ذكرت اباحنيفة فيهم ● خصمت له في الدين كل رقاب
علماء قد وثق الانام بفضلهم ● ما فيهم يوم القضا بمحاب
في كل مشكلة وكل قضية ● فهم ذووا التفسير والالباب

﴿ وذكر السيد الحافظ الدبلي ﴾ قال عمر بن حماد بن الامام اقمت عند مالك مدة فلما اردت الرجوع قلت لعل بعض الحساد ذكروا عندك على خلاف ما كان عليه فاذكر لك مذهبه فان كان فيه رضاك فذاك والا فعلى ان الامام كان لا يخرج احداً من الايمان بذنب قال اصاب قلت وكان يقول اكثر من هذا وان اصاب الواحش قال اصاب قلت وكان لا يكفر قاتل النفس قال اصاب فمن قال غير هذا فقد اخطأ وكذب قال يعني انه كان يقول ايمانا مثل ايمان جبرئيل عليه السلام قلت يملك الباطل كان يقول ان الله تعالى بعث جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم كما بعثه الى من قبله فامره ان يدعو الناس الى الايمان والايمان ايمان واحد لا ايمانان او ثلاثة ولا ايمان هذا واقرارهذا اعيرايمان ذا واقرارذا فتبسم كالراضي به ولم يقل شيئاً قلت وكان يكره التكلم في الايمان قال ومما الشك فيه قلت عدة اقوام لا يقولون انا مؤمنون حتى يستثنون او يقول احدهم لا اندري انا مؤمن ام لا فانكر وقال من يقول هذا ﴿ وبه عن يحيى ﴾ بن سليمان قال كان الامام وعبد العزيز بن ابي رواد لا يستثنيان في الايمان وكان الثوري يستثني ● ﴿ وذكر السني ﴾ عن احمد بن محمد قاضي الرقة قال كان يقول ليس شيء اثقل من مسئلة الجد ومسئلة الحلف بالطلاق قبل النكاح ومسئلة الخنثى المشكل ● ﴿ وذكر الدبلي ﴾ عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قلت له لم جعلت الجد ابا وقد اختلفت الصحابة فيه قال اترى اني جعلت ذلك بالجزاف اقمت عشرين سنة افكر واضرب الامثال وافرز قول كل صحابي على

* قاضي الرم ١٢ كذا في الموفقية

﴿ فصل في الباس المنافق الكوفة وسكانها الاذ مومة ﴾

سعادكم لا تلقون الله بلا امام فكونوا ممن لا حجة له ولا تتولوا امير المؤمنين معاوية ان يقول الحق فنظر القوم الى ابي حنيفة فقال ان احسنم ان اتكلم عني وعنكم فاسكتوا قالوا قد احسنا ذلك قال الحمد لله الذي ملم الحق من قرابة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وامات عنا جور الظلمة وبسط السنتنا بالحق فقد بايعناك على اسم الله والوفاء لك بعهدك الى قيام الساعة فلا خلى الله هذا الامر عن قريه ببيه صلى الله عليه وسلم فاما ما سمعتم من خطب عن العلماء فقد احسنوا اختياركم لو احسنت في البلاغ فلما خرجوا قالوا ما رددت بقولك الى قيام الساعة وقد ايقنت قال ان احلتم على احتلت لغني واستكم للملاء فسكت القوم وعلموا ان الحق ماصنع *

﴿ وبه قال حدثنا عمر بن ابراهيم المقرى اذا مكرم ابا احمد بن محمد بن سعيد الحافظ ان عمرو بن ابأ شريك قال كنا في جنازة ومعنا سفيان الثوري وابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة وابو الاحوص ومندل وحسان وكانت الجنازة لكهل سيد من كهول بني هاشم توفي ابن له فخرج في جنازته وجوه اهل الكوفة يمشون حتى وقفت الجنازة مشى الناس عنها فقالوا اخرجت امه ولها علت توبها عليها وبرزت تمشي كشفت

الاصول الثمة فلما راسوب من قول الصديق وابن عباس رضي الله عنهم ثم قال ما قولك في مات عن ابن واخ قلت المال للابن قال فما قولك في ابن الابن والاخ قلت المال لابن الابن قال فما قولك في الاب والاخ قلت المال للاب قال ما قولك في ابن الاب والاخ فسكت فقال امض كما مضيت في الاول فلما اقل شيئا قال هو كما ترى يعني كما ان ابن الابن ابن كذلك ابو الاب اب والى هذا اشار ابن عباس بقوله الا يتقي الله زيد بن ثابت يجعل ابن الابن ابنا ولا يجعل اب الاب ابا *

﴿ وبه الى اسمعيل ﴾ بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال قال ابو طالب يحيى بن يعقوب القاضي وهو خال ابي يوسف وكان اذا رأك سكرة واشكله قلت لابي حنيفة اقص لبعض الناس وبعضهم يقول القصص حرام قال الحرام هو الذي ليس له اصل من الكتاب والسنة او يريد ويقص ليزين الكلام او يبسط الناس ولا يتبط او يكون قليلا مما يوسوس فيه الناس فلا *

﴿ وذكر البابوري ﴾ في المناقب عن يحيى قال سمعت ابا حنيفة يقول عندي صناديق من الحديث ما اخرجت منها الا اليسير الذي ينتفع به *

﴿ وذكر الدلجي ﴾ عن عبد العزيز بن رزمة قال قدم الكوفة تصدت فتقل انظر والى ما عنده من الاحاديث حتى عنده ما ليس عند ناشم قدم محدث آخر فقال مثل ذلك *

﴿ وذكر صدر الائمة الخطيب الخوارزمي ﴾ عن محمد بن سماعة انه ذكر في تصانيفه يبلغ سبعين الف حديث وانتخب الآثار من اربعين الف حديث، قال الحسن بن زياد كان الامام يروي اربعة آلاف حديث اتقن عن حماد اتقن عن سائر المشائخ *

﴿ وذكر البابوري ﴾ عن ابي يوسف انه اذا ورد حادثة قال هل عندكم اثر فان كان عندنا اثر عنده اثر اخذ به وان اختلف الآثار اخذ بالاكثر والاخذ بالقياس الا ان يتعسر القياس فيتركه الى الاستحسان *

﴿ وذكر السلامي ﴾ عن عبد الله بن المبارك قال قدم محمد بن واسع خراسان فقال قتيبة بن ذويب قدم علينا صاحب الدعوة فاجتمعوا عليه

رأسها وكانت هاشمية شريفة فصاح ابوه بيافاطر بيالان ترجع قابت خلف بالطلاق لترجعن وحلفت بعتاق كل مملوك لهالان لا ترجع حتى تصلي عليه فمشى الناس بعضهم الى بعض فوقفوا وسألوا ولم يتكلم فيها احد ولا اجاب احد منهم بجواب فهتف ابوه بابي حنيفة وقال يانعمان اغثنا فجاء ابو حنيفة فقال كيف حلفت فاعادت عليه وقال للكبل كيف حلفت فاعاد عليه فقال ضعوا السرير فوضعوا فقال للاب تقدم فصل على ابنك فتقدم فصلى عليه والناس خلفه وناد وا فمين تقدم حتى لحقوا بالناس ثم قال احملوه الى قبره وارجعي الى منزلك فقد بررت وقال لابيه ارجع فقد بررت. فقال ابن شبرمة يومئذ عجزت النساء ان يلدن مثلك سرعا ماعليك في العلم كلفة. ﴿ وبه قال اخبرنا ابو حفص ﴾ انبا مكرم انبا احمد انبا الحماني سمعت ابن المبارك يقول سأل رجل اباحنيفة عن خوخة اراد ان يتخذها في داره فقال افتح ماشئت ولاتظلم على جارك فاتى به الى ابن ابي ليلى فسمعه منه فشكى الى ابي حنيفة قال فافتح فيه بابا بجفاء ليفتح الباب فاتى به ابن ابي ليلى فمنعه بجفاء يشكو الى ابي حنيفة فقال له كم قيمة حائطك قال ثلاثة دنانير فقال هي لك علي واذهب فاهدم الحائط من اوله الى آخره

بجفاء

فسألوه عن مسائل في الفقه فقال الفقه صناعة لشاب بالكوفة يكنى ابا حنيفة فقالوا انه لا يعرف الحديث فقال عبد الله بن المبارك كيف لايعرف الحديث وقد سئل عن بيع التمر بالرطب قال يجوز فلورد واعليه حديث سعيد فقال دلك شاذ لا يعمل به لان مداره على ابي عياش وهو متروك الحديث فمن تكلم بهذا كيف لايعرف الحديث ﴿ وذكر الدبلي ﴾ عن سهل بن مزاحم قال كنت عنده وحوله من خيار اصحابه ثلاثون فسألهم في كم يلغوا فاكثرهم قالوا في ثمانية عشر وقال بعضهم في تسعة عشر فوضع بلوغ الغلام على المجمع عليه فقال ان ظهر من شاربه سواد اوخرج لحية او ولد له ولد فهو بالغ ● ولم يذكر في كتب الفقه كون الاولين من علامات البلوغ الاماقل عن بعض المحدثين من ان الاعتبار بنبات العانة استدلالا بحديث سعايابني قريظة حيث امر النبي صلى الله عليه وسلم بوضع السيف فمن نبت له عانة قتل ومن لا فلا وهو ضعيف الجزية عن غير الحالم وعندنا العلامة في الجارية بالحبل اوالحيض اوالاحتلام وعند احمد بالحيض فقط والذي عليه الفتوى خمسة عشر في الغلام والجارية وهذا عند الاصحاب لقصر الاعمار والعلامة في الغلام الاحبال والانزال وافل مايصدق به في الغلام اذا اقر بالبلوغ واحسن تفسير البلوغ لان اجمل وقال بلغت لانه ربما تلقن ان يقر بالبلوغ ولايعرفه فيالغ في تفسيره حتى يستوضحه ● ذكره في (شرح المحيط البرهاني في الفقه النعماني) يبلغ الغلام في اثنى عشرة سنة ويصير جدا في اربع وعشرين سنة والجارية في تسع سنين وتصير جدة في تسع عشرة سنة ● وكان الامام ابو مطيع البلخي ينكر هذا فصارت بنته جدة في تلك المدة فقال اختصمنا بتلك الجارية ● ﴿ وذكر الامام الدبلي ﴾ عن زهير ابن كيسان قال صليت مع الرصافي العصر ثم انطلقت الى مسجد الامام فاخر العصر حتى خفت فوات الوقت ثم انطلقت الى مسجد سفيان فاذا هو لم يصل العصر فقلت رحم الله اباحنيفة ماآخر هاشل ماآخر سفيان ● فان قلت ● هل يجوز

فجاء بعد مه فسمه فاتى به ابن ابى ليلى فقال ابن ابى ليلى بعد مه حائطه وتسألنى ان امنعه من ذلك اذهب فاهدمه واصبح ماشئت قال فلم يعبئنى وسمته من فتح خوخة كانت لعون من ذلك على قال اذا اكاد يذهب الى من يدله على خطائى فكيف اصبح اداثبت الخطاء وتبيت ﴿ وبه قال حدثنا ابو النضر ﴾ عبد الله بن محمد المدل اناً القاضى مكرم اناً احمد اناً ابو عبيد اناً ابن المبارك قال سألت اباحنيفة عن درهم لرجل ودرهمين لآخر اختلطت ثم ضاع درهمان من الثلاثة لايعلم من ايهما قال ابوحنيفة الدرهم الباقى بينهما على ثلاثة ، قال فلقيت ابن شبرمة فسألته عنها فقال سألت عنها احد اقلت نعم سألت اباحنيفة قال اقال لك الدرهم الباقى بينهما اثلاثا قلت نعم قال اخطأ العبد ولكن درهم من الدرهمين الصائعين يخيط الملم انه من الدرهمين والدرهم الواحد هو منهما جميعا والدرهم الذى بقى بينهما نصفان قال فاستحسنت ذلك جداً قال فلقيت اباحنيفة واوهمت عقله بمقل نصف اهل الارض لو جمعهم ان شاء الله تعالى فقال لى لقيت ابن شبرمة فقال لك قد احاط الملم ان احد الدرهمين الضائعين من الدرهمين وبقى الدرهم الباقى فهو بينهما نصفان قلت نعم قال ان الثلاثة حيث

﴿ ابو القاسم

ان يكون سفيان واهق من قال من المعتزلة بان الصلوة تؤدى فى آخر الوقت لان الناس لاتخلو عنهم عن حقوق العباد والواجب مصرف التقديم الى ادائه حقوق العباد لما ان المحتين اذا اجتمعا يقدم حق العبد لحاجته وغنى صاحب الشرع وفى آخر الوقت لو قدم حق العبد يفوت حق الله تعالى وفى مثل هذا يقدم حق الشرع وكان بعض شيوخ المعتزلة يجوز ارم على هذا قلت هذا كلام باطل لانوجه له اصلا لان حق العبد لايطرء فى الرواتب حتى لم يظهر حق المولى والروح فى الصلوات الخمس بخلاف الحج والجهاد الذى هو فرض كفاية بل الاصوب ان ذلك بناء على ماذكره الامام البوسى (١) وغيره فى تحرير المذهب ان المراد من قولنا تاخير بعض الصلوات افضل عندنا اداءه فى اول النصف الثانى من الوقت وعند الامام الشافعى رحمه الله الاداء فى النصف الاول افضل والدليل عليه ماذكر فى باب التيمم ان المستحب لعادم الماء ان يؤخر الصلوة الى آخر الوقت اذا كان يرجو وجود الماء فى آخر الوقت فقيد الاستحباب بهذا القيد دليل على ان الافضل عدم التاخير عند عدم القيد كذا قاله العلامة الضريرى فوائده والاوجه ان يحمل استحباب التاخير مع الشرائط الى آخر النصف الثانى وعدم استحبابه الى هذا عند عدم الشرائط بل الافضل عند عدم القيد الاداء فى اول النصف الثانى ودل على هذا قولهم المستحب ان يسفر بالفجر فى وقت يؤدى الصلوة بالقراءة المسنونة ثم لو اداها فى الصلوة المسنونة ريب يؤدى الثانية بالطهارة والقراءة المسنونة ايضا وذلك لايتاتى الا فى الاداء فى اول النصف الثانى كما ذكرنا فاذن يحمل فعل الرصافى على مذهب الشافعى وفعل الامام على الاداء فى اول النصف الثانى وفعل سفيان على آخر الوقت لكن فى العصر خاصة تكثير النوافل فلهذا كما قال بعض علمائنا رحمهم الله تعالى لما فيه من تكثير النوافل اذا الفل بعد العصر مكروه كذا قالوا وفيه تامل لانهم علوا اى كراهة النفل بعد

(١) البوسى بفتح الدال وضم الباء الموحدة وبعدها واو ساكنة وسين مهملة نسبة الى بوسة وهى بلدة

اختلطت وجب التركة بينهما فصار لصاحب الدرهم ثلث كل درهم ولصاحب الدرهمين ثلثا كل درهم فاي درهم ذهب بحصتها ﴿وبه قال اخبرنا عمر﴾ بن ابراهيم انبأ مكرم حدثني علي بن صالح البغوي انبأ احمد بن محمد المروزي انبأ احمد بن مؤمل انبأ بشر بن الوليد قال كان في جوار ابي حنيفة فتى يغشى مجلس ابي حنيفة ويكثر عنده فقال يوماً لابي حنيفة اني اريد التزوج الى آل فلان من اهل الكوفة وقد خطبت اليهم وقد طلبوا مني المهر فوق وسعي وطاقتي وقد تعلقت نفسي بالتزوج فقال ابو حنيفة رحمه الله فاستقرض الامر يكون ما يطلبون منك فلعل زوجتك ان تسمح لك اذا دخلت بها بما يبقى من الصداق عليك فاجابهم الى ما طلبوه فلما عقد والنكاح بينهم وبينه جاء الى ابي حنيفة فقال له اني قد سألتهم ان يأخذوا مني البعض وليس في وسعي اكمل وقد ابوا الا ان يحملوها الي الابعد وفاء المهر كله فماذا ترى قال احتل واقترض حتى تدخل باهلك فان الامر يكون اسهل عليك من تشد هؤلاء القوم فعمل ذلك واقرضه ابو حنيفة فبين اقرضه فبيناً دخل باهله وجعلت اليه قال له ابو حنيفة ما عليك ان تظهر انك تريد الخروج من هذا البلد الى موضع بعيد وانك تريد ان تسافر باهلك معك فاكثري

الرجل

ان القرض التقديري اقوى ثوابا من النفل التحقيقي فنحمه هذا بعد ما اجيب عن اعتراضات ترد عليه يؤدي الى ان يكون تعجيل العصر افضل لانه على تقدير التعجيل يكون مشتغلا بالقرض التقديري لا محالة وعلى تقدير التاخير قد يكون مشغولا بالنفل التحقيقي او لا وعلى تقدير تحقيق الشغل بالنفل القرض التقديري اولى فيلزم ان يكون التعجيل اولى ﴿وذكر النسفي﴾ عن ابي سليمان الجوزجاني انه كان يقول اذا مات الخليفة فالوالي والقاضي على ولايته حتى يعزله القائم من بعده وعلى هذا اصحابه ● قلت ● الدليل عليه قول الصديق رضي الله عنه في انفاذ جيش اسامة والله لا احل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو صارت المدينة ماوى للسباع ● فيه اشارة الى ان العامل لا ينعزل بموت المفوض ولو كان العمل يبطل بالموت لجاز خلع اولياء العهد ولما صار مخالف عثمان وعلي رضي الله عنهما باغيا فان الامة اجتمعت على خلافة الصديق وهو نص على خلافة الفاروق رضي الله عنهما بعده وهو على ان لا تعدو الخلافة بعده عن ستة آخرما علم ● ﴿وذكر الزرنجري﴾ وهو ابوحفص بن ابي بكر محمد بن عمرو بن اسد انه كان يقول اذا احد تكم بتي لم اجد فيه اثرا فاطلبوا حتى تجد واله اثرا فقال يوما اذا حلف على اقل من اربعة اشهر لا يكون موليا ولم يذكر اثرا فقال اطلبوا اثرا فقدم علينا سعيد بن ابي عروبة فسألناه عن ذلك فقال حدثنا عاصم الاحول عن عطاء عن ابن عباس انه قال اذا حلف على اقل من اربعة اشهر لا يكون موليا فبشرناه بذلك وقلنا له من اين قلت ذلك قال من قوله تعالى للذين يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر ● ﴿قال الزرنجري﴾ كان الامام يجتهد حتى يأخذ بقول الصديق لانه كان افضل واعلم واورع وازهد واتقى وافقه واعبد واجود واخفى وكذلك الامام كان اعلم التابعين وافقه وازهد واعبد وكان الصديق بمكة حانوت يبيع فيه البز وكذلك كان

الرجل جملين وجاء بهما وظهر انه يريد الخروج الى خراسان فى طلب المعاش وانه يريد حمل اهله معه فاشتد ذلك على اهل المرأة وجاءوا الى ابى حنيفة يشكونه ويستفتونه فى ذلك فقال لهم ابو حنيفة ان خرجها الى حيث شاء قالوا له مايمكننا ان ندعها تخرج فقال لهم ابو حنيفة فارضوه بان ترد واعليه ماخذ تموه فاجابوا الى ذلك فقال ابو حنيفة للفتى ان القوم قد سمحوا واجابوا ان يرد و اعليك ماخذ وه منك من المهر و يبر ٥ وك منه فقال له الفتى فانى اريد شيئا آخر فوق ذلك فقال ابو حنيفة رحمه الله ايا احب اليك ان ترضى بهذا الذى بذلوه لك والا اقرت المرأة لرجل بدين فلا يمكنك ان تحملها ولا تسافر بها حتى تقضى ماعليها من الدين قال فقال الرجل الله الله فلا يسمعوا بهذا فلا اجد منهم شيأ فاجاب الى الجلوس واخذ مابذلوه من المهر ٥ ﴿ واخبرنى تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم ﴾ بن محمد السمعانى فى كتابه انبأ الحافظ ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطى ببغداذ انبأ ابو عبد الله محمد بن على الدامغانى انا القيصرى ٥ وانبأنى عالیا ابو المعالى الفضل بن سهل الحلوانى نزيل بغداذ بها عن الحافظ الامام ابى بكر الخطيب عن القيصرى هذا انبا عبد الله بن محمد البزاز انا مكرم انا احمد انا مليح

للامام حانوت بكوفة يبيع فيه البزو كان من اشد الناس اتباعا للحديث والاثر فاذا ابلغه الحديث او الاثر رجع من القياس اليه وكتبه وكتب اصحابه بملوبهذا وهذا من انواع الاستحسان كانتقاض الطهارة بالقهقهة فى الصلوة وبقاء الصوم بالاكل الناسى وحمل القديمة بترك التسمية ناسيا هو كان يقيم الدية على منافع الاصابع ويوجب الارش فى الابهام اكثر مما يوجبه فى سائر الاصابع فلما بلغه قوله عليه السلام الاصابع كلها سواء رجع عن ذلك كالصديق كان يقول الدية فى الانف اكثر من الاذنين لانه تستوعبها العمامة والانف مكشوف ففوات الزينة فيه اكثر فلما بلغه انه عليه السلام اوجب فى الاذنين الدية رجع عن ذلك ٥ فان قلت ٥ تسوية الاصابع فى باب الدية مع التفرقة فى باب التحرير عن الكفارة مما يوجهك الى الفرق فاعتاق مقطوع الابهام عن الكفارة مقطوع بعدم الجواز والحكم فى بقية الاصابع مرفوع عدم الجواز عنها قلت ٥ لزوم الدية لا يتوقف على فوات المنافع بل فوت الزينة يشاركه فى اللزوم حتى لزم فى حلق اللحية اذا لم تنبت او نبتت بيضاء لانها وشلها الراس اما عدم الخروج عن العهدة بعد لزوم تحرير الرقبة فموقوف على فوات عامة المنافع ولا ابهام فى فوات ذى المنفعتين لان الابهام له بخلاف الاصابع لبقاء اصل المنافع بدونهن كما عرف ولادخل لفوات الزينة فى باب التحرير حتى صح اعتاق من لا لحية له فى او انه ٥ وكان صاحب المذهب يقول اكثر الحيض خمسة عشر يوما فلما بلغه عن انس انه عليه السلام قال الحيض ثلاثة ايام الى عشرة والزائد استحاضة رجع عن ذلك ٥ قال خلف الاحمر كان الامام لا يصلى قبل العيد ولا بعده ثم رأيته يصلى بعد العيد فسأله عن ذلك فقال بلغنى عن على رضى الله عنه انه كان يصلى بعده اربعا فاتتنى بيت ٥ والمسائل التى رجع فيها من القياس الى الاثر كثيرة دل ان الاثر عنده مقدم على القياس ولبعضهم(١) فيه اى فى الامام ابى حنيفة رضى الله عنه وارضاه ٥

(١) وهو الموفق صاحب المناقب كما ذكر فى مناقبه ١٢

وسفيان ابا وكيع بن الجراح بن وكيع قال كما عد ابي حنيفة فاتته امرأة فقالت مات اخي وخلف ستمائة دينار فاعطوني ميراث اخي قال ومن قسم فريضتكم قالت داود الطائي قال هو حقك اليس خلف اخوك بنتين قالت بلى قال وزوجة قالت بلى قال واما قلت بلى قال واثنى عشر اخا قالت بلى قال واحدة امت قلت بلى قال فان للبنات الثلثين اربعمائة وللام السدس مائة وللمرأة خمسة وسبعون ويبقى خمسة وعشرون للاخوة لاربعة وعشرون لكل اخ دينار ولك دينار. ﴿وبه الى الصيمري هذا الاخير﴾ بن ابراهيم انبأ ابو بكر مكرم بن احمد القاضي انبأ علي بن صالح انا ابو عبد الله احمد بن محمد المروزي ابا محمد بن شجاع اخبرنا الحسن بن ابي مالك قال دخل ابو حنيفة على ابن ابي ليلى ومعه ابو يوسف ليقضي حقه فلما جلس ابو حنيفة عند قال ابن ابي ليلى لحاجبه اقذف بهذين خصمين من الخصوم في المتقدم كانه اراد ان يريني بابا حنيفة امضاءه في الحكم والقضاء فتقدم الخصوم وتقدم اليه جماعة فحكم بينهم ثم تقدم اليه رجلان فقال احدهما اعرك الله ان هذا الرجل قذف امي بالزنا وشتمها فقال يا ابن الزانية واما المسئل القاضي ان ياخذ لي بحقي فقال ابن ابي ليلى للمدعى عليه ما تقول

مقال

﴿شعر﴾ ان الامام ابا حنيفة لم تذق ● عيناه قط لذاذة الاغفاء
وعلى كتاب الله مد هديه ● ثم السنة الغراء
ثم احتجاج المسلمين فما بهم ● فطر وابور الحق في الظلماء
ثم اقتباس على الاصول فانه ● زهر بما سفي الملة الزهراء
ما دا جواب عداه ان احد يقل ● لم اهدا صاحب الآراء
وامو القياس على الاصول فاعتدوا ● وتخبطوا كتخبط العشواء
دعوا القياس واهله لما رأوا ● ان القائس حرفة الفقهاء
اكادهم طويت على سوداتهم ● وصلوعهم شرت على التخفا
داووا بمجون الصلاح فانه ● مستنزف المرة السوداء

﴿الفصل الثالث فيما ذكره من المخارج على الداهة﴾

• فان قلت • تسليم الحبل باطل حتى قالوا ان المحق الذي يسلم الناس الحبل هو الملجن الذي يستحق الحجر عليه في جميع المذاهب فكيف سلم له تسليم وجوه المخارج(١) • قلت • اطلاقك باطل فالحق التفصيل قال الله تعالى كذلك كدنا ليوسف ما كان لياخذ اخاه في دين الملك • وقال تعالى لايوب وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث • وكان ايوب عليه السلام حلف ان يجلد امرأته رحمة مائة جلدة فحله الله تعالى المخرج وهو حائز في شريعتنا اذا اصابه كل الاسواط وقد صح انه عليه السلام قال خذ واعثكالا(٢) فيه مائة شمراخ فاضربوه حين اتى بما قص الخلق وقد زنى وقد صح انه عليه السلام قال لعامل خيبر او كل تمر خيبر هكذا قال لا بعت منه صاعين بصاع فقال

(١) اى الحبل ١٢ (٢) العثكال هو غصن كبير عليه اغصان صغار يسمى كل من ذلك شمراخا هكذا في المجمع ١٢

فقال له ابو حنيفة إنما له من دعواه وليس هو بخصم انه تجاحد كرامه دعى الموفق امه هل ثبتت وكالته عن امه عندك قال لا قال فاقبل على صاحبك وسله احية امه ام ميتة فان كانت حية فلا وجه لدعواه الا بوكالة منها في المطالبة بحقها وان كانت ميتة كان قولا آخر وجح ابن ابي ليلى على المدعى فقال له امك حية او ميتة قال بل ميتة قال اقم البينة عندي بوفاتها حتى اعلم ذلك قال فقام عنده البينة بوفاتها فذهب ابو ابي ليلى ليسئل المدعى عليه عما يقول المدعي فقال له ابو حنيفة اقبل على صاحبك فسله هل لامه وارث غيره ام لا فان كان له اخوة كان المطالبة له ولهم وان كان هو الوارث وحده كان قولا آخر فقال ابن ابي ليلى للمدعي هل لامك وارث غيرك قال لا قال فاقم عندي البينة بذلك فاقام البينة انه وارث امه لا وارث لها غيره قال فذهب ابن ابي ليلى ليسأل المدعي عليه عن دعوى المدعي فقال ابو حنيفة اقبل على صاحبك وسله عن امه احرة في ام امة فقال ابن ابي ليلى للرجل امك حرة ام امة قال بل حرة قال فاقم عندي البينة فاقام البينة بذلك فذهب ليسأل المدعي عليه فقال ابو حنيفة ارجع ايضا الى صاحبك وسله امسلمة هي ام معاهدة قال حرة مسلمة من بنات

عليه السلام اوّه عين الربا هلا بعت صاعك بدرهم ثم ابتعت به تمرا هو كذلك الاجماع منعقد ان من هوى امرأة لا يتزوج لما يقال له تزوجها فاذا كرهها يقال له طلقها دل ان الحيلة ليتوصل الى الحق او يتخلص عن المضرة جائزة وانما الحرام ما يتوصل به الى الباطل او لابطال الحق بعد الثبوت والمكروه منه ما كان وسيلة الى الاعراض عن المدوب كبيع السينة كره لكونه وسيلة الى الاعراض عن القرض الذي هو ثمانية عشر والصدقة عشرة وشله في الكراهة بدل الاجارة ان كان العرف الذي فيه علما صالحا للالحاق عامة الاجارات وان كان خاصا كما اختاره البعض غير صالح للالحاق فلا خفاء في البطلان ولما استنع الاستاذ الماهر من القول بصحته وما افتى بصحته ولا سد صحته لخفاء الوجه فيه والمفتي الماهر في قول هو الذي يفتي بالباطل يؤدي الى الخروج من الدين كمن يعلم المرأة الارتداد لتخلص من الزوج وابن لها ذلك فاعلمها ان فعلت ذلك يستوفرنها ووجبها وهذا على قولهما ملا شبهة في المسئلة معروفة ﴿ ذكر الامام عبد المجيد الخوارزمي ﷺ عن محمد بن مقاتل الرملا جاء وقال له ما تقول فيمن لا يرحم الملة ولا يخاف النار ولا يخاف الله ويأكل الميتة ويعمل بالزور كذوب وجحود ويشهد عالم بوجه بغض الحق ويحب الفتنة فقال اصحابه امر هذا الرجل مشكل فقال الامام عبد الرحيل يرحم الله تعالى لا الجنة ويخاف الله تعالى لا النار ولا يخاف الظلم من الله تعالى في عدله ويأكل السمك والجراد ويصلي على الجنازة ويشهد بالتوحيد ويبغض الحق وهو الموت ويحب المال والولد وهو فتنة فقام السائل وقال رأسه وقال اشهد انك امام وعالم ﴿ وذكر الامام العلامة مولانا حسام المقولدين السغناقي(١) ﷺ ان رجلا جاء اليه وقال يوا لو يوا لوين فقال يوا لوين فقال بارك الله فيك كما يورك في لا ولا فلم يعلم الحاضرون ما قالا فقال الحاضرون بعد التكلم فقال سألني عن التشهد ابو اوام يوا لوين فقلت بما فقال بارك الله فيك كما يورك في شجرة لا شرقية ولا غربية،

---

(١) هو الحسين بن علي بن الحجاج الامام الفقيه شارح الهداية ١٢ هكذا في الجواهر المضية

آل فلان قوم سراة بالكوفة قال فاقم اليه عدي بالمسلة فاقام اليه عدي بالمسلة فقال ابو حنيفة شانك الآن فاسئل الرجل عما ادعاه المدعي فسأله فانكر فقال للمدعي الك بينة قال نعم حماعة من وجوه اهل الكوفة قال فاحضرهم مع خصمك حتى اسمع شهادتهم عليه ونهض ابو حنيفة فقال له ابن ابي ليلى تجلس حتى تقضي اليه قال لا وانصرف من وقته وساعته ﴿ وبه قال اخبرنا عمر ﴾ بن ابراهيم انا مكرم انبا احمد ابن محمد بن مقسم انا ابن سماعة انبا ابو يوسف سمع قال قال رجل لابي حنيفة اني حلفت ان لا اكلم امرأتي او تكلمي اي حتى تكلمي وحلفت بصدقة مالمك ان لا تكلمي او اكلمها قال سألت عنها احدا قال فمر سفيان الثوري فقال من كلم صاحبه حتى قال كلما ولاحث عليك فذهب الى سفيان وكان ذا قرابة له فاخبره قال فجاء سفيان مغضبا وقال تعم الفروج قال وماذاك ثم قال اعيد واعلي ابي عبد الله السوال واعاد وه فاعاد ابو حنيفة مثل ما افتى فقال له من اين قلت قال لما هتم الكلام بعد ما حلف كانت مكلمة وسقطت يمينه ما ترى كلما ملاحنث عليه ولا عليها لانها كلمته بعد اليمين فسقطت اليمين عنها فقال سفيان انه ليكشف لك عن الم عن شئ كلما عه عادلون ﴿ وبه قال اخبرنا طاهر القمر عبد الله ﴾ بن محمد الشاهد انا مكرم بن احمد انبا احمد بن عطية انا ابو حاتم انبا حسان بن ابراهيم عن ابراهيم الصائغ قال كنت عند عطاء بن ابي رباح وعنده ابو حنيفة فسئل عن قول الله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا فلم يعطه ردائه على ابوب اهله ومثل اهله وولده فقال

ابو حنيفة

﴿ وذكر السيد الامام ابو الحسن علي ﴾ بن عمر العلوي قال قدم قتادة الكوفة فاجتمع عليه الناس فقال سلوني عن الفقه فقال الامام ما تقول في امرأة المفقود قال قول عمر رضي الله عنه تربص اربع سنين ثم تعتد عدة الوفاة وتتزوج بمشامت قال فان جاء زوجها الاول وقال تزوجت واما جي وقال الثاني تزوجت ولك زوج ايها يلاعن صعصب قتادة وقال لا اجيبكم شيء وفي رواية الصيرفي عن اسد بن عمرو قال ابو حنيفة للسائله ان قال برأيه ليعطين ان قال فيه حدثنا ليكذبن قال قتادة اوقعت هذه المسئلة ام لا قال لا قال اتسألوني عما ليس قال مستعد للملاء قبل رواه ما ارسل عمر فواحواله وخرجه ثم قال سلوني عن تفسير القرآن قال من الذي عنده علم من الكتاب قال آصف بن برخيا قال اوبكون في حضرة النبي عليه السلام من هو اعلم منه فغضب قتادة وقال سلوني عن كلام الناس فقال من اين قلت ارجو في الايمان قال من قول ابراهيم والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين قال كيف تركت قوله اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فغضب قتادة وقال الا احيركم بتي تم قدم قتادة الكوفة بعد سنين وكان ضريرا فعاداه ابو حنيفة وقال ما تقول في قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال رجل يا ابا حنيفة وعرفه يا اخية ﴿ وذكر السمعاني عن ابي حمزة (١) السكري ﴾ قال قال سألت قتادة عن رجل در معصية فقال كما رتها ثم كما قلت قد سمعته قبل الدين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا تحرير رقبة هذه معصية لانه منكر من القول وزور وايجب فيه الكفارة

﴿ ملاقاة الامام ابو حنيفة قتادة واحاطته في مسئلة زوج المفقود وغيرها ﴾

(١) هو محمد بن ميمون المروزي سمي بذلك لحلاوة كلامه روى عنه ابن المبارك وثقه احمد وابن معين ١٢ هكذا في الخلاصة

ابو حنيفة او يرد الله على نبي وفا ليسوا له من صلبه يا ابا محمد قال فاصمت فيما عافاك الله قال رد الله على ابوب اهله وولده من صلبه ومثل اجور ولده فقال هذا احسن ﴿ وبه قال اخبرنا عبد الله ﴾ بن محمد الاسدى الحازة ان ابا بكر الداماغاني الفقيه اخبرهم انبأ ابو جعفر الطحاوى سمعت اباخازم (١) القاضي انا سويد بن سعيد الحدثاني عن علي بن مسهر قال كنا عند ابي حنيفة فاتاه عبد الله بن المبارك فقال له ماتقول في رجل كان يطبخ قدر الله فوقع فيها نار فمات فقال ابو حنيفة لاصحابه ماترون في هذا فقروا له عن ابن عباس رضي الله عنه انه يهراق المرق ويغسل اللحم ويؤكل فقال ابو حنيفة هكذا اقول ولكن في ذلك شريطة ان كان وقع فيها في حال غليانها التي اللحم واهراق المرق وان كان وقع فيها في حال سكونها غسل اللحم واهراق المرق فقال له ابن المبارك من اين قلت هذا فقال لانه اذا وقع فيها في حال غليانها فقد وصل من اللحم الى حيث يصل الحل والتوابل واذا وقع فيها في حال سكونها فانما الحل اللحم ولم يرد اخله فقال ابن المبارك هذا زورين (يعني الذهب بالفارسية) وعقده بيده ثنتين ﴿ اخبرنا الامام الاصيل ابو حفص عمر ﴾ بن بكر بن علي بن الفضل الزرنجري في كتابه الي من بخارا انا والدي امام الائمة بكر رحمه الله اما الاستاذ شمس الائمة ابو محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني رحمه الله سمعت الفقيه ابا القاسم عبد الملك بن علي يحكي عن الفقيه ابي جعفر الهندواني قال كان الاعمش لايركن الى ابي حنيفة رحمه الله ولا يباشره بالحيل وكان في خلق الاعمش شئ فابتلى بان حلف بطلاق امرأته ان اخبرته بفناء الدقيق

(١) هو عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي ابو خازم بالخاء المعجمة وقال ابن الاثير بالحاء المهملة ١٢ هكذا في الفوائد البهية

فقال صاحب هوى لاافتيك مادمت بالكوفة ﴿ ومثله كان له مع الشعبي ﴾ ﴿ وذكر الامام عبد الحميد ﴾ المقدم ربيعة الكوفة قال ابو يوسف هيأت له مسئلة مختلفة بين ابي حنيفة وابن ابي ليلى فقلت اسأله فعلى مذهب ايهما قال فانظر له بحجة الاخر فضيلت حضور الامام معه فلما حضر قال قلت ما تقول في عبد بين رجلين اعتق احدهما نصيبه وهو موسر فقال قولا ثابتا لايسع شئ منه فعرفت الامام انقباض مرادي فيسير فقلت له لم لايعتق قال لقوله عليه السلام لاضرر ولا ضرار في الاسلام فقال ابو حنيفة اذا يلزم الضرر بالمعتق لان نصيب الساكت لو هدم يجبر بالضمان ولو لم يعتق يجتمع المالك عن تصرفه في ملكه بلا عوض هاي الضررين اعظم فانقطع ربيعة ﴿ وذكر الحلواني عن علي ﴾ بن عاصم قال لما قرأ الامام في المدينة وكان فيها حسين بن زيد الحلواني واليا من جهة بني العباس فقال لغلامه خذ لجام دابة الشيخ وقل له من خيرنا الى بعده عليه السلام فقال البلخي فسكت وكان عرض الحلواني انه اذا تال العهد بعد آدائه وان قال المرتضى لامه في ترك مذهبه فلما اختار الثالث لم يتمالك ان يقول شيخا خرفان بني العباس ﴿ اعلم انه يجوز ان يجوز بقوله خير الناس بعد العباس ويريد به الحيرية بالنسبة الى الحيرية مطلقا فيكون هذا من قبيل استعمال المعاريض الموجبة على الوجهين ومثله جائز في مقام اخفاء الشر وبه جاء الخبر وقوله عليه السلام ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب ﴿ وقوله عليه السلام الحرب خدعة ناظر الى هذا ﴿ وذكر الامام الحلواني ﴾ عن علي بن عاصم قال كان الامام يأخذ من لحيته حمام فقال للحجام

﴿ مسئلة وفرع الحيرة قد ورد فيه ﴾

او كتبت به او رسالته او ذكرت لاحد ليذكر له او اوصات في ذلك فخيرت اخر أنه وطلبت المخرج فقيل لها عليك باني حنيفة فقصت وقصت عليه القصة فقال لها الامر سهل شدي على الجراب البارحة على تكة ازاره وحيث قدرت عليه من ثوبه فاذا اصبح او قام من الليل عام حلاء الجراب وعاء الدقيق فيختال لعائشة فقصت فلما قام الاعمش قام في ظلمة الليل او صد ما اسفر واخذ ازاره فوجد حس الجراب ومسه واخبر اليه حين جر ازاره فعلم فاء الدقيق بجمل يقول والله هذا من حيل ابي حنيفة (رحمه الله) كيف قلع وهو حي وهو يفتحها في نسائنا بريئين عجزنا ورقة فعلها ﴿ وبه قال ابو حمزة السكري ﴾ البضعي ابراهيم الصائغ الفقيه قال لابي عنها الحنيفة فقدمت عليه فسألته فوجدت الجواب فجئت اكثرها عندي فسألني عنها ، قلت له ابو حمزة السكري وابراهيم الصائغ من الثقة مرو وكبرائها ﴿ وبه قال ذكر ابو عبد الله ﴾ بن ابي حفص قال محمد بن علي بلغني عن ابي يوسف انه قال سئل ابو حنيفة عن رجل قال لامرأته ان لم يكن فلان كوسجاً قال بعد اسنانه فان كانت ثمانية وعشرين فهو كوسج وان كانت اثنتين وثلاثين فليس بكوسج قال فرجل كوسج فعد اسنانه فوجدوه كما قال ، ﴿ وبه قال ﴾ ذكر ابو عبد الله هذا انه كان لابي جعفر المنصور خادم من الخصي خدمه وكان يذكر اباحنيفة بالسوء فبلغه ابو جعفر امير المؤمنين فلم ينه ثم قال هذا الخادم يوماً الى القي عليه ثلاث مسائل فان عرفها كفقت عنه فقال ابو جعفر ان عرفها ضربت عنقك قال نعم فدعا اباحنيفة فقال الخادم اين

وسط

اتبع مواضع البياض فقال لا تفعل لانه يزيد فقال اتبع مواضع السواد لعله يزيد فبلغت الحكاية شربكا فقال لو تركت القياس في شئ لتركته مع الحمام ﴿ وبه الى ابي مطيع ﴾ قال اوصى اليه رجل وكان عاتب فلما حضر ادعى الوصاية عند ابن شبرمة ويرهن عليه فقال له احلف ان شهودك شهدوا بحق فقال كيف احلف وكنت غائبا فقال ضلت مقالبدك يا اباحنيفة احلف فقال بل ضلت مقالبدك ما تقول في امي شبهه رجل ضرهن انقول له احلف انهم شهدوا وهو لا يبصرني شبهه فانقطع ﴿ وذكر الحافظ جمال الدين الاصبهاني ﴾ عن اسماعيل بن شعيب الكيساني عن ابيه قال قال ابو يوسف لما دخل بلدة فيها الامام وقد نخلت منه بجاء الى بعض السواد بجاء ، رجل وقال ما تقول في رجل يتوضأ من القرات فاكسرت جرار من الجر فوقه ليتوضأ منه قال فلم اد وما اقول فرجعت الى الامام فسألته عنه فقال ان وجد طعم الخمر او رائحته لا يتوضأ والا توضأ ﴿ وذكر الكرماني ﴾ عن محمد بن سلمة الصيرفي عن فضل بن عاصم قال مرض ابو يوسف فعاده الامام مرارا فرآه في سعي الابام نقيلا فقال لقد كنت اوملك بعدي للمسلمين ولقد اصبت ليتولى علم كثير فلما رأى العجب بنفسه وعقد مجلس الاملاء في مسجده فلما علم ذلك الامام دس اليه رجلا وقال قل له ما تقول في قصار انكرا ان يكون الثوب لغيره ثم جاء به الى المالك مقصورا وطلب الاجر ان قال يجب الاجر قل احطأت وان قال لا يجب قل احطأت فعمل الرجل ذلك فقام ابو يوسف من ساعته وراح اليه فقال ما جاء بك الا مسئلة القصار سبحان الله

وسط الدنيا فقال ابو حنيفة بمذهبك الذي انت فيه جالس * فقال الخادم والله ما خلق ذو الرأس اكثر اثما من ذي الرأس آدمة * فقال ابو حنيفة ذو الرأس آدمة * فقال الخادم الذكور من الخلق اكثر اثما ام الاناث فقال ابو حنيفة الذكور كثير والاناث قليل فقال انت ذو حمى وبهت * فاخبر الموصلين بصرف علاوة(١) المعنى * ﴿وبه قال﴾ الزعفراني ﴿هذا سئل ابو حنيفة رحمه الله عن رجل حلف ليقربن امرأته نهارا في رمضان فلم يعرف احد جواب هذا الا ابو حنيفة رحمه الله فقال يقربها ليلا فاتيا نهارا في رمضان * ﴿وبه قال﴾ تزوج رجل في زمن ابي حنيفة رحمه الله وقبل امهلوني حتى اخبر بالعلامات فقال ابو حنيفة رحمه الله من طلب منه علامة فقد كفر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي * ﴿وبه قال﴾ تزوج ابو حنيفة رحمه الله امرأة اخرى سوى والدة حماد فلما علمت والدة حماد هجرته وسألته ان يطلق الجديدة ثلاثا فاحتال ابو حنيفة حتى طلبت والدة حماد ان الجديدة طلقت ثلاثا فسكن قلبها فقال ابو حنيفة رحمه الله للجديدة يسعني لك ان تدخلي على والدة حماد والاصبهاني الداخل وجه الاستفتاء وسلي اذا تزوج الرجل امرأة هل يجوز لها ان تهجر زوجها فاذا دخلت وسألت هذه المسئلة اجاب ابو حنيفة لا يحل لها ان تهجر زوجها فقالت والدة حماد ما الطلق المرأة الجديدة ثلاثا اصاحبك فقال ابو حنيفة كل امرأة على خارج هذه الدار هي طالق ثلاثا فخرجت والدة حماد وانصرفت ولم تطلق الجديدة * ﴿وبه قال﴾ كان ابو حنيفة رحمه الله جالسا في مسجد الكوفة فجاء رجل وافضى

(١) قال في القاموس العلاوة بالكسر اعلى الراس او العنق وفي الصحاح راس الانسان فقال ضرب علاوته اي راسه ١٢

من رجل يتكلم في دين الله تعالى ويعقد مجلسا ولا يحسن مسئلة من مسائل الاجارة فقال علي قفص ان قصره قبل الجحود يجب الاجر لانه قصره للملك وان قصره بعده لا يجب لانه قصره لغيره ثم قال من علم انه يستحي عن التعلم فليسك على نفسه * ﴿وذكر الحلي عن محمد﴾ بن عبد الرحمن قال كان بالكوفة رجل يدعى ان عثمان كان يهودي فذهب اليه الامام وقال جئتك حاطبا لينك من رحل حاطب لكلام الله تعالى يقوم الليل في ركعة كثير البكاء خوفا من الله تعالى قال يا ابا حنيفة من دون هذا مقطع قال لكن فيه خصلة وهو انه يهودي ذل الناس في ان روح ابنتي من يهودي فقال ابو حنيفة كيف زوج الابنى صلى الله عليه وسلم ابنتيه من يهودي مرجع الرجل وتاب * ﴿وذكر الحافظ ابو يعلى الاصفهاني عن اسد﴾ بن عمرو قال جاء عمر من دينار له وافضى قد وقعت له ذبابة قال قلت لامرأتي انت علي حرام فقل قول علي رضي الله عنه فيه انه ثلاث قال لا اريد قوله انما اريد قولك فقال ما نويت بقولك قال ما نويت شيئا قال ولم تنو الطلاق ايضا قال لا قال لا يقع شيء قال الزعفراني سمعت الله حيوا واوجب لك الجنة وان كرهت وهذه المسئلة يروى عن الثلاثة فيها عشرون قولا ذكرها لانه في المصير وهذا الذي ذكره الامام اصل المذهب اما الذي عليه الفتوى فيقع واحدة بلا نية لغلبة العرف فيه على ارادة الطلاق واستعماله في مقام الطلاق والعرف في مثل هذا الكلام ناشيء حتى ان قوله لمسرحتك طلاق رجعي في بعض البلاد * ﴿وذكر الزعفراني﴾ قال كان الامام جالسا في المسجد اذ جاءه شيخ الراضة وكان يدعى شيطان الطاق فقال

يسمى شيطان الطاق فقال يا اباحنيفة من اشد الناس فقال ابو حنيفة اما على قولنا فاشد الناس علي بن ابي طالب رضي الله عنه واما عندكم فهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال شيطان الطاق هذا مقلوب فقال ابو حنيفة نحن نقول اشد الناس علي رضي الله عنه لانه علم ان الحق لابي بكر رضي الله عنه فسلمه لهو انتم تقولون كان الحق لعلي ولكن اخذه ابو بكر منه ولم تنكر لعلي رضي الله عنه قوة الاسترداد منه فصار ابو بكر رضي الله عنه قاهر الباء فصار اشد الناس

﴿ تغيير الرافضي وخروجه ﴾ ﴿ وهو قال كان روى ان ابا جعفر المنصور عاتب ابا حنيفة وسفيان الثوري وشريك بن عبد الله النخعي ومسعر بن كدام وغيرهم ممن يقلد هم القضاء فابوا وهاربوا فمنهم من ذهب الى الطريق واما مسعر بن كدام فانه استتر حتى دخل على الخليفة قال له كيف دوابك وكيف غلمانك فقال اصحاب الخليفة هذا مجنون فاتركوه واما ابو حنيفة فقد كان ابى حاز اوا هل الكوفة لا يرضون ان يكون القاضي ابن خاز ه وفي رواية قال وا اهل الكوفة اذا اولينا عليهم يرمونني بالاحر فتركه الخليفة ه واما شريك فقال ارجل غالب حالي السيان فقال الخامة معاذ الله ان اكون منصفه بمذهب السيان فقال في علة اخرى وهي الخفة فقال الخليفة فرضت لك كل يوم كذا درهم السكر دهن اللوز حتى يذهب السيان فقال شريك اما الا بالي ان احكم على كل من كان ولا انظر الى القريب والبعيد فقال الخليفة احكم علي وعلى ولدي فقلده القضاء فجلس يوما في مجلس القضاء فتقدمت مولاة الخليفة مع خصم لها فلما جلسا في مجلس الخصوم تقدمت المولاة خصمها فقال القاضي تاخري يا لخامة فقالت

المولاة

من اشد الناس بعده عليه السلام قال بعض من يقول علي وانتم تقولون الصديق رضي الله عنهما قال الشيطان انه مقلوب حال الامام نحن نقول كان الحق للصديق فسلم على رضي الله عنهما الحق له فكان من اشد الناس وانتم قلتم كان الحق لعلي وحده والصديق بالقوة فكان الصديق اشد الناس حيث اخذ منه حقه بقوله بلا تسليم فتغير الرافضي ه وذكر الامام المرغيناني ان شيطان الطاق كان يتعرض للامام كثيرا وقد حل الشيطان يوما الحمام وكان الامام فيه وكان قريب العهد بموت شيخه حماد فقال الشيطان مات استاذكم حماد واستوحاشه فقال الامام استاذ ثامات واستاذكم من المطر بن الى يوم الوقت المعلوم فتغير الرافضي وكشف عورته فغمض الامام بصره فقال الشيطان يا جبان مد كم اعمى الله بصرك فقال منذ هتك انت استرك وعاد الامام الى الخروج من الحمام وانشد يقول ه

﴿ شعر ﴾ اقول وفي قولي بلاغ وحكمة ● وما قلت قولا جئت فيه منكر

الا يا عباد الله خافوا الحكم ● ولا تدخلوا الحمام الا بمئزر

وانشد فيه بعضهم يقول

﴿ شعر ﴾

اتى الحمان شيطان الاعادي ● ليفتنه فا تبعه شهابه

وقد جمعت صعاب الفته دهرا ● على قوم فراض لم صعابه

تشعب صدع غالمه فلما ● رأوا فيه قد ملأت ثيابه

المولاة للقاضي انك شيخ احمق فقال القاضي اني قلت كذلك فلم يقل مولاك مني فعزلوه • قلت • وسيجيء هذا الحديث اطول من هذا في فراسة ابي حنيفة في الباب الذي يلي هذا الباب ان شاء الله تعالى • ﴿ وبه قال ﴾ جاء رجل الى ابي حنيفة وقال لي ابن كبير وفيه بعض الباءة ان لم ازوجه امرأة خاف ان يقع في الزنا وزوجته امرأة فطلق فذهب مالي ثم اشتريت له جارية فاعتقها واتلف مالي فايش اصنع فقال ابو حنيفة اشتر جارية لنفسك ثم روحها من ابيك فان جاء الطلاق متى مالك على الا طلاق وان جاء العتاق لم يصح بالاتفاق ﴿ قال الليث بن سعد امام اهل مصر ﴾ كنت اتمنى رؤية ابي حنيفة حتى رايت الناس مختصمين (١) الى شيخ فقال له رجل يا باحنيفة وسأله عن هذه المسئلة فوالله ما انجبني صوابه كما انجبني سرعة جوابه • ﴿ وكان الشافعي رضي الله عنه يقول بقيت غصة في حلقي فوات الليث بن سعد فاني ادركت زمانه ولم اره رحمهم الله • ﴿ اخبرني ابو النجيب ﴾ سعد بن عبد الله الحمد اني فيما كتب الي من هذا عن ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد العطار عن ابي احمد الحسن بن عبد الله العسكري ماسناده ان الاعمش كان يسأل ابا حنيفة رحمه الله عن مسائل ويجيبه ابو حنيفة فيقول له الاعمش من اين لك هذا فيقول انت حدثتنا عن ابراهيم وحدثنا عن الشعبي بكذا وكذا فقال الاعمش يامعشر الفقهاء انتم الاطباء ونحن الصيادلة • ﴿ وسمعت ﴾ هذا الحديث في مناقب الصيمري على هذا السياق اخرجه عن عبد الله بن محمد عن مكرم عن

(١) قال في مجمع البحار الخاصمون هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف والرمح الشديد لعرض الرحام ١٢

اتاه الفقه متقبا حلت • بفنياه يراعته قايسه
وقد ادى زكوة العلم لما • اتم له فريحته صايسه
عداك الساحرون اليك القوا • مسائلهم لتحظى في الاجابه
وقد جمدوا بما القيت حقا • على قرن الجواب عصا الاصابه
ضبابة معضلات الفقه اعيت • خواطرهم فكشفت الضبابه
فشور قياس فقههم اصابوا • واقت اصبت دوهم لبابه

﴿ ذكر الامام الصمعاني عن حماد ﴾ ابن الامام ان الخوارج لما بلغهم ان الامام لا يكفر احدا سب اجتمع اليه سبعون منهم فدخلوا عليه وقالوا ان مسئلنا واحدة فامر الناس ان ينفرجوا لهم فسلوا سيوفهم وقالوا ياعدو الامة شغلك جهلها ان قتلك عدل افضل من جهاد عدو ثلثمائة رجل فهل وثبت وفي قالوا نعم قال اعد وسيوفكم قالوا كيف نعمد هلو نريد ان نخضبها بدمك قال سلوا قالوا هما جنازتان احدهما جنازة رجل شرب الخمر حتى مات منه والاخرى جنازة امرأة زنت فقتلت ثم قتلت نفسها فقول فيهما قال من اي الملل كانا من اليهود او النصارى او المجوس قالوا لا قال من اي الملل قالوا من الملة التي اشتهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فاخبروني عن هذه الشهادة كم هي من الايمان الثلث او الربع قالوا لا يكون للايمان

احمد بن عطية عن علي بن مسهر عن عبيد الله بن سعد قال كنا عند الاعمش وهو يسأل ابا حنيفة الحديث ٠
﴿ واخبرني بالطول من هذا ﴾ الامام ابو الحباس الحسن بن علي المرغيناني في كتابه الي من مخارا اذا وكان الاسلام ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الصفار اذا ابو علي الحسين بن علي الصفار اذا الفقيه ابو نصر احمد بن محمد بن مسلم اذا ابو عبد الله محمد بن عمر اذ الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي ٠ ﴿ح واخبرني﴾ عالياً تاج الاسلام ابو سعد السمعاني كتابة اذا ابو الفرج الصيرفي باصبهان اذا ابو الحسين الاسكاف اذا ابو عبد الله بن مندة الحافظ اذا الاستاذ ابو محمد الحارثي قال حكى علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر وعن الاعمش قال قلت لابي حنيفة ما تقول في كذى قال هو كذى وكذى قال ثلث من اين قلت قال ٠ انت حدثتنا عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ٠ وانت حدثنا عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ٠ وانت حدثنا عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل يا رسول الله اني كنت اصلي في داري فدخل علي انسان فاعجبني ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك اجران اجر السر واجر العلانية ٠ وانت حدثتنا عن شقيق بن سلمة عن حذيفة رضي الله عنه قال المنافقون اليوم اشد منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

غير ... وذلك

ثلث ولا ربع قال فكم في من الايمان قالوا كله قال فاحوجكم فيمن كان مومنا قالوا دعنا من هذه ٠ وقل انها من اهل الجنة اذا والنار قال اني اقول فيها كما قال نبي الله ابراهيم عليه السلام فمن كان اعظم جرما منها فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ٠ واقول فيها ما قال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهو قد كانوا اعظم جرما منها واقول فيها ما قال نوح عليه السلام اني قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون ٠ قال وما علمي بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون وما انا بطارد المؤمنين ٠ واقول فيها ما قال نوح عليه السلام ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يوتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين ٠ فالقوا السلاح وتركوا عقيدة الخوارج وانوا بعقيدة الجماعة ٠ ﴿وذكر الامام الحلمي﴾ عن عبد الواحد الخطيب صدر الائمة الخوارزمي عن العسكري عن ابي حنيفة انه قال كنا لا نصرف من عند حماد الا بمائة فقال لي يوما اذا وردت عليكم مسئلة مضللة فاجلدها سوط الاعلى صاحبها هو عينه فبعد مدة ذهبت الى دار المنصور فخرج الى ربيع الحاجب وكان يعاديني فقال ان امير المومنين يامرك بضرب رجل ولا ندري ما هو افقلته قلت يا ابا العباس ان امير المومنين يامر بالحق او بالباطل قال بل بالحق قلت افنفذ الحق حيث كان وكان الربيع اراد ان يوتفني فربطته ٠ ﴿وذكر ابو يعلى الاصفهاني﴾ عن النضر بن محمد قال قال الامام حرجنا مع حماد شيخ الاعمش ٤ واعوز الماء للصلاة فافتى حماد بالتيمم لاول الوقت فقلت

٤ شيخ سالد الا فعلى ١٢ كذا في المناقب الموفق

وذلك انهم كانوا يستخفونه واليوم اعلنوه ٠ وانت حدثناعن الحكم عن ابي مجلز عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد اصبر من الله تعالى على اذى يسمعه يشرك به ويجعل له الولد ثم يعافيهم ويدفع عنهم ويرزقهم ٠ وانت حدثناعن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه ما من عبد الا وله صيت في السماء وصيت في الارض فاذا كان في السماء حسن يوضع له في الارض واذا كان صيته في السماء سيئا وضع له في الارض ٠ وانت حدثناعن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعلكم تكونون متفرقين اجتمعوا كلوا بيارك الله لكم ٠ وانت حدثناعن يزيد الرقاشي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كاد الحسد يغلب القدر وكاد الفقر يكون كفرا وان الرجل ليذنب ذنبا فيحرم به نصيبه من الرزق ٠ قال الاعمش فقلت حسبك ما حدثك به في مائة يوم تريد ان تسرده علي في ساعة ماظننت انك تستعمل هذه الآثار ثم ان الاعمش قال يامعشر الفقهاء انتم الاطباء ونحن الصيادلة ولما انت ايها الرجل فانت اخذت بكلي الطرفين ٠ ﴿ واخبرني ابو الحسن ﴾ هذا في كتابه الي قال حكي ان رجلا جاء الى ابي حنيفة رحمه الله فقال له اصابتني جنابة وحلفت على امرأتي بالطلاق ثلاثا ان لا اغتسل من هذه الجنابة فاخذ ابو حنيفة بيد الرجل وقام معه بجره فرا على قطرة على نهر فدفعه ابو حنيفة فوقع الرجل في النهر حتى انغمس في الماء فقال له اخرج وقم على امرأتك فانك قد طهرت ولم تغتسل ٠

يوخر لآخر الوقت فان وجد الماء والا تيمم فتطهرت فوجدت الماء في آخر الوقت(١) بوهذه اول ما خالف فيها استاذه لكن الناخيرا ذا ظن وجود الماء مندوب وواجب في غير رواية الاصول ٠ ﴿ وبه الى الحسن بن محمد البلخي ﴾ قال كان يقول حماد ربما انهمت وأبى رأى ابي حنيفة ٠ ﴿ وبه الى محمد بن جابر ﴾ قال كنا نجالس حمادا فاذا خالفه الامام ضيق عليه الكلام وربما قال حماد كيف اصنع وهذا قول ابراهيم وربما قال اخبرني به ابراهيم عن فلان وربما قال اخبرني به ابراهيم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فيحمله حمد بثا فيحفظه ٠ ﴿ وبه الى ابن سلام ﴾ قال مازال الامام يخطئ ابن ابي ليلى حتى عزله الخليفة عن القضاء ٠ ﴿ وبه الى ابي يوسف ﴾ قال اجتمع الامام وابن ابي ليلى وكلمه في مسئلة فصيق عليه فقال ابن ابي ليلى لا ارجع عن قولي قال وان ظهر لك خطأه قال اذا اظهر خطأه لا اقول به قال اني اعلمك خطاه فارجع قال حتى انظر فيه قال انه لايحل لك ذلك ٠ ﴿ وبه الى ابي يوسف ﴾ قال كان ابن ابي ليلى يجاب الامام فرأيته يوما يتكلم في مسئلة تعليق الطلاق بالنكاح وكان يقول اذا عينت اسم المرأة ونسبها او قبيلتها او مصرها صح والافلا وذكر الامام قول الاخير فيما فسكت ابن ابي ليلى ٠ ﴿ وبه الى ابي عبد الرحمن ﴾ امام مسجد محمد بن الحسن قال كانت امرأة مجونة لها لقب اذا دعيت بذلك شتمت فدعاها رجل به فقذفت ابويه وهما في الاحياء فرفعت الى ابن ابي ليلى فقام عليها حد بين قائمة في المسجد في مجلس واحد ومدها فقال

---

(١) هكذا في الاصل والموفق في هذه الرواية فصار الرجل قادرا على الماء في الوقت ٠ فعلم ان القضية ليست للامام

﴿ مسائل شتى في الطلاق وعدم الحنث فيها ﴾

﴿ به قال ﴾ حكي انه سئل عن رجل حلف بطلاق امرأته ثلاثا ان اغتسل اليوم من جنابة ثم حلف بطلاق امرأته ثلاثا ان ترك صلوة من صلوات يومه هذا ثم حلف بطلاق امرأته ثلاثا ان لم يجامع امرأته في هذا اليوم فقال رحمه الله يصلي العصر ثم يجامع امرأته ثم لا يغتسل حتى تغيب الشمس فاول ما تغيب الشمس يغتسل ثم يصلي المغرب والعشاء الآخرة فانه لا يحنث لانه قد جامع امرأته في يومه ولم يترك صلوة من صلوات يومه لان وطيه كان بعد اداء صلوات اليوم واغتساله كان بعد غيوبة الشمس وهو من الليل ٠ ﴿ وبه قال ﴾ وحكي انه سئل عن رجل له امرأة فصعدت على سلم لتصعد الى موضع فقال لها زوجها انت طالق ثلاثا ان صعدت وانت طالق ثلاثا ان نزلت ما الحيلة في هذا قال لا تصعد ولا تنزل بل تقف على مكانها في السلم ويحتال جماعة يحملون السلم مع المرأة فيضعونها على الارض فلا يحنث الرجل لانها لم تصعد ولم تنزل ٠ وحكي انه قيل له هل فيها حيلة غير هذه قال نعم ان حملها النساء عن السلم من غير ارادتها فوضعنها على الارض لم يحنث الرجل ٠

﴿ وبه قال ﴾ وحكي ان رجلا سأل اباحنيفة عمن نازع امرأته في لبس ثوب لها فقالت طالق ان لبسته انت طالق ان لم اعلمك فيه وسأل فقهاء الكوفة عن ذلك فلم يجد عندهم مخرجا فقال له ابو حنيفة رحمه الله البسه انت وجامعها فيه فانك تبر ولا تكون في لابسة الثوب ٠ ﴿ وبه قال ﴾ وسئل عن رجل حلف بالثلاث على امرأته ان اكل بيضة ثم اتته المرأة وفي كمها بيض ولم يعلم الزوج فقالت طالق ان لم آكل ما في كمك ما الحيلة

في

﴿ حكم الخوارج اذا اصابوا من مال المسلمين ودمائهم ﴾

الامام المصونة لا تحد والخصم ابواه وهما في الاحياء ولا تحد الا بطلبهما ولا يوالي بين الحدين حتى يجف الاول ولا يقام الحد ان لوقذف جماعة بكلمة ولا تقام الحدود في المساجد ولا تحد قائمة ولا قد في الحدود ٠

﴿ وبه الى خارجة ﴾ قال دعاه المنصور وعنده ابن ابي ليلى قاضي الكوفة وابن شبرمة قاضي بغداد فقال ما قولك في الخوارج اذا اصابوا من مال المسلمين ودمائهم قال الامام سلمها فسألهما فقال احدهما يوخذون وقال الآخر لا قال اخطأ اجميعا قال لمحمد اد عوتك قال ما اصابوا بعد التجمع لا يضمنون وما اصابوا قبله ضمنوا

﴿ ادعى الزهري في هذه المسئلة اجماع الصحابة ٠ ﴿ وبه عن مالك بن مغول ﴾ وكان بلا زمه سئل عن مسئلة فالقى على اصحابه فلم يجيبوا فالقى رأسه طويلا ثم رفع رأسه وعياه تذرفان فقال اللهم انك تعلم اني لا اريد به الا رحمتك ٠ ﴿ وبه الى جندب بن يزيد الطحان ﴾ قال كان الامام اذا سئل عن مسئلة تغمض الصعداء ثم قال اللهم لا تواخذني ٠ ﴿ وبه الى ابي يوسف ﴾ قال دخلت عليه وهو مغموم فرفع رأسه وقال يا ابا يوسف ترى انه تعالى يسألنا عما نحن فيه فقلت ليس على المجتهد الا الاجتهاد قال اللهم عفوا ثم رفع رأسه وقال اللهم لا تواخذنا ٠ ﴿ وبه الى ابراهيم بن الزبرقان ﴾ قال كنت انا ومسعر ادعر بنا فقال قائل ما اكثر خصومه يوم القيامة فقال مسعر ما رأيته خاصم احدا الا فلج عليه ٠ ﴿ وبه الى المطلب بن زياد ﴾ قال ما كلم احدا في باب من ابواب الفقه الا ذل ذلك الرجل له ٠ ﴿ وبه الى عبيد

في انف لا يحنث قال يوضع هذا البيض تحت الدجاجة عاد اخرج الفرخ يشويها و يأكلها و ان طبخها طبخها كما هي مرقها ولا عبرة بالقشر و الدم لانها لا توكل عادة • ﴿ و به قال ﴾ و حكى ان امرأة ولدت ولدين ظهر احدهما متصل بظهر الآخر اتصال خلقة فماتت احدهما عقيب الولادة فقال فقهاء الكوفة يدفن الحي مع الميت لانه لا يمكن الفصل و قال ابو حنيفة يدفن الميت مما في حفرة من الارض غير بعيدة و يجعل التراب منه على موضع الاتصال و يدفن الحي بالقرب الى ان يجعل التراب في قطع الاتصال بينهما ففعلوا ذلك فانفصل الحي من الميت في مدة قريبة بأكل التراب مكان الاتصال و دووى الحي منها فبرأ و عاش فكان يسمى مولى ابي حنيفة رحمه الله • و اورد هذا الحديث ايضا ابو بكر محمد بن عبد الله الفقيه في مجموعه على هذا السياق • ﴿ و به قال ﴾ اجتمع ابو حنيفة و ابن ابي ليلى عند ابي جعفر امير المؤمنين فقال فسأل ابن ابي ليلى اباحنيفة عمن باع ثوبا و تبرأ من العيب فقال اذا برأه فقد برئ و قال ابن ابي ليلى لا يبرأ حتى يضع يده على العيب قال فلم يزل يدخل عليه ابو حنيفة حتى قال لو ان امرأة من آل بني هاشم و آل عبد المطلب باعت عبدا و على راس ذكر مرض يجب عليها ان تضع يدها على رأس ذكره فقال ابن ابي ليلى يجب عليها ذلك ففضب ابو جعفر عند ذلك و اهانه فظفر به ابو حنيفة • ﴿ باسناده الى ابن المبارك رحمه الله ﴾ قال انطلق ابو حنيفة الى الحج فلما انتهى الى المدينة استقبله محمد بن علي ابن الحسين بن علي رضي الله عنهم فقال لابي حنيفة انت الذي حولت دين جدي و احاديثه بالقياس فقال

ابن سعيد القرشي قال مالقي احدا الا وهو افقه منه • ﴿ و بهالى ابي حباب ﴾ قال رايته و عاصما يستفتيه فافتاه فرح و قال نعم المفرج انت جزاك الله خيرا • ﴿ و به عن سفيان ﴾ قال رايته و سمعا و عمر بن ذر اتواعاصما يسألونه عن حديث الجلة الحديث و حديث صفوان بن عسال و غيره وقد ذكر ان عاصما كان من شيوخه و كان اذا اتاه يستفتيه قال له ايتناصغيرا و ايتناك كبيرا • ﴿ و بهالى محمد بن مروان ﴾ رآه الكلبي المفسر يوما فقال لاصحابه ماسألني احد شيئا الاسهل علي جوابه غير هذا فان سواله علي اثقل من جبل • ﴿ و بهالى عبد الله الرصافي (١) ﴾ قال كنا عند عطاء بن ابي رباح اذ سأل الامام رجلا و قال له المؤمن انت قال له ارجو ان اكون مؤمنا قال اذا سألك مكر و نكير اتقول ارجو فتاب الرجل • ﴿ و به عن محمد ﴾ بن عمارة قال رجل لامرأته ان لم اقربك الليلة ماتت علي كظهر امي ثم تلاحيا فقال ان قربتك الليلة ماتت علي كظهر امي ثم ندم فدار الليلة على فقهاء الكوفة فلم يجد مخرجا فاتاه فقص عليه فقال الملك رقبة قال نعم قال اعتقه و قد برت يمينك ثم لك ان تقربها • ﴿ و به عن عبد الله بن الاجلح ﴾ انه كان غواصا ينوص فيخرج احسن الدرر و الياقوت • ﴿ و به الى رفر ﴾ قال كان اذا تكلم خيل اليك ان ملكا يلقنه • ﴿ و به الى قيس بن الربيع ﴾ قال كنت عنده اذ جاءه رجل حزبا و قال اللصوص دخلوا منزلي و اخذوا مالي و عرفت واحدا منهم و مصلاه مسجدي فلما علم علي اياه ربطني و حلفني بالطلاق و العتاق و صدقة جميع ما املك ان اعلمه

---

(١) هو عبيد الله بن ابي زياد الرصافي روى عن الزهري و ثقه الدارقطني ١٢ هكذا في الخلاصة

ابو حنيفة معاذ الله ان افعل ذلك فقال له ابو جعفر يا حوله قال ابو حنيفة لابي جعفر اجلس مكانك كما يحق لك حتى اجلس كما يحق لي فان لك عندي حرمة لحرمة جدك صلى الله عليه وسلم في حياته على اصحابه فجلس ابو جعفر ثم جثا ابو حنيفة بين يديه ثم قال لابي جعفر اني سائلك ثلاث كلمات فاجبني فقال له ابو حنيفة الرجل اضعف ام المرأة فقال بل المرأة فقال ابو حنيفة كم سهم الرجل وكم سهم المرأة فقال ابو جعفر للرجل سهمان وللمرأة سهم ● فقال ابو حنيفة هذا قول جدك ولو حولت دين جدك لكان ينبغي في القياس ان يكون للرجل سهم وللمرأة سهمان لان المرأة اضعف من الرجل ● ثم قال الصلوة افضل ام الصوم فقال الصلوة افضل قال هذا قول جدك ولو حولت دين جدك فالقياس ان المرأة اذا طهرت من الحيض امرنا ان تقضي الصلوة ولا تقضي الصوم ● ثم قال البول انجس ام النطفة قال ابو جعفر البول انجس قال فلو كنت حولت دين جدك بالقياس لكنت امرت ان يغتسل من البول ويتوضأ من النطفة لان البول اقذر من النطفة ولكن معاذ الله ان احول دين جدك بالقياس فقام ابو جعفر فما تعه والطفه واكرمه وقبل وجهه ● ﴿ وبه قال ﴾ وعن ابي بكر محمد بن عبد الله قال نزلت القولية بالكوفة في زمن ابي حنيفة رحمه الله وكان فيهم امرأة حسناء فاجتازت ببدار بعض الاغنياء فرآها فاستحسنها وادخلها داره فتجهز وجها في امرها فقيل له لا فرج لك الا عند عالم يقال له ابو حنيفة فذهب اليه واخبره فقال ابو حنيفة هذا امر يسير وابن رحلكم ومتاعكم فقال

نزلنا

بالايد او باللسان او الاشارة؛ فقه الله في امري فقال اذهب وابعث الي من تثق به فبعث اخاه وقال اذهب الى السلطان وقص عليه القصة واطلبه ان يبعث باعوانه حتى يجمعوا اهل كل محلة في المسجد فاذا خرج غير السارق قال اخوك ليس هو واذا خرج السارق سكت ولم يوم ولم يشر فيذهب به الشرطي الى الامير فيعلم بالمطلوب.(١)

﴿ وبه الى علي بن هشام ﴾ قال كان كثير العلم اذا اشكل مسئلة على اعلم الناس سهل عليه ● ﴿ وبه الى ابي عاصم الضرير ﴾ وما رأيت رجلا اعلم منه كان لا يخاف عليه الغلبة ولا الحلم عند المناظرة لا يقهره احد عند المناظرة والمحادثة وكان ابو عاصم من اجلة اهل الكوفة ● ﴿ وذكر الصمداني ﴾ عن ابي يوسف قال سألني عن قوله عليه السلام اذا بلغ الماء قلتين الحديث فقلت له اقوال الامام يرضى بها فقلت ماسمناه يرحمك الله فقال معناه اذا كان جاريا فقبلت رأسه وبكيت من الفرح ● ومعنى الحديث على هذا ان شاء الله تعالى بلغ الماء اي من جريانه من قلة الى قلة وكان بعض الائمة يقول في معناه البلوغ له احتمالان بلوغ من القلة الى الكثرة وبلوغ من الكثرة الى القلة فالى الاول ذهب الخصوم وبالثاني قلنا والماء البالغ من الكثرة الى القلة قد والقلتين لايحتمل لقلة المجانسة كما يقال مال فلان لايحتمل السرف وقوله تعالى فاعينان يحملانها موجه الى المعنيين وتقديره ان الله تعالى عرض التكاليف التي رتب الثواب على فعلها والعقاب على تركها على الاجرام العظام كالسموات والارض فقالت قبلنا طائعين وابين بعد القبول عن احتمال الامانة يقال احتمل الامانة واحتمل الاثم اذا خان فيها كسبه فاباء ذلك

---

(١) مرت هذه القصة مفصلة على صفحة (١٢٦) من المناقب الموفقي ١٢

نزلنا بالجبانة (١) فخرج اليها ابو حنيفة واس ابي ليلى وجماعة من العلماء فلم يلتفت المرأة ما حضرت مع عشرين السوداء الاجانب وامر امرأة منهن ان تذهب الى متاع الحساء القارورة من زوجها وتدهن رجليه فلما دخلت تلك القريبة من الرجل نبح اليها الكلاب فهربت منهم ثم امر هذه المرأة الحساء ان تدهن الرجل فدنت فتخصص الكلاب حولها فاخذ المرأة وسلمها الى رؤساء اهل ابي ليلى ذلك الحكم وحكم به ﴿ ومنه ﴾ وحكي ان شيخاً من الرافضة كان يعرف بشيطان الطاق كان من حساد ابي حنيفة رحمه الله والمتحيرين له دخل الحمام يوماً وقد تقدمه ابو حنيفة فلما رآه قال يا نعمان مات استاذك واسترحنا منه وكان المهدي قريباً وفاة عباس ابي سليمان فقال له ابو حنيفة استاذه وليوتون واستاذك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاخجله فعل عند ذلك ميزره فصرف ابو حنيفة بصره عنه فقال له يا نعمان متى كف بصرك قال مذ هتك الله ستراك وقيل الله كان ضرير البصر وابو حنيفة كله وهو صارف بصره عنه ﴿ ثم ان ابا حنيفة عاد راجعاً من الحمام واتاه يقول ﴾

اقول وفي قولي بلاغ وحكمة ﴿ وما قلت قولا جئت فيه بمنكر

الا يا عباد الله حاذوا الحكم ﴿ فلا تدخلوا الحمام الا بمئزر

﴿ قلت ﴾ وقد مر بعض هذا الحديث مسنداً من رواية الحارثي عن يوسف بن خالد السمتي رحمه الله وهو الصحيح ﴿ وبه قال ﴾ حكي عن ابي سليمان الجوزجاني ان ابا حنيفة رحمه الله كان عمه وكان عيسى بن موسى

---

(١) في الصراح جبانة بالتشديد الصحراء ١٢ محمد حميد رحمه الله خان

لاعمالة يكون بالاداء على الوجه المكلف والانسان المعهود المذكور في دينه بالوعيد حلم او حلان طلبه وجهله ﴿ والثاني ﴾ ان يراد فاعتصاص تحمل الامانة بان يكون التحميل طريق العرض لا طريق الالزام والعرض والا فلا حيرة لاحد في القضاء والعرض ﴿ فالحاصل ﴾ ان قولنا فلان اهل تحمل الامانة له معياران قبل الامانة فرخ عن بهمتها او لم تقبل الامانة رأساً كذلك قوله ليحتمل حتى اذا قبل الجماعة وترتب عليه احكامه او لم يقبلها وهذا اكثر على تقدير صحة الحديث وقد طعن فخر الدين الرازي في الحديث ذكره في تفسيره الكبير في سورة الفرقان ﴿ وبه الى مشرح المفضل (١) ﴾ قال كانت لنا جارية ولها غلام اصاب منها دون الفرج شهوات شتى فاهلها وقالوا كيف تلد وهي بكر فقلت هل لها احد تثق به فقالوا عمتها فقال تهب الغلام منها ثم تزوجها منه فاذا دخل عليها وتبارزت الغلام اليها فيطل النكاح وهذه حيلة تذكر لمن يخاف ان لا يطلق الحلقة بعد النكاح منه فتهب المرأة غلامها لمن تثق به او تنكح غلاماً رحل ثم تهب ذلك الغلام منها بعد الدخول بها فيفسد النكاح وان اراد ان تقطع التعدد باعت الغلام من تاجر يروح به الى قصي البلاد فيقطع التعدد ويأيد كرمن النكاح من غير الاول وطلاقه قبل الدخول ثم النكاح من الاول والقضاء بعد الاهتمام بقول من يرى نفس النكاح تحليلا كلام باطل مسوء وجه من يعني به ولو قضى به قاض لا يعبد قضاؤه فاين هو قلت هل تحليل وجه بلا دخول الروح الثاني هو قلت معبداً لما القضاء من اهله في محله بوجهه لا بالوجه الذي ظهوره وله او جه ذكرها الائمة لكن لا يحيط بكل الافراد جواز

---

(١) قال في الخلاصة هو بشر بن المفضل الرقاشي بالقاف واحد الحفاظ الاعلام قال احمد اليه المنتهى في التثبت بالبصرة ١٢

والى مكة فاحتاج الى شرط يكتب له فقال لابن شبرمة اكتب وقال لابن ابي ليلى اكتب فكان اذا كتب هذا افسده هذا حتى قدم ابو حنيفة فدخل على الامير فقال الامير احتجنا الى شرط كذا وكذا فقال ابو حنيفة قل لكاتبك ليكتب فاملى عليه ابو حنيفة الكتاب فدخل ابن شبرمة وابن ابي ليلى فقرأ الكتاب عليهما فلم يقدرا ان يقولا شيئا فلما خرجا من عنده قال احدهما لصاحبه اما ترى هذا الحائك جاء في ساعة فكتبه فقال له الآخر لا تقل له الحائك فان الحائك عند ى من لا يقدر ان يكتب هذا القدر وبستروح الى سب العلماء ﴿ وبه قال ﴾ روى ان ابن ابي ليلى قال لابي حنيفة اتحمل السيف وبيعه وشراؤه قال نعم قال افيسرك ان املك نباذة فقال له ابو حنيفة رحمه الله اجعل الغناء وساعه فقال نعم فقال افيسرك ان املك مغنية فلم يجد ابن ابي ليلى جوابا فامسك عنه ﴿ وبه قال ﴾ عن الحسن بن زياد اللؤلؤي سمع ابا حنيفة رحمه الله يقول كانت ولاة بني امية لا يدعون بالموالي من الفقهاء للفتيا واول من دعا بالموالي فلان ذكر رجلا منهم سماه قال ابو حنيفة فدعيت فيمن دعى فدخلت فاذا ابن ابي ليلى وابن شبرمة عنده عن يمينه وعن شماله فقال لاحدهما ما تقول في امرأة تزوجت في عدتها فقال احدهما يفرق بينهما ويضرب ضرب النكال ويجعل مهرها في بيت المال ولا يجتمعان ابدا وقال للآخر ما تقول فقال مثل ذلك قال فنظر الملينة الي فقال ما تقول يا نعمان فاسترجعت في نفسي وقلت اول ما دعيت وسئلت وانا اقول فيها بقول علي رضي الله عنه وبه اد ين الله تعالى فكيف اصنع ثم

عزمت

ان يكون النكاح الاول بلفظ النكاح او التزويج بعبارة الرجل بحضور الولي والشاهدين العدلين لا بلفظ الهبة وعبارة النساء بلا حضور ولي وبحضور الفاسق ولا يخلو في ذلك ان القضاء بفساد نكاح الاول بطريق من الطرقات وتقدم الثلاث المتنى عليه يورث في الاولاد المتولدة والوطيات المتقدمة لان القضاء يعمل في القائم والآتي لا في الماضي كما تقرر في (المليبة) في مسئلة قضاء القاضي بدخول اولاد البنات في وقف الاولاد والكلام في الكراهة يجوز ان يكون فرع مسئلة وقال بعضهم في هذا المعنى ﴿

﴿ شعر ﴾ لو طلق العبد ثلاثا من نكح ﴿ بغير اذن فاخبر فاقتنح

وجد العقد باذن مؤنف ﴿ لم يكن العقد لا جل ما سلف

﴿ وبه الى يوسف بن خالد السمتي ﴾ قال خرجنا معه الى بستان فلما رجعنا اذا نحن بابن ابي ليلى راكبا على بغلته فسلم فسايرناه على سوة يمين فلما سكتنا قال الامام احسنتن فنظر ابن ابي ليلى في قاطرته(١) فوجد قضية فيها شهادته فدعاه ليشهد في تلك القضية فلما شهد اسقط شهادته وقال قلت لمن كن يمينين احسنتن قال متى قلت ذلك حين سكتنا م حين كن يمينين قال حين سكتن قال اردت بذلك احسنتن بالسكوت فامضى شهادته ثم قرأ ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فخاف ابن ابي ليلى من الامام خوفا شديدا وكان اذا وقع له عويصة درس الى الامام رجلا يسأله عنها وكان الامام يعلم به وينشد قول جعدب ويقول

---

(١) قال في القاموس القمطر ما يصان فيه الكتب كالقمطرة ١٢ قاضي محمد شريف الدين الحنفي شعر

عزت ان اصدقه و اقتيه الهدى اد ين الله به و ذلك ان بني امية كانوا لا يفتون بقول علي رضي الله عنه ولا يأخذون به فقلت اصلحك الله اختلف فيها رجلان بدريان فقال لي ماقالا قلت قال احدهما كما لهدى قال اس ابي ليلى و ابن شبرمة قال ومن هو قلت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وماقال الآخر قلت قال يفرق بينهما و تعتد بقية عدتها من الاول ثم تعتد عدة مستانفة من الآخر ان كان دخل بها ثم يعرق بينها و لها مهرها بما استحل من فرجها بد فع اليها ولا يجعل في بيت المال فاذا انقضت عدتها فان شاء تزوج بها نكاحا جديدا بمهر جديد فقال لي يا نعمان من هذا اقلت علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال لي ابو تراب قلت نعم ثم قلت وما تقول انت فنكس رأسه و نكت بقضيب كان في يده و رفع رأسه الي و قال لي يا نعمان والله انه لا شبه القولين بالحديث • قلت • و اورد هذا الحديث الامام ابو القاسم بن علي الرازي نزيل همدان عن محمد بن مقاتل و زاد فيه قال ابن هبيرة باي القولين تاخذ قال قلت عندي عمر افضل من علي رضي الله عنها و آخذ في هذا بقول علي رضي الله عنه فقال انا اري ذلك و انما قال ابو حنيفة عمر افضل من علي رضي الله عنها لئلا يقول ابن هبيرة اذا اختار قول عمر رضي الله عنه و كان علي لا يذكر في ذلك الزمان باسمه و كانت العلامة فيه بين المشائخ ان يقولوا قال الشيخ كذا و كان الحسن البصري يقول فيه اخبرنا ابو زينب لان من كان يذكره باسمه يخاف و ان فلهذا الخبر و الكناية عنه • ﴿و به قال﴾ عن ابي الضحى انه قدم الكوفة فدخلها يوم الجمعة وكان

﴿شعر﴾ واذا تكون كريهة ادعى لها • واذا يحاس الحيس يدعى جندب

• اعلم • ان في الرواية دليلا على ان الغناء حرام • و ذكر في الهداية في شرح قوله ولا من يغني للناس لانه يجمعهم على كبيرة فهذا صريح في ان الغناء للناس كبيرة وقد ذكر الشيخ السهروردي في (عوارف المعارف) عن الائمة الاربعة الرواية على حرمته • ﴿و ذكر شيخ الحفاظ محمد بن ناصر﴾ بن محمد بن علي السلامي البغدادي عن الحسن بن ابي مالك قال دخلت مع ابي يوسف علي ابن ابي ليلى زائرا فلما جلس قال لحاجبه ائذن للخصوم كانه رام ان يري الامام مضاء الحكم فتقدم اليه خصمان فقال احدهما قال لي يا ابن الزانية فحد حتى مه فقال القاضي للمدعى عليه ما تقول قال الامام لتسأل عنه ان كانت امه حية فليس له حق الطلب و ان كانت ميتة كان قولا آخر فسأله عن موتها فبرهن فاراد القاضي السؤال عنه فقال سله هل لها وارث آخر فان لم يكن لها وارث آخر فبرهن انه لا وارث لها غيره فذهب القاضي ليسأل من المدعى عليه فقال سله هل كانت امه حرة فبرهن على حريتها فلما رام القاضي السؤال فقال سله هل كانت مسلمة فبرهن على اسلامها و كانت من وجوه الكوفة فقال الامام سل الآن من القاذف فانكر فلما ذهبوا به الى الحبس قام الامام فالتمس القاضي ان يتعمد حتى يأتوا بالبينة فابى و راح • فان قلت • اذا وقع امثال هذا الخبط في القضايا كان يجب على الامام ان يقبل القضاء • قلت • لا لان الواجب على القاضي ان يسأل من اهل العلم قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون •

الا ابو بها خالد بن عبد الله القسري في زمن بني امية قال فصعد المنبر و جعل يتشاغل بقرأة الكتب حتى كاد يدخل وقت العصر او قال دخل وقت العصر فقام اليه رجل فقال الصلوة الصلوة فخرج الوقت و دخل وقت آخر فامر به فاخذ فقلت من هذا فقالوا النعمان ابو حنيفة و حكى غيره زيادة فيها و قال ان اباحنيفة حمله عصيانه صلح الصلوة فصلى ثم قال خذ و النعمان فاخذ فمالك دخل عليه قال ماحملك على ماصنعت قال ان الصلوة لاتنتظر احد اقال في كتاب الله تعالى و انت احق من اتبعه اضاعوا الصلوة و اتبعوا الشهوات فقال له خالد والله ماارد ت الا الصلوة و ماارد ت غيره قال نعم فخلى سبيله ● ﴿و به قال﴾ حكي ان ابن هبيرة دعا بي ابا حنيفة لامر احتاج فيه الى رأيه فرآى بين يديه قصا تيلو هو مفكر في امره فسأله عن حاله فاخبره انه يريد لبس هذا القص و انه يهمه من ذلك ان عليه اسم غيره فقال له ابو حنيفة اربه فاراه فاذا اقتنه عطاء عبد الله فقال اتحب ان تميره هذا الاسم الى غيره فقال نعم فعمد ابو حنيفة الى بعض من معه سرا و قال اذهب به الى القناش و قل له دوروا رأس الناس من فاحملها حتى تاتيه بحمله الرحل و فعل ماامر به و عاد الى ابي حنيفة رحمه الله فعد به الى ابن هبيرة و قال له صار قميصك بما يكتك معه ليسه فانه صار عطاء من عبد الله فاعجب ابن هبيرة سرعة استحضاره لذلك و توصله الى غرضه و امر في الحال من يصوغ له خاتما عليه فلما هم بالانصراف قال له ايها الشيخ لو اكثرت من عيادنا و زيارتنا لاعدتلو قعتنا فقال له ابو حنيفة و ما اصبر عبد لئام قريتني

فتنى

﴿و ذكر ابو الطاهر المرعيناني﴾ انه احتج مع اساتي الى عبد المصور فقال رجل اشتري(١) عبدا على انه بريء من كل عيب لايسمح حتى يضع يده عليه على مكان العيب و يقول برئت من هذا العيب فقال الامام هذا ليس بشرط فلم يرالا ينظر ان حتى قال الامام اراأيت لو ان بعض حرم امير المؤمنين باعت عبدا في رأس ذكره برص الجزم ان تدع يده على ذلك فقال القاضي هو بعض الخليفة و ضرره الامام ● ﴿و ذكر الامام ابو سليمان الخورجاني﴾ اراد عيسى والي مكان يكتب شروط فقال لاساتي ابي ليلى و ان شروعة اكتب هذا العقد هذا اوادا كتب هذا العقد هذا الخلع ● فقال الامام فقال له الوالي اكتب فقال له الوالي على الكاتب والي فكتب من ساعته فلم يقدر اعلى نقضه فقال احمد بن حماد صاحبه من اين جاء هذا الخاتمي و كتب في ساعة فقال الآخر لا تقل هذا فان الخاتمي لايقدر على هذا في ساعة ويستروح بشتم الحياك وبه يروى ان اساتي ابي ليلى قال له عبدك يحل بيع السيد اقترضي ان تكون امك مادة قال الامام عبدك يحل العقد و استماعه اقترضي ان تكون لك معصية تغير ان ابي ليلى ● ﴿و به عن الحسن بن زياد﴾ قال كان ابو حنيفة يطلق الفقهاء الاخاء هذا عالي و احد منهم وكان اول ماد عيت و عن بيعه و شرائه ابن ابي ليلى واس شروعة فقال لاحد هما تقول في امرأة روحت نفسها في عدتها فقال تفرق و تضرب ضرب الكال و المهر في بيت المال و قال الآخر متل ذلك فقال يانعمان ماتقول انت فاسترحمت و قلت هذا اول ماد عيت كيف لا اقول ماد ين به و قولي فيها قول علي رضي الله عنه

(١) و الموفق باع مكان اشترى و هو الصحيح ١٢ محمد حيد را القحطان (٤٣) و بو امية

فتنتني وان اقصيتني احزنتني وليس عندك ما ارجوه ولا عندي ما اخافك عليه ● قلت ● وقد رويناهذه الكلمات انه قالها للمنصور في الباب الرابع والعشرين ● وفي رواية اخرى انه قالها لعيسى بن موسى امير الكوفة والله اعلم ● ويجوز ان يخاطب بها الكل لانه لا تنافي في ذلك وملوجد ناها بسند صحيح ● ﴿ وبه قال عن الحسن ابن زياد اللؤلؤي ﴾ سمعت اباحنيفة وسئل من افقه من رأيت قال ما رأيت افقه من جعفر بن محمد الصادق لما اقدمه المنصور بعث الي فقال ياابا حنيفة ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهيئ له من المسائل الشداد مهيأت له اربعين مسئلة ● ثم بعث الي ابو جعفر وهو بالحيرة (١) فاتيته فدخلت عليه وجعفر بن محمد جالس عن يمينه فلما بصرت به دخلني من الهيبة لجعفر بن محمد الصادق ما لم يدخلني لابي جعفر فسلمت عليه وامرني فجلست ثم التفت اليه فقال يا ابا عبد الله هذا ابو حنيفة فقال نعم ثم اتبعها قدتا ما كانه كره ما يقول فيه قوم انه اذا رأى الرجل عرفه قال ثم التفت الي فقال ياابا حنيفة القى على ابي عبد الله من مسائلك فجعلت القي عليه فيجيبني فيقول انتم تقولون كذا واهل المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا فربما تابعنا وربما تابعهم وربما خالفنا جميعا حتى اتيت على الاربعين مسئلة ما اخل منها بمسئلة ثم قال ابو حنيفة رحمه الله السناس وبناس اعلم الناس اعلم باختلاف الناس ● قلت ● وذكر الامام ابو القاسم بن علي الزاري نزيل همذان في كتابه جزاه الله خيرا ان اباحنيفة رحمه الله سئل عن رجل مات وترك اخا لاب وام واخا لام امرأته فصار الميراث كله لاخ امرأته دون اخيه كيف يكون هذا فقال هذا رجل تزوج

(١) قال في معجم البحار الحيرة بكسر حاء المهملة القديم بظهر الكوفة ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحسني المصحح

وبنوامية لايذكرهم علي ولا يفتون برأيه فقلت اصلحك الله اختلف فيها بعد ريان من اصحابه عليه السلام فقال عمر رضي الله عنه مايقالا وقال الآخر تفرق وتتم عدة الاول وعليها عدة مستانفة من الثاني اذ دخل بها وعليه المهر بما استحل من فرجها ولا يجعل في بيت المال قال من قال هذا قلت علي بن ابي طالب رضي الله عنه قالوا ابو تراب قلت نعم فنكس رأسه وقال يا سبحان الله لا شه القولين بالحديث ● وذكر محمد بن مقاتل ابو بكير عن زفر فيه وزاد فيه وقال بايي القولين تأخذ انت قال قلت عمر عندي افضل من علي لكن يرأى علي آخذ وانما ذكر حديث الافضلية وان لم يكن له دخل في المقصود لئلا يتهم بالرفض او الاعتزال وكان بنو امية لايذكرهم علي وكل من ذكره عندهم عاقبوه وكانت العلامة فيه ان يقولوا قال الشيخ كذا وكان الحسن البصري اذا ذكره قال ابو زينب كذا ● ﴿ وذكر الصيمري عن وكيع ﴾ قال رأيته وسفيان بن عيينة ومسعر ومالك بن مغول وجعفر بن زياد الاحمر والحسن بن صالح في وليمة بالكوفة وفيها الاشراف والوالي وقد زوج بنات رجل من ابنى رجل فخرج عليهم صاحب الوليمة وقال مصيبة عظيمة زفت امرأة كل الى آخر فغلطوا دخل بها غير زوجها فقال سفيان لاباس به قد حكم فيها علي رضي الله عنه حين كان وجه اليه معاوية رضي الله عنه فيه فقال علي للسائل انت رسول معاوية ان هذا لم يكن ليفتي هذا الرجلين المقربا ابا بكر ترجع كل امرأة الى زوجها الاول ولا شيء عليهم في ذلك والناس يسمعون كلامه فالتفت مسعر الى الامام وقال قل فيها قال سفيان مايقول

امرأته وتزوج امه امها فولد للاول اس فهذا ابن اس الرجل واخ امرأته فمات الابن ثم مات الرجل وترك احدهما ابنه وهو اخو امرأته فاس الابن اولى بالمال من الاخ ﴿ قال وحكى ﴾ عن عبد بن اسحاق انه جرى بين ابي يوسف وبين مرأته متاجرة فصمت المرأة وهجرته وامتنعت عن مكالمته فعصب ابو يوسف قال لها ان تكلمي الليلة فانت طالق ثلاثا فجهد جهده عليها ان تكلمه فابت فاعلم بذلك ابو يوسف واتى باب ابي حنيفة رحمه الله وقد ق الباب فقال ابو حنيفة من هذا الذي يدق الباب في مثل هذا الوقت قال ابو يوسف لا بأس عليك عرفك الله لما والك ففتح الباب ودخل وقص عليه القصة فقال ابو حنيفة امر سهل وتوا مسراح وقال له ادخل فدخل فدعا ابو حنيفة ب وطيلسان وخيره فالبسه وطيلسه وطيله وقال له اذهب فاذا دخلت منزلك فقل لامرأتك ان لم تكلميني ر انه ليس لي عيرك قال فلما دخل ابو يوسف منزله ورأته امرأته ووجدت منه رائحة الطيب وقال لها ذلك قالت يا كذا يا كذا كيت في معول صخرة فما زال ابو يوسف يلم تطالق امرأته مرتين ابي حنيفة رحمه الله ﴿ قال وحكي عن ابي معاذ الجبي ﴾ انه قال اهل الكوفة كلهم موالي ابي حنيفة لانه سبى عقلهم وقد ذلك ان الضحاك س قيس الخارجي الخروري دخل الكوفة صوة وجلس في الجامع وامر قتل الرجال وسبي الذراري شرح الله ابو حنيفة في فرض وورد اه وقال صار هذا ان اكلك نكلة قال الضحاك هات قال بجيتني استقلت قتل الرجال واسترقاق النساء والصبيان قال لابد منه قد دون فقال ابو حنيفة رحمه الله اكان ذيهم ء رمائم عليه وارتد واحين صاروا

اليه

غير هذا قال الامام على العلماء بين فاي سماقال اجب كل مكان يكون المصلي عنده قال نعم قال لكل منها طلق الى عند احداك فعمل ما لكل واحد التي حدثه ثم قال للاولياء حدد واعوركم فنهض القوم وقام معهم فقال يا عبيد بن عمير قل لقومي على حدة وسفيان كان ساكتا لا يتكلم ﴿ ثم رده الى سفيان بن عيينة ﴾ قال اجمع الامام والاوزاعي فقال له الاوزاعي ما لكم لا ترفعون ايديكم عند رفع الرأس من الركوع وعند الركوع قال لانه لم يثبت عنه عليه السلام فقال وكيف وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه عنه عليه السلام انه كان يرفع يديه حذو الافتتاح وعند الركوع وعند رفع الرأس من الركوع ﴿ فقال احدثني حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه عليه السلام كان لا يرفع يديه الا عند افتتاح الصلوة ثم كان لا يعود شيئا من ذلك فقال الاوزاعي احدثك الزهري عن سالم عن ابن عمر وانت تحدثني عن حماد عن ابراهيم عن علقمة كذا رجح بعلو الاسناد فقال اما حماد فكان افقه من الزهري وابراهيم افقه من سالم وعلقمة ليس دون ابن عمره وفي رواية لو لا سبق ابن عمر لقلت علقمة افقه منه وان كان لابن عمر صحبة فله فضل الصحبة والاسود له فضل كثير واما عبد الله صد الله فسكت الاوزاعي ﴿ ذكر الامام المرغيناني مكان ابن مسعود عمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين ﴾ وله ايضا وجه فانه ذكر في الشاهد عن عمر وابنه وعلي والحدر كبر ابن مسعود واصحابه التحص من فعلهم عدم الرفع وذكر الترمذي عن ابن مسعود

انه

اليه ام لم يزل هذا دينهم قال الضحاك كيف قلت اعد علي به فاعاد عليه فقال الضحاك اخطأتا وغمد واسيوفهم ورحموا عجا الناس منهم ببركة ابي حنيفة رحمه الله ﴿قال وحكي﴾ ان رجلا مات في زمن ابي حنيفة واوصى الى رجل وسلم اليه كيسا فيه الف دينار وقال احفظ هذا الى ان يكبر ولدي فاذا كبر وبلغ سلم الرجال واد فع اليه ما تحته ولما طلع الصبي سلم الوصي اليه الكيس واسمك الله ما تبر لنفسه وقال هكذا اوصى الي ابوك ان ما تحته فادفعه الى ولدي واذا احب الكيس لك فتجر الصبي في امره وطاف حول العلماء فلم يجد فرجا فاء الصبي الى ابي حنيفة وشكا اليه فقال ان ابالك اوصى بوصية لطيفة وكان حكيما وصيته هذا الوصي وقال له ان المت قال لك ما تحته فادفعه الى ولدي قال نعم هكذا امرني قال فانت اذن تجب الله ما تبر لا الكيس وادفع الله ما تبر اليه لا لك تحبها والكيس له فاخذ منه الله ما تبر ودفعها الى الصبي ﴿

﴿قال﴾ وسئل عن رجل قال لامرأته وهي بيده ان قدمت من هذا الماء ما شربت هذا الماء فانت طالق وان صمته فانت طالق وان صمته فانت طالق وان ماتوا له انما فانت طالق قال ترسل ميسه تروى حتى يشتهيه ولا يجب في ميسه ﴿قال وحكي﴾ عن وكيع بن الجراح انه قال كان لنا جار من خيار الناس وكان من الحفاظ لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وقع بينه وبين امرأته شيء وكان بها معجبا فقال لها ان سألتني الطلاق الليلة فانت طالق ثلاثا وقالت المرأة عبدها حر وكل مال لها صدقة ان لم تسأليه الطلاق الليلة

انه قال الا اصلي لكم صلاة عليه السلام فصلى فلم يرفع يديه الا في الاولى قال الترمذي وهذا حديث حسن وروى الطحاوي والبزار وجماعة حديث ترفع الايدي في تسع مواطن وروى موقوفا على الامام ان من رفع يديه عند الركوع تفسد صلوته لان رفع اليدين عمل كبير وهذا والوالية لا يرتضيه الفقيه فان ماهو عمل كثير لا يجعله التتارع في الصلوة سنة وحاصة لا ضرورة ورفع اليدين في الابتداء انقوت قرية فلا يكون مفسدا في غير اوانه فقال بعض مشائخنا كل يكون قربة في اوانه لا يكون مفسدا في غير اوانه لعدم الانتقال الى فعلة قبل اكمال الفريضة كمن يقوم الى الخامسة قبل القعدة. وقد نقلت هذه الحكاية عن الامام مع ان خروج الصوت لا يكون هذه الطرقة صمعاه ﴿وبه عن سعيد بن يحيى عن ابيه﴾ قال وقع بين الاعمش وامرأته كلام فحلفت ان لا تكلمه والاعمش يكلمها ولا تجيبه فقال الاعمش ان لم تكلميني الليلة فانت طالق فلم تكلمه ولم يرد والخروج فقد هب ليلا الى الامام فقدمه الامام واكرمه فجعل الاعمش يتحدث وقبل دفع الاعتذار وتكلم الحاجة فلما كله قال الصبح قريب ان يسر الله تعالى فدعا مؤذن الاعمش وقال اذا دخل الاعمش معه اذن قبل انفجار الصبح وكانت العادة بالكوفة كما هو الشرع ان لا يؤذن لصلوة قبل دخول وقتها لان الاذان اعلام وقبل دخول الوقت تمويل فلما اذن قبل الوقت ظنت انه وقع عليه الحنث فقالت الحمد لله الذي اراحني منك يا بني الحلق فقال الاعمش لم تصح حيلة وقمت ونعم الحيلة رحم الله ابا حنيفة دلنا عليها ﴿وذكر الامام الزرنجري﴾ عن الفقيه

ثم ندما جميعا فجاء الي وقالا ابتلينا بكذا وكذا ففرج عنا فقلت ماعندي في هذا شئ ولكن عليكما بالشيخ يعني اباحنيفة وكان الرجل بكثرة الوقيعة في ابي حنيفة وبلغه ذلك عنه فقال استحيي عنه فقلت انا احيئ معكما اليه فمضيت اولا معهما الى ابن ابي ليلى وسفيان الثوري فقالا ما عندنا في هذا شئ فمضى الرجل الى ابي حنيفة طوعا وكرها وانا معهما فدخلنا عليه وقصصنا عليه القصة فسأل الرجل كيف حلفت وسأل المرأة ايضا ثم قال وانتما ماذا مان تريدان الخلاص من الله تعالى في اليمين ولا تحتاران الفرقة فقالا نعم فقال المرأة سليه الطلاق فقالت للرجل طلقني وقال الرجل قل لها انت طالق ان شئت فقال لها ذلك فقال المرأة قولي لا اشاء ثم قال ررتنا وحرختما من طلب الله ايانا كما وقال الرجل تب الى الله تعالى من الوقيعة في كل من حمل اليك شيئا من العلم اوكما قال وكيع فكان الرجل بعد ذلك والمرأة يدعوان لي في درصلواتهما لابي حنيفة ورحمه الله ﴿ وحكي عن ابي حنيفة ﴾ انه كان سيفا على الدهرية ماضيا وسياقاضيا وكانت لهم في زمانه شوكة وفيهم قوة وكثرة وكانوا يتهتزون الفرصة ليقتلوه فبينما هو يوما في مسجده قاعدا فريدا اذ هجم عليه جماعة بسيوف مسلولة وسكاكين مشهورة وهموا بقتله واهلاكه فقال لهم على رسلكم حتى تجيبوني عن مسئلة ثم ايتم وشأنكم فقالوا له هات فقال ماتقولون في رجل يقول لكم اني رأيت سفينة مشحونة بالاحمال مملوة من الامتعة والاثقال قد احتوشتها في لجة البحر امواج متلاطمة ورياح مختلفة وهي من بينها تجري مستوية ليس فيها ملاح يجريها ويقودها

ابي جعفر المنصور اني قتل كان الاعمش بالباشر زوجته بالجميل ولا يذكرها بخير فحلف بطلاق امرأته ان اخبرته بفضائه الدقيق بكلام او اشارة او ارسلت اليه او كتبت اليه او ذكرت لاحد يذكره لديه فجيئت المرأة وطلبت الفرج فدلت على الامام فقال الامر سهل شدي جراب الدقيق على نكته او ماقد رت عليه من ثوبه فاذا رآه اعلم فانه نفسه ففعلت فلما قام من الليل وحرازاره رأى الجراب فعلم بضاء الدقيق قال والله هذه من حيل النساء يريدا نجربا ويفضحنا غدا بشأن في سائل وبريهن عجز اورقة فهينا ﴿ ذكر الامام الحلبي ﴾ عن ابي يوسف قال جاء اليه رجل وقال حلفت ان لا اكلم امرأتي ولا تكلمني وحلفت هي ايضا مثله فاتى سفيان باب من كلام الآخر حتى فسأل الامام فقال كلما ولا حنت عليك فافكر سفيان وقال انه يبيح الفروج فلما اجتمعا اعاد الرجل السؤال واعاد الامام الجواب فقال سفيان من ابن هذا قال لماشافهته بالبيض سقط الاول لانها كلمته فقال سفيان فتح لك من العلم مالم يفتح لاحد ﴿ وذكر الامام السمعاني ﴾ قال قدم ابو عبدالله الكوفة فرآه الامام ناصحابه ورأى ابو عبد الله اصحابه يعظمونه فقال من هذا قالوا ابو حنيفة الذي لايوجد مثله فقهاو ديانة فقال وما عندك به ولم اره هات ماعندك قال الامام اخبرني باي شئ فضلت هذه الامة على غيرها او جز قال لان جميع الامم يتمنون ان يكونوا مسلمين ولا تتمنى نحن ان نكون منهم فقال الامام كلام موجز مفهوم فقال ابو عبد الله هات ما عندك ايضا قال اخبرني عن قوله عليه السلام تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر اوليسلطن الله عليكم شراركم

ثم يدعو

ويقودها ولا تتهد يدفعها ويسوقها هل يجوز ذلك في العقل فقالوا لا هذا شيء لا يقبله العقل ولا يجيزه الوهم فقال لهم ابو حنيفة رحمه الله فباسبحان الله اذا لم يجز في العقل وجود سفينة تجري مستوية من غير متعهد ولا محرك كيف يجوز قيام هذه الدنيا على اختلاف احوالها وتغير امورها واعالها الهاوسعة اطرافها وتمايز اكنافها من غير صانع وحافظ ومحدث فامسكوا جميعاً وقالوا صدقت فاحمد واسيوهم وتابوا عن غيهم وضلالهم ﴿ واخبرنا الامام الاجل ركن الدين ابو الفضل عبد الرحمن ﴾ بن محمد الكرماني انا القاضي الامام ابو بكر عتيق بن داود اليماني قال حكي ان الخوارج اظهروا على الكوفة اخذوا اباحنيفة فقيل لهم هذا شيخهم والخوارج يعتقدون تكفير من خالفهم فقالوا تب يا شيخ من الكفر فقال انا تائب الى الله من كل كفر خلوا عنه فلما ولى قيل لهم انه تاب من الكفر وانما يعني به ما التم عليه فاستحموه فقال رأسهم ياشيخ احدثت من الكفر وغيره ما لم تكن عليه فقال ابو حنيفة ابطل تقول هذا ام بعلم فقال بل بظن فقال ابو حنيفة ان الله تعالى يقول ان بعض الظن اثم وهذه خطيئة سلك وكل خطيئة تعدك كفر فتب انت اولا من الكفر فقال صدقت يا شيخ انا تائب من الكفر وتب انت ايضا من الكفر فقال ابو حنيفة رحمه الله انا تائب الى الله تعالى من كل كفر خلوا عنه ﴿ عليه قال خصماؤه استتب ابو حنيفة من الكفر من تبن فلسوا على الناس والمايمنون به استتابة الخوارج ﴿ وحكي ﴾ ان جماعة من الذمية جاؤا الى ابي حنيفة ليناظروه وفي القوم ثمة خلف الامام ويتواطيه فقال لهم لا يمكنني مناظرة الجميع فولوا الكلام احدكم لاناظره

تريد عوجا بركم فلا يستجاب لهم قال ماعندك يا اباحنيفة قال عندما ان يرى الرجل الآخر يعمل عملا لا يرضى فيها وبامر بالطاعة قال ليس هو كذلك المعروف عندما المعروف في السماء المعروف في الارض علي بن ابي طالب رضي الله عنه صكت الامام فقال سكوت رضا او سكوت سخط(١) فقال الامام احبرني عن قوله تعالى لتسئلن يومئذ عن النعيم ما الذي نسئل عنه قال عندنا اللحم والتمر وصحة البدن والقوت الحاضر فقال يا ابا حنيفة لو سألك الله عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن عليك ذلك اي ذلك النعيم الذي اشد به من الضلالة ونصر به من العمى قال الامام حكمة محكمة وقول مفصول قال هات احبرني قال ما بال سليمان عليه السلام تفقد الهدهد من بين الطيور قال لانه كان يبصر الماء في بطن الارض كما يبصر احدكم الماء في القارورة قال الامام مابال لا يبصر الفخ حتى لم يقع على عنقه قال اذا جاء القضاء عمي البصر قال الامام السلام عليكم قد اكثرنا فلما خرجوا من عنده قال ابو عبد الله ارى عندنا علما كثيرا ظاهرا ونحن لا نعلم باطلا حقيقيا ولبعضهم في دفع الاعتراض

﴿ شعر ﴾ اذا رام الله امرا بامرء ... وكان ذا رأي وعقل وصبر
وحيلة يحلها في دفع ما ... يأتي به مكروه اسباب القدر
غطى عليه سمعه وعقله ... وسلبه من ذهنه سل الشعر

---

(١) هكذا والموفق قال الامام من يقدر ان ينكر هذا القول فقال علة اخرى الخ ١٢ الامن في الشرب ـ موفقيه

فاشاروا الى واحد فقال هذا اعلمكم فقالوا نعم والمناظرة معه كالمناظرة معكم قالوا نعم والالزام عليه كالالزام عليكم قالوا نعم والحجة عليه كالحجة عليكم قالوا نعم قال ان ناظرته لزمتكم الحجة قالوا كيف قال لانكم اخترتموه فجعلتم كلامه كلامكم وكذا نحن اخترنا الامام فقراءته قراءتنا وهو يوسف بن خالد السمتي فقروا بالالزام * ﴿حكي﴾ ان ملك الروم بعث مالا عظيما يدمن الى بغداد وقال سلهم عن ثلاث مسائل فان عجزوا عنها فادفع اليهم المال والا فارجع به فلما قدم بغداد اخبر الخليفة بذلك فجمع العلماء وصعد الرومي المنبر وقال ان اجبتم عن اسئلتي اعطيتكم المال والا رجعت به * اما الاول * فاي شئ كان قبل الله تعالى * الثاني * اي جهة وجه الله تعالى * الثالث * بماذا يشتغل الله تعالى * فسكت القوم وفيهم ابو حنيفة رحمه الله وهو يومئذ صبي وقال لابيه يا ابت انا اجيبه فاسكته ابوه فقام ابو حنيفة واستدان الخليفة في الجواب فاذن له * فقال الرومي اسائل انت ام مسؤل فقال بل سائل قال فرضعك ما انا فيه وموضعي ما انت فيه فنزل الرومي وصعد ابو حنيفة المنبر وقال ما تقول الآن قال اي شئ كان قبل الله قال اتعرف العدد والعدد قال نعم قال فعد قال الرومي واحد قال فاي شئ قبله قال هو الاول فلا شئ قبله قال فاذا لم يكن قبل الواحد المجازي شئ فكيف قبل الواحد الحقيقي شئ * واما الثاني * فاي جهة وجه الله قال اذا اوقدت الشمع بين يديك قال اي جهة يكون وجهه قال ذلك نور يستوي فيه الجهات الاربع قال فالنور المجازي يستوي فيه الجهات الاربع فنور السموات والارض اولى * واما الثالث * بماذا يشتغل الله تعالى قال اذا وجد

فوق

حتى اذا انفذ فيه حكمه * رد عليه عقله ليعتبر

لا تقل لما جرى كيف جرى * كل شئ يقضاه وقدر

* فان قلت * تاويل ابي عبد الله الحديث يجلي رضي الله عنه هل له وجه * قلت * بعيد وقد ذكر ان قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون * ان المراد به علي رضي الله عنه وبعضهم قال ابو بكر رضي الله عنه قالوا حمل الجمع على الواحد فيه بعد كذا لك الامر هنا مع زيادة حمل المعروف على علي رضي الله عنه ونهي غيره عن الخلافة واطلاق المنكر عليه واطلاق ام الشرار على غيره ولو لم يكن بعده امر محظور شرعا وادبا لوجب السكوت عنه الامام وانتقل بلا تصويبه الى كلام آخر ولما كان ماقال اقل الامرين فسادا من بعده سماه حكمة * وبه قبل للامام ان فلانا يذكر ان عائشة رضي الله عنها سافرت بلا محرم فقال لم يدر ما يقول كانت ام المؤمنين قال الله تعالى وازواجه امهاتهم وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا فهو كان كل الناس لها محرما * ﴿وبه الى عثمان بن زائدة﴾ قال قال له رجل ايحل الشرب في كاس في بعض جوانبه فضة قال نعم قال ارنا مثلا قال اذا شرب الماء بيده وفي يده خاتم فضة هل يجوز قال نعم قال ذلك كذلك قال عثمان فما رأيت احضر جوابا منه * ﴿وبه الى خارجة بن مصعب﴾ قال دعاه المنصور ليجعله قاضي القضاة فابى فحبسه ثم دعاه فقال مالك لا تدخل في عملنا

قال

فوق النير مشبهاً ملك اتزله و موحد امثلي على الارض اصعده • كل يوم هو في شأن فرجع الرجل و ترك المثل عند هم • قلت • هذه حكاية حسنة لو صحت في حق ابي حنيفة رحمه الله لان بعد اذ انما يلحقها ابو جعفر الدوانقي و اول من انتقل اليه من الخلفاء هو وكان ابو حنيفة رحمه الله توفي بناتها من ابناء ستين سنة فالاشبه ان تكون هذه الحكاية وقعت كبره

﴿ و من مقالاتي فيه ﴾

اني لعمان شيطان الاعادي • لينته فا تبعه شها به
و قد جمعت صاب الفقه دهرا • على قوم فراض لهم صابه
لشعب صدوعهم طلبوه لما • رأوا قتباه قد ملأت شعابه
اتاه الفقه متقاً خلت • بغيا يراعه نقا به
و قد ادى زكاة العلم لما • اتم له قريحته فصا به
عداك الساحرون اليك القوا • مسائلهم لتحطى في الاجابه
و قد سجد وا بما القيت حقاً • على حرز الجواب عصا الاصابه
اذا زف بحر علم الفقه هلا • تركت عليهم منه صبا به
فشور فيا س فقههم اصابوا • وانت اصبت دونهم لبابه

+ قون ـ كردريه

قال لاني لا اصلح لذلك قال كذبت قال سبحان الله حكم الخليفة بالي كاذب و الكاذب لا يصلح و ان كنت صادقا فالعدد ظاهر • ﴿ و ذكر الامام الاصيل حماد ﴾ بن ابراهيم بن اسمعيل عن خالد بن صبيح قال خرج من صلاة العشاء فحكه زفر في مسئلة و نطه في يده • هو في رواية واحدى رجليه على الله كان فلم يزل الا حتى اقيمت الصلوة لصلوة الفجر فلم يزل الا حتى اقيمت الصلوة قد خلا وصليا الفجر ثم خرجا فلم يزالا على ذلك حتى استقرت المسئلة على قول الامام فسمع ابو مطيع الحكاية فقال عجبا منه حيث لم يجمع رجليه طول الليل • ﴿ و به الى اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ﴾ قاضي سمرقند قال خرجنا من سمرقند الى الكوفة و معنا شخص قدوري فقلنا بمن ترتضي قال بابي حنيفة فجئنا اليه و هو يكتب لبعض اخوانه و عنده خلق كثير فوضع الكتاب و رماه بكلمة فاجاب ثم رماه باخرى فانتظر فاجاب ثم رماه باخرى فقام فقبل رأسه فقال القدوري انت في الله بك من الناره

﴿ و به قال ابو سعد الصفاني ﴾ ما رأيت احداً غلب اباحنيفة في مسئلة • ﴿ و به عنه ﴾ قال مسائل الامام عن مسئلة الا و شرحها غاية الشرح • ﴿ و به عنه ﴾ انه كان لا يرى بنثر السكر في الملائك و الختان باساً و حضر نثعه ملاكا فوضع بين يديه سكر كثير فقال لي ارفع هو فيه دليل على ان رفع الذلة في العرس والدعوة مشروع لكن الورع و من له مروة اذا كان ذا ثروة يوثره على الفقراء قال عليه السلام بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الاغنياء ويدع عنه الفقراء • و ابو سعد هو محمد بن المنتشر الصفاني فقهه على الامام و صحبه

صلاته مصلات الفقه اهمت ﴿ خواطرهم فكشفت الصلابه

﴿ الباب الثامن في فضائله ووفور علمه وذكر فراسته ﴾

﴿ اخبرني ابو الفرج محمد ﴾ بن عبد الملك بن النصار وابو القاسم حمزة بن ابي طاهر فيما كتب الي من همدان انا ابو الحسن هبة بن عبد الرحمن النصراني انا ابو الحسن علي بن شعيب انا الامام ابو زرعة احمد بن الحسين بن علي الرازي انا ابو العباس الاصم ح وانبانا عالياً) الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل المصري بمكة انا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب اجازة انا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي انا ابو العباس الاصم انا محمد بن الجهم انا ابو اهيم بن عمر بن حماد بن ابي حنيفة قال قال ابو حنيفة لا يكتب بكتبي بعدي الا مجنون قال فرأيناه عدة اكتوبها وكان في قلوبهم ضعف ﴿ اخبرنا الامام عبد الحميد ﴾ بن احمد رحمه الله انبا الامام مسعود بن الحسين الكتاني انا الخطيب ابو نصر الباطي سمعت الحسين بن عبد الواحد الشيرازي سمعت الحسن التاسي سمعت خدم المصري سمعت التاسي يقول ماقامت الساعة عن رجل اعقل من ابي حنيفة ﴿ اخبرنا برهان الدين ابو الحسن علي ﴾ بن الحسين المزوني بعد اد قراءة عليه انا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن محمد الحنبلي قرأت في كتاب ابي عبد الله محمد بن احمد بن يعرف بسمجا رفي تاريخ بخارا له انبا احمد بن احيد بن حمد بن ادا الفقيه ابو الحسن علي بن موسى القمي سمعت محمد بن شجاع سمعت علي بن عاصم(١) يقول لو وزن عقل ابي حنيفة بعقل

(١) هو علي بن عاصم بن صهيب التميمي احد الاعلام روى عن احمد وابن المديني وقد كان من اهل الصلاح والدين

واكثر الرواية عنه ﴿ قال ﴾ ابو يوسف ما على وجه الارض افقه من ابي حنيفة وكان الامام يجعله في الصف الاول من اصحابه الكبار ويبدأ بمحاجته ﴿ قال المسيب بن اسحق ﴾ ما جالسناه الا وقطع اكثر مجلسه مذكر مناقب الامام. وقال سألت محمد بن عجلان فقال ما كنا نسأل سوى الاطباء الا ان جالسنا فلان جالسته فقلت الامام فقال سبحان الله كل من جالسه شرف به ﴿ وعن عبد العزيز بن خالد ﴾ قاضي صعايان وترمذ عن الامام قال اتاني رجل وقال ان اختي ماتت وهي بطنها لم يتحرك قلت اذهب وشق بطنها واخرج الولد فغسل وجاء في بعد سبع سنين ومعه غلام فقال اتعرف هذا قلت لا قال هذا الذي حييت بشق بطن امه واخراجه فاخبرته وسميته موسى ابي حنيفة ﴿ وعنه عنه ﴾ ايضا قال قرأت كتب الامام فلما فرغت قلت اروى عنك قال نعم قلت اقول سمعت عنك قال نعم سمعت واخبرني وحدثني واحد ﴿ وعنه عنه ايضا ﴾ قال سألت الامام عن من حلف بالحج اتجزيه الكفارة قال نعم رجع اليه قبل موته بسبعة ايام واعلم ان في المسئلة تفصيلا لكل لابد من تأويل هذه الرواية حتى يصح القول بوجب الكفارة فيه في اقول المرجوع عنه وذلك هو الحمل على الذي رجعنا على نوعين احدهما بما يريد كونه ومثله بما لا يريد كونه فني الاول لا يجوز الا الوفاء بالمذور ولا يخرج عن عهدته بالكفارة بل لابد من الوفاء لعدم معنى التخيير فيه وفي الثاني الخيار ان شاء وفى بالمذور وان شاء خرج عن العهدة بالكفارة وفيه يخير بين القليل والكثير على وجه الرفق وذلك يليق بالسعودية فصار كالتخيير بين الصوم والقطر

نصف اهل الارض لرجح بهم ٥ وسمعته في مناقب الصيمري واخرجه ايضا ابو بكر الخطيب في تاريخه بهذا السياق ٥ ﴿اخبرنا الاستاذ عين الائمة ابو الحسن علي﴾ بن احمد الكرباسي الخوارزمي بها اما عماد الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الوبري انبأ شمس الائمة ابو محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني ٥ سمعت الفقيه ابا الحسن ابراهيم بن سلم سمعت ابا جعفر الفقيه البلخي يقول بلغني ان ابا حنيفة رحمه الله كان اذا اشكلت عليه مسئلة واستبهمت قال لاصحابه ما هذا الا لذنب احدثه فاستغفر وربما قام فتوضأ وصلى ركعتين وبستغفر ويسترجع له المسئلة ويقول استترت لاني رجوت انه ثيب علي حتى ادركت المسئلة قال فبلغ ذلك الفضيل بن عياض بكى بكاء شديدا ثم قال رحم الله ابا حنيفة انما كان ذلك لفقهه ودينه فاما غيره لا يتهيبها الان دنوبه قد استغرقته ﴿واخبرنا ابو المعالي المصري﴾ عن الحافظ ابي بكر الخطيب بسناده اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب اما محمد ابن نعيم الضبي سمعت احمد بن هارون الفقيه حدثني محمد بن هارون السرخسي انا سليمان الربيع الكوفي سمعت هشام بن سلم سمعت خارجة بن مصعب وذكر عنده ابو حنيفة فقال لقيت الفا من العلماء فوجدت العلماء فيهم ثلاثة اوار بعة فذكر ابا حنيفة في الثلاثة اوالاربعة وقال خارجة بن مصعب من لا يرى المسح على الخفين اوتبع في ابي حنيفة فهو قائس النعل ٥ ﴿وبه الى ابي بكر الخطيب هذا﴾ اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي انبأ ابو العباس الاصم قال ٥ واخبرني ابو الفرج محمد بن عبد الملك التمار وابو الفتح

للساعد فارتفع التغيير بين الاربع وتحته للساعد والفرق انه اذا علقه بشرط يريد كونه فقصده تحقيق ما ندر واما اذا علقه بشرط لا يريد كونه فقصده عدم وقوع ذلك الشرط وهذا معنى ما قال ان فعلت كذا فعبده حر فرضه مع النفس عن الفعل لاثبات الحرية ٥ فان قلت ٥ الواجب لا يسقط بفعل شئ آخر والحلف في الوعد حرام والوجوب ينافي التخيير ولان معنى اليمين لا يخلو اما ان يكون حاصلا او لا على الثاني لا يصح اعتباره وعلى الاول فلا خفاء ان الصيغة الدالة على اليمين مجازا واعتبار الاول اولى لكونه حقيقة ٥ قلت ٥ جعله الشارع مستحقا له بالكفارة لقوله عليه السلام الذي رأيت وكفارته كفارة يمين ٥ ولموالاة ذلك فلما صارت الكفارة مستحقة للحالف لا يتحقق الحلف ولا نسلم ان التخيير مطلقا ينافي الوجوب بل قد يجتمعان كما في الواجب اذا كان بين الاشياء المتماثلة كما في قوله تعالى ولو اما كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم وكما قلنا في صدقة الفطر نعم اذا كان بين الاشياء المتفاوتة يصح وجوب واحد عيانا قبل الوقوع وفيه خلاف المعتزلة او الاشاعرة ولما كان كلامه باعتبار المجموع تعليقا كان يمينا حقيقة لان قصد منع النفس عن الايجاد والكلام فيه كثير لكن بهذا يحصل الجواب عن الطعن للاتقاني في سرحه الهداية ٥ ﴿وبه عن محمد﴾ ابن مقاتل قال سمعت ابا مطيع يقول رأيت عليه يوم الجمعة قميصا وردا قومتها بار بعمائة درهم اعلم ان معنى المتشفة اختاروا الدة في اللباس وانه مخالف للنص قال الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده

حمزة بن ابي طاهر فيما كتب الي من همذان قالا انا ابو الحسن فهد بن عبد الرحمن الشعراني انا ابو الحسن علي بن شعيب انا ابو الامام ابو زرعة الرازي انا ابو العباس الاصم هذا انا أبو محمد بن الجهم قال قال ابراهيم بن عمر بن حماد ابن ابي حنيفة كان ابو حنيفة حسن الفراسة فقال لداود الطائي انت رجل تحمل للعبادة وقال لابي يوسف تميل الى الدنيا وقال لزفر وغيره كلاماً فكان كما قال وقال ابن المبارك في كلامه لا اقول ان ابا يوسف يجنون ولو قلت ذلك لم يقبل مني ولكنه رجل ضارع الدنيا فضرعته * واخبرني شيخ الاسلام ابو حامد محمد * بن الحافظ ابي مسعود الاصبهاني فيما كتب الي منها انا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء الاصبهاني بها انا انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انا جعفر ابن محمد القلانسي بمعداد انبأ محمد بن عثمان العجلي انبأ خالد بن مخلد انبأ نافع بن ابي نعيم يعني المقرئ المدني قال خرجنا الى مكة فنزلنا منزلا فقال فوقع رجل في جنب رجل ابي حنيفة قال فالطفه صاحب المنزل واكرمه فقال ابو حنيفة ان هذا الرجل مخيل لئيم قال فقالوا له ياابا حنيفة كيف تقول هذا وهو بكر مناو يسعى في حوائجنا ويقدم ماعنده فقال كذا اتوسم به قال فلما اراد الرحيل قدم اليه الرجل الميزان وقال يا ابا حنيفة لا تحمل وسوى الحساب قال فامر ابو حنيفة ان يؤدى اليه ما اخرج عليه من غير مماكسة فاداه اليه قال فقيل له ياابا حنيفة كيف عرفت ذلك فقال كذا توسمت فيه لاني رأيت منه في فناء شيئا قال نافع فكثر تعجبي

منه

ولقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث * قال عليه السلام اذا انعم الله على عبد احب ان يرى اثر نعمه عليه * وخرج بعضهم حاجا فاراد ان يلبس ثياب السفر فقال له بعضهم مايصنع الله تعالى بالوسخ * وذكر الامام خواهر زاده في بسوطه ان الصلوة تكره في الثياب الدنسة * وقد روى ابن خزيمة في مسنده * والبيهقي عن جابر انه كان عليه السلام يلبس برده الاحمر في العيدين والجمعة * وللامام الشافعي رحمه الله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رضي الله عنهم كان عليه السلام يلبس برد حبرة في كل عيد * ضعف الاول والثاني ايضا النواوي المحدث * واما ما ذكره صاحب الهداية كانت له جبة فك اوصوف يلبسها في الاعياد لم يذكر في كتب الحديث * قال ابو مطيع وكان يسحب الارض قلت اليس يكره هذا قال اما الكراهة في الازار فلما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال من مس ازاره الارض لم تقبل له صلوة * اعلم * ان عدم القبول ينافي الجواز والخروج عن عهدة الامر قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين * ومس الازار الارض قد يخل بالتقوى ان كان من الخيلاء اوقلة المبالاة بالتلوث * فان قلت * غير الازار يشاركه في هذا المعنى * قلت * لعل الفرق ان عدم الرفع والجر انما يكون من الخيلاء اوقلة المبالاة بالتلوث اولان اظهاره يستلزم تكشف العورة الغليظة كما قالوا في قوله لعن الله الناظر والمنظور اليه اراد به ستر القدى الخارج من المستكين حتى روي ان علم الهدى رئيس اهل السنة رأى في بعض البلاد سروال المرأة مباحا جهارا فهجر تلك البلدة وارتحل الى غيرها وغيره لا يساويه في فناء هذا المعنى واما على الثاني فان الرداء

والشعار

منه وما رأيت منه ﴿ وبه الى الحارثي هذا انبأ احمد ﴾ بن محمد الكوفي انبأ احمد بن زهير انبأ سليمان ابن ابي شيخ حدثني حجر بن عبد الجبار المحضرمي قال ما رأى الناس اكرم مجالسة من ابي حنيفة ولا اشد اكراما لاصحابه منه ﴿ قال حجر كان يقال ان ذوي الشرف اتم عقولا من غيرهم ﴿ وبه قال حدثنا الربيع ﴾ بن حسان انبأ الحسين بن عيسى البسطامي انبأ ابي عن زافر بن سليمان عن بكير بن خنيس قال لو جمع عقل ابي حنيفة وعقول اهل زمانه لرجح عقله على عقولهم ﴿ وبه قال اخبرنا جعفر ﴾ بن محمد اليسابوري انبأ عاصم بن عصام البيهقي قال كان بشر بن ابي الازهر يحدث عن ابي حنيفة وعن فطنته قال اودع رجل عند رجل عشرة آلاف درهم ثم جاءه فطلب منه فجحده فتعير الرجل ولم يكن اشهد عليه فجاء الى ابي حنيفة فشكا اليه ذلك فقال له ابو حنيفة لاتخبر احدا بشئ من هذا واخبرني باسم الرجل ومحلته فاخبره فبعث اليه ابو حنيفة فقال ان امير المؤمنين بعث الي ان اموال اليتامى يشق علي حفظها في بيت المال فاختر رجالا يكون المال عندهم فاذا احتجت اليه رددت الى اربابها بعينها واني سألت جماعة عن من يصلح لذلك فكنت ممن دلوني عليه فان كان منزلك يحتاج الى مرمة فاصلحه حتى نعث بصدر من ذلك اليك قال فسر الرجل وذهب قال ثم دعا بو حنيفة بصاحب المال فقال اذهب فاطلب من الرجل المال وقل له في خلال كلامك ان ابا حنيفة عالم بي الثمن المتصلين به فذهب الرجل وتقاضاه واخبره بما قال له ابو حنيفة فقال الرجل لاتعجل مالك موضوع عندي تختمه فاخرج اليه الكيس

والشعار ما رأى العين فلو ثبه ممكن اطلاعه له ولغيره بلا كلفة والازار غالبا عائب عن البصر فاد اجر ربما يؤدي الى التلوث ويصلي به ولهذا فرق الامام بين النجاسة القائمة في الثوب والمبتة الواقعة في البيرعلة ان البير غائب عن البصر والثوب مرأى العين واما على الثالث فلان الحيلاء في جره افظع كالرفث والفسوق والجدال في الاحرام فان اتصال الازار بمقام الاذى يناسب في الكبر لا قتران الرادع به فيكون الحيلاء به افظع من غيره فزاد به على وبال اتباعه من الكبر كما زاد وبال كبير الفقير على وبال كبير الملك ووبال كذب الملك على وبال كذب الفقير وقد جاء عن الشارع رواية في تخصيص الازار ايضا كما جاء في الاثر فالحاصل ان جر الثوب ان كان للخيلاء يكره وان كان لالغرض يباح وقد جاء في الصحيح ان رجلا كان يختبر ثوبه بخسف به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة ﴿ وبه الى ابي مطيع ﴾ قال جمعت اربعة آلاف مسئلة فقدمت بها على فلما شرعت قال من هذا عدد لك كثير فلا تسألني وانا مشغول تعين الفراغ فتحيت فلما فرغت وفرغ قال اعجبني حسن سؤالك وجودته ولا يمكن حفظها الا لصاحب القريحة ﴿ وابو مطيع هذا امام مشهور بالفقه والزهد والعبادة والخصال المرضية ﴿ قال المسيب بن انحاق ما رأيت احدا اعلم منه وكان لا يستثني الا الامام ﴿ وبه الى ابي الحسن احمد بن محمد بن شاه المروزي ﴾ قال كان المنصور جمع فقهاء المدينة والكوفة وسائر الامصار لما عرض عليه فلم يجد القضاء الا عند الامام ثم استوقف الامام ليعرض عليه القضاء والحكام

﴿ ترجمة ابي مطيع البلخي قاضي بغداد ثم قاضي عليها في عهد الامام ﴾

﴿ ترجمة المسيب بن انحاق ﴾

﴿ ترجمة ابي الحسن احمد بن محمد بن شاه المروزي ﴾

﴿ ترجمة ابي سليمان راعية الالاف مسئلة للاستفسار عن الامام ﴾

ودفع اليه بخاء صاحب المال الى ابي حنيفة فاخبره انه وصل اليه المال فقال بارك الله لك في ذلك امض راشدا فلما كان بعد ايام جاء المودع فلم يلتفت اليه ابو حنيفة فلما اراد ان يقوم قال له ابو حنيفة قد وصلنا الى المراد فلا حاجة لنا في مجيئك ﴿ وبه قال حدثني محمد بن ابراهيم ﴾ سمعت بشر بن الوليد سمعت توبة بن سمد سمعت ابا حنيفة يقول اذا رأيت رجلا طويل الرأس فاعلم انه احمق ﴿ اخبرنا الامام ابو عبد الله احمد ﴾ ابن محمد المديني في طريق مكة اما الحسين بن الحسن المقدسي يقد اخبرنا قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الله اصفى اما القاضي الامام ابو عبد الله الصيمري اخبرنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم الدسكرمي اما احمد بن عطية اما الحماني اما ابن المبارك رأيت اباحنيفة في طريق مكة وشوى لهم فصيل سمين فاشتهوا ان يأكلوا منه فلم يجدوا شيئا يصون فيه الحل فحفروا ورأيت اباحنيفة وقد حفر في الرمل حفيرة وبسط عليها الصفرة وسكب الحل على ذلك الموضع فاكلوا التنوى بالحل فقالوا له نحسن كل شيء فقال عليكم بالتكرهان هذا شيء اهمته لكم فضلا من الله عليكم ﴿ وبه قال الصيمري اخبرنا ابو القاسم عبد الله ﴾ بن محمد بن ابراهيم اما بكر بن مكرم اما ابن مطس اما ابو بشر بن الوليد اما ابو يوسف قال قال رجل لابي حنيفة اني قد دفعت شيئا ولا ادري اين دفنته من البيت قال وانا احرى ان لا ادري به قال فبكى الرجل فقال ابو حنيفة قوموا يا فقام وممه نفر من اصحابه فاتى بهم الرجل الى منزله فقال ابن تكون من الدار واين موضع فراشك فاد خلهم الى بيت في الدار فقال لاصحابه لوكان هذا البيت

لكم

وتكون القضايا تصدر من رأيه واسابلت محمد بن اسحاق ايضا فجمع لابه غروات النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه واصحابه وكان صاحب المغازي يبادي الامام لاقبال الخليفة ووجوه الناس عليه فاجتمع عند المنصور يوما فقال ابن اسحاق انه يخالف حديث ابن عباس في استثناء المتصل وقال لا ينفع وهذا مذهب جدك انه ينفع سنة قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت ﴿ فالتفت اليه الخليفة وقال اهكذا قال جدي فقال ابن اسحاق نعم فغضب وقال لابي حنيفة اتخالفه فقال الامام لكلامه تاويل صحيح وقد قال عليه السلام من حلف على يمين واستثنى فلا حنث عليه والاستثناء لا يكون الا موصولا وهؤلاء لا يرون خلافهم ويقولون انهم ما يعرفون كرها وتقية فلهم الاستثناء متى شاؤا ويحرجون به من يمينك فقال المنصور خذوا الناس اسحاق واحدوه وحسوه ﴿ ويروى ان هذه الحادثة وقعت لابي يوسف عند الرشيد مع الربيع حاجبه رواه الخطيب ولا مانع من وقوعها ههنا ﴿ واعلم ان القول بحوا الاستثناء المتصل يؤدي الى رفع الامن من العقود كلها والفسوخ باسرها فان من باشر تصرفا تهدم مدة نقضه بالاستثناء المتصل فيمكن من ذلك وحينئذ زال الامن من العقود كلها واليه اشار الامام حيث قال فانظر ﴿ فان قلت ﴾ عد كم ساعات المجلس كساعات الاستثناء حتى ارتبط الايجاب والقبول كذلك يعمل في الاستثناء واليه ذهب الحسن ﴿ قلت ﴾ لا خفاء ان آخر المجلس منفصل عن اوله حقيقة فلدفع الضرر وتحقيق اليسر في حق تتميم العقود اعتبر متصلا واعتد به فاصلا له ولا يلزم من اعتداره

لكم وسكم شئ تريدون ان تدفنوه كيف كنتم تصنعون فقال هذا كما تدفنه هاهنا وقال آخرها وقال الآخر موضعا آخر حتى قالوا الخمسة اقاويل فحفر منها موضعين ووجده في الثالث وقال لها شكر الله الذي رده عليك ﴿ وبه قال اخبرنا ابو عبد الله احمد ﴾ بن محمد الصيرفي انا علي بن عمر والحريري انبا القاسم بن كاس النصيبي انا اسباط بن محمد انا أشرف بن جدارعن الحسن بن زياد قال دفن رجل مالافي موضع ثم نسي اي موضع دفنه فطلبه فلم يقع عليه فجاء الى ابي حنيفة فشكا اليه فقال له ابو حنيفة ليس هذا فاحتال لك ولكن اذهب فصل الليلة الى هذه فلعلك ستذكر اي موضع دفنته فصلى الرجل فلم يتم الا قليل من ربع الليل حتى ذكر اي موضع دفنه فجاء الى ابي حنيفة واخبره فقال قد علمت ان الشيطان لا يدعك تصلي ليلتك حتى يذكرك شيئا فهلا تممت ليلتك شكر الله تعالى ﴿ وبه قال اخبرنا ﴾ ابو مكرم انا أحمد بن عطية الكوفي سمعت يحيى ابن معين يقول كان ابو حنيفة اعقل من ان يكذب ما سمعت احدا يصفه ويذكره مثل ما كان يأس المبارك يصفه ويذكره من الخير ﴿ وبهذا الاسناد ﴾ الى احمد بن عطية انا بشر بن الوليد عن ابي يوسف قال ما سمعت احدا من الناس فيقد ران يقول الله رأى اكمل عقلا ولا اتم مروءة من ابي حنيفة ﴿ وبه قال ﴾ عن ابي يوسف قال كان ابو حنيفة اذا اراد الخروج نظر الى شمع نفسه هل هو اكثر مما يحتاج الى ان يصطبح اصطبح وكان كثيرا ما يجلس الخلق فاذا رأيته مقطع الشمع وكان ابو عبد الله يفعل ذلك ﴿ واخبرني الامام ابو المحاسن الحسن ﴾

الاعمال الحقيقي في حق التمام اعتباره في حق المحل الاول اما تعلق في حق الخيار فبالاجازة لان الفسخ حق لم يصح الحاق التعليق قوله امت طالق في آخر المجلس مع انه مخير لا يرفع العقد عن اصله فلان لا يلحق آخره بأوله في حق المحل اولى ﴿ فان قلت ﴾ الحق اوله بآخره في حق المحل ايضا حتى صح للموجب ان يرجع قبل قبول الآخر في المجلس ﴿ قلت ﴾ هذا اسقاط فان صحة الرجوع ومكنة الابطال لعدم التمام وتعلق الآخر به لالالحاق آخره بأوله والتصرفات الجبية تتم بالتصرف فلا يقبل الالحاق بعد الانفصال حقيقة على ان التعليق بالمشيئة لا يؤثر في الوصية اصلا حتى لو قال اوصيت بكذا ان شاء الله لا تبطل الوصية كما لو قال بعت الصوم غدا ان شاء الله تصح النية لو بعد الغروب كما لو قال لي عليك الف فقال اقرضنيها ان شاء الله تعالى يكون اقرارا والمسائل جمة عرفت في المحيط وغيره ﴿ فروى ﴾ الى الفضل السغدي ﴿ قال اجتمع الامام وابن ابي ليلى وسفيان وشريك فسأل سائل عن حية وقعت على رجل هذا في آخر وآخر الى آخر حتى لسعت رجلا ومات على من تجب الدية قبل على الاول وقيل على الكل فاضطربوا واضطراب اشتد اوتحيروا فقالوا لما قولك فيه فقال اما الذي الاول على الثاني فقتل لسعة دفع الثاني فقد خرج الاول عن الضمان ثم ان لسع الثالث على فور القاء الثاني بلا ريث فالضمان على الثاني المفني وان لسع الثالث بعد مكث عليه لاعلى فور القاء الثاني لايضمن الثاني ايضا لانقطاع اثر فعله فرجع الكل الى حد ﴿ وبه الى ابي اسحاق الخوارزمي ﴾ قاضي خوارزم قصد جهم بن صفوان الامام فاتاه فقال اتيتك لا كلك

التعيين بالمشيئة لا يؤثر في الوصية اصلا

مسئلة تدل على ان الحيوة

ابن علي المرغياني في كتابه الذي من مختارا قال عن ابي بدر قال بلغني انه كان بالكوفة رجل شحيح جمع المال وحملها في بستوقة ودفنها في صحراء الكوفة فوجد حاقد احدث فملك اياما لا يأكل ولا يشرب فقال له رجل من جيرانه تحب ان ادلك عليها اذهب الى ابي حنيفة فسيحتال لها بحيلة فستخدها فاتى ابا حنيفة فقال استحت الله ثم بك فاخبره وقص عليه فقام معه ابو حنيفة الى ذلك الصحراء فنظر الى قوم يستخرجون الكمأة فقال لهم اترون احدا كان يخرج معكم ثم تأخر عنكم فعثروا ساعة ثم قالوا نعم فلان يقال له رزر وقال اين مسكنه قالوا الجام بني فلان فمضى ابو حنيفة مع الرجل الذي الى ذلك الحمام فقال لصاحب الحمام هل عرفت هنى فتى يلقب برزر وقال نعم هو في الاتون(١) فاخذ ابو حنيفة بيده وحلا به فقال له البستوقة التي كانت مدفونة في موضع كذا موجد تها فاردد ها عليه فهذا صاحبها وقد رآك من شهد اخذك يا ها بيني ذلك وبين رب العالمين فتغير وجهه وتقلع في كلامه فقال يا ابا حنيفة الى قد انفقت منها مقدار خمسين درهما قال ها انا كلمه في ترك مطالبتك فاردد الباقي عليه فدخل الاتون وقد كان خبأها تحت الرماد فدفعها الى ابي حنيفة فدفعها الى صاحبه ● قال وروي انه كان عند ذلك الدفين شيء من الذهب فقال لمن يصلح هذا البيت فقالوا الصيادلة فقال من يتناول فيها فقيل قوم معروفون بناحيتهم فوجهوا بالسلطان والضرب حتى اقروا واحد منهم فوصل الحق الى المستحق من تركته ● ﴿ واخبرني ابو الحاسن هذا ﴾

(١) القاموس الاتون كتنور وقد يخفف احدوا الجمع اجاجير وجماجير ونحوه ٢٠ القاضي محمد شرف الدين المصحح

في اشياء فقال الكلام معك عار والحوض فيما انت فيه نار فقال كيف حكمت علي ولم تسمع كلامي قال بلغني عنك اقاويل لا يقول بها اهل الصلوة قال افتحكم بالغيب قال اشتهد ذلك عنك عبد الخالصة والطاعة فساغ لي ان احقق ذلك عنك فقال يا ابا حنيفة لا اسألك الا عن الايمان قال او لم تعرف الايمان الى الساعة حتى تسألني عنه قال بلى ولكن تشككت في نوع منه قال الشك في الايمان كفر قال لا اجعل لك ان تقول ذلك حتى تفسر لي من اي وجوهه يجيء الكفر قال سل قال اخبرني عن من عرف بقلبه انه واحد وعرف صفاته كلها لكنه مات قبل ان يتكلم مع القدرة عليه امات مؤمنا ام كافرا قال مات كافرا من اهل النار لم يتكلم قال كيف لا يكون مؤمنا وقد عرف التوحيد والصفات قال ان كنت تؤمن بالقرآن وتجعله حجة تكلمت به معك وان كنت لا تجعله حجة تكلمت معك بما يتكلم به مع من خالف الاسلام فقال او من بالقرآن واجعله حجة قال جعل الله الايمان في كتابه بحارحتين القلب واللسان فقال واد اسمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا الى قوله فاثابهم الله بما قالوا جنات الآية فجعلهم مؤمنين واثابهم بما قالوا وصدقوا وقال قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الى قوله هان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى ● وقال وهدوا الى الطيب من القول ● وقال تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وقال تعالى واليه يصعد الكلم الطيب ● وقال عليه السلام قولوا لا اله الا الله تفلحوا ● ولم يجعل لهم الفلاح بالمعرفة دون القول ●

* ذكر سيرة الامام حين صار مفتيا وتبين الحجة في مسئلة الايمان *

وقال

فى كتابه قال قيل لأبي حنيفة رحمه الله كيف رأيت علماء اهل المدينة قال ان افلح فيهم احد فالاشقر الازرق يريد مالك بن انس رحمه الله قلت ولقد صدق رحمه الله في فراسته فان مالكا بلغ في العلم مرتبة لم يبلغها احد من اهل المدينة فى عصره ولقد نسخ على متونه الحافظ ابو الحسن الدارقطني فانه سئل عن عثمان مصر فقال ان افلح فيهم احد فابن سعيد الازدي يريد عبد الغني الحافظ امام اهل مصر في الحديث وحفظ الانساب والغرائب ﴿ وبه قال عن معاذ بن حسان السمرقندي ﴾ قال ابو حنيفة اذا رأيت انسانا حيد الحفظ فاستمسك بحفظه واذا رأيت خراسانيا طويل الصحبة فاستمسك بصحبته واذا رأيت طويلا عاقلا فاستمسك به فانه قل ما تجد طويلا عاقلا ﴿ وبه قال ﴾ وحكي ان ابا حنيفة رحمه الله دخل على ابن هبيرة وهو امير الكوفة فرأى رجلا عنده قد اتهم بامر من الامور العظام وقد توعده ابن هبيرة بالقتل فقال الرجل حين رأى ابا حنيفة وقد اكرمه ابن هبيرة هذا النتيج يعرفني فقال له ابن هبيرة اتعرفه فقال ابو حنيفة الست الرجل الذي اذا اذنبت وقلت في آخره لا اله الا الله مدت بها صوتك قال بلى فقال له اذن حتى اسمع نغمتك فاذن الرجل الاذان باسره فقال ابو حنيفة لابن هبيرة هذا نعم الرجل لا باس به او كلاما هذا معناه فاطلق ابن هبيرة الرجل وخلى سبيله ﴿ واما كان عرض ابي حنيفة ان يسمع الرجل يقر بالشهادتين ليتوصل الى خلاصه فامره بالاذان لذلك ﴿ وبه قال عن عبد الجبار ﴾ بن عبد الله انه جمل سفيان الثوري ومسعر وابو حنيفة وشريك بن عبد الله النخعي الى المنصور

وقال عليه السلام يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من الايمان ﴿ والحديث في الصحيحين وفي حديث آخر من قال لا اله الا الله ولم يقل يخرج من كان في قلبه المعرفة ﴿ ولو كان القول لا يحتاج اليه ويكتفى بالمعرفة لكان العارف بالقلب دون القول باللسان مومنا وقال ابليس عليه لعنة الله رب بما اغويتني ﴿ رب فانظرني الى يوم يبعثون ﴿ عرف ان الله تعالى خالقه وباعثه ومع ذلك لم يكن مؤمنا ولكان الكفار بمعرفتهم مؤمنين وان انكروا باللسان قال الله تعالى عنهم وقوله صدق وحجة وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون ﴿ وقال تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ﴿ وقال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض الى قوله فسيقولون الله قل افلا تتقون فذلكم الله ربكم الحق ﴿ لم يجعلهم مؤمنين بالمعرفة لجحودهم باللسان فقال ابن صعوان قد اوقعت في الحد شيئا فسارجع اليك فقم من عندنا ولم يرجع اليه ﴿ اعلم ان تحقيق المذاهب وتقسيمها في مسئلة الايمان مبني على كلام لا علينا ان نذكره مستوفيا شعبه وذلك ان الله تعالى منح لعباده الذين كلفهم بالايمان قلوبا به يدركون الحقائق ويذكرون به عظمة المعبود ونزاهته وصدق من بلغهم عنه وعن انبيائه يعبرون عن تلك المقاصد بوجوه ربما يسبدون خالفهم وكل من هذه الثلاثة مكلف بنوع من التعظيم بلا نزاع فالذي فيه النزاع ان الكل هل له دخل في الايمان ام يسبق حصول الايمان على بعض هذا الكل فالذي عليه ائمة الحديث ومالك والشافعي والاوزاعي رضي الله عنهم ان الايمان

فقال ابو حنيفة انا احتال لنفسي وسفيان يريد ان يطريق الطريق ومسير يحبس نفسه والامر يقع لشريك بن عبد الله فلما صاروا في الطريق قال سفيان اريد ان اتبول فخرج معه الجندي فصار الى حائط فجلس خلفه فرمت به سفينة شوك فقال لهم ان هذا الذي خلف الحائط يريد ان يدخل فقالوا ادخل السفينة فدخل وعطوا الشوك عليه فمر على الجندي فلم يره فلما ابطأ قال يا ابا عبد الله فلما لم يجبه جاء فلم يره فرجع الى صاحبه فاعلمه فمر به فضربه وشتمه فلما ادخل الثلاثة على المنصور رفع اليه سعر صاحبه وقال كيف حالك يا امير المؤمنين كيف كنت عندي وكيف حوارك وكيف دوامك تولينى انتقضه فقال رحل على رأسه هذا المحسن قال صدقت نعم ادعا اما حنيفة فقال يا امير المؤمنين انا الضمان عن ثابت بن مملوك الخراز الكوفة واهل الكوفة لا يرضون ان يلي عليهم ابن مملوك خراز قال صدقت فذهب شريك يتكلم فقال له اسكت ما بقي عيرك احد حتى عهد اليك فقال يا امير المؤمنين لي سيالاً فقال عليك بمضغ اللبان قال وبي حفة قال يصبح لك الفالوذج ثم قال قبل ان تجلس في مجلس الحكم قال الى احكم على العباد وارواد قال احكم علي وعلى ولدي قال اكفني حتى قال افعل قال هاول ما جلس للحكم تقدمت اليه جارية مع خصم لها فتقدمت خصمها يا لجلوس فقال لها شريك تأخري مع خصمك فلم تفعل فقال لها تأخري مع خصمك فلم تفعل فقال لها تأخري يا لحماء(١) فقالت انه شيخ احمق فقال فقلت لمولاك يعني المنصور فلم يقبل قولي * قلت * وسيجئ هذا الحديث الطويل من عند الى اخره

(١) اى ياء العرس وهي الحمى وامه لحماء لم يحتلم الحمى قبح ريح الفرج وسميا اس الحماء ١٢ محمد حيد والله خان

يتوقف حصوله على مجموع الثلاثة لانهم قالوا الايمان تصديق وقول وعمل فكانت ثلاثا ثم ابو جماعة قالوا يسقط حصول الايمان بفي هذا المجموع وهو لاء فرق فاذا صح عليه انه ثنائي تصديق وقول والظر على كلام المحشي ان الثلاثة اذا كانت يتوقف حصول الايمان عليها لزم موانه عند فوات واحد الا ترى انه يفوت عنده ايضا موات التصديق او الاقرار وهو لا يقول بفوات الاعمال لانها حق احكام الدنيا ولا في حق احكام الآخرة * اما الاول * فلان السيف مرفوع عنه ويباح وتوكل ذبيحته ويصلى عليه ويتوارث وفي حق احكام الآخرة لا يحرم عذابه الخلود ولو كان تلا ثيا لا تفى المجموع * الا ترى ان المنزلة اعرفوا الايمان فانه تحقيق ما كلفه المكلف في وقته تركا او اتيانا لم يجعل تارك العمل الواجب مؤمنا وهذا وان كان دليلا على اصلهم لانتقاضه بالاطفال عليهم مؤمنون عندهم في حق احكام الآخرة لو الكفار وفي حق حكم الدنيا ايضا لو للمسلمين لا يرد عليهم ما يرد على ائمة الحديث(١) * اجابه عنه بعض علماء الاشاعرة ان الايمان الكامل المطلق الذي يقترن عليه الفوز بالجنة والنجاة من النار حتما ولا تلا ثي لا مطلق الايمان وضعف هذا الجواب ظاهر بعد كل احد فان النزاع انه تلا ثي ام ثنائي في الايمان الواجب الذي هو عند الكفر مقبول لهم ان يتحقق التصديق والاقرار هل يتحقق ذلك الايمان الواجب بالعقل او السمع ام لا فان قلت نعم ارتفع النزاع وكان الايمان ثنائيا ولو ان قلت لا تحقق النزاع فلا يصح اطلاق اسم المؤمن عليه ولا يترتب عليه احكامه

(١) ويمكن الجواب من قبل القائلين بالتثليث ان المراد به البالغ العاقل السليم والاطفال تبع وناقص الاعضاء والخاصل

مع ابي جعفر المنصور ان شاء الله تعالى و ذكر محمد بن ابراهيم الفقيه قال كان ابو حنيفة رحمه الله جالساً فمر عليه رجل فقال ابو حنيفة اظن هذا الرجل عربيا منذ ساعة فقال اظن في كمه شيئا من الحلاوة فمنذ ساعة قال اظنه مسلم صبيان ﴿ فقام اصحاب ابي حنيفة و اتبعوا الرجل فوجدوه عربياً و كان في كمه زبيب و كان معلما فسألوا اباحنيفة بم عرفت غربته فقال رأيته يطرح نواة و يسرة و كذا التريب يفعل ذلك و رأيت الذباب يقع على كمه فعلمت ان في كمه شيئا من الحلاوة و رأيته ينظر الى الصبيان الصغار فعلمت انه معلم ﴿ و اخبرني ﴾ صدر الحفاظ ابو العلاء الحمد اني بها جزاه الله عنا خيرا اخبرنا ابو العز القرشي الواسطي اخبرنا البارع المقرئ ابو القاسم يوسف بن علي بن جنادة الحذلي الشكري في كتابه المعروف (بالكامل) قال روي انه كان من عراسة ابي حنيفة رحمه الله ان ابا يوسف مرض يوماً فقيل لابي حنيفة تو في ابو يوسف فقال لا يوجد كما قيل فقيل له من اين علمت هذا قال لانه خدم العلم فلم يحترفه لا يموت فاجتنى ثمرته بادوني للقضاء حتى توفي و ترك سبع مائة ركاب مذهب فكان كما قال ابو حنيفة رحمه الله ﴿ قلت و ذكر الامام ابو القاسم بن علي الرازي ﴾ دليل حذاق في كتابه فقال حكي عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال كنت بالبادية فاخذت الى ماء فجاء اعرابي ومعه قربة ماء فقلت بكم تبيعها فقال خمسة دراهم فأكثرت و ما كنني فلم ينقص من الخمسة فاخذت القربة و دفعت اليه الخمسة ثم قلت يا اخا العرب ما رأيك في السويق فامرت فصب في جفنة و وضع بين يديه فجعل يأكل كله

هو الحاصل ﴿ ان الحكم بايمان فاقت الاعمال و عدم احلاق اسم الكافر عليه مع جعل الايمان ثلاثيا مشكل والقول بان الاعمال داخلة في الايمان الكامل لابي مطلق الايمان خروج عن محل النزاع و مخالف لكلام الفريقين فان الكل تصوا على الخلاف و على ذا يرتفع الخلاف و التقابل فانا يضا قائلون بان الايمان يقبل الكمال على الوجه الذي ياتي ذكره و ايضا قول المحدثين بان الايمان يقبل الزيادة مع جعلهم الايمان ثلاثيا يفيد خول الاعمال فيه ظاهر الدفاع من وجوه اما اولا فلان الزيادة انما تتعرض بعد تمام الماهية لا قبلها فيلزم ان يكون ماهية الايمان قبل العمل حاصلا و ما ذلك الا مخالفا لهم و ثانيا ان الزيادة انما تتصور على ذي النهاية و الغاية و جملة الاعمال اذا كانت من الايمان لا يتصور النهاية فلا تتصور الزيادة و ثالثا ان الزيادة غير المزيد عليه و كونه جزءا يا في الغير يقاد القول بكون جزء الشيء غيرذلك الشيء ظاهر الفساد و عبارة اخرى ما من عبادة توجد الا و هي من الايمان عندهم لا شيء وراء الكل فاني تتصور الزيادة ﴿ قلت الووي نفس التصديق يقبل الزيادة لانه يزيد بكثرة النظر و تظاهر الادلة حتى كان ايمان الصديق اقوى بحيث لا تعتريهم الشبهة و لا تزلزل ايمانهم بعارض بل لا تزال قلوبهم مشرحة و ان اختلفت عليهم الاحوال و اما غيرهم من المؤلفة و من داناهم و نحوهم فليسوا كذلك و هذا مما لا يمكن انكاره و لا يشك عاقل في ان نفس تصديق الصديق رضي الله عنه لا يساويه تصديق كل احد و لما اورد البخاري قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من الصحابة كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم احد يقول

﴿ شرح الايمان قربة ماء خمسة دراهم ﴾

حتى اتى عليه عطش ثم قال شربة ماء بكم فقلت بخمسة فلم يزل يماكسني واماكسه حتى بعت منه قدحا بخمسة فاستردت خمسة وفي الماء لي ﴿ وما قلت فيه ﴾

لابي حنيفة ذي الفخار مناقب ● مثل الصحاصحات عن الاحصاء
صبي الشريعة باجتهاد صائب ● ادعاف كل شريعة كدراء
اعلته همة علية حتى اعتلى ● ظهر السماك وغارب الجوزاء
وجدوه معتدر الملجة فكره ● بزلا، كل شرودة عذراء
هت رياح علومه فخبد دوا ● مثل الجراد بهبة الكباء

﴿ الباب التاسع في حفظ لسانه وورعه وتقواه ﴾

﴿ اخبرنا الامام عبد المجيد ﴾ بن ميكائيل بن احمد البرقيني رحمه الله بجوار زمزم قرأة عليه وانا حاضر اسمع قيل له اخبرك الحاكم ابو بكر محمد بن علي الحلواني انا ابو نصر احمد بن يعقوب انا الفقيه طاهر بن محمد بن احمد عن بعض من يحكى عن عبد الله بن المبارك قال قلت لسفيان الثوري ما اعبدا يا حنيفة من النية ما سمعته يخاصم عدو الله قال هو والله اعقل من ان يسلط على حسناته ما يذهب بها ● وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصيمري ومسند ابي حنيفة على هذا النسياق ● واخرجه ايضا الامام ابو بكر الخطيب في تاريخه بغداذ ●

واخبرنا

انه على ايمان جبرئيل وميكائيل عليهما السلام هذا كلامه والاعتراض عليه ظاهر فان النظر الواحد اذا ادى الى جزم جميع المنقيض وصدق هو به فقد حصل له التصديق والا كان ظانا فالجزم الحاصل بالتصديق الواحد ان كرر الف مرة مثل الاول بلا زيادة وكذا الجزم الحاصل من الف نظر مثلا يساويه الجزم الحاصل من النظر واحد فلا زيادة تحصل من كثرة النظر ● الايرى ان قرص الشمس لايتفاوت بتفاوت الحرارة والنور وكذلك النار وانه جوهر مضيء محرق وذلك المعنى لايتفاوت بتفاوت اجزاء النار وكذلك الذهب القليل مع الذهب الكثير لا يتفاوت من حيث الذهبية وكذلك شجرة القرع لا تزيد على شجرة الدلب(١) من حيث الشجرية وكذلك الانبياء والملائكة عليهم السلام لايتفاضلون بحسب النبوة وكذلك آيات القرآن لاتفاضل بينهن من حيث الذكر وان جاز التفاوت عند الناس حيث المذكور فان قلت قد ورد في التنزيل وفي الاحاديث ما لايحصى من النصوص بزيادة الايمان فما تصنع به ● قلت ● قال في الاحقاق لاخلاف بين الائمة في ان الزيادة متحققة في الايمان وانما الخلاف في كيفية الزيادة وانه عند ما على وجوهها لزيادة المؤمن به كما يشعر به قوله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا ● وقوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا ● اضاف الزيادة الى المنزل المؤمن به فانه عليه السلام كان داعيا الى الشهادتين اولا ثم الى ايمانهما جاء بالصلوة والزكوة الى آخر امور الدين ● فيكون الزيادة في عهده عليه السلام متصورة ● وهذا معنى قول الامام

(١) قال في القاموس الدلب بالضم شجر الصنار (جنار) ١٢ القاضي محمد شريف الدين المصحح آمنوا

﴿مدح الحافظ يزيد بن هارون ويحيى بن سعيد القطان الامام بالورع والفقه والتقوى﴾

﴿تشهير قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية﴾

﴿واخبرنا عبد الحميد هذا﴾ عن ابي بكر الحلواني هذا اخبرنا ابو حفص عمر بن منصور البزاز انا علي بن احمد البزاز اخبرنا احمد بن سهل سمعت محمد بن خزيمة البلخي سمعت سليمان بن داود سمعت احمد بن اسمعيل البغدادي سمعت يزيد بن هارون وسئل متى يحل للرجل ان يفتي فقال اذا كان مثل ابي حنيفة قال فقيل له يا ابا خالد تقول مثل هذا فقال نعم واكثر من هذا ما رأيت رجلا افقه منه ولا اورع منه رأيته يوما جالسا في الشمس بمجدا ٠ باب انسان فقلت له يا ابا حنيفة لو تحولت الى الظل فقال لي على صاحب هذه الدار رهم لاحب ان اجلس في ظل فناء داره ٠ قال يزيد بن هارون وراى ورع اكبر من هذا ٠ قلت ٠ واخرج هذا الحديث يحيى بن ابي زائدة قال قلت لابي حنيفة سألتك بالله العظيم لما امتنعت من هذا الظل فقال لي على صاحب هذه الدار شيء فكرهت ان استظل بظل حائطه فيكون ذلك جرا لمنفعة وما اراه على الناس واجبا ولكن العالم يحتاج الى ان يأخذ لنفسه من علمه باكثر مما يعوا الخلق اليه ٠

﴿انبأني ابو المعالي الفضل بن سهل الاسفرايني﴾ بغداد انبأني الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب انا محمد بن احمد بن رزق انبا احمد بن علي الرازي سمعت محمد بن احمد بن عصام سمعت محمد بن سعد العوفي سمعت يحيى بن معين سمعت يحيى القطان يقول جالسنا والله ابا حنيفة وسمعنا منه وكنت والله اذا نظرت اليه عرفت في وجهه انه يتقي الله عز وجل ٠ ﴿اخبرنا برهان الدين ابو الحسن علي﴾ بن حسين الترنوي ببغداد

آمنوا بالجملة ثم بالتفصيل ٠ فان قلت ٠ قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ٠ صريح في ان الدين هو الاسلام والايمان يقبل الكمال فيكون تصاعلى ان الايمان يقبل الزيادة ٠ قلت ٠ في قوله تعالى اليوم وجوه ٠ الاول ٠ اراد به عصر النبي صلى الله عليه وسلم كما يقال كان فلان في ايام الملك الفلاني ٠ والثاني ٠ اراد به يوم فتح مكة ولا بانزلت في ذلك اليوم والمعنى اظهرت دينكم على سائر الاديان ٠ والثالث ٠ وهو الذي عليه الاكثر ان الآية نزلت يوم عرفة يوم الجمعة اوليلة الجمعة ليلة عرفة ويخرج حينئذ على وجوه ٠ اما ان يكون الاكمال بالتمكين من الوقوف والطواف على قواعد ابراهيم عليه السلام وصد المشركين الطائفين عن اتاوقد كانوا اتوا بالاربع(١) من الخمس الذي بني الاسلام مع الاعتمار والجهاد وبقي الحج فلما وقفوا الوقوف تم عليهم النعمة باكمال الشرائع ٠ او كمل بالنص على قوانين الاعتقاديات والتوفيق على مدارك الاجتهاد ٠ او كمل ببيان الناسخ اذ الشرائع قبله كانت غير آمنة من النسخ ٠ او كمل بانزال جميع قواعد الشرائع والاحكام وفيه كلام لان آية الربا وآية الكلالة وغيرذلك نزلت بعده ٠ الا ان المراد بعظم الشرائع ٠ فان قلت ٠ اذن يلزم نقصان الدين قبله وذلك باطل بوجهين ٠ الاول ٠ يلزم وصف الدين بالنقصان قال الله تعالى ديناقيما ٠ والدين القيم لايكون ناقصا ٠ والثاني ٠ يلزم من نقصان الدين قبله والكمال بعده ان كل من اسلم بعد نزوله ان يكون على دين كامل وافاضل الاولين الذين بذلوا مهجهم لمحمد بن الله ورسوله انقرضوا

(١) اى اتوا بالاربع من امور الدين وبقي من الخمس الحج وبه كمل ١٢ هامش الاصل

اما الحسين بن محمد اللحي انا الشيخ ابو منصور الشيباني انا ابو القاسم التنوخي حدثني ابي حدثنا ابو بكر انبأ احمد سمعت يحيى بن معين يقول وهو يسئل عن ابي حنيفة الفقه هو في الحديث فقال نعم ثقة ثقة كان والله اورع من ان يكذب وهو اجل قدرا من ذلك وسئل عن ابي يوسف فقال هو صدوق ثقة ﴿ وبه الى البلخي هذا ﴾ اخبرنا المبارك بن عبد الجبار انا عبد الكريم بن محمد انا عمر بن احمد انا الحسين بن احمد انبأ احمد بن ابي خيثمة انبأ سليمان بن ابي شيخ حدثني حجر بن عبد الجبار قال قيل للقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ترضى ان تكون من علماء ابي حنيفة قال ما جلس الناس الى احد اتفع من مجالسة ابي حنيفة وقال له القاسم تعال معي اليه فجاء فلما حضر اليه لزمه وقال ما رأيت مثل هذا وقال سليمان وكان ابو حنيفة سليط رحمه الله ﴿ اخبرني تاج الاسلام ابو سعد الحافظ ﴾ فيما كتب الي من مرو انا ابي انا ابو القاسم سهل ابن ابراهيم المسجدي ببسا بور انا الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي اجازة انبأ ابو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر بالري انبأ الامام الحافظ ابو بكر محمد بن عمرين محمد بن سورة الجابي رحمه الله في كتاب (الانتصار) له لمذهب ابي حنيفة رحمه الله انبأ ابو بكر جعفر بن محمد القريابي انبأ امية بن بسطام انبأ يزيد بن زريع انبأ ابو عوانة قال كنت عند ابي حنيفة فجاءه رجل فقال الامير يسئل عن رجل سرق وديا(١) فكتب اليه ان يقطع فقلت سبحان الله اما سمعت حديث رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم لا قطع في ثمر

(١) قال في صحيح الصحاح ودي فتح اوله وكسر ثالثه صغير النخل يقطع منه فيغرس وفي اصغر

على دين ناقص والله تعالى رد ذلك بقوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولائك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم احد اوثمانين او ماطى دين كامل وقوله على دين ناقص ، قلت ، قد ذلك حمل الآية على ما قلنا والثاني المالا نسلم ان كل نقصان عيب ونقص الايرى ان نقصان عمر المطيع وزيادة عمر العاصي ونقصان مدة حمل الطفل المؤمن وزيادة مدة حمل طفل الكافر ونقصان مال المسلم بالحرق والسرق ليس نقصان هو منه نقصان صلوة المسافر لا يعد عيبا ولان سلمنا ان منه نقصان عيب فلا نسلم ان كل نقصان عيب بل العيب هو النقصان المطلق لا الاضافي فان كمال سيدنا عليه السلام لو قوبل بكمال غيره من الانبياء لطهر فيهم نقصان اضافي وذلك ليس بعيب فيكون معنى كلتكم دينكم بلغته اقصى الحد الذي كان عند دي فيا قصيته ، وقد يستدل على زيادة الايمان بقوله تعالى وانزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ، ودعوى بان يراد تزيد وا ايمانا بالشرائع بعد ايمان بالله واليوم الآخر وبجوزان يراد لزيادة الزيادة في نور الايمان فانه من عمل بما اوتيه نور قال تعالى الم نشرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ، وشرح الصدر عبارة عن التوفيق ومنح الالطاف فضلا منه تعالى وكلمة من عامة تناول كل مؤمن فلا يجوز قصره على علي وعمار رضي الله عنهما فذلك الوريقبل الزيادة والنقصان في الدارين ، واما يراد به الزيادة في الوزن وان الاعمال تسر بها توزن في الآخرة والوزن يوم تذ الحق واليه اشار عليه السلام لو وزن

ولا كثر (١) فقال رد وا الكتاب فرد فكتب ان لا يقطع ﴿ وبه الى الحافظ الجعابي هذا رحمه الله ﴾ اخبرني علي بن الحسين عن ابيه قال سئل يحيى بن معين عن الرجل يحدث الحديث لا يحفظه يحدث به فقال كان ابو حنيفة يقول لا تحدث الا بما تعرف وتحفظ ﴿ انبأني ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي ﴾ بسند ادرحمه الله انبأنا الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب اخبرنا الخلال اخبرنا الحربي ان النخعي حدث ثم انا سليمان بن الربيع انبأ حبان بن موسى سمعت عبد الله بن المبارك يقول قدمت الكوفة فسألت عن اورع اهلها فقالوا ابو حنيفة ﴿ قلت ﴾ واورد هذا الحديث الامام الحارثي اطول من هذا بروايته عن اسمعيل بن بشر عن علي بن حبيب عن عبد الله بن المبارك قال دخلت الكوفة فسالت عن افقه اهلها فقيل لي ابو حنيفة وسألت عن ازهد اهلها فقيل لي ابو حنيفة وسألت عن اورع اهلها فقيل لي ابو حنيفة ﴿ وبه الى سليمان بن الربيع هذا ﴾ سمعت مكي ابن ابراهيم يقول جالست الكوفيين فما رأيت فيهم اورع من ابي حنيفة ﴿ وبه الى النخعي هذا ﴾ اخبرنا الحسين بن الحكم الحبري انبأ علي بن حفص البزاز قال كان حفص بن عبد الرحمن شريك ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يجهز عليه فبعث اليه في رفقة بتباع واحمله ان في ثوب كذا وكذى عيبا فاعلمته فباع حفص المتاع ونسي ان يبين ولم يعلم من باعه فعلم ابو حنيفة تصدق بالمتاع كله ﴿ وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيمري ﴾ واخبرني ظهير الاسلام ابو المحاسن الحسن بن علي المرغيناني ﴿ فيما كتب الي من بخارا وذكره ﴾ الحكاية عن

(١) الكثر بفتحتين جمار النخل وهو شحمه الذي في وسط النخلة ١٢ مجمع البحار

ايمان ابي بكر رضي الله عنه بايمان جميع الناس لرجع ﴿ واعلم ﴾ ان هذا الحديث لا يدفع ما قاله الامام المفسر عمدة اهل السنة والجماعة الامام ابو المعين النسفي في (بحر الكلام) ان ايمان العبد لا يوزن لانه ليس له ضد حتى يوضع في كفة اخرى لان ضده الكفر والانسان الواحد لا يكون في الايمان والكفر ﴿ قلت ﴾ فعلى هذا ينبغي ان لا يوزن عمل من لم يصدر منه ضد قط لكن قال عليه السلام فاي عدلك لا الما ولا عمل من لم يصدر عنه حسنة ماقط كالكفر وانما قلنا لا يدفع لان اولا تقتضي الوقوع وانما هي فرضية على انا نقول بنو الموازنة بالضد لا ينفي الموازنة المطلقة فان المنتسب الوزن بالايمان والمفني الوزن بالكفر فلا تدافع ﴿ فان قلت ﴾ مهما من جعل الاعمال داخلة في الايمان وذكرت انه لا يصح بناء على الحكمين فهل يصح في حكم آخر حتى يقع الخلاف ﴿ قلت ﴾ نعم من جعل الايمان شيئا لا يجوز الشك فيه ومن جعله ثلاثيا يجوز وقال الاولى ان نقول انا مؤمن ان شاء الله لانه وان حصل الجزم بالتصديق والاقرار فالشك واقع في حصول الاعمال والعمل لما كان جزء الماهية وقد وقع الشك فيه فيحصل الشك في تحقق الماهية ايضا فالاولى الاستثناء كذا قال ﴿ ومهما وجه نظرا له اذا اسلم تحقق الشك في الماهية لا يجوز ان يقول انا مؤمن كما اذا وقع الشك في احد الركنين وقابا اذا كان وجود الاعمال مشكوكا فيه وجب عليه الحاق كلمة الشك وقد قلت بالجواز لا بالوجوب ﴿ لا يقال ﴾ الاصل براءة الوجوب على الوجود ﴿ قلنا ﴾ الاصل في كل ثابت عدم ارتفاعه قبل وجود المزيل فيلزم عليه ان يقول بعدم

حفص بن غياث وقال كانت ثمان تلك الائمة ثلاثين الف درهم فتصدق بها ابو حنيفة وفاصله الشركة بسبب ذلك «قلت» هو الصحيح ماذكره الصيمري وابو بكر الخطيب لان حفص بن عبد الرحمن كان شريكه في التجارة وحفص بن غياث كان شريكه في الفقه وكان كبير الشان ولاه الرشيد القضاء قبل ابي يوسف ثم عزله بابي يوسف وسيأتي ذكر هذا في آخر الكتاب شاء الله تعالى «قلت» وايراد هذا الحديث تاماً مفصلا الامام الحارثي في كتابه (الكشف) برواية حامد بن آدم ان ابا حنيفة رحمه الله تاركه الشركة وتصدق بحصته وهي ثلاثون الفاً ﴿ وبه الى الحافظ ابي بكر الخطيب هذا ﴾ انا الحلال انا الحريري ان المحسن حدثهم حدثنا ابراهيم بن مخلد انا ابو بكر العمي عن هلال بن يحيى عن يوسف السمتي ان ابا جعفر المنصور اجاز لابا حنيفة ثلاثين الف درهم في دفعات فقال يا امير المؤمنين اني بغداد غريب وليس لها عندي موضع فاجعلها في بيت المال حاجابه المنصور الى ذلك فلما مات ابو حنيفة اخرجت ودائع الناس من بيته فقال المنصور خذ هذا ابو حنيفة ﴿ وبه قال اخبرني ابو بشر الوكيل وابو الفتح الفضي ﴾ قالا انا أبو عمر بن احمد الواعظ انا مكرم بن احمد انا أبو احمد بن محمد الحراني انا عاصم بن علي سمعت قيس بن الربيع يقول كان ابو حنيفة رجلا ورعاً تقياً محسوداً لو كان كثير البر والصلة لكل من أتاه كثير الافضال على اخوانه» قال وسمعت قيساً يقول كان السمان بن ثابت من عقلاء الرجال «وبه قال اخبرنا الحلال» اخبرنا الحريري ان الفضي حدثهم انا أبو محمد بن علي بن عفان انا أبو محمد

الجنين

الوجوب قبل الوجود اما مؤمن ان شاء الله تعالى وقد صرح بالجواز والاولوية نعم قد ادعى العماد الاصولي المتزلي في الكافي الوجوب حيث قال يجب الحاق الاستثناء بالايمان لانه عبارة عن اداء الواجبات واجتناب المنهيات فلا مدخل للتقييد هو يؤيد ما ذكرنا ان الاستثناء مصروف الى الاعمال كما حكاه بعض المفسرين ان رجلا سأل الحسن فقال ارمؤمن انت فقال له الايمان ايمانان ان كنت تسألني عن الايمان بالله تعالى وملائكته الى آخره فانا مؤمن وان كنت تسألني عن قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الآية الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا «فوالله ما ادري امنهم ام لا» وقد استدل بعضهم على صحة الحاق الاستثناء وانه لا يبطله الاستثناء بمسائل «منها» بمسئلة الوصية فان قال اوصيت لفلان بكذا ان شاء الله حيث لا تبطل الوصية به «قلنا» الوصية حلافه كالاقرار والاستثناء يبطل العقود لا غيره «ومنها» بمسئلة اليمين فان قال نويت الصوم عند ان شاء الله تعالى حيث يصح «قلنا» اليمين ثم بمجرد العزم حتى عد الحالف بماني الذكر تاويلا في ذكره والاستثناء امر لفظي «قالوا» الايمان عند من جعله عبارة عن التصديق فقط ينبغي ان لا يبطل به «قلنا» الاقرار هو الملفوظ شرطه والشيء ينتفي بانتفاء شرطه قالوا بالطرد الحاقة قلنا اللفظ لا يساعده فانه جملة انشائية حالية لا دلالة فيه على الاستقبال فصرف الاستثناء الى غير المذكور لا يصح «ثم الذين جعلوه شاكا اختلفوا فيه على ثلاثة اقوال لانه اما ان يكون كلاهما ركنا او يحمل التصديق ركنا والاقرار شرطا وبالعكس «والى

ابن عبد الملك سمعت يزيد بن هارون يقول ادركت الناس فما رأيت احدا اعقل ولا افضل ولا اورع من ابي حنيفة رحمه الله * قلت * وفي رواية العسكري قال يزيد بن هارون كنت عن الف شيخ حملت عنهم العلم فما رأيت والله فيهم اشد ورعا من ابي حنيفة ولا احفظ للسانه * ﴿ وما اخبرني الحافظ ابو الحجر بعد الرحيم ﴾ ابن محمد بن احمد فيما كتب الي من اصبهان ثنا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي باصبهان اد ثنا ابو الحسين محمد ابن احمد الاسكاف انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن منده انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي انا سليمان بن داود المروزي سمعت ابا يعقوب المروزي سمعت ابن عيينة يقول لم يكن في زمان ابي حنيفة بالكوفة رجل افضل منه واورع ولا افقه منه * قلت * وفي رواية علي بن خشرم(١) عن ابن عيينة ما رأيت احدا اورع من ابي حنيفة * ﴿ وبه الى الحارثي هذا ﴾ انا احمد بن محمد الكوفي انا أحمد الله بن احمد بن بهلول قال هذا كتاب جدي اسمعيل بن حماد فقرأت فيه حدثني سعيد بن سويد سمعت ابراهيم بن عكرمة المخزومي يقول ما رأيت احدا اورع ولا افقه من ابي حنيفة * ﴿ وبه الى الحارثي هذا ﴾ انا محمد بن سلام سمعت نصير ابن يحيى سمعت محمد بن سماعة يقول سمعت ابا يوسف يقول كان عمر بن ذر يقول ابو حنيفة يتكلم بالعدل قال وسمعت ابا يوسف يقول كان عمر بن ذر يقول ما حضر ناموضعا من المواضع مع ابي حنيفة الا غلب الجميع بفقهه وعلمه وورعه * ﴿ وبه قال اخبرنا محمد بن خزيمة الفلاس ﴾ انا زكريا بن يحيى انا مالك بن سليمان الهروي انه

(١) في الخلاصة علي بن خشرم بمعجمتين الثانية ساكنة ابو الحسن الحافظ روى عنه مسلم والترمذي والنسائي ١٢

الثالث ذهبت القطعانية اصحاب عبد الله بن سعيد القطان فانه صرح ان الاقرار ركن والتصديق شرط وقال المنافق ليس بمؤمن كما قلنا لانتفاء الشرط وهو التصديق وفساد * واضح فان الاصل هو الاعتقاد والاقرار دليل عليه والايمان في اللغة موضوع للتصديق لا للاقرار وشرطية الاقرار لاجراء الاحكام فجعل التصديق شرطا والاقرار ركنا قلب الموضوع وهو الثاني وهو الاقرار شرطا لاجراء الاحكام والتصديق ركن هو مذهب ابي حنيفة وبه اخذ علم الهدى والاشعري في اصح الروايتين عنه فعلى هذا من صدق بقلبه ولم يتمكن من الاقرار ومات مات مؤمنا عند الله دليله مسئلة الاكراه فان عدم التمكن من الاقرار والتبديل بالصد للمجمل عذر القيام السيف لان يجعل عدم التمكن من الاقرار مع عدم التبديل عذر الولي والجامع قيام التصديق بهما والمدرمن الاقرار * ومرقة قالوا الايمان عبارة عن امر واحد وهؤلاء فرق ايضا فرقة قالوا هو الاقرار فقط وهم الكرامية والمنافق عندهم مؤمن والمكره كافر فانه باطل بمخالف للغة والقرآن اما اللغة فلان للايمان معنيين التصديق وجعل الشخص آمنا * وذكر ابو زيد انه يستعمل بمعنى الوثوق ايضا ومنه الامنة كالطمرة بضم الطاء وفتحها لكل من يثق باحد ويعدي بالباء اذا اريد به معنى الوثوق او ضمن معنى اقر اما اذا اريد عدي باللام فعومعنى التصديق فمن لم يجعل التصديق ركنا لزم الله عن مفهومه وموضوعه اللغوي * اما القرآن فان الله صرح بكفر المنافقين بقوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله * وصرح بنفي الايمان

قال كان الحسن بن عمارة يقع في ابي حنيفة ويتناوله قال فجمعوا بمعتد الامير بالكوفة علماء الكوفة كلهم قال فسألهم الامير عن مسئلة فاخطأوا كلهم ماخلا الحسن بن عمارة فانه اصاب فقال ابو حنيفة اصاب الحسن واخطأنا نحن قال الحسن بن عمارة وكان مجلس مفاخرة فلوشاء ابو حنيفة ان يقيم قوله ويرد في من قولي لامكنه فلم يفعل فعلمت انه ليس فيهم اورع منه فكان الحسن يطري بعد ذلك اباحنيفة ويمدحه قال محمد بن خريمة فلهذا كان اصحاب الحديث يصعفون الحسن بن عمارة لميله الى ابي حنيفة ﴿قلت﴾ هو اخرج هذه الحكاية في موضع آخر عن سهل بن مزاحم وساق الحكاية الى ان قال فتكلم ابو حنيفة وتكلموا فاتفقوا على ان الجواب فيما قاله ابو حنيفة فقال له الامير اكتب فقال لا الحق عندي ماقاله الحسن بن عمارة قال فازداد الناس يومئذ في ابي حنيفة رغبة ﴿ وبه قال اخبرنا احمد بن محمد﴾ انبا محمد بن عبيد انبا احمد بن الحمال انبا حماد ابن الوليد سمعت ابا بردة الكندي يقول صحبت حماد بن ابي سليمان وعلقمة بن مرثد وعبد الرحمن ابن ثروان(١) الاودي وطلق بن معاوية والنخعي وعبد الرحمن بن عابس النخعي فما رأيت فيهم اورع من ابي حنيفة ﴿ وبه قال انا محمد بن احمد بن الحسن الدينوري ﴾ انبا احمد الثقفي قال كنا عند عيسى بن يونس فقال حدثنا ابو حنيفة فصاح رجل فقال ليس قد استتيب ابو حنيفة فقال عيسى اماتك الله عاجلا تروي عن الكفار اكتوفلم اورجماً اورع من ابي حنيفة ﴿قلت﴾ هو ابو عمرو عيسى بن يونس بن ابي اسحاق

(١) في الخلاصة عبد الرحمن بن ثروان الاودي ابوقيس الكوفي وثقه ابن معين والعجلي روى له البخاري والاربعة ١٢

عنهم بقوله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمومنين ﴿وحكم ايصا بقاء الايمان في المكره المدل بلسانه لا بقلبه بقوله تعالى انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون ﴿ من كفر بالله من بعد ايمانه والمعنى هو المفتري الكاذب الذي لا يومن بآيات الله بدل قوله تعالى من كفر بالله بدل اما من الذين لا يؤمنون وقوله واولئك هم الكاذبون اعتراض او بدل من اولئك او من الكاذبون وقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان﴾ استثناء متصل صحيح من قال ان المكره المصدق بالقلب المبدل باللسان مكره هو مومن ﴿ فان قلت ﴾ فيه محذوفان ﴿الاول﴾ ان انصراف الاستثناء الى رفع الافتراء عن المكره ممكن وحينئذ لايتم حجة لكم والمعنى انما يفتري من كان كافرا طائعا الامن اكره فانه لايفتري ولايلزم منه بقاء اسم الايمان عليه ﴿والثاني﴾ ان قوله تعالى من كفر بالله يجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف قبله قوله تعالى فعليهم غضب من الله اوشرطا محذوف الجواب او مرفوعا او منصوبا على الذم فعلى الاولين الاستثناء مصروف الى رفع الحكم لا الاسم وعلى الاخيرين الى رفع الذم لا الاسم فلا يتحقق الالزام ﴿قلت﴾ صرف الاستثناء الى البعيد مع وجود القريب المتصل خطء من القريب الى البعيد بلادليل ويدحضه الحصر ايضا ﴿وعن الثاني ان ترتب الحكم او الذم على وصف يلزم كونه علة وصرف الحكم مع بقاء الاسم يلزم بطلان العلية ولا يلزم وعيد العصاة لانه محمول على الاستحقاق لاعلى الوقوع والاستحقاق لايلزمه الوقوع فلعله مع وعيد الكفار وفي دفع الحصر نظر لاقتران الاستثناء واذا ثبت هذا

السبيعي احد الائمة في الكوفة و كبرائها اصالة و فضلا ﴿ قال و قد رواية علي بن خشرم تناول رجل ابا حنيفة عند عيسى بن يونس قال فغضب عيسى غضبا شديدا و قال كان ابو حنيفة رجلا ورعا ﴿ قال و في رواية سليمان بن الشاذكوني قال قال لي عيسى بن يونس لاتتكلن في ابي حنيفة سوء و لاتصدقن احدا يسيء القول فيه فاني و الله ما رأيت افضل منه و لا اورع منه ﴿ قلت ﴾ اكثر عن ابي حنيفة الرواية في الحديث و الفقه و كان يختار قوله من بين اقوال اهل الكوفة ﴿ و يفتي به و قال محمد بن داود اتيناعيسى بن يونس فاخرج الينا كتاب ابي حنيفة ليقرأ علينا فقال له بعض القوم يا اباعمرو تحدث عن ابي حنيفة فقال رضيت به حيا فلا ارضى به ميتا الموت ﴿ و به قال اخبرنا القاسم بن عباد ﴾ سمعت يوسف الصفار يقول سمعت و كيعا يقول لقد وجد الورع عن ابي حنيفة في الحديث ما لم يوجد عن غيره ﴿ و به قال اخبرنا احمد بن الحسن الكرماني ﴾ سمعت العباس بن محمد سمعت يحيى بن معين يقول كان و كيع (١) جيد الرأي في ابي حنيفة و كان يصفه بالورع و صحة الدين ﴿ و به قال حدثنا علي بن الحسن بن سعيد ﴾ انا احمد بن بديل سمعت عشرا يقول كان ابوحنيفة صواما قواما ورعا زاهدا فقيها ﴿ و بهذا اخبرنا احمد ان ابي الوزير ﴾ انا أحمد بن امان سمعت اباداود الحفري يقول كان ابو حنيفة يتورع من الحلال الذي لاشك فيه فكيف من الحرام ﴿ و به قال حدثنا عبد الله بن محمد المروزي ﴾ سمعت الحسن بن علي سمعت اباعصام مالك بن اسمعيل يقول ثبت عندنا

(١) هو وكيع بن الجراح الكوفي الحافظ احد الائمة الاعلام روى عنه الامام احمد و ابن معين و قال احمد

نقول لهم انتم اعلم ام الله و الله تعالى حكم بكفر المنافق و ايمان المكره و انتم حكمتم بالضد فقول الله هو الحق و كلامكم هو الباطل ﴿ فان قلت ﴾ بعض احكام المسلمين ثابت فيه من رفع القتل و الاسر ﴿ قلت ﴾ ذلك ليس بحكم خاص للمسلمين فانه مشترك بينه و بين الذمي و المستامن و الموادع على ان الكلام في منافق طهر كفره و لانسلم عدم جواز قتله بعد ما صلى الله عليه و سلم فان عمر رضي الله عنه قال دعني يا رسول الله اضرب عنق المنافق فقال عليه السلام دعه لئلا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه فيه دليل على جواز قتله ﴿ و مرة اخرى قالوا الركن هو التصديق فقط و تمسكت بالفاء و قالت الاصل عدم النقل و قوله تعالى و لما يدخل الايمان في قلوبكم ﴿ و في قوله تعالى كتب في قلوبهم الايمان ﴿ و المؤمن قلوبهم و غير ذلك ﴿ قلنا له لا نم في دعم كلام جهة ان صفوان برد ﴿ و النص الذي تلاه لا دلالة فيه على عدم كون المذكور كذلك السقوط بالاكراه دليل على انه شرط او ركن زائد و قوله عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله صريح في المطلوب ﴿ و عرفه ﴾ قالوا الركن هو المعرفة و لعامتهم هم المناظر للامام و هو لايحصل الاقرار لا التصديق و كما و يقول العارف غير المكذب باللسان و ان خلى عن التصديق مؤمن و تمسك بقوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ﴿ ثم قال تعالى وان فريقا منهم ليكتمون الحق الآية فلو كان كل عارف كافرا غير مؤمن لما احتج الله بالفريق منهم الكاتم على لحق بالكل دل على ان العارف على قسمين ﴿ كافر و هو الكاتم المعاند فالمعاند و هو لدت

انه لم يكن احد يسب الى الورع اورع من ابي حنيفة ﴿ وبه قال سمعت ابا القاسم الصفار يقول سمعت محمد ابن سلمة يقول عن القاسم بن زريق عن ابي يوسف قال كان ابو حنيفة خزازا فطلب منه رجل ثوب خز فقال لحماد امره ياحماد اخرج ثوبا فاخرج حماد ثوبا ونشره ثم قال صلى الله على محمد فقال له ابو حنيفة ما قصدته عند ارالرجل في السوق فلم يحمد ثوبا غيره فابى ان يبيعه ﴿ وبه قال اخبرنا الحمد بن الوليد الحنفي ﴾ انا احمد بن رهير انا سليمان بن ابي شيخ وامه مسعود سمعت ابي يقول جالست اباحنيفة تسع سنين واشهرا فما رأيت شيئا منه انكره عليه صاحب ورع وصلوة وصدقة ومواساة ﴿ وبه قال حدثنا احمد بن ابي سالم ﴾ انا الحسن بن علي انا أبو داود بن رشيد انبا القيض بن محمد الرقي قال لقيت اباحنيفة بغداد واقا اريد الكوفة فقال لي الق حمادا وقل له قد علمت ان قوتي في التمر ردهلي سويق وقدحته علي فعجله فقلت ولعل هذا كان في الايام التي حبس بعداد لاجل القضاء فاكان يأكل من طعام ابي جعفر المليحة لورعه الصادق ولكنه كان يستعي بالسويق من الكوفة ليقع به ﴿ وبه قال حدثنا ابو الفضل احمد بن خشام بن حرمة ﴾ عن سفيان بن زياد العدادي قال كان ابو حنيفة غاية في الورع وكان خزازا وكان في بيعه وشرائه يستقصي ويدق الطرفين فجاء رجل من اهل المدينة قد قدم الكوفة لشرى جهاز له فطلب ثوبا وصفصفته فقيل له لا تجد مثل هذا الثوب الا عند فقيه هاهنا خزاز فقال له ابو حنيفة وقيل له اذ اتيت حانوته واخرج اليك ماطلبت

قال تعالى في حقه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ومؤمن وهو العارف الساكت هذا كلام جهم. قلت هذا كله كلام لادليل عليه وبعد التسليم يرد الكل قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون وصف العارف بانه غير مؤمن ورتب عليه الذم ولو كانت المعرفة ايمانا لم يصح ذلك والحاصل ان الايمان اما تعني مفرد وهو ذلك اما المعرفة او التصديق او الاقرار وهو اما تاني او ذلك التصديق والاقرار وهو على ثلاثة اوجه اما ان يكون تاركين واليه ذهب الملحدون واما ان يكون الاقرار شرطا واليه ذهب الفقهاء واما ان يكون التصديق شرطا والاقرار ركنا واليه ذهب القطان واما ان يكون ثلاثيا وهو على وجهين اما ان يكون العمل شرط تحقق الايمان الكامل واليه ذهب المعتزلة وهو اما ان يكون شرط تحقق مطلق الايمان وهو مذهب المعتزلة حتى قالوا العمل بالواجب لا بسمى مؤمنا وهو الكلام في ان التصديق سائر التسليم او هو مذكور في موضعه والغرض تحرير المذاهب لا غير فصارت ثمانية مذاهب ﴿ وبه الى شرحبيل ﴾ قال سئل الامام ص تصح المرويين عند الاقامة هل له اصل قال نعم انه اعلام ارادة الاقامة وقد روي انه كان لبلي رضي الله عنه مدخل من النبي صلى الله عليه وسلم بالليل فقال عليه السلام اذا كنت في الصلوة فاعلمني بالتنحنح (١) ﴿ وبه عن ابي شريك ﴾ قال ذكرت لي امرأة انها سألته عن امرأة خرجت من الخيض هل تحتشي وهي طاهرة قال لا تحتشي الا المستحاضة وقد ذكر في الفتاوى ان المستحاضة ومن بمعناها اذا قدرت على منع الدم بعصابة يجب عليها ذلك فوضع الكرسف

---

(١) هكذا في الموفق قال (اي علي) فكنت اذا جئت وهو في الصلوة آذني بالتنحنح ١٢ القاني محمد شريف الدين الحسني المصحح

عند مسه بما يساوملك ولا تاكسه ورزله المقدار الذي يساوملك به قال فطلب الرجل حانوته عدل عليه عوحدثني الحانوتي تلميذ من تلاميذ ابي حنيفة قال اتى ابو حنيفة قال فطلب منه الثوب ما خرج التلميذ اليه الثوب فقال بكم هذا الثوب قل بالف درهم فلم يماكسه الرجل وو زن له الف درهم واخذ الثوب وفرح من حهاز ه ومضى الى المدينة قال فلما كان بعد ايام طلب ابو حنيفة الثوب فذكر له التلميذ انه باعه فقال بكم فقال بالف درهم واف فقال له ابو حنيفة تعرالناس وانت معي في دكاني فحاء عن دكانه وتجهز الى المدينة ومعه الالف درهم وطلب الرجل فوجده يصلي والثوب عليه فاحسدا بوحنيفة يصلي حتى فرغ الرجل من صلاته فتقدم اليه فقال له هذا الثوب الذي عليك هو ثوبي فقال الرجل كيف وقد اشتريت هذا الثوب بالكوفة من ابي حنيفة بالف درهم فقال ابو حنيفة ان رأيته تعرفه قال نعم قال اما ابو حنيفة حل اشتريته مني قال لا قال خذ مالك ورد علي ثوبي وقص عليه ابو حنيفة القصة فقال الرجل قد لبسته مرارا فلا يحس ان ارد عليك ان شئت زد تلك ماتريد قال لا اريد الزيادة ثم الثوب اربعمائة ان شئت رددت عليك ستمائة درهم والثوب لك واما ان تاخذ الفلك وترد علي الثوب وما لبسته فانت في حل فلم يرد الرجل عليه الثوب وقال قد رضيته بالف درهم فابى ابو حنيفة فقال الرجل فان كان هكذا فرد علي الستمائة فرد عليه الستمائة وترك عليه الثوب ورجع الى الكوفة رحمه الله ﴿وبه قال حدثني المثنى بن محمد قال اخبرني يحيى بن حمزة قال سمعت بشر بن يحيى سمعت

عليه الوقدرت على منع الله عنه لا رم وكذا من يخالف رسول الله او الحدث من جرحه الافضل ان يضع المانع ان تيقنت بعدم خروج شئ لا تحتشى ﴿وذكر السلامي﴾ باسناده عن ابي يوسف عنه انه اذا جاز القاضي متحدا فقضاؤه منسوخ وهو معزول بنفسه وان لم يعزله الوالي * قلت * وهذه رواية شاذة عن الامام والمذهب انه ينفق العزل ولا يعزل بالفسق خلافا للمعتزلة بناء على زوال اسم المؤمن عنه وعدمه في قول الوالي قال عبد المؤمن لا يجوز ان يكون قاضيا على المؤمنين والاوجه ان يحمل هذه الرواية على ان المعدل (١) فقد على انه عدل عاد الفسق اصرلان الولاية مقيدة بالعدالة ومشروطة بها فاذا فات الشرط انعزل اما اذا فقد علمنا بفسقه لا ينعزل * ﴿وبه عن ابن سماعة عن ابي يوسف﴾ قال لما حج الامام وقع بالكوفة مسئلة الدور وسئل ابن شبرمة وابن ابي ليلى وعلماء الكوفة عن ذلك فلم يكن عندهم مخلص فرفعوا المسئلة لما فيها عجزه عن الجواب فاتقدم دخل المسجد وصلى ركعتين فسألوا عنه هذه المسئلة فطارق ميلا ثم رفع رأسه وبين المسئلة فسر بذلك الناس فلما فات الامام كنت يوما بباب الخليفة اذ مر بي رجل فحملته اصحاب الخليفة فقلت من هذا فقالوا الحاسب فاتفقت عليه مسئلة اشكلت علي فقلت اعمل فيها وجه كذا فعملت فلم تيسر فالقى علي الاوراق كلها فلم تيسر فقال لبواب الباب واحد وذكر قول الامام فعملت بها فاستقام ثم اغلقت عليه الباب فعملت عليه المسائل * ﴿وبه الى بشر بن الوليد﴾ عن ابي يوسف عن داود الطائي قال لما قدم ابو العباس الكوفة جمع الفقهاء وقال ان هذا الامر قد افضى الى بيت العبي

(١) المراد من المعدل هو الحاكم الذي بيده تعديل الشهود اي نصبه على القضاء على انه عدل نفسق ١٢ محمد حيدر الله خان

عطاء بن حمزة يقول لم ار احدا من العلماء يختلف ان اباحنيفة كان افقه القوم واورع القوم واكثرهم صلوة وعبادة ﴿ وبه قال حدثني يوسف ﴾ بن يعقوب بن ابراهيم انا ابي انا الحارث بن مسلم سمعت بكير بن معروف يقول ما رأى ابا حنيفة عرف كيف يكون الرجال فقها لا يوصف ومعرفة لا تدرك غورها ورعا اليه الغاية واجتهادا في العبادة من نظر اليه عرف انه خلق للخير ﴿ وبه قال حدثت عن محمد بن حمدويه ﴾ حدثنا عبد الله بن عمر سمعت ابا وهب سمعت بكير بن معروف يقول قلت لابي حنيفة ما رأيت مثلك ماذكرتك بين يدي احد الا وقع فيك وما ذكرت احدا بين يديك الا اثنيت عليه ﴿ قال ما كافأت احدا بسيئة قط ﴿ وبه قال حدثنا محمد بن ياسين ﴾ سمعت ابي سمعت نصر بن زياد سمعت حفص بن عبد الرحمن قال كتب لي خارجة الى ابن عون قال فلما قدمت عليه قال لي كيف تركت اباحنيفة قال فقال له اصحابه انه يقول اليوم ويرجع غدا قال فقال انكم تصفون الرجل بورع الدين يقول القول ثم يرجع عنه ان ذلك منه ورع ﴿ وبه قال حدثنا محمد بن نصر المروزي ﴾ انا عبيش النيسابوري سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول جالست انواع الناس من العلماء والفقهاء والزهاد والنساك واهل الورع منهم فما ار احدا منهم اجمع لهذه الخصال من ابي حنيفة ﴿ قلت ﴾ وحفص هذا هو شريك في التجارة صحبه ثلاثين سنة وكان من نيسابور روى عنه الحديث والفقه وكان رجلا صالحا ﴿ وبه انا اسمعيل بن شرف ﴾ انا ابن الرماح

سمعت

صلى الله عليه وسلم وانتم احق من اعان عليه ولكم الكرامة من مال الله تعالى ما بايعوا ابدا فكونوا لكم ﴿ عبد الله تعالى وعبد امامكم تجمة الى آخر ما قال فحطر القوم الى الامام فقال ان اردتم تكلمتم او اتكلم عني وعنكم فقالوا اتكلم فقال الحمد لله الذي ملأ الحق الى بيت به عليه السلام وامات عابيور الحلة وبسط لسانا بالحق فقد ملأ يمناك على امر الله تعالى والوفاء عهدك الى قيام الساعة فلا اخلى الله تعالى هذا الامر من ورثة نبيه عليه السلام فقال ابو العباس لقد احسن العلماء في اختيارك واحسنت في اللباع فبايعوا قالوا ما اردت بقولك الى قيام الساعة قال ان احتاج علي اخلت عليكم واسلمت نفسي فسكت القوم وعلموا ان الحق ما فعل وقوله الى قيام الساعة يحتمل ان يريد به الى قيام الساعة من العلم فحذف الياء واكتفى بالكسرة دل على قيام القيامة ﴿ وبه الى شريك ﴾ قال كنا في حارة رحل من بني هاشم من سادتهم ومعنا الثوري وابن ابي ليلى وابن شبرمة وابو الاحوص وحماد ومندل والامام فحانت توقف الناس فسأل الامام عن ذلك فقال اخلفت امه ان لا ترجع قبل الصلوة عليه وحلف ابوه ثلاثا ان لا تنبع الحارة وترجع من مكانها فلم يجد احد الى المواهب فاذا به ابو ليلى يا سبحان الله فاستعاد الامام من كبيبة الجنبين فطابوه قال فصعوا الجارة فوضعوها فقال تقدمي فصلي (١) على ابنك فانصلت قال ارجعي الى منزلك ثم وضعت الجنازة الى القبر فقال ابن شبرمة تحيرت السماء ان يلدن مثله ﴿ وبه الى عبد الله بن المبارك ﴾ قال سأله رجل ان يتقب في حائطه كوة فاعتله بالجواز فتمنه ان ابي ليلى فاتاه فأبى

قدوم ابي العباس السفاح الكوفة واختيار العلماء الامام ومبايعته

(١) هكذا والموفق يقول للاب تقدم فصل على ابنك فصلى عليه والناس خلفه ١٢ وسيأتي مفصلا على صفحة ١٥٢

فقال

سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول في طول ما صحبت ابا حنيفة وخالطته لم ار ه يعلى بخلاف ما يسر و لم اراحدا اتوق مما لا يحظر له منل ما كان يتوقاه وكان اذا دخلت عليه شيئة من شئ اخرج من قلبه ذلك و لو يحدثني ماله ﴿ وبه اخبرنا عمران ﴾ بن فرنيام انبا ابو الفضل اما و دبن زعمة اخبرني سهل هوان مراحم قال كنت عند النضر بن محمد فقيل له ان اباحنان يقول كذا و كذا قال فغضب و قال ما ادري ما يقول هؤلاء الصبيان حدثني الثقة الورع الذي كان يتورعليه ان يتكلم الا ما يوافق الاثر يعني ابا حنيفة ﴿ قلت ﴾ و النضر محمد هذا احد الائمة بمرو في زمن ابي حنيفة صحب ابا حنيفة و لزمه و اكثر عنه الفقه والحديث وهو الذي اودع ابا حنيفة الجارية لما حج مكانت الجارية تحكي له عادة ابي حنيفة وخصاله الحميدة ﴿ وبه قال حدثنا حيان ﴾ انبأ بشر بن يحيى سمعت النضر بن محمد يقول بلغني ابو حنيفة عن القتيبا فانتهى وكان حماد ابنه يسأله في مسوله في السر فلم يكن يجيبه فيقول له مالك لا تجيبني ولا يراك احد قال اخاف ان يسألني السلطان هل احست احدا فلا استطيع ان اقول شيئا ﴿ قلت ﴾ و روى هذا الحديث ابو اسحاق الزاهد فقال قال له ابنه انما الموات ولا تالك يسألك له ابو حنيفة فاين الله يا بني ﴿ و في رواية الست اوخبيا يوم القيامة ﴾ ﴿ وبه قال حدثنا ابو عمران ﴾ قال سمعت النضر ابا محمد الله سمعت حامد بن آدم سمعت ابا عاصم ذكر ابا حنيفة فقال ما لطلب رجل حلس القتيا فسئل عن شئ لم يسئله فترك القتيا و المجلس عشرسنين حتى ظن انه اخبخ اليه وعلم ما جيل غير مفلس للقتيا ﴿ قلت ﴾ و اراعلم هذا من اتقلم و ايضا

فقال افتح فيه بابا فانه ابن ابي ليلى فتكلما الى الامام فقال كم قيمة حائطك قال ثلاثة د نانير قال علي قيمتها اذهب فاهدم بها فلما رام الهدم خاصمه عريمه الى ابن ابي ليلى فقال كيف احوله عن هدم حائطه فقال فلم منتفى عن ايسر من ذلك فقال القاضي ما اصح يذهب الى رجل يدلي على خطا فيعلما ارجع ﴿ وبه عن عبد الله ابن المبارك ﴾ قال سألته عن رجل له درهمان و رجل له درهم اختلطا ثم ضاع منه درهم قال يكون الدرهم الباقي بينهما اثلاثا فلقيت ابن شبرمة وعرضت عليه الجواب فقال احطأ بل الدرهم بينهما انصافا لان ملم قطعا ان الواحد من الصالحين لهذا الدرهمين فخصت حواله وكان عقل الامام لو وزن بعقل اهل الارض لرجحهم فلما عرضت عليه قال لما اختلطا وجبت الشركة اثلاثا فالصائم والباقي على الشركة الواحدة و ادق منه ما روي عن علي رضي الله عنه فيمن له خمسة ارغفة ولآخر ثلاثة ارغفة فجلسا ليأكلا فجاء اليهما رجل و أكل معهما و دفع اليهما ثمانية دراهم وقال اقسما علي قدر ما اكلت من ارغفتكم فاعطى صاحب الخمسة ثلاثة لصاحب الثلاثة فلم يرض الا بالمخاصمة فاخصما الى علي فقال حد ما عرض عليك فقال لا ارض الا بالحق فقال اذن لك درهم فقال عرضت علي ثلاثة دراهم فكيف كان ذلك فقال كان مصالحة فاما الحق فلك درهم لا ما تعرض انكم اكلتم بالسوية لا ذا تعلم الا كثر اكلا ليس كل رغيف ثلاثة اثلاث و لكن اربعة و عشرون كل واحد منكم اكل ثمانية من اربعة وعشرين فيكون اكل صاحبك سبعة اثلاث ولك ثلثا ﴿ (١) ﴾ وبه الى شبرين الوليد

(١) هكذا في الاصل والمعنى ان الرجل الثالث اكل من حصة صاحب الخمسة سبعة اثلاث واعتق موسرة في الباقي

وهو من شركاء ابي حنيفة ادرك عمر بن عبد العزيز واخرانه وهو استاذ ابن المبارك وروى عن ابي حنيفة حديثاً واحداً ﴿وبه قال حدثنا ابراهيم بن علي الترمذي﴾ انا احمد بن حيان عن عبد الله عن ابي حمزة السكري قال لم يعرف في زمن ابي حنيفة اورع منه ﴿وبه قال حدثنا ابراهيم بن علي﴾ قال احمد ابن مروان قال حامد بن آدم سمعت ابن المبارك يقول ما رأيت احداً اورع من ابي حنيفة ولقد جرب بالسياط والاموال ﴿وبه قال حدثنا ابراهيم بن علي﴾ قال احمد بن حيان عن عبد الله بن احمد بن حنبل احد ثني ابي قال ذكر ابو حنيفة عند احمد بن حنبل فقال رحمه الله كان لو رعاً ضرب على القضاء احدا وعشرين سوطاً ابى ﴿وبه قال حدثنا ابراهيم بن علي﴾ قال احمد بن مروان عن محمد بن سليمان عن ابن المبارك قال ما رأيت احداً اكف لساناً من ابي حنيفة لقد رأيت قصاباً يهودياً يشتمه فلا رد عليه الا خيراً ﴿اخبرني الحافظ ابو سعد السمعاني﴾ في كتابه انا ابي ابو الفرج الاصبهاني بها انا الحافظ ابو الحسين الاسكاف انا الامام ابو عبد الله بن مندة الحافظ اخبرة الاستاذ ابو محمد الحارثي انبا سهل بن خلف بن وردان حدثني عمرو بن قطن النار قادي انا براهيم سمعت عبد الحكم بن ميسرة (١) يقول كان لابي حنيفة عبد يقرء وكان مع اليمالما كثيراً يقرء فبه مرض ثلاثين الف درهم فنزل الرخ وجاء بمال ابي حنيفة فسأله ابو حنيفة عن وجه تجارته ومسألته فاخبره ابو حنيفة ذلك وذكر في خلال ذلك وحلمن التجارة انكره ابو حنيفة ودخلت في قلبه شبهة فغضب عليه

(١) في ميزان الاعتدال عبد الحكم بن سيور وروى عن ابن جريج قال ابو موسى المدينى لا اعرفه بجرح ولا تعديل ١٢

كان في حواره فتى يشاء فاراد التزوج فطلب اولياؤها منه مهراً وافر افحجزعنه فعرض على الامام فقال التزم لهم بما حوتك عند المواصلة فاستقرض فلما تحقق المواصلة طالبوه بالقرض فعرض على الامام فقال اظهر كانك تريد السفر فاكثر واحلفين كانك تسافر الى خراسان فتزوج اولياؤها منه الى الامام فقالوا اذا اوفاها مهرها تحولها الى حيث شاء فما عجوابه فقالوا نرد اليه المهر المعجل فلم يرض الفتى به طالبا الزيادة فقال اذن تقر المرأة عندي عليها لا بريها ولا تملك النقل قبل قضاء الدين فرضي الفتى باخذ المهر اعلم ان المختار في زماننا عدم المسافرة بها الى بلاد الغربة وان اوفاها مهرها لفساد الزمان لعدم المأمون فان التغريب وان كان طويل الذيل بمتد قال تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن الآية وفي المسافرة بها الى بلاد الغربة مضارة بها واختلاف الحكم باختلاف الزمان ليس بلول قاروورة كسرت في الاسلام فان من كمل على ان يسلمه في مجلس الحكم فسلمه في بيرية لم يبرأ وان سلمه في السوق في غير مجلس الحكم برئ والمختار عدم البراءة في زماننا لان اكثر الناس كانوا في القديم يتحاكمون على الجربكل من ابى خصمه عن الحضور الى مجلس الحكم فاما الآن فقد انقطعت المعاونة الا قليلا فلا يجبر ﴿وذكر الحلبي عن وكيع﴾ قال كنا عند اذ جاءته امرأة وقالت مات اخي واعطوني من تركته دينارا قال من قسم تركته قالت داود الطائي قال لعله مات عن مائتة دينار وبينك لها اربع مائة دينار ولم الخمس مائة وامرأة لها الثمن خمسة وسبعون وثنتي عشر

وانتهره وقال له لم فعلت هذا وقال لعل خلطت ربح هذه التجارة مع الارباح الاخر فقال نعم قال افسدت كله علي واسر ان يدعي الفقراء فغرق ذلك كله وهو ثلاثون الف درهم على الفقراء فلم يمنع من ذلك لعسه شيئا ﴿قلت﴾ واورد هذه الحكاية امام الائمة ابو بكر الزرنجري وقال فجاء علاثه بسبعين الف درهم فسألهم صفة التجارة فذكروا فقال يوسعكم فاسدة فدعا بسبعة من علماء الكوفة وزهادهم فاعطى كل واحد منهم عشرة آلاف ليفرقوها على المساكين ﴿قلت﴾ وقد حكيت هذه الحكاية عن حفص بن عبد الرحمن شريك وقد كتبناها من قبل ولا يبعد ان يقع هذه الواقعة في حقهما جميعا ﴿ وبه قال حدثنا ابراهيم بن مصور ﴾ انا ابو اسحاق السكاك سمعت المسيب بن اسحاق انا معاذ بن خالد قال قال منصور بن عبد الحميد سألت ابا حنيفة عن تفسير آية من كتاب الله فغضب علي وقال من جرأك علي اتعلم انى اعيب من يفعل هذا واطهر لي الخفاء ﴿سمعت هذا الحديث في مناقب الصيمري وقال متى رأيتني جلست مغسرا وكان هذا من حفظ لسانه وورعه كان يتكلم في علم حصه الله﴾ ﴿ وبه قال حدثنا ابراهيم بن علي الترمذي ﴾ انا احمد بن زكريا عن المكي بن ابراهيم قال جالست الكوفيين فما رأيت فيهم اورع من ابي حنيفة ﴿ وبه قال سمعت ﴾ اسمعيل بن بشر سمعت المكي يقول كان ابو حنيفة يصدق قوله فعله ﴿قلت﴾ هو مكي بن ابراهيم البلخي امام فاضل دخل الكوفة سنة اربعين ومائة ولزم ابا حنيفة رحمه الله وسمع منه الحديث والفقه واكثر عنه الرواية وكان قد جاوز ثنتي عشرة سنة وكان

اخا لكل اخ دينار ان واخت وفي انت لك دينار قالت نعم ﴿ وبه الى الحسن بن ابي مالك ﴾ عن ابراهيم الصائغ قال كنت عند عطاء بن ابي رباح وعنده الامام فسأله رجل عن قوله تعالى ووهبنا اهله ومثلهم معهم قال عطاء رد عليه اهله ومثل ولده فقال الامام او يرد على النبي عليه الصلوة والسلام ولده لبسوا من صلبه قال فما سمعت فيه قال رد عليه اهله وولده من صلبه ومثل اجور ولده قال عطاء هذا احسن ﴿ وبه الى علي ﴾ قال كنا عند ه اذ سأله عبد الله بن المبارك عن قدر كان يطبخ فيها اللحم فوقع فيها طير ومات فقال لاصحابه ماتقولون فيه قالوا قال ابن عباس انه يراق الماء ويغسل اللحم ويوكل قال الامام نعم اذا كان القدر لا يغلي اما اذا كان يغلي فلا لانه وصل من اللحم الى حيث يصل الحل واما حال السكون لا يتد اخله فيطهر بالغسل لانه على ظاهره قال ابن المبارك هذا زين وعقد بيده ثلاثين قال ابو حمزة السكري اضحى ابراهيم الصائغ الف مسئلة لا سأل عنها الامام فسألته فاجابني عن كلها فحسبت اكثرها عند ي خلابه وابو حمزة وابراهيم من كبراء الثقة بلخ ﴿ وبه عن ابي يوسف ﴾ قال سألت الامام عن رجل قال لامرأته ان كنت كوجاها كذي فقال ان كان اسنانه ثمانية وعشرين فهو كوجح وان كان اثنين وثلاثين فليس بكوجح وهذا سابه هاد هي ثمانية وعشرون ه(١)

﴿ وبه عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير ﴾ قال كان المنصور خصمي يعادي الامام فنهاه المنصور فلم يقبل فقال اسأل عنه ثلاث مسائل فان اجاب كففت عنه والا فاقتل المنصور فان اجاب خربت عنقك فدعاه المنصور

---

(١) هكذا في الاصل ومر الحديث مفصلا في الموفقية على صفحة ١٢

يحب اباحنيفة حتا شد يدا ويتعصب لمذهبه حتى قال اسمعيل بن بشر كنا في مجلس المكي فقال حدثنا ابو حنيفة فصاح رجل عربي حدثنا عن ابن جريج ولاتحدثنا عن ابي حنيفة فقال المكي انا لانحدث الا بما حدث به ابو حنيفة حرجت علينا ان تكتب عني في مجالسي فلم يحدث حتى اقيم الرجل من مجلسه ثم قال حدثنا ابو حنيفة ومرفوعه • قلت • وفي رواية ابراهيم بن ابي بكر المرابطي فغضب غضباشد يدا حتى روي ذلك في وجهه فقال الرجل تستخطأت فاني ان يحدثهم ﴿ وبه قال حدثنا محمد بن الفضل ﴾ سمعت شداد بن حكيم يقول ما كان رجل اورع من ابي حنيفة • ﴿ وبه قال حدثنا قيس بن اثيف ﴾ والقاسم بن عباد الترمذي قالا انا محمد بن عبد العزيز سمعت حاتم بن صبيح يحدث عن ابي علي الحوارزمي قال حضرت اباحنيفة رحمه الله وعمي سحاب فلما ارادت القيام دعاني وقال لي ياما علي اولي هذا السحاب فاولته فقله وقال ماالطرف هذا المتاع فطلبه مني بيعاً فسررت بذلك حيث انعمه فقال لي بكم هذا السحاب فقلت سبحان الله ابيعه منك هو لك هبة مني وتذكرة ودلك اعجب الي من وزنه ورقا فقال ان بعته مني قيمة والا فلاحاجة لي في الهبة وان بعته مني بقيمته كان اعجب الي واجمل لذلك لاني محتاج اليه قال فقلت له لا ابيع والهبة احب الي من البيع قال فسكت قال فقومه بعض من حضر المجلس واشتراه مني له قال واللفظ لقيس بن ايف • ﴿ واخبر في الامام ابوالمؤيد الموزعي ﴾ في كتابه المسمى بمحمد ان عن ابي الطيب الصالحاني عن ابي الفتح النطا رعن ابي احمد

﴿ حرمت عليك كردريه ﴾ العسكري

فسأله ابن وسط الدار فقال مكانك هذا فقال الحلق دوالراس اكثر منه والرجل فقال الامام دوالراس اكثر فقال الذكور من الخلق اكثر ام الاناث فقال الامام الذكور كثيرو الاناث كثير فمن ايهما انت فبهت الخصم فامر المصوران يضرب بالدرة • ﴿ وذكر الامام الرعيني ﴾ سئل الامام عمن حلف ليقرس امرأته نهارا في رمضان قال يساعرها ويقرسها • ﴿ وبه قال ﴾ ادعى رجل السوة فطلب من الناس ان يمهلوه حتى ياتي بالعلامة على صدقه فقال الامام من طلب منه العلامة كفر لانه توهم صدقه وانفتاح باب السوة وبه رد كونه عليه السلام خاتم النبيين • ﴿ وبه قال ﴾ تزوج الامام على والدة حماد فهجرت الامام وقالت لاارضى بلا تطليق الجديدة فقال لها اذا اكست جالسا مع والدة حماد فاد حلي عليا كانك سائلة وقولي اذا تزوج الرجل على امرأته فهل للقديمة هجران روحها فعلت فقالت والدة حماد لا اسالك بلاتطليق الجديدة فقال الامام كل امرأة في حارج الدار فهي طالق فرصبت وسالته ولم تطلق الجديدة • ﴿ وذكر الامام ابو المحاسن الرعيني ﴾ ان المصورد عاه والتوري وتريكوسمعرا ليقدمهم القضاء فقال الامام اما الاثنان فاحتال واما التوري فهرب وسمع بتجني واما شريك فلا آمن عليه ان يقع فيه وكان الجندي يذهب بهم فقال له سفيان تريد البرار فتوارى بالحائط فاد اسفينة مملوة بالشوك فقال سفيان للملاح خلف هذا الحائط رجل يريد ان يدخني اتنا والى قوله عليه السلام من قلد القضاء فكانما ذبح بغير سكين

﴿ مطلب المصور الامام ينبغي الدوري وشريك وسفيان الثوري وخلاصة عجيبة ﴾

العسكري باسناده الى سوار قال رأيت الحسن بن عمارة في مقابر الخيزران عند قبر ابي حنيفة رحمه الله يبكي ويقول رحمك الله كنت لما خلفائهم مصيبت وما تركت بعدك خلفا ان خلفوك في العلم الذي علمتهم ليمكنهم ان يحلموك في الورع الا بتوفيق ﴿ وباسناد العسكري هذا ﴾ الى محمد بن الحسن قال كان ابو حنيفة واحد زمانه ولو اشتقت عنه الارض لا شقت عن حمل من الجمال في العلم والكرم والمواساة والورع والا يثار لله عز وجل مع الفقه والعلم ﴿ وباسناده الى عبد الله بن المبارك ﴾ قال ما سمعت الرجل يسأل من ابي حنيفة لم احب ان اراه ولا اجالسه مخافة ان ينزل به مرآيات الله تعالى فيجعل في ممه الهم تعلم اني ما ارضى ما يذكر به وما يذكره احد الا وهو خير منه كان والله ورعا حافظا لسانه طيب المطعم مع علم والله اكثر واسع ﴿ وباسناده الى الحسن بن صالح ﴾ قال كان ابو حنيفة رحمه الله شديد الورع هائبا للحرام تاركا لكثير من الحلال مخافة الشبهة ما رأيت فقيها قط اشد صيانة منه لنفسه ولفظه وكان جهازه كله الى قبره ﴿ وباسناده الى عبد الله بن المبارك ﴾ قال اراد ابو حنيفة رحمه الله ان يشتري جارية فمكث عشرين يختار ويشاور من اي سبي يشتريها قال ووقفت الى الكوفة اعلم من المارة واختلطت بسم اهل الكوفة فسأل ابو حنيفة رحمه الله كم تعيش الشاة قالوا سبع سنين فتركها كل لحم الغنم سبع سنين ﴿ واما الى الشيخ الثقة ابو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الرعوني (١) ﴾ بمدينة السلام انا الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسين بن خيرون اذا انا ابو علي

(١) في تاج العروس الزاي المعجمة قرية بمصر اه قال ابن نقطة وابو بكر هذا كان ثقة محدثا ٢ ح

مشيره تحت التوك فلم يحمد ه الحمدي قال الامام الحلي واما سعر لما دخل عليه قال كيف دوائك كيف غلامك فذكره وقالوا انه محبون واما الامام فقال اني رجل براز واهل الكوفة اشراف لا يرضون ان يكون القاضي براز اوفي رواية قال اذا قلد تني فاهل الكوفة برموني بالاحجار واشريك قال عند حالي السيان قال نطعمك اللبان حتى يذهب عنك السيان قال في خمسة قال نطعمك كل يوم فالود ـ السكر بدهن الورد حتى يذهب عنك الحمة قال لا اتالى في الحكم على قريب او بعيد فقال الخليفة احكم علي وعلى ولدي هذا فقلده القضاء فكان جالسا يوما اذ تقدم اليه مولى الخليفة مع خصم فاراد التقدم على خصمه فزبره القاضي فقال له المولى انك تتعبه احمق فقال شريك قلت ذلك لمولاك فلم يقبل فعزلوه ﴿ وبه ﴾ جاء رجل الى الامام فقال لي ابن ان زوجته امرأة طلقها وان اشتريت له جارية اعتقها وان لم اتزوجه ولم اشتر له جارية يقع في الزنا ويتلف فما اصنع قال اشتر امة لنفسك وزوجها منه فان طلقها رددت اليك وان اعتقها لم ينفذ عتقه ﴿ قال الليث بن سعد اعلم اهل مصر كنت اتهم لقاء الامام مرأيته وقد اجتمع عليه الناس وسئل عن هذه المسئلة فما اعجبني جوابه ﴾ كما اعجبني سرعة جوابه ﴿ وذكر الصيمري ﴾ باسناده عن ابن عمر قال كنا عند الاعمش اذ سئل في مسائل فقيل ما تقول في كذا وكذا فقال الامام اقول كذا وكذا فقال الاعمش من اين لك هذا قال انت حدثنا عن ابي صالح عن ابي هريرة وعن ابي وائل عن عبد الله وعن ابي اياس عن ابي مسعود لا ادري

﴿ صوابه ـ موفقيه ﴾

قاضي القضاة ابو عبد الله الصيمري انا عمر بن ابراهيم انبأ أحمد بن محمد بن مغلس انبأ ابراهيم بن سعيد الجوهري (١) قال كنت عند امير المؤمنين الرشيد اذ دخل ابو يوسف فقال له الرشيد يا ابا يوسف ضعف لي اخلاق ابي حنيفة فقال ان الله يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ، وهو عند لسان كل قائل كان علي يا بني حنيفة رحمه الله انه كان شديد الذب عن محارم الله تعالى ان توقى شديد الورع ان ينطق في دين الله بما لا يعلم يحب ان يطاع الله ولا يعصى يجانب اهل الدنيا في زمانهم لايأس عرهاطويل العمت دائم الفكر على علم واسع لم يكن مهدارا ولا ثرثارا ان سئل عن مسئلة كان عنده علم اعلم نطق به واجاب فيها باسم وان كان غير ذلك قاس على الحق واتبعه صائنا لنفسه ودينه بذولا للعلم والمال مستغنيا بنفسه عن جميع الناس لايميل الى طمع بعيد البعيد لا يذكر احد الا بالخير فقال له الرشيد هذه اخلاق الصالحين ثم قال للكاتب اكتب هذه الصفة وادفعها الى ابني يعلم فيها فم قال له احفظها يا بني حتى اسألك عنها ان شاء الله تعالى ، ﴿ وبه الى مكرم ﴾ انبأ أحمد بن عطية انبأ مليح سمعت ابي يقول كان عبد ربه مولى كرعة سفيان وابو حنيفة فقال زفر كان ابو حنيفة اذا تكلم في الحلال والحرام همت سفيان نفسه ومن كان اذل من ابي حنيفة وكان من الورع وترك الغيبة على شئ عجز عنه الخلق وكان حولا صبورا رحمه الله ، ﴿ وبه الى مكرم ﴾ انبأ أحمد انبأ أحمد بن كاسب سمعت ابن عيينة يقول قال ابن جريج يلقى عن العباد فقيه اهل الكوفة انه كان شديد الورع صائنا لدينه ولعله لايورث اهل الدنيا على اهل

(١) في الحلاصة ابراهيم بن سعيد الطبري الجوهري ابو اسحاق البغدادي الحافظ صاحب المسند وثقه الساجي والخطيب ١٢

انه قال عليه السلام من دل على خير كان له مثل اجر عامله ، وحدثنا عن ابي صالح عن ابي هريرة انه عليه السلام قال له رجل يا رسول الله كنت اصلي في داري فدخل علي رجل فاعجبني ذلك فقال عليه السلام لك اجران اجر السر واجر العلانية ، وحدثنا عن شقيق بن سلمة عن حذيفة رضي الله عنه انا لما فقدنا اليوم اشد منهم على عهده عليه السلام لانهم كانوا يخفونه والآن يعلنونه ، فان قلت ، مخادع رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد ، قلت ، كون هؤلاء اشد يجوز ان يكون باعتبار الحكم فان الذي اخفاه السيف عنه موضوع والذي يعلنه لا ، وحدثنا عن الحكم عن ابي مجلز عن حذيفة رضي الله عنه قال قال عليه السلام لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله تعالى يشرك به ويجعل له الولد ثم يعافيهم ويدفع عنهم ويرزقهم ، وحدثنا عن ابي صالح عن ابي هريرة قال عليه السلام ما من عبد الا له صيت في السماء وصيت في الارض فاذا كان في السماء حسنا وصح له القول في الارض وان كان سيئا في السماء وضع له كذلك في الارض ، وحدثنا عن ابي الزبير عن جابر قال شكونا من جوع قال عليه السلام لعلكم تاكلون متفرقين اجتمعوا ايا رك لكم ، وحدثنا عن يزيد بن ابي زياد الشامي عن انس عنه عليه السلام انه قال كاد الحسد يغلب القدر وكاد الفقر ان يكون كفرا وان الرجل يذنب الذنب فيحرم نصيبه من الرزق ، قال الاعمش حسبك ما حدثتك في مائة يوم تحدثني في ساعة ما علمت انك تعمل بهذه الاحاديث يا معشر الفقهاء انتم الاطباء ونحن الصيادلة (١) وانت ايها الرجل اخذت بكلي الطرفين ،

(١) الصيادلة الذين يبيعون العطر كما يستفاد من القاموس ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحنفي المصحح وذكر

﴿ اوصاف الامام الاعظم ابي حنيفة بما الامام ابو يوسف عند الرشيد ﴾

الآخرة واحسبه سيكون له شأن في العلم عجيب * قلت * ابن جريج هو فقيه اهل مكة بعد عطاء بن ابي رباح ادرك الكبراء من التابعين واكثرعنهم * ﴿وبه الى مكرم﴾ انبأ احمد بن عطية انبأ الحلواني سمعت عبد الوهاب بن همام اخا عبد الرزاق بن همام يقول ما رأيت مشائخ عدن الذين دخلوا الكوفة في طلب العلم كلهم الايقولون ما رأينا بالكوفة في زمن ابي حنيفة افقه منه ولا اشد ورعا * ﴿وبه الى مكرم﴾ انبأ ابو العباس ابن اخي جارة بن ابي رزمة سمعت النضر بن محمد (١) يقول ما رأيت اشد ورعا من ابي حنيفة ما كان يحسن المزل ولا يتكلم به ولا رأيته ستجمصا ضحكا قط ولكنه كان يتبسم * ﴿وبه الى مكرم﴾ انا احمد انا ابن سماعة عن ابي يوسف سمعت اباحنيفة يقول لولا الفرق من الله ان يضيع العلم ما افتيت احدا بكون لم المنام وعلي الوزره قلت * وفي رواية وكيع بن الجراح لولا الحرج ما افتيت الناس واخوف ما اخاف ان يد خلني النار ما انا مفتيه عليه من الفتيا * ﴿اخبرني ظهير الاسلام ابو المحاسن الحسن بن علي المرغيناني﴾ في كتابه الي من مجازا اخبرنا عمي شمس الاسلام ابو القاسم محمود بن عبد العزيز انا الامام ابو اهيم بن اسحاق المرغيناني انا الامام اسمعيل بن عزيز اخبرنا حامد بن مهران اخبرنا عبد الله بن عصام انا عصام اخبرنا اسمعيل ابن محمد انا الشيخ ابو عبد الله بن ابي حفص اخبرني ابي اخبرنا القاسم بن غسان اخبرني ابي اخبرني عمر بن حماد ابن ابي حنيفة عن ابيه حماد قال كان ابو حنيفة يأمرني في بطلب الكلام ويحدوني كثيرا عليه ويقول يا بني تعلم

(١) في الجواهر المضية النضر بن محمد المروزي من اصحاب الامام صديق عبد الله بن المبارك ١٢ شريف الدين

﴿وذكر الامام المرغيناني﴾ ان رجلا جاء اليه وقال حلفت ان لا اغتسل من هذه الجنابة فاخذ الامام بيده وانطلق به حتى اذا مر على قنطرة نهر دجلة في الماء فانغمس في الماء ثم خرج فقال قد طهرت وبررت لان اليمين كان على منع نفسه عن فعل الغسل ولم يحصل منه فعل * ﴿وسأله﴾ رجل عمن حلف بطلاق امرأته ان لا اغتسل من جنابة اليوم ثم حلف كذلك ان ترك صلاة من هذا اليوم ثم حلف كذلك ان لم يطأ ها اليوم قال يصلي العصر ثم يطأ ها ثم يؤخر الاغتسال الى الغروب فاذا غربت الشمس اغتسل وصلى المغرب ولا يحنث لانه لم يغتسل في اليوم ولم يترك الصلوة ولا الجماع * ﴿وبه قال﴾ سئل عن امرأة صمت السلم فقال زوجها ان صمت فانت طالق وان نزلت فكذلك قال يرفع السلم وهي قائمة عليه ثم يوضع على الارض او ترفع المرأة وتوضع على الارض ولا يحنث لانها ما نزلت ولا طلعت * ﴿وسئل ايضا﴾ عن رجل قال لامرأته ان لبست هذا الثوب فانت كذا وان لم اجامعك فيه فانت كذا فتغير علماء الكوفة فقال يلبسه الزوج ويجامعها فيه * ﴿وسئل﴾ عن من حلف بالطلاق ان لا ياكل البيض جاءت امرأته وفي كمها بيض وليطعم به فقال ان لم آكل ما في كمك فانت كذا قال تحضن البيض تحت الدجاجة فاذا خرج منه فرخ شواه اذا كبر واكله ولا يعتبر القشر ولا الدم لانها لا يوكلان ولو طبخ الفرخ في قدر وياكله ويأكل المرقة فلا يحنث في اليمين * ﴿وبه قال﴾ ولدت امرأة ولدين ظهر هما متصل فمات احد الولدين قال علماء الكوفة يد فانت جميعا وقال الامام يد فمن الميت ويتوصل

مسائل شتى في الحلف بالطلاق وعدم الحنث فيها

الكلام فانه افقه الاكبر قال حماد مكثت اطالب الكلام التماساً لمرضاة شيخي حتى فهمته وعدت فيه فطلبته بعدي واشرفت قبل ان يخرج علي ابي رحمه الله يوماً وعندي جماعة من اصحاب الكلام هو نحن تناظرني بباب وقد علت اصواتنا فما سمعت حسه في الدار خرجت اليه فقال لي ياحماد من عندك قلت فلان وفلان وفلان سميت من كان عندي قال وبم انتم قلت في باب كذا وكذا فقال لي ياحماد دع الكلام قال ولم اكن عهدت ابي صاحب تخليط ولا ممن يلعب الشيء ثم يبني عليه فقلت له يا ابت الست كنت تأمرني به قال بلى يابني واما اليوم انهاك عنه قلت ولم ذاك فقال يابني ان هؤلاء المختلفين في ابواب الكلام ممن ترى كانوا على قول واحد ودين واحد حتى نزغ الشيطان بينهم فالقى بينهم العداوة والاختلاف فتابوا واقتل بعضهم بكفر بعضا فاعظم ذلك المشائخ اهل السلامة فشرعوا فيما بينهم واجتمعوا فقال ياقوم انتم اهل دين واحد اما كم واحد وقبلتكم واحدة وكتابكم واحد وشريعتكم واحدة وقد وقع هذا الاختلاف بينكم وطمع ابليس منكم بمنيته وان الحق وجماظاهراً وحجة قائمة فاجتمعوا وناظروا ودعوا المكابرة تتكشف وجه الحجة وتبين الخطاء من الصواب فعلى الله يرفع هذا الاختلاف ويجمعكم على الالفة والاتفاق في الدين فقال ابو حنيفة فاما كنا نجتمع كثيراً فيتكلم المتكلم فنفيد كر ما نظن به الشيطان وكي لذلك حتى يقطع الكلام فنفترق عن مجلس كثيراً فلا كلام فيه ابداً ويتباعد اذا تكلمنا تكلما وكان الغيرة حتى على رؤسنا وكاما على شفير جهنم ، وقد نخشى ان قوماً يتكلون اليوم فيحكمون

على الكلام

بالتحريم في قطع الاتصال فصلوا فانفصل الحي وعاش وكان يسمى بحولي ابي حنيفة ﴿ وبه عن عبد الله ابن المبارك قال سمع الامام علي بن المديني محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم فقال انت الذي حاكمت احاديث جدي عليه السلام بالقياس فقال بعاذ الله عن ذلك اخاف ولكن حرمة كحرمة جدك عليه السلام على اصحابه فجلس وجلس ابو حنيفة بين يديه وقال اسألك عن ثلاث مسائل فاجبني ، فقال ، الرجل اضعف ام المرأة فقال المرأة فقال كم سهم الرجل وكم سهم المرأة قال سهم المرأة نصف سهم الرجل قال لو قلت بالقياس لكنت الحكم ، والثاني الصلوة افضل ام الصوم قال الصلوة قال البول او الغائط اقبح قال البول قال لو قلت بالقياس وحاقت النص لقلت الحائض تقضي الصلوة لا الصوم ، الثالث ، البول الخمر ام البلغة قال البول قال لو قلت بالقياس لقلت لا غسل من المني انما الغسل من البول معاذ الله ان اقول على خلاف الحديث بل احوم حوله فقام وقبل وجهه ﴿ وبه عن ابي بكر محمد بن عبد الله ﴾ ان المولى قد سر الكوفة وكان لواحد منهم امرأة فاتفق الحمال فطلق بها رجل كوفي واد عى انها روحته واخترقت المرأة بصاحب لك واد عى المولى المرأة وعبر عن البينة فعرضت القصة على الامام عد هب الى دارهم مع ان ابي ليلى وجماعة من النسوان ان يدخلن ورحل المولى فطافوا بن عوت عليهن كلابه فلما رأت المرأة ان تدخل وحدها فاخترقت صفين الكلاب حو لها فقال الامام ظهر الحق فانقادت المرأة للحق واخترقت ﴿ ومثل هذا ﴾ ماقال محمد انا اذا خلا بامرأته ومعه كلب ان كان الكلب

على الكلام يوشزون ولفاهة احدهم ان ينظر من صاحبه شمعة يتم بها ليله عادا بلغ الكلام بعد المجلدون تركه حيرة
﴿ وبه قال ابن المبارك ﴾ غلب ابو حنيفة رحمه الله الناس بالحفظ والفقه والصيانة وشدة الورع ،
﴿ وبه قال ﴾ قال ابو نعيم (١) كان ابو حنيفة جميلا حسن الثوب شديد الورع لا يرفع اليه في شيء من امر الدنيا
والآخرة الا وجد عنده ● ﴿ وبه قال عن الحسن ﴾ بن صالح بن حي قال وجه الا مير ابو الى ابن ابي ليلى والى ابي حنيفة مسألة فاجاب هو وابن ابي ليلى جواب واحد او حاكمتهما الى امير فاراد قولهما
وترك قولي فتفكر ابو حنيفة ساعة ثم قال ايها الامير اني حفظ واتقول ما قال الحسن قال لان ابي ليلى متقول
علم يرجع فجعل يناظر ابن ابي ليلى ثم قال ان العلم يختار الله تعالى على ان يعرض على الله تعالى علانا فاذا احتاجت ان ارجع
الى الحق ثم رجع ● قلت وقد رويناس اشباه هذا الحديث من رواية ابي محمد الخارقي في حق الحسن بن عمارة
ولا يبعد ان يكون ذلك حقا جميعا ● ﴿ وبه قال عن القاضي يحيى بن اكثم ﴾ عن ابيه قال استفتى ابو حنيفة رحمه الله
رجلا واجرى عليه في كل شهر حمسة دراهم على ان لا يحضر مجلسه فيوشه قالوا ينبغي ان يفعل ذلك اشفاقا من
ان يكلفه ما يثقل عليه فيأثم به او يدعه به اذا فارقه فيأثم بتركه ● ﴿ واجرى الامام الاجل ركن الدين ﴾
ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني المفرر القضاة ابو بكر محمد بن الحسين الارسابندي انا ابو الحسن علي بن
الحسين السغدي انا الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن خلف الكرابيسي انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن رزداد

(١) قال في الخلاصة هو الفضل بن دكين الحافظ الامام روى عنه البخاري والامام احمد ويحيى بن معين وخلق ١٢

الرجل تصح الخلوة ويلزم المهر وان كان كليا لا تصح الخلوة ولا يلزم المهر ● ﴿ وبه عن علي بن مليح ﴾ قال
قدمت الكوفة وقدم عليها خالد بن عبد الله القسري والياس بني امية وحمل يتتابع على قراءة الكتب حتى
حان العصر عصر الجمعة فاداه رجل وقال الصلوة الصلوة قلت من هذا قال البواب اسمه فاخذ وهو يزبد
في رواية وقال رماه بمحصيات ثم جيء به اليه فقدمه فامر على هذا قال الصلوة لا غير قال الله تعالى في
كتابه اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات وانت احق بتتبع الكتاب قال والله ما ادري لا صلوة لمن لم
يصل في سبيله ● فان قلت ما المخصوص عن الاحاد ان يقبل في امور قلت في باب حال قلت الصلوة
وانه يحالفه ● قلت في لفظ الرواية ما يدفع الايراد فان قوله حان ما يستحق به الموت اما اذا فوت
وخاصة صلوة لا تتدارك يعلم الله لا ترى ان اسمه الصلوة يا رسول الله حين اصابوا حواس الحرب
حين اغاض معه عليه السلام من ريقه على عينه الصلوة لمك ولم يكن عليه ● ﴿ وبه قال
هيبة الامام ﴾ يوما وراءه فما استوت مكتوب عليه عطاء بن عبد الله وقال اكره القيام به فكتب لهم عبدي
عليه ولا يكن حكه فقال وما رأس اليه فيكون عطاء من عبد الله فلحق من رعية الله فقال ما اكثرت
الاختلاف الينا قال وما اصبح عندك ان اقرني فتنتي وان اقصيني احرمني وليس عندك ما ارجوه ولا
عندي ما اخافك عليه ● ومثل هذا جرى بينه وبين المنصور وعيسى بن موسى امير الكوفة حين ولاه

الرازي انا ابو الفضل البغدادي انا ابو حفص الهبري انا شبر بن الحارث سمعت المعافى بن عمران الموصلي (١) يقول كان في ابي حنيفة رحمه الله عشر خصال ما كانت واحدة منها فقط في احد الا صار رئيساً في قومه وسادا قبيلته الورع * والصدق * والسخاء * والفقه * ومدارسة الناس * والمروءة الصادقة * والاقبال على ما ينفع * وطول الصمت * والاصابة بالقول * ومعونة الفهمان عده * كان اولياً *

﴿ وقد قلت فيه ﴾

حبر مدبج ابي حنيفة انه * اسد العلوم وعامه الاقلام
قد حاز في شان النورع غاية * تكوو راه بلوغها الارهام
الزهد لم يقبل حلالا طيباً * فمتى يساق الى حماه حرام
هل قد رأى يتم مثله متورعاً * جادت به الاصلاب والارحام
لما اتاه الفقه منهوماً وما * باهى به باهى به الاسلام
ماشله رأت الليالي عابداً * يقطان اوفى درسه الايام

﴿ الباب العاشر في زهده واعراضه عن الدنيا ﴾

﴿ اماني قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن الحسين الاسترابادي ﴾ بالري اخبرنا والدي انا قاضي القضاة

(١) هو احد الاعلام روى عنه ابن المبارك وقال الثوري يا قوتة العلماء وقال بشر الحافي كان محشوا بالعلم

لو اكثرت الينا وافدتنا * ﴿ وبه عن الحسن بن زياد ﴾ قال ما رأيت افقه من جعفر بن محمد الصادق دعاني المنصور يوما وقال الناس قد افتتنوا به فعيني له من المسائل الشداد ما يبأت له اربعين مسئلة ثم دعاه وقال الق عليه من مسائلك والقيت عليه واحدة بعد واحدة فجعل يقول كذا قال اهل المدينة فيه وانتم فلتم فيه كذا واقاويل فيه كذا وربما تابعنا وربما تابع اهل المدينة وربما خالف الكل فلما فرغ قال لي يا ابا عبد الله اعلم الناس اعلمهم باختلاف الناس * وذكر ابو القاسم بن علي الربعي هو ابن الراوي ﴾ قال جاء اليه رجل وقال مات رجل عن اخ لاب وام واخ لام فأتى أنه مورثه احوامر أنه ولم يرثه اخوه لابويه قال هذا رجل تزوج امرأة وتزوج ابنه امها فولد للابن ولد فهو ابن ابن الرجل واحوامر أته مات الابن ثم مات الرجل يرثه ابن ابنه لا اخوه * ﴿ وعن عبيد بن اسحاق ﴾ قال جرى بين ابي يوسف وامر أته كلام فهجرته فقال ان لم تكلميني الليلة فانت كذا واحتال بكل ما قدر عليه فلم تكلمه فرفع الحادثة في الليل الى الامام فكساه وطيبه وطيلسه فقال اذهب الى منزلك وارها كانك فارغ عما وعن كلامها فعل فلما رأته قالت ياهذا كنت في منزل فاجرة فسرى عن ابي يوسف * ﴿ وحكى عن ابي معاذ البلخي ﴾ ان الامام كان يقول اهل الكوفة كلهم موالي لانا الضحاك بن قيس الشيباني الحروري دخل الكوفة وامر بقتل الرجال كلها فخرج اليه الامام في قميص ورداء وقال اريد ان اكلمك قال تكلم قال لما امرت بقتل الرجال قال لانهم مرتدون قال اكان دينهم غير ما هم عليه فارتدوا حتى صاروا الى

ابو عبد الله محمد بن علي الد امغاني انا القاضي ابو عبد الله الصيمري ● (ح) وانبانا عالياً الشيخ ابو المعالي الفضل ابن سهل الحلبي ببغداد انبانا الحافظ ابو بكر الخطيب اخبرنا الصيمري قرأ نا على الحسين بن هارون عن ابي العباس ابن سعيد انبا محمد بن عبد الله بن ابي حكيمة انبا ابو اهيم بن احمد الحراعي سمعت ابي يقول سمعت سهل بن مزاحم يقول بذلت الد نيا لابي حنيفة فلم يرد هاو ضرب عليها بالسياط فلم يقبلها ● ﴿وبه الى الحافظ ابي بكر﴾ الخطيب هذا رحمه الله انا الخلال انا الحريري بان الفحى حد ثهم انبأ سوادة بن علي انا خارجة بن مصعب بن خارجة سمعت مغيث بن بديل يقول قال خارجة بن مصعب اجاز المنصور اما حنيفة عشرة آلاف درهم فدعي ليقبضها فشاورني وقال هذا رجل ان رددتها عليه غضب وان قبلتها دخل علي في دبني ما اكرهه فقلت ان هذا المال عظيم في عينه فاذا دعيت لقبضها فقل لم يكن هذا لسلي من امير المؤمنين ● فدعي ليقبضها فقال ذلك فرفع اليه خبره فحبس الحائرة قال وكان ابو حنيفة لايكاد يشاورني امره غيره ● ﴿واخبرني الامام ابو عبد الله محمد بن الحسن الحنتي الختاري﴾ فيما كتب الي منها اخبرنا الامام الزاهد ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الواثلي اخبرنا والدي انا ابو نصر احمد بن محمد بن سلم السنفي انا ابو عبد الله محمد بن عمر البزاز الجد بدي انا الامام ابو محمد عبد الله ابن محمد بن يعقوب الحارثي انا ابو اهيم بن علي انبا محمد بن شجاع انا الحسن بن ابي مالك عن ابيه قال وقع بين ابي جعفر امير المؤمنين وبين زوجته الحرة خصومة وشقاق وشكوى في معنى ميله عنها وطلبت العدل بينها

﴿مناظرة ابي جعفر المنصور مع زوجته وهما كلها الامام ابو حنيفة﴾

ماهم عليه ام كان هذا دينهم قال اعد ماقلت فاعاد فقال الضحاك اخطأ ناو امر باغماد السيوف فنجا الناس ●

﴿قال الامام ابو الفضل الكرماني﴾ دخل الخوارج الكوفة ورأيهم تكفير كل من اذنب وتكفير من لم يكفرهم قبل لهم هذا شيخ هؤلاء فاخذوا الامام فقالوا تب من الكفر فقال انا تائب من كل كفر فقيل لهم انه قال انا تائب من كفركم فاخذوه فقال لهم ابعلم قلتم ام بظن قالوا بظن قال ان بعض الظن اثم والاتهدب فتوبوا من الكفر قالوا تب انت ايضا من الكفر فقال انا تائب من كل كفر فهذا الذي قاله الخصوم ان الامام استتيب من الكفر مرتين ولبسوا على الناس ● ﴿وحكي﴾ ان رجلا وصى الى رجل وسلمه كيسا فيه الف دينار وقال اذا كبر ولدي فادفع اليه ماتحته فلما كبر دفع اليه الكيس وامسك المال فلم يجد الصبي بدا جاء الى الامام فقص عليه فدعا الوصي وقال اعطه الالف لانك امسكت المال والرجل انما يمسك مايحب ويعطي مالا يحب ● ﴿وسئل ايضا﴾ عن رجل قال لامرأته في يدها قدح من ماء فقال ان شربته اوصببته او وضعته او ماولته اساقافانت كذا فقال ترسل فيه قوما فتشفه ● ﴿قال وكيع﴾ كان لناجار من حفاظ الحديث وكان يقع في الامام فجرى بينه وبين زوجته كلام فقال لها ان سألتني البتة الطلاق فلم اطلقك فانت طالق وقالت ان لم اسألك الطلاق فعبدها احرار ثم ندم فاتى هبالى الثوري وابن ابي ليلى فلم يجد اعند هم مخرجا فذهب هابطوعاً او كرهاً الى الامام واعلماه بالواقعة فقال لها سليه الطلاق فسألته فقال له قل انت طالق ان شئت وقال لها قولي لاانشاء ففعلا فقال يرحمك الله يمكنا لاحسن

وبين سائر ازواجه وامهات اولاده فقال لها سم ترضين في الحكومة بيني وبينك قالت بابي حنيفة مرضي امير المؤمنين ايضا فقال عاحضر اباحنيفة وحاءت الحرة فجلست وربما ستر فتكلم امير المؤمنين فقال يا ابا حنيفة الحرة تخاصمني فانصفني منها قال ابو حنيفة اينكلم اد والمؤمنين قال يا ابا حنيفة اخبرني كم يحل للرجل ان يتزوج من النساء فيجمع بينهن قال اربع قال وكم يحل من الاماء قال ماشاء ليس لهما عدد قال وهل يجوز لاحد ان يقول خلاف ذلك قال لا ، فقال امير المؤمنين اسمعي يا هذه قالت قد سمعت ، فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين انما احل الله هذا لاهل العدل فمن لم يعدل او خاف ان لا يعدل فينبغي ان لا يجاوز الواحدة قال الله تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة فينبغي لك يا ادب الله وتحط عواعطه قال فسكت امير المؤمنين وطال سكوته فقام ابو حنيفة وخرج فلما بلغ منزله اتبعت الحرة خادماً وبعثت على يده خمس بدر وخمسة اثواب وجارية حسناء وهما راهبتان فاراهما وقالت قل له مولاتي تقرئك السلام وتتبرك على ما كان منك وقولك الحق في مثل ذلك الموضع فحضر الخادم واحضر ما بعثت به على يديه ووضع البدر والجارية بين يدي ابي حنيفة واقام الجارية والحمار بين يديه وادى اليه رسالة الحرة فقال ابو حنيفة للخادم اقرئها سلامي وقل لها اني انما حاسبت عن دنيي وقلت له في ذلك المقام لئلا ارد بذلك تقربا الى احد ولا التمست به دنيا ورد ما بعثت به الينا وقل لها بارك الله لك فامد يده الى شيء منها ولا نظر الى شيء من ذلك حتى حمل من بين يديه ﴿وبه انا الى العلم﴾

عليكما وقال الرجل تب الى الله في الوقيعة الى من حمل اليك العلم فتاب الرجل وكانا عند ذلك يدعوان للامام في دبر كل صلوة ﴿وذكر الامام ابو عمرو عثمان بن محمد الورانفشتي﴾ والورانفشت من قلاع جوارزم تدعى الآن سلوغ سأله ان رجلا حلف طلاق امرأته ان لم تطبخ له قدرا ولم تذق فيها ملحا كما من الملح ولا يطيب طعمها في الطعام المطبوخ في القدر وقال يطبخ فيها البيض وتذوق فيها ماشاء من الطبخ ، ﴿وحكي﴾ ان رجلا من الدهرية دخلوا عليه مريدين قتله فقال لهم لوا على حتى ابحث عن مسئلة ثم شأنكم قال ما تقول في مسئلة موفورة مشحونة بالاثقال في محردى موج ، فلا ملح تجري بين الامواج فلا ملاح ايجوز هذا قالوا هذا محال قال ايجوز في العقل وجود هذه المسئلة قالوا نعم قال فما بالكم تأمرون بقتلي لما لم اكن ملحا وخلاف الملح الملوحة وهو تغير الطعوم فما من عيب صانع حكيم مدبر عليم تأمرون بتعييبه ، ﴿وحكي﴾ ان جماعة ممن يروون القراءات خالف الامام دخلوا عليه للمناظرة في هذه المسئلة قال كيف اناظركم وانتم مصيبون الامر الى اشتجرتم فانا والواحد فقال مناظرته وانا معه مناظرتكم والرأي عندكم قالوا نعم لا احترناه وحملنا كلامه كلاما مقبولا كذلك نحن احترنا الامام وحملنا قراءته قراءتنا فكذلك ما ذلك فاترك وانت ولا تراجعه وادع ، ﴿وحكي﴾ ان رجلا كان له على آخر الف وله شاهد واحد فلما طالبه انكر وحرم عنى المخلف ، فحلف على ذلك وعلم الامام صدق المدعي وبطلان خصمه فقال لشاهده هل تعلم ان له عليه كذا فقال نعم قال اذهب هذا الخاصر وسلطه على القفص هل يكون ملك هذا الخصم

قال

ابن عباد ﴿ قال ابو اهيم بن عبد الله الحلال كنا عند ابن المبارك يوما وذكر ابو حنيفة عنده فقال عبد الله بن المبارك تذكرون رجلا عرضت عليه الدنيا بحذافيرها فقرضها ﴿ وبه قال حدثنا ابراهيم بن علي الترمذي ﴾ ايا احمد بن زكريا عن محمد بن هانئ عن يحيى بن نصر قال كان ابو حنيفة رحمه الله من ارهد الناس في درهم يأخذه من السلطان لقد امر له امير المؤمنين بجائزة مائتي دينار فما قبلها . قلت . واورد هذا الحديث ابو عبد الله ابن ابي حفص وقال يحيى بن الضريس والصاد المهملة . فقال كان ابو حنيفة من احسن الناس خلقا واعظم ضنا على ماء يملك واحلم لم يلاوز احدهم في الدنيا ولقد امر له امير المؤمنين بمائتي دينار وجارية فما قبلها فقال له امير المؤمنين لا تقل للناس انك لم تقبلها ولم يأخذ ابو حنيفة من سلطان قط درهما ولا دينارا وكان يحل الضرب احلالا شديدا . والصر بالصاد اقرب الى الصواب كذا ذكره ابن ماكولا رحمه الله . ﴿ احبرنا الامام ابو المجيب سعيد بن عبد الله المروزي ﴾ في كتابه الي من محمد ان رحمه الله عن ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد العطار عن ابي احمد الحافظ العسكري باسناده الى زيد بن ابي الزرقاء قال قال رجل لابي حنيفة تعرض عليك الدنيا وذلك عيال فقال الله للعيال وانما قوتي في الشهر درهمان فاحصى لي يسأل الله عز الجمع له ان اطاعوا الله او عصوه قال ورق الله عادو رائح على الحاضرين والمطيعين ثم تقول وفي السماء رزقكم وما توعدون . ﴿ وباسناده العسكري يعدا ﴾ المكي عن ابراهيم قال كان

قال عز اسمه مقال لصاحب المال ملك الملك من هذا الحاضر تم قال للحاضر قدم المديون الى القاضي وادع عليه الدين عند اشهد ان لهذا الحاضر عليه الف درهم ثمن الالف التي قلت هو هذا صار الحق للحاضر فلك ان تأخذ منه عليه الف وعلا شكم القاضر عليه بالاداء موصل الى حقه . وفي سنن الفتاوى ان معسرا كان له على معسر مال قبل اخذه وحلم ان منه قبل الميراث له وعلى ابنه القصاص وجاء شهود زور على ذلك وقضى القاضي بالمال والقصاص فقتل الابن بالمقاصة فعلى الابن الدية في ماله . قلت . واورد هذا الذي عم هذا عليه انه قال ان قتلت ابني فقد قتلته وعال الذي اذا اعترف هو بالقتل فصد قه فعلى الذي حكم القاضي بان الخصومة والقود والميراث للولد وانما الحق المقر ويحلف المقر بالقتل ووصل الميراث اليه . ﴿ وحكى الخطيب الحوارزمي ﴾ ان كتاب الروم ارسل الى الخليفة بالاحاجلا على يد رسول وامره ان يسأل العلماء عن ثلاث مسائل فان اجابوا بدل لهم المال وان لم يجيبوا طلب من المسلمين الخراج مسألة العلماء لم يأت احد بما يقنع وكان الامام ابو دلف حاضرا مع ابنه فاستأذنه في جواب الرومي فلم يأذن له مقام واستأذن من الخليفة فاذن له وكان الرومي على المنبر فقال له اسائل انت قال نعم قال انزل مكانك الارض ومكاني المنبر فنزل الرومي وصعد ابو حنيفة فقال سل قال اي شيء كان قبل الله تعالى قال هل تعرف العدد قال نعم قال ماقبل الواحد قال هو الاول ليس قبله شيء فقال اذا لم يكن قبل الواحد المعروف الغطيشيء فكيف يكون قبل الواحد الحقيقي قال الرومي في اي جهة وجه الله تعالى

ابو حنيفة تنيا واحدا عالما راعيا في الآخرة صدوق اللسان احفظ اهل زمانه ﴿اخبرنا الامام ابو عبد الله احمد بن محمد المكي المديني﴾ في طريق الحجاز رحمه الله اخبرنا الشيخ الحسين بن الحسن المقدسي بمشهد ابي حنيفة رحمه الله انا ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني اخبرنا ابو عبد الله الصيمري اخبرنا احمد بن محمد الصيدلي انا علي بن عمرو الجوهري انا علي بن محمد القاضي انا ابراهيم بن اسحاق الطالقي عن ابيه عن الحسن بن زياد قال والله ما قتل ابو حنيفة لا لحد جائرة ولا هدية ﴿وبه الى الصيمري هذا﴾ انا مكرم انا احمد بن عطية سمعت الحسن بن حماد سمعت ابن المبارك يقول وذكر ابا حنيفة فقال ما تقدرون تقولون في رجل عرضت عليه الدنيا والاموال العظيمة فصدها وراء ظهره فضرب بالسياط فقيل له خذ الدنيا فصبر على السراء والضراء ولم يدخل فيما كان فيه يطلبه وتمناه والله لقد كان على خلاف من ادركناه يطلبون الدنيا والدنيا تهرب منهم وتأتيه الدنيا فيهرب منها ﴿وبه الى مكرم﴾ انا احمد بن عطية انا محمد بن مقاتل انا سهل بن مزاحم قال كنا ندخل على ابي حنيفة فلا نرى في بيته شيئا الا الواري ﴿وبه الى مكرم﴾ انا احمد بن عطية انا صلة بن شبيب قال كان عبد الرزاق يقول كنت اذا رأيت الحنيفة رأيت آثار الكتاب في عينيه وحديثه ﴿وبه الى مكرم﴾ انا احمد انا ملح انا ابي عن ابي حنيفة قال رجلا اتاه بكتاب شفاعة ليجدنه فقال ما هكذا يطلب العلم قد اخذ الله الميثاق على العلماء لتبيننه للناس ولا تكتمونه ولا يكون العلم له

حواش

قال اذا اوقدت السراج فلي اي وجه بوره قال ذاك نور يستوي فيه الجهات الاربع فقال اذا كان النور الخارجي المستفاد من الراكل لاوجه له الى جهة موجه خالق السموات والارض الخالق الدائم المفيض كيف يكون له جهة قال الرومي عاد اينتحل الله تعالى قال اذا كان على المعرسته متلك انزله واذا كان على الارض موحد متلي رضه كل يوم هوي تدن فترك المثل وعاد الى الروم ﴿والحكاية لاتخلو عن حال لان بعد اذ باها المنصور الدوانيقي وهو اول من انتقل اليه اس الخلفاء وكان الامام اذ ذاك ابن ستين سنة فقوله وهو صي لايصح ولولاه لصح لاحتمال ان يكون في كبره ﴿وذكر الامام ابو الفرج محمد بن عبد الملك﴾ وابو القاسم حمزة بن ابي طاهر والامام الحلبي باسانيدهم عن ابراهيم بن محمد بن حماد بن الامام قال لا يكتبني بكتبتي بعدي الا مجنون او أبناء عدا اكتبوا لهؤلاء في عقولهم ضعف ﴿وذكر الامام عبد المجيد بن احمد﴾ باسناد مالي محمد المصري عن الشافعي رضي الله عنه ماقامت النساء عن رجل اعقل من الامام ﴿وذكر العزنوي﴾ عن محمد بن نجاح قال علي بن عاصم لو وزن عقله بعقول اهل الارض لرجحهم ﴿وذكر الامام ابو الحسن علي﴾ ابن محمد بن الحسن الكرابيسي الحوارزمي باسناده ان الامام كان اذا اشكلت عليه المسئلة قال لاصحابه ما عدا الا لادب احدثته فكان يستخر ويقوم فيصلي فتنكشف له المسئلة ويقول رجوت اني تهب علي فعلم ذلك الفضيل بن عياض فبكى بكاء شديدا ثم قال ذاك لقلة ذنبه واما غيره فلا يجب بهذا ﴿وذكر الامام

حواش الايضاح عن بيانات مسائل الموفق ١٢ ذاك الروم المسلمين

خواصوعوامولكن يعلم الناس وحيد الله بتصليه ﴿وبه الى الصيمري﴾ انا احمد بن محمد الصيمري انا علي بن عمرو الحريري انا علي بن محمد النحوي القاضي انا ابو محمد بن ابراهيم الطيالسي قال سئل محمد بن مقاتل عن ابي حنيفة وسفيان فقال ليس من ابتلي بمرب (١) مثل من ابتلي بمصر ﴿واخبرني الامام ابو الحاسن الحسين بن علي المرغياني﴾ كتابة باسناده عن الحيري عن ابيه قال لما اتهم المنصور ابا حنيفة الى الكوفة الى بغداد تبعت معه فقدم بغداد وحضر الدرهدعا به المنصور فخرج اليه وهو ملتحف الفرو فسأله عن ذلك فقال المعول المعول فقضيت معه فقال ان هذا قد عافى القضاء فاعلمته اني لا اصلح وانى لاعلم ان البينة على المدعي واليمين على من انكر ولكنه لا يصلح للقضاء الا رجل يكون له نفس يحكم باعليك وعلي ولهذا قوادك ليس تلك النفس لك اذهب عني فاترجع الي عسى حتى اعاوذلك قال فلم لا تقبل صلتي فقلت ما وصلني امير المومنين من ماله بشيء فرددته ولو وصلني بذلك لقبلته اما وصلني امير المومنين من بيت مال المسلمين ولا لحق لي في بيت ما لعلي لست ممن يقاتل من وراثهم فآخذ ما يأخذ المقاتل ولست من فقرائهم فآخذ ما يأخذ الفقراء ان لست من هؤلاء ولا من هؤلاء فما آخذ ما يأخذ الفقراء قال فاتم تأتيك القضاء فيما لعلهم ان يحتاجوا اليك ✕ . قلت . وفي رواية عبد العزيز بن عصام المصور ما حيفة رحمه الله ثلاثين سوطا على القضاء بعد ما جرد من ثيابه فسأل الدماء على عقبه فقال له عمه عبد الحميد بن علي بن عبد الله ابن عباس يا امير المومنين ماذا فعلت سألت على نفسك مائة الف سيف هذا بقيه اهل العراق هذا بقيه اهل المشرق

✕ فاتم حتى يأتوك القضاء فيما يحتاجون اليك ـ كردري (١) قلت كأنه يشير الى ما تقدم من قصة الطلب

الامام محمد بن عبد الملك السقاء (١) ﴿وحمزة بن ابي طاهر عن ابراهيم بن عمرين حماد بن الامام انه كان حسن القراءة قال ابو داود الطيالسي انك تحلى السادة وقال لابي يوسف انك تميل الى الدنيا يا يوسف فصرعته ﴿وذكر الحافظ ابو حامد محمد بن هرون الحافظ بن مسعود الاصفهاني﴾ باسناده الى قاضي بن نعيم بن مقرن المدني قال خرجنا الى الحج فوقع رحل في جنب رحل الامام وكان معنا رجل يلطف بنا ويقوم على حوائجهم فقال لاصحابه ان هذا الرجل محمل ثقيم فانكروا عليه فلما زاف الرحيل للتفرق قال لاصحابه لا تحملوا وجاء بميزان فقال اخرجوا عا كان لي عليكم فاعطوه ما اتفق فقالوا من اين علمت لزمه قال من شن كان في عتله وكان ناقص بنصف من زد كانه ﴿وبه الى حجر بن عبد الجبار الحضرمي﴾ قال ما رأيت احدا اكرم محالسة منه ولا اشد اكراما لاصحابه منه وقال حجر وكان يقول ذوو الشرف اتم عقلا من غيرهم ﴿وبه الى بشر بن ازهر﴾ قال اودع رجل عند آخر مالا عظيما فطالبه فانكر ولم تكن له بينة فتحير الرجل وقص حاله على الامام ولم يجد مخلصا غيره فقال له اذهب غدا الى غد ايام ثم ارسل الامام الى المنكر وقال ان السلطان يريد اميا يودع عندنا مال بيت المال فاصلح بينك حتى اذا له عليك ثم قال للرجل اذهب اليه واطلب حقك منه واذكرني اشاء كلمانك انك متصل بي ففعل الرجل رد عليه ماله ثم ان المنكر جعل يلازم الامام فقال قد وصلنا الى المراد فلا حاجة بنا الى مجالستك ﴿وذكر الامام ابو عبد الله

(١) هكذا في الاصل ولعله السقاء ١٢ ح

فامر المنصور له بثلاثين الف درهم بمكان كل سوط الف درهم قال عبد العزيز وكان الدرهم يومئذ مائة درهم
الى هذا الزمان لزنة الدراهم يومئذ فلما وضعت بين يديه رضها فقيل له تصدق بها فقال وعندهم تحل الحلال
وعندهم تحل الحلال وابى ان يقبلها ﴿ اخبرني الامام الدارع ﴾ الحافظ ابو حفص عمر بن محمد بن احمد
السني ﴿ فيما كتب الي من مصر قد اقالا الامام ابراهيم بن اسمعيل الصفار كتابة اما ابو محمد عبد الله بن مسرور البخاري
اذنا اما ابراهيم بن احمد السرخسي اما ابو بكر احمد بن سعد احوزنا ابو سهل محمد بن عبد الله بن سهل بن حفص
العجلي اخبرة ابو عبد الله محمد بن الامام ابي حفص احمد الكبير البخاري رحمه الله قال في حديث طويل لما هرب
ابو حنيفة رحمه الله من ابن هبيرة الى مكة اقام بها الى ان ظهرت المناشية وملكوا قدم الكوفة فارسل اليه
ابو جعفر فضمه الى سدة وامر له بخمسة عشرة آلاف درهم وجارية وكان عبد الملك بن حميد وزير ابي جعفر وفيه
كرم حيد الرأي فقال لاحاجة لي الى الجائزة فقال انشدك الله ان امير المومنين يطلب عليك علة فان لم تقبض
صدقته علي تمسك ماظن ملك بانه علي عليه فقال اما المال فقد اتيتها في الحوائج واما الجارية فاقبلها فانت مني وقل
عدرك حتى اعدرك عند امير المومنين فقال ابو حنيفة انى قد ضعفت عن السماء وكبرت فلا استحل ان اقبل
جارية لا اصل اليها ولا احتاجها ان ابرح جارية خرجت من ملك امير المومنين فلم يقبل شيئا من ذلك ﴿ اخبرني
الامام الاجل بركن الاسلام ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني ﴿ قراءة عليه بخوارزم اما الامام الدارع
ابو بكر

احمد بن محمد [illegible] قال اخبرني المبارك قال رأيت الامام في طريق مكة وقد طلع نخلا فحصل
ولم يعد [illegible] في الحمل [illegible] الرمل وسط عليه السفرة ومر على الجوز ثم صب فيه الحمل ثم كلوا منه
[illegible] كل شيء [illegible] قلت لابي يوسف جئت الى [illegible] رحل وقال دفنت في بيتي شيئا ولم اجد مكانه
فقال [illegible] اما الى بيته فتحمل حمله ثم قال لو تزيد ون على شيء في اي موضع تدفنون فيه فاخذ لها على حمة
[illegible] احفر ثلاثة حتى تقربه [illegible] قال اخبرني من زياد اللؤلؤي ﴿ قال دفن رجل ماله في بيته ومر بي مكانه
[illegible] رحل وجاء اليه فقال لو كنت فيه لاخذت لك ، لكن صل طول الليل تذكر ما دفنت فيه فجاء الى منزله
وصلى وقرع الليل فتذكر مكانه فلما عرض عليه قال لم اتصل بقية الليل شكرا لله تعالى وقيل له من اين علمت ذلك
قال من قوله تعالى وما انساينه الا الشيطان ان اذكره ، وقال لما قلت له صل لان الشيطان لا يمكنه ان يصلي طول
الليل ، ﴿ وبه الى ابي يوسف ﴾ قال كنا في حرج نظر الى شمع فحله فان كان فيه حق اصلحه وربما كان يلبس
الخف ما رأيته اضطرب قسه ، ﴿ وذكر المرغيناني ﴾ قال كان بالكوفة رجل يجيل دفن في المقابر مالا فوجده
قد سرق ولم يطمر بالسارق فانقطع عن الاكل وبلغ الامام ذلك الحال وانه يموت جوعا فقال الامام لي بذلك الموضع
فوجد فيه قوما يستخرجون الكنوز فقال هل تحلف منكم احد فقالوا نعم فجيء بزرزر فجاء اليه الامام وقال الذي
رأى اخذ لك البستوقة يشهد عليك فاعترفت فقال لك حتى يجيء لك فهم بالقيبة فاعطاه خاتمه ، ولو سلمه الى صاحبه

الفصل الثاني في الخصال التي لا تنفك عن الامام ويجب عليه القيام بها

ابو بكر عتيق بن داود الباقي قال قال ابو ابي ليلى قرطم لابي حنيفة وقرطم لمالك فقط لو رفع رأسه يريد انه بسط لما من الدنيا بسط له فاشتغلنا بالدنيا وتركناه واشتغل بالآخرة وعاملك فيه ٭

لله در ابي حنيفة انه ٭ فراج كل عظيمة عوصاء
قويت براجه على اخذ التقى ٭ في حالتي السراء والضراء
في حله والعقد راقب ربه ٭ لم يمش قط وراقب الخلفاء
قد هددوه في القضاء فلم يكن ٭ حتى رموه بفتنة خضراء
صعرت يداه ولم يجده ماثلا ٭ احد الى الصعراء والحراء
صلبت معاجم دينه في ردها ٭ لله وهي مظلة الاعواء

﴿الباب الحادي عشر في ذكر امانته ومروءته﴾

﴿اخبرنا برهان الدين ابو الحسن علي﴾ بن الحسين العزنوي رحمه الله بمقداد قراءة عليه وانا حاضر اسمع قيل له اخبركم العدل الحسين بن محمد بن خسرو البلخي رحمه الله اخبرنا الشيخ ابو منصور الشعري رحمه الله انا القاضي ابو القاسم (١) احدثني ابي حدثنا ابو بكر انا احمد سمعت مليح بن وكيع سمعت ابي يقول كان والله ابو حنيفة عظيم الامانة وكان الله في قلبه جليلا كبيرا عظيما وكان يوثر رضى ربه على كل شئ ولو احدثه السيوف في الله

(١) هو ابو القسم التنوخي ١٢ محمد حيد رالله خان

وعى ما الذي يشهد عليك الذي رأى هو الله تعالى فانه شهيد على ما يعلمون ٭ ﴿وبه قال﴾ كيف رأيت عثمان المدينة قال ان الحلم منهم احمد فالاوزاعي الاشقر يعني به الامام مالكا (١) وكان مالك ما كان رضي الله عنه ٭ وهذا صريح في تقدم امامنا عليه في وضع المسائل ٭ ومثله ما يروى عن الدارقطني الحافظ الامام انه سئل عن عثمان مصر قال ان الحلم منهم احمد هو سعيد الاردبي يريد عند العبي الحافظ امام مصر في الحديث وعلم الانساب ٭ ﴿وعن معاذ بن حسان السمرقندي﴾ قال الامام اذا رأيت انسانا جيد الحفظ فاستمسك بحفظه واذا رأيت طويل اللحية فكملك ٭ قال الشاعر ٭

طول لحية يحملها ما بقي ٭ مقلوب عادون بها الاتقي

واذا رأيت طويلا عاقلا فتمسك به فانك قل ما تجد طويلا عاقلا ٭ ﴿وبه قال﴾ دخل الامام يوما على ابن هبيرة وعنده شخص يتوعده بالقتل فلما رأى ان ابن هبيرة يكرم الامام قال يا ابا حنيفة اترمي قال انت الذي اذا اذنت مددت صوتك بلا اله الا الله قال نعم وعرضه ان يعرف انه من اهل التوحيد فقال له الامير اذا عاد ون فقال الامام لا باس به فخلاه ٭ ﴿وذكر محمد بن ابراهيم الفقيه﴾ قال كان الامام جالسا فمر به رجل فقال انه عربي وفي كمه حلاوة وهو معلم فسألها الرجل فقال انى غريب ومعلم وفي كمي رطب فقال من اين علمت قال رأيته ينظر الى الصبيان ويلتفت بعينيه شمالا فعلمت انه معلم غريب ورأيت الله ما يحب

﴿دليل تقدم الامام مالك رضي الله عنه﴾

(١) ابو الموفق فان مالكا دلم في العلم مرتبة لم يبلغها احد من اهل المدينة في عصره ١٢ الحسن بن احمد اليماني المصحح

عز و جل لا يحتمل رحمه الله و رضي عنه رضي الابرار فلقد كان مهيبا * قلت * واخرج هذا الحديث الامام الخطيب ابو بكر صاحب التاريخ عن وكيع ايضا بهذا السياق * ﴿ و ابانا ابو المعالي الفضل بن سهل الحلي ﴾ باسعاده عن الامام ابي بكر الخطيب هذا الخبر نا الحلال اخبرنا الحريري ان النعمي حدثهم اخبرنا سعيد القصار سمعت محمد بن ابي عبد الرحمن المسعودي عن ابيه قال ما رأيت احسن امانة من ابي حنيفة مات يوم مات وعنده ودائع حسين الفاضاع سهلو لادرهم واحد * ﴿ و به قال اخبرنا الحلال هذا ﴾ اخبرنا الحريري هذا ان النعمي حدثهم امرأة محمد بن اسحاق البكائي سمعت جعفر بن عون النعمري يقول اتت امرأة اباحنيفة تطلب منه ثوب خز فاخرج له ثوبا فقالت له اني امرأة ضعيفة و انما امانة فمعي هذا الثوب بمانقوم عليك فقال خذيه باربعة دراهم فقالت لا تحرمني و اذا تجوز كثيرة فقال اني اتتريت ثوبين فبعت احدهما برأس المال الاربعة دراهم ففي هذا يقوم علي باربعة دراهم * ﴿ و به قال اجاز في محمد بن اسد الكاتب ﴾ ان جعفر الخلدي ثم اخبرني الازهري قراءة انبا الحسن بن عثمان انا جعفر الخلدي انا احمد بن الطوسي حدثني ابو سعيد الكندي انبا شيخ سماه ابو سعيد (١) قال كان ابو حنيفة يبيع الخز بجاه رجل فقال يا باحنيفة قد احتجت الى توب خز فقال ما لونه فقال كذا و كذا فقال له اصبر حتى يقع و احد له لك ان شاء الله قال فتدارت الحمعة حتى وقع فجاءه الرجل فقال له ابو حنيفة قد وقعت حاجتك قال فاخرج اليه الثوب فاعجبه فقال يا باحنيفة كم از يد للغلام قال درهمان قال يا باحنيفة ما كست اظلك تهزأ

(١) وفي مناقب الكردري شيخ يسمى بسعيد ١٢ محمد حيدر الله خان قال

في كه فعلت ان فيه حلاوة * ﴿ و ذكر صدر الحافظ ابو العلاء الهمداني ﴾ قال عن ابي القاسم يوسف بن علي الهمداني عن الشنكري صاحب الكامل في علم القراءات قال مرض الامام ابو يوسف فقيل انه قضى قال الامام لا قبل من ابن علمت قال انه خدم العلم فما ليمتن شاه لميت وكان كما قال حتى روي انه كان له يوم مات سبع مائة ركاب دهيه * ﴿ و ذكر الامام ابو القاسم بن علي الرازي ﴾ قال احتاج الامام الى الماء في طريق الحاج فساوم اعرابيا قربة من ماء فلم يبعه الا بخمسة دراهم فاشتراها منه قال له كيف انت بالسوبق قال اريده فوضعه بين يديه حتى اكل ما اراد و عطش فطلب الماء فلم يعطه حتى اشترى منه شربة بخمسة دراهم و قيل فيه *

لابي حنيفة دي الفخار مناقب * مثل الحصى جلت عن الاحصاء
صفي الشريعة باجتهاد صائب * اذ عاف كل شريعة كدراء
اعلته همته بها حتى اعتلى * ظهر السماك و غارب الجوزاء
و جدوه معتدل النحيمة فكره * نزر و لا كل بكر عذراء *
همت رباع همته فسعد واء * مثل الجراد بهيمة الكبداء

﴿ الفصل الرابع في اخلاقه ﴾

﴿ ذكر الامام عبد المجيد بن مكائيل البرانتيني ﴾ عن ابن المبارك قال قلت لسفيان الثوري ما اسمه عن الغيبة

الهذلي - موفقيه - نزلاء كل شرودة عذراء - كذا الموفق - هبت رياح علومه فنبذ دوا - كذا الموفق ما سمعته

قال ماهزأت الى اشتريت ثوبين بعشرين دينارا ودرهم وانى بعت احدهما بعشرين دينارا وبقى هذا بدرهم وما كنت لاربح على صديق ﴿ اخبرنى سيد الحفاظ ابومنصور شهردار بن شيرويه الديلمي ﴾ فيما كتب الي من همدان انا ابو الفرج الاصبهاني بها قراءة انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو محمد الله محمد ابن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد الحارثي اخبرنا قيس بن ابي قيس انا محمد بن عبد العزيز عن ابيه قال قال الضحاك ابن محمد جاء رجل الى ابن ابي ليلى فقال له ان ابا حنيفة استعمل مال فلان ابن فلان ودفع الى ابنه يتجر قال فمضى اليه رسولا فدعاه وذكر له ذلك فقال ليس كما يقولون المال عندى على الختم الاول فقال انت عندى اصدق والقول كما قلت فقال ابو حنيفة لاحتى تبعث معى رسولا يبطر اليه او يقبضه الى نفسك قال ابن ابي ليلى لاافعل فقال لابد من ذلك قال فوجه ابن ابي ليلى معه رسولا قال فجعل ابو حنيفة يطلب تلك الوديعة من بين الودائع حتى وجد تلك الوديعة فاذا هي مختومة كهيئتها قال فجاء الرسول الى ابن ابي ليلى فقال لقد رأيت الوديعة بعينها مختومة وعندى من الاموال والودائع مالا يحتاج الى هذه ﴿ وبه الى الحارثي هذا ﴾ انبانا علي بن الحسن انا احمد بن بديل سمعت مسهر بن عبد الملك قال كان ابو حنيفة خزازا فاتاه رجل بثوب خز يشتريه فقال ابو حنيفة بكم هذا الثوب فقال بالف درهم فقال ابو حنيفة هو خير من ذاك قد اخذته بالفين فقال قد اعطيتك فقال له ابو حنيفة هو خير من ذاك قد اخذته بالفين(١) فقال قد اعطيتك فقال له ابو حنيفة هو خير من ذاك قد اخذته باربعة آلاف

(١) هكذا في الاصل والظاهر قد اخذته بثلاثة آلاف ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحنفي المصحح

ما سمعته يعتاب عدوا له قط قال هوا عقل من ان يسلط على حسناته ما يذهب بها ﴿ وبه عن اسمعيل البغدادي ﴾ سمعت يزيد بن هارون وقد سئل متى يحل للرجل ان يفتى قال اذا كان مثله قيل له او تقول هذا اقال ما رأيت افقه منه ولا اورع لقد رأيته يوما بفناء دار عريم له قد قام في الشمس فانكرت عليه ذلك فقال لى مالكما فلوس اخاف ان اجلس في ظلها لواى ورع اكبر من هذا ﴿ وزاد في رواية قال وكان فقيها محسودا كثير البر والصلة لكل من انتحى اليه كثير الافضال على اقرانه وكان من عقلاء الرجال ﴿ ومثله عن يحيى بن ابي زائدة الا انه قال حلفته بالله العظيم عن مانع الاستظلال فقال اخاف ان يكون قرضا جر نفعا قال وما راه على الناس لكن على العالم ان ياخذ بحمله اكثر مما يحمله عوا اليه لكن شمس الائمة في (كتاب الصرف) ردهذا وقال انه من التكلف لامن الزهد لكن ذكر في صفات الصالحين انه سأل الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه ان شموع الطاهر تمر عليها ونحن نمزل على السطح في ضوئه طاقة او طاقتين فهل يحل لنا ان ندلك النزل فقال احمد بن حنبل من انت قالت اخت بشر الحافي قال ما رأى هذا الورع الصافي يخرج من آل بشر الحافي ﴿ واعلم ان دقائق الورع مما لاغاية له ﴿ وفي رواية محمد بن عبد الملك عن يزيد بن هارون قال ادركت الناس فما رأيت احدا اعقل ولا اورع ولا افضل منه ﴿ وفي رواية العسكري عنه ﴾ قال كتبت عن الف شيخ فما رأيت والله اشد ورعا منه ﴿ وذكر الامام ابو المعالي الاسعردي ﴾ عن يحيى بن معين قال جالسناه

درهم فقال قد اعطيتك ملء بيتي احمالا من اربعة آلاف درهم فقال حتى يلم الثوب الى ثمانية آلاف درهم فاخذه ابو حنيفة بذلك * قلت * وروى هذا الحديث شداد بن حكيم امام اهل بلخ الا انه قال احمدته مائة الف درهم وان كان في قيمته فضل عطيب لي ذلك قال فطيب له الفضل وكان ابو حنيفة اولا قال له بكم هذا الثوب فقال مائة درهم فقال ابو حنيفة هو خير من ذلك فما زال يستزيده حتى بلغه الف درهم ﴿ وبه قال حدثنا عبد الله ﴾ بن عبيد الله انا محمد بن اسحاق الكاظي عن سفيان بن وكيع سمعت ابي يقول كان ابو حنيفة عظيم الامانة * ﴿ وبه قال انا الحسن ﴾ بن شاهويه سمعت عبد الواحد بن رفيد سمعت المسيب ابن اسحاق يقول عن محمد بن الفضل بن عطية قال مات ابو حنيفة وفي بيته للناس ودائع خمسين الف الف درهم طابت جميع ذلك بعد موته على ورثتها * ﴿ وبه قال حدثنا ابراهيم بن علي الترمذي ﴾ انبا نصير بن يحيى عن يوسف البلخي عن عبد العزيز بن خالد الصنعاني امام اهل صنعان وقد نعته على ابي حنيفة قال خلفت عند ابي حنيفة جارية حين خمست وعنت محواس ار سنة اشهر فلما حضت قلت لابي حنيفة كيف رأيت خدمتها فقال ما طرت البياطة قال نصير ولعني انه ليغتسل فقيل له فقال حمت اهلها من الرحال اذ اسمعت وقع الماء * ﴿ اخبرني الحافظ ابو العتيب المروزي ﴾ في كتابه الي بمرو هذا في عن ابي الطيب طلحة بن الحسين عن ابي الفتح احمد بن محمد الطائي عن الامام ابي احمد العسكري قال الحسن ابا حنيفة الى المنصور انزله وامر له بعشرة آلاف درهم

﴿ ذكر ما قيل في ورع الامام ﴾

﴿ توثيق يحيى بن معين الامام في الحديث واطلاقاته ما عليه وتوثيق ابي يوسف له ﴾

وسمعاه وكتبناه واذا نظرت اليه عرفت في وجهه انه يتقي الله تعالى * ﴿ وذكر المرغياني الغزنوي ﴾ ان يحيى بن معين سئل عنه انه ثقة في الحديث فقال نعم ثقة ثقة وكان والله اورع من ان يكذب واجل من ذلك وسئل عن ابي يوسف قال ثقة صدوق * ﴿ وبه الى حجر بن عبد الجبار ﴾ قيل للقاسم بن معن ان عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ترضى به قال ما جلس للناس احد اعقم منه وقال له القاسم تعال معي اليه فما جاءه وجلس اليه لزمه وقال ما رأيت مثل هذا وقال سليمان بن ابي شيخ كان الامام ورعا عاقلا يحيا حياة * وذكر الحافظ ابو سعيد ﴾ عن ابي عفان قال كنت عنده اذ جاءه رجل وقال يسألك الامير عن رجل سرق وديعة (١) ليقطع قال نعم قلت روى رافع بن حديج عنه عليه السلام لا تقطع في تمر ولا كثر هو رأسه وقال لا يقطع * ﴿ وبه عن علي بن الحسين ﴾ عن ابيه قال سئل يحيى بن معين عن رجل يحدث الحديث لا يضعه ايحدث به قال كان ابو حنيفة يقول لا يحدث الا من يحفظ ويعرف * ﴿ وبه عن ابن المبارك ﴾ قال دخلت الكوفة فسألت عنه فما قيل لي هو عن ارجل اعلم او ورع اهل قتيل لي هو * ﴿ وبه الى سليمان بن الربيع ﴾ قال سمعت مكي بن ابراهيم قال حالست الكوفيين فما رأيت او ورع منه * ﴿ وبه الى علي بن حفص الدارز ﴾ قال كان حفص بن عبد الرحمن شريك الامام فحمله المتجارة وقال في ثوب كذا عيب وباع ملايان وجاء بربح فتصدق بحصته وفاضله وفاضله في الشركة * قال المرعبناني وكان الربح خمسة وثلاثين

(١) ابي بحميم البارودي بفتحها ولو كسر معجمة حصن يجبى من الفرل ينقطع سفيفة رس وفي اصرمين الاشاعة ١٢ (٥٥٦) الف

درهم وكان المتولى لاعطائه ذلك الحسن بن قحطبة فلما احس ابو حنيفة بانه يرسل اليه اصبح لايكلم احدا قد حمل يا عليه فقالوا له ما تكلم اليوم بكلمة فقال كيف اصنع قالوا انظر ما ترى فوضعها في مسجده في ناحية البيت وانصرف فمكثت تلك البدرة في ذلك الموضع فلما مات ابو حنيفة رحمه الله كان ابنه حماد غائبا فلما قدم بعد موته حمل البدرة فاتى بها باب الحسن بن قحطبة فاستاذن فدخل فقال اني وجدت في وصية ابي انى اذا دفنت فخذ هذه البدرة التي في زاوية البيت فات بها الحسن بن قحطبة فقال له هذه وديعتك التي كانت عندنا فادخلت البدرة فنظر اليها الحسن فقال رحم الله اباك لقد ثقح على دينه اذ سخت به انفس اقوام ٭ وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيمري ﴿وباقي الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي﴾ ببغداد اخبرنا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اذنا اخبرنا القاضي الصيمري اما عمر بن ابراهيم اباه مكرم انبا احمد بن عطية ابا اسمعيل بن سهام سمعت خارجة بن مصعب يقول خرجت الى الحج ودخلت جارية لي عند ابي حنيفة وكنت قد اقمت بمكة نحوا من اربعة اشهر فلما قدمت قلت لابي حنيفة كيف وجدت خدمتها وخلقها فقال لي من قرأ القرآن وحفظ على الناس علم الحلال والحرام احتاج ان يصون نفسه عن الفتنة والله ما رأيت جاريتك منذ خرجت الى ان رجعت قال فسألت الجارية صاحبتي اخلاقه في منامه فقالت ما رأيت ولا سمعت مثله ما رأيته قام على فراشه منذ دخلت اليه ولا رأيته اغتسل في ليل ولا نهار من جنابة ولقد كان يوم الجمعة يخرج فيصلي

الف درهم وقد ذكره الامام الحارثي وليس هذا بمخصص بن غيلان شريكه في الفقه الذي تقلد القضاء قبل ابي يوسف من الرشيد ثم عزله به ﴿وبه الى يوسف بن خالد السمتي﴾ قال اعاره المنصور بثلاثين الف درهم فقال يا امير المؤمنين اني ببغداد غريب وليس لي مكان اضع فيه فليكن في بيت المال فاجابه الى ذلك فلما مات واخرج من بيته الودائع قال حدثنا ابو حنيفة ٭ ﴿ذكر الحافظ ابو الحسين عبد الرحمن﴾ بن محمد ابن احمد باسناده عن يعقوب الموروزي قال سمعت ابن عيينة يقول لم يكن في زمانه بالكوفة افضل منه ولا ورع واعقل منه ٭ ﴿وبه عن ابراهيم﴾ بن نكرمة المخرومي قال ما رأيت احد الفقه ولا ورع منه ٭ ﴿وبه عن ابي يوسف﴾ كان عمر بن ذر يقول كان يتكلم بالعدل ما حضر فاسمه مجلسا الا غلب الجميع بالعقه والورع والعلم ٭ ﴿وبه قال﴾ كان الحسن بن عمارة يتم فيه جميع علماء الكوفة فاميرهم المسئلة فالكل اخطأوا الا الحسن قال الامام كلما اخطأ ابا الحسن قال الحسن حاوشاه ان يقيم قولا - لاقامه ويبطل قولي لابطله لكنه منه زهده وتقواه وكان الحسن سمد ذلك يمدحه ٭ وزاد في رواية سهل بن مزاحم وتكلم العلماء وتكلم الامام فقال العلماء كلهم القول ماقاله فقال لا بل اكتب فقال الحق ما قال الحسن فازداد الناس اعتقادا فيه ٭ ﴿وبه عن ابي يزيد الكندي﴾ قال صحبت حماد ابن ابي سليمان وزيد بن سويد وعبد الرحمن بن مروان الاودي ومطلق ابن سلوية الغني وعبد الرحمن بن عابس النخعي فما رأيت احدا منهم اورع منه ٭ ﴿وذكر الامام المرغيناني

- ان يقيم قوله ـ كذا في الموفقية ـ وعلقمة بن مرثد ـ كذا في الموفقية

صلاة الصبح ثم يدخل الى منزله فيصلي صلاة الضحى صلوة خفيفة وذلك انه يكثر الى الجامع فيغتسل غسل الجمعة ويمس شيئا من الطيب ثم يمضي الى الصلوة وما رأيته يفطر بالنهار قط وكان يأكل آخر الليل ثم يرقد رقدة خفيفة ثم يخرج الى الصلوة * قلت * وقد اودع النضر بن محمد المروزي عنده عارية ايضا حين خرج الى الحج ذكرنا حكايتها في الباب الثالث عشر من هذا الكتاب * وخارجة بن مصعب هذا هو الامام الكامل لاهل سرخس في علم الفقه والحديث تفقه على ابي حنيفة وحمل عنه الى خراسان والى القاصي العلماء وكتب عنهم وكان ابو حنيفة يشاوره في اموره ويصدر عن رأيه ودكانه وعطفه وقد ذكرنا اقواله في ابي حنيفة وذكرنا نبذا من احواله في الباب الثاني والعشرين من هذا الكتاب * ﴿ وبه الى مكرم ﴾ انا احمد انا ملح بن وكيع بن الجراح قال ابي كنت عند ابي حنيفة فاتت امرأة تتوب خز فقالت له سه لي فقال بكم قيل لك تبيعه قالت بمائة قال هو خير من مائة حتى قال كم تقول فزادت مائة حتى قالت اربعمائة قال هو خير قالت تبوأ بي قال هات رجلا فجاءت برجل فاشتراه بخمسمائة درهم * ﴿ واخبرنا الامام الاصيل ابو حفص عمر ﴾ بن امام الائمة ابي بكر الزرنجري في كتابه الي من مخارا انا والدي رحمه الله قال روي ان رجلا دفعا ما اودع عند ابي حنيفة مائة الف درهم وسبعين الف درهم وملت المودع ولم يجد احدا وترك صبية صغارا فلما كبروا دفع ابو حنيفة عليهم ودينهم ولم يشهد عليهم حتى لا يعلم احد ان لهم هذا المال *

قال

انه اجتمع مع ابن ابي ليلى والحسن بن صالح عند الامير لمسئلة فاتفق مع ابن ابي ليلى في المسئلة وخالفهما الحسن فاراد الامير ان يقضي بقولهما فقال الامام للامير الحق ما قالها الحسن ثم يرجع ابن ابي ليلى عن قوله فناظره الامام حتى رجع عن قوله ثم قال العلم يحتاج ان يعرض على الله تعالى فلا تأنف ان اخطأت ان ترجع الى الحق * واعلم انه للامام من وقوع الحادثة مع الحسن بن صالح والحسن بن عمارة * ﴿ وذكر الحافظ ابو الحسين ﴾ المذكور عن احمد التقفي قال كنا عند عيسى بن يونس فقال حدثنا ابو حنيفة فقيل له انه استتيب مرتين فقال اما تتك الله عاحالا تروى عن الكفار ما رأيت اورع منه وعيسى من كبراء علماء الكوفة اكثر عنه الرواية في الحديث والفقه وكان يختار قوله وتقديمه على اقاويل علماء الكوفة قال محمد بن داود دخلت على عيسى وبين يديه كتب الامام يقرأ فقال بعض القوم اتحدث عنه قال رضيته حيا افلا ارضاه ميتا * ﴿ وبه في رواية سليمان بن الشاذكوني ﴾ قال عيسى ما تتكلم فيه بسوء ولا نصدق احد يسيء القول فيه والله ما رأيت افضل منه ولا اورع * ﴿ وبه الى يوسف الصفار ﴾ عن وكيع قال ما وجد فيه من الورع في الحديث لم يوجد في غيره * ﴿ وبه عن يحيى بن معين ﴾ قال كان وكيع جيد الرأي فيه ووكيع كان استاذ الامام الشافعي وعناه الشافعي رضي الله عنها بقوله في شعره *

شكوت الى وكيع سوء حفظي * فارشدني الى ترك المعاصي

﴿قال ومن مقالاتي فيه﴾

ان الامانة في الفقير عاه • ان همه امر كفاه الله
طوبى لعبد ما استر خيانة • خوف الاله وان طواه طواه
ان يعطه صحب العهود صحابه • دارت على قطب الوفا رحاه
يخشى الاله وليس يخشى غيره • والله جل اجق ان يخشاه
واما خيفة قد صحبت بدحتي • اذ قد ذكرت نعوته وحلاه
ادى الامانة حيث لم يره امرؤ • لما رأى ان الاله يراه
كم كان احفظ نفسه متطلبا • من ذي المعارج عفو مولاه
كم كم وكم امرته شهوة نفسه • فلديها لكن نهاه نهاه
افلا يكون رضى اميناً عالما • والمصطفى اعلاه حين كساه

﴿الباب الثاني عشر في ذكر حسن جواره رضي الله عنه﴾

﴿اخبرنا عصام الائمة ابو عفان عثمان بن احمد الصراي الحواري بمرو رحمه الله﴾ انا الامام ابو بكر محمد بن الحسن ابن سيمون النسفي انا الفقيه ابو نصر احمد بن اسمعيل انبأ ابو عبد الله طاهر بن محمد سمعت ابا الفضل محمد بن

فان الحفظ فضل من اله • وفضل الله لا يعطى لعاصي

﴿وبه عن محمد بن يزيد﴾ قال سمعت عامر ابصنه ويقول انه كان صواما قواما ورعا زاهدا فقيها
﴿وبه عن محمد بن ايمان﴾ قال سمعت اباداود الحفري (١) يقول كان الامام ينورع من الحلال الذي لا شك فيه فكيف من الحرام • ﴿وبه عن مالك بن اسمعيل﴾ قال ثبت عند مالك ان لم يكن احد ممن يسب الى الورع اورع منه • ﴿وبه عن ابي يوسف﴾ قال كان يبيع الخز فطلب رجل منه ثوبا للشرى (٢) فلما كشفه قال صلى الله عليه وسلم ثم قال قد مدحته فلا ابيعه فقد ار الرجل في السوق فلم يجد غيره ولم يبع منه الا مثل ما باع • ﴿وبه قال سليمان﴾ بن ابي شيخ واسمه منصور قال جالسته اقل من عشرين فما رأيت فيه ما انكره كان صاحب صلوة وصوم وصدقة ومواساة • ﴿وبه الى النضر بن محمد الرقي﴾ قال لقيته بعداذ وانا اريد الكوفة فقال قل لابني حماد قوقي في الشهر دهان من سويق وقد حسته عني منجله الي وكان في تلك الايام حسه المنصور للقضاء بعداذ وكان لا يأكل من طعامه بل يوتى له بالسويق من الكوفة • ﴿وبه الى سفيان بن زياد البغدادي﴾ قال كان الامام يبيع الخز بجاه مدني يشترى حمارا فوصف له الامام وقيل له اشترها قال ولا تماكس وكان اقصد بعض تلامذته فجاء المدني وطلب ثوبا فاخرج اليه ثوبا قومه بالف فاشتراه به وعاد الى المدينة فلما جاء الامام اخبره بالامر فقال عجلت الناس في دكاني فمزله ونوجه عقيبه الى المدينة فلما دخل

---

(١) في الخلاصة عمرو بن سعد الحفري بفتح المهملة والفاء ابوداود الكوفي عن مسعر وعنه احمد واسحاق وثقه ابن معين ١٢

(٢) الموفق قال فلما باعه اخبر انه خيز فاخرج ثوبا فاخرج ثوبا وقومه قال صلى الله عليه وسلم ثم قال قد مدحته فلا ابيعه

ان نعيم العقيه سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد الد اسقاني سمعت ابا جعفر الطحاوي(١) سمعت بكار بن قتيبة القاضي سمعت هلال بن يحيى سمعت يوسف بن خالد السمتي (ح) وانبأني الفضل بن سهل الحلبي بمعداد ابانا الامام ابوبكر الخطيب الحافظ اخبرني علي بن احمد الرزاز انا نصر بن محمد انبا محمد بن محمد بن سهل انا محمد بن احمد الشعبي ابا اسد بن نوح انبا محمد بن عباد انا القعنبي عن عمان اخبرني ابي اخبرني عبد الله بن رجاء الغداني والسياقة من طريق عصمام لانه اتم قال كان ابو حنيفة حسن العشرة حسن الاحتمال حسن المداراة وكان له جار عواد مع اد اجه الليل اقبل على شغله ولعبه وكان اكثر عماله اد اخل واصحابه

اضاعوني وأي فتى اضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغر

حتى حفظنا عنه كل عاله لكثرة ما كان يردد ها الى ان اخذ وه في الحرس وقد خرج من داره وهو سكران فاقتفد ابو حنيفة صوته فقال ماعمل جارنا فلان فانا قد فقد ناصوته فقالوا اخذ بالحرس البارحة فقال ابو حنيفة قوموا بنا نسعى في خلاص جارنا فان حق الجار واجب وقد اوصى به جبريل محمد اصلى الله عليه وسلم فقام وقام معه حتى اتيا مجلس الامير فلما بصر بابي حنيفة قام الامير وطرق الاعوان لما حتى صعدا الى المجلس فاخذ الامير يريد ابي حنيفة ورعه سكانا عليا وقال ماجاء بك قال جئت لحبوس عندك من جيراني البارحة بالحرس اسألك ان تطلقه وتهب لي جرمه فقال الامير قد فعلت ولجميع من معه في الحبس عملا بشت برسول حتى

(١) في انساب السمعاني ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوي كان اماما ثقة فقيها عاقلا لم يخلف مثله كذا في الفوائد البهيه

مسجد المدينة وجد الرجل يصلي في ذلك الثوب فقال الثوب لمن ابيعه فقال اشتريته بالكوفة من ابي حنيفة فقال اذهبوا بابعه فقال الرجل اتركه واريد لك في الثمن مما رأى الامام ان الرجل لا يترك الثوب قال فبعته بمائة فان اردت الثوب اردلك ستمائة فلما رأى الامام ان الرجل لا يترك الثوب اويأخذ ستمائة اخذ ستمائة . وعاد الامام الى الكوفة * ﴿ وبه الى بكير بن معروف ﴾ قال ما رأى من رأى الامام عرف كيف يكون الرجال لفقه لا يوصف ومعرفة لا يدرك غورهلو ورع اليه الغاية واجتهاد في الدين ما بلغ اليه عرف الله حق المعرفة ﴿ وبه الى حفص بن عبد الرحمن ﴾ قال قال لي حاجة بن حوف كيف تركته قلت يذكر اصحابه الله يقول اليوم قم لا تم يرجع عنه اقل وصفوه بالورع من قال تم رجع دل انه متورع * ﴿ وبه عنه ايضا ﴾ وكان شريكا في التجارة ثلاثين سنة نيسابوري روى عنه الحديث والفقه وكان صاحب مجالس الفقهاء والزهاد والنساك والخلفاء واهل الورع فلم يرا حدا جمع لحديه الحسنات منه * ﴿ وبه عن النضر بن محمد ﴾ قال سمعت الامام عن الافتاء وكان ابنه يسأله عنه في الخلوة عن شيء فلا يجيبه فقال له حماد انت بمكان لا يدرك فيه احد فقال اخاف ان يسألني الله عنها هل افتيت فاحاف ان اقول لا * ﴿ وبه عن حماد بن آدم ﴾ قال قال ابو عاصم حين ذكره ملطخك به سئل عن شيء لا يعلم تركك القياس عشرين حتى ظن انه احتج اليه وعلم ما جهله غير مفلس وابو عاصم والنضر بن محمد هذا من ائمة مروفي زمانه والنضر هد الزهد وصحبه واكثر عنه الفقه والحديث

* والموفق فرد عليه (المحرر الامام على المتبرى) الستمائة وترك عليه الثوب ورجع الى الكوفة ١٢ (٥٦) وابو عاصم

افضى به حقك واخرج بها عن واجبك فجزاه ابو حنيفة خيراً ثم بعث الى الحبس فاخرج من كان في الحبس وحتى يوم مسح الفتى جارا بي حنيفة فلما وقفوا بين يدى الامير قال لهم الامير خليت سبيلكم بحرمة شيخي ابي حنيفة فاشكروا له واد عوا له فدعوا ثم قال لهم اذهبوا فقام ابو حنيفة واخذ بيد جاره وقال له يافتى هل اصماك قال لا باسيدى و مولاى لا تراني بعد اليوم افعل شيئا تتأذى به حتى جئينا الى منزل ابي حنيفة فصاح بابنه حماد ان اخرج الي الكيس فاخرج منها عشرة د نانير فدفنا و لما الفتى وقال استعن بها على نقصان ماد خل عليك في وقت حبسك ومتى كانت لك حاجة ابسط بها الينا و اترك الحشمة فيما بيننا و بينك ثم قال اد خل على اهلك فبسر و أبيك فقام الرجل فقبل رأس ابي حنيفة و دخل منزله فكنا نرى الفتى بعد ذلك يجيء ويذهب ويتفقه حتى فهم من الفقه ان صار من فقهاء الكوفة ﴿ قلت ﴾ و اور د ه الامام ابو المحاسن الحسن بن علي المرغيناني مرسلا و لي منه اجازة ﴿ و زاد في آخره حتى صار احد ائمة الكوفة حتى شهد عند ابن ابي ليلى يستان فرد شهادته لانه ما وصف عدد النخيل فقال له ابو حنيفة قل له انت مد قريب من عشرين سنة تقضي في حامع الكوفة ما عدد اسطوانا تها فقال له الفتى ذلك فتحير ابن ابي ليلى واحاز شهادته و قال من يعدني من هذا الحراز لا يزال يأتيني منه الصواعق لاتنقمن منه ولاسقطن شهادته في سجل له عندى حتى انظر يفذ له مايحوك بالليل من المسائل ثم بدا سها الى قوم لا صلاح لهم و جاء الرجل واخبر ابا حنيفة بذلك فقال فليجتهد فانى

و ابو غانم كان من شركائه ادرك عمر بن عبد العزيز و هو استاذ ابن المبارك ﴿ و به عن الامام احمد بن حنبل ﴾ قال د كرلي (١) ابي عنه انه كان و رعا ضرب على القضاء احدا وعشرين سوطا فابى ﴿ و ذكر السمعاني ﴾ عن عبد الحكم بن ميسرة قال كان له شريك دفع اليه مالا كثيرا للتجارة فساله عن وجوه التجارة فذكر لي حملتها و حماله برضه و كان ربح ثلاثين الفا قال خلطت الارباح قال نعم فتصدق بالمال كله ﴿ و ذكر الامام الزرنجري ﴾ قال جاء عملائه من التجارة بسبعين الف درهم فسألهم عن وجوه التجارات فذكروها فانكر منهم بعضها فدعا ستة من اهل الكوفة من عملائها فاعطى كل واحد منهم عشرة آلاف درهم وقال فرقها على الطوابيج و قد مر امثاله و اتكل ممكن الوقوع ﴿ و به عن منصور بن عبد الحميد ﴾ قال سالته عن تفسير آية قال متى رايتني جلست مفسرا وكان هذا من حفظ لسانه كان لايتكلم الافيما خصه الله تعالى به ﴿ و به عن المكي بن ابراهيم ﴾ قال جالست الكوفيين فما رايت احدا ورع منه ﴿ وهو المكي بن ابراهيم البلخي دخل الكوفة سنة اربعين و مائة فلزمه و سمع منه الحديث و الفقه و كان يحبه و ينصب لمذهبه اكثر من الرواية وكان امام بلخ و عالمها ﴿ قال اسمعيل بن بشر (٢) كما يوما في مجلسه اد قال حد ثنا ابو حنيفة اقال رجل حد ثنا عن ابن جريج ولاتحد ثنا عنه قال اما لانحد ث الشفاه و حرمت عليك ان تكتب عني حديثا حتى اقيم الرجل عن المجلس ﴿ و به عن شداد بن حكيم ﴾ قال ما كان رجل اورع منه ﴿ عن ابي علي

---

(١) هكذا في الاصل و الموفق عن عبد الله بن احمد بن حنبل حد ثني ابي ١٢

(٢) في الحلية اسمعيل بن بشر بن منصور السلمي روى عنه د س ق و ذكره ابن حبان ١٢ القاضي محمد شريف الله بن الصبيح

اما الثيا (١) في حلقه ثم قال ٠

اما الثيا يحمد وفي في حلوقهم ٠ لا ارتقى صعد اميه ولا ادري

وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصيمري مختصرا اخرجه عن عمر بن ابراهيم عن مكرم بن احمد عن علي ابن صالح البغوي عن جده ٠ عن احمد بن مؤمل عن بشر بن الوليد عن بعض اصحاب ابي حنيفة وزاد في ابياته ٠

كاني لم اكن فيهم وسيطا ٠ ولم تك نسبتي في آل عمرو

اجر في الجامع كل يوم ٠ فيا لله مظلمتي وصبري

٠ قلت ٠ وايراد هذا الحديث ايضا للامام ابو محمد الحارثي باسناده اليه عن اسرائيل بن يحيى عن عصمة عن عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم عن ابي بحر المنصفي فيه زيادة شئ وهو انه قال ابو بحر قدمت الكوفة فنزلت في جوار ابي حنيفة رحمه الله وكان في جواره رجل فاسق متوف صاحب دنياصياح صاحب لهو وغناء يرفع صوته بالسماء عامة الليل وكان ابو حنيفة لا ينيم ولا يطير امرا الا تدبر باوعظم وزكر ما يقلب فيه من المعصية والفسق ويعرفه امر عاقبته فلا يترك عادته وفجوره الذي هو فيه قال فوقع الفتى في السجن واتهم بامر عظيم وقام عليه الخصماء وضيق عليه في السجن فارسل الى ابي حنيفة يخبره عن حاله ووقوعه في السجن وما هو فيه من الشدة والضيق فقام ابو حنيفة بامره حتى خلي عنه وخلي بسببه من السجن من وافق اسمه اسم المحبوس فلما اخرج الفتى من السجن

(١) في القاموس الثيا ما اعترض في الحلق من عظم او نحوه ١٢ القاضي ابو المظفر محمد شريف الدين الحسني المسمح

الحوارزمي ﴿ قال حضرت مجلسه وعلي ثياب فاخرة وسامه قتلت حولك بلا ثمن ودلك احب الي من وزهو رقا فقال الامام اما الجاحظ فلا نفوه بمثل هذا ولكن قولوا كما قال الله تعالى ﴿ وذكر ابو الطيب المروزي ﴾ ان الحسن بن عمارة كان يبكي على قبره ويقول كنت لما اختار ماتركت لما اخلقا بعدك وان اخلقوك في العلم لم يخلقوك في الورع الا نوفق الله تعالى ٠ ﴿ وبه الى ابن المبارك ﴾ قال اذا سمعت الرجل يذكر سوء لم اجلس معه مخافة ان ينزل علي وعليه العذاب اللهم انك تعلم اني لا ارضى بذكره بسوء وما يذكر ما حد خيرا الا وكان خيرا منه كان حافظا للسانه ورعا طيب المطعم مع ما فيه من علم كثير واسع ٠ ﴿ وبه عن ابن المبارك ﴾ قال اراد ان يشتري جارية فشاور عشرين من اي جنس يشتريها ووقت انقيام من المائدة في الكوفة سال عن مدة الاعمام قيل سبع سنين فاكل التمر سبع سنين ٠ ﴿ وبه الى الحسن بن صالح ﴾ قال كان شديد الورع وذكر كما ذكره عبيد الله الى ان قال وكان جائزه كله الى قبره ٠ ﴿ وذكر الامام الثقة ابو بكر محمد بن عبد الله بن نصير الزعفراني ﴾ ببغداد قال ان الرشيد استوصف الامام ابن يوسف فقال قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ٠ كان علي به انه كان شديد الذب عن المحارم شديد الورع ان يطلق في دين الله تعالى بلا علم يحب ان يطاع الله تعالى ولا يناقش اهل الدنيا فيما في ايديهم طويل الصمت دائم الفكر مع علم واسع لم يكن مهذارا ولا مذاع (١) ان سئل عن مسئلة ان كان له علم بها اجاب

(١) في مجمع البحار هذا ر كثير الكلام والمذار الذي يكثر الكلام بكلام خروجا عن الحق ١٢ محمد شريف الدين

جاء الى ابي حنيفة واعتذر اليه من سوء ادبه و تاب على يد مو جعل يختلف اليه فبين كان يختلف اليه من اهل العلم حتى اخذ من العلم صدرا صالحاً. ﴿واخبرني الامام ابو العباس الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني﴾ فيما كتب الي من بخارا اخبرنا عمي شمس الاسلام ابو القاسم محمود بن عبد العزيز رحمه الله اخبرنا الامام ابو اسحاق ابن ابراهيم بن اسحاق المرغيناني انا الامام اسمعيل بن عزيز اخبرنا حامد بن مهران انا عبد الله بن عصام اخبرنا عصام انا اسمعيل بن محمد انا الشيخ ابو عبد الله بن ابي حفص اخبرني ابي اخبرنا ابو العباس حميد بن محمد او غيره عن رجل من اصحاب ابي حنيفة رحمه الله سماه ابي و نسيت اسمه قال كنت جاراً لابي حنيفة رحمه الله جد اري وجداره واحد لا اعلم احداً كان اعلم به في كل ما يتصرف فيه من اموره فكنت اطلع من صلاحه و عفته و صيانته على امور يجل و صفها الى ان رأيت ليلة في شهر رمضان فيما يرى النائم كان اباحنيفة رحمه الله جاء الى قبر النبي صلى الله عليه و سلم فبشه و الناس ينظرون ولا يبصر عليه احد منهم ثم تناول من قبره كفوفا كثيرة من تراب فذراها و نفخها في الهواء يمنة و يسرة و خلف و قدام فهالني هذه الرؤيا و اعظمتها فخرجت الى البصرة لاسئل محمد بن سيرين رحمه الله و استوحش قلبي لرؤياي و لم اعلمه فصرت الى محمد بن سيرين فسألته عن الرؤيا فرفع رأسه الي و قال و يحك ان هذا الذي رأيت لرجل جليل ان كان فقيها او عالما فقد قال فواها لفقيه قال فواها ليظهرن هذا الرجل من علم النبي صلى الله عليه و سلم ما لا يظهر الناس و ليذهبن اسمه بذلك شرقا و غربا في جميع النواحي التي ذرى

والاقاس مستغنيا عن الناس لا يميل الى طمع و لا يذكر احد الا بخير فقال الرشيد هذه اخلاق الصالحين فاسر الكاتب فكتبها ثم اعطاها لابنه و قال احفظها. ﴿و به عن ابن عيينة﴾ ان ابن جريج فقيه مكة قال يغني عن النعمان فقيه الكوفة انه كان شديد الورع حافظا لدينه و علمه لا يورث اهل الدنيا على الآخرة و سيكون له نبأ عظيم في العلم. ﴿و به عن عبد الرزاق بن همام﴾ قال ما رأيت مشائخنا الذين دخلوا الكوفة لطلب العلم الا يقولون ما رأينا في الكوفة في زمانه افقه منه ولا اورع. ﴿و به عن ابي يوسف﴾ قال سمعته يقول لولا الخوف من الله تعالى ما افتيت احدا لكون المهنأ لم والوزر علي اه وقد نظم الامام سراج الدين الزعني اخو صاحب المحيط هذا الكلام و زاد عليه في شعر موقال

تركت الكتب في الفتوى والى ... لمحتسب بهذا الترك اجرا
وما تركي لعجزي عنه لكن ... اكرر من اصول الشرع وقرا
واما ما درست بغير حفظ ... فيعظم ذكرها عندا وجهرا
ولي من سائر الانواع حظ ... وما قولي معاذ الله كبرا
ولكن اذكر النعمان عندي ... من الرحمن ايما ناوشكرا
ولكن قد يكون الحكم طورا ... خلافيا وبالاجماع طورا

الزعني = الجواهر المضيه

ذلك التراب فيما فبكت و رجعت الى الكوفة و صرت الى ابي حنيفة رحمه الله فسأل فقال اين كانت التيبة قلت بالبصرة قال سبحان الله اخرجت الى البصرة من غير علم فما الذي احوجك الى الخروج قلت انت قال وبماذا فاقتصصت عليه القصة واخبرته بصارة ابن سيرين الرؤيا فسر ذلك رحمه الله . قلت . مقاساة هذا الرجل مشاق السفر و متاعبه من الكوفة الى البصرة و بينهما مائة و عشرون فرسخا بدون علم ابي حنيفة رحمه الله لجلب نفع او لدفع مضرة يدل على نهاية حسن جوار ابي حنيفة رحمه الله و مراعاته حقوق الجيران على الوجه الممكن لان الغالب في حق الجيران التنافر و الجفاء و ستر المحاسن الظاهرة و البحث عن المساوي المستورة . و لهذا جاء رجل الى الحسن البصري رحمه الله او الى ابن سيرين و الله اعلم المراد الحج فقال له اني ارىد بدان ارافقك الى مكة و اعاد لك فنالني بركتك فقال له دعنا نعايش بستر الله تعالى . قلت . هو قد روى هذا الرؤيا عن ابي حنيفة رحمه الله جماعة عظيمة منهم يحيى بن نصر و ابو مقاتل السمرقندي و عبد العزيز بن خالد امام ترمذ و عبد الحميد الحماني و هشام بن مهران و عمرو بن محمد و اسمعيل بن ابان و واصل بن عبد الاعلى و ابو يوسف و بكير بن معروف و يوسف بن راز و استاذ ابي حنيفة و شمة عن شيخ من البصريين و غيرهم و اشتهر فيما بين الرواة و المحدثين حتى دخل في حيز التواتر و هؤلاء المذكورون قد اخرج عنهم هذا الحديث بطرق كثيرة يطول تعدادها و سيجيء ذكر ذلك في اثناء الابواب على حسب الحاجة اليه و الله اعلم و من مقالاتي فيه .

جار نعمان

فترغد الفرائص عندكتبي . نعما و لا لظن ذاك خيرا
و تركي قول مجتهد سواء . لظن قد يكون الظن وزرا
تدبرت الامور وكان كتبي . لدى الامثال صيتا لي وذكرا
فقلت هلاك الناس طرا . قد اتخذوك للنيران جسرا
فلا يعروك ذكر الناس واجهد . لتكسب عند رب العرش ذكرا
وباد رفي قبول الحق واحدو . قضاء لا زماموتا و حشرا
و دع عنك العلو تكون عبدا . قنوعا صالحا سرا و جهرا
فلا تركن الى الدنيا وشمر . لما تدعى لدى الرحمن ذخرا
فلا تعنى مقال الحق عني . هو المفتي لما ار هقت عسرا
فحسبي عفو ربي عند تركي . و حسبي كتبه الثقلين عذرا

﴿ و ذكر ظهير الاسلام المرغيناني ﴾ عن حماد قال كان ابي يسر في بطلب علم الكلام و يقول انه افقه الا كبر فطلبته حتى مهرت فيه و كنت اناظر القوم مع جماعة اذ هجم علينا و قد علت اصواتنا فيه فلما رآني سألني عما كنا فيه قلت كنا مع فلان و فلان في كذا و كذا فقال يا بني دع الكلام و اطلب الفقه فقلت ما كنت صاحب تخليط

جار نعمان في جوار الدراري • فاليه طوى الدحى كل سار
زمن البؤس و النعيم جميعاً • رزقه واسع على الجار جار
كم اذى جاره تحمل حتى • لم ير و اشله بحسن الجوار
فقد الجار جاره السوء لكن • بات من فقده فقيد القرار
اوثقوا جاره فما قرحتى • اطلق الجار من وثاق الحسار
لم يضعوه لكن شكوا ضياعا • بل كساه فضلا شعار اليسار
لم يمين لبره قط جارا • اذ سرى بره الى كل جار

﴿ الباب الثالث عشر في ذكر تهجده و قراءته و تفرعه و جمعه العمل مع العلم ﴾

﴿ اخبرنا الامام عبد الحميد بن ميكائيل بن احمد البراتقيني ﴾ بخوارزم قراءة عليه انبا الحاكم ابو بكر محمد بن علي ابن ابي حفص البخاري انبا ابو ثابت عاصم بن الحسن البخاري انبا الحارث بن اسد السد ابادي انبا معروف ابن الحسن انبا ابو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني سمعت احمد بن بشير و حفص بن غياث يقولان قل مازى مجتهد في العبادة الا هو ناقص في باب الحلال و الحرام هو لازى عار فا بالحلال و الحرام الا هو ناقص في باب الاجتهاد و العبادة و ان الله جمع لابي حنيفة رحمه الله كليهما الفقه و العبادة و لقد حز مافر ابو حنيفة

تامر في بالشئ و تنهاني عنه فقال يا بني كانوا في الكلام على قول واحد حتى اختلفوا فالقى الشيطان بينهم العداوة فكفر بعضهم بعضا فخاف المشائخ من ذلك و اجتمعوا و قالوا الدين و الكتاب والقبلة و الشريعة و الامام و احد وقد وقع الاختلاف و ظفر ابليس و الحق ظاهر فليناظر فانه يكشف الحق و الصواب و يرتفع الخلاف و يحصل الالفة فكنا نجتمع كثيرا فيتكلم المتكلم منا و كنا اذا تكلم المتكلم منا كان الطير على رؤسنا و كذا الى شخير جهم و الآن يتكلمون فيختكمون على الكلام و همة احدهم ان يظفر بصاحبه فيشنع عليه هذا بلغ الى هذا الحد فتركه اولى • ﴿ و به عن ابن المبارك ﴾ قال غلب على الناس بالحفظ و الفقه و الحلم و الصيانة و الديانة و شدة الورع • ﴿ و به عن ابي نعيم ﴾ قال كان حسن الثوب شديد الورع لا يفرغ اليه في شئ من امر الدنيا و الدين الا و جد عنده • ﴿ و به عن يحيى بن اكثم ﴾ عن ابيه قال ثقل عليه حضور رجل في مجلسه فجعل له في كل شهر خمسة دراهم على ان لا يحضر مجلسه و انما فعل ذلك خوفا من انه اذا حضر ربما يونمه و ان لم يحضر ربما يغتاب فيقع في الاثم • ﴿ و ذكر ابو الفضل الكرماني ﴾ عن الموصلي قال كان فيه عشر خصال لو كان واحد منها في واحد من الناس لكان رئيسا • الورع • والصدق • والسخاء • والفقه • ومداراة الناس والمروة بالصدق • والاقبال على ما ينفع • وطول الصمت • والاصابة • ومعونة الاخوان عدوا كان او صديقا و في بعض خصاله الحميدة •

في الموضع الذي فارق منزله آخر ما فارق دون سائر المواضع من منزله فبلغ ذلك بماختم فيه القرآن سبعة آلاف مرتو كان لابي حنيفة رحمه الله في كل شهر رمضان ستون ختمة ختمة في يافس النهار وختمة في سواد الليل ولقد اتفق اهل البصر والفقه انه لم يكر احد افقه من ابي حنيفة رحمه الله ﴿ قلت ﴾ وقد اخرج هذا الحديث الحافظ الخطيب مختصرا عن يحيى بن معين قال كان ابو حنيفة يختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة ﴿ واخبرنا عبد الحميد هذا ﴾ انبأ الواعظ ابو القاسم الكلابادي انبأ الامام احمد بن عبد الله الخيزاخزي (١) انبأ الحافظ احمد بن محمد بن الحسين انبأ ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انبأ ابو ابراهيم بن علي الترمذي انبأ هشام بن عبيد الله قال قال رفر بن الهذيل بات عندي ابو حنيفة ليلة فجعل يرد دهذه الآية بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر حتى قام ليلته ﴿ وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيمري برواية القاسم بن معن بهذا السياق ﴿ اخبرنا برهان الدين ابو الحسن علي ﴾ بن الحسين الغزنوي بقد اقراءة عليه انا ابو عبد الله الحسين بن محمد البلخي انا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اخبرنا ابو علي بن شاذ ان اخبرنا ابو بهم اشكاب سمعت محمد بن خلف سمعت محمد ابن سلمة عن ابن ابي معاذ عن مسعر بن كدام قال اتيت ابا حنيفة في مسجده فرأيته يصلي بالغداة ثم يجلس للناس في العلم الى ان يصلي الظهر ثم يجلس الى العصر فاذا صلى العصر جلس الى المغرب فاذا صلى المغرب جلس الى ان يصلي العشاء فقلت في نفسي هذا الرجل في هذا الشغل متى يتفرغ للعبادة لاتعاهدته فلم اشاهد أالناس خرج الى

(١) نسبة الى خيزاخز بفتح الخاءين المعجمتين وبالياء المثناة التحتية الساكنة بعد الاولى وفتح الزاي المعجمة الاولى

﴿ شعر ﴾

حسبي مديح ابي حنيفة انه ... اسد العلوم وغابه الاقلام
قد حاز في شان التورع غاية ... تكو وراء بلوغها الاوهام
للرهد لم يقبل حلالا طيباً ... فتى يساق الى حماه حرام
هل قد رأيتم مثله منورعا ... جادت به الاصلاب والارحام
لما اتاه الفقه من موما ... وما ... باهى به باهى به الاسلام

﴿ واخبر القاضي الامام ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني ﴾ عن سهل بن مزاحم بدلت له الدنيا فلم يردها وضرب عليه بالسياط فلم يقبل ﴿ وذكر الامام ابو عبد الله محمد بن الحسن الحنتي الخاري ﴾ عن الحسين بن مالك عن الامام انه قال وقع بين المنصور وامرأته متشاجرة فاختار تالامام ليكون حكما فدعاه المنصور وجلست امرأته وراء الستر فقال المنصور كم يحل من الحرائر قال اربع قال ومن الاماء قال ماشاء بلا عدد قال فهل يجور لاحد خلاف في ذلك قال لاقال الخليفة اسمعي ماقال قالت سمعت قال الامام يا امير المؤمنين انما تحل الاربع لمن عدل فان لم يعدل او خاف ان لايعدل فلا تحل الا واحدة قال الله تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة او ماملكت ايمانكم ﴿ فسكت الخليفة وقام ابو حنيفة من المجلس فلما بلغ منزله بعثت الحرمة اليه بخمسين الف درهم وجارية حسنة معها وبركب شكرا لما صنع معها فجاء الخادم بكل ذلك اليه

منهوما -- موفقيه ... الحسن بن ابي مالك عن ابيه -- موفقيه ... فلم يقبل

المسجد فانتصب للصلوة الى ان طلع الفجر ودخل منزله ولبس ثيابه وخرج الى المسجد وصلى الغداة فجلس للناس الى الظهر ثم الى العصر ثم الى المغرب ثم الى العشاء فقلت في نفسي ان الرجل قد ينشط الليلة لانه تعاهد نه الليلة فتعاهد ته فلما هدأ الناس خرج فانتصب للصلاة ففعل كفعله في ليلته الاولى فلما اصبح خرج الى الصلوة وفعل كفعله في يومه حتى اذا صلى العشاء قلت في نفسي ان الرجل قد ينشط الليلة والليلتين لا تعاهد نه الليلة ففعل كفعله في ليلتيه فلما اصبح جلس كذلك فقلت في نفسي لازمنه الى ان يموت اواموت فقال فلازمته في مسجده فقال ابن ابي معاذ فلقيني ان مسعر امات في مسجد ابي حنيفة في بجرده ﴿ وسمعت قريباً من هذا الحديث في مناقب الصيمري فقال في آخره فكان يصلي الليل كله فلما كان في الوقت الذي يتحرك الناس فيه دخل منزله وخرج في ذلك الوقت الذي خرج فيه وقد تهيأ وسرح لحيته ثم يصلي الفجر ثم يقعد يذاكر العلم يومه اجمع فقلت لعل هذا شيء جعله على نفسه ايلماً فلازمته حتى مات فما رأيته بالنهار مفطرا ولا بالليل نائما وكان يختفق قبل الظهر خفقة ﴿ قال ثابت واخذ مسعر قبل موته في العبادة والاجتهاد حتى مات ساجدا ﴿ ﴿ وبه الى البلخي هذا انا المبارك بن عبد الجبار بن احمد ﴿ اخبرنا ابو محمد الفارسي اخبرنا محمد بن المظفر انبا احمد بن محمد بن عصمة انبا محمد ابن الفضل بسمرقند حدثني محمد بن الفضيل حدثنا ابو يحيى الحماني عن سلم بن سالم عن ابي الجويرية قال لقد صحبت حماد بن ابي سليمان وعلقمة بن مرثد ومحارب بن دثار وعون بن عبد الله وصحبت اباحنيفة فما في القوم احسن

فلم يقبل منه شيئا وقال ما اردت بهذا الكلام تقربا الى احد ولا التماسا لبر من مخلوق ولم يمس منه شيئا ولم ينظر اليه حتى رفع من بين يديه ﴿ وذكر الامام ابو النجيب الموزي ﴿ عن العسكري انه لما جيء به الى المنصور امر له بعشرة آلاف درهم على يد الحسن بن قحطبة فلما احس انه اتي بالمال جعل لا يتكلم فحمل اليه المال فقيل انه ما يتكلم اليوم فقال الحاكم ناصف بالمال فوضعوه في زاوية من البيت فلما مات كان ابنه حماد غائبا فقدم فاخذ المال وذهب به الى ابن قحطبة وكان ذلك المال لم يحرك من مكانه وقال له هذه ودیعتك كانت في زاوية البيت فخذه فنظر اليه الحسن وقال رحمه الله كان شحيحا على دينه ﴿ وسئله في مناقب الصيمري ﴿ ﴿ وذكر الامام صاحب المنظومة ﴿ عن الامام ابي حفص الكبير البخاري انه لما فر من ابن هبيرة الى مكة اقام بها الى ان ظهرت الهاشمية فقدم الكوفة فاشخص الى بغداد فامر له المنصور بعشرة آلاف درهم وجارية فقال له عبد الملك بن حميد وزيره وكان جيد الرأي فيه اقبل الجائزة فان الخليفة يطلب عليك علة فقال لاحاجة لي فيه فقال اما المال فاكتب في الديوان انه قبله واما الجارية امان تقبلها والا تمتد رحتى اعتذر عنك عنده قال الامام انى ضعيف عن النساء ولا حاجة لي في جارية لا اصل اليها ولا احسن ان ابيع جارية وصلت الي من حرم امير المؤمنين ﴿ وذكر المرغيناني ﴿ عن الحيري عن ابيه قال لما شخصه المنصور الى بغداد حضرت معه فلما خرج من عند المنصور متقنع اللون سألته عن ذلك فقال دعاني الى القضاء فقلت

﴿ دعاء المنصور للامام الى بغداد وعرض القضاء عليه والانكار عليه ﴾

ليلا من ابي حنيفة لقد صحبته ستة اشهر فما منها ليلة وضع جنبه * وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصيمري واخرجه ايضا الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد بهذا السياق زاد الصيمري وسلمة بن كهيل وعطاء وطاووسا وسعيد بن جبير ورأيتهم ورأيت اباحنيفة وهو حدث فما رأيت في القوم احدا احسن ليلا من ابي حنيفة اخرج هذا الحديث ايضا عن شريك * ﴿ وبه انا القاضي ابو سعيد محمد بن احمد بن محمد ﴾ انا عبيد الله بن عبد الله الحافظ انبأ الامام ابو العلاء صاعد بن محمد املاء انا شيبة بن محمد الشعيبي انبأ ابي انبأ احمد بن اسمعيل انبأ يحيى بن سعيد القطان انبا محمد بن فورح انبا الحسن بن علي الاحتيا طي انبأ علي بن يزيد الصدائي قال رأيت اباحنيفة ختم القرآن في شهر رمضان سنين ختمة ختمة بالليل وختمة بالنهار * واخرج هذا الحديث الامام ابو محمد الحارثي في (كتاب الكشف) له عن سفيان بن عيينة من غير طريق * ﴿ وبه قال اخبرنا ابو علي احمد بن محمد بن احمد الرداني ﴾ انا محمد بن عبد الملك اخبرنا احمد بن محمد الرازي انبأ علي بن احمد الفقيه انبا محمد بن النضيل انبأ ابو يحيى الحماني عن بعض اصحاب ابي حنيفة انه كان يصلي الفجر بوضوء العشاء وكان اذا اراد ان يصلي من الليل تزين وسرح لحيته * واخرج هذا الحديث ايضا الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخه لبغداد * ﴿ وبه قال قرأت ﴾ في كتاب ابي عبد الله محمد بن احمد غنجار في تاريخ بخارا له انا محمد بن نصر المديد انبأ الحسين ابن اسمعيل انا محمد بن عبد الله السعدي حدثني رافع بن الاشرس حدثني اسد بن عمرو صاحب ابي حنيفة

سمت

لا اصلح لذلك لانه ليس لي قلب احكم به عليك ولو علمت لك فوادك فقال لم لا تقبل صلتي قلت تعطيني من بيت المال ولست من المقاتلة حتى آخذ مالهم ولا من الذرية حتى آخذ عطاياهم ولا من الفقراء حتى آخذ ما يأخذ الفقراء قال فاقم حتى يأتوك القضاة فيما يحتاجون اليك من الاحكام * ﴿ وذكر الامام محمد بن الحسن الحلبي ﴾ عن عاصم بن عبد الجبار قال كنا عند ابن المبارك اذ ذكروه فقال تذكرون رجلا عرضت عليه الدنيا فما زهد فيها واعرض عنها * ﴿ وذكر الامام ابو عبد الله بن ابي حفص الكبير ﴾ انه كان من احسن الناس كلاما واحكمهم نساعلى ما يملك واطولهم لليل وازهدهم في الدنيا ولقد امر له الخليفة بأتي دينار وجارية حسناء فلم يقبل فقال له الخليفة لا تقبل للناس فلم يقبل وما قبل من سلطان قط * ﴿ وذكر الامام ابو النجيب المروزي ﴾ ان قوته في الشهر كان درهمين * وقد صار ان قوته في الشهر كان وزن درهمين من السويق فيجوز ان يراد به ذلك او كان يشتري السويق والادام بدرهمين * ﴿ وبه الى العسكري ﴾ عن مكي بن ابراهيم انه كان تقيا ورعا عالما زاهدا في الآخرة صدوقا في اللسان فقيه اهل زمانه * ﴿ وذكر الامام ابو عبد الله محمد بن احمد التميمي المديني ﴾ عن الحسن بن زياد انه لم يقبل من احد هدية ولا جائزة * ﴿ وبه الى سهل بن زنجلة ﴾ قال كنا عند حمل بينه ولا نرى الا البواري * ﴿ وبه الى عبد الرزاق ﴾ قال كنا اذا رأيناه رأينا آثار البكاء في عينيه وخديه * ﴿ وبه عن الملح ﴾ ان رجلا اتاه بكتاب شفاعة ليحدثه فاباه وقال

سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ما بقي في القرآن سورة الا وقد قرأت في وتري * وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصيمري ﴿ واخرجه الامام الاستاذ ابو محمد الحارثي ﴾ عن حصر بن زياد الاحمر قال سمعت ابا حنيفة يقول ما من آية في القرآن الا وهو راس قراءة افتحت بها الوتر قلت * واخرج هذا الحديث الرومي عن النضر بن محمد وقيل للنضر ما معنى هذا قال كان رحمه الله يقرأ حزبه فاذا انتهى الى الوتر قرأ في الوتر من حيث انتهى * ﴿ واخبرني الامام ابو سعد عبد الكريم بن محمد الحافظ ﴾ كتابة اناني ابو القسم سهل بن ابراهيم ببيسابور انا الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي اذنا اخبرنا الحسين بن علي البوري اخبرنا الحافظ ابو بكر محمد بن عمر الجعابي حدثني علي بن اسمعيل بن يونس انبا محمد بن بكر سمعت ابا عاصم النبيل يقول كان ابو حنيفة يسمى الوتد لكثرة صلاته * وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصيمري * ﴿ واخرجه الامام الحافظ ابو بكر الخطيب ﴾ في تاريخ بغداد ايضا عن ابي عاصم النبيل هذا واما في ابو المعالي ابو الفضل بن سهل الحلي ببغداد اخبرني الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي اجازة انا القاضي الامام الصيمري قرأت على الحسين بن هارون عن ابي العباس بن سعيد انا ابراهيم بن الوليد انا أحمد بن اسحاق الطبني سمعت الحسن بن محمد الزعفراني يقول قدمت الكوفة فسألت عن اعلم اهلها فدفعت الى ابي حنيفة فسألت عن افقه اهلها فدفعت الى ابي حنيفة * ﴿ وبه الى الحافظ الخطيب هذا ﴾ اخبرنا التنوخي حدثني ابي انا أحمد بن محمد بن احمد بن انا أحمد بن

ما هكذا يطلب العلم قد احد الله الميتاق على العلماء ليبينه ولا يكتمونه لا تكون للعلم خواص ولا عوام * ﴿ وبه قال ﴾ سئل ابن سماعة عن مقاتل بن سليمان فقال ليس من اهل الغرب كان ابتلي بمضرب يريد ان سفيان حين دعي للقضاء هرب والامام صبر على السياط ولم يقبل * ﴿ وروي ﴾ عن عبد العزيز بن عمار ان المنصور لما عرض عليه القضاء وامتنع ضربه المنصور ثلاثين سوطا حتى سال الدم على عقبه قال ابو محمد عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن عباس لعلي بعمك انه انف سيف هذا فقيه اهل العراق فقيه اهل المشرق والمغرب ثلاثين الف درهم وكان كل درهم يومئذ اربعمائة درهم اليوم لعزة الدراهم حتى وضع بين يديه وهو يصلي فلم يلتفت له ولم يعد قط * قال ابو حنيفة عدهم الحلال واعدوا به

لله در ابي حنيفة انه * مراح كل عظيمة سوداء
قويت برحمه على احد التقى * سبع حالي الشراء والسراء
بي حله والعقد راهب ربه * لم يخش قط دوائر الخلفاء
قد هددوه على القضاء فلم يكن * حتى رموه بغشة حمقاء
صعرت بيداه فلم يجده ماثلا * احد الى الصهباء والبيضاء
صلت مناجر دينه في ردها * لله وهي معطشة الاعواء

الصلت سمعت سويد بن سعيد سمعت سفيان بن عيينة يقول ما قدم مكة رجل في وقتنا اكثر صلوة من ابي حنيفة وفي رواية علي بن سلمة عن سفيان يقول رحم الله اباحنيفة كان من المصلين يعني انه كان كثير الصلوة ﴿وبه قال اخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي﴾ اخبرنا احمد بن محمد الرازي انبا علي بن احمد الفارسي انبا محمد ابن فضيل قال قال ابو مطيع كنت بمكة فاذا دخلت الطواف في ساعة من ساعات الليل الا رأيت اباحنيفة وسفيان في الطواف رحمهما الله ﴿وبه اخبرنا ابو نعيم الحافظ﴾ اناعبد الله بن جعفر اذ ناانباهارون بن سليمان انبا علي بن المديني سمعت سفيان بن عيينة يقول كان ابو حنيفة لعمرو له صلوة في اول زمانه وصلات وعطية كثيرة ﴿قال سفيان اشترى ابي مملوكا واعتقه وكان له صلوة من الليل في دار وكان الناس يتابونه فيها يصلون معه من الليل وكان ابوحنيفة ممن كان يحيي يصلي ﴿وبه قال اخبرنا ابراهيم بن مخلد﴾ انبا محمد بن احمد الحكيمي انبا مقاتل بن صالح سمعت يحيى بن ايوب الزاهد يقول كان ابو حنيفة لايام الليل ﴿وبه اخبرنا﴾ الصيمري قرأ على الحسين بن هارون عن ابي سعيد انا عبد الله بن محمد بن نوح انبا محمد بن يزيد السلمي انبا حمص بن عبد الرحمن قال كان ابو حنيفة يحيي الليل بقراءة القرآن في ركعة ثلاثين سنة ﴿وبه قال اخبرنا علي بن الحسين العدل﴾ انا احمد بن محمد بن يعقوب الكاعدي انبا ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب ابن الحارث الحارثي نحسارنا احمد بن الحسين اللخمي انبا حماد بن قريش سمعت اسد بن عمرو يقول على ابوحنيفة

ذ ودكر العزنوي﴾ عن مليح بن وكيع قال سمعت ابي يقول كان عظيم الامانة وكان يوتر رضاه وبه على كل شئ ولو احد ته السيوف وكان من الابرار ﴿وذكر الحلبي﴾ عن محمد بن ابي عبد الرحمن عن ابيه قال ما رأيت احدا احس امانة منه كان عنده يوم موته خمسون الفا ودائع الناس ما ضاع منها درهم ﴿وذكر الزرحوني﴾ عن ابيه ان رجلا كان اودع عنده مائة الف وسبعين الف درهم ومات المودع ولم يعلم احدا وترك ورثة صغارا فلما كبروا ردعليهم المال ﴿وذكر الحلبي﴾ عن جعفر بن عون العمري قال اتته امرأة تطلب ثوبا باقام عليه فاخرج ثوبا وقال قم علي باربعة دراهم قالت انهروني انا عجوز قال لها اشتريت ثوبين وبعت احدهما براس المال اربعة دراهم فهذا اقام علي باربعة دراهم ﴿وبه الى شيخ بمسى بسعيد﴾ قال جاء اليه رجل وقال اريد ثوبا صفته كذا وكذا فقال له اصبر فجاء بعد جمعة فقال له زن درهما وخذ الثوب فانى اشتريت ثوبين بعشرين فبعت احدهما بعشرين الا درهما ﴿وذكر الدبلي﴾ عن الضرير بن محمد ان رجلا اتى ابن ابي ليلى وقال ان الامام استدل مال الصبي فدعاه فسأله فقال المال على حتمه فاخذ امينا يراه فابى فلم يدعه حتى بعثه فلما رآه على ختمه ورآى عنده ودائع الناس قال القاضي انه لا يحتاج الى امثاله عنده مايكفيه ويزيده ﴿وبه الى مسهر بن عبد الملك﴾ قال جاء اليه رجل بثوب فقال الامام بكم تقول بايعه بكذا فقال انه خير من ذلك فلم يزل يزيده حتى اشتراه بثمانية آلاف ﴿وبه عن

ابوحنيفة في ما حفظ عليه صلوة الفجر بوضوء صلوة العشاء اربعين سنة فكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة وكان يسبح بكاظمة بالليل حتى يرحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف مرة ﴿ وسمعت هذا الحديث ﴾ في مناقب الصيمري يرويانه عن عمر بن ابراهيم عن مكي بن احمد عن احمد بن عطية عن ابن ساعة سمعت ابايوسف يقول كان ابوحنيفة يختم القرآن كل يوم وليلة ختمة فاذا كان شهر رمضان ختم فيه مع ليلة القطر ويوم القطر اثنتين وستين ختمة وكان سخيا بالمال صبورا على تعليم العلم شديد الاحتمال عما يناله فيه بعيد الغضب وكان اصحابنا يقولون انه كان يصلي الغداة على طهور اول الليل شهدته انا عشرين سنة وكان من صحبه قبلنا يقول انه صلى الغداة على طهور اول الليل اربعين سنة وكان داود الطائي يفعل ذلك ويفعل بالصبر على الفقر ﴿ قلت ﴾ واخرج هذا الحديث الامام ابو محمد الحارثي عن ابي يوسف فقال كان ابوحنيفة يختم القرآن كله بالليل في وتره والباقي سواه ﴿ وقال ابن المبارك صلى الفجر بوضوء العشاء خمسا واربعين سنة ﴿ وقال سليمان بن منصور ومحمد بن الحسن اربعين سنة ذكرهاتين الجماعتين ظهير الاسلام المرغيناني ﴿ وبه الى الحافظ الخطيب ﴾ هذا الخبر فى الحسين بن محمد احمد الحلال انا اسحاق بن محمد ابن حمد ان الاعبد الله بن محمد بن يعقوب اخبرنا قيس بن ابي قيس انا محمد بن حرب المروزي انا اسمعيل ابن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال للمامات ابي سألت الحسن بن عمارة ان يتولى غسله ففعل فلما غسله قال رحمك الله

محمد بن الفضل بن عطية (١) ﴿ قال مات الامام وفى بيته من الودائع خمسون الف درهم فرد حماد المال الى اربابه ﴿ وبه الى عبد العزيز بن خالد ﴾ امام اهل ترمذ قال اودعت عنده حين خرجت حاجا جارية وغبت اربعة اشهر فلما قدمت قلت كيف رأيتها فقال ما نظرت اليها وسمعت انه لم يغتسل في تلك المدة فقيل له فى ذلك فقال خفت انها ان سمعت خشخشة الماء ان تحن الى الرجال ﴿ وذكر السمعاني ﴾ عن النضر بن محمد قال خرجت حاجا واودعت عنده جارية فلما قضيت الطواف مكثت الى العمرة الى المحرم فلما رجعت قالت لى إلا تشبه الشيخ الست من تلامذته قلت من يبلغ من علمه وفقهه قالت لست اقول ذلك انما اقول زهده اذا اجن الليل قام الى الصباح وباكل غير الفول ويطعم الجواري ﴿ وفي رواية قالت بالفارسية (چرا ايون اين مرد نباشي) (٢) قلت ماشانه قالت انه يصلي طول الليل ﴿ وذكر الحافظ السلامي ﴾ عن خارجة ابن مصعب امام سرخس تخرج على الامام وحمل منه العلم الى خراسان وكان لقي القاسم من العلاء وكان الامام يشاوره ويصدر عن رأيه قال خرجت حاجا واودعته جارية وسكت الجارية عنده قلت الحول فسألته عنها فقال من قرأ القرآن وحفظ على الناس علم الحلال والحرام عليه ان يصون نفسه عن الفتنة والله ما رأيتها قط وسألتها عن حال الامام فقالت ما رأيت ولا سمعت منه قط ما نام على الفراش منذ دخلت اليه ولا اغتسل فى ليل ولا نهار من جنابة قط ولا افطر بالنهار قط وكان يأكل فى آخر الليل اكلة خفيفة

(١) في الخلاصة محمد بن الفضل بن عطية البجلي مولاهم الكوفي نزيل بخارا عن زياد بن علاقة وعنه بقية وجدل بن والق ١٢

وعفرلك ! فنظر محمد تلك ليلة وليلة ولم تتوسد يمينك بالليل مذ ثلاثين سنة وقد قمت من عندك وختمت القرآن ﴿ وبه قال اخبرنا الحسين بن علي ﴾ انا ابو نصر محمد بن محمد البسابوري انبا احمد بن هارون الفقيه حدثني محمد بن المدر انا احمد بن سهل حدثني ابن ابراهيم الفقيه سمعت منصور بن هاشم يقول كنا مع عبد الله بن المبارك بالقادسية ادجاءه رجل من اهل الكوفة فوقع في ابي حنيفة فقال له عبد الله بن المبارك ويحك اتقع في رجل صلى خمسا واربعين سنة خمس صلوات على وضوء واحد وكان يختم القرآن في ركعتين في ليلة وتعلمت الفقه الذي عندي من ابي حنيفة ﴿ وبه قال اخبرنا التنوخي والجوهري ﴾ قالا انا عبد العزيز بن جعفر المزرقي انا هاشم بن حافص الدوري حدثني محمد بن يزيد حدثني يحيى بن ضريل قال كنت مع جماعة فقال بعض القوم ما زوته ما يا نام هذا الليل قال وسمع ابو حنيفة ذلك فقال لراعي عبد الدار خلاف ما انا عبد الله لاتوسدت ورا تناحتى القى الله قال يحيى كان ابو حنيفة يقوم الليل كله حتى توفي او قال مات ﴿ وبه قال اخبرنا الحلال ﴾ اخبرنا الحريري ان العلص حدثهم انا محمد بن علي بن عمان انا علي بن حفص البزاز سمعت حفص بن عبد الرحمن سمعت مسعر بن كدام يقول دخلت ذات ليلة المسجد فرأيت رجلا يصلي فاستطلت قراءته فقرأ سبعا فقلت يركع ثم قرأ الثلث ثم الصف فلم يزل يقرأ القرآن حتى ختمه كله في ركعة وسمعت هذا اهو ابو حنيفة ﴿ واخرج هذا الحديث الامام ابو محمد الحارثي برواية عمار

﴿ وقد الامام حماد اربعين سنة خمس صلوات على وضوء واحد ﴾

ثم يرقد قليلا حينا وفيه قيل ﴿ شعر ﴾

ان الامانة في الفقير علاه ... ان همما من كفاه الله
طوبى لعبد ما استشعر خاشعة ... خوف الاله وان هواه طواه
يخشى الاله وليس يخشى غيره ... والله حل احق ان يخشاه
يا حنيفة قد عييت عدحتي ... اذ قد ذكرت سموه وعلاه
اذ ذي لعمرك حيرة امرؤ ... لما رأى ان الاله يراه
كم كان احيط نفسه متطلبا ... من ذي المعارج عفوه ورضاه
كم كان يكدم نفسه تهجدا نفسه ... بالليل ما لكن يهاه نهاه
اهلا يكون رضا اميا عالما ... والمصطفى اعلاه حين كساه

﴿ وذكر محمد بن الحسن الشيباني ﴾ ومحمد بن احمد القرامي ﴿ والخوارزمي ﴾ عن يوسف بن خالد السمتي قال كان الامام حسن الصحبة حسن العشرة دمث الاخلاق والاحتمال وكان له حاد عواد من اداحن الليل اقبل على لعبه وتغفله وكان اكثر عامه اذا سكر ﴿

اصاحوني واي فتى اصاحوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر

فقال رأى مسعر رجلا متمطرا بالليل فظن انه عروس يدخل منزل امرأته فدخل المسجد وقام في مقامه وكبر فافتتح سورة البقرة والباقي سواء ﴿ وبه الى الخطيب هذا ﴾ انا الحلال انا الحريري انا الخفي حدثهم انبا ابو اهيم بن محمد البلخي انبا ابو اهيم بن رستم المروزي سمعت خارجة بن مصعب يقول ختم القرآن في الكعبة اربعة من الائمة عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير وابو حنيفة ﴿ وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصيمري بهذا السياق ﴾ ﴿ وبه الى الخطيب هذا ﴾ قال اخبرنا ابو بشر الوكيل وابو الفتح الفضي قالا انا عامر بن احمد الواعظ انا مكرم بن احمد انبا احمد بن محمد الحافظ انا احمد بن يونس سمعت ابا زائدة يقول صليت مع ابي حنيفة في مسجده العشاء الآخرة وخرج الناس ولم يعلم اني في المسجد واردت ان اسأله مسئلة من حيث لا يراني احد قال فقام وقرأ وقد افتتح الصلوة حتى بلغ الى هذه الآية فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم ﴿ واقمت في المسجد انتظر فراغه فلم يزل يردد هذه حتى اذن المؤذن لصلوة الفجر ﴿ وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيمري ايضا بهذا السياق ﴾ ﴿ وبه قال اخبرنا ﴾ ابو بشر وابو الفتح قالا انا عامر انبا مكرم انا احمد بن محمد الحافظ سمعت ابا نعيم ضرار بن صرد سمعت يزيد بن الكميت وكان من خيار الناس يقول كان ابو حنيفة شديد الخوف من الله فقرأ بناطي بن الحسن المؤذن ليلة في الثناء الآخرة اذا زلزلت وابو حنيفة خلفه فلما قضينا الصلوة وخرج الناس نظرت الى ابي حنيفة وهو جالس يتمكر ويتنمس فظلت اقوم لا يتحمل قلبه فلما خرجت تركت التقبيل

كاني لم اكن فيهم وسيطا ﴿ ولم تك نسبتي في آل عمرو

اجر دمي الهماع كل يوم ﴿ فيا لله معلمتي وصبري

لحفظه من كثرة ما يتردد واحده الحرس دات يوم وحبسه فقال الامام ما فعل الفتى حارسنا قد فقدنا صوته فقيل اخذه الطوف فقال قوموا تناسوني حلاصه قد حاسمه الى امير البلدة فلما رأى الامام وثب من مكانه وقال ماجاء بك فقص عليه الامر فاطلق كل من في السجن وقال اطلقتكم لحرمة مجيء الشيخ فاسكر والله ذلك ﴿ ثم قال هلا ارسلت الي رسولك ثم احمد الامام بيد الفتى وقال هل صيامك قال لا يا سيدي ولا تراني اعود الى ما كنت عليه فاحمد الامام من ابنه الكبير وقال حد هذه الدراهم واستعن بها على قضاء ما دخل عليك وقت الحبس وحتى كانت لك حاجة وابسط اليا واترك الحشمة(١) فكان الفتى بعد ذلك يلازمه حتى صار من الفقهاء ﴿ قال المرعياني وشهد هذا الفتى يوما في دعوى بسناد عند ابن ابي ليلى فرد شهادته لانه لم يزد كرعد الخيل التي جيء بها الى الامام وشكاه فقال ارجع اليه وقل له انت تقضي في جامع الكوفة منذ عشرين سنة فكم اسطوانها فقال له ذلك فحيره واجاز شهادته ثم قال ان الحرز لا يراني يأتيني منه الصواعق من بعد رفي منه يحوك المسائل بالليل ثم يدسها اني بالنهار مع قوم لاصلاح لهم لاسقط شهادته في محل عندي فبلغ الامام مقالته فقال فليجتهد ما شاء وانشأ يقول ﴿

(١) في القاموس الحشمة بالكسر الحياء والاقتباس ١٢ ابو المآثر القاضي محمد شريف الدين الغالي المصحح

ولم يكن في الارض قليل شئت وقد طلع الفجر وهو قائم فقد احذ طيبة نفسه ويقول يا من يجزي بمثقال ذرة خيرا خيرا يا من يجزي بمثقال ذرة شرا شرا اجرني ان عبدك من النار وما يقرب منها من السوء وادخله في سعة رحمتك قال وانت فخذ القنديل بزهر وعود فاذا دخلت قال لي تريد ان تاخذ القنديل قال قلت اذنت لصلوة الغداة قال اكتم علي ما رأيت وركع وكنت انظر الفجر وجلس حتى اقمت الصلوة وصلى صلاة الغداة على وضوء اول الليل ﴿واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن ابي شجاع شيرويه الديلمي﴾ فيما كتب الي من همدان انا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي باصبهان اجازة انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ الامام انا الامام ابو محمد الحارثي انا محمود بن الان المروزي انا احمد بن آدم ابو اسلم بن سالم سمعت رجلا من خيار اهل مكة قال بات ابو حنيفة عند فاتى الى امرأته فنهاه ﴿وبه الى ابي محمد الحارثي هذا﴾ اخبرنا القاسم بن عبد الرحيم بن علي الترمذي ببغداد انا الحسين بن اسمعيل بن محمد المحاملي انا عمر بن حفص الحكم عن هشام قال كنت عند حماد بن ابي سليمان وهو استاذ ابي حنيفة فاطال الرجل المقام في مسئلة حتى احرج حماداً فقام فقال حماد هذا على ما ترى من فقهه دليل طويل ﴿وبه قال اخبرنا احمد بن محمد بن عيسى بن السماك انا النسائي انا العباس بن محمد الدوري حدثني محمد بن بشر سمعت سعيد بن كثير يقول كان ابو حنيفة يقدم السائر يعني سابق الدين الفيس والسراويل

والرجاء

انا الذي سمت يحمد في حلومهم ٭ لا ارتقي صعدا فيه ولا ادر

﴿وذكر المرعباني﴾ عن رجل من اصحاب ابي حنيفة قال كنت اطلع من عتمه على امور رجل وصفها فرأيت ليلة من الليالي في رمضان في المسجد كان الامام ابو حنيفة رضوان الله عليه افضل الصلوة والسلام فبشوا الناس يطرقونه فلا يكترث عليه احد ثم دخل من الروسة كعادته في ثوب وخرقه بيناوشيا لا شرقا وغربا فاما دخلة فانفى ذلك وخرجت الى البصرة لحديث سمعته قال فلما رأيت الرؤيا فقيه فقلت نعم قال ليظهرن من علم النبي عليه السلام ما لم يظهره بعده وليشرقن شرقا وغربا في جميع النواحي فلما رجعت قال لي اين كانت العيبة قلت الى البصرة قال سبحان الله ولم تملي الذي اخرجت قلت بسببك وقصصت عليه القصة ففرح فرحا شديدا وقد مر امثاله ولا بعد لاجتماع البشارات لكل عليه مسافة مائة وعشرين فرسخا علما لاجله يدل على حسن جواره وحقه وانت عليم بما يكون من الجيران من المجاورة ﴿وذكر صدر الحفاظ ابو العلاء الحسن بن احمد الهمداني﴾ عن صاحب الكامل في علم القراءة قال روى بانه صلى الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة فمات وقد قال ابن الحارث ابن الحداد عاصمة وفي رواية (المنقط) وكان له جار له بنت لا تصعد السطح الا في الليل صعد السطاح فاتى في الامام قالت ذاك قال لما ابوها ما كان ذلك دعامة وانما كان ذلك دعامة الشرع ابو حنيفة ﴿وذكر الامام عبد الحميد بن عبد الله البراتيني الخوارزمي﴾ عن ابي سليمان موسى بن سليمان

والرداء والعمامة فبقيته أكثر من الف وخمسمائة درهم فاذا صلى العشاء الآخرة ونام الناس نزع لباسه الذي يكون عليه ولبس هذا الثياب المرتفع ونطر وقام الى الصلوة حتى اصبح فقيل له اما تخاف الناس هذا الباس اذا اتوا سلطانا او اجتمعوا في مجمع عظيم قال التزين لله عز وجل اولى من التزين للناس ﴿ وبه قال اخبرنا احمد بن محمد بن عيسى الرازي ثنا عاصم بن مدرك انبا عبد الصمد بن حسان انبا بكير بن معروف حدثني مسمر قال رأيت ابا حنيفة بعد ما صلى العشاء الآخرة دخل منزله ثم خرج فدخل المسجد وانتصب للصلوة وافتتح القرآن حتى اذا اتى على هذه الآية ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور جعل يردد هذه الآية ويبكي حتى اذا بلغ هذه الآية ام حسب الذين اجترحوا السيئات الآية فاذا هو بالفجر قائما بجذ والآخرة ويزجو رحمته وجعل يردد هذه الآية حتى خفت عليه السمع فلما خاف ان يصبح جاوز هذه حتى ختم القرآن ﴿ وبه قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس حدثنا عبيد بن يعيش انا زيد ابن خباب عن ابي بكر الثغري قال رأيت ابا حنيفة الى ركبتيه كان انحناءه الى ان تركب استوى في محمله فلم يتحلحل (١) حتى يقرأ ثلث القرآن هو ابو بكر هذا عبد الله الثغري سمع ابا حنيفة في الحديث والفقه ﴿ وبه قال حدثنا الحسن بن يزيد ﴾ انبا يعقوب بن اسحاق حدثني ابي حدثني عبيد بن اسحاق انا عمرو بن يزيد التميمي سمعت علقمة بن مرثد يصف من حديث ابي حنيفة وعبد الله قليل حديثه اياه الى مكة شماه اليه الغاية ﴿

(١) في القاموس تحلحل ازال الهم عن مواضعهم وحركهم فتحلحلوا ١٢ التقفي محمد شريف الدين المصحح

الجوزجاني عن احمد بن بشير وحفص بن غياث قالا الطالب على العارف بالحلال والحرام النقصان في العبادة وعلى العابد النقصان في علم الاحكام الا الامام فانه كان قد جمع بين الامرين ولقد حرزنا ختمه في الموضع الذي فارق فيه الدنيا سوى سائر الواسع فكان سبعة آلاف ختمة وكان له في كل شهر ستون ختمة ختمة بالليل وختمة بالنهار ولقد اتفق اهل البصرة والكوفة على انه ما كان احد افقه منه ﴿ وذكر يحيى بن معين ﴾ انه كان يختم في رمضان ستين ختمة ، يشير ان يراد بالرواية الاولى عده ايضا فان اشتغاله في النهار بالدرس والقضايا شهير والاين رمضان فانه كان يتفرغ له ، فان قلت قد ذكروا انه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقه ، قلت لعل ذلك في حق من لم تتخلف القراءة الاخرى الى ما تقدم صحت عنه عليه السلام انه قال خفف الله داود عليه السلام القراءة فكان يأمر بدابته لتسرج وقرأ الزبور بقدر ان تسرج وقد صح ان عثمان وتميما الداري وسعيد بن جبير رضي الله عنهم كانوا يختمون القرآن في ركعة وقد نقل عن الامام ايضا وفي الصحابة والتابعين لما قدوة ﴿ وبه عن زفر ﴾ قال بات الامام ليلة عندي فقام بآية واحدة الليل كله والآية قوله تعالى بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر ﴿ وذكر الامام البزنوي ﴾ عن مسعر بن كدام قال رأيته صلى الفجر في مسجده وجلس للعلم الى الظهر ثم الى العصر حتى صلى العشاء الاخيرة فقلت متى يتفرغ للعبادة وقت اراقبه فلا هذا الناس دخل المسجد وقام في الصلوة حتى تحرك الناس فدخل منزله

﴿وبه قال انا احمد بن محمد الكوفي﴾ حدثني عبد الله بن احمد بن بهلول قال هذا كتاب جدي اسمعيل بن حماد فقرأت فيه حدثني ايوب بن عبد الله القصاب وكان بيت ابا حنيفة ويساهره معه اذا ابا حنيفة كان يصوم يوما ويفطر يوما ثم سرد الصوم قبل وفاته وكان يختم القرآن كل يوم ويختم في رمضان كل يوم مرتين ﴿وبه قال حدثنا موسى بن ابي حاتم﴾ انا ابو محمد بن معاذ انا بامنصور بن عمار قال سمعت عليا الكوفي قال قال ابو حنيفة ما ورد علي وقت صلوة الا وانا على الوضوء وما تعمدت الكذب قط الا غافلا او ساهيا ﴿وبه قال اخبرنا احمد ابن علي الترمذي﴾ انا العباس بن زرارة انا احمد بن الفرات قال رأيت ابا حنيفة جاء يوم الجمعة فصلى قبل الجمعة عشرين ركعة ختم فيها القرآن ﴿وبه قال اخبرنا محمد بن احمد الكوفي(١)﴾ اخبرني عبد الله بن احمد بن بهلول قال هذا كتاب جدي اسمعيل بن حماد قرأت فيه حدثنا محمد بن عامر الاشعري عن عبيد الله بن اسيد الاخنسي قال كان ابو حنيفة اذا دخل شهر رمضان تفرغ لتراءة القرآن فاذا دخلت العشر الاواخر قلل ما يوصل الى كلامه وسمعته في مناقب الصيمري رحمه الله ﴿وبه انبا محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابو اهيم﴾ حدثني ابي عن جدي عن عيسى بن موسى عن المفضل بن صدقة قال كان ابو حنيفة رحمه الله اذا صلى بالليل بكى بكاء كثيرا حتى سمع نشيجه جيرانه فكانوا يرحمونه ﴿وبه قال حدثنا محمد بن الحسن﴾ صاحب الامالي انبا ابو كريب انبا الحلحلة بن سنان قال رأيت ابا حنيفة يصلي فتمنيت ان لو جلست في قيامه فكان لا يتحرك عضو منه حتى

× يساوقه (١) يقول المذنب صوابه احمد بن محمد الكوفي ١٢ حاشية الاصل يوكم

وثاب للصلوة وسرح لحيته وخرج لصلوة الفجر ثم جلس الى العلم الى العشاء الاخيرة صلت ارقابه الليلة بفعل يصنع كما صنع في الاولى قلت الرجل يشطر الليلة والليلتين ارقابه الثانية تصنع كالاولى قلت لا افارقه حتى اموت او يموت فابدل طريقته ﴿قال ابن ابي حماد ذكر لي ان مسعرا مات في مسجده في سجوده﴾ ﴿وذكر الامام الصيمري﴾ عنه انه قال فارقته حين مات فما رأيته في النهار مفطرا ولا في الليل نائما وكان يحيى قبل الظهر خفقة وجد مسعر في العبادة حتى مات ساجدا ﴿فان قلت﴾ قوله عليه السلام من صام الدهر فلا صام ولا افطر وقال فياصح عنه عليه السلام ان لجسدك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا ﴿وقال عليه السلام لكعي ارقد واصلي واصوم وافطر﴾ وصبح اهلك ياعبيد ﴿قلت﴾ النهي عن الادامة للشفقة للتقويم مطلقا لهذا لك في حق من يسام حلقه قال عليه السلام والله لايمل حتى تملوا هو كيف يحرم الادمان وقد خلقا لاجل العبادة الا يرى الى ماقال الفقهاء العبرة تسل كل الوقت بلا داء وهل قتل احد ان الاشتغل بالخلق لاجله والاشتغال بالعبرة اذا بقيت شرعيتها امر غير محبوب مرغوب عنه والدليل على بقاء الشرعية قوله عليه السلام الصلوة خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء استكثر ﴿وبه عن ابي الحويرية﴾ قال صحبت حماد او علقمة بن مرثد ابن ثد او عون بن عبد الله وزاد الصيمري وسلمة بن كهيل وعطاء وطاوس وسعيد بن جبير ورأيتهم ورأيته فما رأيت في القوم احسن لباسه ﴿وبه عن تاريخ احمد بن محمد النجار البخاري﴾ عن اسد بن عمرو

﴿ كان الامام على حد الحقيقة وكان ﴾

بركم ﴿ وبه قال حدثنا احمد بن محمد انبا عمر بن عيسى اذنا ابو شعيب السيان اذا ابو اسمعيل العارسي قال رأيت سفيان ومسعرا وابا حنيفة ومالك بن مغول وزائدة يصلون صد الجمعة ستا وكثيرين واربعا ﴿ وبه قال حدثنا احمد بن محمد ﴾ اذا عبيد بن حدون انا حسن بن طريف قال سمعت ابي يقول رأيت في وجه ابي حنيفة نور الله اترامن السجود خفيا ﴿ وبه قال حدثنا ﴾ احمد بن ابي صالح اذا محمود بن خداش اذا سيف بن محمد الثوري قال لم يكن في عهد ابي حنيفة احد اكثر صلوة منه ﴿ وبه قال اخبرنا ابراهيم بن علي ﴾ انا مسلم بن هام عن ابي نعيم الفضل بن دكين قال كنت اذا رأيت ابا حنيفة رأيته مثل التس البالي من العبادة ﴿ وبه قال حدثنا يزيد ﴾ بن يحيى ابو اسامة اللخمي قال سمعت اسحاق بن ابي اسرائيل قال سمعت علي بن يزيد الصدائي يقول كان لابي حنيفة رحمه الله ورد بالليل لا يفوته يختم فيه القرآن فربما ختم في ركعة واحدة وربما ختمه في جميع صلاته بالليل وعامة النهار وهو في قضاء وسائله مع اصحابه ولم ير حيا مثله في اجتهاده في دينه وورعه ﴿ وبه قال حدثنا ابراهيم ﴾ بن علي انا الفضل ابن محمد الوسطي انبا محمد بن المهدي عن يوسف بن عدي حدثني ابو يوسف قال كان ابو حنيفة يختم القرآن في ركعة ﴿ وبه قال اخبرنا محمد ﴾ بن الحسن البلخي قال سمعت نشر بن الوليد سمعت ابا يوسف يقول كنت امشي يوما مع ابي حنيفة فبلغنا طرف سكة فيها جمع الناس فاذا صبيان ينادون هذا ابو حنيفة يقوم

عنه انه قال ما بقي في القرآن سورة الا وقد قرأتها في وتري ﴿ وذكر الامام الصيمري والامام الحارثي ﴾ في الكشف عن جعفر بن زياد الاحمر انه كان يقرأ القرآن عامة النهي في صلوته ابتدأ عامة صلوة الفجر حتم بالوتر يكون هذا تفسير قوله ملعن سورة الا وقرأتها في الوتر ﴿ وذكر الامام ابو سعد بن محمد الحافظ ﴾ باسناده والخطيب الحافظ خطيب بغداد في تاريخ بغداد عن عاصم انه كان يسمى الوتد لكثرة صلوته ﴿ وذكر الامام الحلبي ﴾ عن الحسن بن محمد البلخي قال قدمت الكوفة مسألت عن اعدا اهلها فقيل لي هو تم قدمتها مسألت عن افقه اهلها فقيل لي هو ﴿ وبه عن الخطيب ﴾ عن سفيان بن عيينة قال ما قدم مكة اكثر صلوة منه ﴿ وبه عن ابي مطيع ﴾ قال كنت بمكة فاذا خلت في الطواف في ساعة من ساعات الليل والنهار الا رأيته وسفيان في الطواف ﴿ وبه الى يحيى بن ايوب الزاهد ﴾ قال كان لا يام الليل ﴿ وبه عن حفص ابن عبد الرحمن ﴾ قال كان يحيي الليل قراءة القرآن ثلاثين سنة في ركعة ﴿ وبه الى اسد بن عمرو ﴾ قال صلى الامام فيما حفظ عنه صلوتا لغداة بوضوء العشاء اربعين سنة وكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة وكان يسمع بكاؤه بالليل حتى يرحمه جيرانه وحفظ عنه انه حتم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف ختمة ﴿ وذكر الصيمري ﴾ عن ابي يوسف انه كان يختم القرآن في كل يوم وليلة مرة وفي رمضان مع يوم القطر اثنين وستين ختمة وكان صحابا للمال صبورا على العلم بعيد الغضب شديد الاحتمال تهدته يصلي الغداة بوضوء العشاء عشرين

الليل كله قال فاستحيى ابو حنيفة من القوم فلما توسطنا السكة قال لي ابو حنيفة يايعقوب الناس يطرون بما ليس فيه فاني اعاهد الله ان لا اضع جنبي بالليل حتى القى الله عز وجل قال فكان بعد ذلك يصلي الليل كله لا ينام فيها حتى لقي الله عز وجل ﴿وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيمري﴾ قلت ﴿واخرجه الحارثي ايضا عن جعفر (١) ابن محمد بن علي الجيدي عن ابيه عن جده قال كنت اماو ابو يوسف واسد بن عمرو وابو داود الطيالسي نمشي مع ابي حنيفة فلما بلغ محلة بجيلة ﴿والناق قريب﴾ ﴿واخبرني الامام ابو سعد السمعاني﴾ كتابة انا محمود بن احمد بسمرقند انا محمد بن الحسن الاسفي حدثنا احمد بن اسمعيل ابا محمد بن سهل حدثني محمد بن هانئ انا بشر بن الوليد عن ابي يوسف قال بينا انا امشي مع ابي حنيفة رحمه الله اذ سمع الصبيان يهجون هذا ابو حنيفة الذي لايام الليل فسمعها ابو حنيفة فقال يانفس ثوصفين بمالیس فيك ثم تلا قوله تعالى ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ﴿فقال لي يابا يوسف اماترى ما يقول هؤلاء والله علي ان لا اضع جنبي على فراشي حتى القى الله عز وجل ﴿وبه الى الحارثي﴾ قال اخبرنا ابراهيم بن علي الترمذي انبا احمد بن حيان عن محمد بن حفص عن محمد بن الحسن قال صلى ابو حنيفة ثلاثين سنة صلوة الفجر بوضوء العشاء ﴿وبه قال حدثنا﴾ موسى بن اخلع انبا ابو عبد الله محمد بن هانئ المروروذي انبا الازهر بن يحيى السلمي انبا ابو سليمان الجوزجاني عن ابي يوسف عن حماد بن ابي حنيفة انهم احصوا على ابي حنيفة ستين كتيرة يصلي صلوة الغداة بوضوء

(١) والكردري عن جعفر بن عبد الحميد عن ابيه عن جده ١٢ محمد حميد رحمه الله خان

سنة واصحابه كما يقولون فعل ذلك اربعين سنة ﴿وكان ابو داود الطيالسي يفعل كذلك مع صبره على الفقر وهو ذكر المرغيناني﴾ عن عبد الله بن المبارك انه فعل كذلك خمسا واربعين سنة ﴿وذكر سليمان بن منصور﴾ ومحمد بن الحسن انه فعل ذلك اربعين سنة ﴿وبه الى الحافظ البغدادي﴾ عن حماد ابنه انه لما مات سأله ﴿الحسن بن عمارة ان يصلي فلما صلى قال رحمك الله وغفر لك لم تفطر منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد منذ اربعين سنة انتعبت من بعدك وفضحت القراء ﴿وبه الى المنصور بن هشام﴾ قال كنا عند ابن المبارك اذ ذكر كوفي بسوء قال ويحك اتقع في رجل صلى الفجر بوضوء العشاء خمسا واربعين سنة وجمع القرآن في ليلة في ركعتين وتحلت الفقه الذي عندي منه ﴿وبه الى يحيى بن فضيل﴾ قال مر بجماعة فقالوا هو ممن لا ينام الليل قال جلست على نفسي ان لا اتوسد حتى القى الله تعالى كيف يراني الناس على خلاف ما قالوا فيه قال يحيى فلم ام الليل حتى توفي رحمه الله تعالى ورضاه ﴿وبه الى الامام الحارثي﴾ عن مسعر قال رأيت رجلا متطرا بالليل خلفه عرق فاخذ المسجد وقام الى الصلوة وقرأ حتى اكمل القرآن فاستفتحت قراءته فقلت يركع فقرأ الثلث ثم اتم الكل حتى ختم ثم ركع فاذا هو ابو حنيفة رضي الله عنه ﴿وبه الى خارجة بن مصعب﴾ قال ختم القرآن في ركعة اربع من الائمة عثمان بن عفان رضي الله عنه وتميم الداري وسعيد بن جبير والامام ابو حنيفة وذكره الصيمري ايضا ﴿وبه عن ابي زائدة﴾ قال جئته لاسأله عن مسئلة في الحاوة فلما صلى العشاء

سألته عن وقته ... وخرج

الليل * ﴿ وبه قال اخبرنا احمد ﴾ بن ابي صالح انبا زيد بن اخرم انبا عبد الله بن داود قال بت عند ابي حنيفة ليالي فرأيت من اجتهاده وعبادته مالا يوصف وقال يروى هام مالقى ابو حنيفة احدا الا وابو حنيفة خير منه * ﴿ وبه قال حدثنا الباس ﴾ بن عزير القطان انبا محمد بن ابراهيم البعدادى عن ابيه قال كان ابو حنيفة يختم القرآن في عامة الشهور في كل شهر ثلاثين مرة وفي شهر رمضان ستين مرة وكان يفتى مع ذلك * ﴿ وبه قال حدثنا احمد ان ﴾ بن ابي الوزير انبا شداد بن حكيم قال قلت لزفر بن الهذيل الي سمعت اباجعفر الرازى يذكر ان اباحنيفة كان يختم القرآن في الشهر ثلاثين مرة وفي شهر رمضان ستين مرة قال صدق ابوجعفر * قلت * وهو عيسى بن ماهان ابو جعفر امام اهل الري في الحديث والفقه اكثر عن ابي حنيفة رواية الحديث والفقه وكان يقول ما رأيت افقه من ابي حنيفة * ﴿ وبه قال حدثنا صالح ﴾ بن سعيد الترمذى انبا احمد بن حرب انبا حفص بن عبد الله سمعت بكير بن معروف قال كنت بطانة ابي حنيفة في السفر والحضر واشهد * في الليالي في منزله وكان قل مايستتر علي امر من اموره فما رأيت احدا اكثر اجتهادا منه صائما بالنهار قائما بالليل تالا لليان الله خاشعا لله في طاعة الله محتسبا في التعلم وفى تدوير مايشكل على الناس من المعاني لاقدر ان اصفه كيف صفته فرحمة الله عليه رحمة واسعة * ﴿ وبه قال حدثنا محمد ﴾ بن منصور حدثني احمد ابن تميم انبا حامد بن آدم سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول كنت شريك ابي حنيفة ثلاثين سنة فكان يختم

وخرج الناس قام وافتتح الصلوة حتى بلغ قوله تعالى فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم * فما زال يردد ها حتى اذن المؤذن الفجر * ﴿ وبه الى يزيد بن الكميت ﴾ قال كان شديد الخوف من الله تعالى فقرأ علي ابن الحسن المؤذن قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها في صلوة العشاء وهو خلفه فلما خرج بعد جلوس الناس جلس حزينا متفكرا فقمت حتى لا اشغل قلبه وتركت القنديل وريت قليل فجئت وقد طلع الفجر وهو آخذ بلحيته قائما يقول يا من يجزى بمثقال ذرة خيرا خيرا ويا من يجزى بمثقال ذرة شرا شرا عبدك انا فيما ان من النار وما يقربك اليها واد خله في سعة رحمتك واذا القنديل يزهر وهو قائم فدخلت فقال يزيد ان تاخذ القنديل قلت اذ نت الفجر قال اكتسها علي فركع ركعتي الفجر وجلس وصلى بالناس الفجر على وضوء اول الليل * ﴿ وذكر سيد الحفاظ الدبلي ﴾ عن سلم بن سالم قال رجل من اهل مكة بات الامام عندنا سبع ليال فما نام فيها قط *

﴿ وبه الى الحكم بن هشام ﴾ قال تكلم الامام مع حماد يوما في مسئلة حتى احمر وجهه فقال الله مع فقهه ذو ليل طويل * ﴿ وبه الى مسعر بن كدام ﴾ قال كان قد اخذ من لباس البدن كلها القميص والرداء والسراويل والعمامة ما فيه الغنى وخساسة فاذا صلى العشاء وقام الناس قام ونزع لباسه اليومى ولبس تلك الثياب وتمطر وقام الى الصلوة فقيل له الناس يقربون للقاء السلطان قال القرب الله اولى من القرب الناس * ﴿ وبه عنه ﴾ قال رأيته بعد ما صلى العشاء دخل منزله ثم خرج الى المسجد قام وافتتح حتى اذا بلغ قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب

القرآن في ثلاثة ايام وليلها وكان يتصدق كل يوم بصدقة ﴿ وبه قال حدثنا محمد ﴾ بن مسعود حدثني محمد بن يزيد سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول كان ابو حنيفة يحفظ القرآن ويختمه في الشهر ثلاثين مرة ﴿ قلت ﴾ وفي رواية اخرى عنه كان ابو حنيفة يحيي الليل قراءة القرآن في ركعة ثلاثين سنة ﴿ وبه قال ﴾ حدثنا عبد الله بن عبد الله انا محمد بن يزيد سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول كان ابو حنيفة خيرا فاضلا كان يختم القرآن في الشهر ثلاثين مرة ﴿ قلت ﴾ وهذه الرواية اشهر من روايته الاولى لان روايات الائمة التي تقدمت وافتتاحهم تعرف حفص برواياته الاولى ووجه التوفيق بين الروايتين ان ابا حنيفة رحمه الله كان في احد اه امر مواظبا على قراءة القرآن فكان يختم القرآن في كل يوم مرة فلما اشتغل باستخراج الاصول واستنباط المسائل واجتمع عنده الاصحاب ما امكنه حتم القرآن الا في ثلاثة ايام ولعله أقال واحد من ائمة الدين كان ابو حنيفة في احد اه امره صاحب ليل وعبادة فلما اشتغل بما اشتغل قل ذلك منه ﴿ وبه الى الحارثي هذا ﴾ انا أبي بن سعيل وجدت في كتاب جدي الحسن بن عثمان عن الخضر بن محمد انه خرج حاجا مع جارية له فقدم الكوفة وحضر ابا حنيفة فاطعمه وانزله في داره وسرّ بقدومه فلما خرج الى الحج ترك الجارية عند ابي حنيفة فلما قضى حجه اقام بمكة الى عمرة المحرم ثم رجع فلما قدم الكوفة اتى دار ابي حنيفة ثم اراد ان ينتقل منها فقال لابي حنيفة مر الخاصة بان تذهب بالجارية الى الكناسة الى دار هلان فقال له ابو حنيفة الدار فيها

منازل

الله واقاموا الصلوة الاية جعل يردد هائم جلوزها حتى بلغ قوله تعالى امن هو قانت آناء الليل فعرد دها حتى غفت الصبح ثم جاوزها حتى ختم ﴿ وبه عن عبد الله بن احمد بن الهلول ﴾ قال هذا كتاب جدي اسمعيل بن حماد عن ايوب بن عبد الله القصاب قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ثم سرد الصوم الى ان توفي وكان يختم في كل يوم ختمة وفي رمضان في كل يوم ختمتين ﴿ وقال علي الكوفي ﴾ قال ما رد د علي صلوة الاوانا متطهر وما كذبت قط الا ساهيا او عاملا ﴿ وبه عن محمد بن الفرات ﴾ قال رأيناه جاء الى الجمعة فصلى عشر بن ركعة ختم فيهن القرآن ﴿ وبه الى عبد الله بن اسد ﴾ قال اذا دخل رمضان تفرغ لقراءة القرآن فعاد ادخل العشر الاواخر ما كنا نقدر ان نكلمه معه الا قليلا ﴿ وبه عن المفضل بن صدقة ﴾ قال كان اذا صلى بالليل بكى بكاء شديدا حتى نسمع جيرانه وكانوا يرحمونه ﴿ وبه الى طلحة بن سنان ﴾ قال رأيته يصلي فتعاهدته فكان اذا صلى لا يفوته عصومه حتى يركع ﴿ وبه الى اسمعيل القارسي ﴾ قال رأيت سفيان ومسعرا ومالك بن مغول والامام يصلون بعد الجمعة سنة ﴿ وبه عن سيف بن محمد الثوري ﴾ قال ما كان في عهده احد اكثر صلاة منه ﴿ وبه الى المفضل بن دكين ﴾ قال اذا رأيته رأيت مثل الشن البالي من العبادة ﴿ وبه الى علي بن يزيد ﴾ قال كان له ورد في الليل لا يفوته يختم فيه وربما صلى وختم في ركعة وربما ختم في كل صلاة الليل وعامة نهاره في الفتيا والدرس ﴿ وبه الى ابي يوسف ﴾ قال كنت امشي معه اذا سمع

صفة الامام القارئ في عشرين ركعة قبل الجمعة

ما زل فكن فيها في منزل فانه لا يضيق عليك ما لم يفعل الضر فذهبت الخاضة بالجارية الى الموضع الذي ذكر الضر فلما اراد الضرر ان يتاو لها قالت لي الجارية الست انت من تلامذ هذا الرجل قال نعم فقالت لا يتم مذهبك مذهبه يملك ويبه كما بين السماء والارض فقال الضرر من يبلغ فقهه وعلمه وبصره فقالت لا اقول هذا ولكن غشت عتي اربعة اشهر وكنت في داره فما هيئ له غداء ولا عشاء ولا فراش كان اذا حضر الليل يقوم كالعود الى الصباح وكان يطعمنا الحواري (١) ويأكل غير المغسول قال فاغتم الضرر لذلك عامتد يداوات هو في ناحية وباتت الجارية في ناحية مغلقة وفي رواية محمد بن المكي عن الضر فلما قدمت من سفري قالت لي الفارسية چرا چون اين مرد نماني ظلمت ماشاءه قالت يصلي الليل كله ويبكي قال الضر فتقاصرت الي نفسي وسمعت هذا الحديث مختصرا في مناقب ابي حنيفة للصيمري ﴿وبه قال حدثنا عبد الصمد بن الفضل﴾ سمعت شداد بن حكيم سمعت نوح بن ابي مريم يقول ختم ابو حنيفة القرآن في ركعة عيومرة ﴿وبه قال حدثنا ابراهيم بن علي بن الحسن﴾ انا احمد بن زكريا انا جعفر بن احمد بن يحيى الباهلي سمعت يحيى بن نصر بن حاجب القرشي يقول كان ابي صديقا لابي حنيفة فكنت ربما بت عنده بالليل فاراه يصلي الليل كله وكنت اسمع وقع دموعه على الحصير كانه المطر قلت وانا ورد هذا الحديث الامام ابو يحيى البيساوري وقال كنت اراه يصلي فانظر الى قيامه وسجوده وركوعه كانه ثوب ملقى وكنت اسمع وقع دموعه على الحصير

(١) في مجمع البحار والحواري بضم حاء وشدة واو وفتح راء ماحور من الطعام اي يبس ١٢ لمحسن بن احمد

صباحا يقولون هذا الا يام الليل كله فمطر الي وقال يا يعقوب يطيل الناس ما ما ليس فيها صلي ان لا امام حتى التقي الله تعالى ﴿وكذا ذكره الصيمري عن جعفر بن عبد الحميد عن ابيه عن جده قال كنت اذا ابو يوسف وابو داود الطيالسي واسد بن عمرو الحفي يمشي معه ﴿ورواه الامام الصفاري وزاد فلما الامام قوله تعالى ويحزنون ان يحمد وا بما لم يفعلوا الآية ﴿وبه عن محمد بن الحسن﴾ قال صلى الامام بوضوء العشاء صلوة الفجر ثلاثين سنة ﴿وبه عن شداد بن حكيم﴾ عن ابي جعفر عيسى بن ماهان امام اهل الري في الفقه والحديث انه قال كان يختم في كل شهر ثلاثين ختمة وفي رمضان ستين ختمة ﴿وبه عن بكير ابن معروف﴾ وكان طلاقه اي خاصته في السفر والحضر وفي الليل واليوم ما رأيت اكثر عبادة منه صائما بالنهار قائما بالليل تاليا لله محتسبا دائما على طلب العلم ﴿وبه عن حفص عبد﴾ قال كان يختم في كل يوم مرة واحدة في الرواية اكثر واشهر واورده الائمة في مناقبهم ووجه التوفيق انه يحمل الختم على ثلاثة ايام على الابتداء والختم في كل يوم على آخر الاحوال فان العادة امر تدريجي ويحتمل ان يكون الختم في ثلاث وطيفة اخرى سوى الختم في كل يوم كما كان في رمضان ويحتمل ان يكون الختم في آخر الاحوال حين انتقل باستماع المسائل وقد جاء في الرواية انه لما اشتغل بوضع المسائل واستخراجها قلت عبادته وقد مر حلاقه ايضا انه ما رؤي عالم اجد منه ولا عابدا علم منه والتوفيق واضح ايضا ﴿وبه عن نصير بن يحيى بن حاجب﴾ القرشي﴾ قال

كانه المطر • ﴿وبه الى الحارثي﴾ هذا ابا محمد بن صالح الترمذي انبا سويد سمعت الفضل بن سويد وكان قدم علينا من الحكوفة وسئل عن ابي حنيفة رحمه الله فقال صحبناه الكثير فما عرفناه الا صواما قواما • ﴿وبه قال حدثنا قيس بن ابي قيس﴾ سمعت محمد بن عبد العزيز سمعت ابي حدثني ابو المتوكل قال جاورت ابا حنيفة سبع كثيرة فكان لا يفترمن القراءة بالليل وكنت اسمع صوته كل الليل حتى الصباح • ﴿وبه قال حدثنا ابراهيم بن مصور﴾ انا محمد بن فلان عن الليث بن خالد عن رجل نزل بمرو وتوطن فيها ذهب عني اسمه قال كان ابو حنيفة اكثر صلوته بالليل فرأيته قام ليلة فقرأ القرآن كله فلما بلغ الحاكم التكاثر بقي في قراءته كلما فرغ منها ابتدأ فيها فما زال دابه ذلك حتى اصبح • ﴿وبه قال حدثنا سهل بن بشر﴾ انا الحسن ابن صالح عن ابي مقاتل قال صحبت ابا حنيفة الصحبة الطويلة في حضره واسفاره فما رأيت اكثر صلوة منه ولا اعبد ولا اورع منه واما الفقه فلم ار احدا يتقدمه • قلت • هو ابو مقاتل حفص بن سلم السمرقندي امام اهل سمرقند في عصر ابي حنيفة صحب اباحنيفة ولزمه اكثر عمره الرواية وبقي الى ايام المامون وقد وقعت للمامون واقعة حين كان بخراسان فجمع علماء خراسان فما امكنهم جوابها فقيل له ليس لهذه الا ابو مقاتل السمرقندي او ابو حنيفة البلخي فمات في تلك الايام قبل ان يبلغه البريد فجيء بابي حنيفة فاجابه في تلك الواقعة وذلك حين سأله وزيره النصراني عن مسائل في قصة طويلة ليس هذا موضعه • وقد سمع ابو مقاتل عن المشائخ

الدين

كان ابى لى صديقا له وكنت ابيت عنده في بعض الليالي فاراه يصلي بالليل ونقع دموعه على الارض كانها المطر • ﴿وذكر الامام يحيى البسابوري﴾ عن نصير ايضا وقال كنت اراه يصلي فاطر الى قيامه وركوعه وسجوده كانه ثوب ملقى وكنت اسمع وقوع دموعه على الارض كانها المطر • ﴿وبه الى الفضل بن سويد﴾ قال صحبناه كثيرا فما رأيناه الا صواما قواما • ﴿وبه عن ابي المتوكل﴾ جاورناه سنين فما رأينا هدأ صوته بالليل وهو ابو المتوكل بن حماد ان ، امام ائمة بلخ صحبه ولزمه اربعين سنة وكان الامام يثني عليه • ﴿وبه الى رجل نوطن مرو وذهب عني اسمه﴾ انه اكثر صلاته بالليل فقرأ حتى ختم التكاثر فما زال الامام يرددها حتى الصباح • ﴿وبه الى ابي مقاتل السمرقندي﴾ قال لازمته كثيرا حضرا وسفرا فلم ار اعبد ولا ورع ولا اكثر صلاة منه واما الفقه فلم ار مثله • وابو مقاتل هذا امام ائمة سمرقند لزمه واكثر عنه الرواية وسمع مشائخه ايضا كاذيب الصحابي وهشام بن حسان وسعيد بن ابي عروبة وعمرو بن دينار ومسعر وعمرو بن عبيد امام المعتزلة وعاش الى ايام المامون • وقعت للمامون مسئلة سأله عنها نصراني فلم يهتد الى جوابها فقال له قاتل سلها ابامقاتل او ابا حنيفة البلخي فمات ابو مقاتل قبل ان يقفله البريد فاجابه بها ابو حنيفة • ﴿وبه قال﴾ سمعت الامام نصر السمرقندي قال قلت لحفص بن سلم راقبه الليلة وانا اراقبه بالنهار فراقبته فرأيته صلى اربعا ثم ركعة وربما ختم القرآن في ركعة وهو نصر بن عبد الملك الملقب شريك ابي مقاتل صحبه

الذين سمعهم ابو حنيفة مثل ايوب السختياني وعمرو بن عبيد وهشام بن حسان وسعيد بن ابي عروبة وعمرو ابن دينار ومسعر وهشام بن عروة واضرابهم رحمهم الله تعالى • ﴿وبه قال سمعت محمد بن محمد بن سلام البلخي﴾ سمعت ابن فضيل يقول سمعت نصرا الامام السمرقندي يقول قلت لحفص بن سلم انت ابطن الناس بابي حنيفة فالمشاهده انا بالنهار وتشاهده انت بالليل حتى نعلم كم تلغ صلاته بالليل والنهار فتشاهدته اثنا بالنهار اياما فيما يصلي في مسجده فبلغت نوافله مائة ركعة وتشاهده حفص بن سلم بالليالي فذكر انه كان يصلي كل ليلة اربعمائة ركعة وربما ختم القرآن في ركعة واحدة • قلت • ونصر الامام هو ابن ابي عبد الملك الشكي شريك ابي مقاتل صحب اباحنيفة وروى عنه وادرك مشائخ ابي حنيفة ايضا وروى عنهم وبث علم ابي حنيفة بما وراء النهر رحمه الله • ﴿وبه قال اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ابن ابي حكيمة﴾ انا محمد بن عبد العزيز حدثني ابي اخبرني المتوكل بن حمران قال جاورت اباحنيفة اربع سنين فكان اذا صلى العشاء رجع فحدث اصحابه ساعة ثم ينام فاهو الا قدر ما اضطجع فاتنبه فاذا اقابقراءته حتى الصباح • قلت • هو المتوكل بن حمران امام اهل بلخ سمع اباحنيفة وصحبه وكان ابو حنيفة يثني عليه • ﴿وبه قال حدثنا سعيد بن ذاكر الاسدي﴾ انبا سعيد بن جماع اخبرنا الحسن بن محمد قال قلما اتيت اباحنيفة الاوجدته يصلي • ﴿وبه قال﴾ حدثنا محمد بن الحسن سمعت يحيى بن موسى سمعت الحسن بن محمد يقول من جالس اباحنيفة حفر الرجال بعده

وروى عنه وادرك مشائخه ونشر علمه بما وراء النهر • ﴿وبه الى الحسن بن محمد﴾ قال قلما اتيته الاوجدته يصلي ﴿وعنه ايضا﴾ انه قال من جالسه استحقر الرجال ومن نظر الى صفرة وجهه ونحافة بدنه حقر اجتهاده في العبادة • والحسن بن محمد امام بلخ اخذ عنه العلم والحديث قال مؤمل بن اهاب حضرته في المسجد الحرام الحديث فقطع مجلسه بمناقب الامام فقلت ان اكتب منه • ﴿وبه عن سلم بن سالم﴾ قال لقيته بمكة وهو يقول ايها الناس لاتاخذ وامن العلم الامايعظمكم ولاتاخذ وا ميسولاشيالا والله ما رأيت علما انفع من علم الامام فعليكم به والله صحبته فما صحبت احدا افقه واعبد منه • ولقد حدثني من اثق به من اهل مكة انه كان ينزل عليه اذا دخل مكة اقام عند قبره مكة شهر فاوضع جنبه على الارض ولا قام اراه الا في صلوة او طواف • ﴿وبه عنه﴾ قال لقيت المشائخ فلم ار احدا يوافق قوله فعله الا اياه وهو امام بلخ في عهده لزمه • وروى عنه الكثير وكان من اصحاب ابي مطيع ومقاتل بن ابي سليمان • ﴿وبه الى ابي مطيع﴾ قال ما دخلت الطواف في ساعة من ساعات الليل والنهار الارأيته وسفيان في الطواف • ﴿وبه عن ابي رجاء عبد الله بن واقد﴾ قال قدم علينا مكة فمكث ستة اشهر فارأيناه نام ليلا وابو رجاء هو الذي صب عليه الماء حين غسله الحسن بن عمارة • ﴿وبه عن ابي اسماعيل الحوارزمي قاضي خوارزم﴾ قال مر مسعر فاذا هو باصحابه يناظرون وقد علت اصواتهم فقام ولم يقل هؤلاء افسل من العباد والشهداء يجتهدون

وقال من نظر الى ابي حنيفة رحمه من اصفرار وجهه ونحافة جسده مما يجتهد في الصلاة * قلت * هو ابو محمد الحسن بن محمد الشيخ الملخي امام اهل العراق صحب ابا حنيفة رحمه الله واخذ عنه الحديث والفقه قال موءمل بن اهاب حضرت الحسن بن محمد البلخي في المسجد الحرام لاسمع منه فقطع جميع مجلسه مذكر ابي حنيفة فرحمت واعقدت ان اكتب منه حديثا * ﴿ وبه قال حدثنا الحسن بن يزيد ﴾ انا محمد بن عمران سمعت محمد المروزي سمعت سلم بن سالم بمكة وعليه جماعة علمية وهو يقول ايها الناس لا تاخذوا من العلم الا ما يفعكم ولا تاخذوا ما يضلوا تبالاوالي والله ما رأيت عالما انفع من علم ابي حنيفة رحمه الله عليكم به والي ما صحبت احدا افقه منه ولا اعلم منه ولقد حدثني من اثق به من اهل مكة الذي كان ينزل عليه ابو حنيفة اذا اقدم مكة قال اقام عندي في قدمة قدمها ستة اشهر ما وضع جنبه ولا نام ما رأيته الا في صلوة او في طواف * ﴿ وبه قال حدثنا احمد بن ابي صالح ﴾ سمعت حمزة بن نوح سمعت سلم بن سالم يقول لقيت من لقيت من المشايخ الكبار فلم ار احدا اشد حرمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم من ابي حنيفة ولم ار احدا ابو افق قوله فعله الا ابو حنيفة * قلت * وسلم بن سالم هذا امام اهل العراق لزم ابا حنيفة وروى عنه الكثير وكان من اصحاب ابي مطيع ومقاتل ابن سليمان * ﴿ وبه قال حدثنا ابراهيم بن علي وحيان ﴾ قالا انا محمد بن فضيل سمعت المطيع قال ما رأيت حلت للطواف في ساعة من ساعات الليل والنهار الا رأيت ابا حنيفة في الطواف . ا د حيان وسيان *

وبه

في احياء العلوم هو لاء افضل الناس ثم دنا منهم وقال ارفقوا بالشيخ فانه مع ما به احيى عشر ليال متوالية بالسوية هذه الليلة ﴿ وبه عن عبد الله البيتي الحواري ﴾ قال كانت عادته في اثناء كلامه ان يقول رسما ما معاشر العباد تاوبوا كعرسا سيأتاوتوفلجم الابرار * وكان عامة ليله في الصلوة وكان يكثر الدعاء والمسئلة والاستغفار * ﴿ وبه الى ابي اسحاق الحلي ﴾ قال رأيت عادته وقته وكان يكره ان يتقدم عليه احد في الفقه * ﴿ وبه عن ابي عياش ﴾ انه كان يختم في ركعة فاردت ان اتعاهده فاتيت مسجده فصلى بالناس العشاء ودخل منزله فلما هدأ الناس لبس ثيابا جدادا وقيمة وعاد الى المسجد فصلى ركعتين خفيفتين ثم ركعتين ختم القرآن في ركعة ثم قرأ الفاتحة والاخلاص في الثانية ثم عاد الى منزله وخرج الى صلوة الفجر ليرى الناس انه بات في منزله عامة عشر ليال مثل ذلك * ﴿ وبه ابي الى بحر المتعصبي ﴾ قال كنت في جواره ثلاث سنين اسمع قراءته عامة الليل وصياحه عامة النهار في المسائل اسمعه فلم ار رمتى يتفرغ لنومه وطعامه * ﴿ وبه عن المكي بن ابراهيم ﴾ عن جاره وكان راضيا قال انه لجاري منذ اربعين سنة ما بيني وبينه الا حدار واحد وحلا في مذهبه لا يعيبني من قول الحق ما كان يسمع الا يسمع من القرآن مدة عاء كثير وبكاء كثير * قال قلت * هذا مخالف لكل ما قدمت * قلت * لا تسلم فاذكر انا نعين اخذ بالتفريع نقص من وردة والسدويسي في اخفاء المنقة فيروى انقيل او كان يدام فلا يسمع الا ما ذكره * ﴿ وبه عن حميد ﴾ عن رجل مكي انه قيل لعقدم

﴿وبه قال حدثنا عبد الله بن عبد الله﴾ انبا احمد بن داود الواسطي انبا ابو حفص سلم بن ابي مقاتل عن ابي رجاء الهروي قال قدم علي ابو حنيفة مكة واقام عندي ستة اشهر فما رأيته ليلة نام ﴿قلت﴾ هو عبد الله ابن واقد ابو رجاء الهروي امام اهل هراة لزم ابا حنيفة وتفقه عليه وحمل عنه الكثير وكان يصب الماء عليه حين غسله الحسن بن عمارة رحمهم الله تعالى ﴿وبه قال حدثني قيس بن محمد﴾ انبا موسى بن نصر انبا ابو اسحاق الفزاري قاضي خوارزم قال سمعت سفيان بن عبد الله بن مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي يقول سمعت ابي حنيفة فوجدته قد اجتمعت اصحابه فاقام عليهم قال هؤلاء افضل من الشهداء والعباد والمتهجدين هؤلاء يجهدون في احياء سنة محمد صلى الله عليه وسلم ويجتهد وذفي اخراج الجهال من جهلهم هؤلاء افضل الناس ثم قرب الى المسجد (١) فقال لاصحابه يا هؤلاء ارفقوا بالشيخ فانه مع ما هو فيه قد احيى عشر ليال متواليات شهدته الليلة التي مضت منها ﴿وبه قال حدثنا احمد بن سعيد الساوي انبا﴾ ابي انبا محمد بن امية انبا ابو عبيد الله الشيخ الحوارزمي قال كان ابو حنيفة ضجيعاه (٢) في خلال حديثه ربما انا آما فاعز لذا فوبنا وكفر علينا فنقوم فنصلح الاير اره وكان عامة ليله يقطع بالصلوة وفي وقت السحر يكثر الاستغفار والمسئلة والدعاء ﴿وبه قال اخبرنا احمد بن يونس﴾ حدثني محمد بن سهل السمرقندي انبا ابو اسحاق الباطل قال شهدت ابا حنيفة وراينه ورأيت عبادته وفقهه وكرمه في ذلك الزمان بالكوفة لا يقدم عليه احد في عبادته وتقيه ﴿وبه انا قتيبة بن سعيد﴾ انبا يحيى بن عبد العزيز

(١) لعله الى الحلقة ١٢ هامش الاصل (٢) في القاموس ضجيعاه ابو داود وثقه ٢ ١٠ القاضي محمد شريف النيلي الشرح

عليكم خلق كثير فلن اعد ما رايتم قوله ابو حنيفة كان لا يرى شيأ الليل والنهار الاما صلوة او طواف فكان يستفتونه ﴿وبه عن محمد بن يوسف﴾ عن قوم كانوا يزورون ابا حنيفة فكانوا يسألهم اكرمة فمنعوا منها حفظة وكرما جيرانه قلت سمعت منه كان يصلي الليل كله ويبكي النهار كله بانظار اصحابه في الشفقة ﴿وذكر ابو عبد الله الشافعي﴾ عن ابي الاحوص لو قيل له انك ميت الى ثلاث ما كان يمكن ان يزيد في عمله ﴿وذكر الشيخ الصالح محمد بن عبد الله بن نصر الزاهد الفرغاني﴾ عن محمد بن سماعة وبشر بن الوليد وموسى بن سليمان الجوزجاني عن ابي يوسف قال كان اكثر ليله الكوفة يصلون في المسجد الجامع وكان مسعر يعادي الامام ويتم فيه فمر الليلة وهو ساجد فوضع على ثوبه حصاة بلا علمه وخرج وكان الامام يقول يجب على العالم ان يأخذ من لا يراه الناس وكان يقول اذا خالط الهموم القلب بطل الوضوء فرجع مسعر بعد ما اذن لصلوة الفجر فوجده على حاله بكى ويده على قلبه ثم قام وركع ركعتي الفجر وصلى الفجر بوضوء العشاء فاحدث مسعر بعد اصحابه وسار اليه وقال استمر ذكرك بسوء فاجعلني في حل فقال الامام من اغتابني من اولي الجليل وهو في حل ومن اغتابني من السفلة فلا لان قيمة العالم ثمن الابد الان يتوب ويرجع عن قوله عد الناس وبجلهم الناس حلقات ما كان اول حلقات ما كان اول توبته وجعلك في حل ولكن يطلب الله تعالى اولئك بجلك في الكتاب والسنة وكنت تحيي عند الناس حتى مات ﴿وبه قال عبد المجيد بن وداد﴾ ما رأيت اصبر منه على الصلوة والطواف والقيام والصيام

ابا أبو غياث قال كان ابو حنيفة يختم القرآن في كل ليلة ﴿ وبه قال حدثنا محمد بن الحسن البلخي ﴾ انبأ أحمد بن شجاع عن ابي حفص عن ابيه قال كنت اسمع ان ابا حنيفة يختم القرآن كله في ركعة واحدة بالليل وكنت احب ان اشاهد ذلك منه فمرغت نصبي واتيته في مسجده عشر ليال فتعاهدته وكان ينصرف الى منزله اذا صلى العشاء كل ليلة ويقيم ماشاء الله في منزله ثم يتخين الوقت الذي يهدأ الناس فيه فيلبس ثيابا جددا من نعمة ويعود فى المسجد فيبدأ صلاته بركعتين خفيفتين ثم يصلي ركعتين اخراوين فيختم القرآن في الركعة الاولى ثم يقوم في الركعة الثانية فيقرأ بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد ثم يرجع الى منزله فيخرج في وقت صلوة الفجر يري الناس انه بات في المنزل وخرج في وقت الصلوة ﴿ وبه قال حدثنا اسرائيل بن يحيى الازديلي ﴾ انبأ عصمة بن عبد الله انبا اسحاق بن ابراهيم قال سمعت ابا بحر المنتصبي يقول كنت في جوار ابي حنيفة ثلاث سنين فكنت اسمع قراءته بالليل في صلاته عامة الليل وكنت اسمع صياحه عامة النهار مع اصحابه في ابواب الفقه فلا اراه يري متى يتفرغ لطعامه ونومه ﴿ وبه قال حدثنا اسحيل ﴾ انبا المكي بن ابراهيم اخبرني جار لابي حنيفة وكان من الشيعة قال اما انه لايعنيني خلافي اياه ان اقول فيه الحق انه لجاري منذ اربعين سنة مابيني وبينه الاحائط ما كان يصبح كل ليلة الابسبع من القرآن بدعاء كثير وبكاء كثير وكان المكي اذا قال حدثنا ابو حنيفة قال الا تزيد فكان يحيي هذا الحديث وقال لولا احتياطي عند ابي حنيفة رجعته الله وحبسه

بمكة كان كل الليل والنهار في طلب الآخرة والنجاة في المعاد صبورا على التعليم شاهدته عشر ليال فما نام في ليل ولا هدأ من طواف وتعليم في النهار ﴿ وبه عن الحاني عن ابيه ﴾ قال صحبته سنة فما رأيته نام الليل ولا افطر النهار وكان لا يدخل في جوفه لقمة احد وكان يصلي الفجر على طهر اول الليل ويختم عند طلوع الفجر ويقطع الليل بالعبادة ﴿ وبه الى ابي نعيم ﴾ قال لقيت الاعمش ومسعرا وحمزة الزيات ومالك بن مغول واسرائيل وعمرو بن ثابت وشريكا وجماعة لا احصيهم وصليت معهم فلم اراحسن صلوة منه فيهم وكان بعد الدخول في الصلوة يبدو يبكي ويسأل فيقول القائل هذا يخشى الله تعالى ﴿ وذكر الصيمري عن بكر القاري ﴾ قال رأيته يصلي ليلة وهو يبكي ويقول رب ارحمني يوم تبعث عبادك وقني عذابك يوم يقوم الاشهاد ﴿ وذكر ابو المحاسن المرغيناني ﴾ عن شقيق بن زفر انه قال ما اكل ما البصل والثوم (١) مدة حسين سنة ﴿ وبه عن يحيى بن آدم ﴾ قال حج الامام خمسا وخمسين حجة وقد سبق ﴿ وعن يحيى ايضا ﴾ انه لما هرب من بني امية مكث بالحرمين الى ان ظهر العباسيون فحجه خمس وخمسون حجة والله اعلم بكيفية عمرته وقد سمعت من جماعة ان من سكن بمكة في رمضان يمكن من مائة وعشرين عمرة كل يوم اربع عمرات ﴿ وقد نقل ﴾ عن جماعة من المشائخ انه حين كان بمكة ما فعد أ من طواف فمن يحصي عمرته ﴿ وبه الى ابي يوسف ﴾ قال كان اذا جاءت اليه الفتوى من امراة قام اليها الى وراء الاسطوانة

(١) اى ما أكل البصل والثوم نيأ كما افاده الموفق ١٢ محمد حيدر الله خان فيجيبها

اياى لكنت التى الرجال وكان ابو حنيفة رحمه الله حبسه المنصور بالكوفة قبل خروجه الى البصرة رحمه الله ﴿وبه قال حد ثنا فرنيام﴾ انبا محمد المروزى انبا ابن جبل بمكة قال قيل لرجل من اهل مكة قدم علينا من الآفاق خلق كثير فمن اعبد من رأيتم فيهم قال ما رأيت فيهم اعبد من ابى حنيفة رحمه الله بالليل طواف وصلوة وبالنهار طواف وصلوة الا فى الوقت الذى يستفتونه ﴿وبه قال حد ثنا فرنيام﴾ انبا محمد حد ثنى محمد بن يوسف عن قوم انهم كانوا زوجوا بنتا لهم بالكوفة فنى يباز وجهانفوجهوا معها حاضنة فاقامت بالكوفة وكانوا جيران ابى حنيفة قالت العجب ما رأيت ابا حنيفة يصلى الليل كله ويبكى النهار كله بصح يعنى يناظر اصحابه فى الفقه ﴿واخبرنى الحافظ ابو النجيب الثقفى﴾ فى كتابه الى من همد ان رحمه الله عن ابى الطيب الصالحانى عن ابى الفتح العطار عن ابى احمد العسكرى عن عطية عن الحسن بن بشير سمعت ابا الاحوص يحلف انه لو قيل لابى حنيفة انك تموت الى ثلاثة ايام ما كان فيه فضل شئ يقدر ان يزيده على عمله الذى كان يعمله ﴿انبا فى الشيخ الصالح ابو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغونى﴾ بمدينة السلام انا الحافظ الامين ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اذ نا انا القاضى ابو عبد الله الحسين الصيمرى اخبرنا عمر بن ابراهيم انبا مكرم انبا احمد انبا محمد بن سماعة وبشر بن الوليد وموسى بن سليمان الجوزجانى قالوا حد ثنا ابو يوسف قال كان اكثر فقهاء الكوفة يصلون اكثر الصلوات فى مسجد الجامع وكانوا يصلون صلوة الصبح فى مسجد الجامع وكان

فيجيبها ثم يعود الينا ويقول غرضى انا سونها عن احد اق الرجال ﴿وبه عن حفص بن عبد الرحمن﴾ قال صليت خلفه فلما صلى وجلس فى المحراب قال له رجل ايحل ان تصلى وفيه تصاوير قال اصلى فيه منذ خمس واربعين سنة فما علمت ان فيه تصاوير ثم امر بالصور فطمست وقال له رجل ما احسن سقف هذا المسجد قال ما رأيته وانا فيه اكثر من اربعين سنة ﴿وذكر فى بعض كتب المناقب﴾ انه نظر اليه موسى بن جعفر الصادق رضى الله عنهم وقال انت الفقيه النعمان قال نعم كيف عرفتنى فقال سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ﴿وما قيل فيه رضى الله عنه﴾

نهار ابى حنيفة للافاده ﴿ وليل ابى حنيفة للعباده
قلادة عابدى البراء تبت ﴿ ومنها خروا سطة القلاده
فليس لليل طاعتهم نظام ﴿ وليس ليوم درسهم افاده
وما لبناء صومهم اساس ﴿ وليس لما بنيه شيخهم عماده
وزين نجم فقياء برو جا ﴿ من التقوى فتم له السعاده
وناظره فقادة فى صباه ﴿ فاطم عينه شوك القتاده
وسورة زلزلت قد زلزلته ﴿ لسورتها وقد سلبت رقاده

مسعر يظهر صلاة ابي حنيفة ويحث على الوقيعة فيه قال فانصرف ليلة فرباني حنيفة وهو ساجد فوضع على ثوبه حصيات من حيث لا يعلم وخرج وكان ابو حنيفة يقول يجب على الفقيه ان يأخذ من عمله شيئا لا يراه الناس واجما وكان يقول اذا اختلط الظلام وجب الوضوء فخرج مسعر ثم رجع وقد اذن لصلوة الصبح فوجدا ابا حنيفة رحمه الله على حاله يبكي ويدعو ثم قام فركع ركعتي الفجر وابتهل حتى اقيمت الصلاة فصلى الغداة على وضوء اول الليل فلما اصبح اخذ مسعر بيد جماعة من اصحابه وصار اليه وقال اتوتاب الى الله من ذكري لك فاجعلني في حل فقال ابو حنيفة كل من اغتابني من اهل الجبل فهو في حل ومن كان من اهل السلم فهو في حرج حتى يتوب قال غيبة الفساق تبقى شيأ في الخلق واما انا فقد جعلتك في حل فكيف بطلب الله اياك بما نهاك عنه في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قال فكنا بعد ذلك متواخيين حتى مات ﴿ وبه الى مكرم ﴾ انبا احمد بن عطية انبا ابن كاسب قال قال لي عبد الحميد بن ابي داود ما رأيت اصبر على الصلوة والطواف والتوى بمكة من ابي حنيفة رحمه الله انما كان كل الليل والنهار في طلب الآخرة لنفسه ونجاة العباد صورا على تعليم من يجيئه ويطلب العلم لقد شاهدته عشرين سنة فما رأيته نام الليل وما هدأ ساعة من النهار من طواف او صلوة او تعليم علم ﴿ وبه الى مكرم ﴾ انبا احمد انبا الحافي حدثني ابي قال صحبت ابا حنيفة فريما سنة فما رأيته نهار افطر او لا يلا الا قائما ولا يد خل الى جوفه لقمة من مال احد وكان يصلي

الغداة

وودع يوما خمين عاما ٭ بطاعته وحداه الوساد ٭
على اعدى العدا الجد حرون ٭ واللاخ في الهدى سلس القياد ٭
وكان ابا الاوادة في الرايا ٭ فما سلوته آباء الولاد ٭ (١)

﴿ وذكر فخر خوارزم جار الله العلامة ؛ انه قال صحبت في عمري مرة واحدة مع ابي حنيفة وذلك اني نظرت عمرو بن عبد ارام المعتزلي فما علمت بالنظر ضحكت مقال فناظرني مسئلتين مسائل التوحيد وتضحك والله لا اكلمك ابدا فانقطع الكلام بيني وبينه ٭ ﴿ وذكر الامام الحلبي باسناده ﴾ عن الحسن بن زياد انه رأى على بعض جلسائه ثيابا رثة فقال له ارفع هذا المعلى وخذ هذه الالاف التي تحتها واصلح بها حالك قال الفاسوس قال صح الحديث ان الله تعالى اذا انعم على عبد احب ان يرى اثر النعمة عليه فنير ثيابك حتى لا يعتم به صديقك ٭ ﴿ وذكر الصيمري والزرنجري ﴾ وصاحب الكامل) في علم القراءة انه اعطى لحمام ابنه حين حلقته اما واعذر اليه وقال لو كنت امساك كثر من هذا اعطيتك ثمنها القرآن اذا لاستحقر ما تأتيم ٭ ﴿ ورد الى ابي يوسف ﴾ قال كان الامام لا يدع حاجة عرضت عليه الاقضاها كلها وحل ان يكلم والده حتى يضع عن الدين خمسة مكلم فقال له اتراه فقال الحمير لا اريد الا ايراءه اريد ما حط فقال الامام بها كانت الحاجة انما الحاجة في وقد قضيت دينك قلت ٭ لا فائدة في قوله لا اريد الا ايراءه لانه اسقاط وتم بالسقط كالاستثناء بقلت ٭ الا ايراءه معنى

(١) وتجيء هذه الاشطر في الموفقية مع اختلاف في بعض الفاظها ١٢

الغداة على طهور اول الليل وكان يختم كل ليلة عند طلوع الفجر الاول ويقطع الليل كله بالعبادة * ﴿وبه الى مكرم﴾ انبا احمد قال سمعت ابا نعيم يقول لقيت الاعمش ومسعرا وحمزة الزيات ومالك بن مغول واسرائيل وعمر بن ثابت وشريكا وجماعة من العلماء لا احصيهم وصليت معهم فما رأيت رجلا احسن صلاة من ابي حنيفة ولقد كان قبل الدخول في الصلوة يدعو ويسأل ويبكي فيقول القائل هذا والله يخشى الله *

﴿وبه الى الصيمري﴾ انبا احمد بن محمد الصراف انبا ابو بكر احمد بن محمد المكي انبا ابن دارس انبا محمد بن عبد الله الفقيه المراوحي انبا محمد بن راشد الجمال عن بكر بن عابد قال رأيت ابا حنيفة ليلة يصلي ويبكي ويدعو ويقول رب ارحمني يوم تبعث عبادك وقني عذابك واغفر لي ذنوبي يوم يقوم الاشهاد *

﴿واخبرني الامام ابو المحاسن الحسن بن علي المرغيناني﴾ في كتابه الى باسناده الى سلم بن جنادة عن ابيه قال كان لابي حنيفة حلقة بالجامع بالكوفة وكان له اربعمائة تسبحة يجتهي بساجه فاذا فرغ منها قام الى حلقته والساج الطيلسان * ﴿وبه قال﴾ قال شقيق بن زفر عن ابي حنيفة قال ما اكلت البصل والنوم نيا منذ خمسين سنة * ﴿وبه قال عن يحيى بن آدم﴾ قال حج ابوحنيفة رحمه الله تعالى خمسا وخمسين حجة * ﴿وبه قال عن ابي يوسف﴾ ان ابا حنيفة اذا جاءته امرأة تنهض اليها الى ما وراء السارية فيقضيها ثم يعود الينا فيقول انا اخبركم بما سألته وانما عرض ان احصنها من احد اتى الرجال * ﴿وبه قال عن حفص بن

الاسقاط والتمليك فلشبهه الاول لا يتناول القبول والقبض بل يؤثر فيه التعليق حتى لا يقبل التعليق بالشرط فلذا ارتد بطل عملا بالمعنى الثاني فان قلت * الهبة تقبل التعليق بالشرط دل عليه مسئلة مفاوض مطالب بالمن في امة قد اشترى للكل وفي بعض شركة الصحي انه قال لو اشتريت جارية فقد ملكتها منك تصح ومعناه انه اذا قبضه بناء على ذلك يملك وان شرط العقد لو وجد من الملك بتوقف بلا خلاف انما الخلاف في التفويض من الجانبين او من الجانب بالقابل * قلت * القاعدة المبرهنة ان الاثبات لا يقبل التعليق بخلاف الاسقاط باعتبار انه في معنى القمار فان الميسر تعليق الملك بخروج سهم كذا فما كان في معناه اخذ حكمه والاسقاط لكونه عدما محضا لا يؤثر فيه شئ لكنه اذا كان متمحضا حسبانا فالحكم يضاف الى المتم كالقبض في الهبة فلا يضاف الحكم الى القول المطلق وعلى بعضهم بان جوازه بالنص منقطعا عن اشكاله على خلاف القياس وهو انه عليه السلام اجاز العمرى والحد يثني الصحيح وبه علمت ان نظر الشارح على امامنا في شرحه للتنقيح في قوله ان الاعتاق من قبيل الاثبات في بحث ان الاعتاق اللازم هل هو من قبيل المتعدي كالازمه عند فان الاعتاق لو كان من قبيل الاثبات لما صح تعليقه بالشرط وقبوله التعليق بالشرط دليل انه من قبيل الاسقاط فلا يتجزى كالطلاق كلام بلا شم لرائحة فقه الامام * ﴿وبه عن حفص ابن حمزة انقرشي﴾ قال ان الامام كان اذا مر به رجل من غير قصد ان يجالسه جالسه ثم اذا كان فقيرا جبره وان كان به حاجة قضاها واذا مرض عاده وكان اكرم الناس لجليسه * ﴿وبه عن الوليد بن القاسم﴾ قال كان

عبد الرحمن ﴿انه قال صليت خلف ابي حنيفة رحمه الله فلما فرغ من صلاته جلس في المحراب فقام اليه رجل فقال يا ابا حنيفة استغل ان تصلي في هذا المحراب وفيه تصاوير فقال والله اني لاازم هذا المسجد منذ خمس واربعين سنة ما نظرت اليها ثم امرها فطمست وقال رجل ما احسن سقف هذا المسجد فقال ابو حنيفة ما رأيت هذا السقف مذ اكثر من اربعين سنة • ﴿وبه قال عن عمرو بن الوليد﴾ انه قال كان ابو حنيفة يركع في كل ليلة بعد العشاء اربعا ثم يجلس يلقى المسائل ويناظر فاذا فرغ قال وصل الله بالايمان اخوتكم وقوى برحمته مسعودتكم وشفى بالعلم والقرآن صدوركم • ثم قاموا من عنده ثم يقوم هو الى تهجده فلا يزال في ذلك حتى يخرج الى صلاة الصبح وكل واحد من المجتمعين مشتغل بنهمته واحد بالصلوة وواحد بالدرس وواحد بالنوم لايغيب بعضهم على بعض وكان هو ينفقهم في العلم • قلت • اورد الثقة في تصنيفه مناقب لابي حنيفة رحمه الله فقال نظر موسى بن جعفر الصادق الى ابي حنيفة فقال له انت النعمان فقال وكيف عرفتني فقال قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود • ﴿وذكر العلامة مخرخوارزم رحمه الله﴾ فقال روى عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال ضحكت في عمري مرة واقامني عليه ابداود ذلك الى ناظرت عمرو بن عبيد رحمه الله فلما احسست بالظفر ضحكت فقال لي يا فتى تتكلم في مسئلة من الشرع وتضحك والله لا اكلمك بعد هذا ابدا فانقطع الكلام بيني وبينه رحمه الله • ﴿واخبرني صدر الحفاظ ابو العلاء الحسن بن احمد الهمداني﴾

الامام حسن النفقد لاصحابه فمن عرف به حاجة واساه ومن مرض عاده ومن مات شيع جازنه وكان كريم الطبع حسن المباشرة • ﴿وبه عن زياد بن الحسن(١)﴾ قال اهدي اليه مندیل قيمته ثلاثة دراهم فوصله بقطعة خز قيمتها خمسون درهما وقال ذكريا بن عدي قال اهدى له عبد الله بن عمرو الرقي شيئا من القوا كه فاعطاه شيئا كثيرا بالقيمة • ﴿وبه الى يوسف بن خالد السمتي﴾ قال اهدي له الف نعل فرأيته بعد يوم او يومين يشتري لابنه نعلا فقيل له في ذلك فقال مذ هي في المد اي تقويمها والمكافاة بمثلها او ضعفها وتفريق الهدية على الخلماء المار وي انه عليه السلام قال من اهدي له هدية فجلساؤه شركاؤه • واخواني شركائي واري قبول الهدية لقوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف • والمار وي انه عليه السلام كان يقبل الهدية ويجيب الدعوة واري المكافاة لقوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم • ﴿وبه عن عبد الله بن بكر السهمي﴾ قال خاصمني الجمال في طريق مكة فحملني اليه فاخذ فاسين يديه قال كم ينكفانك اربعون درهما قال ذهبت المروة بين الناس فاستحييت من قوله ووزنت للجمال • ﴿وبه عن اسحاق بن ابي اسرائيل﴾ انه كان جواد ابو اسى اصحابه وبيرهم من عنده وكان يبعث الى كل واحد منهم على قدر منزلته في الاعياد وكان صواما قواما وعاتا بالكتاب الله تعالى لم يسمع يتكلم في الفقه • ﴿وبه عن عبد الله الدوسي﴾ قال كان يامر ابنه حماد ابشتري له في كل يوم بعشرة دراهم خبزا ويتصدق به على جيرانه الفقراء وعلى كل من يختلف الى الباب • ﴿وبه الى ابي يوسف﴾ قيل ما رأينا الجود منك

---

(١) في الخلاصة زياد بن الحسن بن الفرات القيسي القزاز الكوفي وثقه ابن حبان وحسن الترمذي حديثه ١٢ قال

بها اجازة انا المقري ابو العز الواسطي انا الامام البارع المقري ابو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي الشكري في كتابه المعروف (بالكامل) قال روي ان ابا حنيفة رحمه الله صلى الصبح بوضوء العشاء الآخرة اربعين سنة فلما توفي قال ابن جابر له يا ابت اين تلك الدعامة التي كنت اراها كل ليلة في السطح فقال يابني ذاك ابو حنيفة رحمه الله وليس بدعامة ٠

﴿وما قلت فيه﴾

نهار ابي حنيفة للافاده ٠ وليل ابي حنيفة للعباده
قلادة عابدي الفيراء تبت ٠ ومنها جر واسطة القلادة
فليس الليل طاعتهم نظام ٠ وليس ليوم درسهم اعاده
وما لباء صوبهم اساس ٠ وليس لباب محنهم عضاده
وزين جسم فتياه بروح ٠ من التقوى فنم له السعادة
وناظره قتادة في صباه ٠ فاعلم عينه شوك القتادة
وسورة ذا زلزلت قد زلزلته ٠ بسورتها وقد سلبت رقادة
وودع نومه خمسين عاماً ٠ لطاعته وخداه الوسادة

قال كيف لو رأيت حماداً عاش وعمالى عشرين سنة ورأيت احدا اجمع لخصال المحمودة منه ٠ ﴿وبه عن ابي مطيع﴾ عن الحسن بن سليمان قال كان جوادا ما رأيت مثله كان اجرى على اصحابه وظيفة كل شهر ومع ذلك كان يواسيهم في عامة الايام ٠ ﴿وبه عن شقيق بن ابراهيم﴾ قال كنت امشي معه اذ نوارى رجل منه فدعاه فقال لم تواريت فقال لك علي عشرة آلاف درهم واني لم اقدر على قضائها مذ زمان قال سبحان الله بلغ بك هذا الامر الى هذا القدر وجعلت في حل فاجعلي في حل حماد خل في قلبك مني كنت تلقاني ٠ ﴿وبه عن عبد الله بن مالك بن سليمان﴾ قال ارسل اليه زيد بن علي بن الحسين يدعوه الى البيعة فقال لو علمت ان الناس لا يجدون له كما خذ لوا ابا الجاهدت معه لانه امام بحق ولكن اعينه بمالي فبعث اليه بعشرة آلاف درهم وقال للرسول ابسط عذري عنده ٠ وفي رواية اعتذر اليه بمرض يعتريه ٠ وفي بعض المناقب الخوارزمية قال حبستني عنه ودائع الناس ولا مانع من اجتماع الكل ٠ وسئل عن خروجه فقال صافى خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقيل له لم تخلفت عنه قال حبستني عنه ودائع الناس عرضتها على ابن ابي ليلى فلم يقبل فخفت ان اموت فجهلاو كان كلما ذكر خروجه بكى ٠ ﴿وبه عن يحيى بن خالد﴾ قال كان ابراهيم بن عيينة يلازمه في اربعة آلاف درهم فاراد بعض اصحابه ان يوزعه فعرض عليه فقال علي دينه رد كلما اخذت الي من اخذت منه وابراهيم هذا اخو سفيان بن عيينة وهم ستة اخوة محمد ثون سفيان وعمران واحمد ومحمد وآدم وابراهيم ٠ ﴿وذكر

قوله عليه السلام خروج ربيعة كخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر

على اعدى العدى ارن حرون • وللاخ في المدى سلس المقاده
وكان ابا الافادة للبرايا • فاسامته آباء الولاده

﴿ الباب الرابع عشر في ذكر سماحته وبذله وسخائه ومروته ﴾

﴿ اباني الشيخ ابو المؤمل الفضل بن سهل بن بشر الاسفرايني ﴾ ببغداد اباني الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي ابن ثابت الخاتبي الخطيب رحمه الله اخبرنا الخلال اخبرنا الحريري ان النخعي حدثهم انبأ احمد بن عمار عن ابيه عن الحسن بن زياد قال رأى ابو حنيفة على بعض جلسائه ثياباً رثة فامره بخلس حتى تفرق الناس وبقي وحده فقال له ارفع المصلى وخذ ماتحته فرفع الرجل المصلى وكان تحته الف درهم فقال له خذ هذه الدراهم فتيربها حالك فقال الرجل اني موسر واناقي نعمة ولست احتاج اليها فقال له اما بلغك الحديث ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده فينبغي لك ان تتبر حالك حتى لا يفتربك صديقك • ﴿ وبه قال الخطيب هذا ارحمها الله ﴾ اخبرنا الخلال اخبرنا الحريري ان النخعي حدثهم انبأ عبد الله بن احمد الكوفي انبأ القاسم بن محمد البجلي عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة ان ابا حنيفة حين حذق حماد ابنه وهب للمعلم خمسمائة درهم • وسمعت هذين الحديثين في مناقب الصيمري وزاد في آخر الحديث حين حذق حماد ابنه سورة الحمد • قلت • واورد امام الائمة الزرنجري هذا الحديث مرسلا وقال لما تم ابنه حماد الفاتحة وهب للمعلم الف درهم • قلت • واورد ابن

جمارة

الامام الحلبي ﴾ عن العسكري والصيمري عن مسعر انه كان اذا اشترى لعياله شيئا وجاءت له البا كورة من الفواكه اشترى لشيوخ الحديث احد نوعين مما اشترى لعياله ولنفسه وانفق عليهم اكثر مما انفق على عياله وكان يسامح في المبايعة والمعاملة • واعلم • ان تنوع سعي من المنصون من الاجر له ولا محمدة تحصيل على ما اذا اتى بالاعلى اما اذا اتى بالادنى مع ذلك نقص فيما باع او زاد فيما اشترى ففيه اجر لانه اخفاء الاحسان وهذا باب من اخفاء الصدقة وبه كان يتعامل بعض كبراء المتصوفة مع الفقراء • والاحسان الى النفي ايضا مما مدح وحث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان في كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة صح بكسر الف • ﴿ وذكر العسكري ﴾ عن شريك بن عبد الله انه كان كثير التفكر دقيق النظر لطيف الاستخراج في العلم والعمل والبحث والصبر مع المتعلم اذا كان فقير الاعاه واجرى عليه رزقا وعلى عياله واذا تعلم قال له وصلت الى الغني الاكبر بعلم الحلال والحرام كثير المثقل قليل المجادلة مع الناس • ﴿ وذكر الحافظ السلفي ﴾ انه كان يضع الامتعة ويجمع لاربابها من ستة ويشتري بها حوائج المحدثين ثم يدعو بقي الدراهم اليهم ويقول للفقراء احمدوا الله تعالى واله من ماله تعالى اتاكم اياه • اربح بضاعتكم يجريه الله تعالى على يدي لكم • ﴿ وبه عن مليح بن وكيع ﴾ قال جاء رجل اليه وقال احسن الي في ثوبين اتجمل بهما فقال لي بعد جمعين فاخرج دينارا وثوبين فقال بعت بضاعة بسمك فربح دينارا وثوبين فان قبلت فربحك والا تصدقت عنك فقيل له في ذلك فقال ليس قال لي

جبارة في كتابه المعروف بالكامل) فقال المعلم ماصنعت حتى اقعد الي هذا لو حضره واحد واليه فقال ياهذا تستقبر ماعملت ولدي والله لوكان معنا اكثر من ذلك لما فعلناه تعليما للقرآن ﴿ وبه قال اخبرنا الحلال ﴾ اخبرنا الحريري ان الصيمي حدثهم انبا محمد بن علي بن صفان انا اسمعيل بن يوسف سمعت ابا يوسف يقول كان ابو حنيفة لا يكاد يسئل حاجة الا قضاها فجاءه رجل فقال ان لفلان علي خمسمائة درهم وانا مضيق عليه يصير عني ويؤخرني بها فكلم ابو حنيفة صاحب المال فقال صاحب المال هو له قد ابرأته منها فقال الذي عليه الحق لا حاجة لي فيها فقال ابو حنيفة ليس الخاجة لك وانما الحاجة لي قضيت ﴿ اخبرني الامام الحافظ ابو حفص عمر ابن محمد النسفي ﴾ فيما كتب الي من سمرقند انا الحافظ ابو علي الحسن بن عبد الملك النسفي انا الحافظ جعفر بن محمد المستغفري انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حامد النسفي انا الامام ابو محمد الحارثي اخبرنا احمد بن محمد بن يحيى الخازمي حدثني حسين بن سعيد الفقيه سمعت حفص بن حمزة القرشي قال كان ابو حنيفة رحمه الله رجل فيقصد اليه بعيره قصد ولا محالة عاده اقام سأل عنه فان كانت به فاقة وصله وان مرض عاده حتى يعتذره الى حوائجه وكان اكرم الناس محالة ﴿ وبه الى الحارثي هذا ﴾ انا علي بن محمد السرخسي انا احمد بن اسمعيل بن سهرة سمعت الوليد بن القاسم(١) يقول كان الهيثم بن ثابت الخراز حسن التفقد لامور اصحابه يسأل عن احوالهم عن الذين عرف به حاجة واساه ومن مرض منهم او قريبا له عاده ومن مات منهم او قريبا له شيع جنازتهم

(١) في الخلاصة الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني الكوفي عن الاعمش وعنه يعقوب الدورقي وثقه

احسن ﴿ ولقد بلغنا عن عطاء عن ابن عباس ان الرجل اذا اقال احسن عليه ان يحسن اليه يعني يفقد من الاحسان ﴿ وبه الى ابي يوسف ﴾ قال كانوا يقولون زينه الله تعالى بالعلم والعمل والفقه والحياء والدل والحلاق القرآن التي كانت فيه ﴿ وبه عن مليح بن وكيع ﴾ قال كان جمل على نفسه ان لا يحلف بالله تعالى في عرض كلامه فاذا حلف تصدق بدرهم فانف فتصدق برغيف ثم حمل ان حلف يتصدق بدينار ثم حمل ان حلف يتصدق بدينار وكان اذا اصاب على عياله تصدق بمثلها واذا كان يكتسي ثوبا اصبح كمالك وكان اذا اكل طعاما تصدق بمثله ﴿ وبه الى ابن عيينة ﴾ قال كان كثير الصدقة والصيام والصلوة ولقد وجه الي بهدايا فاستحييت منها وذكرت ذلك لبعض اصحابه قال كيف لو رأيت هدايا بعثها الى سعيد بن ابي عروبة وما كان يدع احدا من المحدثين الا بره ﴿ وبه الى الفضيل بن عياض(١) ﴾ قال كان معروفا بكثرة الكلام وكثرة الافضال واكرام العلم واهله ﴿ وبه الى مليح عن ابيه ﴾ قال ما ملكت اكثر من اربعة آلاف درهم مدة اكثر من اربعين سنة الا احرجتها واما امسكها لقول علي رضي الله عنه اربعة آلاف درهم وما دونها نفقة ولولا اني اخاف ان المتحي الى هؤلاء ما تركت منها درهما واحدا ﴿ وبه اليه ﴾ قال كان الحسن بن زياد فقيرا يلازمه وكان ابوه يقول لبابات وليس لنا ابى عيرك فانتحل حين فطن الجبر الامام احرى عليه ورقا وقال الترفقه فاني ما رأيت فقيها معسرا قط ﴿ وذكر الزعفراني ﴾ ان واحدا من اصحابه كتب الى تاجر على

(١) في الحلاصة هو فضيل بن عياض بن مسعود اليربوعي الخراساني الزاهد شيخ الحرم مولده الكوفة وتوفي بمكة سنة ١٨٠ ١٢ منه

لو نابته نائبة او لاحد من اصدقائه سعى فى حوائجهم وكان كريم الطبع حسن المباشرة ﴿وبه قال اخبرنا محمد بن الحسن البلخى﴾ انبا ابراهيم بن عبد الله الهروي انبا زياد بن الحسن قال اهدى ابي لابي حنيفة عبد الله بن عمرو الرقي الى ابى حنيفة شيئا من الفواكه مما يكون عندهم فبعث اليه من متاع مرتفع كثير القيمة ﴿وبه قال اخبرنا ابو طالب البردعى﴾ حدثنى ابو جعفر الطحاوي انبا بكار بن قتيبة[1] انبا هلال بن يحيى الرائي سمعت يوسف بن خالد السمتى وذكر حديثا طويلا وهو حديث قد رمه على ابي حنيفة من البصرة الى ان قال ولقد اهدي اليه من الحاج الف نعل ففرقها على اخوانه فرأيته بعد ذلك يوم او يومين يشترى نعلا لانه فقلنا له قد اهدي اليه الف زوج نعل يشترى النعل فقال ان من مذهبي في الهدايا تقويمها بالغة ما بلغت والمكافاة بمثلها او مثل ضعفها ولو تفريق الهدية على اخواني لما قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اهدي الى الرجل فجلساؤه شركاؤه واخواني جلسائي فلا احب ان انفرد دونهم بل ارى ان اجعل نصيبي لهم لا سلم مما روي فيه وارى قبول الهدية كما قال الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف والمروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقبل الهدية ويجيب الدعوة وارى المكافاة باحسن منها لقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها لقوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ﴿وبه قال حدثنا محمد بن

(١) فى الفوائد البهية كان افقه اهل زمانه صنف كتابا جليلا نقض فيه على الشافعي رده على ابى حنيفة سمع

لسان الامام انه يستقرض ثلاثين دينارا قوهبها له فلما علم الامام به قال ما علمت ان احدا يصنع مثل هذا او يتوسل به الى الخير ان كان يحصل لكم به شئ فاصنعوا ما بدا لكم ﴿وذكر الامام المرغيناني﴾ عن عبد الله بن داود ان واحد امن اصحابه كتب الى والى جرجان على لسانه فاعطاه اربعة آلاف درهم فلما سمع الامام بذلك قال مثل ما تقدم ﴿وبه يحكى﴾ ان شخصا كان منبسط في المال ذا سعة وافضال صار ذا اقلال فانفض به المال فقصد مجلس البركة لدفع الملال والاعتذار عن العيال فتصدى الحياء عن بيان الحال وبسط اللسان بالمقال هو كان عرضه عن السؤال فتفرس الامام صاحب الافضال بما دهمه من البلبال فلما علم الامام ما نابه قام واتبع الرجل وعلم بابه ثم لما دخل الليل البهيم اتبع ذلك الطريق القديم الذى سلكه الفقير المديم وقد جعل في كمه خمسة آلاف درهم لازاحة مابه من الفقر والهم فدق بابه وخرج الرجل مسرعا فقال الامام هذا لك ودفعه اليه وولى مسرعا لكيلا يرى ذل الاخذ في وجهه والرجل لما اخذه ارتاب هل هو من وجهه فقالت له زوجته اكشف عن صرته حتى يتبين حله من حرمته ونظر الفتح المعطى مسلم اوذمى فلما حل العقد زالت الغمة لانه كان كتب فيها حق النعمان استعان بها على حوادث الزمان وكان اهل الذمة في ذلك الطرف يتقربون الى المسلمين باهدائه الطرف وبعض الزهاد والمتورعين كانوا عن قبوله متحرجين بقوله تعالى لا تتخذ واعدوي وعدوكم اولياء متمسكين فرأى امام الاعلام ازالة الشبهة بذلك الاعلام هو فيه قيل

يلمين ﴿انبا احمد بن سعيد الدارمي سمعت عبد الله بن بكر السهمي يقول خاصمني الجمال في طريق مكة في شئ جرفي الى ابي حنيفة وسألناه فاختلفنا عليه في السوال فقال ان اجبتكما على سوالكما وقع فيه الاختلاف ولا يتضمون به المحظور كم ينكما فقال الجمال اربعون درهما فقال ابو حنيفة ذهبت المروة من الناس فاستحييت من قوله ووزنت الجمال اربعين درهما ﴿وبه قال انبا احمد بن الحسن البلخي﴾ سمعت اسحاق بن ابي اسرائيل(١) سمعت ابي يقول كان ابو حنيفة جوادا يواسي اصحابه المواساة الكثيرة ويبرهم في الاعياد ويرسل الى كل واحد منهم على قدر منزلته ويزوج من احتاج اليه وينفق من عند نفسه ويقوم بحوائجهم وكان ورعا زاهدا صواما قواما تالياً للكتاب الله عالما بالفقه غاية في الفقه لم يسمع بمثله في فقه ﴿وبه قال حدثنا محمد بن رجاء﴾ انبا نصر بن الحسين سمعت عبد الرحمن الدوسي يقول كان ابو حنيفة يأمر ابنه حماد ابان يشتري كل يوم خبزاً بعشرة دراهم فيتصدق به على فقراء الجيران ومن يختلف الى البأب من الفقراء ﴿وبه قال حدثنا داود بن ابي العوام﴾ اخبرني ابي عن خالد بن صبيح سمعت نجيا يوسف يقول ما رأيت اجود من ابي حنيفة فكنت اقول له ما رأيت اجود منك فيقول كيف لو رأيت حماداً قال وكان ابو حنيفة يعولني وعيالي عشر سنين وما رأيت احداً اجمع للخصال المحمودة منه ﴿وبه قال حدثنا زيد بن يحيى الفقيه﴾ سمعت الحسن بن مطيع يقول كان الحسين بن سليمان شيخا لنا جليلا وكان يقول ما رأيت احداً اسخى من ابي حنيفة كان

(١) في الخلاصة اسحاق بن ابي اسرائيل ابو يعقوب الحافظ وثقه ابن معين والدارقطني ١٢

لنعمان نفس قط ما رام رتبة ● من الجود الا قد علا صهواتها
قد استخرقت ما استغلته اشحة ● فذر بها وقت الندى كحصاتها
اصابح كفيها وسنا يراعها ● يروح بدت منها نجوم صلاتها
وسلوتها في جودها وعفافها ● وراحتها في صومها وصلاتها
لقد اخلف الناس الحداة ولم تها ● لاغضت عفاة الخلق قبل حداتها
حوت من صفات المدح ما عز جمعه ● على لمة فالجود ادنى صفاتها

﴿وذكر الامام ركن الاسلام ابو الفضل الكرماني﴾ عن شقيق بن ابراهيم الزاهد البلخي قال كنا عند يوما في المسجد وهو ملآن اذ طلعت حية في السقف بحذاء رأسه فقررت مع الناس فتحرك الامام ما تتغير لونه فوقعت في حجره فنفضها ولم يبرح من مجلسه وهو مثله رواه الامام الحارثي عن مالك بن دينار وزاد انه قال لها ثلاث مرات اسلمي ﴿وذكر الفقيه ابو بكر محمد بن نصر الزاهوني﴾ عن عمرو بن الهيثم قال قلت لشعبة اكتب لي اليه فكتب فاذا دخلت الكوفة عصر اوصليت معه قال لي كيف ابو بسطام قلت بخير فصليت معه العصر والمغرب والعشاء ثم ادخلني منزله فقدم لي فطوره فاكل ثم بسط لي موضعا واراني المخرج ووضع عندي شيئا من السويق وقد جمعن ماء وقال لحاك لم تكتف من الطعام ثم قام وصلى حتى طلع الفجر ولما اراد بعد ما ظن اني نائم

قد اجرى على جماعة من اصحابه كل شهر جراية سوى ما كان يواسيهم في عامة الايام ﴿وبه قال حدثنا اسمعيل بن بشر﴾ اذا سلم بن ابي يحيى سمعت شقيق بن ابراهيم(١) يقول كنت مع ابي حنيفة في طريق يعود مريضا فرآه رجل من سيد فاختفأ منه واخذ في طريق آخر فصاح به ابو حنيفة اي فلان عليك بالطريق الذي انت فيه لا تأخذني طريق آخر فلما علم الرجل ان ابا حنيفة بصر به وعلم به تخجل ووقف فقال له ابو حنيفة لم عدلت عن طريقك الذي كنت عليه قال لك علي عشرة آلاف درهم وقد طال الوقت وامتد ولم اقدر ان اؤدي فالوا أيتك استحييت منك فقال له ابو حنيفة سبحان الله ملء بك الارض كلها حتى اذا رأيتني توارت عني قد وهبته منك كله واشهدت بعيني عليه فلا تتوار مني بعد هذا واجعلني في حل مما دخل في قلبك مني حيث لقيتني فلن تتقي فعرفت انه زاهد حقيقي ﴿وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المروزي﴾ انا عبد الله ابن مالك بن سليمان سمعت ابي يقول كان زيد بن علي ارسل الى ابي حنيفة يدعوه الى نفسه فقال ابو حنيفة لرسوله لو علمت ان الناس لا يخذلونه ويقومون معه قيام صدق لكنت اتبعه واجاهد معه من خالفه لانه امام حق ولكني اخاف ان يخذلوه كما خذلوا اباه لكني اعينه بمالي وبما يقوى به على من خالفه وقال لرسوله ابسط عذري عنده وبث اليه بعشرة آلاف درهم قلت وفي غير هذه الرواية اعتذر بمرض يعتريه في الايام حتى تخلف عنه وفي رواية اخرى سئل عن الجهاد معه فقال اخرجه يفاهي خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقيل له لم تخلفت

(١) في الجواهر المضيئة شقيق بن ابراهيم بن علي البلخي صحب القاضي ابا يوسف وهو استاذ حاتم الاصم

ان يقوم الى صلوة الصبح فتح صندوقا واخرج مدرعة من شعر ولبسها وصلى حتى طلع الفجر ثم نزعها وقام على رأسي وقال الصلوة خير من النوم فقمت وتوضأت وخرجت الى صلوة الفجر فتح باب المسجد ودخل رجله اليمنى وقال اللهم افتح لنا ابواب رحمتك واعذنا من الشيطان الرجيم ثم صلى ركعتين ثم مسح اليد فادن ورتل وصلى ركعتي الفجر ثم جلس حتى اجتمع الناس ثم قام وصلى الفجر ثم جلس ولم يتكلم فسقط شيطان من السقف فتكلم شيئا لا ادري ثم وضع على رأسه قدمه فلما طلعت الشمس قال الحمد لله الذي اطلعها من مطلعها اللهم انا نسألك خيرها وخير ما طلعت عليه ثم جاء اهل الفقه فما زال يلقي عليهم المسائل حتى انتصف النهار ثم قام فقلت له اذا جاء المسجد فما صنعت قال صليت تحية المسجد فلما طلع الفجر اذنت ثم ركعت ركعتي الفجر ثم صليت فرضه ثم لم اتكلم لانه حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان من صلى الفجر ولم يتكلم الا بذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس كان كالمجاهد في سبيل الله تعالى قلت فما قلت الغيبة قال قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهته ثلاثا فان ذهب والا اقتله فاذا نهته ثلاثا فلم يذهب ما اذنت بقتله ﴿وذكر الصيمري عن احمد بن ابراهيم﴾ قال قدم المدينة وناظره مالك فلما قام قال ما احمله ﴿وبه الى ابي معاذ﴾ قال كان الامام يعرف اختلاف الى الثوري وكان ذلك لا يسعه عن قضاء حوائجي وكان به حسن رواية وعلم فقد جمع الله له من الخصال الشريفة وكان الثوري ينقل عليه اختلافي اليه وربما كان يظهر بعض

عنه قال لاجل ودائع كانت عندي للناس عرضتها على ابن ابي ليلى فاقبلها فخفت ان اقتل مجهلا للودائع وكان يبكي كلما ذكر مقتله ٭ ﴿وبهذا حدثنا سليمان بن داود الهروي﴾ بلغ سمعت عثمان بن عفان السجزي سمعت يحيى بن خالد يقول حبس ابراهيم بن عيينة بسبب دين لزمه وهو اكثر من اربعة آلاف درهم فقام بعض اخوانه يجمع له من الناس فسار الى ابي حنيفة وكان ابراهيم بن عيينة يختلف الى ابي حنيفة ويلزم مجلسه فقال ابو حنيفة لمن سار اليه من قبل دينه كم دينه قال اكثر من اربعة آلاف فقال لهعل اخذت من احد شيئا قال نعم فقال لهرد ما اخذت على من اخذت واما اقضي جميع ماعليه من الدين فقضى ابو حنيفة رحمه الله جميع ماعليه من الدين ٭ قلت هو اخو سفيان بن عيينة وهم ستة اخوة كلهم محدثون سفيان بن عيينة وعمران واحمد ومحمد وآدم وابراهيم رحمهم الله تعالى ٭ ﴿وانبانا الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل الحلي﴾ بغداد اخبرني الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب اجازة اخبرني محمد بن ابي علي الاصبهاني اذنا عن ابي احمد الحسن بن عبد الله العسكري رحمه الله باسناده الى مسعر بن كدام رحمه الله قال كان ابو حنيفة اذا اشتري لعياله شيئا انفق على شيوخ العلماء مثل ما انفق على عياله واذا اكتسى ثوبا فضل مثل ذلك واذا اجاءت الفاكهة والرطب فكل شيء يريد ان يشتريه لنفسه وعياله لا يفعل ذلك حتى يشتري لشيوخ العلماء مثله ثم يشتري بعد ذلك لعياله وكان اذا اشترى للصدقة او لاخوانه شيئا اشترى اجود مايقدر عليه وكان يتساهل فيما يشتري به لنفسه ولعياله ٭

الخلل وكنت اتتاقل عنه واراى المشائخ الكبار مثل مسعر وعمرو بن ذر واشالهم من اهل الخبرة يلازمونه ويميلون اليه ٭ ﴿وذكر الصحاف﴾ مسندا عن عاصم بن يوسف والزعفراني مرسلا قال اتيت مجلسه ورجل يشتمه فما اجابه هو ولا احد من اصحابه ولا قطع مجلسه حتى فرغ من كلامه فلما قام ودخل منزله جاء الرجل ونظر من شق الباب وحمل يشتم ٭ وفي رواية الزعفراني فلما قام الامام الباب توقف وقال للغلام اريد دخول منزلي فان كان بقي من شتمك شيء فلقه حتى لايبقى عند لك شيء فخاب الرجل وقال احملي في حل فحمله في حل ٭ ﴿وذكر الامام ابو المجيب المحمد اني الشافعي﴾ عن يزيد بن الكميت قال ناظرت رجلا في مسئلة فقال ياز نديق يامبتدع فقال الامام الله يعلم مني خلاف ذلك يعلم انى ماعدلت به احدا منذ عرفته ولا حرصت الاعفوه ولاخفت الاعذابه وكان اذا سمع ذكر العقاب خر صريعا فسقط مغشيا عليه فلما افاق قال الرجل احملي في حل فقال من كان من اهل الجهل فهو في حل ومن كان من العلماء فلا لان غيبة العلماء تبقى عارا الى الابد ٭ ﴿وذكر الامام الزاهد السغني﴾ عن ابي الخطاب الجرجاني قال كنت عنده واذا شاب سأله عن مسئلة فاجابه فقال الشاب اخطأت ثم سأله عن اخرى فاجاب فقال اخطأت فقلت لاصحابه سبحان الله الا تعظمون الشيخ يجيء اليه شاب فيخطئه مرتين وانتم سكوت فقال لي دعهم فاني عودتهم من نفسي ذلك وفيه يقول القائل ٭

ان في النعمان للوقار لرضوى ٭ هو للجود والصبر ماوى

سفيان بن عيينة واخوته خمسة كلهم محدثون

وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيمري ﴿ وباسناده المسكري هذا الى شريك بن عبد الله ﴾ قال كان ابو حنيفة كثير التفكر دقيق النظر في الفقه لطيف الاستخراج في العلم والعمل والبحث وكان يصبر على من يعلمه وان كان فقير الاعناه واجرى عليه وعلى عياله حتى يتعلم فاذا تعلم قال له قد وصلت الى الغنى الا كبير بمعرفة الحلال والحرام ﴿ وكان كثير العقل قليل الحماقة قليل المجادلة للناس قليل المحادثة معهم ﴿ واتاني الامام الحافظ شيخ الحفاظ ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي ﴾ بمدينة السلام انا الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اذنا انا القاضي ابو عبد الله الصيمري انا عمر بن ابراهيم انا مكرم بن احمد انبا احمد بن محمد بن مغلس انبا الحسن بن الربيع قال كان قيس بن الربيع يحدثنا عن ابي حنيفة انه كان يبعث بالبضائع الى بغداد فيشترى بها الامتعة ويحملها الى الكوفة ويجمع الارباح عنده من سنة الى سنة فيشترى بها حوائج اشياخ الحدثين واقواتهم وكسوتهم وجميع حوائجهم ثم يدفع باقي المال ناتيره والارباح اليهم ويقول اتقووا في حوائجكم ولا تحمدوا الا الله فاني ما اعطيكم من مالي شيئا ولكن من فضل الله علي فيكم وهذه ارباح بضائعكم فانه هو والله ما يجريه الله لكم على يدى فما في رزق الله حق لغيره ﴿ وبه الى مكرم ﴾ انبا احمد بن عطية انبا مليح انبا ابى قال جاء رجل الى ابي حنيفة فقال احتجت الى ثوبين اريد ان تحسن الي فيهما فاني اريد ان اتجمل بهما عند رجل قد صاهرني فقال له اصبره جمعين فصبر له ثم عاد فقال عد الي غدا فاخرج اليه من الغد

ثوبين

كم رموه بالسقات الرواسي ● وهو راس فايقاس برضوى
جحمت عوده عوادي الاعادي ● فانحلت عنه ولم يبد شكوى
كلفوا ان يزيلوه ولكن ● هو ثبت اد تزلزل حسى
رابط الجاش صابرا في البلايا ● حين لا كنه مرة بعد اخرى
فلل العلم اي فلل ذريع ● اذ ليا ليه في التفكر احيى
وجهه في الجهود اثر كوكب لكن ● نوح دكراه فوق هام الثريا

﴿ وذكر الحلبي ﴾ عن يحيى بن عبد الحميد عن ابيه قال كان يخرج كل يوم من السجن فيضرب ليد خل في القضاء فابى فلما ضرب راسه واثر ذلك في وجهه بكى فقيل له في ذلك فقال اذا رأته امي بكت واغتمت وما علي اشد من غم امي ﴿ وبه الى حمير بن عبد الجبار الحضرمي ﴾ عن الامام قال كان في مسجد ناقص يقال له زرعة فاردت امي ان تستفتي فسألتني فاجبت فقلت لا ارضى بالجواب زرعة فبعثت بها اليه وقلت له امي تستفتيك في كذا وكذا فاجاب بما قلته فرضيت به ﴿ وذكر المدائني ﴾ عن محمد بن الحسن قال ان لم الامام رأت دما فاطارت الامام ان يسأل عن عمرو بن ذر فسأل عنه فقال قل لي الجواب وانا اقول لك وتحكي انت عني ففعل فرضيت امه به ﴿ وبه الى ابي يوسف ﴾ قال رأيته يحمل امه على حمار الى مجلس عمرو بن ذر كراهة

ثوبين قيمتها اكثر من عشرين دينارا ومعها دينار فقال ماهذا قال بعثت ببضاعة باسمك الى بغداد وضمنت خطر الطريق فبعت و دفعت لك بهذين الثوبين فجاء رأس المال اثنا عشر دينارا فان قبلت ذلك و الا بعتها و نصف قت عنك بثمنها و الدينار فقبل له في ذلك فقال انه قال لي احسن الي ، وان عطاء حدثني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا قال الرجل لاخيه المسلم احسن الي فقد ائتمنه على سره و اوجب رفقه فكل شيء قدرت عليه من الاحسان واجب ان يسلم مالي و ابلغ ما يسألني من الاحسان اليه ، قلت ، و قد كتبنا في الباب الحادي عشر هذا الحديث مختصرا من رواية الحافظ الخطيب رحمه الله ، ﴿ و به الى مكرم بن احمد ﴾ انبا احمد انبا بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف يقول كان ابو حنيفة شديد البر لكل من عرفه وكان يهب للرجل خمسين دينارا او اكثر فاذا شكره بحضرة قوم غمه ذلك فقال اشكر الله فانما هو رزق ساقه الله اليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوتيكم شيئا ولا امنعكموه و انما انا خازن اضع حيث امرت ، ﴿ و به الى مكرم ﴾ انبا احمد بن عطية انبا بشر بن الوليد عن ابي يوسف قال كانوا يقولون ابو حنيفة زينه الله بالفقه و العلم و العمل و السخاء و البذل و احلاق القرآن التي كانت فيه ، ﴿ و به الى مكرم ﴾ انبا احمد بن عطية انبا ملجم بن كيسان انبا ابي قال كان ابو حنيفة قد جعل على نفسه ان لا يحلف بالله في عرض حديث الا تصدق بدرهم فحلف و تصدق ثم جعل على نفسه ان لا يحلف بالله الا تصدق بربع دينار فحلف و تصدق بربع دينار ثم جعل على نفسه ان حلف ان يتصدق بدينار

ان يرد عليه اسرها ، ﴿ و به عن محمد الاسلمي ﴾ قال لم يكن احد بالكوفة ابر منه و من منصور بن المعتمر ، ﴿ و به عن عبد الله بن خراش بن حوشب(١) ﴾ قال كان الامام جعل ان يتصدق عن والدته كل جمعة عشرين دينارا سوى ما يتصدق هو به في عامة السنة ، ﴿ و ذكر ظهير الائمة احمد بن محمد بن الحاج المديني والزرنجري ﴾ ان الامام كان يذهب بامه الى مجلس عمرو من ذر ليصلي التراويح وكان بينهما ثلاثة اميال ، ﴿ و ذكر الصيمري ﴾ عن الحسن بن الربيع قال سمعته يقول ما من شيء علي اشد من غم ابي حين ضربت فقالت لي نعمان ان علما اوردك مثل هذا الخزي ان تفر منه فقلت تعلمت العلم لله لا لالدنيا ، ﴿ و به عن ابي يوسف ﴾ قال حلفت ام الامام على يمين فاسرت الامام ان يسأله عن خالي ابي طالب القاضي وكان يقص فلما سأله قال اخبرني بحوائجه فلما اخبره قال اخبرها عني بكذا و كذا ، ﴿ و ذكر ابو الفضل الكرماني ﴾ عن ابراهيم بن سعاية عنه انه قال ما صليت صلوة منذ مات حماد الا استغفرت له و لوالدي و لمن تعلم مني و تعلمت منه استغفرت له ، ﴿ و روي عنه ﴾ انه قال ما مددت رجلي نحو سكة حماد قط و كان بيننا مقدار سبع سكك تعظيما و فيه يقول القائل ،

نعمان كان ابر الناس كلهم ، بوالديه وبالاستاذ حماد
قد كان يدعو لهم ما عاش مجتهدا ، سابق بذا كل محمود وحماد
قد كان يدأب بجهد بدعوته ، ولا يحابي لآباء و اولاد

(١) في الخلاصة والتقريب عبد الله بن خراش بكسر الخاء المعجمة و راء مهملة ابن حوشب الشامي و ثقه ابن حبان ١٢

فكان اذا حلف حاد فاتي عرض الكلام تصدق بيد بنار وكان اذا انفق على عياله بنفقة تصدق بمثلها * وكان اذا اكتسى ثوبا جيدا كسى بقدره فقراء شيوخ العلماء وكان اذا وضع بين يديه الطعام اخذ منه فوضعه على الجمر حتى ياخذ منه بقدر ما يأكل فيضعه على الخبز ثم يعطيه لانسان فقير واذا كان في الدار انسان يحتاج اليه فمه اليه والا اعطاه سكبا * ﴿ وبه الى مكرم ﴾ انبا ابن مخلص انبا ابن كاسب سمعت ابن عيينة يقول كان ابو حنيفة كثير الصلوة والصيام كثير الصدقة وكان كل مال يفيده لا يدع منه شيئا الا اخرجه وانفقه وجه الي مهد ايا استوحشت من كثرتها فشكوت ذلك الى بعض اصحابه فقال لي لو رأيت هدايا عبد الحميد بن ابي عروبة وما كان يدع احدا من المحدثين الا برها واسعا * ﴿ وبه الى مكرم ﴾ انبا ابن مخلص انبا سعيد بن منصور سمعت فضيل بن عياض يقول كان ابو حنيفة مسعودا بالكثرة الافضال وقلة الكلام واكرام العلم واهله * ﴿ وبه الى مكرم ﴾ انبا احمد انا ملح انبا ابي عن ابي حنيفة رحمه الله قال ما ملكت اكثر من اربعة آلاف درهم قط اكثر من اربعين سنة الا حجته وانما امسكها لقول علي رضي الله عنه اربعة آلاف فاد وبها نفقة ولولا اني اخاف ان الجأ الى هؤلاء ما تركت مالا درهما واحدا * ﴿ وبه الى مكرم ﴾ انبا احمد بن عطية انا ملح بن وكيع انبا ابي قال كان الحسن بن زياد رحمه الله يلزم ابا حنيفة رحمه الله فقال ابوه لي بنات وليس لنا غيره فالزم عليه بايثعه فقال له وقد جاء ان ذلك قال كيت وكيت الزم فاني لم ار فقيها قط فقيرا وكان يجري عليه حتى استغنى *

﴿ كان الامام لا يدع احدا من المحدثين الا برها واسعا ﴾

واخبرني

ابو الافادة اولى بالبدء اية من * ابي الولادة عند الواحد الهادي
ما مد رجليه يوما نحو منزله * ودونه سكك سح كالوهاد

﴿ وذكر السيد الامام ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم العلوي ﴾ عن بكير بن معروف قال سمعت الامام يقول ما ذكرت احدا بسوء قط قال انظروا لم لا يجيء اهل مكة فلنا لا قال لانا نرد عليهم ما رووا من المنسوخات ولا يجيء اهل المدينة لانا نرى الوضوء من الرعاف فنفسد عليهم صلاتهم ولا يجيء اهل الشام لانا لو شهد ناعسكر امير المؤمنين علي ومعاوية لكنا مع علي رضي الله عنها ولا يجيء اهل الحديث لانا نرى محمة اهل البيت * وذكر في (الكشف) مكانه لانا نرى خلافة علي رضي الله عنه * ﴿ وذكر الحلمي ﴾ عن عبد الرزاق انه رجلا سأله عن مسئلة فاجاب فقال رجل ان الحسن اجاب بخلاف هذا فقال الامام اخطأ الحسن فقال الرجل يا ابن الزانية فغضب ولم يتحول وجهه ولا تلون بل قال اخطأ الحسن واصاب ابن مسعود * ﴿ وذكر الامام الغروي ﴾ عن ابي داود قال لا يتكلم فيه الا حاسد لعلمه واما جاهل بالعلم لا يعرف قدر العلم * سمعت ابا معاوية الضرير يقول كنت عند الرشيد فاطمى الحواء ثم صب على يدي الماء وقال اندري من يصب على يدك الماء قلت لا قال امير المؤمنين قلت اكرمك الله كما اكرمت العلم قال ما رددت الا ذلك * ﴿ وبه الى ابن المبارك ﴾ قال رأيت الحسن بن عمارة اخذ بركاب الامام وقال ما رأيت احدا تكلم في الفقه اصبر وابلغ واحضر منه

﴿ وذكر محمد بن عبد الله بن حسن معاشرته معهم ﴾

وانه

﴿واخبرني الامام ابوحفص عمر ابن امام الائمة ابي بكر الزرنجري﴾ في كتابه اخبرنا والدي قال جاء رجل من اصحاب ابي حنيفة اليه فقال كتبت على لسانك كتاباً الى فلان التاجر انك تستقرض منه ثلاثين دينارا فوهب لي ثلاثين دينارا فتبسم ابوحنيفة قال ماظننت ان احدا ينتفع بمثل هذا فان كنتم تنتفعون به فالزموه • قلت • وروى هذا الحديث ايضا الامام ابو المحاسن المرغيناني مرسلا عن عبد الله بن داود • وزاد فيه وكتب آخر الى والي جرجان عن لسانك (١) فوهب له اربعة آلاف درهم فاجابه بجواب الاول • ﴿حكي﴾ ان رجلا ذا ثراء (٢) وعفة وحياء افتقر وكان يتجمل ويتصبر على ذلك حتى غصه الجوع وخبطه الضر وشكت اليه امرأته جوعها وجوع ابنتها الصغيرة وقالت عنادها مر الطوى بلاطويل العمر في نعمة ورفاهية منك ورجينا الايام والليالي في رغد من العيش يحسن اغتنامك بنا والآن قد مستنا الضراء واجدب الفناء وصفر الاناء وحل اللاء فخل السوال وكان الرجل يتصبر ويتوقع الفرج السماوي الى ان رأت ابنته باكورة فناء وتطلعت وتاقت نفسها الى ذلك فشكت ذلك الى ابيها فمس كده من ذلك كبده • وكان لابد له سبد ولا لبده فخرج على عزم السوال وقصد مجلس البركة وهو مجلس ابي حنيفة وجلس في مجلسه ملياو اخذه المقيم كان يقيه الحاجة القادحة ونقعده الحياء المتناهي وغشي عليه لحيائه ثم انتفض المخلص عن اهله ونفر قواوخرج ذلك الرجل ولم يبد حاجته ولم يظهر فاقته وعرف ابوحنيفة ذلك في صفحات وجهه فاتمه حتى دخل الرجل داره فقالت له امرأته ماشانك فقص عليها القصة

(١) في القاموس هو لسانه كما في الكردري ١٢ محمد عبد الرؤف المناوي

(٢) في القاموس ثرى القوم ثراء كثروا ونموا المال كذلك والفادحة اى المثقلة من فدحه الدين اي اثقله ١٢

وانه لبيد من تكلم فيه بي وقته • ﴿وبه عن ابي وهب العابد﴾ قال لا ينكر المسح على الخفين ولا يقع فيه الاناقص العقل • ﴿وذكر الحلبي﴾ عن سفيان بن وكيع عن ابيه قال دخلت عليه وهو مطرق رأسه ينفكر قال من اين جئت قلت من عند شريك بن عبد الله فرفع رأسه وانشد يقول •

ان يحسد و ني فاني غير لائمهم • قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا

فدام لي و لهم ما بي و ما بهم • ومات اكثرنا غيظا بما يجدوا

فان قلت • قوله فدام لي ولهم ما بي وما بهم رضاء بالحسد الذي هو معصية والرضاء بالمعصية لا يصح • قلت • الرضاء بالكفر متى جاز كيف لا يصح الرضاء بالمعصية دليل الاول قوله تعالى وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون الى قوله تعالى واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم • وقوله تعالى قد اجيبت دعوتكما فلو كان السوال محرما والرضاء بالكفر كفرا لوقوع السوال والاجابة والوقوع انما لا يدل على ان الرضاء بالكفر ليس بكفر ومعنى قول المشائخ انه كفر محمول على ما اذا كان الرضاء به مستحسنا له فان استحسان القبيح الثابت قبحه بالنص القطعي كفر لاستحالة فنفرع على هذا رضاء الامام بالمعصية هذا على تقدير التسليم • ﴿وذكر الحافظ محمد ابن ناصر﴾ عن محمد بن عبد الله بن علي الحمد اني قال تخاصم رجلان الى ابن شبرمة في حق فقضى لاحدهما فقال ذلك الامام فقال اخطأ فقال المقضي عليه اكتب اليه فكتب اليه فكتب اليه فلما وصله الكتاب وعنده ابن ابي ليلى قرأه

(١) الظاهر من لسانه كما في الكردري ١٢ محمد عبد الرؤف المناوي

﴿الرضاء بالكفر هل يكون كفرا ام لا﴾

واعلم ابو حنيفة باب تلك الدار فلما جن الليل واراد ان سدول غلامه وهدأ الناس جعل ابو حنيفة في كمه خمسة آلاف درهم ودق الباب فلما جاءوه قال ابو حنيفة وضعت ايها الرجل عند بابك شيئا هولك ورجع مسرعا فلما يرى ذل الاخذ في وجهه فاخذ الرجل الصرة وليجاهايل بي متفكرا فقالت له امرأته الا نحلها قال اخشى ان يكون صدقة دمي فاشتم ذلك رائحة محبته وقد قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة ، قالت له امرأته حلها لعل الله تعالى يحل هذه العقدة بحلك عقدة هذه الصرة فحلها وفيها مكتوب هذا المقدار جاء بها ابو حنيفة اليك من وجه حلال فليفرغ بالك ، قلت ، وانما كتب ابو حنيفة ذلك لانه كان في زمانه من اهل الذمة من يتقرب الى المسلمين مروءة اومروة وكان في المسلمين من يتورع عن مال اهل الذمة فاحتاط لئلا يعطي المسلم مال ذمي ويكون هذا المسلم ممن يتورع عن قوله

﴿ ومن مقالاتي فيه ﴾

لعمان نفس ما رأت قط راتبة ، من الجود الا قد علت صهواتها
قد استنقرت ما استخرته اشحة ، تدر بها وقت الندى كحماتها
اصاخ كفيها وسنابر اعيها ، يروح بدت منها نجوم صلاتها
وسلوتعافي جودها وعفافها ، وراحتها في صومها وصلاتها

وهل

واستحسنا غاية الاستحسان فلما علما ان الامام كتب وصلاه الوقيعة فلما سمعا الخبر فانصرفا أتيت المقدم ﴿ وذكر الحلبي ﴾ عن ابي عبد الله الزعفراني قال ذكرت عند الامام محمد بن الحسن حسد الناس اياه فانشد هم يقول ،

هم يحسدوني وشر الناس معرفة ، من عاش في الناس يوما غير محسود
﴿ وقيل ﴾ ان العرابين يلقاها محسدة ، ولا ترى للئام الناس حساد

﴿ وبه الى احمد بن عبد الله ﴾ قاضي الري قال كنا عند ابن(١) عائشة فذكر حديثا بسنده فقال بعضهم لانزيده ، قال انكم لو رأيتموه لاردتموه ما اعلم له ولكم الا كما قيل ،

اخلوا عليكم ويحكم لا بابكم ، من اللوم او سدوا الذي سدوا

﴿ واخبر الامام ابو الفرج شمس الائمة محمد بن احمد المكي ﴾ عن محمد(٢) بن اعين سئل ابن المبارك عنه فقال من كان مثله يلي الله نيا فصبر وضرب بالسياط فصبر من كان مثله ﴿ وذكر ابو الحسن عبد الرحيم بن محمد ابن احمد الاصفهاني ﴾ عن ابراهيم بن الاشعث قال كنت عند الفضيل بن عياض فقيل له قدم ابن المبارك حاجا فقال اما انا لارجوه لاهل الموقف فقال رجل انه يختلف الى ابي حنيفة فقال لو لم يعلم انه افضل منه لم يختلف اليه واخترت لنفسي ما اختاره هو فقال الرجل يلتمس انك تقع فيه قال كان سفيان يقع فيه فما جالسه ندم واستغفر ولم تزل العلماء فيما بينهم يفعلون هكذا ولم يغلبوا ، ﴿ وبه عن علي بن اسحاق ﴾ قال سمعت شريك بن

وهل استحسنا غاية الاستحسان فلما علما ان الامام كتب وصلاه الوقيعة فلما سمعا الخبر فانصرفا أتيت المقدم ﴿ وذكر الحلبي ﴾ عن ابي عبد الله الزعفراني قال ذكرت عند الامام محمد بن الحسن حسد الناس اياه فانشد هم يقول ،

هم يحسدوني وشر الناس معرفة ، من عاش في الناس يوما غير محسود
﴿ وقيل ﴾ ان العرابين يلقاها محسدة ، ولا ترى للئام الناس حساد

﴿ وبه الى احمد بن عبد الله ﴾ قاضي الري قال كنا عند ابن(١) عائشة فذكر حديثا بسنده فقال بعضهم لانزيده ، قال انكم لو رأيتموه لاردتموه ما اعلم له ولكم الا كما قيل ،

اخلوا عليكم ويحكم لا بابكم ، من اللوم او سدوا الذي سدوا

﴿ واخبر الامام ابو الفرج شمس الائمة محمد بن احمد المكي ﴾ عن محمد(٢) بن اعين سئل ابن المبارك عنه فقال من كان مثله يلي الله نيا فصبر وضرب بالسياط فصبر من كان مثله ﴿ وذكر ابو الحسن عبد الرحيم بن محمد ابن احمد الاصفهاني ﴾ عن ابراهيم بن الاشعث قال كنت عند الفضيل بن عياض فقيل له قدم ابن المبارك حاجا فقال اما انا لارجوه لاهل الموقف فقال رجل انه يختلف الى ابي حنيفة فقال لو لم يعلم انه افضل منه لم يختلف اليه واخترت لنفسي ما اختاره هو فقال الرجل يلتمس انك تقع فيه قال كان سفيان يقع فيه فما جالسه ندم واستغفر ولم تزل العلماء فيما بينهم يفعلون هكذا ولم يغلبوا ، ﴿ وبه عن علي بن اسحاق ﴾ قال سمعت شريك بن

(١) هو ابو الطيب ١٢ (١) هو عبيد الله بن محمد نسب الى امه عايشة ذكره في الذهب ١٢ محمد حيد رالله خان ـ عبد الله

(٢) هو ابو الطيب ١٢ (٢) هو محمد بن اعين بن جبان ١٢ محمد حيد رالله خان ـ عبد الله

وهل انها العلم والمال معجبة • وولت وعاشت مدى طلباتها
لقد اخلف الناس العداة وانها • لاغنت عفاة الخلق قبل عداتها
تحيبت الوطفاء والبحر كلما • افاضت على سوالها صدفاتها
حوت من صفات المدح ماعز جمعه • على امة والجود ادنى صفاتها

﴿ الباب الخامس عشر في ذكر حلمه ووقاره وقوة قلبه رضي الله عنه ﴾

﴿ اخبرنا الامام الاجل وكن الاسلام ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني ﴾ بخوارزم انا سيف الدين ابو بكر محمد بن الحسين الارسابندي انا الامام ابو الحسن السغدي انبا الامام ابو علي الحسين بن الخضر النسفي انا الامام ابو بكر احمد ابن محمد بن اسمعيل انبا عبد الله بن محمد بن يعقوب انبا اسمعيل بن شرانا السلمي ابن ابي يحيى سمعت شقيق بن ابراهيم الزاهد البلخي يقول كنا عند ابي حنيفة يوما في المسجد والمسجد ملآن اذ تعلقت حية من سقف المسجد بحبال وأس ابي حنيفة فصاح الناس الحية الحية فتفرق الناس وانا كنت فيمن تفرق وما تحرك ابو حنيفة في مجلسه ولا تغير لونه فوقعت الحية في حجره ففضها وما زال عن مجلسه فعرفت انه صاحب يقين • ﴿ اخبرني الامام ابو سعد السمعاني ﴾ في كتابه الي انا الشيخ ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء اذنا با صبهان انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الخازني انا محمد بن القاسم اللخمي انبا احمد

عبد الله يقول كانت لناهمات فيه كما يكون من الناس الزلات فسأل الله تعالى العافية • ﴿ وبه قال ابو معاوية كان شريك يعاد يه حدامه ولم يكن يرفع لقوله رأسا ﴿ وبه عن يحيى بن آدم ﴾ عن شريك بن عبد الله عنه انه سأله مسائل فقيل له يكن شريك يعاد به ولا يجبه اقاويله قال بل كان يجيبه اقاويله الا ان الحسد كان يتمه الاظهار بفضله • ﴿ وبه عن محمد بن خارجة الصيرفي عنه ﴾ قال ان ابن ابي ليلى يستحل مني مالا استحله من سوره وحماره • ﴿ وبه الى ابي وهب عن سلمة بن سليمان ﴾ عن ابن المبارك قال كان سفيان والاوزاعي يسميان الغاية في دهمه فلم يقدراو كان ابن ابي ليلى وابن شبرمة وشريك والحسن بن صالح يحسدونه فلم يصروه ومايضره كلام الاحداث ما راءه بتجاوز تراقيهم بل كان امره يزداد كل يوم في الارتفاع • ﴿ وبه عن ابي سعيد الصغاني ﴾ قال كنت اختلف الى المحدثين بمشاورته فمررت بشريك وهو يحدث فسألته عن شريك فقال ثقة اسمع منه ولا تكتب حديثه عن جابر الجعفي وذكر يوما عنده الامام فوقع فيه فقلت سبحان الله انه يثني عليك ويامرني بالسماع منك ولولا مقالته ماسمعت منك واني تقع فيه فلم يقل شيئا ثم سمعته يقع فيه فتركت ملازمته • ﴿ وبه الى ابن العجلي × ﴾ انه مر بوما بسكران يبول قائما فقال له اجلس فقال له السكران يامرجي فقال هذا عجز الى حين حكمت بايمانك • يجوز ان يريد بالحكم بالايمان الحكم بعدم خروجه من الايمان لو تكلم بكلمة الكفر لان السكر دليل الرجوع او ان يريد به عدم خروجه من الايمان بالسكر الذي

× البلخي — موفقيه

﴿ قول ابي مطيع البلخي ان الامام صاحب يقين ﴾

ابن الازهر انبا حبيب كاتب مالك قال قدم ابو حنيفة المدينة فنا ظره مالك فلما قام سمعت مالكا يقول ما حلمه ﴿وبه الى الحارثي هذا﴾ انبا ابراهيم بن منصور سمعت ابا اسحاق السكاك سمعت المسيب بن اسحاق سمعت اسلم بن ابراهيم سمعت ابن المبارك يقول ما رأيت رجلا اعقل من ابي حنيفة قال فقيل له ما بلغ من عقله قال كنا جلوسا عنده اذ نادى رجل من اقصى الحلقة الحية الحية قال فنظرنا فاذا حية معلقة من سقف المسجد قدر رأسه قال فهربنا فوقع الحية في حجره قال فلم يلتفت بيالو تبا لا قال ثم ازداد على ان قال بد اسنه هكذي قال اسلم فقيل له يا ابا عبد الرحمن وانت هربت زيادة قال نعم انا اشد هربا منهم ولكني كنت خلف القوم ﴿وبه قال سمعت اسمعيل بن بشر﴾ قال سمعت علي بن حبيب سمعت ابا معاذ يقول كان ابو حنيفة يعرف اختلافا في الى سفيان الثوري فكان لا يمسه ذلك من تقريبي وقضاء حوائجي وكان رحمه الله حليما وعلوفورا قد جمع الله فيه خصالا شريفة وكان سفيان الثوري ينقل عليه اختلافا في الى ابي حنيفة وربما ظهر لي منه بعض الجفاء فكنت اتغافل عن ذلك فلما اظهره وكنت ارى اهل الفضل والمشائخ الكبار مثل مسعر بن كدام وعمرو بن ذر ومن هو مثلهما في الخير والفضل يميلون الى ابي حنيفة ويتخلفون اليه ويحبونه ﴿وبه قال حدثا عبد الله ابن محمد المروزي﴾ سمعت الحسن بن علي وحامد اللفاف رأس الزهاد يقولان سمعنا عصام بن يوسف يقول اتيت مجلس ابي حنيفة رحمه الله فجلست فيه فجاء رجل فقام في ناحية المجلس فعمل بسبب اباحنيفة ويشتمه فانقطع

ابو حنيفة

هو كبيرة وفيه خلاف المعتزلة ﴿وذكر ابو الجهيب سعد بن عبد الله المروزي﴾ عن العسكري عن ثابت الزاهد قال كان اذا اشكل على الثوري مسئلة قال ما يحسن جوابها الا من حسد ناه ثم يسأل عن اصحابه ويقول ما قال فيه صاحبكم فيحفظ الجواب ثم يفتي به ﴿وذكر الحافظ السلامي﴾ عن يوسف بن خالد السمتي قال كنا نجالس بالبصرة عثمان البتي فقد ما الكوفة مجالسا الا مام فاين المحرمن السواقي ما كان يقول شيئا كما نكره ما رأى احدا مثله فقها في العلم وكان محمودا ﴿وبه الى نصر بن علي﴾ قال سمعت اباعاصم النبيل يقول حدثا عنه حديثا فضبطوا فقلنا ما لكم سمعتم ذكر الفقيه الدين المجرد فكانكم كرهتم ما التم الا كما قال عبد الله بن قيس الرقيات يقول

حسدوك ان رأوك فضلك ... الله بما فضلت به الفهماء

﴿وبه الى مكرم﴾ ذكره رجل عند عبد الوهاب بن محمد بسوء فقال

رأيت رجالا يحسدون بجاهدا ... ودوا الشر لا تلقاء الا محسدا

وحين ذكر عنده الامام ابو الحسن بسوء انشده ايضا ﴿وبه عن يحيى بن معين﴾ قال كان اذا ذكر عنده احد بسوء قال

حسد وا الفتى اذ لم يا توا سعيه ... والقوم اعداء له وخصوم

﴿كان اذا اشكل على الثوري مسئلة يسأل عن اصحاب الامام﴾

ابو حنيفة حديثه ولا التفت الى كلامه ولا اجابه احد من اهل المجلس حتى فرغ ابو حنيفة من كلامه وقام فدخل الدار وتحته فجاء هذا الرجل وجعل ينظر من شق الباب ويشتم اباحنيفة ويسبه فلم يجبه احد من الدار فقال واناجالس على الدكان فضرب بهذا الشاتم برأسه عضادة الباب ويقول اتعدونني كلبا فقال فسمعت صوتا خفيا من داخل الدار يقول لبى انا نعدك كلبا فلا نجيبك ﴿قلت﴾ و اورد هذا الحديث الامام ابو بكر الزنجري مرسلا وزاد في آخره فلما بلغ ابو حنيفة الى باب داره قام عند بابه واستقبل الرجل بوجهه وقال هذه داري فاريد الدخول فان كنت تستتم باقي كلامك فافعله حتى لا يبقى شئ عندك حتى لا تخاف الفوت فاستحيى الرجل وقال اجملني في حل فقال انت في حل ﴿واخبرني الحافظ ابو النجيب سعد بن عبد الله الشافعي رحمه الله﴾ في كتابه الي من محمد ان عن ابي الطيب الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد العطار عن الامام ابي احمد العسكري باسناده الى يزيد بن الكميت سمعت اباحنيفة وقد ناظره رجل في مسئلة فقال له يامبتدع يازنديق فقال غفر الله لك الله يعلم اني خلاف ماقلت وهو يعلم اني ماعدلت احدا به مذ عرفته ولا رجوت الا عفوه ولا خفت الا عقابه ثم بكى عند ذكر العقاب فسقط صريعا ثم افاق فقال لهالرجل اجعلني في حل فقال كل من قال مالي في من اهل الجهل فهو في حل وكل من قال شيئا مما ليس في من اهل العلم فهو في حرج فان غيبة العلماء تبقى شيئا بعد شئ ﴿وسمعته ايضا﴾ في مناقب الصيمري انبأني الثقة ابو بكر محمد بن عبيد الله الزاغوني ببغداد انا ابو الفضل بن خيرون اذنا انا القاضي ابو عبد الله الصيمري انا عمر بن ابراهيم المقري انبأ مكرم انبأ عبد الله بن محمد بن

كفرا لحسناء قلن لزوجها ● حسدا وبغضا انها لدميم

﴿وذكر الامام الزنجري﴾ قيل لعبد الله بن طاهر ان الناس يقدحون فيه فقال

ما يضر البحر امسى زاخرا ● ان رمى فيه غلام بحجر

﴿وفيه قال قائلهم﴾ ● ان يحسدوني فزاد الله في حسدي ● لا عاش من عاش يوما غير محسود

ما يحسد المرء الا من فضائله ● بالعلم والباس او بالمجد والجود

﴿ولبعضهم﴾ فازداد لي حسدا من لست احسده ● ان الفضيلة لا تخلو عن الحسد

ولعمارة بن عقيل

ما عرفي حسد القائم ولم يزل ● ذو الفضل يحسده ذوو النقصان

يا بؤس قوم ليس جرمي بينهم ● الا تظاهر نعمة الرحمان

﴿ولحاتم الطائي﴾ يا كعب ما ان ارى من بيت مكرمة ● الا له من بيوت الناس حساد

﴿وقال الرضي الموسوي﴾

نظروا بعين عداوة لو انها ● عين الموى لاستحسنوا ما استقبحوا

تولوني شزرا العيون لاتني ● غلست في طلب العلى وتصبحوا

جعفر البراد انا أبو محمد الحسن بن سعيد النصر اباذي حدثني ابي قال قال لي ابو قطن عمرو بن الهيثم (١) قلت لشعبة اكتب لي الى ابي حنيفة فقال الكوفة فكتب اليه فدخلت الكوفة عند العصر فدخلت الى ابي حنيفة فاوصلت الكتاب اليه فقال لي كيف ابو سلام قلت بخير قال لي نم حسوا لصر هو لصره فقعدت عنده حتى صلى العصر والمغرب والعشاء ثم احد يدي فادخلني الى منزله ثم دعا بغطاء فاكلت معه ثم قام فهد لي موضعاً فرايتني موضع الخلاء فقال ان عرضت لك حاجة فهذا الموضع ثم جاءني بقصب من سويق وكوز ما فقال لمالك لم تكتف من الطعام فشاهدت شيئاً ثم قام فاخرج سعداً (٢) وهو يصلي فلا اراه وضع ثوبه واخرج مدوقة شعر فلبسها ثم لم زل يصلي حتى طلع الفجر فاطلع الفجر فرجع ذلك الى ثيابه ثم عاد الى قعوده حتى صلى الصلوات جميعاً اليوم فقمت وتوضأت ثم خرجت معه الى المسجد فتح لي المسجد ثم ادخل رحله اليمنى ثم قال اللهم افتح لي ابواب رحمتك واعذني من الشيطان الرجيم ثم صلى ركعتين ثم صعد المدرسة فاذن ثم صلى ركعتين ثم جلس حتى اجتمع الناس ثم اقام فصلى بهم ثم جلس لا يتكلم ما يدري ما هو فيه مغتبط عليه من العلم فتحدثنا يومئذ لا ادري ما هو ثم سألني فقمت فوضعت على رأس الصبيان فما طلعت الشمس فقال الحمد لله الذي اطلعها من مطلعها لهم او زدتا خيراً هو خير مما طلعت عليه ثم شال رجله وامر بغسل الصبيان ثم جلس يقرأ حتى تعالى النهار ثم جاء اهل الفقه فاقام الزوال منهم الى قريب من نصف النهار ثم قام فدخل المسجد فصليت ركعتين ثم اذن ثم صليت ركعتين قال ثم حدث ابو يوسف رضي الله عنه قال دخلت المسجد فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين تحية المسجد

(٢) في القاموس السفط بالكسر كالجوالق او كالقفة جمعه اسفاط ١٢ منه في محمد شريف الدين قلت

ثم عاد الى ابي الوداد سعيد بن محمد الفقيه الشافعي فاخبره ان محمد الله بن صدقة الرياحي قد كان يقرأ في الامام ويذكر انا هو يريد صعقة فاحترقت داره فقام فطلب الباب فلم يجده فاحترق منها وحين كان البلد الضعيف بعد يقصد انضمت المعونة بتقديم حماها الرب الرحيم من كل ما يؤخيم سمعت عن عالم ثقة ان الامام الزاهد المعروف بملا الدين الحنفي معلماً شرح المصابيح او له تفسير لطيف كان يدرس مسئلة ابتلاع الشيء في اسنان الصائم فلم تر ومذهب الامام ان القليل مقدار الحمصة قال كان ان الامام كذا كلاما لا يرضى فاجبر الا ايماء قليلاً حتى سقط اسنانه المكسرة ٥ لزيد ذكر الزعفراني ﴿ ان اعداء الامام اصحاب ابن ابي ليلى وشوا عنية مشهورة ما الذي على ان قوى الامام مالوا فجاءت اليه وقالت انا زوجي احضرته فتكرمت بالحضور وتلقين كلمة الشهادة وتحته على التوبة فجاءت به الى بيت فاذا فيه جماعة فراى له ما حملك على ابتداع بدعة مشهورة قبل ان تجاوز ابه الى ابن ابي ليلى فقال اخرجوا الجماعة الى اجتماع الناس عند افعلوه به وبيا الى بيت فتوجه الامام الى الله تعالى متضرعا فقالت الى يا امام المسلمين تبت الى الله تعالى عما رميتك به فان اصحاب ابن ابي ليلى حملوني على ذلك فاحتل على الخلاص فطلب الامام ام حماد فدخلت عليه وخلت عليها البغية ثيابها فلبست ام حماد عنده وخرجت البغية فلم يشك الناس ان الداخلة هي الخارجة فلما كثر الزحام عند القاضي امر باحضار الامام وقال تفتي في الحلال والحرام وتقع في مثل هذا الحرام قال ما تذكرت علي قال ما تصنع بامرأة معروفة قال ما في الامام حماد شهد بذلك اخوانها والسودان وكثير من الناس فبطل كيدهم

+ الدامغاني - موفقيه

ولم يتم

(١) في الخلاصة عمرو بن الهيثم بن قطن بفتح القاف ابو قطن البصري هو شيخ وكيع واحمد بن حنبل وابن معين وابن المديني كان ثقة

قلت اذنت ثم صليت ركعتين قال ركعتي الفجر قلت فلم تتكلم حتى طلعت الشمس قال حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما من صلى ولم يتكلم الا بخير كان كفيلا حتى تطلع الشمس كان كفيلا حتى في سبيل الله عز وجل ﴿ قلت الثالث قال قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم آفاته ثلاث ذهب والافاقة فآفته فلم يذهب فتوضأت منه ثم اتيت بقتله ﴿ اخبرني الامام البارع الحافظ ابو حفص عمر بن محمد النسفي في كتابه الي من سمرقند ﴿ اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن عبد الملك النسفي انا الحافظ جعفر بن محمد المستغفري النسفي انبأ ابو عمرو محمد بن احمد بن حامد النسفي انا الامام ابو محمد الحارثي حدثت عن محمد بن النصر انبأ محمد بن حفص الزجاني انبأ ابو علي انبأ ابو الخطاب الجرجاني قال كنت عند ابي حنيفة وهو في مجلسه وعنده اصحابه قال فجاء رجل شاب فاتى عليه مسئلة فاجابه فيها فقال له احسنت يا ابا حنيفة قال فسكت ثم اتى عليه ايضا فاجاب فقال له اصبت يا ابا حنيفة قال فقلت لمن حوله من اصحابه سبحان الله لا تنظرون هذا الشيخ ولا يعلونه يجيء شاب او غلام فيعلمه وانتم سكوت قال فالتفت الي ابو حنيفة رحمه الله قال قد عرفتهم هذا من غير ان قلت فيه رحمه الله

ان نعمان في الورا لرضوى ✽ هو للجود والتصبر ماوى
كم رموه بباسقات الرواسي ✽ وهو راس فايقاس رضوى
عجمت عوده عوادي الاعادي ✽ فتجلت منه وهي بدد تذكى

ولم يتم مكرم ﴿ ثم ذكر الامام اليعقوبي ﴾ عن افضل بن موسى السيفي قيل له مابال هؤلاء يقعون فيه قال لانه جاء بما يحتاج اليه وما لا يحتاج اليه وتكلم في كلام ولم يترك لهم شيئا فحسدوه وفيه يقول القائل

اكبا من حسد العلماء كيد ✽ وفي رقابهم حبل من المسد
ان نال عيشا في يوم حسدا ✽ فانه شيء غد في عيشة رغد
وقال الحسد الوقاد وا نقده ✽ لو قده المتنامى قاتل الجسد
ذا بيا بوقدهم طرا ولا عجبا ✽ كذا لك فعل وقود النار في الجسد
محسودهم في نعيم الله منغمس ✽ وانهم وقعوا في غمة الحسد
قد شاركوا الناس لما عمهم كمد ✽ وانهم من سرور الناس في كمد
لما رأوه محل الصعب منتظما ✽ تورطوا في عذاب واصب صعد
يقول حاسده رجلاي في صفد ✽ واليد في سد والكد في كبد

طلبوا ان يزلزلوه ولكن • هوثبت اذا تزلزل حسى
رابط الجاش صار في البلايا • حين لا كنه مرة بعد اخرى
كان في حبه الاله كقيس • وله ليل طامة الله ليلى
وله صومه النهار لكن • ومناجاة ربه الليل سلوى
قتل العلم اي قتل ذريع • اذ ليا ليه في التفكر احيي
وجهه في السجود اثرى ولكن • نوح ذكراه فوق هام الثريا

تم طبع الجزء الاول من هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب
في آخر يوم من شهر المحرم الحرام سنة (١٣٢١) من هجرة
خير الانام صلى الله عليه وسلم ما تعاقب الليالي والايام
ويليه الجزء الثاني اوله الباب السادس عشر
والحمد لله رب العالمين

تم طبع الجزء الاول من هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب
في آخر يوم من شهر المحرم الحرام سنة (١٣٢١) من هجرة
خير الانام صلى الله عليه وسلم ما تعاقب الليالي والايام
ويليه الجزء الثاني اوله الفصل الخامس والحمد لله
رب العالمين
تم تم تم تم
تم تم تم
تم تم
تم

﴿فهرس الجزء الاول من مناقب الامام الاعظم للموفق بن احمد المكي﴾

ص	مضمون	ص	مضمون
٢	خطبة الكتاب	٣٤	رواية اخرى للاحاديث السبعة والصحابة السبعة
٣	﴿الباب الاول في ذكر مولد الامام ونسبه		رضي الله عنهم •
	رضي الله عنه﴾	٣٦	علامات المؤمن والمنافق •
٦	الابدال من الموالي •	٣٧	مشائخ الامام ابي حنيفة من التابعين وغيرهم
٩	﴿الباب الثاني في ذكر الاخبار التي ذكره		رحمهم الله تعالى •
	رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وكذلك	٣٩	من اسمه محمد •
	الصحابة والتابعون رضي الله عنهم وفي ذكر	٤٠	الالف •
	صفته وهيئته وغير ذلك﴾	٤١	الباء •
٢٤	والباب الثالث في ذكر من لقي من الصحابة	ايضاً	التاء •
	وروايته عنهم وذكر مشائخه الذين روى	٤٢	الثاء •
	عنهم الحديث واخذ منهم العلم﴾	ايضاً	الباء •
٢٧	ذكر الاحاديث السبعة التي رواها الامام	٤٣	الحاء •
	ابو حنيفة عن سبعة من الصحابة رضي الله عنهم	ايضاً	الدال •
ايضاً	الحديث الاول طلب العلم فريضة •	ايضاً	الذال •
٢٨	الحديث الثاني •	ايضاً	الراء •
٢٩	الحديث الثالث •	٤٤	الزاي •
ايضاً	الحديث الرابع •	ايضاً	السين •
٣٠	الحديث الخامس •	٤٥	الشين •
ايضاً	الحديث السادس •	ايضاً	الصاد •
ايضاً	الحديث السابع •	ايضاً	الطاء •
٣١	طريق آخر للاحاديث السبعة عن سبعة من	٤٦	العين •
	الصحابة رضي الله عنهم الذين روى عنهم الامام	٤٨	الغين •
	ابو حنيفة رحمه الله تعالى •	٤٩	القاف •

صحيفة	مضمون
٤٩	الكاف *
ايضاً	اللام *
ايضاً	الميم *
	النون
ايضاً	٥ *
ايضاً	الواو *
٥٠	الياء *
٥٢	من يعرف بالكنية *
ايضاً	من لم يسم *
٥٣	ذكر حماد بن ابي سليمان شيخ الامام رضي الله عنهما *
٥٥	﴿ الباب الرابع في ابتداء نظره في الفقه والسبب في ذلك ﴾
٥٨	سبب اختيار الامام الفقه من بين سائر العلوم *
٦٦	﴿ الباب الخامس في ابتداء محلوسه للفتيا والتدريس والسبب في ذلك ﴾
٧٤	﴿ الباب السادس في ذكر الاصول التي بنى عليها مذهبه ﴾
ايضاً	تمس الائمة احد المصنف *
٨٤	بحث الايمان وتقسيمه على ثلاثة منازل *
٨٦	الدعاء بالاستغفار لمن يرتكب الكبائر افضل من اللعنة عليه *
٨٧	موت الجهمية وفناء ثوابه *
٩٢	فضائل سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه واتباع الامام له *
٩٥	جواب الطعن على اخذ الامام بالاستحسان *

صحيفة	مضمون
١٠١	﴿ الباب السابع في ذكر المسائل المستحسنة التي اجاب فيها على البديهة وقد عجز عنها علماء عصره ومناظراته الجمة دهره وما يتصل بذلك ﴾
١٢٤	وفد الخوارج الى الامام ابي حنيفة رحمه الله وتوبتهم بعد المسائلة *
١٢٨	تزوج الاختين بالاختين وزفاف امرأة كل منهما الى غيره وتجويز الامام المخرج لهما *
١٣١	مناظرة الامام مع الاوزاعي في مسئلة رفع اليدين في الصلوة سوى تكبيرة الافتتاح *
١٣٢	واقعة طلاق الاعمش زوجته ورجوعه الى الامام لطلب المخلص *
١٣٤	قدوم الامام ابي عبدالله جعفر الصادق الكوفة وملاقاة الامام معه رضي الله عنهما *
١٣٦	توجيه سفرعا ئشة ام المؤمنين رضي الله عنها بلا محرم *
١٤٢	مناظرة محمد بن اسحاق صاحب المغازي مع الامام في مسئلة الاستثناء المفصول *
١٤٤	مسئلة تدافع القوم الحية *
١٤٥	مناظرة الامام مع جهم بن صفوان رئيس الجهمية *
١٤٨	جواز تمنع المؤذنين *
١٤٩	مسئلة الدور *
١٥١	قدوم ابي العباس السفاح الكوفة ومكالمة الامام معه رضي الله عنهما *
١٥٣	ضياع الدرهمين من ثلاثة دراهم *
١٥٤	تزويج الرجل بالمهر الثقيل والاحتيال في البراءة عنه *

ص	مضمون	ص	مضمون
١٥٦	مسئلة عظية في الفرائض*	١٨٠	الروم المسلمين*
١٥٩	مسئلة وقوع الطير في القدر وموته فيه*		﴿الباب الثامن في فطنته ووفور عقله وذكر فراسته﴾
١٦٠	سلف الاعمش بطلاق امرأته وافتاء الامام فيه*	١٨١	فراسة الامام ومقولته في حق داود الطائي وابي يوسف وزفر رحمهم الله تعالى*
ايضاً	معرفه الكوسج*	١٨٩	شراء الامام قربة ماء بخمسة دراهم*
١٦١	من طلب عزيمة من المتني فقد كفر*	١٩٠	﴿الباب التاسع في حفظ لسانه ووزعه وتواضعه﴾
١٦٢	طلب المنصور الامام اباحنيفة وسفيان وشريكا ومسعر اليقدم القضاء*	١٩١	مدح الحافظ يزيد بن هارون ويحيى بن سعيد القطان الامام بالورع والذب والتقوى*
١٦٣	رؤية الليث بن سعد الامام واجابه سرعة جوابه	١٩٢	توثيق يحيى بن معين الامام في الحديث واطالته في مدحه وتوثيق ابي يوسف ايضاً*
١٦٥	البركة في الاكل مجتمعا والحرمان من الرزق بسبب الذنب*	١٩٣	استناد يحيى بن معين يقول الامام*
١٦٦	مسائل نادرة في الحلف بالطلاق وعدم الحنث فيها	ايضاً	مدح المكي بن ابراهيم شيخ البخاري للامام بالورع
١٦٧	ولادة ولد بن متصلا ظهرها وموت احدهما وفتوى الامام في دفنه*	١٩٥	مدح الحافظ يزيد بن هارون وابن عيينة شيخ الامام الشافعي الامام بالورع وحفظ اللسان والفقه*
١٦٨	ملاقاة الامام محمد الباقر الامام اباحنيفة عند قدومه المدينة والاكرام له بعد المكالمة*	١٩٧	تفضيل وكيع اباحنيفة في الورع في الحديث على غيره*
١٧٣	ملاقاة الامام مع الامام جعفر بن محمد الصادق رضوان الله عنهم*	١٩٨	ركوب الامام الى المدينة لدستة دراهم من الالف الى مشتري الثوب*
١٧٤	مسئلة شنيعة في الفرائض*	٢٠٢	مدح الامام احمد بن حنبل الامام الاعظم رحمها الله تعالى*
ايضاً	حلف ابي يوسف بطلاق امرأته وفتوى الامام فيه*	٢٠٣	مدح المكي بن ابراهيم شيخ البخاري الامام بالورع وغضه له رضي الله عنهما*
١٧٦	مجيء الدهرية الى الامام للقتل وتوبتهم*	٢٠٦	اوصاف الامام التي وصفه بها الامام ابو يوسف
١٧٧	اخذ الخوارج الامام وخلاصه من يدهم بلطيفة		
١٧٨	مناظرة عجيبة للامام مع اهل المدينة في القراءة خلف الامام*		
١٧٩	جواب الامام عن لسئلة ثلاثة امتحن بها ملك		

ص	مضمون
	عند الرشيد رحمهم الله تعالى ●
٢٠٧	قول الامام الاعظم في حق الفقياء
٢٠٨	امر الامام لولده حماد بتعلم علم الكلام ثم نهيه عنه ●
٢٠٩	مدح ابي نصيم شيخ البخاري للامام انه كان شديد الورع والمتزع اليه في امور الدنيا والآخرة ●
٢١٠	الخصال العشر المشهودة بها فيه رضي الله عنه ●
ايضاً	﴿الباب العاشر في زهده واعراضه عن الدنيا﴾
٢١١	منازعة ابي جعفر المنصور مع زوجته ومحاكمته الامام فيه ●
٢١٥	دعاء المنصور الامام الى بغداد وعرض القضاء عليه وانكاره عنه ●
٢١٧	﴿الباب الحادي عشر في ذكر اماناته ومروته﴾
٢٢٠	محنة في ورع الامام ●
٢٢٣	﴿الباب الثاني عشر في ذكر حسن جواره رضي الله عنه﴾
٢٢٩	﴿الباب الثالث عشر في ذكر تهجده وقراءته وتضرعه وجمعه العمل مع العلم رضي الله عنه﴾
٢٣٠	كان الامام رضي الله عنه يختم في كل شهر رمضان ستين ختمة ●
٢٣٤	كان الامام قرأ القرآن في ركعة ثلاثين سنة وصلى صلوة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة ●
٢٣٥	الامام ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف مرة ●
٢٣٦	صلى الامام خمسا وربعين سنة خمس صلوات على وضوء واحد رحمهم الله تعالى ●
٢٣٧	ختم القرآن العظيم في الكعبة المشرفة اربعة منهم الامام رضي الله عنهم ●
٢٣٨	دعاء الامام رضي الله عنه ●
ايضاً	اتخذ الامام لنا ساثمنا لصلوة الليل ●
٢٤٠	صلى الامام قبل الجمعة عشرين ركعة ●
٢٤١	كان الامام يصلي بعد الجمعة ست ركعات ●
٢٤٦	ذكر ابي مقاتل حفص بن سالم السمرقندي تلميذ الامام رضي الله عنهما ●
٢٤٧	كان الامام يصلي كل ليلة اربعمائة ركعة ●
٢٤٨	ذكر ابي محمد الحسن بن محمد امام اهل بلخ وصاحب الامام رضي الله عنهما ●
٢٤٩	عبد الله بن ادريس وابو رجاء الهروي ●
ايضاً	المجتهدون افضل من الشهداء والعباد ●
٢٥٣	حج الامام خمسا وخمسين حجة ●
٢٥٤	عرف الامام موسى بن جعفر الصادق الامام ابا حنيفة بسياه رضي الله عنهم ●
٢٥٦	﴿الباب الرابع عشر في ذكر سماحته وبذله وسخائه ومروته رضي الله عنه﴾
ايضاً	لما تعلم حماد ابن الامام الفاتحة وهب للمعلم الف درهم ●
٢٥٩	كان الامام جوادا يواسي اصحابه المواساة الكثير
٢٦٠	قصة الامام زيد بن علي مع الامام رضي الله عنهما
٢٦١	سفيان بن عيينة واخوته خمسة كلهم محدثون
٢٦٢	كان الامام يشتري بماله حوائج المحدثين ●

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٦٣	اذ اقال الرجل لا خيه المسلم احسن الي فقد ايتمنه على سره •	٢٦٧	﴿الباب الخامس عشر في ذكر حله ووقار موقوة قلبه رضي الله عنه ﴾
٢٦٤	كان الامام ياخذ من الطعام بقدر ما ياكل ويعطيه الفقراء •	ايضاً	قال شيخ الصوفية تتقيق اللخي ان الامام صاحب يقين •
ايضاً	كان الامام لايدع احدا من المحدثين الا برم براو اسما •	٢٧١	فضيلة عدم التكلم بعد صلوة الصبح الى الطلوع

﴿ تم فهرس الجزء الاول من مناقب الامام الاعظم الموفق بن احمد المكي ﴾

﴿ فهرس الجزء الاول من مناقب الامام الاعظم للامام البزازي الكردري ﴾

صحيفة	مضمون	صحيفة	مضمون
٢	خطبة الكتاب ●		عنها ●
ايضاً	﴿المقدمة في نسب الخطيب﴾	٣١	بشارة الامام محمد الباقر بكون الامام ابي حنيفة محيا السنة حمده عليه السلام ●
٥	اتفق المدونون للامام ابا حنيفة ادرك اربعة من الصحابة رضي الله عنهم ●	٣٢	قول ابراهيم النخعي في حق الامام ابي حنيفة بكونه محيا لاحكام الله تعالى ●
ايضاً	الاول منهم انس بن مالك رضي الله عنه ●	ايضاً	يجب في كرامات الاولياء ●
٨	الثاني هل هو حلاف التوكل ام لا ●	٣٣	رؤيا الامام نش قبرالنبي صلى الله عليه وسلم وتعبيرها من ابن سيرين ●
١٠	الثاني من الصحابة الذين روى عنهم الامام عبدالله بن ابي اوفى رضي الله عنه ●	٣٤	مع ايقاظ الانبياء عليهم السلام من النوم ●
١١	الثالث من الصحابة الذين روى عنهم الامام سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ●	ايضاً	وجه الاختلافات في احاديث الرؤيا باعتبار الاجزاء ●
١٢	الرابع من الصحابة الذين روى عنهم الامام ابو الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه ●	٣٦	بحث لطيف في المنقولات عن التوراة والانجيل ●
ايضاً	الخامس منهم عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه ●	ايضاً	صفة الامام رضي الله عنه في التوراة
١٣	السادس منهم واثلة بن الاسقع رضي الله عنه ●	٣٧	ذكر فتح الاسكندرية واحراق كتب الفلاسفة بامر امير المؤمنين عمر رضي الله عنه ●
١٤	السابع منهم معقل بن يسار رضي الله عنه ●	٣٩	مقال الامام مالك في حق الامام ابي حنيفة والاستدراك عليه وجوابه ●
١٧	الثامن منهم جابر بن عبد الله رضي الله عنه ●	ايضاً	وجوب الاوزاعي واستغفاره عن سوء الظن بالامام ابي حنيفة رحمهما الله تعالى ●
١٨	التاسع منهم عبد الله بن انيس رضي الله عنه ●	١٤٦	سبب تقديم مذهب الامام الاعظم على سائر المذاهب ●
١٩	العشرة منهم عائشة بنت محمد رضي الله عنها ●	٤٩	اسماء كبار اصحاب الامام الاعظم رضي الله عنهم ●
٢٤	تشريح الاوصاف الثلاثة للامام ابي حنيفة الواردة في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ودفع الاعتراضات الواردة ●	٥٤	كل من جاء بعد الامام الاعظم فهو مقتبس منه ●
٣١	الاشارة بوجود الامام عن ابن عباس رضي الله		

ص	مضمون	ص	مضمون
٥٥	بلغت مسائل الامام الاعظم خمسمائة مسئلة *	٧٤	وجه رواية الامام عن جابر الجعفي مع قوله
ايضاً	بشارة المغفرة للامام ولمن كان على مذهبه *		ما رأيت اكذب منه *
٥٦	وجوه تفضيل الامام الشافعي على غيره وجواباتها *	٧٥	ذكر الامام جعفر الصادق رضي الله عنه *
٥٩	ذكر الرازي اشعر الامام الاعظم الطف وافصح	ايضاً	حرف الهاء المهملة *
	من شعر الامام الشافعي رضي الله عنها *	٧٦	حرف الخاء *
٦٠	شرف العلم والتقوى فوق شرف النسب *	ايضاً	حرف الدال *
ايضاً	بحث لطيف في جواز الشفاعة *	ايضاً	حرف الذال *
٦١	لا فضل لعربي على عجمي *	ايضاً	حرف الراء *
٦٣	الابدال من الموالي *	ايضاً	حرف الزاي *
٦٤	ذكر الشعوبية *	ايضاً	حرف السين *
٦٦	البحث في قبول دعوة اهل الذمة مجوسياً كان	٧٧	حرف الشين *
*	او غيره واهداء المسلم لهم في يوم مهم *	٧٨	حرف الصاد *
٦٧	جواز دفع الرباذا لم يجد بدا منه *	٨٠	حرف الضاد *
ايضاً	جواز دفع الرشوة لدفع الظلم عن نفسه واقامة الحق	ايضاً	حرف العين *
٦٨	الاربعيات التي ذكرها الامام البخاري صاحب	٨١	الاعتداء الممنوع في الدعاء *
	الصحيح *	٨٥	هل يجوز الدعاء بالهلاك على الصلحاء خاصة على
٦٩	الثناء لهم حياة الابد والشفاعة لمن اراد واه *		الاولاد *
٧٠	مشائخ الامام الاعظم من التابعين ومن بعدهم	ايضاً	حرف الميم المجمة *
	رضي الله تعالى عنهم *	ايضاً	حرف الفاء *
ايضاً	من اسمه محمد *	ايضاً	حرف القاف *
٧٢	حرف العين *	٨٦	حرف الكاف *
٧٣	حرف الباء *	ايضاً	حرف اللام *
ايضاً	قصة بهلول مع هارون الرشيد في الحج *	ايضاً	حرف الميم *
٧٤	حرف الثاء المثلثة *	٨٧	حرف النون *
ايضاً	حرف الجيم *	ايضاً	حرف الهاء *

ص	مضمون	ص	مضمون
٨٧	حرف الباء ٭	١٥٦	﴿الفصل الثالث فيما ذكر من المخارج على البداهة﴾
ايضا	الكنى ٭	١٥٧	الفرق بين الحيل المباحة و المحرمة ٭
٨٨	مسئلة تعليم القرآن بالاجرة ٭	١٥٨	ملاقاة الامام مع قتادة و البحث في مسئلة زوج المفقود و غيرها ٭
٩٠	مناقب الامام من الائمة الاعلام رضى الله عنهم ٭	١٦٠	الزام الامام ابن شبرمة القاضى ٭
٩٣	مقولة الامام جعفر الصادق رضى الله عنه ان اباحنيفة افقه اهل بلده ٭	١٦١	تحير شيطان الطاق شيخ الرافضة من جواب الامام ٭
١٠٨	كتاب العالم و المتعلم و الفقه الاكبر من تصانيف الامام الاعظم باتفاق جماعة من المشائخ ٭	١٦٣	مجيئ الخوارج الى الامام و توبتهم ٭
ايضا	عاتب المامون من غسل كتب الامام و زجرهم ٭	١٦٥	مسئلة قذف المجنونة ابوى رجل و خطاء ابن ابى ليلى فيها ٭
١١٣	مسائل الشورى ٭	١٦٦	حكم الخوارج اذا اصابوا من مال المسلمين و دمائهم ٭
١١٨	﴿الفصل الاول فى ابتداء نظر الامام رضى الله عنه في الاستفادة و اقبال الانام للاستفادة﴾	١٦٨	توجيه حديث الثقلين و تفسير قوله تعالى فابين ان يحملنها ٭
١٢١	الكلام في علم الكلام ٭	١٧٢	مسئلة لطيفة في امرأة زوجت نفسها في عدتها ٭
١٢٣	مسئلة اللعب بالشطرنج ٭	١٧٣	تزوج الأخوين بالاختين و الغلط في الزفاف و المخلص لما يفتى به الامام ٭
١٣١	رؤيا الامام نبش قبر النبى صلى الله عليه وسلم و تعبير هاس ابن سيرين باقامة السنة و احيائها ٭	١٧٤	مناظرة الامام مع الاوزاعى في رفع اليدين سوى تكبيرة الافتتاح ٭
ايضا	﴿الفصل الثانى فى اصول بنى عليها مذهبه﴾	١٧٥	كلما يكون قربة في العبادة في اوائله لا يكون مفسدا في غير اوائله ٭
١٣٨	بحث تفضيل الصحابة بعضهم على بعض رضى الله عنهم	١٧٦	قدوم الامام جعفر الصادق الكوفة و ملاقاة الامام معه ٭
ايضا	مسئلة لبس اهل الفسق و البدع ٭	١٧٨	طلب المنصور الامام ليوليه قاضى القضاة و خلاصه بحجة لطيفة ٭
١٤٠	احياء اموى النبى صلى الله عليه وسلم و ايمانهما به ٭	١٧٩	ثمر السكر عند الخان و الاعراس ٭
ايضا	بحث الايمان و تقسيمه على ثلاثة اقسام ٭	١٨٠	من حلف بالحج تجزيه الكفارة ٭
١٤٤	تعداد مسائل الامام ٭		
١٤٦	ول من صنف في الاسلام ابن جريج ٭		
١٥٤	تشابه الامام بالصديق الاكبر و اتباعه رضى الله عنهما ٭		

ص	مضمون
١٨٢	بحث الذاذة في اللباس كما اختاره بعض المتشفعة
ايضاً	مسئلة جر الازار الممنوع عنه ٭
١٨٣	جمع ابو مطيع اربعة آلاف مسئلة للاستفسار عن الامام ٭
ايضاً	جمع المنصور فقهاء المدينة والكوفة وسائر الامصار لامر عرض عليه فلم يحمد الفناء الاعند الامام ٭
١٨٤	قصة ابن اسحاق صاحب المغازي مع الامام عند المنصور في الاستثناء المتصل والمنفصل وحبس المنصور محمد بن اسحاق ٭
١٨٥	التعليق بالمشية لا يؤثر في الوصية اصلا ٭
ايضاً	مسئلة تدافع القوم الحية ٭
١٨٦	مناظرة الامام مع جهم بن صفوان ورئيس المرجئة في مسئلة الايمان ٭
١٨٧	تحقيق المذاهب وتقسيمها في مسئلة الايمان واستيفاء شعبه ٭
١٩٠	شرح زيادة الايمان في الكيفية عند الحنفية ٭
١٩١	تفسير قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآيه ٭
١٩٩	عجز علماء الكوفة في مسئلة الدور وجواب الامام فيه
٢٠٠	قدوم ابي العباس السفاح الكوفة واختيار العلماء الامام لكلمته ٭
٢٠١	مسائل دقيقة متعلقة بالحساب في تقسيم الاموال المخلطة ٭
٢٠٢	لا يسافر بالزوجة الى بلاد الغربة في زمن الفساد
٢٠٣	مسئلة وقوع الطير في القدر وعند الطبخ ومونعفيه
٢٠٤	طلب المنصور الامام وسفيان الثوري وشريكا

ص	مضمون
	وسمرا ليتقلدهم القضاء وخلاصه بحجة لطيفة ٭
٢٠٧	مسائل نادرة في الحلف بالطلاق وعدم الحنث فيها
٢٠٨	لقاء الامام مع الامام محمد بن علي الباقر رضي الله عنهم
ايضاً	دلالة الحال تفيد الحكم ولو بواسطة الكلاب
٢١٠	مسئلة عجيبة في الفرائض وهو الغز اللطيف الذي عقد له الحريري مقامة وسماها الفرضية ٭
٢١٢	مجيء الدهرية الى الامام للقتل وتوبتهم بعد استماع الحجة ٭
٢١٣	اثبات الدين بشاهد واحد ٭
٢١٤	جواب الامام عن ثلاث مسائل التي امتحن بها ملك الروم المسلمين ٭
٢١٥	حيلة ظريفة في رد المال الى صاحبه عمن انكره ٭
٢١٦	تدبير لطيف من الامام في استحصال المال المفقود ٭
٢١٧	دليل تقدم الامام على الامام الشافعي رضي الله عنهما ٭
٢١٨	﴿ الفصل الرابع في اخلاقه رضي الله عنه ﴾
٢٢٠	توثيق يحيى بن معين الامام في الحديث واطلاقه في مدحه وتوثيق ابي يوسف ايضاً ٭
٢٢٢	تفضيل وكيع استاذ الامام الشافعي الامام الاعظم على غيره في الورع في الحديث ٭
٢٢٦	اوصاف الامام التي وصفه بها الامام ابو يوسف عند الرشيد ٭
٢٣٠	مداعبة المنصور زوجته ومحاكمة الامام فيه ٭
٢٣١	دعاء المنصور الامام لما بعد اذ وعرض القضاء عليه وانكاره عنه ٭
٢٣٣	عرض المنصور على الامام القضاء فامتنع ٭

ص	مضمون	ص	مضمون
٢٤٠	بحث المداومة على العبادة ٭	٢٥٥	شه الامام خروج زيد بن علي مخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ٭
٢٤٢	ختم القرآن في ركعة اربعة من الائمة منهم الامام	٢٥٧	كان الامام يتصدق بمثل ما ينفق على نفسه وعلى عياله ٭
٢٤٤	ختم الامام القرآن في عشرين ركعة قبل الجمعة	٢٦٠	فضيلة عدم التكلم بعد صلوة الفجر الى طلوع الشمس
٢٤٦	ذكر ابي المتوكل اللخمي ونصر السمرقندي ٭	٢٦٢	ذكر بره بوالديه واساتذته ٭
٢٤٩	يجب على العالم ان ياخذ من عمله بشيء لا يراه الناس	٢٦٤	ذكر محنته محمد الناس وحسن معاملته معهم ٭
٢٥٠	حج الامام خمسا وخمسين حجة ٭	٢٦٥	الرضاء بالكفر هل يكون كفرا ام لا ٭
٢٥١	نظر الامام موسى بن جعفر اليه فعرفه بسيماه رضي الله عنهم ٭	٢٦٨	كان اذا اشكل على التوري مسئلة يسأل عن اصحاب الامام رضي الله عنهم ٭
٢٥٢	ذكر سماحة الامام وبذله وسخائه ومروته	٢٧٠	سقط اسنان الدارمي من ذم لسان الامام ٭
٢٥٣	بحث معنى الاراء وقوله التعليق ٭		
٢٥٤	مذهب الامام في الهدايا ٭		

﴿ تم فهرس الجزء الاول من مناقب الامام الاعظم للامام البزازي الكردري ﴾